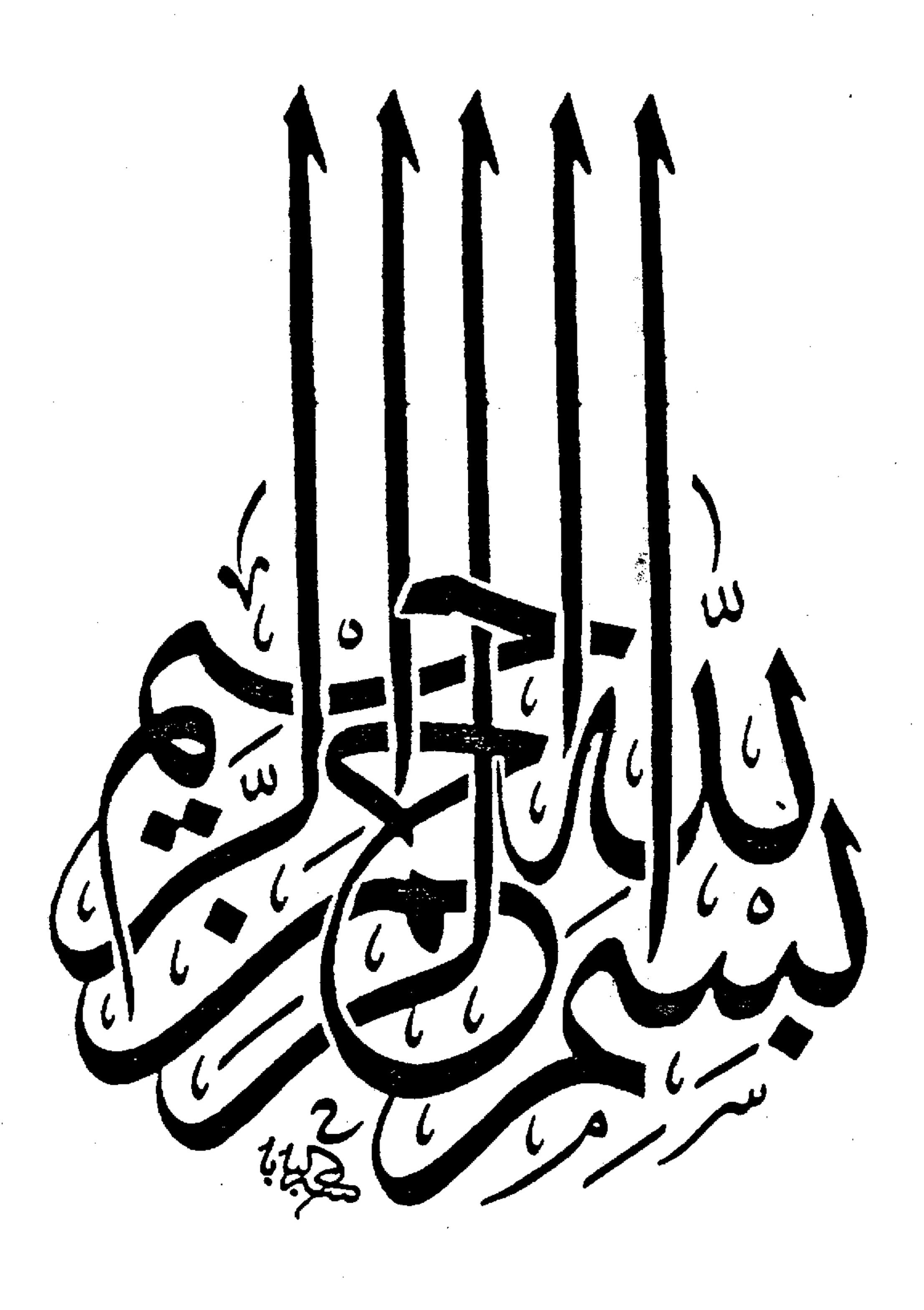

بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالى

جامعة أم القرى

كلية الدعوة واصول الدين

منهج البيهقى فى النقد

من خلال كتابه

السنن الكبرى

رسالة دكتوراة

اعداد الطالب / احمد بن نافع بن سليمان المورعى

باشراف الدكتور / عبدالباسط ابراهيم بلبول

الجزء الأول

فرع الكتاب والسنه

١٤٠٩ - ١٤١٠هـ



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(شكر وتقدير)

أحمد الله تعالى على توفيقه وامتنانه ، وأشكره على اعانته وتيسيره ، وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ،

أما بعد ،

فانطلاقا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :"من لا يشكر الناس لا يشكر الله "(١) ، وقوله صلى الله عليه وسلم :"ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه ، فان لم تجدوا ما تكافئونه ، فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه "(٢) ، فانى أتقدم بشكرى الخالص الجزيل لفضيلة الشيخ الدكتور / عبد الباسط بلبول ، مشرفي على هذه الرسالة ، الذى لم يأل جهدا فى اعانتى ، واقالة عثرتى ، وابداء ملاحظاته القيمة ، وتوجيهاته السديدة ، واعطائى الكثير من وقته ، واننى اذ أشكره لأعترف بتقصيرى فى حقه ، ولا أملك له الا الدعاء بالتوفيق ، وأن يجزيه الله عنى خير الجزاء . كما لا أنسى أن أتوجه بالشكر لأستاذى الشيخ الفاضل الدكتور/ الشريف منصور بن عون العبدلى ، الذى حبانى بحبه ، وبوقته ، وبمساعدته ، ووقوفه معى ، فى رسالتى هذه ، واننى اذ أشكره لاعترف بتقصيرى فى حقه ، ولا أملك له الا الدعاء وأن يجزيه الله عنى خير الجزاء ، كما أتوجه بالشكر

---

(١) سنن أبى داود كتاب الأدب باب فى شكر المعروف ٤ / ٢٥٥ ، سنن الترمذى كتاب البر والصلة والآداب باب ماجاء فى الشكر لمن أحسن اليك ٦/٨٧ ، مسند الامام أحمد وبهامشه منتخب كنز العمال ٢/ ٢٨٥، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٨٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٢ ، ٣/٣٢، ٤/٢٧٨ ، ٣٧٥ ، ٥/٢١١-٢١٢ قال الترمذى : هذا حديث صحيح واللفظ له .

(٢) سنن أبى داود كتاب الزكاة باب عطية من سأل بالله ١ / ٣٨٩ ، سنن النسائى كتاب الزكاة باب من سأل بالله عز وجل ٥ / ٨٢ ، مسند الامام أحمد ٢ / ٩٩ والحاكم ١/ ٤١٢ وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى .

العميق لكل من مشايخي وأساتذتي وزملائي وأصدقائي وأهل بيتي الذين ساعدوني في القيام بانجاز هذا العمل بأفكارهم ومكتباتهم وأوقاتهم ، ولا أستطيع ايراد أسمائهم لكثرتهم ، واختلاف طبقاتهم ، وتنوع جهات مساعدتهم واعانتهم .

كما لا أنسى أن أشكر جامعتنا الغالية جامعة أم القرى وعلى رأسها معالي مديرها الدكتور / راشد الراجح ، وكليتنا كلية الدعوة وأصول الدين وعلى رأسها سعادة عميدها السابق الدكتور / عبدالعزيز الحميدي وعميدها الحالي الدكتور / علي العلياني وأشكر أيضا عميد كلية الشريعة السابق الدكتور / صالح بن حميد ، وعميدها الحالي الدكتور / سليمان التويجري ، على ما قدموه من خدمات جليلة لخدمة العلم وطلابه سائلا المولى تعالى أن يجزي الجميع عني خيرا، وأن يجزل لهم المثوبه . آمين ، انه سميع مجيب الدعوات .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(المقـــدمة)

الحمد لله الهادى من استهداه ، الواقى من اتقاه ، الكافى من تحرى رضاه ، أكمل لنا الدين وأتم علينا النعمة ، وجعل أمتنا ولله الحمد خير أمة ، وبعث فينا رسولا منا يتلو علينا آياته ويزكينا ، ويعلمنا الكتاب والحكمة • أحمده على نعمه الجمة ، التى لا تعد ولا تحصى كثرة ، حمدا بالغا أمد التمام ومنتهاه ، اللهم ربنا لك الحمد بما خلقتنا ورزقتنا وهديتنا وعلمتنا وأنقذتنا وفرجت عنا ، لك الحمد بالايمان ، ولك الحمد بالاسلام ، ولك الحمد بالقرآن ، ولك الحمد بالأهل والمال والمعافاة ، كبت عدونا وبسطت رزقنا ، وأظهرت أمننا ، وجمعت فرقتنا ، وأحسنت معافاتنا ، ومن كل ماسألناك ربنا أعطيتنا ، فلك الحمد على ذلك حمدا كثيرا ، لك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد اذا رضيت ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون لمن اعتصم بها خير عصمة ، أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما ، أنزله بالحق مصدقا لما بين يديه ، وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان ، فرق به بين الايمان والكفر والحق والباطل ، والخير والشر ، والهداية والضلالة ، والعلم والجهالة • (وما يستوى الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور، وما يستوى الأحياء ولا الأموات ان الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من فى القبور) (١) ، تكفل بحفظ كتابه بقوله : (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) (٢) ، ومن لوازم حفظ الكتاب حفظ سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام ، فهى مبينة ومفصلة لما أجمل فى القرآن ، ومقيدة لما أطلق فيه ، ومخصصه لعمومه ، وشارحة ومفسرة لألفاظه • (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى) (٣) ، فهو صلى الله عليه وسلم المبلغ عن ربه أمره ووحيه ، المبين عن الله مراده من أمره ونهيه بنص الكتاب ، قال الله تعالى : (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون) (٤) ، وقال سبحانه : (وما أنزلنا عليك الكتب الا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه ، وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) (٥) ، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله وحبيبه

---

(١) فاطر آية (١٩ – ٢٢)
(٢) الحجر آية (٩)
(٣) النجم آية (٣ – ٤) •
(٤) النحل آية (٤٤) •
(٥) النحل آية (٦٤) •

وخليله ، خير الأولين والآخرين ، وأكرم السابقين واللاحقين ، خاتم النبيين ، صاحب الشفاعة العظمى ولواء الحمد والمقام المحمود خير البرية سيد الرسل الذى جلت محاسنه عن التدوين . أرسله مولاه للعالمين رحمة ، وفرض عليه بيان ما أنزل الينا فبينه أكمل بيان ، ولله در القائل حين قال :-

تمسك بحبل الله واتبع الهدى	ولاتك بدعيا لعلك تفلح
ولذ بكتاب الله والسنن التى	أتت عن رسول الله تنجو وتربح
ودع عنك آراء الرجال وقولهم	فقول رسول الله أزكى وأرجح

نعم :

دين النبى محمد أخبار	نعم المطية للفتى الآثار
لا ترغبن عن الحديث وأهله	فالرأى ليل والحديث نهار
ولربما جهل الفتى أثر الهدى	والشمس بازغة لها أنوار

بعثه ربه على فترة من الرسل هاديا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ، فبلغ الرسالة على الوجه الأكمل ، وأدى الأمانة خير أداء ، ونصح لهذه الأمة ، وجاهد فى الله جهادا كبيرا ، فهدى الله به أعينا عميا وقلوبا غلفا وآذانا صما ، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه مصابيح الدجى ، وشموس الهداية ، الذين حافظوا على سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ، ونقلوها الينا خير نقل ، سالمة من كل نقص ، فبلغوا عن نبيهم سننه وأقواله وأفعاله ، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم وسلك طريقهم المستنير الى يوم الدين ، أما بعد :-

فان السنة النبوية المطهرة هى احدى الحجج القاطعة ، فهى فى التشريع المنزلة الثانية بعد كتاب الله ، وأوضح المحجة الساطعة ، وبها ثبوت أكثر احكام ، وعليها مدار العلماء الأعلام ، وكيف لا وهى القول والفعل من سيد الأنام ، فى بيان الحلال والحرام ، اللذين عليهما مبنى الاسلام ، وهى أنوار الهداية ومطالعها ، ووسائل الدراية وذرائعها ، ولولاها لما بان الخطأ من الصواب ، ولذا أمر الله عز وجل باتباعها ، وطاعة رسوله فيما يأمر به وينهى . قال تعالى : ﴿ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ﴾ (١) ، وقال

---

(١) آل عمران آية (٣١) .

{ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا } (١)، وقال : { وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا }(٢) وقال : { من يطع الرسول فقد أطاع الله }(٣) . ، وحذر من مخالفته ، وعصيان أمره ، ورتب على ذلك الوعيد الشديد من الفتنة أو العذاب الأليم فقال: { فليحذر الذين يخلفون عن أمره أن تصيبهم فتنه أو يصيبهم عذاب أليم } (٤) . وقال : { ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا }(٥)، ونفى الايمان عمن لم يحكم شرعه ويرض بقضائه فقال : { فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لايجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما }(٦) . ، وقد هيأ الله لسنة نبيه وخليله من يحفظها من العلماء الأفذاذ ، والجهابذة النقاد ، والمستنبطين الراسخين ، والفضلاء المحققين الشامخين ، والحافظين المميزين البصيرين الذين تفضل عليهم ربهم بنعمة الفهم والافهام ، وأقدرهم على حفظ المتون والألفاظ ، ومعرفة أحوال الرواة من الرجال والنساء ، الذين جعلوا هدفهم الأكبر الحفاظ على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، من تحريف الغالين ، وتأويل المبطلين ، وانتحال المنتحلين، فقاموا بتتبع أحوال الرواة ، ونقد الأحاديث سندا ومتنا ، فميزوا صحيحها وحسنها وضعيفها ، ومتصلها ومرسلها ، ومنقطعها ومعضلها ، ومتواترها وآحادها ومشهورها وعزيزها وغريبها وأفرادها ، ومعروفها وشاذها ومنكرها ، ومعللها وموضوعها ومدرجها ومقلوبها ومضطربها ، وناسخها ومنسوخها ، وخاصها وعامها ، ومجملها ومبينها ومختلفها ، وغير ذلك من أنواعها ، فميزوا بين المقبول منها والمردود ، ونقوها من كل شائبة ، وصفوها من كل دخيل عليها ، مما وضعه الواضعون ، واختلقه المختلقون ، وافتراه المفترون ، فسلمت السنة من زيغ المبتدعين ، وتحريف الجهلة المدعين ، فالحمد لله الذى صان سنة نبيه صلى الله عليه وسلم بالنقلة العدول من أرباب التقى والدين ، وجعلهم

---

(١) الحشر آية (٧) .

(٢) المائدة آية (٩٢) .

(٣) النساء آية (٨٠) .

(٤) النور آية (٦٣) .

(٥) الأحزاب آية (٣٦) .

(٦) النساء آية (٦٥) .

حزبه المفلحين ، وعلى من خالفهم الى يوم الدين ظاهرين .

وقد ابتدأ هذا العمل وذلك الجهد من عهد صحابة رسول الله رضوان الله عليهم ومازال وسيظل دوما وأبدا الى يوم الدين ، وقد كان من هؤلاء العلماء الذين قيضهم الله لحفظ السنة النبوية المطهرة الامام البيهقي - رحمه الله - فقد كانت له يد طولى فى نشر السنة والدفاع عنها والحفاظ عليها ، لما ألفه من الكتب القيمة النافعة ، التى ما رآها أحد من العلماء بعده الا وأثنى عليها وحث على اقتنائها ، ومن خير كتبه فى هذا المجال السنن الكبرى ،ولذا فانى اخترت أن يكون منهج هذا العالم فى النقد من خلال كتابه السنن الكبرى اطروحتى لنيل درجة الدكتوراة من جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة ، وقد كانت هناك أسباب وراء اختيارى للموضوع وهى :

١ - أنه دراسة لشخصية رفيعة القدر ، أسهمت بفكرها فى المحافظة على السنة النبوية ، فانه أحد حفاظ السنة المعتنين بها والمهتمين بشأنها ، والعارفين بطرقها ورواياتها ، فكان من حقه علينا أن نعرف به ، وندرسه دراسة علمية ، نبين فيها ما له وما عليه ، اعترافا منا بخدمته لحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وتقديرا لما قام به من جهد كبير ودور ملموس ونشاط ملحوظ فى جمع السنة وحفظها ونشرها والدفاع عنها .

٢ - معرفة منهج البيهقي وآرائه فى نقد الرجال وعلم الجرح والتعديل ونقده للأحاديث .

٣ - ثناء العلماء على كتبه وخاصة السنن الكبرى كان هو الدافع الكبير والحافز الأقوى للقيام بهذا البحث ، فقد قال السبكى فى طبقاته : (أما السنن الكبرى فما صنف فى علم الحديث مثله تهذيبا وترتيبا وجودة) (١) ، وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء : (تصانيف البيهقي عظيمة القدر غزيرة الفائدة ، قل من جود تواليفه مثل الامام أبى بكر البيهقي ، فينبغى للعالم أن يعتنى بها سيما سننه الكبير) (٢) ، قال السخاوى فى فتح المغيث : (فلا تعد عنه - أى السنن الكبرى - لاستيعابه أكثر أحاديث الأحكام ، بل لا نعلم كما قال ابن الصلاح فى بابه مثله ولذا كان حقه التقديم على سائر كتب السنن ، ولكن قدمت تلك لتقدم

---

(١) الطبقات الكبرى للسبكى ٣ / ٤ .

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبى ١٨ / ١٦٨ .

مصنفيها في الوفاة ومزيد جلالتهم) (١) .

هذا وتتكون الرسالة من مقدمة وتمهيد وأربعة أبواب وخاتمة ، أما المقدمة فذكرت فيها أهمية الموضوع والسبب الباعث لى على اختياره ، وأما التمهيد فتكلمت فيه عن الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية في عهد البيهقي رحمه الله .

وأما الباب الأول : ففيه حياة البيهقي ، وقد قسمته الى فصلين

الفصل الأول : حياته الاجتماعية ، ويشتمل على النقاط التالية :

١ - اسمه ونسبه ونسبته وشهرته .

٢ - ولادته وكنيته ولقبه وأسرته .

٣ - مذهبه الفقهي .

٤ - صفاته .

٥ - أشعاره ووفاته وما قيل في رثائه .

والفصل الثاني : حياته العلمية ، ويشتمل على النقاط التالية :

١ - ثقافته ونشأته العلمية .

٢ - رحلاته .

٣ - شيوخه وتلاميذه .

٤ - مكانته العلمية .

٥ - مؤلفاته وآثاره .

وأما الباب الثاني : فعن نقده للأحاديث ، وقد جعلته في أربعة فصول:

الفصل الأول :- نشأة النقد وتطوره ، ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : تعريف النقد في اللغة والاصطلاح .

المبحث الثاني : العوامل التي أدت الى ظهور نقد الحديث ورجاله .

المبحث الثالث : عرض تاريخي لنشأة علم النقد .

الفصل الثاني : دراية البيهقي بأحوال الرواة ، ويشتمل على ستة عشرا مبحثا وهي :-

المبحث الأول : معرفته بالصحابة وأحوالهم ومن اختلف في صحبته .

المبحث الثاني: معرفته بالتابعين .

المبحث الثالث: معرفته بالاخوة والأخوات .

المبحث الرابع: معرفته بالمتفق والمفترق .

المبحث الخامس: معرفته بأسماء الرواة وكناهم .

---

(١) فتح المغيث للسخاوي ٣ / ٣٧٦ - ٣٧٧ .

المبحث السادس : تبيينه للمبهمين والمهملين من الرواة .

المبحث السابع : درايته بقبائل الرواة المختلفة .

المبحث الثامن : معرفته بألقاب المحدثين .

المبحث التاسع : معرفته بالمنسوبين الى غير آبائهم .

المبحث العاشر : معرفته بأحوال الرواة .

المبحث الحادى عشر : معرفته بالمفاضلة بين الرواة وطرق الحديث .

المبحث الثانى عشر: معرفته بمهن الرواة ووظائفهم .

المبحث الثالث عشر: معرفته بالتقاء الرواة وسماع بعضهم من بعض أو عدم سماعهم .

المبحث الرابع عشر: درايته بتصحيفات المحدثين .

المبحث الخامس عشر: معرفته بمن اختلط من الرواة .

المبحث السادس عشر: معرفته بالموالى من الرواة .

الفصل الثالث : ملامح منهج البيهقى فى النقد ، وقد جعلته فى فقرات بلغت تسعا وخمسين فقرة .

الفصل الرابع : نقده للأحاديث ، ويشتمل على خمسة عشر مبحثا وهى :-

المبحث الأول : رأيه فى الحديث الشاذ .

المبحث الثانى: رأيه فى الحديث المرسل .

المبحث الثالث : رأيه فى الحديث المنقطع .

المبحث الرابع: رأيه فى الحديث المدرج .

المبحث الخامس: رأيه فى الحديث المضطرب .

المبحث السادس: رأيه فى الحديث الموضوع .

المبحث السابع: رأيه فى الحديث الضعيف .

المبحث الثامن: رأيه فى زيادة الثقة .

المبحث التاسع: رأيه فى التعارض بين المرسل والمتصل والموقوف والمرفوع .

المبحث العاشر: رأيه فى رواية الحديث بالمعنى .

المبحث الحادى عشر: رأيه فى المتابعات والشواهد .

المبحث الثانى عشر: رأيه فى صيغ التحمل والأداء .

المبحث الثالث عشر: تصحيحه لبعض الأسانيد .

المبحث الرابع عشر: تحسينه لبعض الأسانيد .

المبحث الخامس عشر: تضعيفه لبعض الأسانيد.

وأما الباب الثالث : ففي نقده للرجال ، وقد قسمته الى فصلين :-
الفصل الأول : نقده للرجال من حيث التجريح ويشتمل على ثلاثة مباحث :
المبحث الأول : أقواله في الجرح مقارنة بقول الحافظين الذهبي وابن حجر
المبحث الثاني :دراسة الرواة الذين حصل فيهم اختلاف بين البيهقي والحافظين أو أحدهما .
المبحث الثالث :نتيجة هذه الدراسة .
والفصل الثاني : نقده للرجال من حيث التعديل ، ويشتمل على المباحث التالية :-
المبحث الأول: أقواله في التعديل مقارنة بقول الحافظين الذهبي وابن حجر.
المبحث الثاني : دراسة الرواة الذين حصل فيهم اختلاف بين البيهقي والحافظين أو أحدهما .
المبحث الثالث : نتيجة هذه الدراسة .
المبحث الرابع: دراسة بعض مصطلحاته في الجرح والتعديل ومدلولاتها.
المبحث الخامس: مراتب الرواة عند البيهقي ، ومصطلحاته في الجرح والتعديل
وأما الباب الرابع : فعن اعتراضات ابن التركماني على البيهقي ، وقد جعلته في أربعة فصول :
الفصل الأول : اعتراضاته على الرواة الذين بين البيهقي حالهم من حيث التعديل والتجريح ، ويشتمل على مبحثين :-
المبحث الأول : اعتراضاته على الرواة الذين وثقهم البيهقي .
المبحث الثاني: اعتراضاته على الرواة الذين ضعفهم البيهقي .
والفصل الثاني: اعتراضاته على الأحاديث التي ذكرها البيهقي وسكت عليها وفيها رجال متكلم فيهم ويشتمل على ثلاثة مباحث:
المبحث الأول: اعتراضاته على أحاديث ذكرها في الأصول .
المبحث الثاني: اعتراضاته على أحاديث ذكرها في المتابعات والشواهد.
المبحث الثالث: اعتراضاته على أحاديث سبق للبيهقي الكلام على رجالها في مواضع أخرى من السنن .
والفصل الثالث: اعتراضاته على الأحاديث التي حكم عليها البيهقي بالصحة أو الحسن أو الضعف وهو في مبحثين :-
المبحث الأول : الأحاديث التي حكم عليها البيهقي بالصحة أو الحسن واعتراضاته عليها .
المبحث الثاني : الأحاديث التي حكم عليها البيهقي بالضعف واعتراضاته عليها .

والفصل الرابع اعتراضات عامة وهو فى مبحثين -

المبحث الأول اعتراضاته على الرواة .

المبحث الثانى: اعتراضات أخرى

وأما الخاتمة: فذكرت فيها النتائج التى توصل اليها البحث .

وأتبعت هذا كله بملحق يشتمل على معجم شيوخ البيهقى الذين تلقى عنهم العلم .ثم بملحق آخر يتناول الرجال الذين وثقهم البيهقى ؛ ثم بملحق ثالث يتناول الرجال الذين جرحهم البيهقى . ثم الفهارس وتشتمل على مايلى :-

١ - فهرس الآيات القرآنية .
٢ - فهرس الأحاديث النبوية المقبولة والمردودة .
٣ - فهرس الاعلام .
٤ - فهرس الأشعار .
٥ - فهرس الأماكن والبلدان والقبائل .
٦ - فهرس المفردات اللغوية .
٧ - فهرس المصادر والمراجع .
٨ - فهرس الموضوعات .

هذا وقد كان منهجى فى مباحث تصحيحه وتحسينه وتضعيفه للأسانيد الاعتماد على قول ابن حجر من التقريب ؛ وقد أزيد كلام الحافظ الذهبى فى بعض الأحيان لتتضح الصورة كاملة ، وأما فى الرواة الذين لا أجد لابن حجر كلامافيهم ؛ فانى اعتمد كلام الحافظ الذهبى فيهم .

وأما منهجى فى المبحث الأول من فصلى الباب الثالث فهو على النحو التالى :-

١ - أذكر اسم الراوى ثم اذكر قول البيهقى فيه ومكان القول فى السنن ثم اتبعه بذكر قول الذهبى ومكان القول فى الميزان ان وجد والا ففى المغنى أوالكاشف ثم اتبعه بذكر قول ابن حجر ومكان القول فى التقريب

٢ - فى حالة اتفاق كلامهم فى الراوى فانى اضع الرمز (م) للدلالة على الموافقة ؛ ولا أقوم بدراسة هذا الراوى .

٣ - فى حالة اختلاف كلامهم ؛ فانى أضع الرمز (خ) للدلالة على المخالفة ؛ ومن ثم أقوم بدراسة هذا الراوى المختلف فيه .

٤ - أيضا وضعت الرمز (ت) للدلالة على تفرد البيهقى بالكلام على الراوى ؛ والرمز (ص) للدلالة على أنه مصطلح له ؛ أقوم بدراسته وبيان مراده منه .

٥ - اعتمدت فى كلام الذهبى على الميزان أولا لأنه من أواخر ما ألفه من كتبه فى نقد الرجال .

٦ – اذا كان هناك رأى صريح للذهبى فى الميزان ذكرته ؛ والا فانظر فى المغنى فان وافق ما فيه مع ما هو موجود فى الميزان ذكرته من المغنى وقلت انظر الميزان ؛ وان لم أجد رأيا صريحا له فى الميزان اذكر ما نقله من العبارات فى حق الراوى ولا اعتمد ذلك فى الموازنة .

وقد سلكت فى رسالتى هذه المنهج التالى :–

١ – الحكم على أحاديث الرسالة المقبول منها والمردود مع تخريج الأحاديث من مصادرها الأصيلة من الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها ؛ مع التزام الكتاب والباب من المصدر ؛ و اذا كان الحديث فى الصحيحين أو أحدهما فانى أكتفى بالعزو اليهما ؛واذا كان موجودا فى غير الصحيحين فانى أحكم عليه من خلال كلام الأئمة ؛و ان كان لى تعليق أوضحته .

٢ – ترجمت للاعلام الذين وردوا فى الرسالة ممن لم يكن لهم شهره ؛ ورأيت أن الترجمة لهم ضرورية ؛ مع اعتماد تشكيل الاعلام والكلمات التى تحتاج الى ضبط بالحروف وليس بالحركات ؛ والغرض من ذلك الضبط التام للاسم والكلمة .

٣ – عنيت بضبط غريب الحديث وبيان معناه معتمدا فى ذلك على النهاية والقاموس وكتب الشروح المعتمدة وغيرها مما هو منصوص عليه .

٤ – تخريج الأشعار من مصادرها الأصيلة ؛ والتعريف بالبلدان .

٥ – عزو الأقوال لأصحابها .

٦ – الرجوع الى المصادر والمراجع الموثوقة من كتب التفسير والحديث وعلومه والفقه واللغة ، مع استيعاب المصادر والمراجع ما أمكن .

٧ – الرجوع فى بيان معنى الآيات ووجه الدلالة منها الى كتب التفسير المعتمدة ؛ وان كان هذا قليلا .

٨ – الاشارة الى مواضع الآيات القرآنية من سورها فى كتاب الله العزيز بذكر اسم السورة ورقم الآية .

٩ – قمت بعمل جداول للرواة الذين وثقهم البيهقى ؛ وازنت فيها بين قوله وقولى الحافظين الذهبى وابن حجر .

١٠– كما قمت بعمل جداول أخرى للرواة الذين جرحهم البيهقى ؛ وازنت فيها بين قوله وقول الحافظين الذهبى وابن حجر .

١١– قمت بدراسة الرواة الذين حصل فيهم اختلاف بين البيهقى والحافظين أو أحدهما وكذلك الرواة الذين انفرد البيهقى بالحكم عليهم ؛ ورمزت لمن انفرد بهم بالرمز (ت) ؛ وكذلك الرواة الذين رأيت للبيهقى مصطلحا خاصا بهم كقوله : منكر الحديث ؛ منكر الحديث

ضعيف ، لم يحتج به الشيخان ، وبينت وجه الدلالة بهذا المصطلح عند البيهقي ورمزت لهؤلاء بالرمز (ص) .

١٢ ـ افردت بحثا كاملا لمعرفة نتيجة هذه الدراسة والتى من خلالها استطعت معرفة منهج البيهقى فى نقده للرجال .

١٣ ـ قمت بدراسة مصطلحات البيهقى فى الجرح والتعديل وبيان مدلولاتها

١٤ ـ قمت بعمل ثلاث ملاحق فى آخر الرسالة :ـ

الملحق الأول : معجم شيوخ البيهقى .

الملحق الثانى : معجم الرواة الذين وثقهم البيهقى .

الملحق الثالث : معجم الرواة الذين جرحهم البيهقى .

١٥ ـ قمت بترجمة لشيوخه ، باستثناء من لم أجدهم ، وقد تناولت فى ترجمة كل منهم بيان ما يلى :ـ

١ ـ نسبه وتاريخ ولادته ووفاته ان أمكن .

٢ ـ شهرته العلمية .

٣ ـ شيوخه وتلاميذه .

٤ ـ اين روى عنه البيهقى ، وفى أى كتاب ان امكن .

٥ ـ الاشارة الى مصادر ترجمته .

١٦ ـ رتبت المراجع والمصادر التى استخدمتها فى البحث ترتيبا هجائيا باسم الكتاب مراعيا مايلى :ـ

أ) اعتماد الاسم الأول من الكتاب .

ب) اغفال أداة التعريف (أل) من الترتيب الا اذا كانت جزء من الاسم يصعب اغفاله .

١٧ ـ قمت بوضع الفهارس العلمية ورتبتها على النحو التالى :ـ

أ) فهرس الآيات القرآنية .

ب) فهرس الأحاديث النبوية المقبولة والمردودة .

جـ) فهرس الآثار .

د) فهرس الأعلام .

هـ) فهرس الأشعار .

و) فهرس الأماكن والبلدان والقبائل .

ز) فهرس المفردات اللغوية .

ح) فهرس المصادر والمراجع .

ط) فهرس الموضوعات .

وفى الختام ، فالله العظيم الذى بيده الضر والنفع ،والاعطاء والمنع أسأل ، واليه أضرع وابتهل أن يجعل عملى هذا خالصا لوجهه الكريم ، وأن يعظم الأجر والنفع به فى الدارين ، انه قريب مجيب، وان ينفع به جامعه وقارئه ، ومن نظر فيه ، ويبلغنا من رحمته ما نؤمله ونرتجيه ، انه تعالى على ما يشاء قدير ، وبالاجابة جدير ، ومأمولى من الناظر فيه أن ينظر بعين الرضا والصواب ، فما كان من نقص كمله وما كان من خطأ أصلحه ، فقلما يخلص مصنف من الهفوات أو ينجو مؤلف من العثرات .

فان تجد عيبا فسد الخللا   فجل من لاعيب فيه وعلا

وبالله التوفيق وهو المستعان وعليه التكلان ولا حول و لا قوة الا بالله وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه متاب .

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب . سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

الرمــــوز المستعلمة فى الرســــالة :

الاصــــــابة : الاصابة فى تمييز الصحابة لابن حجــر العسقلانى .

الاعتـــراضات : الجوهـــر النقى لابـــن التركمـــانى .

تـاريخـــــه : تـاريـــخ يحـــيى بـــــن معيـــــن .

تـــــــق : تقــريب التهـــذيب لابن حجـــــر .

الثقـــــات : الثقـــــــات لابـــــن حبـــان .

الجـــــرح : الجرح والتعـديل لابـــن أبى حاتم .

الســـــنن : الســـنن الكبـــرى للبيهـــــقى .

الضعفــــاء : الضعفــــاء الكبيـــر للعقيـــلى .

الطبقـــــات : الطبقـــــات الكبـــرى لابن سعـــد .

القامـــــوس : القاموس المحيـــط للفيروز أبـادى .

الكامـــــل : الكامل فى ضعفاء الرجال لابن عدى .

الميـــــزان : ميـــزان الاعتــــدال للذهـــــبى .

النهايـــــة : النهاية فى غريـب الحديث والأثر لابن الأثير .

لســـــان : لسان الميزان لابن حجـــــر .

تلخيـــــص : التلخيص الحبير لابن حجـــر .

المعرفـــــه : المعرفه والتاريخ للفسوى .

سلسلة الاحاديث : سلسلة الاحاديث الضعيفه والموضوعه للألبانى

تمهيـــــــد

ويشـــتمل على :ـ

١ـ النـاحية السـياسية فى عهد البـيهقـى

٢ـ النـاحية الاجتمـاعية فى عهد البـيهقى

٣ـ النـاحية العلـمية فى عهد البـيهقـى

تمهيـــــد :-

الامام البيهقى رحمه الله - من أشهر علماء الأمة الاسلامية ، الذيـن كان لهم أكبر الأثر فى اثراء المكتبة الاسلامية ، فى الحديث وعلومه حيث تضمنت كتبه مادة علمية غزيرة فى علوم السنة المطهرة من الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة وخاصة كتابه السنن الكبرى وفى الفقه وأصوله حيـث تضمنت كتبه نقل أقوال العلماء - من صحابة وتابعين وأتباعهم - واجتهاداتهم فى المسائل الفقهية وخاصة كتابه المبسوط - وفى العقيدة حيث تعتبر كتبه المؤلفة فى هذا المجال وخاصة كتابه الأسماء والصفات مرجعـا لأقوال السلف الصالح فى ذلك ، وفى السيرة النبوية حيث يعتبر كتابه دلائل النبوة من أجمع وأحسن ما صنف فى بابه ، وكذا فى التفسير واللغة العربية والآداب ، وغيرها من العلوم والفنون .

وقد رأيت من الضرورى وأنا أكتب عن هذا العالم الجليل أن أقدم بيـن يدى دراستى له دراسة موجزة عن الظروف التى أحاطت بحياته وبيئته التى ترعرع فى كنفها من سياسية واجتماعية وعلمية . وذلك لأن دراسته من هذه النواحى الثلاثة تكشف لنا العوامل التى كان لها أثر ايجابى أوسلبـى على اتجاه وميل وفكر تلك الشخصية التى يبحث عنها ، فكما أن الانسـان يتأثر بأسرته ومجتمعه الصغير ومشايخه الذين تلقى وأخذ عنهم العلـم ، كذلك يتأثر بالوسط الذى يعيش فيه من تلك النواحى الثلاثة السياسيـة والاجتماعية والعلمية ، لأن هذه الظروف سيكون لها حتما أثر بارز فـى المنهج الذى ينتهجه من عايشها .

ومن هنا رأيت أن أعطى فكرة موجزة عن عصر البيهقى من النواحى الآتيـة :-

أولا : الناحيـة السيـاسية .

ثانيا : الناحيـة الاجتماعيـة .

ثالثا : الناحيـة العلميـة .

أولا : من الناحية السياسية :-

لقد عاش البيهقي فى الفترة الواقعة بين عام أربع وثمانين وثلاثمائة (٣٨٤ هـ) وعام ثمان وخمسين وأربعمائة (٤٥٨ هـ) حيث ولد في سنة (٣٨٤ هـ) وتوفى فى سنة (٤٥٨ هـ) اذن فقد عاصر البيهقي - رحمه الله - الدولة العباسية فى أحلك أيامها ، و أضعف عمرها، وتشتت أمرها وتمزق حالها الى أحزاب وأشتات ، وكل حزب بما لديهم فرحون ، فكانت الدولة العباسية فى هذه الفترة - والتى هى المرحلة الثالثة من مراحل الدولة العباسية الثلاث (١) - أضعف ما تكون ، فكثرت القلاقل والفتن والاضطرابات ،وكثرت الانقسامات ، فكانت هناك دويلات متناحرة متضاربة فى أرجاء الدولة الاسلامية العباسية من شرقها الى غربها ، واليك احصاء بعدد الدول التى كانت فى الجهة التى يسكنها البيهقي ، لترى كيف صار حال الأمة الاسلامية من تمزق وتفكك وتشتت ونزاع وفرقة، فى المشرق وهى الجهة التى كان يسكنها البيهقي تنازعتهاثلاث دول هى :

١ - الدولة البويهية (٢) ٣٢٠ - ٤٤٠ هـ .

٢ - الدولة الغزنوية (٣) ٣٥١ - ٥٨٢ هـ .

٣ - الدولة السلجوقية (٤) ٤٢٩ - ٥٢٢ هـ .

وقد مرت الدولة العباسية بثلاث مراحل هى :-

أ) العصر العباسى الأول : (عصر القوة والوحدة) من (١٣٢هـ) الى(٢٣٢هـ).

ب) العصر العباسى الثانى: (عصر نفوذ الأتراك) من (٢٣٢هـ) الى(٣٣٣هـ).

ج) العصر العباسى الثالث : (عصر التفكك والأنقسام)من (٣٣٣هـ) الى(٦٥٦هـ).

انظر جدولة العصور التاريخية للدول الاسلامية ، اعداد فوءاد علي جبر ص٢٤ - ٢٦ ،ط.الرياض (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م).

وقد عاصر البيهقي من الخلفاء العباسيين فى هذه المرحلة :-

١ - القادر بالله (٣٨١ - ٤٢٢ هـ) .

٢ - القائم بأمر الله (٤٢٢ - ٤٦٧ هـ) .

(٢ ، ٣) انظر عن العصر البويهى والغزنوى دراسات فى العصور العباسية المتأخرة لعبد العزيز الدورى ،تاريخ الاسلام لحسن ابراهيم حسن - والحياة السياسية ونظم الحكم فى العراق خلال القرن الخامس الهجرى ،لفاضل الخالدى .

(٤) انظر عن السلاجقة : سلاجقة ايران والعراق لعبد النعيم محمد حسنين وتاريخ الاسلام لحسن ابراهيم ، وتاريخ العراق فى العصر السلجوقى لحسين امام .

وقد يسأل سائل فيقول : كيف كان حال الخليفة العباسي وسط هذا التناحر والتفرق ؟ أو بمعنى آخر ماذا كانت وظيفة الخليفة العباسي ؟.

لقد كان تربع الخليفة على العرش ، اسما فقط ، أما السلطة الفعلية التنفيذية فقد سلبت منهم ، اذ قد أصبحوا ألعوبة في يد البويهيين (١) والسلاجقة الذين بالغوا في اذلالهم حتى بلغ بهم الأمر الى أن فيقوا عليهم حتى في حياتهم الخاصة ، واضطروهم الى بيع ما يملكون (٢) فضاقت على الخلفاء رقعة بلادهم رغم اتساعها ، فلم يبق في ملكهم وتحت سيطرتهم الا مدينة بغداد وماجاورها ، وكذلك هذه لم تكن لهم عليها سيطرة كاملة (٣) فقد كان الوزراء وغيرهم يعزلون من شاءوا أو يعينون من أرادوا (٤) .

قال ابن كثير : (وضعف أمر الخلافة جدا ، حتى لم يبق للخليفة أمر ولا نهي ولا وزير أيضا ، وانما يكون له كاتب على أقطاعه)(٥)ومع كل هذا فقد كان الخليفة العباسي يتمتع بسلطة معنوية جعلت الحكام أو السلاطين يحرصون على الظفر بموافقته الرسمية على تعيينهم حتى يكتسبوا الصفة الشرعية لحكمهم فيرضى الناس بهم ، فيذكر اسمه في الخطبة وينقشه على السكة . الى غير ذلك من المظاهر المعنوية التي كان يحظى بها الخليفة . لقد عاصر البيهقي الدولة البويهية والغزنوية والسلجوقية أي أن عصره كان عصر اضطراب وفوضى وعدم استقرار الحكم في دولة معينة فقد تميز عصره بكثرة الدويلات الاسلامية المتناحرة ، وانعدام سلطة الخليفة التنفيذية التي يأتمر الجميع بأمرها ، ونتيجة حتمية لهذا الوضع السياسي المضطرب ، فقد اختل الأمن ، وتفشى الفساد السياسي ، وكثر القتل والنهب ، و ظهرت الفواحش والمنكرات ، فقامت الحروب والصراعات بين الرجل

---

(١) انظر البداية والنهاية ١١/١٧٤ و ٢١٢ .

(٢) انظر البداية والنهاية ١٢/٣٢ .

(٣) البداية والنهاية ١١/١٨٤ .

(٤) المرجع نفسه ١١/١٧٨ و ٢١٢ / ٣٠٩ .

(٥) المرجع نفسه ١١/٢١٢ .

وأخيه (١) ، والرجل وابن أخيه (٢)، والرجل وعمه (٣)، والأب وولده (٤) ، والسلطان وجنوده (٥) ، وتعدى الى نهب وسلب الحجاج على وجه الخصوص (٦) ، وتوقف الحج في سنوات من خراسان والعراق (٧).

لقد عاش البيهقى فى زمن عاصف بالفتن التى ضربت أمواجها بلاد الشام والعراق وخراسان وما وراء النهر ، فابتلى المسلمون ابتلاء عظيما وصاروا طوائف وأحزابا ، حتى طمع فيهم أعداؤهم ففى سنة (٤٢١هـ) هاجم ملك الروم بلاد الشام بجيوشه الجرارة على حين غفلة من المسلمين ، لكن الله كفى المؤمنين فيها القتال ، وكان الله قويا عزيزا ، حيث حصلت فتنة بين هذا الملك وبين بعض قواده انتهت برجوعه وهلاك كثير من جنده عطشا ونجا الملك وحده ، ولم يسلم معه من أمواله وخزائنه شئ البتة (٨)وفى الوقت الذى تهاجم فيه الشام تحاصر مدينة البصرة ويباع نصف مدينة الرهـا (٩) بعشرين ألف دينار وذلك فى سنة (٤٢٢ هـ)(١٠) ، ويدخل طغرلبك (١١) مدينة نيسابور وخراسان وما جاورها وفعل ما فعل بأهلها، وذلك فى سنة ٤٢٩هـ (١٢)، وهكذا تتجدد الفتن فى كل وقت وحين ، حتى عم الذعر فى قلوب الناس وتخلخل الأمن ،ونهب الأتراك كل من ورد الى بغداد فشاع الغلاء وقل المورد (١٣)، ولم تكن الفتن السياسية والقلاقل الحكمية وحدها، بل كانت هناك الفتن التى تثار باسم الدين بين الشيعة وأهل السنة من جهة ،وبين أهل السنة والمعتزلة من جهة أخرى ،

---

(١) الكامل ٧/ ٢٠٣ و ٨ /٧ و ٢٠

(٢) المرجع نفسه ٨ / ١٤

(٣) المرجع نفسه ٨ / ٦٢

(٤) المرجع نفسه ٧ /٢١٠ و٢٤٧ و٢٦٦

(٥) المرجع نفسه ٧ /٢١١

(٦) المرجع نفسه ٧ /٢٣٨ و٢٦٤ و٢٧٩

(٧) المرجع نفسه ٧ / ٣٢٤ و ٣٣٠

(٨) المرجع نفسه ٧ /٣٤٩ .

(٩) الرها : بضم أوله ويمد ويقصر : مدينة بالجزيرة فوق حران بينهما ست فراسخ انظر مراصد الاطلاع ٢/٦٤٤ ، ومعجم ما استعجم ١/٦٧٨.

(١٠) الكامل ٧/٣٥٣

(١١)وهو ركن الدين أبو طالب طغرلبك بن محمد بن ميكائيل بن سلجوق أحد ملوك السلاجقة . انظر الكامل ٨ / ١٥ .

(١٢)الكامل ٨ / ١٥ .

(١٣)الكامل ٨ / ٦٧ و ٩٧

وبين الشافعية والأحناف ، وبين الحنابلة والشافعية والاحناف جميعا

ففي سنة ثمان وأربعمائة وقعت فتنة عظيمة ببغداد بين أهل السنة والشيعة ، عجزت الشرطة عن اخمادها ، وقتل فيها خلق كثير من الفريقين فما كان من الخليفة القادر بالله الا أن يستتيب طائفة من الرافضة والشيعة والمعتزلة ، وينفي طائفة أخرى منهم ، ونهى عن الكلام والتدريس والمناظرة حول الاعتزال والرفض والمقالات المخالفة للاسلام كالجهمية والمشبهة ، ومن فعل ذلك نكل به وعوقب ، ليكون عبرة وعظة لغيره ، و بعث الى السلطان محمود بن سبكتكين - يمين الدولة وأمين الملة أبا القاسم الملك الكبير المجاهد الغازي ، فاتح بلاد الهند - يأمره ببث السنة في خراسان ،فامتثل أمره واستن بسنته (١) . قلت لو فعل حكامنا في عصرنا الحاضر مثل فعلهم لقضوا على الزنادقة والملحدين والمبتدعين وأمثالهم .

وفي سنة عشرين وأربعمائة أمر القادر بالله بجمع العلماء والقضاه والفقهاء والوعاظ والزهاد في دار الخلافة ببغداد ، وقرأ عليهم كتابا، جمعه ، فيه الرد على أهل البدع وتفسيق من قال بخلق القرآن ، وما كان بين عبد العزيز بن يحيى الكتاني (٢) مع بشر المريسي (٣) من المناظره التي تمت بينهما حول خلق القرآن ، ثم ختم المجلس بالمواعظ والقول بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وأخذ خطوط الحاضرين بالموافقة على ما

---

(١) انظر شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم اللالكائي(ت : ٤١٨ هـ) ص ، ٧٥ المقدمة . ط . دارطيبة والكامل ٢٩٩/٧ والمنتظم ٢٨٧/٧، والبداية والنهاية ٦/١٢ .

(٢) الكتاني:بفتح أوله وتشديد التاء المفتوحة وبعد الألف نون ، وهو عبد العزيز بن يحيى الكتاني ، سمع سفيان بن عيينة ، وناظر بشر المريسي في مجلس المأمون بمناظرة عجيبة غريبة ، فانقطع بشر وظهرعبدالعزيز وهو معدود في أصحاب الشافعي . انظر اللباب ٢٨/٣ ، وشذرات الذهب ٩٥/٢.

(٣) المريسي : بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها سين مهملة ، وهو أبو عبد الرحمن بشر بن غياث المريسي مولى زيد بن الخطاب ،أخذ الفقه عن أبي يوسف القاضي ، الا أنه اشتغل بالكلام ، وقال بخلق القرآن ، وحكى عنه أقوال شنيعة ، وكان مرجئا ، وكان يقول السجود للشمس والقمر ليس بكفر ، ولكنه علامة الكفر ،مات سنة ٢١٨ هـ، وقيل سنة ٢١٩ هـ ، ولم يشيعه أحد من العلماء . انظر اللباب ٣ / ١٢٨ وشذرات الذهب ٢ /٤٤.

سمعوه ، وعزل خطباء الشيعة وولى خطباء السنة (١) ، فلله الحمد والمنة على ذلك وغيره ، وفى سنة احدى وعشرين وأربعمائة (٢) وقع قتال بين أهل السنة وأهل الشيعة بسبب اقامة مأتم عاشوراء بالحداد والنوح ، وتعليق المسوح ، وتغليق الأسواق ، فأقبل اليهم أهل السنة فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل من الفريقين طوائف كثيرة . وجرت بينهم فتن وشرور مستطيرة ، نتج عنها خراب كثير وقتل عظيم ، وكذلك اشتدت الفتنة سنة احدى وأربعين وأربعمائة (٣) ، وثلاث وأربعين وأربعمائة (٤) وغيرها .

وأما فى نيسابور فلم تكن الحال أحسن منها فى بغداد ، بل كانت أسوأ مما عليه ببغداد حيث القلاقل والفتن والاضطرابات السياسية والدينية وغيرها . ففى سنة (٤٢٥ هـ) حدثت فتنة عظيمة فى خراسان ، حيث اجتمع المفسدون وأهل العبث والشر من أهل أبيورد وطوس ، واجتمع معهم خلق كثير وساروا الى نيسابور لينهبوها ، ولكن الله رد شرهم وكيدهم ، اذ تصدى لهم أمير كرمان فقاتلهم بمن معه من الجند ، وكان الظفر فى النهاية له ولأهل نيسابور ، فانهزم أهل طوس وأبيورد ومن تبعهم ، وأخذتهم السيوف من كل جانب ، حتى قيل انه قتل من أهل طوس عشرون ألف رجل ، وسكنت الفتنة وهدأ روع الناس . قال ابن الاثير (فسكن الناس ، وفرج الله عن أهل نيسابور بما لم يكن فى حسبانهم)(٥).

ولقى الشافعية والأشاعرة اضطهادا شديدا واذلالا بالغا ، ولاسيما على يد عميد الملك الوزير الكندرى وزير طغر لبك منصور بن محمد أبى نصر الكندرى (٦) فقد كان كما قال ابن الأثير : (شديد التعصب على الشافعية ، كثير الوقيعة فى الشافعى رضى الله عنه) (٧) فأمر بتنحية الشافعية والأشاعرة عن المناصب فى الدولة ، ولعن أبو الحسن الأشعرى على رؤوس

---

(١) المنتظم لابن الجوزى ٨/٤١ والبداية والنهاية ١٢/٢٦ .

(٢) المنتظم ٨/٤٦ - ٤٧ والبداية والنهاية ١٢/٢٨.

(٣) الكامل ٨ /٥٣ والمنتظم ٨/١٤٠-١٤٢ والبداية والنهاية ١٢/٥٩.

(٤) الكامل ٨/٥٩ - ٦٠ والمنتظم ٨ /١٤٩ - ١٥٠ والبداية والنهاية ١٢/٦٢- ٦٣.

(٥) الكامل ٨ / ٦٠.

(٦) الكامل ٨ / ٧١.

(٧) الكامل ٨ / ٩٧.

الأشهاد (١) والسبب فى ذلك كما قال ابن كثير انه (نقل الى الملك طغر لبك أن الشيخ أبا الحسن الأشعرى يقول بكذا وكذا ،وذكر بشئ من الأمور التى لا تليق بالدين والسنة ، فأمر بلعنه وصرح اهل نيسابور بتكفير من يقول ذلك ، فضج أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان القشيرى(٢) من ذلك وصنف رسالة فى شكاية أهل السنة لما نالهم من المحنة ، واستدعى السلطان جماعة من رؤس الأشاعرة منهمالقشيرى ، فسألهم عما أنهى اليه من ذلك ، فأنكروا ذلك ، وأن يكون الأشعرى قال ذلك، فقال السلطان : نحن انما لعنا من يقول هذا،وجرت فتنة عظيمة طويلة) (٣) ولكن الوزير الكندرى لم يأبه بكل هذا ، بل تمادى فى ظلمه وعدوانه ، وقام باخراج كثير من علماء خراسان ومن بين هؤلاء الذين أخرجوا البيهقى وأبو القاسم القشيرى وامام الحرمين أبوالمعالى الجوينى فذهبوا الى مكة للحج وبقوا فيها الى أن جاء الفرج من الله (٤) . وشاء الله أن يموت طغر لبك فى اليوم الثامن من رمضان سنة خمس وخمسين وأربعمائة (٥)، وأن يقوم بالأمر من بعده ابن أخيه عضد الدولة الملك الب أرسلان أبو شجاع محمد بن داود (٦)، الذى كان ناقما من الوزير الكندرى فقبض عليه ثم قتله ، وذلك فى سنة سبع وخمسين وأربعمائة (٧) وأسند الوزارة الى نظام الملك - وكان وزير صدق يكرم العلماء والفقراء - الذى انتصر للشافعية وأبطل ما كان من سب ولعن الأشاعرة (٨) وأكرم الأئمة أباالقاسم القشيرى وامام الحرمين أبا المعالى الجوينى وغيرهما ، قال ابن الأثير

---

(١) الكامل ٨ / ٩٧ والمنتظم ٨/ ١٥٧ والبداية والنهاية ١٢ / ٦٤.

(٢) القشيري:بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء تحتها نقطتان وفى آخرها راء هو عبد الكريمبن هوازن بن عبد الملك أبو القاسم قشيرىالأب سلمى الأم ،ولد سنة ٣٧٦ هـ سمع أبا بكر محمد بن بكر الطوسى وابن فورك ، وأخذ عنه الكلام وصار رأسا فى الأشاعرة - وصنف التفسير الكبير وتوفى سنة ٤٦٥ هـ اللباب ٢/ ٢٦٤ والمنتظم ٨/ ٢٨٠.

(٣) البداية والنهاية ١٢/ ٦٤ . وكان ذلك سنةخمس وأربعين وأربعمائة.

(٤) البداية والنهاية ١٢/ ١٠٧ والطبقات للسبكى ١٥٦/٥ ط . عيسى البابى الحلبى ٨٦ هـ - ٦٧م

(٥،٦) الكامل ٨/ ٩٤ و٩٥ والمنتظم ٨/ ٢٣١ والبداية والنهاية ١٢/ ٨٩.

(٧) الكامل ٨/ ٩٦ والمنتظم ٨/ ٢٣٤ و٢٣٨ والبداية والنهاية ١٢/ ٩٠و٩٢.

(٨) الكامل ٨ / ١٦٣ .

متحدثا عن نظام الملك : (أزال لعن الأشعرية من المنابر ، وكان الوزير عميد الملك الكندري قد حسن للسلطان طغر لبك التقدم بلعن الرافضة فأمره بذلك . فأضاف اليهم الأشعرية ولعن الجميع ، فلهذا فارق كثير من الأئمة بلادهم مثل امام الحرمين وأبي القاسم القشيري وغيرهما ، فلما ولي الب أرسلان السلطنة ، أسقط نظام الملك ذلك جميعه ، وأعاد العلماء الى أوطانهم) (١).

ومع أن الامام البيهقي - رحمه الله - كان يعيش وسط هذه الأحوال والظروف الا أنه لم يتأثر بها كثيرا ، بل كان أثر هذه الحوادث ايجابيا في حياة البيهقي ، الذي نصب نفسه للدفاع عن الحق وعن أهل السنة والجماعة ، والرد على أهل البدع والضلال ، كما نصب نفسه أيضا مدافعا عن المذهب الشافعي بعد ما ثبت له تمسك الشافعي بالكتاب والسنة وأنه فاق غيره في ذلك . وقد انعكست هذه الحالة السياسية على مؤلفات البيهقي التي جاءت صورة صادقة للتعبير عما تنطوي عليه نفسه من حب وايثار للسنة على غيرها ، وميول نحو الحق ودفع للباطل .

ثانيا :الحالة الاجتماعية :-

مما لاشك فيه أن فساد الحالة السياسية واضطرابها ستنعكس آثاره على الحياة الاجتماعية . وقد ظهرت انعكاسات هذه الحالة السياسية المضطربة التي بيناها فيما سبق - على مظاهر الحياة الاجتماعية عند الأفراد والجماعات وعلى رأسها البيئة التي كان يعيشها البيهقي في تلك الفترة؛ فالفزع والرعب سيطر على القلوب ،وكثر الهرج (٢) والمرج (٣) ، وقامت الحروب الطاحنة بين الدول التي حاولت أن توجد لها مكانا في خارطة الدولة العباسية ، وهذا كله ساعد على انهاك الاقتصاد والقضاء على موارد البلاد وأشاع الفوضى في شتى ميادين الحياة . فقد اشتد الغلاء ، بخراسان ، وعدم القوت فيها فكان الرجل من أهل خراسان يصيح الخبز - الخبز ، ثم يموت ولا يجده (٤) . بل كان الناس يطلبون الماء فلا يسقون،وذلك للغلاء الشديد الذي حصل في البلاد وكان ذلك سنة ٤٢٣هـ .(٥).

---

(١) الكامل ٨ /١٦٣ .

(٢) الهرج: الوقوع في الفتنة والاختلاط والقتل . القاموس ٢١٢/١.

(٣) المرج: الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب . القاموس ٢٠٧/١.

(٤) الكامل ٢٥٥/٧

(٥) الكامل ٣/٨.

وفى العراق اضطر الناس من شدة الجوع الى أكل الكلاب والحمر الميتة وكثر الوباء حتى عجز الناس عن دفن الميتة (١) واذا دفنوهم دفنوهم بغير غسل ولا تكفين (٢) وقد تفشت الرذيلة فى المجتمع وانتشر شرب الخمر وكثرت المواخير(٣) والحانات وظهرت موجة الانحلال الخلقى (٤) وأنزل الله عز وجل - عقوبات على هؤلاء القوم الذين فسقوا وجاهروا بحرب الله عن طريق المعاصى- ففشت فيهم الأمراض والأوبئة ، وحدثت فيهم الزلازل المروعة ، وكثر فيهم الموت حتى قيل : انهم قد عجزوا أن يتدافنوا من كثرة الموتى (٥). ففى عام ٤٢٣هـ حصل وباء عظيم فى معظم البلاد الاسلامية فشمل العراق والموصل والشام وبلد الجبل وخراسان وغزنة والهند وغيرها ، وكثر الموت فدفن في اصفهان فى عدة أيام أربعون ألف ميت، وكثرالجدرى فى الناس فأحصى بالموصل أنه مات به أربعة آلاف صبى ، ولم تخل دار من مصيبة لعموم المصائب ، وكثرة الموت (٦) . وكذا فىأفريقيا حيث حصل فيها غلاء شديد بحيث تعطلت المخابز والحمامات وهلك الناس ، وذهبت الأموال من الأغنياء وكثر الوباء ، فكان يموت فى كل يوم مابين خمسمائةالى سبعمائة (٧). وقد وقعت زلزلة عظيمة فى خراسان سنة أربع وأربعين وأربعمائة خربت كثيرا ، وهلك بسببهاخلق كثير ، وكان أشدها بمدينة بيهق ، فأتى الدمار عليها ، وخرب سورها ومساجدها ولم يزل سورها خرابا الى سنة أربع وستين وأربعمائة ، فأمر نظام الملك ببنائه فبنى (٨).

وكذا حصلت زلزلة أخرى مروعة فى خراسان والجبال تصدعت منهاالجبال وأهلكت خلقا كثيرا وانخسف منها عدة قرى وذلك فى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (٩) وتلك سنة الله فى خلقه ، ولن تجد لسنة الله تبديلا ،ولن تجد لسنة الله تحويلا.

---

(١) شذرات الذهب ٣ /١٩٢ والكامل ٨ / ٨١ .

(٢) الكامل ٨ /٧٩ .

(٣) المواخير جمع ماخور وهو مجلس الريبة ومجمع أهل الفسق والفساد وبيوت الخمارين . وهو تعريب مي خور وقيل هو عربى لتردد الناس اليه من مخر السفينة الماء . انظر لسان العرب ٥ /١٦١ .

(٤) ظهر الاسلام لأحمد أمين ١ / ١٢٤ .

(٥) الكامل ٧ / ٢٥٥ .

(٦) الكامل ٨ /٣ .

(٧) الكامل ٧ /٢٢٧.

(٨) الكامل ٨ /٦٤.

(٩) الكامل ٨ /١٠٤.

ثالثا : الحالة العلمية :-

قد يظن ظان أن الفساد فى الناحية السياسية ، وكثرة القلاقل والفتن والاضطرابات ، قد أثرت تأثيرا سلبيا سيئا على الحركة العلمية لهذا العصر ولكن الواقع والحقائق التى وصلت الينا تفيد عكس هذا ، فقد كان هذا العصر عصر النهضة العلمية الكبيرة الواسعة ، وكانت هذه الفترة من أزهى عصور الاسلام علما وثقافة . اذ وجد فيها ذلك العدد الهائل من رواد العلم وأئمته فقد عاش فى هذا العصر جهابذة المفسرين و أئمة المحدثين وأساطين الأدباء وأرباب البلاغة واللغة ومشاهير الفلسفة وعلم الكلام قال الدكتور حسن ابراهيم وهو يبين أثر الحالة السياسية على الناحية العلمية :(ولا غرو ، فقد كان من أثر قيام كثير من الدول التى استقلت عن الخلافة العباسية أن نشطت الحركة الفكرية ، وراجت الثقافة ، وزخر بلاط هذه الدول بالعلماء والشعراء والأدباء وغيرهم) (١) ، حيث كانت السمة البارزة فى هذا العصر اكرام الحكام للعلماء الصالحين (٢) ، ومن هنا يمكن القول بأن الدولة العباسية مع اضطرابها السياسى ، كانت دولة علم وعلماء ، فقد ظهر فى عهد العباسيين علماء الأمة فى كل فن من فنون العلم ، وسأكتفى بذكر أبرزهم وأشهرهم فى كل جانب من جوانب العلوم ، فممن برز فى التفسير وعلومه : أبو حاتم الرازى : (ت : ٢٧٧ هـ) ، وابن جرير الطبرى (ت : ٣١٠ هـ) ، والزجاج صاحب معانى القرآن (ت : ٣١١ هـ) ، والجصاص صاحب أحكام القرآن : (ت : ٣١٥) ، وابن الانبارى (ت : ٣٢٨) ، والباقلانى (٤٠٣ هـ) ، والبيضاوى (ت : ٤٢٤ هـ) والهروى (ت : ٤٣٤هـ) ، وغيرهم . وممن برز فى الحديث وعلومه : الامام البخارى (ت : ٢٥٦ هـ) ، والامام مسلم (ت : ٢٦١ هـ) وأبو زرعة الرازى (ت : ٢٦٤ هـ) ، وابن قتيبة (ت : ٢٧٠ هـ) ، وابن ماجه (ت : ٢٧٣ هـ) وأبو داود السجستانى (ت : ٢٧٥ هـ) وأبو حاتم الرازى (ت : ٢٧٧ هـ) ، والترمذى (ت : ٢٧٩ هـ) وابن أبى الدنيا (ت : ٢٨١ هـ) ، وابن أبى شيبة (ت : ٢٩٧ هـ) والنسائى (ت : ٣٠٣ هـ) والدارقطنى (ت : ٣٨٥ هـ) ، والخطابى (ت : ٣٨٨ هـ) ، وابن منده (ت : ٣٩٦ هـ) . والحاكم أبو عبد الله (ت : ٤٠٥ هـ) ، وأبو حامد الاسفرائينى (ت : ٤٠٦ هـ) وأبو سعد الحالبى (ت : ٤١٢ هـ) ، وهلال الحفار (ت : ٤١٤هـ) والبرقانى (ت: ٤٢٥هـ) وأبو نعيم الأصبهانى : (ت: ٤٣٠هـ) وأبويعلى

---

(١) تاريخ الاسلام السياسى والدينى ٣ / ٣٣٢ .

(٢) انظر الكامل ٢٩٦/٧ و ٣٤٨ وغيرها ، والبداية والنهاية ٣١/١٢ وغيرها .



الخليلي (ت : ٤٤٦ هـ) وغيرهم ، وممن برز في الفقه وأصوله : السرخسي (ت : ٣٨٩ هـ) ، ومحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر الفقيه الشافعي المعروف بابن الدقاق (ت : ٣٩٢ هـ) ، وأبو عبد الله البيضاوي الفقيه الشافعي (ت : ٤٢٤ هـ) وابن ماكولا (ت : ٤٤٧ هـ) ، والقاضي أبو الطيب الطبري (ت : ٤٥٠ هـ) ، والماوردي (ت : ٤٥٠ هـ)، وابن عقيل (ت : ٤٥٠هـ) وابن حزم الظاهري (ت : ٤٥٦ هـ) ، وابو يعلى الفراء الحنبلي (ت : ٤٥٨ هـ) وغيرهم . وممن برز في العقيدة وعلم الكلام : اللالكائي (ت : ٤١٨ هـ) وابن فورك المتكلم (ت : ٤٠٦ هـ) والبغدادي صاحب الفرق بين الفرق (ت : ٤٣٠ هـ) ، وأبو القاسم عبدالواحد بن علي ابن برهان الأسدي النحوي المتكلم (ت : ٤٥٦ هـ) وغيرهم . وممن برز في التصوف : أبو القاسم الجنيد (ت : ٢٩٨ هـ) ، وأبو عبد الرحمن السلمي (ت : ٤١٢ هـ) ، وأبو الحسن بن السماك الواعظ (ت : ٤٢٤ هـ) وغيرهم . وممن برز في اللغة والشعر والأدب : ابن الرومي الشاعر (ت : ٢٨٣ هـ) والبحتري (ت : ٢٨٣ هـ) ، والمبرد النحوي (ت:٢٨٥هـ) ونفطويه النحوي (ت : ٣٢٣ هـ) ، وأبو الطيب المتنبي (ت : ٣٥٣ هـ) ، وأبو الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي المعروف بالرماني (ت : ٣٨٤هـ) وابن جني النحوي (ت : ٣٩٢ هـ) وأبو الفضل أحمد بن الحسين الهمذاني صاحب المقامات (ت : ٣٩٨ هـ) والشريف المرتضى (ت : ٤٣٦ هـ) وأبو العلاء المعري (ت : ٤٤٩ هـ) وابن سيده (ت : ٤٥٨ هـ) وغيرهم .

وممن برز في التاريخ : ابن مسكوية (ت : ٤٢١ هـ) ، وأبو الريحان البيروني (ت : ٤٤٠ هـ) ، وهلال بن محسن الصاوي (ت : ٤٤٨ هـ)وغيرهم وقد بلغ الاهتمام بالعلم في هذا العصر مبلغا كبيرا مما حدا بالحكام وغيرهم أن ينشئوا مدارس مستقلة عن المسجد لأول مرة في تاريخ الاسلام قال المقريزي : (والمدارس مما حدث في الاسلام ولم تكن تعرف في زمن الصحابة ولا التابعين ، وانما حدث عملها بعد الاربعمائة من سني الهجرة وأول من حفظ عنه أنه بني مدرسة في الاسلام أهل نيسابور ، فبنيت بها المدرسة البيهقية) (١) ، قلت وهو كما قال فقد سبقت نيسابور بغداد في انشاء المدارس ، فمن المدارس التي كانت فيها : -

---

(١) الخطط للمقريزي ٢ / ٣٦٣ .

١ - مدرسة السنة : وهى مدرسة أبى بكر أحمد بن اسحاق الصبغى (ت : ٣٤٢ هـ) (١) .

٢ - مدرسة أبى الوليد النيسابورى القرشى الأموى (ت : ٣٤٩ هـ)(٢).

٣ - المدرسة السعدية : بناها الأمير نصر بن سبكتكين أخو السلطان محمود لما كان واليا على نيسابور (٣).

٤ - المدرسة البيهقية والتى أسست قبل سنة ٤٠٨ هـ (٤) .

٥ - مدرسة محمد بن الحسن بن فورك (ت : ٤٠٦ هـ) (٥) .

٦ - مدرسة أبى اسحاق الاسفرائينى (ت : ٤١٨ هـ) (٦) .

٧ - مدرسة أبى بكر أحمد بن البستى (ت : ٤٢٩ هـ) (٧) .

٨ - مدرسة الاسترابارى وهى المدرسة التى بناها أبو محمد اسماعيل ابن على المثنى الاسترابارى (٨) .

٩ - مدرسة أبى عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى (ت : ٤٤٩ هـ) (٩) .

١٠ - مدرسة القشيرى التى درس فيها أبو القاسم القشيرى : (ت : ٥٤٦ هـ) (١٠) .

١١ - المدرسة النظامية التى أنشأها الوزير نظام الملك سنة ٤٥٧ هـ وغيرها (١١) .

---

(١) طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ١٥٩ تحقيق الطناحى والحلو .
(٢) المرجع نفسه ٣ / ٢٢٧ .
(٣) المرجع نفسه ٤ / ٣١٤ .
(٤) المرجع نفسه ٤ / ٣١٤ .
(٥) المرجع نفسه ٤ / ١٢٨ .
(٦) المرجع نفسه ٤ / ٢٥٦ و ٣١٤ .
(٧) المرجع نفسه ٤ / ٨٠ .
(٨) المرجع نفسه ٤ / ٣١٤ .
(٩) المرجع نفسه ٤ / ٢٩٠ - ٢٩١ .
(١٠) المرجع نفسه ٥ / ١٥٩ و ٢٧٧ .
(١١) المرجع نفسه ٥ / ١٠٧ و ١٧١ و ١٧٦ و ٢٢٧ و ٣٠٥ .

هذا وقد أنشأ الوزير نظام الملك مدارس نظامية أخرى عديدة منها :- مدرسة بغداد ، ومدرسة ببلخ ، ومدرسة بهراه ، ومدرسة بأصبهان ، ومدرسة بالبصرة ومدرسة بمرو ، ومدرسة بالموصل . وغيرها (١) . وهذه المدارس تعرف بالمدارس النظامية ، ومن أشهرها مدرسة نيسابور التى كان يدرس بها امام الحرمين الجوينى ، وقد كان بعض العلماء والوزراء ، يولون طلبة العلم اهتماما عظيما ، الى حد أن بعضهم كان ينفق على طلبة العلم من ماله الخاص ، ويقف عليهم مكتبته ، كما حدث من أبى بكر البستى الذى بنى مدرسة لطلاب العلم على باب داره وأوقف عليها جملة من ماله (٢) . وقد كان لهذه العوامل أكبر الأثر فى وجود هذا العدد الكثير من العلماء وانتشار العلوم واثراء المكتبات الاسلامية بشتى المؤلفات فى كل المجالات .

والخلاصة أننا نستطيع القول بأن الحركة العلمية فى هذا العصر كانت نشيطة مثمرة على عكس الحالة السياسية ، وقد كان هذا العصر بداية ظهور المدارس النظامية التى بقيت طريقة متبعة الى يومنا هذا ، وأن البيئة التى كان يسكنها البيهقى فى نيسابور وما حولها كانت من أنشط وأثرى الأماكن فى ذلك العصر بالعلم والعلماء (٣) ، قال ابن تيمية : (وكانت نيسابور دار الآثار التى تمد اليها الرقاب وتشد اليها الركاب ويجلب منها العلم) (٤) ،ووصف السخاوى نيسابور بأنها: (دار السنة و العوالى)(٥) ، وكذا المقدسى حيث قال عنهم :(انهم أشد الناس تفقها وبالحق تمسكا) (٦) ،ولذا كان يرحل اليها كثير من أهل العلم ، بل ويحض الشيوخ تلاميذهم على ذلك ، ومن ذلك ما ذكره الذهبى من أن الخطيب البغدادى أراد الرحلة الى العالم ابن النحاس فى مصر ، فاستشار شيخه البرقانى فى ذلك ، فقال له : ان خرجت الى مصر فان ما تخرج الى رجل واحد ، فان فاتك ضاعت رحلتك ، وان خرجت الى نيسابور ففيها جماعة ، فخرج الى نيسابور (٧)، وهكذا نرى أن البيهقى عاصر نهضة علمية جبارة ، كان له فيها دور كبير ، وكان له فيها نصيب الأسد حيث شارك فيها طالبا متعلما ومعلما واماما جليلا وحافظا متقنا قديرا .

---

(١) الطبقات الكبرى للسبكى ٣١٤/٤ .
(٢) المرجع نفسه ٤ / ٨٠ .
(٣) ذكر الأستاذ أكرم العمرى فى كتابه موارد الخطيب البغدادى : أن بغداد ونيسابور كانتا تمثلان أهم مراكز الحديث فى القرن الرابع والخامس الهجريين . انظر ص ٢١ . ط ٢ دار طيبة . الرياض ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م .
(٤) الفتاوى ٦ / ١٧٨ .
(٥) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص ١٤١ ط .مطبعة الترقى دمشق١٣٤٩ هـ .
(٦) أحسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم للمقدسى المعروف بالبشارى ط ٢مطبعة بريل - لندن ١٩٠٩ م .
(٧) تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٤١٥ .

البـــــاب الأول

حياة الامــام البيهقـــى

ويشــــتمل على فصليـــن :-

١- الفصل الأول : حياته الاجتماعية

٢- الفصل الثانى : حياته العلميـــة

الفصل الأول :

حياته الاجتماعيه ويشتمل على :-

أولاً: اسمه ونسبه ونسبته وشهرته .

ثانيا: ولادته وكنيته ولقبه وأسرته .

ثالثا: مذهبه الفقهي .

رابعاً: صفاته .

خامساً: وفاته وأشعاره وما قيل فى رثائه .

أولاً : اسمـه ونسبته وشهرته :-

أ)اسمه ونسبه :-

هو الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن على بن عبد الله ابن موسى البيهقى (١) الا أن السمعانى (٢) قدم جده الثالث على جده الثانى فعنده هو : أحمد بن الحسين بن على بن موسى بن عبد اللـه ، وتابعه على ذلك ابن الأثير فى تهذيبه للأنساب (٣) وخالفه فى الكامل. كما أن الذهبى فى كتابيه سير أعلام النبلاء وتذكرة الحفاظ ذكر موسى جدا ثانيا للبيهقى مع اغفال جده الثالث (٤).

قلت : ولعل تقديم عبد الله على موسى هو الأرجح للأسباب التالية :-

١ - أن أكثر المؤرخين المستوفين لنسب البيهقى ذكروا ذلك .

٢ - ان الذى خالف فى ذلك انما هو السمعانى وحده .

٣ - ان الذى وافقه على ذلك وهو ابن الاثير انما وافقه فى كتاب على كتابه وهو اللباب فى تهذيب الانساب ولذا فقد خالفه عندما ذكر البيهقى فى كتاب مستقل له وهو الكامل .

٤ - ان ابن عساكر وهو من أقرب المؤرخين للامام البيهقى ذكر ذلك (٦) والله أعلم .

---

(١) الكامل لابن الأثير ١٠٤/٨ ،الطبقات الكبرى للسبكى ٣/٣، شذرات الذهب ٣٠٤/٣ ، النجوم الزاهرة ٨٧/٥ ، البداية والنهاية ٩٤/١٢، تبيين كذب المفترى ص ٢٦٦ ، كشف الظنون ١ / ٥٣ .

(٢) الأنساب للسمعانى ١ /١٠١ .

(٣) اللباب فى تهذيب الانساب ١ / ٢٠٢ .

(٤) وهذا ان دل على شئ فانما يدل على أن ابن الأثير تابعه فى اللباب خطأ وذكر رأيه صريحا فى الكامل .

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبى ١٨/١٦٣-١٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ /١١٣٢.

(٦) تبيين كذب المفترى ص ٢٦٦ .

ب - نسبته :-

وينسب البيهقي الى خسروجرد (١) والى بيهق (٢) فيقال الخسروجردي البيهقي .

وقد ينسب الى نيسابور (٣) ، كما نسبه اليها الذهبي (٤) وابن عساكر (٥) وأما وجه نسبته الى خسروجرد فلانها القرية التي كانت مسقط رأسه ، وأما نسبته الى بيهق فلأنها أشمل من خسروجرد وأما نسبته الى نيسابور فلانها اشمل من بيهق .

---

(١) خسروجرد :بضم الخاء المعجمة ، وسكون السين المهملة ، وضم الراء وفتحها ،وسكون الواو ، وكسر الجيم ، وسكون الراء في آخرها الدال المهملة وهي قرية من ناحية بيهق ، وكانت قصبتها . الانساب للسمعاني ٥ /١١٦ .

(٢) بيهق : بفتح الباء المنقوطة ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وبعدها الهاء ، وفي آخرها القاف ، وهي قرية مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا . الانساب للسمعاني ٤١٢/٢ .
قال ياقوت :(بيهق ناحية كبيرة ،وكورة واسعة ، كثيرة البلدان والعمارة ، من نواحي نيسابور ، تشتمل على ثلاثمائة واحدى وعشرين قرية ، وكانت قصبتها أولا خسروجرد .... وقد أخرجت هذه الكورة ما لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والأدباء . معجم البلدان لياقوت الحموي ٢ / ٣٤٦ .

(٣) نيسابور بفتح النون وسكون الياء وفتح السين المهملة وسكون الألف وضم الباء الموحدة وبعدها واو وراء . هي أحسن مدن خراسان وأجمعها للخيرات ، مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة ، معدن الفضلاء ومنبع العلماء، انظر اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير(ت:٦٣٠هـ) ٢٥٢/٣ ط مكتبة القدس- القاهرة - ٥٦ هـ ، وأنظر الأنساب لعبد الكريم بن محمد السمعاني (ت : ٥٦٢ هـ) ١٣ / ٢٣٤ - ٢٣٥ ، معجم البلدان لياقوت الحموي ٥ / ٣٣١ .

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٦٤ .

(٥) تبيين كذب المفتري ص ٢٦٥ .

ج - شهرتـــه :-

اشتهر البيهقي بامامته وعلمه في الحديث وعلومه ومعرفة صحيحه من سقيمه ، وبيان علله مع الترجيح ، واشتهر باجتهاده في الفقه وأصوله وانتصاره لمذهب الشافعي على وجه الخصوص .

واشتهر بفضله ووقاره وأدبه وزهده وورعه واخلاصه لربه الى غير ذلك من الصفات الحميدة ، والمآثر الجليلة حتى انه ما تذكر بيهق الا ويكون ذكره أول ما يخطر ببال العلماء .

ثانيا - ولادته وكنيته ولقبه وأسرتـه :-

أ) ولادتـــه :-

اتفقت المصادر التاريخية التي ترجمت للامام البيهقي على أنه ولد في شهر شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة بخسر وجرد (١) الموافق لشهر سبتمبر ٩٩٤ م . الا أن ابن الأثير ذكر في كتابه الكامل أنه ولد سنة سبع وثمانين وثلاثمائة (٢) .

قلت : ولعل هذا كان خطأ مطبعيا أو سبق لسان أوقلم ، لأن ابن الأثير نفسه وافق المؤرخين على التاريخ السابق في كتابه اللباب (٣) .

ب) كنيتـــه : أبوبـــكر .

ج) لقبــــه : الحافـــظ وقـد اتفـق على هذه الكنية واللقب المؤرخون

---

(١) الطبقات الكبرى للسبكي ٣/٣ ، سير أعلام النبلاء الذهبي ١٨/١٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ /١١٣٢ ، البداية والنهاية لابن كثير ١٢ / ٩٤، التقييد والايضاح للعراقي ص ٤٣٩ .

(٢) الكامل لابن الأثير ٨ / ١٠٤ .

(٣) اللبـــاب ١ / ٢٠٢ .

وهناك القاب أخرى لقبه بها بعض المؤرخين فقد لقبه ولده أبو علي إسماعيل بن أحمد بشيخ السنة ووافقه ابن عساكر (١) والكتاني (٢) ولقبه الذهبي بشيخ الاسلام (٣)، والسخاوى حيث لقبه بناصر السنة (٤) وحاجي خليفة حيث لقبه بشمس الدين (٥) .

د - أسرته :-

لم تذكر الكتب والمراجع والمصادر التاريخية التى ترجمت للامام البيهقى ، شيئا عن أبيه أو أمه أو أسرته سواء من الناحية العلمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الانتمائية الا أن نبوغه وتفوقه العلمى فى شتى مجالات فنون العلم وأضرابه تدل على أن أسرته كان لها اهتمام بالعلم .

أما أبناؤه فلم يذكر المؤرخون له الا ابنه اسماعيل بن أحمد وابنه محمد بن أحمد وحفيده أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد وركزت على ابنه اسماعيل وحفيده عبد الله ، لم يتعرضوا لغيرهما ، وما ذلك الا لأنهما شاركاه فى حياته العلمية فرووا عنه وكانوا من أشهر تلاميذه .

أما ما عدا هؤلاء فلم تتحفنا المصادر والمراجع بشيء .

---

(١) تبيين كذب المفترى ص ٢٦٦ .

(٢) الرسالة المستطرفة ص ٣٣ . ط ٣ ٨٣ هـ - ٦٤ م . دار الفكر دمشق

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨ /١٦٣ .

(٤) فتح المغيث ١ / ٤٠ .

(٥) كشف الظنون ١ / ٥٣ .

ثالثا : مذهبه الفقهي :-

كان البيهقي شافعي المذهب ، يميل الى نصرة مذهبه ، وايضاح أدلته ، وبيان مراد الشافعي في كلامه وترجيحه على غيره من المذاهب قال البيهقي وهو يتحدث عن سبب اختياره لمذهب الشافعي وتقديمه له على غيره . (وقد قابلت بتوفيق الله تعالى كل واحد منهم بمبلغ علمي من كتاب الله عز وجل ، ثم بما جمعت من السنن والآثار في الفرائض ، والنوافل والحلال والحرام والحدود و الأحكام ، فوجدت الشافعي رحمه الله أكثرهم اتباعا وأقواهم احتجاجا ، وأصحهم قياسا وأوضحهم ارشادا وذلك فيما صنف من الكتب القديمة والجديدة في الأصول والفروع ، بأبين بيان ، وأفصح لسان ، وكيف لا يكون ذلك وقد تبحر في لسان من ختم الله النبوة به وأنزل به القرآن مع كونه عربي اللسان ، قرشي الدار والنسب ، من خير قبائل العرب ، من نسل هاشم والمطلب ، ثم اجتهد في حفظ كتاب الله عز وجل حتى عرف الخاص من العام والمفسر من المجمل ، والفرض من الأدب ، والحتم من الندب ،واللازم من الاباحة ، والناسخ من المنسوخ ، والقوي من الأخبار من الضعيف ، والشاذ منها من المعروف ، والاجماع من الاختلاف ، ثم شبه فرع المختلف فيه بالأصل المتفق عليه ، من غير مناقضة منه للبناء الذي أسسه ، ولا مخالفة منه للأصل الذي أصله ، فخرجت بحمد الله ونعمته أقواله مستقيمة وفتاويه صحيحة) (١) ، وقد خدم المذهب الشافعي خدمة كبيرة فحرر أقواله وأوضح أدلته ، وبين مراد الشافعي من كلامه ، قال الامام أبو عبد الله الجويني وهو يبين مدى فضل البيهقي على الشافعي وانتصاره لمذهبه : (ما من شافعي الا وللشافعي عليه منه ، الا أبا بكر البيهقي فان له المنة على الشافعي ، لتصانيفه في نصرة مذهبة) (٢) .

---

(١) معرفة السنن والآثار ١ / ١٤١ - ١٤٢ .

(٢) الطبقات الكبرى للسبكي ٣/٤ ، تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٣ ، وفيات الاعيان ١ / ٥٨ .

ومع كل هذا لم يكن البيهقى مقلدا بلا دليل أو متعصبا بلا حجة - كما يفعل بعض الجهال من المتعصبين الجامدين الـذين يدعون الانتساب الى الأئمة رضوان الله عليهم - انما كان غرضه الوصول الى الحق والصواب حتى لو كان ذلك على خلاف مذهبه الذى اختاره لنفسه وتولى الدفاع عنه واشتهر باخلاصه وحبه له ، بل كان يخالف مذهبه متى ما رأى الدليل فى غيره والصواب فى خلافه ويتأول للشافعى فى ذلك ،ومن ذلك مخالفته للشافعى فى مسألة التكرار فى مسح الرأس (١) وغيرهافالبيهقى اذا لم يمنعه مذهبه الشافعى ونصرته له من الخضوع للحق والدفاع عنه متى وجده ، وما عرفنا يتعصب للشافعى بالحق أو بالباطل الا ما ندر.

وقد أفصح عن هذا بقوله فى الرسالة التى وجهها لشيخه أبى عبد الله الجوينى حيث قال فيها : (وقد علم الشيخ أدام الله توفيقه اشتغالى بالحديث واجتهادى فى طلبه ، ومعظم مقصودى منه فى الابتداء التمييز بين مايصح الاحتجاج به من الاخبار وما لا يصح ، حتى رأيت المحدثين من أصحابنا يرسلونها فىالمسائل على مايحضرهم من ألفاظها من غير تمييز منهم بين صحيحها وسقيمها ، ثم اذا احتج عليهم بعض مخالفيهم بحديث شق عليهم تأويله أخذوا فى تعليله بما وجدوه فى كتب المتقدمين من أصحابنا تقليدا ولو عرفوا معرفتهم لميزوا صحيح ما يوافق أحوالهم من سقيمه ، ولأمسكوا عن كثير مما يحتجون به وان كان يطابق آراءهم ، ولا اقتدوا فى ترك الاحتجاج برواية الضعفاء والمجهولين بامامهم فشرطه فيمن يقبل خبره عند من يعتنى بمعرفته مشهور) (٢) .

وقال ينعى المقلدين الذين يرفضون السنة الصحيحة اذا تعارضت مع مذهبهم ، (ثم اختلفت الأهواء ، وكثرت الآراء ، حتى ذهب بعضهم الى ترك القول بالسنة ، وتمسك كثير من أتباع من مضى من العلماء بما بلغهم من أقوالهم ، وقد كانت من بعضهم الزلة فيما لم يبلغه من السنة ، أو غفل عن موضع الحجة ، فلم يرجعوا عنها حين بلغهم) (٣) .

---

(١) انظر السنن ١ / ٦٢ .

(٢) الطبقات الكبرى للسبكى ٣/ ٢١٠ .

(٣) مناقب الشافعى ص ١٢ - ١٣ .

ومع اتباعه لمذهب الشافعي فقد كان يجتهد في بعض الأحيان و بخاصة في المسائل التي لايجد فيها قولا أو نصا لأحد ممن سبقه من العلماء ، أو وجد قولا لا يتفق مع الأدلة عنده ، ولذا فقد اشتهر بلقب الفقيه كما اشتهر بلقب الحافظ فجمع بين الفقه و الحديث ، وقد ساعده على ذلك علمه بالحديث والفقه والأصول و اللغة وغيرها من المعارف التي أهلته للاجتهاد ، قال الذهبي : (ولو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهبا يجتهد فيه لكان قادرا على ذلك ، لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف ، ولهذا تراه يلوح بنصر مسائل مما صح فيها الحديث) (١) والله أعلم .

رابعا: صفاته :-

لقد كان الامام البيهقي رحمه الله - مثالا يحتذى وأسوة يقتدى بها بين العلماء ، فقد جمع صفات العالم الحق ، العالم الذي جمع بين الدنيا والدين وطوع علمه لخدمة هذا الدين والدفاع عن سنة خير المرسلين ، وازالة ما قد يعلق بها من شوائب الزيغ والانحراف والبدع والخرافات ، لقد كان كما قال جرير :

فلا هو من الدنيا مضيع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله (٢).

لقد جمع البيهقي المحامد كلها ، وتحلى بالصفات الحسنة جميعها لقد كان يجمع الى نزاهة القصد وخلوص النية ومراقبة الله سعة الاطلاع وقوة الحفظ ودقة الفهم وتقلله من الدنيا وتورعه وعبادته وأدبه مع العلماء واحترامه لمشايخه ، ودقته في النقل عن غيره ، وشكره وثنائه على الله ، وتوجهه اليه أن يحفظه من كل شرك وزيغ ، وأن يوفقه في دينه ودنياه ، لقد كان البيهقي فطنا كيسا ، شديد الحفظ ، قوي الذاكرة ، حسن الفهم ، سريع البديهة ، قوي الملاحظة ، ثابت الفكر ، عميق الاستنتاج ، وقد ساعدته هذه الصفات على اكتساب العلوم وحفظها وفهمها ، وابداعه فيها فيما بعد حتى ذاع صيته ، وانتشر علمه في كل مكان . قال عنه أبو الحسن عبد الغافر :(أبو بكر البيهقي الفقيه الحافظ ، الأصولي الدين الورع ، واحد زمانه في الحفظ ، وفرد أقرانه في الاتقان والضبط)(٣). وان

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٨ / ١٦٩ .

(٢) ديوان جرير بن عطية الخطفي لكرم البستاني ص ٣٤٩ دار صادر للطباعة والنشر بيروت . ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٣٣ .

الصفات الحسنة كثيرة ، ولو أردنا أن نعددها عن البيهقى لطال بنا المقام ولكن سأذكر على سبيل الاختصار أهم تلك الصفات التى اتصف بها البيهقى والتى تجمع فى ثناياها صفات العالم الحق .

١ - الاخلاص لله :-

الاخلاص هو أن يقصد المرء بعمله الذى كلف به وجه الله وماعنده من الأجر العظيم ، اذ كل عمل لا يقصد به وجه الله وتحقيق مرضاته فهو مردود على صاحبه ، وسيعاقب عليه أشد العقاب ، فالاخلاص أساس لقبول الأعمال ، وقد ورد الأمر به فى آيات كثيرة من القرآن، وأحاديث نبوية شريفة من السنة المطهرة ، فمن الآيات القرآنية قول الله تعالى :(وادعوه مخلصين له الدين) (١)وقوله : (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء) (٢) وقوله :(فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)(٣) ، قال ابن كثير (وهذان ركنا العمل المتقبل ، لابد أن يكون خالصا لله ، صوابا على شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم) (٤)ومن الأحاديث النبوية قوله صلى الله عليه وسلم : " انما الأعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه " (٥). وقوله صلى الله عليه وسلم حينما سئل : الرجل يقاتل للمغنم ,والرجل يقاتل للذكر ,والرجل يقاتل ليرى مكانه ، فمن فى سبيل الله ؟ قال : " من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله "(٦),قال النووى (فيه بيان أن الأعمال انما تحسب بالنيات الصالحات)(٧),وقوله صلى الله

---

(١) الأعراف آية (٢٩) .

(٢) البينة آية (٥) .

(٣) الكهف آية (١١٠) .

(٤) تفسير ابن كثير ٣ / ١٠٨.

(٥) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب بدء الوحى باب كيف كان بدء الوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١/٨ .

(٦) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب الجهاد من قاتل لتكون كلمة الله - هى العليا ٦ / ٢٨ ، صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الجهاد والسير باب من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا ١٣ / ٤٩ .

(٧) شرح النووى على مسلم ١٣ / ٤٩ .

عليه وسلم : " ان الله لا يقبل من العمل الا ماكان له خالصا وابتغى به وجهه " (١) . وقوله صلى الله عليه وسلم : ان أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى استشهدت . قال : كذبت ، ولكنك قاتلت لأن يقال جرئ ، فقد قيل . ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها ؟ قال : تعلمت العلم وعلمته ، وقرأت فيك القرآن . قال كذبت ، ولكنك تعلمت ليقال عالم ، وقرأت القرآن ليقال هو قارئ ، فقد قيل . ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار . ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله ، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال : فما عملت فيها ؟ قال : ماتركت من سبيل تحب أن ينفق فيها الا أنفقت فيها لك . قال:كذبت . ولكنك فعلت ليقال هو جواد ، ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقى فى النار "(٢) .

ولقد كان الامام البيهقى مخلصا فى قصده وطلبه للعلم ولذا بارك الله له فى علمه ، وانتفع به خلق كثير ، وما زالت ولا تزال كتبه محل الثناء والتقدير ، ولايذكره العلماء الا مقرونا بالاعجاب به ، وقل من يحيد عن ذلك ، وبهذا نال شرف الدنيا وسعادة الآخرة .

قال الذهبى عنه مبينا اخلاصه وحسن قصده فى طلبه للعلم وتعليمه (وبورك له فى علمه ، لحسن قصده وقوة فهمه وحفظه) (٣).

لقد بلغ من اخلاصه وحرصه على تعليم العلم أنه كان يقرئ تلاميذه ما يصنفه دون مقابل ،بل كان يرحل من بلده الى بلد آخر لا لشئ سوى قصد اسماع الناس ما آتاه الله من علم كما حصل فى رحلته الى نيسابور ، حيث طلب منه الائمه الانتقال اليهم ليقرأ عليهم كتبه ، فلم يستنكف بل سارع الى ذلك رغبة فى أن ينتفع بعلمه ، وأن يهتدى الناس به لينال المثوبة الجزيلة من الله على ذلك . وقد كان لكلامه أثر ولنصحه قبول لدى الآخرين فالامام الجوينى لما وصلته رسالة البيهقى فى النقد على كتابه تقبل الرسالة ونزلت منه أحسن منزل ، ودعا للامام البيهقى ، وشكر سعيه ، ورجع

---

(١) سنن النسائى كتاب الجهاد باب من غزا يلتمس الأجر والذكر ٦/٢٥ . ط١٠ المكتبة العلمية بيروت - لبنان . والحديث قال عنه ابن حجر : اسناده جيد. انظر فتح البارى ٦/٢٨ ، وحسنه السيوطى فى جامعه ، انظر فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى ٢/٢٧٥ .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الجهاد والسير باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار. ١٣ / ٥٠ - ٥١ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٣٢ .

عن اتمام كتابه . يقول السبكى معلقا على هذا الموقف :(لم يكن قصدهما غير الحق والنصحية للمسلمين) (١) وقال فى العبر (وبلغت تصانيفه ألف جزء ,نفع الله بها المسلمين شرقا وغربا , لأمانة الرجل , ودينه ,وفضله واتقانه , فالله يرحمه) (٢) .

٢ - كثرة دعائه وتوجهه الى الله :-

الدعاء هو العبادة , والله عز وجل يحب الملحين فى الدعاء وهو سلاح المؤمن ,وعماد الدين ,ونور السموات والأرض , وليس شئ أكرم على الله من دعائه , وقد أمر الله عباده بأن يدعوه تضرعا وخفية خوفا وطمعا ورغبة ورهبة , وأن يلتجئوا اليه فى كل أمورهم , قال الله تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لايحب المعتدين ولاتفسدوا فى الأرض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين)(٣) .

وقال عز من قائل:(انهم كانوايسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خشعين) (٤) , وأخبر الله عز وجل أنه قريب من عباده يجيب دعوة الداع اذا دعاه (واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان) (٥), وقال سبحانه (وقال ربكم ادعونى استجب لكم) (٦) .

وحث صلى الله عليه وسلم أمته على الدعاء وأن تأخذ نصيبها منه ,

---

(١) الطبقات ٣ / ٢١٠ .
(٢) شذرات الذهب ٣ / ٣٠٥ .
(٣) الأعراف آية (٥٥ - ٥٦) .
(٤) الأنبياء آية (٩٠) .
(٥) البقرة آية (١٨٦) .
(٦) غافر آية (٦٠) .

وأخبر صلى الله عليه وسلم بقوله : " ان الله حيى كريم يستحى اذا رفع الرجل اليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين " رواه الترمذى (١) وقال: هذا حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم ولم يرفعه وابن ماجه (٢) والحاكم (٣) وقال صحيح على شرط الشيخين • وسكت عنه الذهبى •

وقد كان البيهقى كثير الدعاء والتوجه الى الله وكان يدعوه بنية صادقة وحضور قلب ، ولا يمل من كثرة الدعاء بل يلح فى الطلب ، وما ألف كتابا من كتبه الا وسأل فيه ربه والتجأ اليه أن يحفظه من الزيغ والانحراف • ومن ذلك قوله : (والله تعالى بفضله ورحمته يحفظنا من الخطأ والزلل التى لا يأمن(٤) منها أحد منا ، ويستر عوراتنا التى لو انكشف شئ منها افتضحنا ، ويتجاوز عن سيئاتنا التى لو أخذنا بواحد منها هلكنا ، ويوفقنا لما هو أولى بنا ، ويعصمنا عما لايعنينا ، انه المنان الواسع الغفران)•(٥)•

وقوله فى رسالته للجوينى : (أما بعد : عصمنا الله بطاعته ،وأكرمنا بالاعتصام بسنة خيرته منبريته صلى الله عليه وسلم ،وأعاننا على الاقتداء بالسلف الصالحين من أمته ، وعافانا فى ديننا ، ودنيانا وكفانا كل هول دون الجنة بفضله ورحمته ، انه واسع المغفرة والرحمة ،وبه التوفيق والعصمة)(٦)

---

(١) سنن الترمذى بشرحه تحفة الأحوذى ، أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩ / ٥٤٤ •

(٢) سنن ابن ماجه أبواب الدعاء باب رفع اليدين فى الدعاء ٢/٣٤٩ ،بتحقيق محمد مصطفى الأعظمى ، ط ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - شركة الطباعة السعودية المحدودة الرياض •

(٣) المستدرك : ١ / ٤٩٧ - ٤٩٨ •

(٤) هكذا وردت فى النسخة ولعلها: الذى لا يأمن منه أحد منا •

(٥) بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص ٣٣١ •

(٦) الطبقات الكبرى للسبكى ٣ / ٢١٠ •

وقوله فيآخر كتابه الاعتقاد : (واقتصرنا فى هذا الكتاب على ذكر أصوله والاشارة الى أطراف أدلته ، ارادة انتفاع من نظر فيه به ، والله يوفقنا لمتابعة السنة واجتناب البدعة ،ويجعل عاقبة أمرنا الى رشد وسعادة بفضله وسعة رحمته ، انه الحنان المنان الواسع الغفران)(١).

وقوله فى آخر مقدمته لكتاب معرفة السنن والآثار : (وانا أستعين الله عز وجل فى اتمامه ، استعانة من لاحيلة له دون انعامه ، واستغفره لذنوبي كلها استغفار من يعترف بخطيئته ويعرف أنه لا ينجيه من عقوبته الا سعة رحمته وأسأله أن يصلى على رسوله محمد وعلى آله كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون) (٢).

وكان يشكر ربه على كل نعمة يوليها اياه ويسبغها عليه ويخص الله بالحمد والثناء من ذلك أنه قال : (ووقع الكتاب الثانى وهو كتاب السنن الى الشيخ الامام أبى محمد عبد الله بن يوسف الجوينى (والد امامالحرمين) رضى الله عنه – بعد ما أنفق على تحصيله شيئا كثيرا ، فارتضاه وشكر سعيي فيه ، فالحمد لله على هذه النعمة حمدا يوازيها ، وعلى سائر نعمته حمدا يكافيها) (٣) .

وقال : (وقد وقع الكتاب الأول وهو المبسوط الى أستاذى فى الفقه الشيخ الامام الشريف أبى الفتح ناصر بن الحسين العمرى رضىاللهعنه فرضيه وحمد أثرى فيه) (٤) .

---

(١) الاعتقاد ص ١٩٨ .
(٢) معرفة السنن ١ / ١٤٨ .
(٣) معرفة السنن والآثار ١ / ١٤٢ .
(٤) المرجع نفسه ١ / ١٤٣ .

٣ - عبادتـــه :-

لقد كان البيهقى كثير العبادة لربه ، حريصا على القيام بأوامر مولاه ، كان يحرص على نوافل العبادات ويكثر منها تقربا وزلفى الى الله ، كان من الذين قال الله فيهم (كانوا قليلا من الليل مايهجعون وبالأسحار هم يستغفرون)(١) وكان من الذين (يبيتون لربهم سجدا وقياما) (٢) ، وكان من الذين يقولون (ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما)(٣).

وكان شديد الخوف من يوم الحساب يوم الوقوف بين يدى الله ، وكان أبعد ما يكون عن الحرام .وكان كثير الاشتغال بعيوبه مبتعدا عن عيوب الآخرين متأسيا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبقول امامه الشافعى حيث قال :-

اذا رمت أن تحيا سليما من الردى ودينك موفور وعرضك صين

فلا ينطقمنك اللسان بسوءة فكلك سوءات وللناس ألسن

وعيناك ان أبدت اليك معائبا فدعهاوقل ياعين للناسأعين

وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى ودافع ولكن بالتى هى أحسن(٤)

ذكر عنه أنه صام الدهر قبل أن يموت بثلاثين سنة (٥) . أى أنه سرد الصيام منذ أن كان فى الرابعة والأربعين من عمره الى أن وافاه أجله ، امتثالا لما فى الآية الكريمة (حتى اذا بلغ أشده ،وبلغ أربعين سنة

---

(١) الذاريات آيــة (١٧ - ١٨) .

(٢) الفرقــان آيــة (٦٤) .

(٣) الفرقــان آيــة (٦٥ - ٦٦) .

(٤) ديوان الامام الشافعى جمعه وعلق عليه محمد عفيف الزعبى ص ٨٤. ط ٣ . دار الجيل - بيروت - لبنان ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٤ م .

(٥) شذرات الذهب ٣ / ٣٠٥ ، الطبقات الكبرى للسبكى ٣ / ٥ ، مرقاة المفاتيح ،شرح مشكاة المصابيح لملاعلى القارى ١ / ٢٤ ، وبهامشه مشكاة المصابيح للتبريزى .

قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضه) (١) . وقال مخبرا عن نفسه :لوأنها منذ خلقها الله كانت ساجدة له لم يعد ذلك شيئا.

قال : -

ولو أن نفسى مذ براها مليكها مضى عمرها فى سجدة لقليل (٢).

٤ - زهده وورعه :-

لقد كان الامام البيهقى من العلماء العاملين الذين يقتدون بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ، ويسيرون على نهجه ، ويتبعون هديه ، ويطبقون أوامره وتعاليمه .

وقد تأسى البيهقى بزهد النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين لهم باحسان ، فسار على منوالهم ، واقتفى آثارهم ، فكان زاهدا متقللا من الدنيا ، قانعا باليسير منها ، لم تشغله الدنيا عن عبادة ربه ، ولا عن حظ نفسه فى طلب العلم ، كان ورعا خائفا من الله عز وجل ، يحسب للقيامة حسابها ويضعها نصب عينيه ، فيعمل ما يرضى الله ويبتعد عن موارد سخطه وغضبه . كان ذا نفس راضية صابرة على بأس الفقر ، لاتضيق به ولا تشكو منه ، لأن الزهد والورع قد ملأ عليه نفسه ، ولذة العلم وحبه لدين الله قد شغفته حبا أنساه كل شئ الا القيام بتبليغ دين الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ونشرها والذب عنها والمحافظة عليها. قال أبو الحسن عبد الغافر (كان البيهقى على سيرة العلماء قانعا باليسير ، متجملا فى زهده وورعه)(٣).

---

(١) الأحقاف آية (١٥) .

(٢) بستان المحدثين ص ٥٢ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣ /١١٣٢ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٤ وانظر وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٥٨ ، مرقاة المفاتيح للملا على القارى ١ /٢٤.

وقال ابن الأثير(كان عفيفا زاهـدا) (١) .

وقال ابن كثير (كان زاهدا متقللا من الدنيا ، كثير العبادة والورع) (٢) .

وبلغ من ورعه أن تواضع للعلم ومشايخه ، وخفض لهم جناحه ، وتأدب في نقده لهم ، وبلغ من ورعه أنه كان يتثبت من النقل ويحتاط لذلك اشد الاحتياط ، وما كان يذكر كلاما له الا وقال عقبه " والله أعلم "وهذا ان دل على شئ فانما يدل على ورع الرجل وتحوطه الشديد وتواضعه .

٥ - أدبه في نقده للعلماء :-

لقد كان البيهقي مثالا يحتذى ، وأسوة يقتدىبها في النقدالهادف الذى يقصد به صاحبه وجه الله والنصيحة لاخوانه المسلمين ، فهو حين ينتقد لا يجرح شخصا ولا ذاتا ، ولا يلمز ولا يطعن ، و لا يسب أو يشتم ، انما يستعمل أسلوب العالم الذكى والناقد البصير والأديب الكامل في الأدب . وكثيرا ما كان يستخدم عبارات المجاملة واللطف في نقده ليجد نقده سبيلا للقلوب ومنفذا الى انشراح الصدور وقبولها له وأخذها به . وان رسالته في نقده لشيخه أبي محمد الجويني والد امام الحرمين - حين شرع شيخه في تأليف كتاب في الفقه عزم فيه أن لا يتقيد فيه بالمذهب ، وسماه (المحيط)في ثلاثةمجلدات ، فاطلع البيهقي عليه ، فعثر فيه على أخطاء حديثية فكتب الى شيخه رسالة - كانت مثالاللنقد العلمي الذى تميز بالأدب الرفيع والخلق الرصين وقوة الحجة ، وبلاغة الأسلوب وانتقاء الألفاظ ، وحسن العرض متلطفا غاية التلطف ، متأدبا غاية الأدب مراعياحق شيخه والمحاورة بالتى هي أحسن ، فما كان من شيخه الا أن طابت بها نفسه ، وارتاح اليها قلبه ، واطمأن ضميره الى ما فيها

---

(١) الكامل ٨ / ١٠٤ .

(٢) البداية والنهاية ١٢/ ٩٤ .

من حجج قوية وقال هذه بركة العلم وترك اكمال تأليف الكتاب وأكثر من الدعاء للبيهقي وشكر عمله ونصحه .

ولكي ندلل على أدب البيهقي في نقده وكيف أن نقده كان صادقا خالصا لوجه الله آتى أكله باذن ربه ، نورد منها أقباسا تدل على ذلك وعلى ما أكثر منه .

قال البيهقي في صدر رسالته : (أما بعد : عصمنا الله بطاعته ، وأكرمنا بالاعتصام بسنة خيرته من بريته صلى الله عليه وسلم ، وأعاننا على الاقتداء بالسلف الصالحين من أمته ، وعافانا في ديننا ودنيانا ، وكفانا كل هول دون الجنة بفضله ورحمته ، انه واسع المغفرة والرحمة وبه التوفيق والعصمة ، فقلبي للشيخ - أدام الله عصمته وأيد أيامه - مقتد ، ولساني له بالخير ذاكر ، ولله على حسن توفيقه اياه شاكر ، والله يزيده توفيقا وتأييدا وتسديدا ، وقد علم الشيخ أدام الله توفيقه اشتغالي بالحديث واجتهادي في طلبه ، ومعظم مقصودي منه في الابتداء التمييز بين مايصح الاحتجاج به من الأخبار وبين ما لا يصح) (١) . الى أن قال : (وكنت أسمع رغبة الشيخ رضي الله عنه في سماع الحديث والنظر في كتب أهله ، فأشكر اليه ، وأشكر لله تعالى عليه وأقول في نفسي ثم فيما بين الناس قد جاء الله عز وجل بمن يرغب في الحديث ، ويرغب فيه من بين الفقهاء ويميز فيما يرويه ويحتج به الصحيح من السقيم من حملة العلماء ، وأرجو من الله أن يحيي سنة امامنا المطلبي في قبول الآثار حيث أماتها كثير فقهاء الأمصار بعد من مضى من الأئمة الكبار الذين جمعوا بين نوعي علم الفقه والأخبار)(٢).

الى أن قال : (ثم ان بعض أصحاب الشيخ أدام الله عزه - وقع الى هذه الناحية ، فعرض على أجزاء ثلاثة مما أملاه من كتابه المسمى بالمحيط ،

---

(١) الطبقات الكبرى للسبكي ٣ / ٢١٠ .

(٢) الطبقات الكبرى للسبكي ٣ / ٢١٢ .

فسررت به ورجوت أن يكون الأمر فيما يورده من الأخبار على طريقة من مضى من الأئمة الكبار ، لائقا بما خص من علم الأصل والفرع ، موافقا لما ميز به من فضل العلم والورع ، فاذا أول حديث وقع عليه بصرى الحديث المرفوع فى النهى عن الاغتسال بالماء المشمس فقلت فى نفسى :يورده ثم يضعفه ويضعف القول فيه . فرأيته قد أملى . والخبر فيه ما روى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة :ـ فقلت هلا قال :روى عن عائشة ؟ أو روى عن أبى هريرة عن مالك ؟ أو روى عن مالك ؟ أو روى عن اسماعيل بن عمرو الكوفى عن ابن وهب عن مالك ؟ أو روى خالد بن اسماعيل أو وهب بن وهب أبو البخترى عن هشام بن عروة ؟ أو روى عمرو بن محمد الأعسم (١) عن فليح عن الزهرى عن عروة ليكون الحديث مضافا الى ما يليق به مثل هذه الرواية ، ولا يكون فى مثل هذا على مالك بن أنس ما أظنه يبرأ الى الله تعالى من روايته ، ظنا مقرونا بعلم)(٢) .

ويلاحظ فى هذه الرسالة انتقاؤه للملاطفات الجميلة بين ثنايا كلامه فمن ذلك قول (والشيخ أدام الله عزه) (٣).

(وذكر الشيخ أبقاه الله) (٤).

(ثم ذكر الشيخ حفظه الله) (٥).

(وهو أدام الله توفيقه أهل أن يجتهد ويتخير)(٦).

ـ وهو يحاول أن يوجد مخرجا لأخطاء الأئمة ، ولا ينقضهم أو يتتبع أخطاءهم قال : (ونحن نرجو أن لايؤخذ على واحد منهم أنه خالف نص كتاب ولاسنة قائمة ولا جماعة ولا قياسا صحيحا عنده ، ولكن قد يجهل

---

(١) وهؤلاء كلهم ضعاف مناكير الحديث ، انظر ميزان الاعتدال ٦٢٧/١ ترجمة خالد بن اسماعيل المخزومى .

(٢) الطبقات ٣ / ٢١٣ ، ٤ / ٣٥٣ ، ترجمةوهب بن وهب أبو البخترى ، و٣ / ٢٨٦ ترجمة عمرو بن محمد الأعسم .

(٦،٥،٤،٣) الطبقات الكبرى للسبكى ٣ / ٢١٥ ، ٢١٦ .

الرجل السنة ، فيكون له قول يخالفها ، لا أنه عمد خلافها، وقد يغفل المرء ويخطئ في التأويل) (١) ولا يمنعه حبه لمشايخه وتقديره لهم واحترامه أن يبين غلطهم وأخطاءهم لكن كما قلت - بعبارة مؤدبه غاية الأدب ، مجملة غاية الجمال ، ومن ذلك انتقاده لشيخه الحاكم أبي عبدالله حيث إنه رفع كلاما من قول علقمة الى عبد الله بن مسعود وهو:تذاكروا الحديث ، فان ذكر الحديث حياته ، قال : (رفعه أبو عبد الله في كتاب المستدرك (٢) بهذا الاسناد الى عبدالله وهو غلط ، انما هو عن علقمة من قوله ، كذلك رواه غيره بهذا الاسناد ، وكذلك رواه الثوري ، وغيره عن الأعمش)(٣).

وذكر أيضا أن شيخه الحافظ أبا عبدالله أخطأ في نسبة راو وهو اسماعيل بن ابراهيم بن عليه . فقال عنه أظنه اسماعيل بن محمد بن الحكم الأزدي البصري . قال (هذا خطأ وقع فيكتابه ، ولو رجع الى الأصول لوقف عليه ، ولم يحتج الى هذا الظن الذي لا يغني من الحق شيئا والله يغفر لنا وله - هذا اسماعيل بن ابراهيم بن عليه ، روى عنه الشافعي هذا الحديث في اختلاف الأحاديث على الصحة ، وقد ابنا به شيخنا رحمه الله في كتاب اختلاف الأحاديث على الصحة).(٤)

وبعد أن ذكر حديث من رواية شيخه أبي عبد الله الحافظ بسنده عن ... محمود بن خالد الدمشقي ثنا مروان بن محمد الدمشقي ثنا يزيد بن مسلم الخولاني وكان شيخ صدق ...قال : (كذا قاله شيخنا ، والصحيح ما أخبرنا ابو علي الروذباري أن محمد بكرثنا أبو داود ثنا محمود بن خالد الدمشقي وعبدالله بن عبد الرحمن السمرقندي قالا ثنا مروان بن محمد ، قال

---

(١) معرفة السنن والآثار ١ / ١٤١ .

(٢) المستدرك للحاكم ١ / ٩٥ وسكت عنه الذهبي .

(٣) المدخل الى السنن الكبرى ص: ٢٩٠ .

(٤) بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ص ٣٠٩ - ٣١٠ .

عبد الله ثنا أبو يزيد الخولاني كان شيخ صدق وكان ابن وهب يروي عنه وهكذا ذكره عباس بن الوليد الخلال عن مروان وذكره أبو أحمد الحافظ في الكنى ولم يعرف اسمه. (١).

خامساً: وفاته واشعاره وماقيل في رثائه:

أ) وفاته:

اتفقت المصادر التاريخية على أنه توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة في نيسابور، ونقل في تابوت ودفن ببيهق(٢). ولم يخالف في هذا الا ياقوت الحموي (٣) حيث ذكر أن وفاته سنة أربع وخمسين وأربعمائة واختلفوا في الشهر الذي توفي فيه، فبعضهم يرى أنه توفي في شهر جمادى الآخرة(٤)، وأكثرهم على أنه في جمادى الأولى وفي اليوم العاشر منه الموافق ١٠٦٦/٤/٩م قلت ولعل هذا هو الأصح للأسباب التالية:

١- أن أكثر المؤرخين ذكروا ذلك.
٢- أن الذين ذكروا هذا الشهر حددوا يوماً معيناً فيه.
٣- أن ابن عساكر ذكر ذلك وهو أقرب المؤرخين اليه(٥).

وقد عاش رحمه الله ٠أربعاً وسبعين سنة، كانت خيراً وبركة للعلم وطلابه، فرحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله عن الاسلام وأهله خير الجزاء.

ومما قيل في رثائه، ماقاله أبو القاسم الزرهي البيهقي في قصيدة مطلعها:

ياأحمد بن الحسين البيهقي لقد	دوخت أرض المساعي أي تدويخ
أنت الملى بتقديم وتكرمــــة	أنت الحرى بتأميم، وتشييخ(٦)

---

(١) السنن ٦٢/٤.
(٢) الكامل لابن الأثير ١٠٤/٨، تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٣٤/٣-١١٣٥، سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٨، الطبقات الكبرى للسبكي ٥/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٧٧/٥، البداية والنهاية ٩٤/١٢، طبقات الشافعية للأسنوي ص١٩٨-٢٠٠، وفيات الأعيان ٥٨/١، التقييد والايضاح ص ٤٣٩، اللباب ١٦٥/١.
(٣) معجم البلدان لياقوت الحموي ٥٣٨/١.
(٤) الكامل لابن الأثير ١٠٤/٨، النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٧٧/٥.
(٥) تبيين كذب المفتري ص٢٦٧.
(٦) تاريخ بيهق ص٣١٨.

ب - اشعـــاره

لم يكن البيهقى من المكثرين من الشعر أو القارضين له ، أو المشتهرين به ، ولكن على عادة العلماء ، تجود قريحتهم أحيانا بالشعر ، ومما قـــال :-

من اعتز بالمولى فـذاك جليل ومن رام عزا من سواه ذليـل

ولو أن نفسى مذ براها مليكها مضى عمرها فى سجدة لقليـل

أحب مناجاة الحبيب بأوجـه ولكن لسان المذنبين كليـل(١)

---

(١) بستان المحدثين ص ٥٢ ، انظر اتحاف النبلاء ١٩١ .

الفصل الثانى

حياته العلمية ويشتمل على :-

١ . ثقافته ونشأته العلمية

٢ . رحلاته العلمية

٣ . شيوخه وتلاميذه

٤ . مكانته العلمية

٥ . مؤلفاته

١ - **ثقافته ونشأته العلمية :**

كان الامام البيهقى - رحمه الله - واسع الاطلاع ؛ غزير الثقافة ؛ كثير البحث والتنقيب ؛ سريع البديهة ؛ حسن التصرف ؛ ذكيا ؛ تلقى العلم عن كثير من الشيوخ بلغ عددهم (٢٥٠) شيخا ورحل فى سبيل طلب العلم الى الاماكن والبلدان والمدن القريبة منه والبعيدة ؛ كل هذا كان له اكبر الاثر فى توسع دائرة ثقافته ؛ وبروزه كعلم من الاعلام او كجبل من الجبال كما وصفه السبكى بقوله (جبلا من جبال العلم) (١) حتى صار من أشهر علماء عصره ؛ واكثرهم علما واشدهم خوفا من الله ؛ واحسنهم أدبا ؛ وأكملهم خلقا قال السبكى : (أوحد زمانه ؛ وفارس ميدانه ؛ وأحذق المحدثين وأحدهم ذهنا وأسرعهم فهما واجودهم قريحة) (٢) .

ولذا فما جاء بعده عالم الا واثنى على كتبه ومؤلفاته ؛ وأقسم أنه لم ير مثلها تهذيبا وترتيبا وجودة وتصنيفا.

ولا غرابه ؛ فقد بدأ البيهقى حياته العلمية فى سن مبكرة حيث حفظ القرآن وبعض اصول اللغة وفنونها ؛ ثم اتجه بعد ذلك الى سماع الحديث ؛ وكان اول سماع له هو عام تسع وتسعين وثلاثمائة حين كان فى الخامسة عشرة من عمرة (٣)؛ويؤيد ذلك ما قاله فى السنن الكبرى قال (حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان - رحمه الله - املاء فى شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلاث مائة)(٤)وسمع من الشيخ أبى محمدعبد الله يوسف الاصفهانى رحمه الله املاء فى سنة اربع مائة(٥) ويتحدث عن نفسه فيذكر انه منذ حداثته وبداية نشأته قد اشتغل بطلب الحديث وتميز السقيم من الصحيح .

---

(١) الطبقات الكبري للسبكى ٣/٣

(٢) الطبقات الكبرى للسبكى ٣/٤

(٣) سير اعلام النبلاء للذهبى ١٨/١٦٤

(٤) السنن الكبرى ٣ / ٣٤٥ .

(٥) المرجع نفسه ٢ / ٤٥٨ .

فقال فى رسالته للامام الجوينى :(وقد علم الشيخ - ادام الله توفيقه - اشتغالى بالحديث واجتهادى فى طلبه ؛ ومعظم مقصودى منه فى الابتداء التمييز بين ما يصح الاحتجاج به من الاخبار وبين ما لا يصح ...)(١)؛ واول بداية له للتصنيف والتأليف كانت ست واربعمائه (٢) وقد ألف الكتب الكثيرة التى بلغ عددها كما ذكر العلماء : الف جزء قال ابن كثير : (انه سمع الكثير ؛ وتنقل فى البلاد ودرس بمدينة خوارزم)(٣) ؛ ولكى يتضح لنا مدي عمق وغزارة وسعة ثقافة البيهقى سنعرض فيما يلى اهم فنون العلم التى برز فيها ؛ واهم الكتب التى الفها فى كل فن من هذه الفنون .

أولا : الحديث وعلومه :-

الحديث وعلومه أشهر العلوم التى نبغ فيها البيهقى على الاطلاق ؛ ولعل شهرة كتابه السنن الكبرى والتصاقه به ينبئ عن ذلك ؛ حيث انه ما من مترجم لسيرة البيهقى الا ويخص كتابه السنن الكبرى بالذكر ويثنى عليه ؛ بل لا يكاد يذكر البيهقى الا ويذكر كتاب السنن بجانبه .وقد كانت للبيهقى بين علماء الحديث مكانة مرموقة لا تسامى ومنزله عاليه لا تباري او تجارى ؛ ولا أدل على ذلك من استحقاقه للقب الحافظ (٤)؛ وهو لقب علمى لا يستهان به ؛ ولم يظفر به من العلماء

---

(١) الطبقات الكبري للسبكى ٣/٢١٠

(٢) طبقات الشافعية للاسنوي ١/١٩٩

(٣) البداية والنهاية ١٢/١٧٦

(٤) قال ابو الفتح بن سيد النأس ؛ اما المحدث فى عصرنا فهو من اشتغل بالحديث رواية ودراية ؛ وجمع رواته واطلع على كثير من الرواة والمرويات فى عصره ؛ وتميز فى ذلك حتى عرف فيه حفظه واشتهر فيه ضبطه ؛ فان توسع فى ذلك حتى عرف شيوخة وشيوخ شيوخة طبقة بعد طبقه بحيث يكون ما يعرفه من كل طبقه اكثر مما يجهلة منها فهذا هو الحافظ . (انظر تدريب الراوي ١/٤٨ المقدمة

الا من كان جديرا بهذا اللقب العلمى الكبير والبيهقى يعد من اكثر رواد هذا الفن حفظا واتقانا وانتاجا ؛ ولعل كتبه التى الفها فى هذا الفن تشهد بغزارة علمه فى الحديث ورسوخ قدمه فى هذا المجال ولم يكن هدف البيهقى من هذا العلم هو جمع الاحاديث فقط ؛ بل كان على جانب كبير من العلم بمصطلح الحديث ونقده سندا ومتنا وجرحا وتعديلا ؛ وكان يبين الحديث الصحيح من السقيم ويبين علل الحديث من جهة السند او من جهة المتن او من جهة السند والمتن كالإرسال والاتصال والانقطاع والوقف والرفع ؛ والادراج والاضراب والشذوذ . الى غير ذلك من انواع علوم الحديث الاخري المختلفة .

واليك الان اشهر مؤلفاته التى الفها فى هذا الفن

١ - السنن الكبرى فى عشرة مجلدات
٢ - السنن الصغرى
٣ - معرفة السنن والآثار .
٤ - المدخل الى السنن الكبرى
٥ - دلائل النبوة .

ثانيا : الفقه واصولة :

قليل من العلماء من يجمع بين الحديث والفقة ؛ وقليل من القليل من يبرز فى كلا المجالين ؛ ومن هؤلاء القليل كان الامام البيهقى - رحمه الله - فكما برز فى علم الحديث واستحق لقب الحافظ ؛ كذلك كان اماما كبيرا فى الفقة ؛ وله فيه اجتهادات صائبة وأراء موفقة ؛ واستحق لقب الفقيه المجتهد . ولقد بلغ من اهتمامه بالفقة أن افرد بعض مسائلة المهمة بالتأليف مثل القراءة خلف الامام ؛ ومسألة الخاتم ؛ كما ألف كتابا تناول فيه المسائل الخلافية بين الامامين الشافعى وأبى حنيفة ؛ وقد ذكر السبكى فى كتابه الطبقات بعض المسائل المهمة من فقه الامام البيهقى (١) وان من يتتبع كتابه السنن الكبري يجد فيها الاجتهادات الفقهية الكثيرة الصائبة المستنبطة من الاحاديث التى يذكرها ؛ بل اننا نكاد نصف البيهقى فى سننه بما وصف به البخارى من أن فقهة فى

---

(١) الطبقات الكبرى للسبكى ٣ / ٧ .

تراجمه وهو ظاهر لكل من قرأ سننه، بتمعن وروية ولا حظ تراجمـة (١)

وقد اشاد العلماء بسعة اطلاع البيهقى فى الفقه وبروزه فيه بشكل متميز فاق فيه أقرانه ; ومن هؤلاء الامام الذهبى حيث قال عنه (لوشاء البيهقى ان يعمل لنفسه مذهبا يجتهد فيه لكان قادرا على ذلك لسعة علومة ومعرفته بالاختلاف)(٢).

وقد كان الامام البيهقى شافعى المذهب غير انه لم يكن متعصبا ولا مقلدا بدون دليل ; بل كان فى بعض الاحيان يخرج عن مذهبه اذا رأي الصواب فى غيره فهو يفتى بالحديث اذا ثبت عنده صحته حتى لوخالف مذهبه قال النووى : (وممن استعمله من اصحابنا المحدثين ابو بكر البيهقى)(٣).ومن كتبه المؤلفة فى الفقه :-

١ - المبسوط فى نصوص الشافعى

٢ - القراءة خلف الامام .

٣ - مسألة الخاتم .

ثالثا : العقيدة :

وفى العقيدة كان البيهقى ذا علم واسع بأصولها من الناحية النظرية لكنه عمليا كان يميل الى رأى الاشاعرة (٤) .

---

(١) انظر على سبيل المثال لا الحصر ٩٠/٢ حيث قال باب من ركع دون الصف وفى ذلك دليل على ادراك الركعة ولولا ذلك لما تكلفوه و١٠٤/٢ و ١٢٨/٣ باب ارتفاع الكراهية -أى عن الامام - اذا كان اكثرهم به راضين . و١٥٤/٣ باب السفر فى البحر كالسفر فى البر فى جواز القصر .و١٥٥/٣ باب القيام فى الفريضة وان كان فى السفينة مع القدره . و١٨٣/٣ و ١٩٦/٣ و ٢١٧/٣ و ١٠٩/٣ قال : باب صلاة المأموم فى المسجد او على ظهره او فى رحبته بصلاة الامام فى المسجد وان كان بينهما مقصورة أو اساطين او غيرها شبيها بها و ١١١/٣ باب المأموم يصلى خارج المسجد بصلاة الامام فى المسجد وبينهما حائل و ٢٢٤/٥ قال باب المرأة يلزمها الحج بوجود السبيل اليه وكانت مع ثقة من النساء فى طريق مأهوله آمنة .

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبى ١٦٩/١٨

(٣) المجموع للنووى ٦٤/١

(٤) انظر البيهقي وموقفه من الإلهيات للدكتور احمد الغامدى رسالة دكتوراه .

ومما يدل على سعة علمه فى علم العقيدة ; مصنفاته التى الفها فى هذا الفن , وتعتبر كتبة فى هذا المجال موسوعة فريدة لما فى ثناياها من الادلة من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين . وهى على نوعين : نوع عام فى مسائل العقيدة , ونوع خاص فى مسائل معينة من العقيدة ; أما العام فقد ضمنها كتابه الاعتقاد الى معرفة سبيل الهداية والرشاد.

واما الخاص فهو الذي تناول فيه مسائل مفردة من العقيدة ومنها:

١ ـ كتاب الاسماء والصفات
٢ - ,, البعث والنشور
٣ - ,, القدر
٤ - ,, الايمان
٥ - ,, اثبات عذاب القبر
٦ - ,, اثبات حياة الانبياء فى قبورهم.

رابعا : التفسير:

اما التفسير وعلومه فلم يكن له فيه من الشهرة مثل ما كانت له فى الحديث وعلومه الا انه كان ذا معرفة واسعة به بدليل ذكره للايات القرآنية مستشهدا بها على ما يذهب اليه من آراء , وما يتخلل كتبه من ذكر لاراء ائمة التفسير من الصحابة والتابعين , وقد كان يميل الى أقوال الامام الشافعى ; ويرى أن اراءه التفسيرية من اصح الاراءالدلالة الأدلة عليها , ولذا فقد قام بجمع آراء الامام الشافعى فى التفسير فى كتاب مستقل سماه ; أحكام القرآن .

وهكذا علم اللغة العربية والأدب ونحوها , كان للبيهقى اطلاع عليها ودراية بها , فانه قل ان يوجد عالم من علماء السلف الصالح الا ويكون ضليعا ; فى اللغة ; كيف لا وهى لغة القرآن , والاساس الذى على ضوئه يفهم الكتاب والسنة وبهذا نستطيع القول بأن البيهقى رحمه الله كان ذا ثقافة واسعة وعلم راسخ فى شتى العلوم الاسلامية المختلفة مما جعله يتبوأ مكانة مرموقة بين علماء عصره .

وقد استغرب الدكتور نايف الدعيس كلام الذهبى عن البيهقى ووصفه له بقلة دائرته فى الحديث حيث قال (ومن الغريب أن يقول الذهبى عنه , دائرته فى الحديث ليست كبيرة , ولكن بورك له فى مروياته; على رغم ما لمسناه من كتبه من الاطلاع الواسع والمعرفة التامة بالأحاديث وما يتعلق بها

ورغم ما تقدم من اقوال العلماء وشهادتهم له وتقديمه فى معرفة الحديث) (١)

قلت : ما أدري مدي صحة هذا النقل عن الذهبى حيث اننى لم أجد ذلك فى كتاب من كتبه التى ترجم له فيها . واننى اميل الى ان هناك خطأ فى النقل لان الذهبى اثنى على البيهقى وقال عنه : (لو شاء البيهقى ان يعمل لنفسه مذهبا يجتهد فيه لكان قادرا على ذلك لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف)(٢) فهو قد وصفه هنا بسعة علومة على عكس ما نقل عنه .

وكما استغرب الدكتور نايف الدعيس من هذا فقد استغرب اكثر وازدادت حيرته من قول الذهبى (٣) انه لم يطلع على سنن النسائى ولا ابن ماجه والترمذي ; وانه لم يجد تفسيرا لذلك حيث قال : (وكما استغربنا كلام الذهبى عنه ; نقف حائرين امام تفسير عدم تمكنه من الاطلاع على سنن النسائى وسنن ابن ماجه وجامع الترمذي ; وقد علمنا مدي حرصه واهتمامه بكتب السنة , وما قام به من رحلات عديدة للتحصيل وجمع المعلومات)(٤)

قلت : لامجال للاستغراب والحيرة فقد وجدت لهذا الكلام تفسيرا ; هو أن الامام الذهبى قد جانبه الصواب فى هذا الكلام , واقمت الدليل على اثبات ان سنن الترمذي والنسائى كانت عند البيهقى وأنه أطلع عليها .

اولا : اثبات ان سنن الترمذي كانت عنده :

١ - بعد أن ذكر حديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى على جنازة رفع يديه فى أول التكبير ثم يضع يده اليمنى على يده اليسري .

قال (رواه ابو عيسى الترمذي فى كتابه عن القاسم بن دينار عن اسماعيل بن ابان)(٥) , وقد وجدته كما قال فى

---

(١) بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص ٤٠

(٢) سير اعلام النبلاء للذهبى ١٨ / ١٦٩ .

(٣) انظر تذكرة الحفاظ ١١٣٢/٣ ; سير اعلام النبلاء للذهبى ١٦٩/١٨ ; طبقات الشافعية الكبري للسبكى ٣/٣

(٤) بيان خطأ من اخطأ على الشافعى ص ٤١ .

(٥) السنن الكبرى ٤ / ٣٨ .

سنن الترمذي،بشرحه تحفة الأحوذي ابواب الجنازة باب ما جاء في رفع اليدين على الجنازة ٤/١٩١ .

٢ - وبعد أن ذكر حديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال " من مات وهو بريء من ثلاث : من الكبر والغلول والدين ؛ دخل الجنة " قال (قال ابو عيسى : ورواه سعيد عن قتادة وقال الكنز ، بدل الكبر)(١)

وقد وجدت الرواية عن سعيد عن قتاده كما قال في سنن الترمذي بشرحه تحفة الاحوذي ابواب السير باب ما جاء في الغلول ١٩٥/٥.

٣ - وبعد أن ذكر حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :"من ابتغى القضاء أو سأل عليه الشفعاء وكل الى نفسه ؛ومن اكره عليه انزل الله عز وجل عليه ملكا يسدده " قال (قال أبو عيسى الترمذي فيما بلغني عنه : هذا حديث حسن غريب ، وهو اصح من حديث اسرائيل عن عبد الاعلى)(٢)وقد وجدت الكلام بنصه كما ذكره في سنن الترمذي بشرحه تحفة الأحوذي ، أبواب الأحكام باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاضي ٤ / ٥٥٤ .

٤ - وبعد أن ذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : "صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية "قال (وقد اخرجه ابو عيسى الترمذي في كتابه عن محمد بن رافع عن محمد ابن بشر عن سلام بن ابى عمرة عن عكرمة)(٣)

وقد وجدت الكلام بنصه وبالسند الذي ذكره كما قال في سنن الترمذي بشرحه تحفة الاحوذي ابواب القدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في القدرية ٣٦٤/٦.

٥ - وبعد أن ذكر حديث " خصلتان لا تجتمعان في منافق : حسن سمت ؛وفقه في الدين"قال(تفرد به خلف بن أيوب ،رواه أبو عيسى عن أبي كريب عن خلف ؛ وقال : لا نعرفه الا من حديث خلف ؛ ولا ادري كيف هو)(٤)

قلت : قد وجدت الحديث بالسند المذكور في سنن الترمذي كتاب العلم باب في فضل الفقه على العبادة ٤٥٤/٧ - ٤٥٥ . حيث قال: حدثنا ابو كريب اخبرنا خلف بن ايوب عن عوف عن ابن سيرين عن أبي هريره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ; " خصلتان

---

(١) السنن الكبري ١٠٢/٩

(٢) المرجع نفسه ١٠٠/١٠

(٣) الاعتقاد ص ١١٨ .

(٤) المدخل الى السنن الكبرى ص ٢٥٦ .

لا تجتمعان فى منافق ; حسن سمت ولافقه فى الدين " هذا حديث غريب ولا نعرف ,هذا الحديث من حديث عوف الا من حديث هذا الشيخ خلف ابن ايوب العامري ، ولم أر أحدا يروي عنه غير محمد بن العلاء ولا أدري كيف هو)؟

٦ - وبعد أن ذكر حديث انه صلى الله عليه وسلم رد السلام على الانصار الذين اتو ليسلموا عليه وهو فى قباء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حينذاك فى الصلاة فأشار اليهم بأصبعه قال (قال ابو عيسى الترمذي : كلا الحديثين عندي صحيح)(١)

قلت :وقد وجدت هذا الكلام بنصه فى سنن الترمذى كتاب الصلاة باب ما جاء فى الاشارة فى الصلاة ٣٦٥/٢ •

ثانيا : <u>اثبات ان سنن النسائى عنده :</u>

١ - تحت باب دخول وقت العشاء بغيبوبة الشفق • ذكر حديثين فى ذلك واقوالا ثم قال : (ورواه ابو عبد الرحمن النسائى عن عبيد الله بن سعيد عن عبد الله بن الحارث المخزومى قال فى الحديث الاول - والعشاء حين غاب الشفق , وقال فى الثانى : قال عبد الله بن الحارث ثم قال : فى العشاء أرى الى ثلث الليل)(٢)

قلت : قد وجدت الحديثين اللذين ذكرهما بنفس الاسناد والاختلاف فى الالفاظ فى سنن النسائى كتاب المواقيت باب أول وقت العصر ٢٥١/١- ٢٥٢ •

٢ - وقال بعد ذكره لحديث فى باب التكرار فى مسح الرأس : (وأخرجه أبو عبد الرحمن النسائى فى كتاب السنن من حديث سفيان بن عيينه هكذا فى مسح الرأس مرتين)(٣)

قلت فى هذا الكلام دلالة من جهتين :-

الاولى : قوله (وأخرجه أبو عبد الرحمن النسائى فى كتاب السنن) نص فى اطلاعه على كتاب السنن ورؤيته له •

الثانية : قد وجدت الحديث فى السنن للنسائى كتاب الطهارة باب عدد مسح الرأس ٧٢/١ بنفس الاسناد الذي ذكره البيهقى عن سفيان بن عيينه الى نهايته •

---

(١) السنن الكبري ٢٥٩/٢ •
(٢) السنن الكبري ٣٧٣/١
(٣) المرجع نفسه ٦٣/١ - ٦٤

٣ ـ بعد أن ذكر حديث جرير بن عبد الله البجلي وفيه : ثم توضأ ومسح على خفيه قلت : يارسول الله :على رجلك , قال : انى ادخلتهما طاهرتين : قال (هكذا رواه ابو نعيم وشعيب ابن حرب عن ابان بن عبد الله ; قال أبو عبد الرحمن النسائى : هذا اشبه بالصواب من حديث شريك والله اعلم)(١) قلت: قد وجدت كلام النسائى فى سننه بنفس اللفظ كتاب الطهارة باب دلك اليد بالأرض بعد الاستنجاء ١/٤٥- ٤٦ . وهذا هو كلامه كما هو (قال أبو عبد الرحمن هذا اشبه بالصواب من حديث شريك ; والله سبحانه وتعالى أعلم).

٤ ـ وبعد ان ذكر حديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : "اشربوا ولا تسكروا " قال : (فكذا رواه ابو الاحوص سلام بن سليم ,وبلغنى عن أبى عبد الرحمن النسائى انه قال : هذا حديث منكر ; غلط فيه ابو الاحوص سلام بن سليم , لا نعلم ان احدا تابعه عليه من اصحاب سماك ; قال ابو عبد الرحمن: قال احمد بن حنبل ; كان ابو الاحوص يخطئ فى هذا الحديث قال ابو عبد الرحمن :ورواه ابو عوانه عن سماك عن قرصافه امرأة منهم عن عائشة رضى الله عنها قالت : اشربوا ولا ولا تسكروا ـ وهذا ايضا غير ثابت وقرصافه هذه لا يدرى من هى ; والمشهور عن عائشة رضى الله عنها خلاف ذلك)(٢). وقد وجدت هذا الكلام فى سنن النسائى كتاب الاشربه باب ذكر الأخبار التى اعتل بها من اباح شراب السكر ٤/٣١٩- ٣٢٠.

---

(١) السنن الكبرى : ١ / ١٥٧ .

(٢) السنن الكبرى : ٨ / ٢٩٨ .

٢ - رحلاته العلميـــة :

لقد قام البيهقي - رحمه الله - متبعا في ذلك منهج من سبقه من العلماء برحلات عديدة الى اماكن وبقاع وبلدان ومدن كثيرة ولقد كانت هناك دوافع كثيرة لقيام البيهقي بهذه الرحلات العلمية الكثيرة ؛ منها رغبته في أن يحوز اكبر قدر ممكن من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلماء والمشايخ الذين تفرقوا في الامصار والبلدان ولطلب علو الاسناد وللتثبت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقيه شفاها بدون واسطة من الشيخ الذي يرويه .

وفوق كل هذا ليستن بسنة الصحابة والتابعين واتباعهم في قيامهم بالرحلات وانتقالهم من مكان الى مكان ; فقد ذكرت لنا الكتب التي اهتمت بهذا الجانب الكثير الكثير من اخبارهم واحوالهم من ذلك ما حصل من الصحابي الجليل عقبة بن الحارث رضي الله عنه حيث خرج من مكة قاصدا المدينة ليسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكم مسألة نزلت به . اخرج الامام البخاري في صحيحه بسنده عن عقبة ابن الحارث رضي الله عنه انه اخبرته امرأة بأنها ارضعته هو وزوجته ,فركب من فوره وكان بمكة قاصدا المدينة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن حكم الله فيمن تزوج امرأة وهو لا يعلم انها أخته من الرضاع ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ; كيف وقد قيل " ففارق زوجته وتزوجت غيره " (١)

وما حصل ايضا من الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما اذ يقول :بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ; فاشتريت بعيرا ؛ ثم شددت عليه رحلي ؛ فسرت اليه شهرا حتى قدمت الشام ;فاذا عبد الله بن انيس ; فقلت للبواب: قل له جابر على الباب . فقال : ابن عبد الله ؟ فقلت نعم ؛ فخرج

---

(١) انظر صحيح البخاري بشرحه فتح الباري كتاب العلم باب الرحلة في المسألة النازلة ١ / ١٨٤ .

يطأ ثوبه فاعتنقني واعتنقته ؛ فقلت : حديث بلغني أنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص فخشيت ان تموت او اموت قبل ان اسمعه . قال : سمعت رسول الله صلى الله وسلم يقول : يحشر الناس يوم القيامة - اوقال العباد - عراة غرلا (١) بهما (٢). قال قلنا : وما بهما ؟ قال ليس معهم شيئ ؛ ثم يناديهم بصوت يسمعه من قرب : انا الملك انا الديان ؛ لا ينبغي لأحد من اهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من اهل الجنة حق حتى اقصه منه ؛ ولاينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده حق حتى اقصه منه حتى اللطمة . قال :قلنا كيف وانما نأتي الله عز وجل عراة غرلا بهما؟ قال : بالحسنات والسيئات " واخبار التابعين واتباعهم في ذلك مشهورة وفي كتبها مبسوطة منشورة ؛ من اراد المزيد فليرجع اليها(٣).

وقد ذكر من ترجم للبيهقي من العلماء القدماء (٤) انه رحل الى العراق والجبال (٥) والحجاز وخراسان وبقية البلاد التي انتهى

---

(١) الغرل : جمع الاغرل وهو الاقلف ؛ والغرله : القلفة . النهاية ٣٦٢/٤

(٢) البهم : جمع بهيم وهو في الاصل الذي لا يخالط لونه لون سواه ؛ يعني ليس فيهم شيء من العاهات والاعراض التي تكون في الدنيا كالعمى والعور والعرج وغير ذلك ؛ وانما هي اجساد مصممة لخلود الابد في الجنة أو النار ؛ وقال بعضهم في تمام الحديث : قيل وما البهم ؟ قال : ليس معهم شئ " يعني من أعراض الدنيا وهذا يخالف الاول من حيث المعنى . النهاية ١٦٧/١

(٣) من ذلك : كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي . حققه وعلق عليه الدكتور نور الدين عتر .ط دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - ٩٥هـ - ٧٥م.

(٤) انظر وفيات الاعيان لابن خلكان ٥٨/١ ؛ سير اعلام النبلاء للذهبي ١٦٥/١٨ تذكرة الحفاظ ١١٣٢/٣ طبقات الشافعية للسبكي ٣/٣ ؛ مختصر طبقات المحدثين ص ٢٠

(٥) الجبال اسم علم للبلاد المعروفة اليوم باصطلاح العجم بالعراق ،وهي مابين أصبهان الى زنجان وقزوين وهمذان والدينور قرميسين والري ومابين ذلك من البلاد الجليلة والكور العظيمة . معجم البلدان ٤٤/٣ .

اليها كبغداد والكوفة ومكة . فقد ذكر الذهبى ان البيهقى رحمه الله - بدأ سماع الحديث وهو ابن خمس عشرة سنة من ابى الحسن محمد بن الحسين العلوي وهو اكبر شيوخه والحاكم ابى عبد الله الحافظ وعبد الله بن يوسف الاصبهانى وابى على الروذ باري وأبى عبد الرحمن السلمى وأبى بكر بن فورك ، وذكر ان سماعه منهم كلهم بخرسان (١) وهذا يفيد أن هذه الرحلة كانت بدايتها سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

اما المحدثون من العلماء فقد ذكروا انه لم يرحل الا الى ثلاث اماكن هى رحلته الى خراسان والى العراق والى الحجاز ،ثم ان أكثر من ترجم له نقل عن الاستاذ السيد احمد صقر انه رحل الى : العراق والجبال والحجاز؛ وسمع بالكثير من مدنها كنوقان(٢) واسفرائين(٣) وطوس (٤) والمهرجان وأسدأباذ (٥) وهمذان(٦)

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ للذهبى ١١٣٢/٣ . وستأتى ترجمة شيوخه فى آخر الرسالة فى معجم شيوخه .

(٢) نوقان : بالضم ثم السكون وقاف وآخره نون : احدى قصبتى طوس ؛ لأن طوس ولاية ؛ ولها مدينتان طابران ونوقان . مراصد الاطلاع ١٣٩٦/٣

(٣) اسفرائين بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وراء وألف وياء مكسورة وياء اخري ساكنة : بلدة حصينة من نواحى نيسابور على منتصف الطريق من جرجان ؛ واسمها القديم مهرجان ، ومهرجان الان قرية من اعمالها مراصد الاطلاع ٧٣/١ .

(٤) طوس : بالضم : مدينة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ؛ تشتمل على بلدتين هما الطابران ونوقان .مراصد الاطلاع ٨٩٧/٣ .

(٥) أسد اباذ: بفتح اوله وثانية وبعد الالف باءموحدة وآخره ذال معجمة : مدينة بينها وبين همذان مرحلة. مراصد الاطلاع ٧٢/١ .

(٦) همذان : بالتحريك والذال المعجمة وآخره نون : مدينة من الجبال أعذبها ماء وأطيبها هواء؛ وهى أكبر مدينة بها . مراصد الاطلاع ١٤٦٤/٣ .

والدامغان (١) واصبهان والرى والطابران ونيسابور وروذبار(٢) وبغداد والكوفة ومكة)(٣)وممن نقل ذلك عنه احمد الغامدى فى كتابه البيهقى وموقفه من الالهيات (٤) . وعبد المعطى قلعجى فى مقدمة تحقيقه لدلائل النبوة (٥) وعبارته (وسمع فى نوقان واسفرائين وطوس والمهرجان واسد أباد وهمذان والدامغان واصبهان والري والطابران ونيسابور وروذباد وبغداد والكوفة ومكة وطوف الافاق) والدكتور الشريف نايف الدعيس فى مقدمة تحقيقه لكتاب بيان خطأ من أخطأ على الشافعى(٦)

والدكتور محمد ضياء الرحمن الاعظمى فى مقدمة تحقيقه لكتاب المدخل الى السنن الكبري (٧) وعبارته (لقد قام البيهقى برحلة طويلة ، فتجول اولا فى مدن خراسان من نوقان واسفرائين وطوس ومهرجان وأسد أباد وهمذان والدامغان واصبهان والري والطابران ونيسابور وروذبار ثم توجه الى بغداد والكوفة ومكة ، وقضى فى هذه الرحلات عدة سنوات يجتمع فيها بالعلماء والطلاب يروي عنهم الاحاديث والآثار ، ويبين ذلك فى سلسلة الاسانيد التى يسوقها فى كتبه وخاصة السنن الكبري والمدخل).قلت : لم يذكر الاستاذ السيد احمد صقر ولا من نقل عنه الدليل والبرهان على ذهابه الى الاماكن التى ذكروها الا ما كان من محمد ضياء الرحمن الاعظمى الذي اكتفى بالاشارة اليه مع النقل من عبارة السيد صقر ، وقد فات الاستاذ السيد صقر وفاتهم كلهم مدن اخري لم يذكروها وهى المدينة المنورة ، خسروجرد ، الشام او باب الشام ، بيهق) وقد قمت بتتبع كل كتب البيهقى المطبوعة وذكرت المدن التى ذهب اليها والمشايخ الذين سمع منهم فيها كما سيأتى ذكره باذن الله تعالى واليك الان بياناً بأسماء المدن التى رحل اليها مع بيان من سمع من شيوخها فيها :

---

(١) دامغان : بلد كبير بين الري ونيسابور وهى قصبة قومس . معجم البلدان ٣٦/٤ .

(٢) روذبار : بضم أوله وسكون ثانية وذال معجمة ساكنة وباء موحدة وآخره راء : وهو فى عدة مواضع منها موضع على باب الطابران بطوس ومنها روذبار ببلخ ، ومحلة بهمذان . مراصد الاطلاع ٦٣٩/٢ .

(٣) معرفة السنن والاثار للبيهقى المقدمة ص ١٠ تحقيق سيد صقر.

(٤) البهيقى وموقفه من الالهيات ص ٤٣ .

(٥) دلائل النبوة للبيهقى ٩٣/١ تحقيق عبد المعطى قلعجى .

(٦) بيان خطأ من أخطأ على الشافعى للبيهقى ص ٣٩ .

(٧) المدخل الى السنن الكبري للبيهقى تحقيق محمد ضياء الرحمن الاعظمى ص ١٤ - ١٥ ط١ . دار الخلفاء للكتاب الاسلامى .

١ - رحل الى مكة حرسها الله - وكان حاجا - فسمع من ابى محمد الحسين ابن احمد بن ابراهيم بن فراس (١) ومن ابى عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري المقرى (٢) ، ومن ابى الحسن على بن الحسن ابن على بن فهر المصري (٣) ومن ابى اسامة محمد بن احمد بن محمد بن القاسم المقري الهروي (٤)

٢ - رحل الى المدينة المنورة بارك الله فيها ، فسمع من ابى عثمان سعيد ابن العاص بن محمد بن على القرشي قال البيهقى (وكان معنا حاجا فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم)(٥)

وقد كان ذهابه الى هاتين المدينتين فى رحلته الى الحج ، فلقد قصد البيهقى مكة وشد الرحال الى بيت الله الحرام ،وذلك لاداء فريضة الحج ومن ثم زار المدينة قبل مكة . ونظرا لأن مكة والمدينة مهوي أفئدة قلوب المسلمين ويقصدها فى الحج الكثير من العلماء ، فقد وجدها البيهقى فرصة سانحة للاستفادة من علماء البلد الحرام ، ومن جاء اليها من العلماء فاستمع الى من ذكرنا اسماءهم سابقا، ولا يعرف متى كانت هذه الرحلة وكم استمرت اذ لم تشر المصادر التى ترجمت للامام البيهقى الى شئ من ذلك ، وكذلك كل رحلاته لم تذكر المصادر والمراجع شيئا عنها ، غير أن السبكى وابن كثير ذكرا أنه فى سنة خمس واربعين واربعمائة خرج البيهقى الى مكة بصحبة الامام القشيري وامام الحرمين أبى المعالى الجوينى ، بعد الفتنة والاضهاد الذي حصل لهم فى بلدهم نتيجة لاضهاد - الاشاعرة ولعنهم على رؤوس الاشهاد (٦) قلت : وهذه رحلة غير الرحلة التى رحلها الى مكة

---

(١) المدخل الى السنن الكبري للبيهقى تحقيق محمد ضياء الرحمن الاعظمى ص ٢١٧ ، سير اعلام النبلاء للذهبى ١٦٥/١٨ .
(٢) المرجع نفسه ص ٢٧٠ ، السنن الكبري ٤٤٠/١ .
(٣) المرجع نفسه ص ٣٧٧ .
(٤) السنن الكبري ٤٥٧/١ .
(٥) السنن الكبري ٤٢/٣ .
(٦) انظر الطبقات الكبري للسبكى ١٥٦/٥ ط عيسى البابى الحلبى . والبداية والنهاية ١٠٧/١٢ .

والمدينة قبل هذه والتى ذكرتها آنفا ، والتى سمع منها من مشايخه الذين ذكرتهم ، لأنه قد انتهى من الفراغ من كتابه السنن الكبرى والذى أثبت فيه سماعه من هؤلاء الشيوخ سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة (١) ، وهذا ان دل على شئ فانما يدل على أنه رحل الى الديار المقدسة مرتين المرة الأولى كانت لطلب العلم من المشايخ والعلماء ، والثانية هذه للهرب من الفتنة والاضطهاد والله أعلم •

٣ - ورحل الى بغداد عاصمة الخلافة العباسية وحاضرة العلم والعلماء فى ذلك الوقت وأكثر شيوخه منها ، فسمع من أبى عبد الله محمد ابن أحمد بن أبى طاهر الدقاق (٢) ، ومن أبى القاسم عبد الله ابن عمر بن على الفقيه فى مسجد الرصافة ببغداد (٣) ، ومن أبى القاسم اسماعيل بن ابراهيم بن على بن عروة (٤) ، ومن أبى عبد الله محمد بن أحمد بن طاهر البياض (٥) ، ومن أبى الحسين محمد بن الحسين بن فضل القطان(٦) ومن ابى القاسم طلحة بن على ابن الصقر (٧) ومن أبى عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال (٨) ومن أبى الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن اسحاق البزار (٩) وأبى القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الجرفى (١٠) ، ومن ابى الحسن على بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمى (١١) ، ومن أبى محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى (١٢) ومن أبى الفضل على بن الحسين الحافظ (١٣) ومن أبى الفتح محمد بن أحمد ابن أبى الفوارس الحافظ (١٤)،ومن أبى الفتح هلال بن محمد الحفار(١٥)

---

(١) السنن الكبرى ١٠ / ٣٥٠ •
(٢) المرجع نفسه ١ / ٢٨٩ •
(٣) المرجع نفسه ١ / ٣٧٤ •
(٤) المرجع نفسه ١ / ٤٦٤ •
(٥) المرجع نفسه ٢ / ٦ •
(٦) المرجع نفسه ١ / ١١ •
(٧) المرجع نفسه ١ / ١٧ •
(٨) المرجع نفسه ١ / ٨٩ •
(٩) السنن الكبرى ١ / ٩٧ •
(١٠) المرجع نفسه ١ / ١٦٢ •
(١١) المدخل الى السنن الكبرى ص ١٣٦ •
(١٢) المرجع نفسه ص ١٤٧ •
(١٣) المرجع نفسه ص ١٩٥ •
(١٤) المرجع نفسه ص ٣٢٧ •
(١٥) المرجع نفسه ص ٣٥٧ •

ومن أبي القاسم علي بن محمد بن علي الايادي ,(١)ومن ابي الحسن علي بن محمد المقريء ابن الحمامي (٢) ، وابي الحسن علي بن احمد ابن عمر بن حفص المقري ابن الحمامي (٣),وابي علي الحسن بن احمد ابن ابراهيم ابن شاذان (٤) ، وابي الحسين علي بن محمد بن بشران السكري (٥) ، وأبي عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الغضائري (٦) ، وأبي بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي (٧) ، ولايعرف تاريخ رحلته هذه ومدتها وانما ذكر السبكي ان ذلك كان وهو في طريقه الى الحج (٨).

٤ - ورحل الى الكوفة فسمع من ابي الحسين محمد بن علي بن خشيش التميمي المقري (٩) .وأبي القاسم عبدالواحد بن محمد بن اسحاق بن النجار المقري(١٠) وابي محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربي (١١)، وابي القاسم زيد بن ابي هاشم جعفر بن محمد بن علي العلوي (١٢).

٥ - ورحل الى الري فسمع من ابي القاسم عبدالعزيز بن عبدالله بن عبد الرحمن الاصبهاني (١٣)، وابي الفتح محمد بن عبدالله بن محمد بن جعفر القاضي(١٤)، وابي سعيد يحيى بن احمد بن علي الصائغ(١٥),وابي القاسم عبدالعزيز بن عبدالله التاجر(١٦).

---

(١) المرجع نفسه ص ٣٦٨ ، سير اعلام النبلاء للذهبي ١٨/١٦٥.

(٢) القراءة خلف الامام للبيهقي تحقيق محمد زغلول ص ١٨.

(٣) المرجع نفسه ص ٢٥ .

(٤) المرجع نفسه ص ١٢٢.

(٥) المرجع نفسه ص ١٨٥، سير اعلام النبلاء للذهبي ١٨/١٦٥.

(٦) المدخل الى السنن الكبري ص ١١٢

(٧) المرجع نفسه ص ١٢٠

(٨) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣ / ٣ .

(٩) السنن الكبري ١/٥٧، القراءة خلف الامام ص ٨٦.

(١٠) السنن الكبري ١/٦٠ ، المدخل الى السنن الكبري ص ١٣١.

(١١) السنن الكبري ١/٩ ، المدخل الى السنن الكبري ص ١٤١، سير اعلام النبلاء للذهبي ١٨ / ١٦٥ .

(١٢) السنن الكبري ١/١٠٤ ، المدخل الى السنن الكبري ص ٢١٢.

(١٣) القراءة خلف الامام للبيهقي ص ٩٧٠ تحقيق محمد زغلول .

(١٤) السنن الكبري للبيهقي ١/٦١ .

(١٥) المرجع نفسه ١/٨٠ و٤/٣١٢.

(١٦) المرجع نفسه ٢/٩٧ .

٦ - ورحل الى اسفرائين فسمع من ابى الحسن على بن محمد بن على بن الحسين المقري الاسفرائينى (١) ، وابى الحسن العلاء بن محمد بن ابى سعيد الاسفرائينى (٢) ، وابى حامد احمد بن ابى خلف الاسفرائينى (٣)

٧ - ورحل الى مهرجان فسمع من أبى الحسن على بن محمد المقري المهرجانى(٤) وابى حامد احمد بن ابى خلف الصوفى المهرجانى (٥)، وابى الحسن العلاء بن محمد بن أبى سعيد المهرجانى (٦) ، وابى الحسن بن ابى المعروف الفقيه المهرجانى (٧)، وابى سعيد شريك بن عبد الملك بن الحسن المهرجانى (٨)٠

٨ - ورحل الى نيسابور فسمع من ابى بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن سعيد السكري (٩) ، وابى سعيد يحيى بن محمد بن يحيى بن زكريا المهرجانى الاسفرائينى (١٠)، وابى عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ (١١)، وابى بكر احمد بن الحسن القاضى(١٢)، وأبى على الحسين ابن محمد بن محمد بن على الروذباري (١٣) ، وابى زكريا بن ابى اسحاق (١٤) وابى زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى(١٥) ، وابى سعيد الخليل بن احمد بن محمد بن يوسف البستى القاضى (١٦)،

---

(١) القراءة خلف الامام ص ١٣٠

(٢) السنن الكبري ١١٦/١

(٣) السنن الكبري ٤٢٦/١٠

(٤) السنن الكبري ١٣٥/١

(٥) السنن الكبرى ١٩٦/١

(٦) السنن الكبرى ٤٥٠/١

(٧) السنن الكبرى ٧/٢

(٨) السنن الكبرى ٣٢٥/٢

(٩) المدخل الى السنن الكبري ص ٤٥٤

(١٠) السنن الكبري ٤١٥/١

(١١) السنن الكبرى ٩١/١

(١٢) السنن الكبرى ١١٥/١

(١٣) السنن الكبرى ١٦٥/١

(١٤) السنن الكبرى ٢٤٨/١

(١٥) السنن الكبرى ٤٣١/١

(١٦) السنن الكبرى ١٣٨/٢

وقد ذكر العلماء انه قدم الى نيسابور مرتين المرة الاولى لم يحددوا لها تاريخا ومدة ولعلها كما اشرت سابقا كانت سنة تسع وتسعين وثلاثمائة (١) وأما الثانية فقالوا : انها كانت سنة احدى وأربعين وأربعمائة (٤٤١هـ) وسبب هذه الرحلة أن الأئمة فى نيسابور طلبوا منه الانتقال الى نيسابور لسماع كتبه وعلى رأسها معرفة السنن والآثار فأتى اليها ،فى سنة احدى وأربعين وأربعمائة . فعقدوا له المجلس لسماع كتابه المعرفة وحضره الائمة .(١) وكانت هى آخر رحلة له حيث انه توفى بها .

وعلى هذا الأساس تكون مدة الرحلة هذه سبعة عشر عاما ، الا أن الذهبى فى سير أعلام النبلاء خالف هذا الرأي وقال : ان رحلته الأولى كانت سنة احدي وأربعين وأربعمائة وذكر نفس السبب حيث قال :(وطلب منه الأئمة الانتقال من بيهق الى نيسابور لسماع الكتب فاتى فى سنة احدي وأربعين وأربعمائة وعقدوا له المجلس لسماع كتاب المعرفة وحضره الائمة)(٣). وأن رحلته الثانية كانت قبل موته بسنة أو أكثر قال (وقد قدم قبل موته بسنة أو أكثر الى نيسابور وتكاثر عليه الطلبة وسمعوا منه كتبه)(٤).

قلت : وأنا أميل الى أنه ذهب الى نيسابور ثلاث مرات :

١ - المرة الأولى كانت سنة ٣٩٩ هـ ، للاخذ والتلقى عن العلماء كالحاكم والسيد العلوي وغيرهم.

---

(١) انظر ص ٤٩ .

(٢) انظر تذكرة الحفاظ للذهبى ١١٣٣/٣ - ١١٣٤ ،طبقات الشافعية الكبري ٤/٣ ، معجم البلدان لياقوت الحموي ٥٣٨/١ ، وفيات الاعيان لابن خلكان ٥٨/١ ، شذرات الذهب ٣٠٥/٣ .

(٣) سير اعلام النبلاء للذهبى ١٦٧/١٨ تبيين كذب المفتري ص ٢٦٦، تذكرة الحفاظ ١١٣٣/٣ .

(٤) سير اعلام النبلاء للذهبى ١٦٨/١٨، تذكرة الحفاظ ١١٣٤/٣

٢ ـ المرة الثانية وكانت سنة ٤٤١ هـ ، وذلك لان الائمة طلبوا منه الانتقال الى نيسابور لسماع كتبه وخاصة المعرفة ، ثم خرج منها لما حصلت الفتنة سنة ٤٤٥ هـ ٠

٣ ـ المرة الثالثة : قدم وعاد الى نيسابور بعد هدوء الفتنة وكانت قبل موته بسنة او اكثر وتكاثر عليه الطلبة وسمعوا منه كتبه ٠

٩ ـ ورحل الى طوس فسمع من ابى على الحسين بن محمد بن محمد بن على الروذباري (١)

١٠ ـ ورحل الى نوقان ، فسمع من أبى بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن منصور النوقانى (٢)٠

١١ ـ ورحل الى مدينة أسد أباد فسمع من ابى احمد الحسين بن علوشا ٠(٣)

١٢ ـ ورحل الى مدينة همذان ، فسمع من ابى طاهر الحسن بن على ابن الحسن بن محمد بن سلمة الكعبى (٤)، وابى محمد جعفر بن محمد ابن محمد بن الحسين الابهري الصوفى (٥)

١٣ ـ ورحل الى مدينة طابران فسمع من ابى الحسن محمد بن يعقوب بن احمد بن يعقوب الفقيه الطابرانى (٦) ، وابى نصر محمد بن احمد ابن اسماعيل البزار الطابرانى (٧)٠

١٤ ـ ورحل الى مدينة طوس فسمع من أبى على الحسين بن محمد بن محمد ابن على الروذباري (٨)

---

(١) السنن الكبري ٢ /٤٠٢

(٢) السنن الكبري ١ /١٣٢

(٣) السنن الكبري ١/٨٠ ، ٣٨١

(٤) السنن الكبري ١/٢٠٨

(٥) السنن الكبري ٢/١٣

(٦) القراءة خلف الامام ص ٢٧ ، السنن الكبري ١/٣٨٠

(٧) المدخل الى السنن ص ٤٠٣ ، السنن الكبري ١/٣٧٩ ٠

(٨) السنن الكبري ٢/٢٠٧٠

١٥ - ورحل الى مدينة خسروجرد فسمع من أبى الحسن على بن عبد الله الخسروجردى (١) .

١٦ - ورحل الى الشام أو باب الشام (٢) ، فسمع من أبى عبد الله الحسين ابن الحسن بن محمد ابن القاسم الغضائرى بباب الشام أو بالشام (٣)

١٧ - ورحل الى خراسان فسمع من أبى الحسن محمد بن الحسين العلوى ، وأبى عبد الله الحاكم ، وأبى طاهر بن محمش ، وأبى بكر بن فورك وأبى على الروذبارى ، وعبد الله بن يوسف بن بانويه ، وأبى عبد الرحمن السلمى وخلقا بخراسان (٤) .

١٨ - وفى مدينة بيهق سمع من أبى منصور المظفر بن محمد بن أحمد العلوى (٥) وأبى عمرو محمد بن عبد الله الأديب (٦) .

وهذه الرحلات المتعددة ، قد أثمرت أطيب الثمار وكان لها تأثيرها فى شخصية البيهقى العلمية ، فقد استفاد منها وأفاد . وجمع من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مما كان يفتقده لو لم يوفق لهذه الرحلات الهادفة .

وقد اقتفى البيهقى رحمه الله فى رحلاته أثر الصحابة والتابعين ومن بعدهم من سلف هذه الأمة الذين أدركوا ما لهذه الأسفار واللقاءات بالمحدثين من اضافات علمية وأدبية ومنهجية مما يطول الحديث بتفصيلها لو أردت بيان هذه النتائج بتحليل عناصر اللقاءات وتعددها فى بلاد العالم الاسلامى الزاخر بالعلم والعلماء .

---

(١) السنن الكبرى ٢ / ٢٥٣ .

(٢) وهذا راجع لاختلاف النسخ الخطية فى ذلك .

(٣) السنن الكبرى ٣ / ٣٢ .

(٤) ذكر ذلك الذهبى فى تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٣٢ .

(٥) السنن الكبرى ٢ / ٢٣٧ .

(٦) السنن ١ / ٩٣ .

٣ - شيوخه وتلاميذه :

أ - شيوخه :

بلغ عدد شيوخ البيهقى (٢٥٠) شيخا ، وقد قمت بعمل ملحق باسمائهم وتراجمهم فى آخر الرسالة ، وهنا سأكتفى بذكر اشهر شيوخه فى كل فن من فنون العلم المختلفة مع ترجمة يسيرة لهم ، ليظهر لنا من خلالها مدي تأثر البيهقى بشيوخه وانتفاعه بعلمهم وزهدهم وورعهم وغير ذلك .

أولا : شيوخه فى الحديث وعلومه :-

١ - محمد بن الحسين بن داود أبو الحسن العلوى (١) هو شيخ الاشراف ومسند خراسان ، السيد الصالح النبيل ، العالم الورع التقى، الزاهد النقى ، حدث عنه الحاكم وأبو بكر البيهقى .
وصفه الذهبى بقوله : (هو ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة (٢) . وهو أكبر شيخ له (٣) وقد كان يحدث البيهقى بقراءته ويملى عليه والبيهقى يسمع ويكتب (٤) .
وقد توفى هذا الشيخ فجأة فى جمادى الآخرة سنة ٤٠١ هـ وقد أفاد البيهقى من علمه كما أفاد من زهده وصلاحه وتربيته .

٢ - محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم النيسابورى المعروف بابن البيع (٥) الامام العالم الورع ، والشيخ المحدث الفاضل ، والرحالة الذى طوف البلاد ، طلب الحديث فى صغره وسنه تسع سنين ، وسمع من ابن حبان البستى وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وحدث عن أبيه الذى قد رأى مسلما صاحب الصحيح وحدث عنه الدارقطنى وهو من شيوخه والبيهقى وغيرهم . وسمع من نحو الفى شيخ - فانه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس لقيه البيهقى فى مطلع القرن الخامس واستفاد منه وكبر انتفاعه به وسمع منه الشئ الكثير . قال الذهبى : (وسمع من الحاكم أبى عبد الله الحافظ فأكثر جدا ، وتخرج به) (٦) وقال أيضا : (عنده عن الحاكم وقر بعير أو نحو ذلك) (٧) وقال ابن

---

(١) مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء للذهبى ١٧/٩٨ - ٩٩ ، والعبر ٣/٧٦ والوافى بالوفيات ٢/٣٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٣/١٤٨ وطبقات الشافعية للاسنوى ١ / ٨٤ وشذرات الذهب ٣/ ١٦٢ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٩٩ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٦٤ .

(٤) السنن ٤ / ١٢٠ و ٢٦٦ و ٢٨١ وغيرها .

(٥) مصادر ترجمته تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٣ ، الانساب ٢/٣٧٠ - ٣٧٢ ، تبيين كذب المفترى ص ٢٢٧ - ٢٣١ ، المنتظم لابن الجوزى ٧ / ٢٧٤ - ٢٧٥ ، اللباب ١/١٩٨ - ١٩٩ ،سير أعلام النبلاء ١٧/١٦٢ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٥٥ تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٤٤ .

(٦،٧) سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٦٤ و ١٦٥ .

قاضي شهبة : (أخذ عنه الحافظ ابو بكر البيهقي فاكثر عنه ، وبكتبه تفقه وتخرج ، ومن بحره استمد وعلى منواله مشى)(٣) وتوفي في صفر سنة ٤٠٥ هـ .

ولذا فقد وصفه بعضهم بانه من كبار اصحاب الحاكم (٤) وبعضهم بانه اجل أصحاب الحاكم (٥).

وقد سمع منه البيهقي بطرق عدة ، فانه كان احيانا يملي عليه املاء (٦) ، وتارة يقرأ عليه البيهقي قراءة وهو يسمع (٧)،وتارة بالاجازة (٨)كما تحمل عنه البيهقي أهم مصنفاته ومنها : كتاب المستدرك على الصحيحين (٩) والفوائد الكبير (١٠) وتاريخ نيسابور (١١)وزيادات الفوائد (١٢)وأمالي أبي عبد الله الحاكم (١٣) وغيرها.

٣ ـ سهل بن محمد بن سليمان بن موسى بن عيسى بن ابراهيم ابو الطيب الحنفي العلامة الفقية ، شيخ الشافعية بخراسان، الاديب النيسابوري(١٤)مفتي نيسابور ، كان يلقب شمس الاسلام .

قال ابو اسحاق الشيرازي : كان ابو الطيب فقيها اديبا ، جمع رئاسة الدنيا والدين ، وأخذ عنه فقهاء نيسابور(١٥). وكان بعض العلماء يعده المجدد للامة دينها على رأس الاربع منه ،متفق عليه عديم المثل في علمه وديانته .

سمع منه البيهقي في بداية طلبه للحديث سنة ٣٩٩ هـ في رمضان املاء (١٦)، توفي سنة ٤٠٤ هـ .

---

(٣) طبقات الشافعية ١٨٩/١

(٤) المنتظم ٢٤٢/٨.

(٥) طبقات الشافعية الكبري ٨/٤.

(٦) السنن ٣٠٦/١ وغيرها

(٧) السنن ٣١٩/١ وغيرها

(٨) السنن ١٠٢/١ وغيرها

(٩) السنن ١٧٠/٢ وغيرها

(١٠) السنن ٢٩/١ وغيرها

(١١) السنن ١٧٠/٢ وغيرها

(١٢) السنن ١٩٢/٢ وغيرها

(١٣) السنن ٢٧١/٢ وغيرها

(١٤) مصادر ترجمته:سير أعلام النبلاء ٢٠٧/١٧ - ٢٠٨. شذرات الذهب ٣ / ٨٧٢ ، تبيين كذب المفترى ص ٢١١ - ٢١٤. .

(١٥) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٠٧.

(١٦) السنن ٣ / ٣٤٥ .

٤ - ابو على الروذباري الحسين بن محمد بن محمد الطوسى (١)
الامام المحدث المسند ، والعالم الاديب النحرير . نشأ طالبا للعلم ورحالة له فرحل الى العراق وسمع فيها سنن ابى داود السجستاني من ابى بكر بن داسة تلميذ أبى داود .
حدث عنه الحاكم وهو من اقرانه وابو الفتح الطوسى والبيهقي وغيرهم . لقيه البيهقى فى مطلع القرن الخامس بطوس اثناء رحلته اليها وسمع منه فيها (٢) ثم سمع منه فى خراسان (٣) ثم فى نيسابور (٤) وتوفى سنة ٤٠٣هـ.

ثانيا : <u>شيوخه فى الفقة واصوله :</u>

١ - ابو الفتح العمري ناصر بن الحسين ابن محمد القرشي المروزي الشافعي (٥) الامام الفقيه ، والعالم الجليل ، الصالح العفيف المتواضع ، كان امام الشافعية فى زمانه ، بدع فى المذهب ، وكان مدار الفتوي والمناظرة عليه ، وتفقه به اهل نيسابور ،(وكان خيرا متواضعا فقيرا متعففا قانعا باليسر (٦) وقد أخذ البيهقى عنه علم الفقه فهو استاذه فيه . توفى سنة ٤٤٤ هـ .

ثالثا : <u>شيوخة فى التفسير والاداب :-</u>

١- ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري (٧)
المفسر الواعظ الاديب ، صنف فى التفسير وادابه وهو صاحب كتاب عقلاء المجانين ، وتوفى سنة ٤٠٦ . لزمه البيهقى واستفاد منه علوم التفسير والحديث وكان اذا حدث عنه لقبه بالمفسر (٨) وكان يحدث عنه من اصل كتابه (٩) .

---

(١) مصادر ترجمته : معجم البلدان ٣٧٧/٤ والانساب ١٠٨/٦ وسير اعلام النبلاء ٢١٩/١٧ والعبر ٨٥/٣ وشذرات الذهب ١٦٨/٣
(٢) السنن الكبري ١٥١/٢ وغيرها .
(٣) السنن ٩/٦ . (٤) السنن ١٦٥/١
(٥) مصادر ترجمته سير اعلام النبلاء ٦٤٣/١٧ ، العبر ٢٠٨/٣ وطبقات الشافعية الكبري للسبكى ٣٥٠/٥ - ٣٥١ ، وطبقات الشافعية للاسنوي ١٨٨/٢ ، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ص ١٤٦ - ١٤٧ ، وشذرات الذهب ٢٧٢/٣ ، واللباب ٢٠٣/١ .
(٦) سير اعلام النبلاء ١٧ / ٦٤٤
(٧) مصادر سير اعلام النبلاء ٢٣٧/١٧ - ٢٣٨ ، العبر ٩٣/٣ والوافى بالوافيات ١٢/ ٢٣٩ ,طبقات المفسرين للسيوطى ص ١ - ١٢ وبغية الوعاة ٥١٩/١ وطبقات المفسرين للداوردي ١٤٠/١ وهدية العارفين للبغدادي ١/ ٢٧٤ .
(٨) السنن ٣١٨/١ وغيرها. (٩) السنن ٢٧٤/١ و٤٨/٦ و١١٦ وغيرها.

٢ - ابو نصر منصور بن السيد بن محمد النيسابوري (١)
العالم المفسر والعارف بالقراءات ، ولذا كان البيهقي يصفه بالمقري (٢).
توفى سنة ٤٢٢ هـ ، وقد عمر دهرا طويلا.

رابعا : شيوخه فى العقيدة وعلم الكلام :

١ - ابوبكر محمد بن الحسن بن فورك الاصبهاني(٣)
الامام العلامة الصالح ، الاستاذ الامام الجليل
شيخ المتكلمين فى عصره ، اشعري المذهب وجمع بين الحديث والفقه والاصول والادب والنحو وعلوم اصول الدين . لازمه البيهقي طويلا وتأثر به لاسيما فى تأويل الصفات وخاصة الخبرية منها،توفى سنة ٤٠٦ هـ ، ودفن بالحيره

خامسا :شيوخه فى الفرق والنحل :-

١- ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي (٤)
العلامة البارع المتفنن ،الاستاذ ، الحافظ ، صاحب التصانيف البديعة ، واحد العلماء البارعين، من اعلام الشافعية فى عصره وهو صاحب كتاب الفرق بين الفرق .
كان يدرس فى سبعة عشر فنا ،ويضرب به المثل ، قال أبو عثمان الصابوني (كان من أئمة الاصول وصدور الاسلام باجماع اهل الفضل ،بديع الترتيب ،غريب التأليف ، اماما مقدما مفخما ،ومن خراب نيسابور خروجه منها)(٥) توفى باسفرايين سنة ٤٢٩هـ.

ب - تلاميذه :-

كما أن للبيهقي ذلك العدد الجم من المشايخ الذين بلغ عددهم (٢٥٠) شيخا ، فكذلك له عدد لا بأس به من التلاميذ ، المشهورون منهم ستة عشر طالبا ، اما بقية هؤلاء الطلبة والتلاميذ فلم تتحفنا المصادر التاريخية التى ترجمت للامام البيهقي شيئا عنهم ، وذلك للنقص الكبير الموجود فيها ، ومما يدل على أن تلاميذه كانو عددا لا بأس به ما سبق

---

(١)مصادر ترجمته سير اعلام النبلاء ٤٤١/١٧ والعبر ١٥١/٣ وطبقات المفسرين للداوودي ٣٣٨/٢ .
(٢) السنن ٨٦/٢ وغيرها.
(٣) مصادر ترجمته تبيين كذب المفتري ص ٢٣٢ ،وفيات الاعيان ٢٧٢/٤٨ - ٢٧٣ ٢٧٣ ، وسير اعلام النبلاء ٢١٤/١٧ - ٢١٦ وطبقات الشافعية الكبرى ١٢٧/٤ - ١٣٥.
(٤)مصادر ترجمته مرآة الجنان لليافعي ٥٢/٣ وسير أعلام النبلاء ٥٧٢/١٧ -٥٧٣ والطبقات الكبري للسبكى ١٣٦/٥ - ١٤٨ والبداية والنهاية ٤٤/١٢ .
(٥) تبيين كذب المفتري ص ٢٥٣ .

أن ذكرته من ذهابه ورحلته الى نيسابور ، حيث طلب منه الائمة الانتقال اليها ،ليسمع اهلها منه كتابه معرفة السنن والاثار الذي الفه البيهقى وغيرها من كتبه ، وقد استجاب البيهقى لطلب هؤلاء الأئمة ، فانتقل الى نيسابور واسمعهم بعض كتبه وخاصة معرفة السنن والاثار ، وانتفع به خلق كثير كما قال المؤرخون(١)، واليك الان ذكر هؤلاء التلاميذ المشهورين:-

١ - ابو على اسماعيل بن احمد بن الحسين الخسروجردي البيهقى شيخ القضاة (ابنه)(٢) روى عنه رسالة الجويباري وحياة الانبياء.
٢ - ابو عبد الله الحسين بن على بن فطيمة البيهقى قاضي خسروجرد(٣).
٣ - ابو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى ، روي عنه السنن الكبري والزهد (٤) .
٤ - عبد الجبار بن عبد الوهاب الدهان (٥).
٥ - ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن احمد الخواري . روي عنه معرفة السنن والاثار (٦).
٦ - ابو على عبد الحميد بن محمد بن احمد الخواري .(٧).
٧ - ابو بكر عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن البحيري النيسابوري (٨).
٨ - ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري .روي عنه حياة الأنبياء (٩).
٩ - ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري روي عنه كتاب مناقب الشافعى (١٠) .

---

(١) تذكرة الحفاظ ١١٣٣/٣ - ١١٣٤
(٢) الطبقات الكبري للسبكى ٤٤/٧ ، المنتظم لابن الجوزي ١٧٥/٩-١٧٦ الكامل لابن الاثير ٢٦٧/٨ سير اعلام النبلاء ١٦٩/١٨ ، البداية والنهاية ١٧٦/١٢ وانظر نوادر المخطوطات العربية فى تركيا ٣٧٨/١-٣٧٩ .
(٣) معجم البلدان ٥٣٨/١
(٤) سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٦٩ والطبقات ٣ / ٣ .
(٥) تذكرة الحفاظ ١١٣٥/٣ ، وسير اعلام النبلاء ١٦٩/١٨
(٦) تذكرة الحفاظ ١١٣٥/٣ ، وسير اعلام النبلاء ١٦٩/١٨
(٧) تذكرة الحفاظ ١١٣٥/٣ ، وسير اعلام النبلاء ١٦٩/١٨
(٨) سير اعلام النبلاء ١٦٩/١٨
(٩) انظر نوادر المخطوطات العربية ٣٧٩/١
(١٠) انظر كتاب مناقب الشافعى ٣/١

١٠ - ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن احمد بن الحسين البيهقي (حفيده) (١)٠

١١ - ابو نصر على بن مسعود بن محمد الشجاعى روي عنه رسالته الى الجوينى (٢)

١٢ - ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد الفراوى روى عنه مناقب الشافعي والاسماء والصفات والدلائل والبعث والدعوات والاعتقاد ٠(٣)٠

١٣ - ابو المعالى محمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين الفارسي روى عنه السنن الكبري ٠(٤)

١٤ - ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن اسحاق ابن منده العبدى الاصفهانى الحافظ الحنبلى ٠(٥)

١٥ - شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري بالاجازة (٦)٠

١٦ - ابو عبد الله بن ابى مسعود الصاعدي

---

(١) ميزان الاعتدال ٣/١٥ ، شذرات الذهب ٤/٩٦ ،سير اعلام النبلاء ١٨/١٦٩٠

(٢) انظر الطبقات الكبري للسبكى ٣ / ٢١٠

(٣) شذرات الذهب ٤/٩٦ ، سير اعلام النبلاء ١٨/١٦٩ ، الطبقات ٣/٣ وانظر فى نوارد المخطوطات العربية فى تركيا ١/٣٧٧- ٠٣٧٨

(٤) سير اعلام النبلاء ١٨/١٦٩

(٥) سير اعلام النبلاء ١٨/١٦٩ وتذكرة الحفاظ ٣/١١٣٥

(٦) سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٩ ، وشذرات الذهب ٤/٣٢

٤ - مكانته العلمية :-

أ - ثناء العلماء على كتبه وعنايتهم بها

وقد اهتم العلماء بكتب البيهقي واعتنوا بآثاره، واثنوا عليها ثناء حسنا، ووصفوها وصفا جميلا، واتفقت كلمتهم على أنه لم يسبق اليها وانها جديرة بالاهتمام والحرص عليها، وقد اختصرها بعضهم، وبعضهم نقل منها فى كتبه، وبعضهم اوصى بقراءتها، وبعضهم أنفق اموالا كثيرة للحصول عليها، وبعضهم نقلها من مكان الى مكان، وبعضهم طلبوا منه الحضور اليهم لقراءتها عليهم .

واليك الان نماذج من اقوالهم فى الثناء عليها :-

١ - قال ابو الحسن عبدالغافر الفارسي : (وتواليفه تقارب الف جزء مما لم يسبقه اليه أحد)(١)

٢ - وقال السبكي : (وبلغت تصانيفه الف جزء، ولم يتهيأ لأحد مثلها، اما السنن الكبير فما صنف فى علم الحديث مثله تهذيبا وترتيبا وجودة، واما المعرفة . معرفة السنن والاثار فلا يستغني عنه فقيه شافعي ...

واما المبسوط فى نصوص الشافعي فما صنف فى نوعه مثله ،

واما كتاب الاسماء والصفات فلا اعرف له نظيرا ،

واما كتاب الاعتقاد ،وكتاب دلائل النبوة ، وكتاب شعب الايمان وكتاب مناقب الشافعي ، وكتاب الدعوات الكبير فاقسم ما لواحد منها نظير، واما كتاب الخلافيات فلم يسبق الى نوعه ، ولم يصنف مثله ، وهو طريقه مستقلة حديثية لا يقدر عليها الا مبرز فى الفقه والحديث قيم بالنصوص ، وله ايضا كتاب مناقب الامام احمد ، وكتاب احكام القرآن للشافعي ، وكتاب البعث والنشور ، وكتاب الزهد الكبير ، وكتاب الاعتقاد وكتاب الاداب ، وكتاب الاسراء ، وكتاب السنن الصغير ، وكتاب الاربعين، وكتاب فضائل الاوقات ، وغير ذلك ، وكلها مصنفات نظاف ،مليحة الترتيب والتقريب ، كثيرة الفائدة ، يشهد من يراها من العارفين ،بأنها لم تتهيأ لاحد من السابقيين)(٢).

٣ - وقد وصف ابن الاثير كتبه بانها (من التصانيف الحسنة)(٣)

٤ - وكذلك ابن الجوزي حيث قال (وله التصانيف الكثيرة الحسنة)(٤)

---

(١) تذكرة الحفاظ ١١٣٢/٣

(٢) طبقات الشافعية الكبري للسبكى ٤/٣

(٣) الكامل لابن الاثير ١٠٤/٨

(٤) المنتظم لابن الجوزي ٢٤٢/٨

٥ - وقال الذهبي (وعمل كتبا لم يسبق الى تحريرها)(١)
وقال • (فتصانيف البيهقى عظيمة القدر ، غزيرة الفائدة ,قل من جود تواليفه مثل الامام ابى بكر ، فينبغى للعالم ان يعتني بهؤلاء سيما سننه الكبير)(٢)

٦ - ووصف ابن الصلاح كتابه السنن الكبري بقوله (فانا لا نعلم مثله فى بابه)(٣)•

٧ - واما النووي فقد قال بعد الحث على الحرص عليه (فلم يصنف مثله)(٤) ووافقه السيوطى على ذلك (٥) •

٨ - وقال ابن كثير (وجمع اشياء كثيرة نافعة ، لم يسبق الى مثلها ولا يدرك فيها ، منها كتاب السنن الكبري ونصوص الشافعى كل فى عشر مجلدات ، والسنن الصغيرة ، والاثار ، والمدخل ,والآداب ,وشعب الايمان ، والخلافيات ، ودلائل النبوة ، والبعث والنشور ، وغير ذلك من المصنفات الكبار والصغار المفيدة التى لا تسامى ولا تدانى)(٦)

٩ - وقال ياقوت الحموي : (وألف من الكتب ما يبلغ قريبا من ألف جزء مما لم يسبق الى مثله)(٧)

١٠ - وقال السمعانى : (وسمع الحديث الكثير ، وصنف فيه التصانيف ، التى لم يسبق اليها وهى مشهورة موجودة فى أيدى الناس) (٨) •

١١ - وقال السخاوى مثنيا على كتابه السنن الكبرى : (فلا تحد عنه لاستيعابه أكثر أحاديث الأحكام ، بل لا نعلم كما قال ابن الصلاح فى بابه مثله ، ولذا كان حقه التقديم على سائر كتب السنن ، ولكن قدمت تلك لتقدم مصنفيها فى الوفاة ومزيد جلالتهم)(٩) •

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٣٢ •
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبى ١٨ / ١٦٨ •
(٣) التقييد والايضاح ص ٢٥٤ •
(٤,٥) تدريب الراوى ٢ / ١٥٠ •
(٦) البداية والنهاية ١٢ / ٩٤ •
(٧) معجم البلدان ١ / ٥٣٨ •
(٨) الأنساب ٢ / ٤١٢ •
(٩) فتح المغيث ٣ / ٣٧٦ - ٣٧٧ •

١٢ - ووصف السيوطي كتب البيهقي بانها معتبرة حيث قال : (اوفى مؤلف معتبر ، كتصانيف البيهقي ، فقد التزم ان لا يخرج فيها حديثا يعلمه موضوعا).(١)

١٣ - وقال الكتاني مثنيا على السنن الكبري والصغري :(لم يصنف في الاسلام مثلهما ، والكبري مستوعبة لأكثر احاديث الاحكام)(٢) .

١٤ - وقال حاجي خليفة مثنيا على السنن الكبري : (لم يصنف في الاسلام مثله)(٣). وعلى الجامع لشعب الايمان :(وهو كبير من الكتب المشهورة)(٤) ، وعلى المبسوط (وهو من أعظم كتبه قدرا ,وابسطها علما)(٥)

١٥ - وقد اثنى الشافعي على كتب البيهقي كما أخبر بذلك من رآه في المنام من الثقات الافاضل الصالحين . قال ابن عساكر انبأني الشيخ ابو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب قال انا الامام شيخ القضاة ابو علي اسماعيل بن احمد بن الحسين ثنا والدي الامام الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين قال : حين ابتدأت بتصنيف هذا الكتاب - يعني كتاب معرفة السنن والاثار - وفرغت من تهذيب اجزاء منه ، سمعت الفقيه ابا محمد احمد بن علي يقول :- وهو من صالحي اصحابي واكثرهم قراءة لكتاب الله عز وجل واصدقهم لهجة - (رأيت الشافعي في المنام وبيده اجزاء من هذا الكتاب ، وهو يقول وقد كتبت من كتاب الفقيه احمد سبعة اجزاء ، او قال قرأتها ، ورآه يعتد بذلك، قال : وفي صباح ذلك اليوم رأي فقيه اخر من اخواني يعرف بعمر بن محمد في منامه الشافعي رحمه الله قاعدا على سرير في مسجد الجامع بخسرو وجرد وهو يقول قد استفدت اليوم من كتاب الفقيه احمد حديث كذا وكذا .(٦)

قال الذهبي معلقا (هذه رؤيا حق ، فتصانيف البيهقي عظيمة

---

(١) تدريب الراوي ٢٨٠/١

(٢) الرسالة المستطرفة ص ٢٦

(٣،٤،٥) كشف الظنون ١٠٠٧/٢ و ٥٧٤/١ و ٢ /١٥٨٢.

(٦) تبيين كذب المفتري ص ٢٦٧ .

القدر غزيرة الفوائد)(١).

وقد بلغت عناية العلماء بكتبه مبلغا عظيما ، وحرصوا على رؤيتها وقراءتها ، فلقد انفق استاذه ابو محمد الجويني على نسخ كتابه السنن الكبري وهو يقع في مائتي جزء باجزاء خفاف (٢) مبلغا كبيرا من المال ، ولما قرأه اعجب به وارتضاه وشكر سعيه فيه ، قال البيهقي (ووقع الكتاب الثاني وهو كتاب السنن الى الشيخ الامام ابى محمد عبد الله بن يوسف الجويني والد امام الحرمين رضى الله عنه بعدما انفق على تحصيله شيئا كثيرا ، فارتضاه وشكر سعيي فيه ، فالحمد لله على هذه النعمة حمدا يوازيها وعلى سائر نعمته حمدا يكافيها)(٣)

وبعضهم تناول كتبه بالاختصار والايجاز والتعليق والرد . ومن اشهر كتبه التى اهتم العلماء بها السنن الكبرى.فلقد اختصر هذا الكتاب القيم كل من :

١ - ابراهيم بن على المعروف بابن عبد الخالق الدمشقي .(ت :٧٤٤هـ) فى خمس مجلدات (٤).

٢ - الذهبى (ت ٧٤٨هـ) وقد طبع كتابه باسم المهذب فى اختصار السنن الكبري ، بتحقيق الاستاذين حامد ابراهيم احمد ومحمد حسين العقبى مطبعة الامام - مصر

٣ - عبد الوهاب الشعرانى (ت:٩٧٣هـ)وسماه ، المنهج المبين فى بيان ادلة مذهب المجتهدين) وله نسخة مخطوطة (٥)

وفى الرد على هذا الكتاب والاعتراض عليه كتب على بن عثمان المعروف بابن التركمانى (ت:٧٤٧هـ) كتابا وسماه (الجوهر النقى فى الرد على البيهقى) وقد طبع فى ذيل السنن الكبري (٦).

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٦٨/١٨

(٢) معرفة السنن والاثار ١٤٢/١

(٣) معرفة السنن والاثار ١٤٢/١

(٤) كشف الظنون ١٠٠٧/٢

(٥) تاريخ الادب العربى لكارل بروكلمان ٢٣٠/٦

(٦) المرجع نفسه ٢٣٠/٦

ولخص " كتاب الجوهر النقى " زين الدين قاسم ابن قطلوبغا الحنفى (ت : ٨٨٩ هـ) وسماه ، ترجيع الجوهر النقى ورتبه على حروف المعجم فبلغ فيه الى حرف الميم .(١)

واما كتابه " دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة " فقد اختصره :سراج الدين عمر بن على المعروف بابن الملقن (ت :٨٠٤هـ) (٢) ، كما يوجد له مختصر لمجهول بعنوان (بغية السائل عما حواه كتاب الدلايل عن سيرة النبى وصفاته) مخطوطة من سنة ٧٥٥ هـ فى المكتبة الظاهرية .(٣)

واما كتابه " شعب الايمان " فقد اختصره كل من :شمس الدين القونوى ومعين الدين محمد بن حموية وفيه سبعة وسبعون بابا وابن حفص عمر القزوينى (ت : ٦٦٩هـ) وطبع بالقاهرة ، وعمر بن على المعروف بابن الملقن (ت : ٨٠٤ هـ) (٤) واهتم الذهبى على وجه الخصوص بكتبه فاختصر "السنن ...ى " وكتاب البعث والنشور وكتاب الزهد ، وكتاب القدر .

وقد بلغ من شهرة كتب الامام البيهقى ان انتشرت فى كل مكان فجلبها الحافظ ابو القاسم على بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١ هـ) وابو الحسن المرادي معه الى الشام (٥). وممن اطلع عليهاونقل منها من العلماء عدا من ذكرنا ابن الصلاح وابن كثير والحافظ العراقى والنووي وابن حجر العسقلانى والسيوطى والسخاوي وابن تيمية وغيرهم. وقل أن يأتى عالم الا وينقل مما كتب البيهقى وهذا ان دل على شيئ فانما يدل على مدي المكانة التى يحتلها البيهقى عند العلماء حتى أولوا كتبه هذه العناية الفائقة والله اعلم.

---

(١) كشف الظنون ١٠٠٧/٢

(٢) كشف الظنون ٧٦٠/٢

(٣) تاريخ الادب العربى لكارل بروكلمان ٢٣١/٦

(٤) انظر كشف الظنون (٥٧٤) ،تاريخ الادب العربى لكارل بروكلمان ٢٣١/٦

(٥) سير اعلام النبلاء للذهبى ١٦٨/١٨

ب - ثناء العلماء عليه :
لقد كان الامام البيهقى رحمه الله رجلا فاضلا عاقلا ذا أدب جم ، وخلق رفيع رصين ، واسع المعرفة ، يسبر المعانى ويعلم الحديث ، ويفقه علله ، ويبين احكامه ، ويستنبط فقهه ، جمع بين علم الحديث وعلومه وعلم الفقه وأصوله حتى صار من اكثر العلماء شهره ،وغدا كما قالوا اوحد زمانه ، وفارس ميدانه ، واحذق المحدثين فى زمانه ، وأحدهم ذهنا ، واسرعهم فهما ، واجودهم قريحة ، وأورعهم ديانة ، وأكثرهم عبادة ، واليك الان نماذج من اقوالهم التى تشهد بعلم البيهقى وفضله ومكانته بين العلماء :-

١ - قال ابن ناصر : (كان واحد زمانه ، وفرد أقرانه حفظا واتقانا وثقة ، وهو شيخ خراسان)(١)
٢ - وقال ياقوت الحموي : (هو الامام الحافظ الفقيه فى اصول الدين الورع ، أوحد الدهر فى الحفظ والاتقان مع الدين المتين ، من اجل اصحاب ابى عبد الله الحاكم والمكثرين عنه ، ثم فاقه فى فنون من العلم تفرد بها)(٢)وعده من أشهر ائمة وفضلاء وعلماء وفقهاء بيهق فقال : (ومن اشهر ائمتهم الامام ابو بكر احمد بن على بن عبد الله بن موسى البيهقى من اهل خسروجرد ، صاحب التصانيف المشهورة)(٣) .
٣ - وقال ابن الجوزي (كان واحد زمانه فى الحفظ والاتقان ، وحسن التصنيف ، جمع علوم الحديث والفقة والاصول ،وهو من كبار اصحاب الحاكم ابى عبد الله ، ومنه تخرج ، وسافر وجمع الكثير)(٤) .
٤ - ولقد لقبه الذهبى بشيخ الاسلام فقال :(هو الحافظ العلامة الثبت الفقيه ، شيخ الاسلام) (٥) وقال (لو شاء البيهقى أن يعمل لنفسه مذهبا يجتهد فيه ، لكان قادرا على ذلك لسعة علومه ، ومعرفته بالاختلاف)(٦) .
وقال : (وبورك له فى علمه ، لحسن قصده ، وقوة فهمه ، وحفظه) (٧) .
٥ - وقال والد امام الحرمين أبو عبد الله الجوينى (ما من شافعى الا وللشافعى عليه منه ، الا أبا بكر البيهقى ، فان له المنة

---

(١) شذرات الذهب ٣/٣٠٤
(٢، ٣) معجم البلدان ١/٥٣٨
(٤) المنتظم ٨ / ٢٤٢ .
(٥) سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٣٢ .
(٦) سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٦٩ .
(٧) تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٣٢ .

على الشافعي لتصانيفه فى نصرة مذهبه (١)

٦ - وقال الحافظ ابو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الفارس فى ذيل تاريخ نيسابور (ابو بكر البيهقى الفقيه الحافظ الاصولى ، الدين الورع ، واحد زمانه فى الحفظ ، وفرد اقرانه فى الاتقان والضبط من كبار اصحاب الحاكم ويزيد عليه بأنواع من العلوم ، كتب الحديث وحفظه من صباه ، وتفقه وبرع ، واخذ فى الاصول)(٢) وقال (كان على سيرة العلماء قانعا من الدنيا باليسر ، متجملا فى زهده وورعه)(٣)

٧ - وقال ابن خلكان (الفقيه الشافعى الحافظ الكبير المشهور ،واحد زمانه ، وفرد اقرانه فى الفنون ، من كبار اصحاب الحاكم ابى عبد الله البيع فى الحديث ، ثم الزائد عليه فى انواع العلوم)(٤)

٨ - وقال السمعانى :(كان اماما فقهيا ، حافظا ، جمع بين معرفة الحديث وفقهه) (٥)٠

٩ - وقال ابن الاثير : (وكان عالما بالحديث والفقه ،وله كتب مصنفة تدل على كثرة فضله)(٦)

١٠ - وقال السبكى : (كان البيهقى احد أئمة المسلمين ، وهداة المؤمنين ، والدعاة الى حبل الله ·· نين ، فقيه جليل ، حافظ كبير ، اصولى نحرير ، زاهد ورع ، قانت لله قائم بنصره المذهب اصولا وفروعا ، جبلا (٧) من جبال العلم)(٨)

١١ - واثنى عليه النووي وعده واحدا من سبعة من الحفاظ احسنوا التصنيف وعظم النفع بكتبهم (٩) ، وقال عنه فى شرح المهذب

---

(١) تذكرة الحفاظ ١١٣٣/٣ ، سير اعلام النبلاء ١٦٨/١٨ ، المختصر فى أخبار البشر ١٨٦/٢٠

(٢) تذكرة الحفاظ ١١٣٣/٣ ، تبيين كذب المفتري ص ٢٦٦ •

(٣) شذرات الذهب ٣٠٥/٣

(٤) وفيات الاعيان لابن خلكان ٥٧/١

(٥) الانساب للسمعانى ٤١٢/٢

(٦) اللباب ١٦٥/١

(٧) بالنصب اما على تقدير انه خبر كان ، او ان يكون حالا من الضمير فى قائم •

(٨) الطبقات الكبري للسبكى ٣/٣

(٩) تقريب النواوي بشرحه تدريب الراوي ٣٦٤/٢

اتفق الحفاظ على أن تلميذه البيهقي أشد تحريا منه)(١) وقال عنه وعن الخطيب البغدادي : (وهما امامان حافظان فقهيان شافعيان ، مطلعان من الحديث والفقه والاصول ، والخبرة التامة بنصوص الشافعي ومعاني كلامه ، ومحلهما من التحقيق والاتقان والنهاية في الفرقان بالغاية القصوي والدرجة العليا)(٢).

١٢ - واثنى عليه الحافظ ابن كثير وقال عنه : (الحافظ الكبير ابي بكر البيهقي)(٣)

١٣ - وقال ابن هداية الله : (الفقيه في الاصول ، الواصل الورع الزاهد بنصرة المذاهب ، أخذ علم الحديث عن الحاكم والفقه عن ناصر العمري ، وكان كثير التحقيق والانصاف ، حسن التصنيف ،وكان على سيرة العلماء قانعا من الدنيا باليسير ، متجملا في ورعه وزهده)(٤).

١٤ - وقال ابن الصلاح : (الحافظ المتقن : ابوبكر البيهقي)(٥)

١٥ - وقال ابن تيميه : (والبيهقي اعلم اصحاب الشافعي بالحديث وانصرهم للشافعي)(٦)

وقال : (البيهقي وغيره من اهل الحديث اعلم بأقوال الصحابة ممن ينقل اقوالا بلا اسناد)(٧)

١٦ - والسخاوي يعتبره احد الائمة المعتمدين الذين يقبل كلامهم في التصحيح (٨) وسماه صاحب الحاكم لم يقل تلميذه (٩) .

١٧ - وقال الملا على القاري (هو الامام الجليل ، الحافظ الفقيه الاصولي ، الزاهد الورع)(١٠).

---

(١) المرجع نفسه ١/١٠٦ويعني بشيخه ابي عبدالله الحافظ

(٢) المجموع ١/٦٢. ط ادارة الطباعة المنيرية بمصر

(٣) الباعث الحثيث ص ٤

(٤) طبقات الشافعية ص ١٦٠. تحقيق عادل نويهض .ط.دار الافاق الجديدة . بيروت . - ١٩٧١م .

(٥) مقدمة ابن الصلاح مع شرحها التقييد والايضاح ص ١٩٥ - ١٩٦

(٦) الفتاوي ٣٢/٢٤٠.

(٧) مجموع فتاوي شيخ الاسلام ابن تيميه ٣٢/٢٤٠

(٨,٩) فتح المغيث ١/٣٥ و ١/٤٧

(١٠) مرقاة المفاتيح ١/٢١

١٨ - وقال صاحب الرسالة المستطرفه : (الامام الحافظ الكبير الشهير بشيخ السنة أبى بكر احمد بن الحسين بن على بن عبد الله بن موسى البيهقى)(١)

حقا لقد كان البيهقى ذا نفس راضية صابرة على بأس الفقر لا تضيق به ولا تشكو منه ، لقد كان يجمع الى نزاهة القصد ،وخلوص النية سعة الاطلاع وقوة الحفظ ودقة الفهم ومراقبة الله فى كل ما يقوله بلسانه من قوله او يخطه بيمينه من حرف ، لقد كان محدثا اصوليا فقيها زاهدا ورعا ،بورك له فى مروياته ، وكان احد أئمة المسلمين وهداة المؤمنين والدعاة الى حبل الله المتين.

٥ - مؤلفاتـــــــه :

لقد أثرى البيهقى رحمه الله المكتبة الاسلامية بكتبه القيمة ذات المنافع الجمة والمعلومات الكثرة التى بلغت كما ذكر العلماء ما يقارب الف جزء (٢) ،وكان قد شرع فى التأليف والتصنيف سنة ست واربعمائة (٣) ومصنفاته حسنة التصنيف ، مليحة الترتيب والتهذيب ، كثيرة الفائدة والتقريب ، يشهد من يراها من العلماء بأنها لم تتهيأ لاحد قبله ولا بعده (٤) . وقد تناول فى مؤلفاته وكتبه انواع وفنون العلم المختلفة فكتب فى القرآن وعلومه والحديث ومصطلحه والفقه واصوله وتخصص لنصرة مذهب الامام الشافعى كما كتب فى اللغة العربية وعلم الاعتقاد والكلام الى غير ذلك مما يشهد بغزارة علمه ، وكثرة ثقافته ، وعمق افكاره ، وفيما يلى عرض لمؤلفاته المطبوع منهاوالمخطوط على قدر ما وسعه اطلاعى وجهدي وطاقتى ، وقد ذكرت له كتبا لم يذكرها أحد ممن ترجم له ، واقمت الدليل عليها فلله الحمد والمنه .

---

(١) الرسالة المستطرفة ص ٢٥

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٤/٣ ،وتبيين كذب المفتري ص ٢٦٦

(٣) طبقات الشافعية للاسنوي ١٩٩/١

(٥) طبقات الشافيعة الكبري ٤/٢ ، البداية والنهاية لابن كثير ٩٤/١٢ مختصر طبقات المحدثين لابن عبد الهادي ص ٢٠٠

أولاً: الكتب المطبوعة:

١- السنن الكبرى:

قد طبع في الهند في عشرة اجزاء سنة ١٣٥٥هـ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، بحيدر اباد الدكن، وقام بتحقيقه جماعة من علماء الدولة العثمانية وبذيله الجوهر النقي لابن التركماني، وهو الآن يحقق بتخريج احاديثه في جامعة الازهر بمصر، وقد اطلعت على اجزاء من هذا التحقيق والتخريج، حيث سافرت الى مصر خصيصاً لرؤية هذا العمل.
ثم صور في دار المعرفة للطباعة والنشر -بيروت- لبنان سنة ١٣٤٤هـ.
ويعتبر هذا الكتاب أهم مؤلفات البيهقي واشهرها على الاطلاق، ما يذكر البيهقي الا ويذكر هذا الكتاب معه، جمع فيه احاديث الاحكام من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله، وتقريراته، وما يتعلق بالاحكام من موقوفات الصحابة ومراسيل التابعين، رتبه مؤلفه على المباحث الفقهية، مبتدياً بكتاب الطهارة، ومنتهياً بكتاب عتق امهات الاولاد.
واختصرها ابراهيم بن علي المعروف بابن عبد الحق الدمشقي (ت:٧٤٤هـ) في خمس مجلدات(١)، وكذا الحافظ الذهبي(ت: ٧٤٨هـ) وهذبه واجاد فيه وهو مطبوع باسم المهذب، وقد طبع هذا الكتاب بعناية زكريا علي يوسف، بحقيق الاستاذين حامد إبراهيم أحمد ومحمد حسين العقبي. مطبعة الامام، ١٣شارع قرقول. القاهرة(٢)، وكذا عبد الوهاب بن أحمد الشعراني (ت:٩٧٤هـ) وسماه المنهج المبين في بيان ادلة من طلب المجتهدين(٣)، وصنف ابن التركماني (ت: ٧٥٠هـ) كتاباً سماه الجوهر النقي في الرد على البيهقي) وهو مطبوع بهامش السنن الكبرى (٤)، ولخص هذا الكتاب زين الدين بن قاسم ابن قطلوبغا الحنفي (ت٨٧٩هـ) وسماه ترجيح الجوهر النقي (٥).

٢- الاسماء والصفات:

وقد طبع في الهند سنة ١٣١٣هـ بمطبعة أنوار أحمد بتحقيق محمد محي الدين الجعفري، وفي حيدر آباد، الهند سنة ١٣٢٣هـ في مجلد واحد ثم اعيد طبعه في مصر سنة ١٣٥٨هـ بمطبعة السعادة تعليق وتصحيح الشيخ محمد زاهد الكوثري الحنفي.
ثم صور في لبنان دار احياء التراث العربي.
قال الدكتور محمد ضياء الرحمن الاعظمي (ويقوم الشيخ عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريواني بتحقيقه وتخريج نصوصه من جديد). (٦)

(١،٢،٣،٤،٥) كشف الظنون ١٠٠٧/٢.
(٦) المدخل الى السنن الكبرى ص٥٦.

وقد ذكره فى كتاب السنن الكبري ٣/٣٤٦ ، وفى دلائل النبوة ٢/٣٨٥
ويتناول فيه المؤلف اسماء الله جل ثناؤه وصفاته التى دل كتاب
الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اثباتها له جل جلاله على
وجه يليق بجلاله وعظمته . ويعد هذا الكتاب من اهم المراجع التى
اعتمدها العلماء فى النصوص الواردة فىموضوع الاسماء والصفات .

٣ ـ احكام القرآن .

وقد طبع فى مصر بتحقيق الشيخ عبد الغنى عبد الخالق سنة ١٣٧١هـ ثم
اعيد طبعه بتحقيق الشيخ محمد زاهد الكوثري وعنى بنشره عزت العطار
بدار الكتب العلمية ـ بيروت ـ سنة ١٣٩٥هـ ويقع فى جزئين ،وقد خصه
البيهقى لجمع اقوال الامام الشافعى فى تفسير ايات الاحكام بعد
أن كانت مفرقة فى كتبه المصنفة فى الاصول والاحكام .

٤ ـ كتاب الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد:-

طبع بمصر سنة ١٣٨٠ هـ بتصحيح الشيخ احمد محمد مرسى ثم طبع
ببيروت ـ لبنان دار الافاق الجديدة سنة ١٤٠١هـ ، بتحقيق احمد عصام
الكاتب وقد الفه ليكون مختصرا شاملا لجميع مسائل العقيدة وليكون
اساسا يرجع اليه كما ذكر ذلك فى مقدمته حيث قال (اما بعد فانى
بتوفيق الله سبحانه وتعالى صنفت فيما يفتقر اهل التكليف الى
معرفته فى اصول العلم وفروعه ، ما قد انتشر ذكره فى بعض البلاد،
وانتفع به من وفق لسماعه وتحصيله من العباد ، غير أن جمل ما
يحتاج الى معرفته من ذلك للاعتقاد على السداد مفرقة فى تلك الكتب،
ولا يكاد يتفق لجماعتهم الاتيان على جمعها والاحاطة بجميعها ، فأردت
والمشيئة لله تعالى أن أجمع كتابا يشتمل على بيان ما يجب على
المكلف اعتقاده والاعتراف به ، مع الاشارة الى اطراف أدلته على
طريق الاختصار ، وما ينبغى ان يكون شعارا على سبيل الايجاز)(١)

٥ ـ القراءة خلف الامام

طبع بالهندسنة ١٩١٥م ، ثم اعيد طبعة بدار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ لبنان بتحقيق محمد السيد بن بسيونى زغلول سنة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م
وقد تناول فيه المؤلف مسألة قراءة الفاتحة للمأموم خلف الامام
موردا النصوص من كتاب الله وسنه رسول الله واقوال الصحابة والتابعين
ومن بعدهم .

---

(١) الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة ص ٤ .

٦- حياة الانبياء في قبورهم

وقد طبع بمصر سنة ١٣٤٩هـ، ثم اعيد طبعه في القاهرة بالمطبعة المحمودية سنة ١٣٥٧هـ بتعليق الشيخ محمد بن محمد الخانجي البوسنوي من علماء الازهر وهو عبارة عن كتيب تناول فيه المؤلف مايتعلق بحياة الانبياء في قبورهم حيث قال في كتابه الاعتقاد: (وقد افردنا لاثبات حياتهم كتاباً) (١)

٧- اثبات عذاب القبر: (١)

وقد طبع بتحقيق الدكتور شرف محمود القضاه بدار الفرقان عمان ١٤٠٣هـ.

وقد ورد ذكر الكتاب في كتابه الاعتقاد حيث قال: (والاخبار في عذاب القبر كثيرة، وقد افردنا لها كتاباً مشتملاً على ماورد فيها من الكتاب والسنة والآثار، وقد استعاذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر امته بالاستعاذة منه) (٢)

وقد ورد ذكره في كتاب دلائل النبوة ١/٦٨-٦٩.

٨- المدخل الى كتاب السنن الكبرى

وقد طبع بمطبعة دار الخلفاء للكتاب الاسلامي بالكويت في جزء واحد بتحقيق الدكتور محمد ضياء الاعظمي ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م وفيه نقص كبير كما ذكر المؤلف.

وهو عبارة عن مقدمة وضعها البيهقي لكتابه السنن الكبرى وهي تدور حول فضل العلم والعلماء والصفات التي يجب أن يتحلى بها العالم.

وقد أودع فيه البيهقي انواع علوم الحديث كلها، مثل المنقطع ومرسل عروة بن الزبير وكراهية الراوية بالوصية والمناوله ومرسل سعيد بن المسيب وتدليس الثوري والفرق بن حدثنا واخبرنا ورواية الحديث بالمعنى وغيرها.

وقد ذكره في كتاب القراءة خلف الامام ص٧١، ٢٠٢ والسنن٢/٢٠٧.

٩- بيان خطأ من أخطاء على الشافعي:

وقد طبع ببيروت في مؤسسة الرسالة، تحقيق الدكتور الشريف نايف الدعيس، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

كما طبع ايضاً بتحقيق ملا خاطر في مجلة البحوث الاسلامية التي تصدرها ادارات البحوث العلمية والدعوة والافتاء والارشاد بالرياض وفي هذا الكتاب يرد البيهقي على من انتقد على الامام أخطاء في الاخبار وزعم انه خالف فيها فبين عدم صحة ذلك ورد عليها بأسلوب علمي رصين وحجة قوية دامغة وقد بين سبب تأليفه له فقال: (ثم حين صنف كتاب

---

(١) الاعتقاد ص١٥٢.

(٢) الاعتقاد ص١١٠.

معرفة السنن والآثار عن الشافعي ، بينت فيه ما عثرت عليه من خطأ من اخطأ عليه في الاخبار ،فسألني بعض اخواني من أهل العلم بالحديث افراده بالذكر عن كتاب المعرفة لما فيه من زيادة المنفعة لمن تتبع المسند (١) والمختصر (٢) في الوقوف عليه ، ولم يهتد في كتاب المعرفة اليه فاجبته الى ملتمسه ، مستعينا بالله عز وجل في اتمامه وانتفاع الناظرين فيه ، متوكلا عليه فيه ،وفي جميع امورنا ، والله حسبنا ونعم الوكيل ، ونعم المعين)(٣) .

١٠ - المدخل الى دلائل النبوه

وهو مقدمه لدلائل النبوه ومطبوع معها وورد ذكره في دلائل النبوه ١٩/١

١١ - الاداب :

وقد طبع بدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط ١ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م دراسة وتحقيق محمد عبد القادر احمد عطا.

ومن اسمه يظهر موضوعه ، فهو يتناول الاداب الفاضلة ، والاخلاق العالية ، التي ينبغي ان يكون عليها المسلم .

وقد قال مفصحا عن سبب تأليفه هذا الكتاب بقوله (فان الله جل ثناؤه لما سهل - وله الحمد والمنه - ايجاز ما صنفته في الاصول في كتاب سميته الاعتقاد " واختصار ماخرجته في الفروع في كتاب سميته " المختصر " اردت - والمشيئة لله عز وجل - أن اضم اليه كتابا مختصرا فيما روي في البر والصلة ، ومكارم الاخلاق ، والاداب والكفارات ، ليكون كافيا مع المختصرين لمن لم يصل الى تحصيل الكتب المبسوطة ، مغنيا معها عنها)(٤)

١٢ - مناقب الشافعي

طبع الجزء الاول منه بدار التراث بالقاهرة سنة ١٣٩٠هـ .

وطبع الجزئين الاول والثاني منه - أي الكتاب كاملا - بدار النصر للطباعة بالقاهرة سنة ١٣٩١هـ ، بتحقيق الاستاذ السيد احمد صقر.

وقد تناول المؤلف في هذا المصنف حياة الامام الشافعي بجميع جوانبها استجابة لطلب بعض العلماء حيث قال : (وقد سألني بعض اصحابنا من اهل

---

(١) والمراد به مسند الشافعي الذي رواه الربيع بن سليمان المرادي عنه .

(٢) هو مختصر ابي ابراهيم اسماعيل بن يحي المزني صاحب الشافعي .

(٣) بيان خطأ من اخطأ ص ٩٦ .

(٤) الاداب ص ٢٦ .

العلم والبصيرة , ان اجمع كتابا مشتملا على ذكر مولد الشافعى ونسبه وتعلمه وتعليمه وتصرفه فى العلم ، وتصنيفه ، واعتراف علماء دهره بفضله ، وما يستدل به على كمال عقله ، وزهده فى الدنيا وورعه واشتهاره بخصال الخير ، ومكارم الاخلاق - فى وقته - وبعد وفاته - فأجبته الى مسألته اقتصارا منى فى ذكر معرفته بالفقه وحسن مناظرته)(١)

وقد فاق البيهقى الكثيرين ممن كتبوا عن حياة الامام الشافعى اذ أصبح كتابه هذا نموذجا للتأليف فى المناقب

١٣ - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة :-

طبع الجزء الأول منه بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية سنة ١٣٩٠ هـ بتحقيق الأستاذ / السيد أحمد صقر ،وطبع بالقاهرة بدار النصر للطباعة ٨٩ هـ / ٦٩ م بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان فى ثلاثة اجزاء وطبع بلبنان بدار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م بتحقيق عبد المعطى قلعجى فى سبعة أجزاء .

وقد ورد ذكره فى كتاب السنن الكبرى ١٣٦/٩

ويعتبر هذا الكتاب من اوثق كتب السيرة قاطبة لما لمؤلفه من علو مكانه فى معرفة صحيح الاخبار من سقيمها وتناول فيه معجزة الرسول الكبرى القرآن ثم ساق المعجزات الاخرى ، قال (اردت والمشيئة لله تعالى - أن أجمع بعض ما بلغنا من معجزات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله ، ودلائل نبوته ، ليكون عونا لهم على اثبات رسالته) (١)

١٤ - الزهد الكبير

طبع بتحقيق الدكتور تقى الدين الندوي ، استاذ الحديث بجامعة الامارات رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه بكلية اصول الدين بجامعة الازهر باشراف الدكتور مصطفى امين التازي,وقد اطلعت عليها.

وقد قسمه البيهقى الى ستة فصول هى :-

الفصل الاول : فى بيان حقيقة الزهد وانواعه , ومن هو الجدير باسم الزهد .

الفصل الثانى : فى العزلة والخمول .

الفصل الثالث : فى ترك الدنيا ومخالفه النفس والهوى .

---

(١) مناقب الشافعى ٦٩/١

(٢) دلائل النبوة ٦٣/١ . بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان

الفصل الرابع : فى قصر الامل والعبادة بالعمل قبل بلوغ الاجل .
الفصل الخامس : فى الاجتهاد فى الطاعة وملازمة العبودية .
الفصل السادس : فى الورع والتقوي .

وقد استعرض المؤلف فى اول كل فصل الاحاديث النبوية ثم اتبعها بأقوال الصحابة والتابعين وغيرهم من العلماء الربانيين ، ثم يختم كل فصل بما يحضره من الشعر فى موضوع الفصل .

١٥ - البعث والنشور

حقق النصف الاول منه الدكتور عبدالعزيز الصاعدي ونال به درجة الدكتوراه من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

وطبعه كاملا الشيخ عامر احمد حيد . ط . : مركز الخدمات والابحاث الثقافية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

وقد رتب كتابه على ابواب ابتدأ بذكر الشفاعة ثم اتبعه بذكر احوال الكفار ثم اصحاب الاعراف وذكر الحوض والجنة وابوابها وغرفها واشجارها وانهارها ولباس اهل الجنة وطعامهم وصفة الحور العين وذكر النار وابوابها وطعام اهلها وشده حرها والعذاب الذي اعده الله فيها الى غير ذلك . ثم ختمه بحديث الصور الطويل وقد اورد البيهقى لكل باب الادلة النقلية من الايات والاحاديث ثم اتبعها بالاثار واقوال العلماء ، وقد ورد ذكره فى كتاب الاعتقاد ص ص ٨٧ ، ٩٧ وكتاب دلائل النبوة ٦٩/١ وذكر الاستاذ السيد احمد صقر أن الامام الذهبى قد اختصر هذا الكتاب (١) .

ثانيا : الكتب المخطوطة

١٦ - الخلافيات :

يوجد لهذا الكتاب نسخة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، مصورة عن نسخة اصلية فى مكتبة سليم آغا من نسخة كتبت فى القرن السابع، وتقع فى جزءين الاول يتكون من (١٧٢) ورقة . والثانى من (١٧٤) ورقة رقمها ٢٧٧ - ٢٧٨ (٢) ومنه نسخة اخري بدار الكتب المصرية تحت رقم (٩٤) فقه شافعى مكتوب عليها انها الجزء الثانى وتقع فى(١٧٢) ورقة ، ونسخة منه بمكتبة السرتى بالهند ، وذكره حاجي خليفه فى كشف الظنون (٣) واسماعيل باشا فى هدية

---

(١) انظر مقدمة كتاب معرفة السنن والاثار ص ١٢ .
(٢) تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين ١٦٣/٢ ،وتاريخ الادب العربى ٢٣٢/٦ .
(٣) كشف الظنون ١ / ٧٢١ .

العارفين (١) وقد ورد ذكره فى نفس كتاب السنن الكبري ٦٦،١٢/١،
والمدخل الى السنن الكبري ص ١٠٩
وتناول البيهقى فى هذا الكتاب جميع المسائل الفقهية التى وقع
الاختلاف فيها بين الشافعى وابى حنيفه ورتبه على أبواب الفقه .

١٧ - مختصر دلائل النبوه :

توجد له نسخة مخطوطة بدار الكتب الظاهرية محذوف الاسانيد ناقص
من أوله وآخره ، حديث ٣٥٢ (ق ١ - ١٣١) (٢) ومنه نسخة مصورة
بالجامعة الاسلامية ٢٢٣٨ - ٢٢٤١ .

١٨ - الايمان

وقد ذكر فى كتاب الاعتقاد ص ٨٧ وفى دلائل النبوه ٦٨/١

١٩ - فضائل الصحابة

وقد ذكر السمعانى انه وصله هذا الكتاب برواية ابى على عبدالمجيد
ابن محمد بن احمد الخوارزمى فسمع منه فضائل طلحة والزبير (٣) وذكره
اسماعيل باشا فى هدية العارفين (٤)وياقوت الحموي فى معجم البلدان (٥)
وقد ورد ذكره فى كتاب المدخل الى السنن الكبري ، ص ١٦٠
وفى كتاب دلائل النبوة للبيهقى ٢٢٢/٢
وفى كتاب الاعتقاد حيث قال . (وقدروينا فى فضائل اهل البيت والصحابة
رضى الله عنهم فى كتاب الفضائل ما ورد فيهما)(٦).وقال : (وجميع ذلك
وغيره من فضائلهم مذكور فى كتاب الفضائل باسانيدها ، من اراد الوقوف
عليها رجع اليه ان شاء الله تعالى)(٧)

---

(١) هدية العارفين ٧٨/٥
(٢) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية للالبانى ص ٢٤٠ . ط . دمشق ١٣٩٠-١٩٧٠م
(٣) التحبير فى المعجم الكبير للسمعانى ٤٣٤/١ - ٤٣٥
(٤) هدية العارفين ٧٨/٥
(٥) معجم البلدان ٥٣٨/١ ط . دار صادر . بيروت ٧٤ هـ - ٥٥م
(٦) الاعتقاد ص ١٦٥
(٧) الاعتقاد ص ١٦٦

٢٠ ـ الدعوات الصغير

ذكر حاجى خليفه فى كشف الظنون (١) واسماعيل باشا باسم كتاب الدعوات (٢) وذكره البيهقى واشار اليه فى كتابه السنن الكبري ٣٥٠/٩ حيث قال:(وقد اخرجت بعض ما ورد فى الرقى فى كتاب الدعوات)(٣).

وجعله حاجى خليفة (٤) كتابان

١ ـ الدعوات الكبير

٢ ـ الدعوات الصغير

٢١ ـ الزهد الصغير

ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون(٥)واسماعيل باشا فى هدية العارفين باسم " كتاب الزهد (٦) وقد جعله حاجى خليفه (٧) كتابين هما :

١ ـ الز هد الكبير ـ تقدم انه مطبوع ومحقق

٢ ـ الزهد الصغير .

٢٢ ـ ينابيع الاصول

ذكره حاجى خليفه فى كشف الظنون(٨)

واسماعيل باشا فى هدية العارفين (٩)

٢٣ ـ الاسراء

وقد ذكره الذهبى فى التذكرة (١٠)

وحاجى خليفه فى كشف الظنون (١١)واسماعيل باشافى هديه العارفين(١٢) باسم (كتاب الاسرار) (١٣)

---

(١) كشف الظنون ١٤١٧/٢

(٢) هدية العارفين ٧٨/٥

(٣) السنن ٣٥٠/٩

(٤) كشف الظنون ١٤١٧/٢

(٥) كشف الظنون ١٤٢٢/٢

(٦) هدية العارفين ٧٨/٥

(٧) كشف الظنون ١٤٢٢/٢

(٨) كشف الظنون ٢٠٥١/٢

(٩) هدية العارفين ٧٨/٥

(١٠) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٣

(١١) كشف الظنون ١٣٩٠/٢

(١٢) هدية العارفين ٧٨/٥

(١٣) هكذا ولعله خطا مطبعى والله أعلم .

٢٤ - الالف مسألة او تسمى رسالة فى حديث الجويبارى

توجد لهذه الرسالة نسخة ضمن مجموعة رقمها ١١٢٧/ع بمكتبة السلطان احمد الثالث باستنبول ، ومنه صورة بمعهد المخطوطات ،(١) ومنه نسخة خطية فى مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، برقم ٧٨ مجاميع حديث ، عدد اوراقه من ١٣٢-٢٢١ ، ومنه نسخة فى مكتبة بايزيد عمومى رقم ٨٨٠٧ كتبت فى القرن الثامن من ٩ أ الى ١٢ أ(٢) وهو عبارة عن رسالة صغيرة ، لاتزيد عن أربع ورقات بين فيها ضعف الحديث الذي رواه الجويباري احمد بن عبد الله بن مخلد بسنده عن عبد الله من سلام انه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ألف مسألة وبين أن الصحيح الثابت أن عبد الله من سلام انما سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ثلاث مسائل فقط .

٢٥ - الجامع لشعب الايمان :

قد طبع جزء صغير من هذا الكتاب فى حيدر اباد بالهند سنة ١٣٩٥هـ. ويوجد له نسخة خطية من ثلاثة مجلدات فى مكتبة المتحف باستنبول من رقم ٢٦٦٧- ٢٦٦٩ ، ونسخة اخري فى ثلاثة مجلدات فى مكتبة السلطان احمد الثالث برقم (٤٩٩) حديث "٢" ، وذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون (٣) واسماعيل باشا فى هدية العارفين(٤) . وذكره بروكلمان فى تاريخ الادب العربى (٥) وذكر انه موجود فى مكتبات ليدن ٣١٩ (قطع) ، الاسكوريال ثان ٧٤٣ : ٢ ، نور عثمانية ١١٢٢-١١٢٥ ، الاسكندرية حديث ١٦ ، القاهرة اول ٣٢٤/١ ، باشافيا ثان ١٧١-١٧٢ وقد قام باختصاره الشيخ ابو حفص عمر القزوينى (ت:٦٩٩هـ) وقام بتحقيق هذا المختصر والتعليق عليه زكريا على يوسف ونشره بالقاهرة

---

(١) فهرس المخطوطات المصورة ٨٣/١

(٢) نوادر المخطوطات العربية بمكتبة تركيا للدكتور رمضان شيش ٣٧٨/١ ط١ دار الكتاب الجديد بيروت - لبنان ، ١٩٧٥م .

(٣) كشف الظنون ٥٧٤/١

(٤) هدية العارفين ٧٨/٥

(٥) تاريخ الادب العربى ٢٣١/٦ دار المعارف ١٩٧٧م

باسم : مختصر شعب الايمان ، واختصره كذلك شمس الدين القونــــوي، ومعين الدين محمد بن حمويه وعمر بن علي المعروف بابن الملقــــن (ت : ٨٠٤هـ) (١)

وقد قسم البيهقي كتابه هذا على سبعة وسبعين بابا ، تشمل مسائل شتي في أصول الدين وفروعه، وتقسيمه هذا كان مبنيا على ما صـح عنـده من الفاظ حديث الايمان بضع وستون — أو سبعون — شعبـه " حيث ذكر سبعة وسبعين شعبة من شعب الايمان .

٢٦ — جامع ابواب وجوه قراءة القرآن

ذكر اسماعيل باشا في هديه العارفين (٢)

٢٧ — السنن الصغري

يوجد لهذا الكتاب نسخة كاملة باستنبول تقع في اثنتين وتسعيـن وثلاثمائة ورقة ورقمها (٢٦٦٤) ، ومنه نسخة مصورة بالجامعة الاسلامية والدكتور محمد ضياء الرحمن الاعظمي يقوم الآن بتحقيقها وقد ظهر جزء واحد منها وذكر حاجي خليفه في كشف الظنون (٣) واسماعيل باشا في هديـة العارفين (٤) وقد بين البيهقي في هذا الكتاب ، انه كما جعل كتاب الاعتقاد مختصرا في العقائد ، فقد جعل هذا المصنف مختصرا يرجـع اليه في العبادات والمعاملات والنكاح والحدود والسير

٢٨ — معرفة السنن والاثار

وهو يقع في ثلاثة اجزاء .

وقد قام الاستاذ السيد احمد صقر بتحقيق الجزء الاول منه وتولـى طبعه المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بمصر

وذكره حاجي خليفه في كشف الظنون (٦) واسماعيل باشا في هديـة العارفين (٧)وهو كتاب نفيس لايستغني عنه فقيه شافعي ، بل لا يستغنى عنه فقيه كائنا من كان،وقد بين رحمه الله موضوع الكتاب، يقول في سبب

---

(١) كشف الظنون ٥٧٤/١

(٢) هدية العارفين ٥ / ٧٨ .

(٤) كشف الظنون ١٠٠٧/٢

(٥) هدية العارفين ٧٨/٥

(٦) كشف الظنون ١٧٣٩/٢

(٧) هدية العارفين ٧٨/٥.

تأليفه (ثم انى رأيت المتفقهةمن اصحابنا ، يأخذهم الملال من طول الكتاب ، فخرجت ما احتج به الشافعي - رحمه الله من الاحاديث باسانيده فى الاصول والفروع ،مع ما رواه ،مستأنسا به غير معتمد عليه ، أو حكاه لغيره مجيبا عنه ، على ترتيب المختصر ، ونقلت ما وجدت من كلامه على الاخبار بالجرح والتعديل ، والتصحيح والتعليل ، واضفت الى بعض ما اجمله من ذلك ، من كلام غيره ما فسره ، والى بعض ما رواه من روايةغيره ما قواه)(١)

وقد ذكره فى كتاب السنن ١/٢٥٠و ٢٨٥/٧

ويوجد لهذا الكتاب نسخة خطيه بمكتبة المتحف باستنبول تبدأ من رقم ٢٦٣٨ - ٢٦٤٣ .

والجزء الثالث منه مخطوط بدار الكتب الوطنية التونيسية ،واوراقها (٢١٦) ومنه نسخة مصورة بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٦١٧ . والجزء الثانى منه بدار الكتب القومية وعدد اوراقها (٢٠٧) ومنه نسخة مصورة بالجامعة الاسلامية تحت رقم (٨٩١) ومنه نسخة فى ثلاث اجزاء بالمكتبة الاصفية بحيدر آباد وعدد اوراقها (٨٧٠) ومنه نسخة مصورة بالجامعة الاسلامية تحت رقم (٨١٩) ومنه نسخة مخطوطةباسكوريال باسبانيا وعدد اوراقها (١٦٤) ومنه نسخة مصورة بالجامعة الاسلامية تحت رقم ١٢٩٤ (٢)

٢٩ - الاربعين الصغري

توجد منه نسخة بمكتبة الشيخ عبد العزيز المرشد بالرياض ومنه نسخة مصورة بالجامعة الاسلامية (١٤٢٢) ، ونسخة اخري مصورة تحت رقم (١٨١٢).

٣٠ - الاربعين الكبري

توجد منه نسخة فى مكتبة عاشر افندي ضمن المكتبة السليمانية باستنبول ، مع مجموعة منوعة تحمل رقم (١١٢٩) (٣)

ومنه نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية المركزية تحت رقم٨٧٩ عام

---

(١) معرفة السنن والاثار ١٤٤/١

(٢) انظر كشف الظنون ١٧٣٩/٢

(٣) نوادر المخطوطات العربية فى مكتبات تركيا ١ / ٣٧٧ .

مجموع ٨١ ، واوراقه ٢٥ .

وتوجد نسخة ايضا فى مكتبة طاوشانلى رقم ٢/١٥٣٩ ، كتبت فى القرن الثالث عشر نقلا عن نسخة كتبت سنة ٦٠٧ هـ من ٥٥آالى ٨٠آ (١) وقد ذكره حاجى خليفه .وقال : (له كتاب الاربعين فى الاخلاق وهو مشتمل على مائة حديث ، مرتب على اربعين بابا)(٢) وذكره اسماعيل باشا باسم (أربعين فى الحديث)(٣)

٣١ ـ الجامع فى الخاتم

وتوجد منه نسخة بمكتبة السلطان احمد الثالث ومنه نسخة مصورة فى معهد المخطوطات (٤) . وتوجد منه نسخة بمكتبة دار الحديث بالمدينة ، ومنه نسخة مصورة بالجامعة الاسلامية تحت رقم عام٤٩٨ مجموع (٢٠) وتوجد نسخة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .

وهو رسالة صغيرة لا تتجاوز خمس ورقات بحث فيها مسألة . لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم للخاتم ، ومن أي معدن كان خاتمه ، وصفة ذلك الخاتم .

وقد ورد ذكره فى كتاب الاعتقاد ص ٢١ ، ٩٧ والسنن ٢٨٥/٧

٣٢ ـ معالم السنن فى الحديث

ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون (٥) ، واسماعيل باشا فى هدية العارفين (٦) ، قال حاجى خليفه واختصره فخر الدين ابو الحسن عيسى بن ابراهيم (ت : ٧٤٦ هـ) (٧)

٣٣ ـ تخريج احاديث الأم

ويوجد الجزء الاول منه بمكتبة شستربتى بلندن تحت رقم (٣٢٨٠) ؛ ويبلغ مجموع اوراقه (١٤٨) ورقة .

ويوجد الجزء الثانى بدار الكتب المصرية تحت رقم (٩١١) ويقع فى (٢٩٨) ورقة ، ومنه نسخة بمكتبة القاهرة ثان ٩٥/١ ، المجلد الثانى القاهرة أول ٢٠٦/٣ (٨)

---

(١) نوادر المخطوطات العربية فى مكتبات تركيا للدكتور رمضان٣٧٧/١

(٢) كشف الظنون ٥٣/١

(٣) هدية العارفين ٧٨/٥ .

(٤) فهرس المخطوطات المصورة ١/ ٧٥ .

(٥) كشف الظنون ١٧٢٦/٢

(٦) هدية العارفين ٧٨/٥

(٧) انظر كشف الظنون ١٧٢٦/٢ .

(٨) تاريخ الادب العربى لكارل بروكلمان ٢٣٢/٦

وقد تناول البيهقى فى هذا الكتاب تخريج احاديث كتاب الام للشافعى مع ذكر السند والتعليق عليه وقسمه على أبواب كتاب الام .

٣٤ - رسالة الى ابى محمد الجوينى

ويوجد لهذه الرسالة نسخة خطيه مكونة من سبع ورقات بمكتبة السلطان احمد الثالث باستنبول ضمن مجموعة رقمها (١١٢٧) ونسخة اخري بمكتبة بايزيد عمومى رقم ١٨٨٠٧ كتب فى القرن الشامن من ١٣ آ الى ١٩ ب (١) . وقد طبعت ناقصة ضمن كتاب طبقات الشافعية الكبري للسبكى ص ٢١٠ - ٢١٧ .

وقد ذكرها السبكى فى الطبقات (٢) . وبروكلمان فى تاريخ الادب العربى (٣) . وحاجى خليفة فى كشف الظنون .(٤)

٣٥ - رسالة البيهقى الى عميد الملك الكندري :

وقد ذكرها السبكى فى طبقاته كاملة ٢٧٣/٢ - ٢٧٥ .

او ٣٨٩/٢ - ٣٩٩

تبيين كذب المفتري ص ٢٦٦ .

٣٦ - المبسوط فى فروع الشافعية

ذكره ابن خلكان فى وفيات الاعيان (٥)

وذكره حاجى خليفه فى كشف الظنون (٦) واسماعيل باشا فى هدية العارفين (٧) . وهو يقع فى عشرة مجلدات كما ذكر بروكلمان (٨) وقد ذكر الذهبى انه فى ثلاثة مجلدات (٩) . وذكر هو انه فى تسعة مجلدات (١٠) وهو من أعظم كتب البيهقى قدرا ، وابسطها علما ، ولم يصنف فى نوعه مثله

---

(١) نوادر المخطوطات العربية فى مكتبات تركيا للدكتور رمضان ٣٧٩/١

(٢) الطبقات الكبرى للسبكى ٢١٠/٣

(٣) تاريخ الادب العربى لكارل بروكلمان ٢٣٣/٦

(٤) كشف الظنون ١٦٢١/٢

(٥) وفيات الاعيان ٥٨/١

(٦) كشف الظنون ١٥٨٢/٢

(٧) هدية العارفين ٧٨/٥

(٨) تاريخ الادب العربى لكارل بروكلمان ٢٣٢/٦

(٩) تذكرة الحفاظ ١١٣٣/٣

(١٠) معرفة السنن ١٤٢/١

قال حاجي خليفة : (وهو من أعظم كتبه قدرا وابسطها علما يكون في عشرين مجلدا)(١)

وقد الفه البيهقى ليكون جامعا لكلام الامام الشافعى ونصوصه في المسائل الفقهية بعد ما ضاق صدره بما وجده في الكتب الجامعة لكلام الامام الشافعى من خلاف في النقل عن الامام ،وايراد الاقول عنه بدون تثبت . وهذه الكتب هى التقريب للقاسم بن محمد بن على الشاشى ابن الامام القفال الكبير ، وكتاب جمع الجوامع ألفه ابو سهل الزوزني تلميذ الاصم ، وكتاب عيون المسائل الفه ابو بكر الفاسى احمد بن الحسن بن سهل تلميذ ابن سريج قال البيهقى فى رسالة التى وجهها الى عبد الله بن يوسف الجوينى (وكنت ادام الله عز الشيخ انظر فى كتب بعض اصحابنا ، وحكايات من حكى منهم عن الشافعى رضى الله عنه نصا ، فأري اختلافهم فى بعضها ، فيضيق قلبى بالاختلاف، مع كراهية الحكاية من غير ثبت ، فحملنى ذلك على نقل مبسوط ما اختصره المزنى على ترتيب المختصر)(١)

وقال ايضا فى كتابه معرفة السنن والآثار :-

(وخرجت بتوفيق الله تعالى مبسوط كلامه فى كتبه بدلائله وحججه على مختصر ابى ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزنى رحمه الله ، ليرجع اليه - ان شاء الله من اراد الوقوف على مبسوط ما اختصره ,وذلك فى تسعةمجلدات) (٢) وقد ورد ذكره فى السنن الكبري ١٩١/٢

٣٨ - الدعوات الكبير

وتوجد له نسخة مخطوطة بالمكتبة الاصفية بحيدر أباد بالهند رقمها (١٤) أدعية ، ويوجد منها صورة ميكروفيلم بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية برقم ٣١٦٣ • وتوجد منه نسخة بمعهد المخطوطات بحيدر اباد اوراقه (٤٦) ومنه نسخة مصورة بالجامعة الاسلامية برقم ٦٤٦ ومنه نسخة بمكتبة كتاهية وحيدر باشا رقم ٣٣٤ فى ١٩٦ ورقة (٣) وذكره حاجي خليفة فى كشف الظنون (٤) واسماعيل باشا

---

(١) طبقات الشافعية للسبكى ٢١٥/٣

(٢) معرفة السنن والاثار ١٤٢/١

(٣) نوادر المخطوطات العربية بمكتبات تركيا ٣٧٨/١

(٤) كشف الظنون ١٤١٧/٢

فى هدية العارفين باسم كتاب الدعوات (١) وقد ألف البيهقى - رحمه الله - هذا الكتاب ، استجابه لطلب أحد اخوانه ان يجمع له ما ورد من الاخبار المأثورة فى الادعية المرجوة ، وقد بدأ كتابه بذكر ما للدعاء والذكر من الاجر والثواب ٠

وقد ورد ذكره فى كتاب السنن الكبري ٧٨/١ ، ١٣١/٢ وقد قسمه حاجى خليفه (٢) الى كتابين هما :-

١ - الدعوات الصغير

٢ - الدعوات الكبير

قلت : وقد طبع كتاب الدعوات الكبير فى جمعية احياء التراث الاسلامى مركز المخطوطات والتراث والوثائق ; قسم التحقيق العلمى بدولة الكويت القسم الاول - تحقيق بدر بن عبدالله البدر ط ١ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ٠

٣٨ - كتاب معرفة علوم الحديث

ذكره ياقوت الحموي فى معجم البلدان (٣) ، وذكره اسماعيل باشا باسم محيط يتعلق بعلم الحديث (٤)

٣٩ - القدر

وتوجد له نسخة خطيه باسم القضاء والقدر ، بمكتبة الشهيد على باشا ضمن المكتبة السليمانية باستنبول فى تركيا وعدد اوراقها ١١٠ ، ورقمها (١٤٨٨) ومنه نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (٨٤٤) وذكره السمعانى فى كتابه الأنساب (٥)

وقد ورد ذكره فى كتاب الاعتقاد ص ٦١ ، ٦٩ ، ٧٤ ٠

وفى كتاب دلائل النبوة ٦٨/١

٤٠ - احاديث الشافعى

توجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب بالقاهرة ٠ المجلد الثانى ٣٠٠ ورقة (٦) وفى بودليانا ٨٢٨/١ (٧)

---

(١) هدية العارفين ٧٨/٥

(٢) كشف الظنون ١٤١٧/٢

(٣) معجم البلدان لياقوت الحموي ٥٣٨/١

(٤) هدية العارفين ٧٨/٥ ٠

(٥) الانساب ٤١٣/٢

(٦) تاريخ التراث العربى ١٧٠/٢

(٢) تاريخ الادب العربى ٢٣٢/٦

وذكره حاجي خليفة (١) واسماعيل باشا (٢) باسم نصوص الشافعي وهو يقع في عشرة مجلدات كما قال حاجي خليفة (٣)

٤١ - مناقب الامام احمد حنبل

ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام (٤) . وذكره حاجي خليفه في كشف الظنون (٥) واسماعيل باشا في هدية العارفين (٦)

٤٢ - فضائل الاوقات

ذكره السبكي في الطبقات (٧) وبروكلمان في تاريخ الادب العربي (٨) وياقوت في معجم البلدان (٩) والسمعاني في الانساب (١٠)

٤٣ - الترغيب والترهيب

ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (١١) ، وابن قاضي شهبه في الطبقات (١٢) ، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (١٣).

٤٤ - اثبات الرؤية

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٤) واسماعيل باشا في هدية العارفين (١٥) والذهبي في تذكرة الحفاظ (١٥) ، وذكر بروكلمان له

---

(١) كشف الظنون ١٩٥٧/٢

(٢) هدية العارفين ٧٨/٥

(٣) كشف الظنون ١٩٥٧/٢

(٤) ذكر ذلك احمد شاكر، مقدمة مسند الامام احمد بن حنبل ص ١٣١ .

(٥) كشف الظنون ١٨٣٦/٢

(٦) هدية العارفين ٧٨/٥

(٧) الطبقات الكبري للسبكي ٣ / ٥ .

(٨) تاريخ الادب العربي ٢٣٢/٦

(٩) معجم البلدان ٥٣٨/١

(١٠) الانساب ٤١٣/٢

(١١) تذكرة الحفاظ ١١٣٢/٣

(١٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ٢٢٧/١

(١٣) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٣٠٥/٣

(١٤) كشف الظنون ١٤٢١/٢

(١٥) هدية العارفين ٧٨/٥

(١٦) تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٣٣/٣

نسخة خطية فى مكتبة محمد حسين بحيدر اباد ، وقد ذكر هذا الكتاب فى كتابة الاعتقاد ص ٤٨ ، ١٥٣

وفى كتابه دلائل النبوة ١/٦٨ و ٣٨٥

٤٦ - العيون فى الرد على أهل البدع ، توجد منه نسخة فى مكتبة ابروزيانا فى ميلانو بايطاليا تحت رقم ٦٦ (١)

٤٧ - أيام ابى بكر الصديق

ورد ذكره فى دلائل النبوة (٢)

٤٨- ترغيب الصلاة

ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون (٣) ، واسماعيل باشا فى هدية العارفين (٤)

٤٩- جامع التواريخ

ذكره اسماعيل باشا فى هدية العارفين (٥)

---

(١) المخطوطات المصورة بدار الكتب القطرية ص ٦

(٢) دلائل النبوة للبيهقى بتحقيق القلعجى . المقدمة ص ١١١ - ١١٢.

(٣) كشف الظنون ١/٤٠٠

(٤) هدية العارفين ٧٨/٥

(٥) هدية العارفين ٧٨/٥

- ط -

(الباب الثانى)

نقد البيهقى للأحاديث

ويشتمل على عدة فصول :-

- -

(الفصـــــل الأول)

نشـــأة النقـــد وتطـــورة :-

ويشتمل على المباحث التاليـــة :-

المبحـــث الأول : تعريف النقد فى اللغـــة والاصطلاح .

المبحـــث الثانى : العوامل التى أدت الى ظهور نقد الحديث ورجاله .

المبحـــث الثالث : عرض تاريخى لنشـــأة عـــلم النقد .

المبحث الأول : تعريف النقد فى اللغة والاصطلاح :-

أ) تعريف النقد فى اللغة *:-

النقد: مصدر نقد ينقد نقدا وتنقدا وانتقادا ،والفاعل ناقد والجمع نقاد قال ابن فارس :(النون والقاف والدال أصل صحيح يدل على ابراز شئ وبروزه) (١) .

وتطلق هذه الكلمة فى لسان العرب على عدة معان :-

١ – نقد الشئ : نقره بأصبعه كما تنقر الجوزة ، ليختبره أو ليميز جيده من رديئه .(٢) .

٢ – نقد الدراهم : اذا نظرها ليعرف جيدها من رديئها، وناقد الدنانير هو الذى يعرف جيدها من مدخولها ، ومنه نقد الكلام اذا أظهر ما فيه من عيوب ومحاسن (٣).

---

* جمهرة اللغة العربية لابن دريد (ت : ٣٢١ هـ) ٢/٢٩٤ –٢٩٥ ط الهند ١٣٤٥هـ ، تهذيب اللغة للأزهرى (ت :٣٧٠ هـ) ٩ / ٣٦ – ٣٨ ط الدار المصرية للتأليف والترجمة – القاهرة ، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت : ٣٩٥هـ) ٥ / ٤٦٧ – ٤٦٨ ، ط مطبعة عيسى البابى الحلبى مصر ١٣٦٩ هـ ، المحكم لابن سيده (ت : ٤٥٨ هـ) ٦ / ١٩٣ – ١٩٥ . ط مصطفى الحلبى مصر ٧٧هـ – ٥٨ م ، المشوف المعلم فى ترتيب الاصلاح على حروف المعجم للعكبرى (ت : ٦١٦هـ) ٣/٧٨٦ط . الاوفست . دار الفكر . بيروت . ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م التكملة والذيل والصلة للصغانى (ت: ٦٥٥) ٢ / ٣٥٢ . ط دار الكتب القاهرة . ١٩٧١م الصحاح للجوهرى ٢/٥٤٤ – ٥٤٥ ، المصباح المنير ٢/٢٩٠ ط الحلبى مصر، لسان العرب ٣/٤٢٥ – ٤٢٧ ط دار صادر بيروت ٥٥م – ٧٤ هـ ، القاموس المحيط ١ / ٣٤١ – ٣٤٢ . ط المطبعة الحسينية مصر . ١٣٣ هـ .

(١) معجم مقاييس اللغة ٥ / ٤٦٧ .

(٢) لسان العرب ٣ / ٤٢٦ ، المحكم لابن سيده ٦/١٩٣ ،القاموس المحيط١/٣٤١

(٣) جمهرة اللغة ٢ /٢٩٥ ، المصباح المنير ٢ / ٢٩٠ .

قـال الشـاعر :-

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدنانير تنقاد الصياريف(١)

والمعنى شبه الشاعر الفرس في سيرها وقت الهاجرة ، ويداها تصدمان الحصى فيتطاير ، بالدراهم وهي تتطاير بفعل أصابع الصراف وهو يختبرها فلا يخفى عليه الزائف منها ولا يختلط الرديء بالجيد.

والعرب تقول مازال فلان ينقد الشيء اذا لم يزل ينظر اليه (٢) .

٣ ـ نقدته دراهمه : عجلتها له وأعطيتها اياه . (٣).

٤ ـ نقد الشيء أو اليه بنظره ، اختلس النظر اليه (٤) .

٥ ـ نقده اياه نقدا : أعطاه ، فانتقدها : أي قبضها (٥) .

٦ ـ فلان ينتقد الناس ، يعيبهم ويغتابهم .(٦) .

٧ ـ والنقد : خلاف النسيئة (٧) .

٨ ـ نقدته الحية : لدغته (٨) .

---

(١) المحكم لابن سيده ١٩٣/٦ ، تاج العروس ٥١٦/٢ ـ ٥١٧ ، وهو منسوب في كتاب سيبويه ١ / ١٠ للفرزدق ط بولاق ١٣١٦ هـ ، وهو مفرد في ديوانه ص ٥٧٠ ط نشر الصاوي ١٣٥٤ هـ ، وانظر شواهد الخزانة ٢٥٥/١.

(٢) معجم مقاييس اللغة ٥ / ٤٦٨ .

(٣) المشوف المعلم في ترتيب الاصلاح على حروف المعجم للبكري ٧٨٦/٢، الصحاح ٥٤٤/٢.

(٤) القاموس المحيط ١ / ٣٤٢ .

(٥) لسان العرب ٣ / ٤٢٥ .

(٦) تهذيب اللغة ٩ / ٣٧ ، لسان العرب ٣ / ٤٢٦ .

(٧) القاموس المحيط ١ / ٣٤١ .

(٨) القاموس المحيط ١ / ٣٤٢ ، التكملة والذيل والصلة ٢ / ٣٥٢ .

وعلى هذا فقد ظهر أن أصل الكلمة فى اللغة يدور على النظر والفحص لمعرفة الجيد من الردئ ، واظهار ما فى الشئ من المحاسن والعيوب ، ثم الحكم عليه واصدار النتيجة •

ب — تعريف النقد فى الاصلاح :—

النقد فى الاصلاح له معنيان :—

١ — معنى عام

٢ — معنى خاص

فالنقد بمعناه العام هو التمييز والفحص والتقويم والاختبار، وذلك بدراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها مما يماثلها أو يقابلها ، فيتميز بذلك الجيد من الردئ ، ويعطى كل شئ ما له وما عليه

والنقد بمعناه الخاص يكون بحسب ما يضاف اليه ، فهناك نقد الشعر ونقد النثر ونقد الحديث ، ونقد الكتب فى شتى فنونها ، والذى يهمنا من هذا هو تعريف نقد الحديث ورجاله •

تعريف نقد الحديث ورجاله :—

وهو دراسة الحديث سندا ومتنا ، واصدار الحكم المناسب على الحديث من صحة أو ضعف ، أو هو تمييز الروايات الصحيحة من غيرها ، والكشف عن أحوال الرواة تعديلا وتجريحا (١) والمراد : دراسة أحوال الرجال وجرحهم وتعديلهم ،

---

(١) انظر الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ١ / ٥ — ٦ ، ومقدمة كتاب التمييز لمسلم ص ١٥ لمحققها محمد الأعظمى •

ودراسة مروياتهم ، واصدار الحكم عليها ، وبيان المقبول والمردود منها وبهذا تضمن هذا العلم نوعين من العلوم همـا :-

١ - علم الجرح والتعديل (١) : والمقصود به بيان حال الرواه والحكم عليهم جرحـا أو تعديلا ، بألفاظ مخصوصة ذات دلائل معينة عند أهلها. فهوعلم يبحث فى مراتب الرواة من حيث القبول والرد وهو أيضا يعنـى عنايـة فائقة بالرجال وأساميهم وأنسابهم وأعمارهم وأوقات ولادتهم ووفياتهم وسماعهم من شيوخهم .. الخ(٢).

٢ - علم علل الحديث : المقصود به بيان ما يعرض فيه للحديث من اختلاف أو انقطاع أو نكاره أو تدليس أو ارسال وغيرها من علل الحديث المتعلقـة بالسنـد أو بالمتن أو بالسنـد والمتن .(٣) .

وعلى ضوء ما تقدم يمكننا أن نقول : ان عملية النقد تتكون من خطوتين هما :-

١ - عملية الفحص والدراسة والنظر والاختبار .

٢ - عمليـة النتيجة واصـدار الحكـم .

---

(١) قال ابن الأثير : (الجرح : وصف متى التحق بالراوى والشاهدسقط الاعتبار بقوله وبطل العمل به ، والتعديل وصف متى التحق بهما، اعتبر قولهما وأخذ به) . جامع الأصـول ١ / ٧٠ .

(٢) انظر نزهة النظر ص ١٣٢ ، وضوء القمر ص ٧٩، والجرح والتعديل للدكتور الجوابى ١ / د ,والمنهج الاسلامى فى الجرح والتعديل لفاروق حمادة ص ١٩- ٢٢ ، الجرح والتعديل لأبى لبابة ، وأصول الحديث لمحمد عجاج الخطيب ص ٢٦١ ، بحوث فى تاريخ السنة لأكرم العمرى ص ٨٣ .

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح مع شرحها التقييد والايضاح ص ١١٦ - ١٢٣وغيرها من كتب المصطلح فى مبحث العلة .

المبحث الثاني :-

العوامل التي أدت الى ظهور نقد الحديث ورجاله :-

الحديث النبوى هو المصدر الثانى من مصادرالتشريع فى الدين الاسلامى فالسنة مبينة لما أجمل فى القرآن ، وشارحة لآياته ، ومفسرة لمعانيه ، ومفصلة للمجمل من أحكامه ، ومبينة لما أنزله الله فى كتابه من قواعد وأحكام وآداب ، تقيد المطلق ، وتخصص العام ، بل تأتي بأحكام غير واردة في القرآن صراحه ، وما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله - قال الله تعالى : (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى) (١)، وقال (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)(٢) ، وقال(من يطع الرسول فقد أطاع الله) (٣) ، وقال (وما آتكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا • واتقوا الله ان الله شديد العقاب) (٤) • وقال :(فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)•(٥)والآيات فى هذا المعنى كثيرة •

قال الشاطبى :(وأدلة القرآن تدل على أن ماجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكل ما أمر به ونهى عنه ، فهو لاحق فى الحكم ، بما جاء فى القرآن ، فلا بد أن يكون زائدا عليه)(٦) •

وقال صلى الله عليه وسلم : " تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتى " (٧) • وقال " كل أمتى يدخلون الجنة الا من أبى" قالوا يا رسول الله :ومن يأبى ؟ قال من اطاعنى دخل الجنة ، ومن عصانى

---

(١) النجم آية (٣ - ٤) •
(٢) النور آية (٦٣) •
(٣) النساء آية (٨٠) •
(٤) الحشر آية (٧)•
(٥) النساء آية (٧٥) •
(٦) الموافقات للشاطبى ٤/١٤-١٥ المطبعة الرحمانية مصر •
(٧) موطأ الامام مالك كتاب القدر باب النهى عن القول بالقدر ٢/٨٩٩ ، واسناده ضعيف فان مالكاً رواه بلاغاً الا أنه يرتقي الى درجة الحسن لكثرة شواهده بمعناه •

فقد أبى " (١) وقال صلى الله عليه وسلم : " الا أنى أوتيت الكتاب ومثله معه " (٢) ، وقال : " عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها ، وعضوا عليها بالنواجذ " (٣)، وقال : " يوشك الرجل متكئا على أريكته ، يحدث بحديث من حديثي فيقول : بيننا وبينكم كتاب الله عز وجل ، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه ، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه ألا وان ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله " (٤).

ومن المسلم به أن كل شئ غال ونفيس معرض للسرقة أو التزوير، فكان من الطبيعي أن تتعرض السنة النبوية لشئ من هذا ، ولذا فقد ظهر الوضع واختلاق الأحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كانت هناك مآرب متعددة ، ودوافع مختلفة ، وأغراض شتى أدت الى ظهور الوضع فى الحديث منها :-

١ - الخلافات السياسية .

٢ - الزندقة .

٣ - التعصب للجنس أو القبيلة أو البلد أو المذهب .

٤ - الاغراب فى القصص (القصاصون) .

٥ - الحسبة أو الرغبة فى الخير مع الجهل بالدين .

٦ - النفاق للحكام والتقرب منهم .

٧ - الخلافات المذهبية والكلامية وغيرها.(٥) .

---

(١) خ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الاقتداء بسنن الرسول ١٣/٢٤٩.

(٢) سنن أبى داود ٤ /٢٧٩ كتاب السنة باب فى لزوم السنة ط٢ السعادة بمصر ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م . ومسند أحمد ٤/ ١٣١ . واسناده صحيح .

(٣) سنن أبى داود المرجع نفسه ، ٤ / ٢٨١ ، واسناده حسن .

(٤) سنن ابن ماجه المقدمه باب تعظيم حديث رسول الله ٦/١ ، سنن أبى داود ٤ / ٢٧٩ ، بمعناه واسناده حسن .

(٥) انظر الموضوعات لابن الجوزى ١ / ٣٦ - ٤٧ ، مقدمه ابن الصلاح مع شرحها ص ١٣١ ، والباعث على الخلاص من حوادث القصاص للعراقى ، تحذير الخواص من أحاديث القصاص للسيوطى ، تذكرة الموضوعات للهندى ص ٦ - ٧ ، الوضع فى الحديث لعمر فلاته ١ / ٢١٨ - ٢٨٤ .

أما الأحاديث الضعيفة فقد كان من اكبر العوامل فى وجودها عامل فطرى هو الوهم والخطأ والنسيان الذى كان يتعرض له الرواة ، وقد أدرك العلماء الخطورة المترتبة على ذلك ، والتى تهدد السنة النبوية المطهرة بالتشويه والانحراف ، ومن ثم عدم الاطمئنان لها أو الركون اليها والاعتماد عليها ، ومن هنا هبوا لحمايتها ، والذود عن حياضها ، فبينوا الأحاديث الموضوعة والمكذوبة ، وبينوا أوهام الرواة وتخليطهم وخطأهم ونسيانهم ، فعدلوا من عدلوا ، وجرحوا من جرحوا ، وليس لأغراضهم الشخصية فيهامطمع، ولا لعواطفهم وميولهممن غرض ، ولكن كما قالوا: (انما هى تأدية انما هى أمانة) (١) قال ابن الأثير (كيف : والمسلمون مجمعون على أنه لايجوز الاحتجاج فى أحكام الشريعة الا بحديث الصدوق العاقل الحافظ ، فكفى هذا مبيحا لجرح من ليس هذا صفته ، وتبيين حاله ، ليعلم عمن تؤخذ الأدلة ، وتتلقى الرواية والله أعلم)(٢) ، وقال يحيى بن سعيد القطان (سألت شعبة وسفيان ومالكا وابن عيينه عن الرجل يتهم أو لا يحفظ الحديث فقالوا جميعا : بين أمره) (٣) ، وقال حماد بن زيد ، قلت لشعبه : هذا الرجل يحكم فى الناس . أليس هو غيبة ؟ قال يا أحمق هذا دين وتركه محاباه)(٤) وقيل ليحيى بن سعيد القطان أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماؤك يوم القيامة . قال : لأن يكون هؤلاء خصمائى أحب الى من أن يكون رسول اللهصلى الله عليه وسلم خصمى يومئذ ،ويقول لى :لم لم تذب(٥) الكذب عن حديثى) (٦) ، وقال سفيان الثورى عندما مر برجل : هذا كذاب ، والله

---

(١) أحوال الرجال ص ٣٧ ، الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب البغدادى ٢ /٢٠٢ ط مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

(٢) جامع الأصول ١ / ٧٣ . (٣) أحوال الرجال للجوز جانى ص ٣٦ - ٣٧ .

(٤) تحذير الخواص للسيوطى ص ١٢٣ .

(٥) الذب :الدفع والمنع .القاموس المحيط ١/٦٧.

(٦) تحذير الخواص ص ١٩ .

لولا أنه لايحل لي أن أسكت لسكت)(١). وقد كان كل واحد من نقاد الحديث وجهابذته من علماء هذه الأمة، يقرر هذا المبدأ ويفزع اليه عندما يجابه بأسئلة بعض العوام: كيف تفعل هذا وهو غيبة(٢).

وهكذا نرى أن علماءنا أباحوا الجرح وأمروا بالبيان وأخبروا أن ذلك ليس بغيبة، وأن السكوت عنه لايحل لأحد من المؤمنين.

وقد هيأ الله لهذه المهمة الجليلة في نفس الوقت رجالاً أكفاء وعلماءاً أفذاذاً، وجهابذة نقاداً قاموا بها خير قيام في كل قطر وفي كل جيل على مر العصور، فميزوا الأحاديث الصحيحة من الأحاديث الضعيفة والموضوعة وفتشوا في أحوال الرجال وبينوا علل الحديث، مما أعاد للسنة النبوية قدسيتها وطهارتها، ومكانتها في النفوس، وثقة الناس بها واعتمادهم وركونهم اليها كمصدر أصيل من مصادر التشريع في الدين الاسلامي بعد القرآن الكريم فجزاهم الله خير الجزاء وأكرم مثوبتهم.

المبحث الثالث: عرض تاريخي لنشأة علم النقد*:

نقد الحديث ورجاله مر بأطوار كثيرة حتى إتخذ هذه الصورة التي نجده عليها في بطون المؤلفات والتصانيف بين مطبوع ومخطوط، وقد كانت البداية الحقيقية لهذا الفن من العلوم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، من حيث إن القرآن والسنة قد وضعا جذور هذا العلم وأسسه، ومن الملاحظ أن كلمة (نقد) لم يرد لها ذكر في القرآن البتة، ولا في السنة النبوية الا في موضع واحد، وهو في حديث جابر وجمله، حيث قال جابر: (فنقدني ثمنه)(٣).

---

(١) المجروحين لابن حبان١/١٤.

(٢) انظر أمثلة لذلك في تاريخ بغداد ٥/٢٢٦، ١٢/٥١، ١٢/٤٥٢، وغيره. وتحذير الخواص ص١٢٠، ١٢١، ١٢٢.

(*) الجرح والتعديل لابن ابي حاتم، تذكرة الحفاظ للذهبي، مقدمة جامع الاصول لابن الأثير، الرسالة المستطرفة للكتاني، الحديث والمحدثون لأبي زهو، دراسات في الحديث النبوي للاعظمي.

(٣) صحيح البخاري بشرحه فتح الباري كتاب الشروط باب اذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز ٥/٣١٤.

قال ابن الأثير : أى أعطاني ثمنه نقدا معجلا (١) ، وهو خلاف النسيئة ، فنخلص مما تقدم أن الكتاب والسنة لم ترد فيهما هذه اللفظة ، فيا ترى من هو أول من استخدمها ، يجيب على هذا السؤال الدكتور عبد الله حافظ بقوله : (يبدو أن هذه الكلمة -أى نقد- بهذا المعنى ، ربما استعملت فى النصف الأول من القرن الثانى الهجرى ، حيث جاءت على لسان شعبه بن الحجاج أمير المؤمنين فى الحديث ، عن عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : اختلفوا يوما عند شعبة ، فقالوا : اجعل بيننا وبينك حكما ، فقال : قد رضيت بالأحول - يعنى يحيى بن سعيد القطان - فما برحنا حتى جاء يحيى فتحاكموا اليه ، فقضى على شعبه ، فقال له شعبه : ومن يطيق نقدك ، أو من له مثل نقدك يا أحول) (٢) قلت وشعبه متوفى سنة ١٦٠ هـ .

فعلى هذا الأساس ، يكون أول من استخدم هذه الكلمة شعبه بن الحجاج.
قلت : وقد وجدت أن شعبه مسبوق بهذه الكلمة فقد وردت على لسان كل من :

١ - الصحابى الجليل أبى الدرداء عويمر بن مالك (ت : ٣٢) ، حيث قال : (ان نقدت الناس نقدوك) معنى نقدتهم : عبتهم ، واغتبتهم قابلوك بمثله (٣) .

٢ - عمرو بن قيس (ت : ١٤٠ هـ) حيث قال:(ينبغى لصاحب الحديث أن يكون مثل الصيرفى الذى ينتقد الدراهم ، فان الدراهم فيها الزائف والبهرج وكذلك الحديث)(٤)، لكن كما قلت فان الأسس التى اعتمد عليها هذا الفن موجودة فى الكتاب والسنة : ففى القرآن تطرق مسامعنا هذه الآيات

---

(١) النهاية فى غريب الحديث ٥ / ١٠٣ .
(٢) نشأة النقد للدكتور عبد الله على حافظ . رسالة ماجستير ص ٥٢
(٣) تهذيب اللغة للأزهرى ٩ / ٣٧ ، لسان العرب ٣ /٤٢٦ ، وانظر الحلية لابى نعيم ١ / ٢١٨ ، وهو فى الحلية بلفظ : (ان قارضت الناس قرضوك ، وان تركتهم لم يتركوك).
(٤) الجرح والتعديل ٢ / ١٨ ، الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ٢/١٠٢ .

الكريمات .

أولا : في مجال التمييز والتمحيص :

١ ـ قال الله تعالى : (ماكان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) (١) .

٢ ـ وقال عز من قائل : (ليميز الله الخبيث من الطيب) (٢) .

٣ ـ وقال سبحانه : (وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكفرين)(٣)

فهذه الآيات وأمثالها أصل في تمحيص الأخبار وتمييزها ، وانتقاء الرجال الذين يؤخذ عنهم ، ويخبرنا القرآن بقصة واقعية ، لنعرف منها أثر الفحص والدراسة والتأكد من الأخبار ، وهي قصة سليمان عليه الصلاة والسلام مع الهدهد : قال الله تعالى : (وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين) . فجاءه الهدهد بخبر عظيم (فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين . اني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا اله هو رب العرش العظيم) ، فماذا كان موقف سليمان ؟ انه لم يصدق الخبر ولم يكذبه بل : (قال سننظر أصدقت أم كنت من الكذبين)سننظر ونتحرى الأمر لنتأكد من صدق كلامك أوكذبه ثم قال له :(اذهب بكتبي هذا فألقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون) (٤) وهكذا لاحظنا أن سليمان عليه الصلاة والسلام لم يصدق الخبر يوم ألقى عليه ، بل تأكد وتثبت من صحة الأمر ! .

٤ ـ وقال جل جلاله : (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) (٥). وفي قراءة (فتثبتوا)(٦) .

---

(١) آل عمران آية (١٧٩) .

(٢) الأنفال آية (٣٧) .

(٣) آل عمران آية (١٤١) .

(٤) انظر الآيات في سورة النمل (٢٠ ـ ٢٨) .

(٥) الحجرات آية (٦) .

(٦) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف . انظر النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢ / ٢٥١ . ط دار الكتب العلمية بيروت ،حجة القراءات لأبي زرعة ابن زنجلة ص ٢٠٩ ط ٢ موسسة الرسالة بيروت ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

فهذه الآية أصل في وجوب التثبت والتبين والتأكد من صحة الأمر أو كذبه، وعدم قبول الأخبار الا بعد التأكد من صحتها، وخاصة اذا وردت عن طريق الفاسق، لأنه مظنة الكذب فيتثبت في أمره ويحتاط، لئلا يحكم بقوله فيكون في نفس الأمر كذاباً أو مخطئاً فيكون الحاكم قد اقتفى أثره، وقد نهى الله عن اتباع سبيل المفسدين. قال سيد قطب: (ومن ثم جاء هذا النداء الثالث (١) يبين للمؤمنين كيف يتلقون الأنباء، وكيف يتصرفون بها ويقرر ضرورة التثبت من مصدرها ((ياأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق)) الآية ويخصص الفاسق لأنه مظنة الكذب، وحتى لايشيع الشك بين الجماعة المسلمة في كل ماينقله أفرادها من أنباء فيقع مايشبه الشلل في معلوماتها، فالأصل في الجماعة المؤمنة أن يكون أفرادها موضع ثقتها، وأن تكون أنباؤهم مصدقة مأخوذا بها، فأما الفاسق فهو موضع الشك حتى يثبت خبره، وبذلك يستقيم أمر الجماعة وسطاً بين الأخذ والرفض لما يصل اليها من أنباء، ولاتعجل الجماعة في تصرف بناء على خبر فاسق، فتصيب قوماً بظلم عن جهالة وتسرع فتندم على ارتكابها مايغضب الله) الى أن قال: (ومدلول الآية عام، وهو يتضمن مبدأ التمحيص والتثبت من خبر الفاسق، فأما الصالح فيؤخذ بخبره) (٢).

٥- وقال وهو العليم الحكيم: ((واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذعوا به، ولو ردوه الى الرسول والى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم، ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلاً)) (٣) قال ابن كثير في هذه الآية: (انكار على من يبادر الى الأمور قبل تحققها، فيخبر بها ويفشيها وقد لايكون لها صحة)

----

(١) النداء الأول في قوله تعالى: ((ياأيها الذين آمنوا لاتقدموا بين يدي الله ورسوله)) والنداء الثاني في قوله تعالى: ((ياأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي)).

(٢) في ظلال القرآن ٣٣٤١/٦.

(٣) النساء آية (٨٣).

الى أن قال :(ولنذكر ها هنا حديث عمر بن الخطاب المتفق على صحته حين بلغه أن النبى صلى الله عليه وسلم طلق نساءه ، فجاء من منزله حتى دخل المسجد ،فوجد الناس يقولون ذلك ، فلم يصبر حتى استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم فاستفهمه : أطلقت نساءك ؟ فقال : لا : فقلت : الله أكبر " وذكر الحديث بطوله ، وعند مسلم " فقلت : أطلقتهن ؟ فقال : لا . فقمت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتى : لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ،ونزلت هذه الآية : (واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف)(١) .

ثانيا : وفى مجال التعديل نقرأ :-

٦ - (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسن رضى الله عنهم ورضوا عنه) (٢) .

٧ - (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبيعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثبهم فتحا قريبا) (٣).

٨ - (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا . سيمهم فى وجوههم من أثر السجود).(٤).

ونجد الاشارة الكبرى فى قوله (ممن ترضون من الشهداء) (٥)

وقوله: (شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم) (٦)

ثالثا : فى مجال الجرح :-

نقرأ سورة بكاملها فى فضح أعداء الله وأعداء رسوله والمؤمنين كسورة التوبة التى من أسمائها الفاضحة ، وسورة المنافقون ، ومن الآيات :-

٩ - (الأعراب أشد كفرا ونفقا وأجدر أن لايعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم) (٧) .

١٠- (وممن حولكم من الأعراب منفقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لاتعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم(٨)

---

(١) تفسير ابن كثير ١ / ٥٢٩ - ٥٣٠ .
(٢) التوبة آية (١٠٠) .
(٣) الفتح آية (١٨) .
(٤) الفتح آية (٢٩) .
(٥) البقرة آية (٢٨٢) .
(٦) المائدة آية (١٠٦) .
(٧) التوبة آية (٩٧) .
(٨) التوبة آية (١٠١) .

١١ - (والله يشهد ان المنـــفقين لكاذبون) (١) .

١٢ - (ان الله لايهدى من هو مسرف كذاب) (٢).

وأما فى السـنة فتطرق مسامعنا هذه الأحاديث النبوية المطهرة :-

أولا : في مجال تبليغ الأخبار وسنة سيد الأبرار نقرأ الأحاديث التالية :-

١ - قال صلى الله عليه وسلم : " نضـر الله امرءًا سمع مناحديثا فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه الى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه") (٣) .

٢ - وقال صلى الله عليه وسلم :" بلغوا عنى ولو آيـة "(٤) .

٣ - وقال صلى الله عليه وسلم :" من كتم علما ألجم يوم القيامة بلجام من نـار " . (٥) .

فهذه الأحاديث وأمثالها تعتبر أصلا فى وجوب التبليغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى التحذير والترهيب الشديد من كتمان شئ من سنته عليه الصلاة والسلام .

ثانيا : وفي مجال التثبت في نقلها والتحذير من الكذب فيها نجد الأحاديث التالية :-

١ - قال صلى الله عليه وسلم :" نضر الله امرءًا سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه ، فرب مبلغ أوعى من سـامع "(٦) .

---

(١) المنافقون آية (١) .

(٢) غافـــر آية (٢٨) .

(٣) سنن أبى داود كتاب العلم باب فضل نشر العلم ٣ / ٣٢٢ ,سنن ابن ماجه المقدمة باب من بلغ علما ١ / ٨٤ - ٨٥ ، سنن الترمذى بشرح تحفة الأحوذى كتاب العلم باب الحث على تبليغ السماع ٧ / ٤١٦ ،وقال حديث حسـن . والحديث متواتر. انظر نظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتانى ص ٢٥ ,ط المطبعة المولوية بفاس سنة ١٣٢٨ هـ . وإسناده حسن

(٤) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب أحاديث الأنبياء باب ماذكر عن بنى اسرائيل ٦ / ٤٩٦ .

(٥) سنن أبى داود كتاب العلم باب فضل العلم ٣٢٢/٣ ، سنن ابن ماجه المقدمة باب من سئل عن علم فكتمه ٩٦/١ - ٩٧ . سنن الترمذى كتاب العلم باب ما جاء فى كتمان العلم ٧ / ٤٠٧ - ٤٠٨ ، وقال حديث حسن مسند احمد ٢ / ٢٦٣ وقد عده الكتانى من الأحاديث المتواترة . انظر نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ٢٧ - ٢٨ . وإسـناده صحيـح .

(٦) سنن الترمذى بشرحه تحفة الأحوذى أبواب العلم باب فى الحث على تبليغ السماع ٤١٦/٧ - ٤١٧ وقال عنه : حديث حسن صحيـح .

٢- وقال صلى الله عليه وسلم: ((كفى بالمرء اثماً أن يحدث بكل ما سمع)) (١).
٣- وقال صلى الله عليه وسلم: ((من أفرى الفرى (٢) أن يرى الرجل عينه مالم تر)) (٣).
فهذه الأحاديث وأمثالها تعتبر أصلاً في ضبط الرواية وحسن حملها وأدائها.
٤- وقال صلى الله عليه وسلم: ((من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)) (٤).
٥- وقال صلى الله عليه وسلم: ((من حدث عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين)) (٥).
٦- وقال صلى الله عليه وسلم: ((اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار، ومايزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً)). (٦)
فهذه الأحاديث وأمثالها من الأحاديث التي وردت في الترغيب في الصدق والترهيب من الكذب أصل في التحذير من وضع الحديث واختلاقه ونسبته الى الرسول صلى الله عليه وسلم زوراً، وبهتاناً.

ثالثاً: وفي مجال التمييز والتمحيص:

نجد الوقائع التاريخية التالية من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) صحيح مسلم المقدمة ٧٣/١، وسنن ابي داود، كتاب الادب، باب في التشديد في الكذب ٢٩٨/٤، والحاكم ١١٢/١، واسناده صحيح.
(٢) الفرى جمع فرية وهي الكذبة، وأفرى أفعل منه للتفضيل أي من أكذب الكذبات أن يقول: رأيت اليوم كذا وكذا ولم يكن راى شيئاً، لأنه كذب على الله، فانه هو الذي يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام، النهاية ٤٤٣/٣.
(٣) صحيح البخاري بشرحه فتح الباري كتاب التعبير باب من كذب في حلمه ٤٢٧/١٢.
(٤) المرجع نفسه كتاب العلم باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ١٩٩/١. والحديث متواتر انظر المتناثر ص٢٠-٢٤.
(٥) صحيح مسلم المقدمة ٦٢/١، سنن الترمذي كتاب العلم باب في من روى حديثاً وهو يرى انه كذب ٤٢٢/٧. وقال: حديث حسن صحيح. قلت: واسناده صحيح.
(٦) صحيح البخاري بشرحه فتح الباري كتاب الأدب باب قول الله تعالى ((يأأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)) ٥٠٧/١٠، صحيح مسلم بشرح النووي كتاب البر والصلة والآداب باب قبح الكذب، وحسن الصدق وفضله ١٦٠/١٦-١٦١.

والتى تبين بجلاء ووضوح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقبل الأخبار دون التأكد منها والتثبت من صحتها ، من ذلك :-

١ - ماروا ه ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بيهودى ويهودية قد زنيا ، فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء يهود ، فقال ما تجدون فى التوراة على من زنى ؟ قالوا :نسود وجوههما ونحملهما (١) ، ونخالف بين وجوههما ، ويطاف بهما . قال : فأتوا بالتوراة ان كنتم صادقين ، فجاءوا بها ، فقرأوها حتى اذا مروا بآية الرجم وضع الفتى الذى يقرأ يده على آية الرجم ، وقرا ما بين يديها وما وراءها ، فقال له عبد الله بن سلام وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : مره فليرفع يده ، فرفعها ، فاذا تحتها آية الرجم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما"(٢).

٢ - ولما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الغنائم للمهاجرين والطلقاء من قريش الذين أسلموا يتألف قلوبهم قالت الأنصار اذا كانت الشدة فنحن ندعى ، وتعطى الغنائم غيرنا ، فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم ، فأراد أن يفحص الأمر ويتأكد منه ، فجمعهم فى قبة (٣) ، فقال يا معشر الأنصار ، ماحديث بلغنى عنكم ، فسكتوا، فقال :يامعشر الأنصار أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا ، فتذهبون بمحمد تحوزونه (٤) الى بيوتكم ؟ قالوا :بلى يا رسول الله رضينا. فقال "لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار(٥) "

---

(١) قال النووى : هكذا هو فى أكثر النسخ نحملهما بالحاء واللام وفى بعضها نجملهما ، وفى بعضها نحممهما بميمين ، وكله متقارب فمعنى الأول : نحملهما على الحمل ، ومعنى الثانى : نحملهما جميعا على الجمل ، ومعنى الثالث : نسود وجوههما بالحممة بضم الحاء وفتح الميم - وهو الفحم ،وهذا الثالث ضعيف ، لأنه قال قبله نسود وجوههما . شرح النووى على مسلم ١١/٢٠٨.

(٢) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الحدود باب حد الزنا ١١/٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٣) القبة من الخيام : بيت صغير مستدير ، وهو من بيوت العرب ،النهاية ٤ / ١٣ .

(٤) أى تجمعونه اليكم : النهاية ١ / ٤٥٩ .

(٥) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلفة قلوبهم ومن يخاف على ايمانه ان لم يعط ٧ / ١٥٣ .

وفي رواية أخرجها البيهقي في سننه (١) عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم الفتح قالت الأنصار ، والله ان هذا هو العجب ، ان سيوفنا تقطر من دماء قريش ، وان غنائمنا تقسم بينهم ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فبعث الى الأنصار خاصة ، فقال : ماهذا الذي بلغنا عنكم- وكانوا لايكذبون - فقالوا هو الذي بلغك ... الحديث .

٣ - وهذا عبد الله بن مسعود يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره أن عدو الله أبا جهل قد قتل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : آلله لقد قتل ؟ يستحلفه تأكدا وتثبتا . فقال ابن مسعود : آلله لقد قتل. فيقول له الرسول صلى الله عليه وسلم : فانطلق بنا فأرناه ، فجاء ينظر اليه فقال : هذا كان فرعون هذه الأمة "(٢). وغيرها من الوقائع كثير ، والتي تفيد وتثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتأكد من الأمور ويتثبت منها قبل أن يصدر حكمه عليها .

رابعا : <u>في مجال تصديق الأخبار وقبولها أو ردها اذا كانت مجانبة للصواب:</u>

نجد الأحاديث التالية :-

أ) <u>في مجال تصديق الأخبار :</u>

١) هذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقدم من اليمن - أيام الحج - ببدن (٣) النبي صلى الله عليه وسلم ، فيجد فاطمة رضي الله عنها ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت ، فأنكر ذلك عليها فقالت : ان أبي أمرني بهذا ، فكان علي يقول بالعراق : فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة للذي صنعت، مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما ذكرت عنه فأخبرته اني أنكرت ذلك عليها ، فقال صدقت ، صدقت (٤).

٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما رجل من المسلمين يومئذ أي يوم بدر - يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه اذ سمع ضربة كالسوط فوقه ، وصوت الفارس يقول : أقدم حيزوم ، فنظر الى المشرك أمامه ، فخر مستلقيا ، فاذا هو قد حطم أنفه ، وشق وجهه ، كضربة

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٦/ ٣٣٧ - ٣٣٨.

(٢) المرجع نفسه ٩ / ٦٢ و ٩ / ٩٢ - ٩٣.

(٣) أي بابل النبي صلى الله عليه وسلم النهاية ١ / ١٠٨ .

(٤) صحيح مسلم بشرح النووي كتاب الحج باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم ٨ / ١٧٩ وانظر السنن ٥/٨.

السوط ، فاخضر لذلك أجمع ، فجاء الأنصاري ، فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : صدقت ،ذلك مدد من السماء الثالثة (١).

٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة ، اذ قال أبو ذر لأبي بن كعب : متى أنزلت هذه السورة ؟ فلم يجبه ، فلما قضى صلاته . قال له :مالك من صلاتك الا ما لغوت ، فأتى أبو ذر النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك له ،فقال صدق أبي "(٢) .

ب)وفي مجال رد الكلام اذا كان مجانبا للصواب نجد الوقائع التالية :-

١ - عن جابر بن عبد الله ان عبدا لحاطب جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا ، فقال : يارسول الله ، ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله :"كذبت ، لايدخلها ، فانه شهد بدرا والحديبية "(٣).

٢ - وهذا عامر بن الأكوع ضرب يهوديا ليقتله ، فرجع ذباب سيفه (٤) فأصاب ركبة عامر ، فمات ، قال سلمه بن الأكوع :فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم ساكتا ، فقال : مالك ؟ قلت له : فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله ، قال : من قاله ؟ قلت : فلان وفلان وأسيد ابن حضير الأنصاري ، فقال : كذب من قاله ، ان له لأجرين ، وجمع بين أصبعيه ، انه لجاهد مجاهد ، قل عربي مشى بها

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي كتاب الجهاد والسير باب الامداد بالملائكة في غزوة بدر ١٢ / ٨٥ - ٨٦ .

(٢) سنن ابن ماجة أبواب إقامة الصلاة باب ما جاء في الاستماع للخطبة والانصات اليها ١ / ٣٥٣ ،وقال البوصيري في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات ،وأخرجه ابن خزيمه في صحيحه كتاب جماع أبواب الآداب والخطبة في الجمعة ، باب النهي عن السؤال عن العلم غير الامام والامام يخطب ٣ / ١٥٤ - ١٥٥ . ط المكتب الاسلامي بيروت ٩٥ هـ - ٧٥ م ، قلت: واسناده حسن .

(٣) صحيح مسلم بشرح النووي كتاب الفضائل باب فضائل حاطب بن أبي بلتعه وأهل بدر ١٦ / ٥٧ .

(٤) ذباب السيف : طرفه الذي يضرب به . النهاية ٢ / ١٥٢ .

مثـلـه (١) (٢)".

٣ ـ عن عبد الله بن عتبة أن سبيعة (٣) بنت الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بخمسة عشر يوما ، فمر بها أبو السنابل فقال :كأنك تريدين الزوج؟ فقالت نعم أوكما قالت قال لا حتى تمضى أربعة أشهر وعشرا فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فقال :" كذب أبو السنابل اذا أتاك من ترضين فأخبريني "(٤)، قال البيهقى (هذا مرسل حسن وله شواهد)(٥) . وقد وضع البيهقى هذا الحديث والحديث الذى رواه الشيخان فى صحيحهما أنه مر على النبى صلى الله عليه وسلم بجنازة فأثنى عليها خيرا فقال وجبت وأخرى أثنى عليها شرافقال وجبت وغيرها من الأحاديث فيكتاب الشهادات تحت باب الرجل من أهل الفقه يسأل عن الرجل من أهل الحديث فيقول : كفوا عن حديثه لأنه يغلط ، أو يحدث مالم يسمع أو أنه لايبصر الفتيا (٦).

خامسا : في مجال التعديل :نقرأ هذه الأحاديث التالية :ـ

١ ـ قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس:"عليك بأسامة بن زيد"(٧)

٢ ـ وقوله صلى الله عليه وسلم فى حق أبى عبيدة بن الجراح ، لما سأله وفد

---

(١) قال النووى :(ضبطنا هذه اللفظة هنا فى مسلم بوجهين، الصحيح المشهور الذى عليه جماهير رواة البخارى ومسلم : مثى بها ، بفتح الميم وبعد الشين ياء ، وهو فعل ماض من المشى ، ولها جار ومجرور ، ومعناه مشى بالأرض أو الحرب ، والثانى مشابها بضم الميم وتنوين الهاء من المشابهة أى مشابها لصفات الكمال فى القتال ، أو غيره مثله ، ويكون مشابها منصوبا بفعل محذوف : أى رأيته مشابها ، ومعناه : قل عربى يشبهه فى جميع صفات الكمال ، وضبطه بعض رواة البخارى : نشأ بها بالنون والهمزة أى شب وكبر ، والهاء عائدة الى الحرب او الأرض أو بلاد العرب) انظر شرح النووى على مسلم ١٢ / ١٦٩ .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الجهاد والسير باب قتل كعب بن الأشرف ١٢ / ١٦٨ ـ ١٦٩ .

(٣) سبيعة بموحدة مصغرة . الخلاصة للخزرجي ص ٤٩٢ .

(٤ ، ٥) السنن الكبرى ١٠ / ٢٠٩ ـ ٢١٠ .

(٦) السنن الكبرى ١٠ / ٢٠٩ .

(٧) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الطلاق باب المطلقةالبائن لا نفقة لها ١٠/٩٧ـ٩٨ ، وانظر السنن الكبرى ٧/١٣٥ .

نصارى نجران ، فقالوا : انا نعطيك ما سألتنا : وابعث معنارجلا أمينا فقال : لأبعثن معكم رجلا أمينا حقا أمين ، فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : قم يا أبا عبيدة ابن الجراح ، فلما قام "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا أمين هذه الأمة "(١).

٣ ـ وقوله صلى الله عليه وسلم للأشج أشج عبدالقيس (٢): "ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والأناة " (٣).

٤ ـ عن عمروبن تغلب ، قال : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنع آخرين ، فكأنهم عتبوا عليه ، فقال : انى أعطى قوما أخاف ظلعهم (٤)وجزعهم ، وأكل قوما الى ما جعل الله فى قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن تغلب " فقال عمرو بن تغلب ما أحب أن لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم (٥) .

٥ ـ وقوله صلى الله عليه وسلم فى حق عبد الله بن عمر : " نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل (٦)، وفى رواية "ان عبدالله رجل صالح(٧)

---

(١) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب المغازى باب قصة أهل نجران ٨ / ٩٣ ، صحيح مسلم بشرح النووى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبى عبيدة بن الجراح ١٥ / ١٩٢ .

(٢) قلت : وهو المنذر بن عائذ بن المنذر العبدى بن عبد قيس يعرف بالأشج ذكروا أنه سيدهم وقائدهم الى الاسلام وابن ساداتهم ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أشج وكان أول يوم سمى فيه الأشج، والشج فى الرأس خاصة فى الأصل ، وهو أن يضربه بشئ فيجرحه فيه ويشقه ، ثم استعمل فى غيره من الأعضاء . انظر الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر ، أسد الغابة لابن الأثير ٥ / ٢٦٧ ـ ٢٦٨ ، والنهاية ٢ / ٤٤٥ ، وغريب الحديث لأبى اسحاق ابراهيم ابن اسحاق الحربى ١ / ٣١ . ط . دار المدنى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م / وغريب الحديث للهروى ٣ / ٧٤ وما بعدها ط . دار الكتاب العربى ـ بيروت .

(٣) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الايمان ، باب الأمر بالايمان بالله تعالى ورسوله ١ / ١٨٩ .

(٤) هو بفتح اللام : أى ميلهم عن الحق وضعف ايمانهم ، وقيل ذنبهم ـ النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير ٣ / ١٥٩ .

(٥) صحيح البخارى كتاب فرض الخمس باب ما كان النبى يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه ٦ / ٢٥٠ .

(٦،٧) صحيح البخارى كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب ٧ / ٨٩ ـ ٩٠ ، صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل ابن عمر ١٦ / ٣٨ ـ ٣٩ .

٦ ـ وقال صلى الله عليه وسلم : " نعم عبد الله وأخو العشيرة خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله عز وجل على الكفار والمنافقين"(١)٠

سادسا : وفى مجال الجرح نجد الأحاديث التالية :ـ

١ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت : أستأذن رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ائذنوا له ، بئس أخو العشيرة ، أو ابن العشيرة ، فلما دخل ألان له الكلام ، قلت : يارسول الله ، قلت الذى قلت ، ثم ألنت له الكلام ؟ قال : أىعائشة ، ان شر الناس من تركه ـ أو ودعه الناس ـ اتقاء فحشه " (٢) ٠ قال الخطيب البغدادى :(فى قول النبى صلى الله عليه وسلم للرجل : بئس رجل العشيرة ، دليل على اخبار المخبر بما يكون فى الرجل من العيب على ما يوجب العلم والدين من النصيحة للسائل ، ليس بغيبة ، اذ لو كان غيبة لما أطلقه النبى صلى الله عليه وسلم ، وانما أراد عليه السلام بما ذكر فيه ـ والله أعلم ـ أن يبين للناس الحالة المذمومة منه ، وهى الفحش فيجتنبوها ، لا أنه أراد الطعن عليه والثلب له ،وكذلك أئمتنا فى العلم بهذه الصناعة انما أطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل لئلا يتغطى أمره على من لا يخبره فيظنه من أهل العدالة ، فيحتج بخبره "(٣) ٠

٢ ـ وعن عدى بن حاتم : أن رجلا خطب عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال " من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى ، فقال رسول الله : بئس الخطيب أنت ، قل : ومن يعص الله ورسوله فقد غوى (٤)٠

---

(١) مسند أحمد ١ / ٨١ وانظر شواهد ومتابعاته خ كتاب فضائل أصحاب النبى باب مناقب خالد بن الوليد ٧ / ١٠٠ ـ ١٠١ ٠

ومسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم ٧ / ١٦٣ ، والترمذى كتاب المناقب باب مناقب خالد بن الوليد ١٠ / ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ، مسند أحمد ١ / ٢٠٤ ، ٤ / ٩٠ ، ٥ / ٢٩٩ ، ٣٠١ ٠

(٢) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب الأدب باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريبة ١٠ / ٤٧١ ٠

(٣) الكفاية ص ٨٣ ـ ٨٤ ٠

(٤) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الجمعة باب صلاة الجمعة وخطبتها ١٥٩/٦ ، وانظر السنن الكبرى ١ / ٨٦ و ٣ / ٢١٦ ٠

٣ - عن فاطمة بنت قيس ان معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباها ،فذكرت ذلك لرسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه (١) ، وأما معاوية فصعلوك لا مال له ، أنكحى أسامة بن زيد فكرهته ، ثم قال أنكحى أسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت به " (٢) . وفى رواية قال لها :"أمامعاوية فرجل ترب لا مال له ، وأما أبوجهم فرجل ضراب للنساء ولكن أسامة بن زيد . فقالت بيدها هكذا أسامة أسامة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : طاعة الله وطاعة رسوله خير لك. قالت فتزوجته فاغتبطت "(٣) . وفى رواية " ولكن عليك بأسامة بن زيد " (٤) وفى هذه الأحاديث دلالة على جواز ذكر الانسان بما فيه عند المشاورة وطلب النصيحة ولا يكون هذا من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة .

ولم يكن هذا العلم متوسعا فى عهده صلى الله عليه وسلم ، لأنه لم يكن اليه حاجة ملحة وذلك لوجود النبى صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم ، فيمكنهم الرجوع اليه مباشرة والأخذ عنه عند حصول اختلاف بينهم ،بالاضافة الى أن الصحابة كلهم عدول أمناء ثقات ، يستحيل فى حقهم - رضوان الله عليهم- الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما صدر عن بعضهم من غلط فهو نوع من السهو وهو نزر يسير جدا! .

<u>النقد فى عهد الصحابة :-</u>

أما فى عهد الصحابة بعد وفاة النبى عليه الصلاة والسلام فقد كان المنهج السابق الذى وجد فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سائدا فى هذا العصر من التشدد فى قبول الأخبار والتثبت من صحتها - خاصة اذا كانت فيها مخالفة لنص من كتاب أو سنه أو كانت من الأمور الخافية التى لم يسمعها

---

(١) أراد أنه يؤدب أهله بالضرب ، وقيل : أراد به كثرة الأسفار ، والأول أصح بدليل الرواية التى بعدها فى قوله صلى الله عليه وسلم ، وأما أبو جهم فرجل ضراب للنساء . انظر النهاية ٣ / ٢٥٠ ، وغريب الحديث للهروى ١ / ٣٤٤ .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الطلاق باب المطلقة البائن لانفقة لها ١٠ / ٩٧ - ٩٨. وانظر السنن الكبرى ٧ / ١٣٥ .

(٣) المرجع نفسه ١٠ / ١٠٤ - ١٠٥ .

(٤) المرجع نفسه ١٠ / ١٠٥ .

من يخبر بها - وفى التمييز بين صحيحها وسقيمها وما فيهاخطأ أو وهم ·
وكان على رأس هؤلاء الخلفاء الراشدون أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله
عنهم أجمعين ، فقد كانوا يشددون فى تحمل الحديث وكتابته وروايته
وأدائه بل كان الشيخان أبو بكر وعمر يطلب كل منهما فى بعض الأحيان شاهدا
على ما يقال لهما، وكان على بن أبى طالب رضى الله عنه يستحلف من أخبره
وذلك راجع الى رغبتهم فى تعليم الناس التثبت فى حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، والاحتياط لذلك أشد الاحتياط ، ليحافظ على السنة النبوية ،
ولتبقى لها قدسيتها ومكانتها كمصدر أصيل من مصادر التشريع فى الدين
الاسلامى الحنيف ، لا كما يزعم بعضهم أنه قد ظهرت بوادر كذب فىعهد الصحابة
أدت الى هذا التشديد والاحتياط ، فالصحابة كلهم عدول ثقات بتعديل الله
ورسوله لهم ، ويستحيل فى حقهم تصور صدور الكذب منهم · قال أنس ابن مالك
حينما سأله بعض التابعين عن حديث رواه ، أسمعه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : (والله ما كنا نكذب ، ولاندرى ما الكذب) (١) وقالت
عائشة : (ماكان خلق أبغض الى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الكذب)(٢) ، وقال البراء بن عازب : (ما كل ما نحدثكم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعناه منه ، منه ما سمعناه منه ، ومنه ما حدثنا
أصحابنا ، ونحن لا نكذب)(٣) · وقال على ابن أبى طالب : (اذا حدثتكم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأن أخر من السماء أحب الى من أن
اكذب عليه ، واذا حدثتكم فيما بينى وبينكم فان الحرب خدعة)(٤) ·
وقال عمرو بن عبسة لما راجعه أبو امامه فى حديث سمعه يحدث به عن رسول
الله ، قال له : يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول فى مقام واحد ، يعطى
هذا الرجل ، فقال عمرو : يا أبا أمامة ، لقد كبرت سنى ورق عظمى،واقترب
أجلى وما بى حاجة أن أكذب على الله ولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة أو مرتين أوثلاث
(حتى عد سبع مرات) ما حدثت به أبدا ، ولكنى سمعته أكثر من ذلك(٥)·

---

(١) الكامل ١ / ٥١ ، الكفاية ص ٣٨٦ ، مفتاح الجنة للسيوطى ص ٢٥ ط مصر·
(٢) مسند أحمد ٦ / ١٥٢ ·
(٣) الكفاية ص ٣٨٥ ·
(٤) صحيح البخارى بفتح البارى كتاب المناقب باب علامات النبوة فى الاسلام ٦ / ٦١٨ ، وانظر السنن ٨ / ١٨٧ ·
(٥) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب صلاة المسافرين باب الأوقات التى نهى عن الصلاة فيها ٦ / ١١٨ ·

قال النووي : (هذا الكلام قد يستشكلمن حيثان ظاهره أنه لا يرى التحديث الا بما سمعه أكثر من سبع مرات ، ومعلوم أن من سمع مرة واحدة جاز له الرواية بل ، تجب عليه اذا تعين لها ، وجوابه أن معناه : لو لم أتحققه وأجزم به لما حدثت به ، وذكر المرات بيانا لصورة حاله ، ولم يرد أن ذلك شرط والله أعلم)(١) ، قلت : وفيه بيان تثبت وتحقق الصحابة مما يقولونه عن رسولهم صلى الله عليه وسلم . وكذا فعل أبو ذر (٢) وأبو هريرة (٣) وأبو الدرداء (٤) وغيرهم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم . لقد كان هؤلاء الأصحاب وهم فى جاهليتهم العمياء ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ألد أعدائهم قبل اسلامهم ، يتحاشون الكذب ويترفعون عنه ،ويعتبرون الكذب عموما منقصة للرجل ; فهذا أبو سفيان رضى الله عنه ، لما سأله هرقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو يومئذ مشرك ، يعتبر محمدا عدوا لدودا له - لم يكذب عليه فى كل جواب أجابه ، مع أن الحاجة كانت ملحة فى أن يكذب أو يتواطأعلى الكذب هو ومن معه ، وكان مما قاله : (وأيم الله ; لولا مخافة أن يؤثر على الكذب لكذبت) (٥). قال النووي : (وفى هذا بيان أن الكذب قبيح فى الجاهلية كما هو قبيح فى الاسلام) (٦). أرأيت !! انهم لا يكذبون حتى على عدوهم ؟ لماذا ؟ لئلا يؤثر عنهم الكذب ، فما بالك بصديقهم وحبيبهم ؟ ثم ان هذا قد كان وهم فى طغيانهم يعمهون ; فكيف بهم وقد عمر الايمان قلوبهم ، واستقرت محبة الرسول فى أفئدتهم ، وخالطت بشاشة الايمان وحلاوته ولذته أعماق قلوبهم ؟ أيعقل بعد كل هذا أن يتصور ;متصور أو يتخيل متخيل أنهم يحاولون - لاأقول يكذبون - الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ سبحانك هذا بهتان عظيم . قال الدكتور مصطفى السباعي : (ليس من السهل علينا أن نتصور صحابة رسول الله الذين فدوا الرسول بأرواحهم وأموالهم ، وهجروا فى سبيل الاسلام أوطانهم وأقرباءهم ، وامتزج حب الله وخوفه بدمائهم ولحومهم ، أن نتصور هؤلاء الأصحاب يقدمون على الكذب على

---

(١) شرح النووي على مسلم ٦ / ١١٨ .
(٢) انظر مسند الامام أحمد ٥/ ١٧٦ .
(٣) صحيح مسلم بشرح النووي ١٤ / ٧٥ .
(٤) مسند احمد ٥ / ١٩٧ .
(٥) صحيح مسلم بشرح النووي ١٢ / ١٠٤ ، والسنن الكبرى ٩/١٧٨.
(٦) شرح النووي على مسلم ١٢ / ١٠٤ .

رســـول الله مهما كانت الـدواعي الى ذلـك) (١).

أما أبو بكر رضي الله عنه فقد قال عنه الذهبي: (وهو أول من احتاط في قبول الأخبار) (٢) وقال: (واليه المنتهى في التحري في القول والقبول(٣) ومن قصصه المشهورة في ذلك:

أنه لما جاءته الجدة تسأله ميراثها، فقال لها مالك في كتاب الله شيئ فارجعي حتى أسأل الناس، فسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاها السدس، فقال أبو بكر: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري، فقال مثل ماقال المغيرة، فانفذه لها أبو بكر الصديق(٤).

وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي قال عنه الذهبي: (هو الذي سن للمحدثين التثبت في النقل، وربما كان يتوقف في خبر الواحد اذا ارتاب) (٥) ومن قصصه المشهورة في ذلك: ماحصل بينه وبين أبي موسى الأشعري والقصة كما رواها الشيخان عن عبيد بن عمير أن أبا موسى الأشعري جاء يستأذن على عمر بن الخطاب، فاستأذن ثلاثاً ثم رجع، فأرسل عمر بن الخطاب في أثره فقال: مالك لم تدخل؟ فقال أبو موسى: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الاستئذان ثلاث، فان أذن لك فادخل والا فارجع (فقال عمر: ومن يعلم هذا لئن لم تأت بمن يعلم ذلك لأفعلن بك كذا وكذا. فخرج أبو موسى حتى جاء مجلساً في المسجد يقال له مجلس الأنصار. فقال اني أخبرت عمر بن الخطاب أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الاستئذان ثلاث، فان أذن لك فادخل، والا فارجع. فقال لئن لم تأتني بمن يعلم هذا لأفعلن بك كذا وكذا، فان كان سمع ذلك احد منكم فليقم معي فقالوا لأبي سعيد الخدري، قم معه، وكان أبو سعيد أصغرهم، فقام معه فأخبر بذلك عمر بن الخطاب، فقال معاذ بن الخطاب، فقال عمر بن الخطاب لأبي موسى: أما انـــــي لـــــم

---

(١) السنة ومكانتها في التشريع ص٧٦.

(٢،٣) تذكرة الحفاظ ٢/١.

(٤) موطأ مالك كتاب الفرائض باب ميراث الجدة ٥١٣/٢، سنن ابن ماجة كتاب الفرائض باب ميراث الجدة ٩١٠/٢، السنن الكبرى سنن الترمذي مع التحفة كتاب الفرائض، باب ماجاء في ميراث الجدة
وقال: هذا حديث حسن صحيح ٢٧٧/٦-٢٧٩، السنن الكبرى. البيهقي ٢٣٤/٦.
وقال ابن حجر: إسناده صحيح لثقة رجاله إلا أن صورته مرسل فان قبيصه لايصح له سماع من الصديق ولايمكن شهوده القصة.
التلخيص الحبير ٨٢/٣.

(٥) تذكرة الحفاظ ٦/١.

اتهمك ، ولكن خشيت أن يتقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) ، وكذلك كان موقف عثمان رضى الله عنه ، كان يقف على المنبر يقول : (لا يحل لأحد أن يروى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسمع به فى عهد أبى بكر ولا عهد عمر) (٢) ، وعلى بن أبى طالب حيث قال: (أيها الناس تحبون أن يكذب الله ورسوله ؟ حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون) (٣) وعلق الذهبى على هذا بقوله : (لقد زجر الامام على رضى الله عنه عن الرواية بالمنكر ، وحث على التحديث بالمشهور وهذا أصل كبير فى الكف عن بث الأشياء الواهية والمنكرة من الأحاديث فى الفضائل والعقائد والرقائق ، ولا سبيل الى معرفة هذا من هذا الا بالامعان فى معرفة الرجال والله أعلم (٤) . وكان على بن أبى طالب رضى الله عنه وغيره من الصحابة يستحلفون من حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد قال الذهبى فى ترجمة على بن ابى طالب : (كان اماما متحريا فى الأخذ بحيث انه كان يستحلف من يحدثه بالحديث ، قال عثمان بن المغيرة الثقفى عن على بن ربيعة عن أسماء بنت الحكم الفزارى أنه سمع عليا يقول كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعنى الله بما شاء أن ينفعنى منه وكان اذا حدثنى عنه غيره استحلفته ، فاذا حلف صدقته ، وحدثنى أبو بكر وصدق أبو بكر .. (٥) وهذا عمر يستحلف عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابى وقاص :(نشدتكم بالله الذى تقوم به السماء والأرض أعلمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انا لانورث ما تركنا صدقة قالوا اللهم نعم (٦) .

---

(١) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب الاستئذان باب التسليم والاستئذان ثلاثا ١١ / ٢٦ - ٢٧ ، صحيح مسلم ٣ / ١٩٦٤ ، موطأ مالك ٢ / ٩٦٤ وهذا لفظه ، انظر السنن الكبرى ٨ / ٣٣٩ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١ / ٦ .

(٣) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى ١ / ٢٢٥، أخرجه تعليقا عن على انظر الجامع لاخلاق الراوى وأداب السامع ٢ / ١٠٨ .

(٤) تذكرة الحفاظ ١ / ١٣ .

(٥) مسند أحمد ١ / ٢ وقال الحافظ: اسناده جيد . انظر تهذيب التهذيب ١/ ٢٦٨ .

(٦) مسند أحمد ١ / ١٦٢ . واسناده صحيح .

لقد تشدد هؤلاء الخلفاء وغيرهم من الأصحاب في قبول الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعملوا على الاقلال منها خشية انصراف الناس عن القرآن الكريم ، واشتغالهم بها ، وخوفا من أن يتخذها المنافقون ذريعة للتزوير فيها وسلما لتزييف الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ولئلا تزل أقدام المكثرين فيسقطوا في هوة الخطأ والنسيان ،فيكذبوا على رسول الله من حيث لا يشعرون (١) .

بل كان الصحابة اذا اختلفوا في أمر رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان موجودا بينهم ، من ذلك ما حصل بين عمر بن الخطاب وهشام ابن حكيم بن حزام ، حيث سمع عمر هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ماكان يقرؤها هو ، فأخذه عمر ولببه بردائه (٢) ، وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرسله يا عمر ، اقرأ يا هشام ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هكذا أنزلت ، ثم قال لعمر : " ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقرؤا ما تيسر منه "(٣) ، وحصل مثل هذا الموقف كذلك مع أبي ابن كعب ورجلين من صحابة رسول الله ، قرأ كل واحد منهما غير قراءة صاحبه ، فأخذهما أبي بن كعب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحسن النبي صلى الله عليه وسلم قراءتهما ثم قال : يا ابي أرسل الى أن أقرأ القرآن على حرف فرددت اليه : أن هون على أمتي ، فرد الى الثانية : اقرأ على حرفين ، فرددت اليه : أن هون على أمتي ، فرد الى الثالثة : اقرأه على سبعة أحرف ، فلك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها ، فقلت : اللهم اغفر لأمتي ، اللهم اغفر لأمتي ، وأخرت الثالثة ليوم يرغب الى الخلق كلهم حتى ابراهيم صلى الله عليه وسلم"(٤)وكذلك ما حصل بين عمر وأبي هريرة لما أخبر أبو هريرة عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له :" اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء الحائط يشهد أن لا اله الا الله مستيقنا

---

(١) انظر الحديث والمحدثون لمحمد محمد أبو زهو ص ٦٦ .

(٢) لببت الرجل ولببته : اذا جعلت في عنقه ثوبا او غيره وجررته به . النهاية ٤ / ٢٢٣ .

(٣) صحيح مسلم بشرح النووي كتاب صلاة المسافرين باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف وبيان معناه ٦ / ٩٨ .

(٤) صحيح مسلم بشرح النووي كتاب صلات المسافرين باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف ٦ / ١٠١ - ١٠٣ .

بها قلبه بشره بالجنة ، فضربه عمر ، ثم قال له : ارجع يا أبا هريرة ، ثم جاء الى رسول الله ، وقال :يارسول الله - بأبي أنت وأمي - ابعثت أبا هريرة بنعليك ،من لقي يشهد أن لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة ؟ قال: نعم . قال : فلا تفعل ، فاني أخشى أن يتكل الناس عليها ، فخلهم يعملون . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم "(١) . أو رجعوا الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته عليه الصلاة والسلام ، وخاصة اذا تعارض ما سمعوه مع ما كانوا قد علموه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ولذا كان بعضهم يرد على بعض ، وليس لهم قصد من ذلك الا الوصول الى الحق والصواب والمحافظة على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) من ذلك أنه لما بلغ عمر حديث فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكن ولانفقة حينما طلقها زوجها ثلاثا ، فقال عمر :لانترك كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امرأة ، لاندري لعلها حفظت أو نسيت ،لها السكن والنفقة ، قال الله عزوجل :(لاتخرجوهن من

---

(١) المرجع نفسه كتاب الايمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ١ / ٢٣٤ - ٢٤٠ .

(٢) قلت : ولا ينبغي أن يفهم من رد بعض الصحابة لروايات سمعوها من صحابة آخرين ، أنهم كانوا يتهمون بعضهم بالكذب - حاشاهم - وانما كان لجواز السهو والخطأ والنسيان والغفلة ، ومما يدل على هذا كما بينا سابقا قول عائشة : "(انكم لتحدثوني عن غير كاذبين ولا مكذبين ولكن السمع يخطئ)" وقولها (وهل عمر)، وقول عمر عن فاطمة (لاندري لعلها حفظت أو نسيت)، فلم يتهمها بالكذب ، وقوله لأبي موسى الأشعري :(أما اني لم أتهمك - ولكن خشيت أن يتقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم)" وغيرها من الوقائع التي تثبت أنهم ما كانوا يردون حديث بعضهم بعضا الا لاحتمال النسيان والغفلة والخطأ والسهو ، وأما ما ورد من كلامهم " كذب فلان " فليس المراد به حقيقة الكذب ، وانما المراد الخطأ أو الاخبار عن الشئ خلاف ماهو عمدا كان أو سهوا كما قال ذلك النووي وابن حجر حيث ذكرا أن معنى كذب أخطأ ، وهذه لغة الحجازفانهم يطلقون الكذب على ما هو أعم من العمد والخطأ ، قال في المصباح المنير (ا لكذب الاخبار عن الشئ بخلاف ما هو ، سواءفيه العمد والخطأ ،والاثم يتبع العمد) ٢/١٨٨ ط مصطفى الحلبي - مصر .

من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة) (١)،(٢).
وقالت عائشة (ما لفاطمة بنت قيس خير فى أن تذكر هذا الحديث) (٣).
قال النووى فيه (جواز انكار المفتى على مفت آخر خالف النص أو عمم ما هو خاص ، لأن عائشة أنكرت على فاطمة بنت قيس تعميمها أن لا سكن للمبتوتة ، وانما كان انتقال فاطمة من مسكنها لعذر من خوف اقتحامه عليها أو لبذاءتها أو نحو ذلك) (٤) .
وقد مر معنا سابقا رد عائشة على عمر وابن عمر حينما بلغها عنهما أنهما قالا ان الميت ليعذب ببكاء أهله عليه . فقالت لا والله ما قاله رسول الله "(٥) .
وعن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس ان نوفا البكالى يزعم أن موسى عليه السلام صاحب بنى اسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر عليه السلام ،فقال كذب عدو الله سمعت أبى بن كعب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قام موسى عليه السلام خطيبا فى بنى اسرائيل .."(٦)وذكر الحديث.
وفى رواية ان ابن عباس قال لسعيد :" أسمعته ياسعيد ؟ قال نعم "(٧) .
قال النووي عنه عند قول ابن عباس :" كذب عدو الله " (قال العلماء هو على وجه الاغلاظ والزجر عن مثل قوله ، لا أنه يعتقد أنه عدو لله حقيقة ، انما قاله مبالغة فى انكار قوله لمخالفته قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ذلك فى حال غضب ابن عباس لشدة انكاره ، وحال الغضب تطلق الألفاظ ولا تراد بها حقائقها والله أعلم)(٨) . وقال أيضا

---

(١) الطلاق آية (١) .
(٢) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الطلاق باب المطلقة البائن لانفقة لها ١٠ / ١٠٤ .
(٣) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الطلاق باب المطلقة البائن لا نفقة لها ١٠ / ١٠٦ - ١٠٧ .
(٤) شرح النووى على مسلم ١٠ / ١٠٧ ، وانظر الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة ص ٧٧ .
(٥) انظر ص ١١٨ .
(٦) صحيح البخارى بفتح البارى كتاب أحاديث الأنبياء باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام ٦ / ٤٣١ ، صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الفضائل باب من فضائل الخضر صلى الله عليه وسلم ١٥/١٣٦ - ١٤٢ .
(٧) المرجع نفسه ١٥ / ١٤٢ .
(٨) شرح النووى على مسلم ١٥ / ١٣٧ .

(هو جار على مذهب أصحابنا أن الكذب هو الاخبار عن الشئ خلاف ماهو عمدا كان أو سهوا) (١) .

وكانوا أيضا اذا بلغتهم السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل موثوق به ، قبلوها وقدموها على آرائهم ، من ذلك :-

١ - عن عمر رضى الله عنه أنه ذكر المجوس فقال : ما أدرى كيف أصنع فى أمرهم ؟ فقال عبد الرحمن بن عوف : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سنوا بهم سنة أهل الكتاب "فأخذ عمر بقوله (٢).

٢ - وأخذ عمر أيضا بقول عبد الرحمن لما اختلف هو والصحابة فى دخول الشام للطاعون الذى فشا فيهم ، فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا فى بعض حاجته فقال : ان عندى من هذا علما ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه ، واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه "قال : فحمد الله عمر بن الخطاب ثم انصرف (٣) .

٣- وأخذ ايضا بقول الصحابى حمل بن مالك بن النابغة (٤) فى دية الجنين حيث قال له حمل بن مالك : كنت بين أمراتين لى ، فضربت احداهما الأخرى بعمود وفى بطنها جنين فقتلته ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجنين بغرة" . وكان منهجهم فى ذلك كما قال البخارى : (وكانت الأئمة بعد النبى صلى الله عليه وسلم يستشيرون الأمناء من أهل العلم فى الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها ، فاذا وضح الكتاب أو السنة لم يتعدوه الى غيره ، اقتداء

---

(١) شرح النووى ١٥ / ١٤٢ .

(٢) موطأ مالك ١ / ٢٧٨ وانظر السنن الكبرى ٩ / ١٨٩ .

(٣) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب الطب باب ما يذكر فى الطاعون ١٠ / ١٧٩ ، صحيح مسلم بشرح النووى ، كتاب السلام باب الطاعون والطيرة والكهانة ١٤ / ٢٠٤ - ٢١٢ .

(٤) وهو حمل - بفتحتين - ابن مالك بن النابغة الهذلى ، أبو نضلة - بفتح النون وسكون المعجمة - صحابى نزل البصرة ، وله ذكر فى الصحيحين . / د ق س . انظر تق ١ / ٢٠١ .

(٥) الغرة : العبد نفسه أو الأمة ، والغرة عند الفقهاء مابلغ ثمنه نصف عشر الديه من العبيد والاماء وانما تجب الغرة فى الجنين اذا سقط ميتا ، فان سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة . النهاية ٣/٣٥٣ .

(٦) السنن الكبرى ٨ / ٤٣ .

بالنبى صلى الله عليه وسلم) (١) بل كان بعضهم يتورع من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية النسيان والغفلة ، وتوقيا من الوقوع فى الخطأ والسهو ، أو أن يقول كلمة لم يقلها رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يزيد أو ينقص فى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولأنه يوجد غيره من الصحابة من يكفيه تلك المهمة الصعبة الشاقة .

عن ابن أبى ليلى قال : كنا اذا أتينا زيد بن أرقم فنقول : حدثنا عن رسول الله فيقول : انا قد كبرنا ونسينا ، والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد (٢) ، وكذلك كان بعضهم لا يحبون الحديث بدون حضور حاجة (٣) ، واذا سئلوا عن شئ سألوا أثم هو . أو هل حصل ؟ أو وقع ؟(٤).

ولم يكن الصحابة فى هذه الفترة الأولى - أى فى عهد أبى بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم- يسألون عن الاسناد والرواه ، لأن الراوى اما أن يكون صحابيا ، والصحابة كلهم عدول واما أن يكون من كبار التابعين الذين تلقوا عن الصحابة ، وليس فيهم من يستحل الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن البدع والأهواء قد ظهرت فيهم .

ولما وقعت الفتنة بمقتل عثمان بن عفان بتحريض اليهود وتولى كبره منهم عبد الله بن سبأ - وما تبع ذلك من أحداث ووقائع كوقعة الجمل وصفين والنهروان - واغتيال على بن أبى طالب على يد عبد الرحمن بن ملجم وظهور بعض الفرق والأحزاب السياسية كالشيعة والخوارج ، وظهور بعض المذاهب الاعتقادية كالمرجئة والقدرية ، واستحلال معظم هذه الفرق الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك نصرة لمذهبهم وآرائهم وما يعتقدونه من أفكار ، كما قال شيخ من شيوخ الخوارج بعد أن تاب (ان هذه الأحاديث دين ، وانظروا ممن تأخذون دينكم ، فانا كنا اذا هوينا أمرا صيرناه حديثا) (٥) . وقال حماد بن سلمه : (حدثنى شيخ لهم - يعنى

---

(١) صحيح البخارى كتاب الاعتصام باب قول الله تعالى (وأمرهم شورى بينهم) ١٣ / ٣٣٩ .

(٢) ابن ماجه المقدمه باب التوقى فى الحديث عن رسول الله . واسناده صحيح كما فى الزوائد وابن حبان فى مقدمة المجروحين ١ / ٣٨ .

(٣) الأنوار الكاشفة للمعلمى ص ٦١ .

(٤) جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلى ، وانظر المدخل الى السنن الكبرى ص ٢١٨ - ٢٣١ .

(٥) جامع الأصول لابن الأثير ١ / ٧٦ وانظر مابعدها ، الكفاية ص ١٩٨ . - الموضوعات ١ / ٣٩ ، لسان الميزان ١ / ١٠ .

الرافضة قال:(كنا اذا اجتمعنا فاستحسنا شيئا جعلناه حديثا)(١) فكان العلماء وعلى رأسهم الصحابة لهم بالمرصاد ,وتفطنوا الكل دسائسهم وذخائلهم ووضعوا كل الاحتياطات وا لترتيبات للحفاظ على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت أوّل خطوة فى ذلك هى السوءال عن الاسنادومعرفةالرواة ليعرف الراوى أمن اهل السنة فيوءخذ حديثه ,أو من أهل الأهواء والبدع فيرد حديثه . قال ابن عباس رضى الله عنهما (كنا اذا سمعنا رجلا يقول : قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم ابتدرته أ بصارنا , وأصغيناالیه بآذاننا , فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس الا مانعرف " (٢) وقال محمد بن سيرين : (لم يكونوا يسألون عن الاسناد , فلما وقعت الفتنة , قالوا : سموا لنا رجالكم , فينظر الى حديث أهل السنة فيوءخذ حديثهم , وينظر الى أهل البدع فلا يوءخذ حديثهم (٣),وقال مورق العجلى (٤) لما مات أنس بن مالك : ذهب اليوم نصف العلم : قيل : كيف ذاك ؟ قال كان الرجل من أهل الأهواء - اذا خالفنا فى الحديث , قلنا تعال الى من سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم) (٥) , هذا وقد كان جرح الرواة قليلاً فى عهد الصحابة , وذلك راجع الى قلة الضعفاء والكذابين من غيرهم فى عصرهم , ولأن الفرق التى ظهرت لم يكن لها هم فى بداية أمرها الا تكوين نفسها والدفاع عما اعتقدته بكل ما أوتيتمن قوة , ولم يكن الكذب على رسول الله وسيلة من وسائلها , الى أن جاء فى عهد التابعين بعض أ صحاب النفوس الدنيئة الساقطة فاستحلوا الكذب وكثر منهم الوضع فى الحديث كما سيأتى بيانه .

وقد اشتهر من الصحابة ممن تكلم فى الرواة :-

١ - أبو بكر الصديق (ت : ١٣ هـ) . ٢ - عمر بن الخطاب (ت :٢٣هـ)
٣ - عبادة بن الصامت (ت : ٣٤ هـ) . ٤ - على بن أبى طالب (٤٠هـ)

---

(١) الموضوعات ١ / ٣٩ والباعث الحثيث ص ٨٤ .

(٢) مقدمة صحيح مسلم ص ٨ .

(٣) مقدمة صحيح مسلم ص ٩ . وانظر جامع الأصول لابن الاثير ١ / ٧٢.

(٤) وهو مورق - بمضمومه وفتح واو وكسر راء مشددة وبقاف - بن مشمرج - بضم أوله وفتح المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم - بن عبد الله العجلى أبو المعتمر البصرى ثقة عابد منكبار الثالثة مات بعد المائة /ع انظر تق ٢ / ٢٨٠ والمغنى فى ضبط الأسماء لمحمد بن طاهر الهندى ص ٢٤٣ .

(٥) تهذيب التهذيب ١ / ٣٨٧ . ط : ١٣٢٥ هـ .

٥ - عبد الله بن سلام (٤٣ هـ) .	٦ - زيد بن ثابت (٤٨ هـ) .
٧ - عمران بن حصين (٥٢هـ) .	٨ - عائشة بنت أبي بكرالصديق(٥٨هـ) .
٩ - أبو هريرة (٥٩هـ) .	١٠ - عبد الله بن عمرو بن العاص(٦٥هـ)
١١- عبد الله بن عباس (٦٨هـ) .	١٢ - عبد الله بن عمر (٧٣ هـ) .
١٣- أبو سعيد الخدري (٧٤هـ) .	١٤ - أنس بن مالك (٩٣ هـ) .

النقد في عهد التابعين :-

ان عهد التابعين ينقسم الى قسمين :-

١ - عهد كبار التابعين ٢ - عهد صغار التابعين

فأما في عهد كبار التابعين فقد كان الحال كما كان عليه في عهد الصحابة الكرام ، وذلك لقلة الضعفاء وندرة الكذابين فيه . يقول الذهبي : (وسبب قلة الضعفاء في ذلك الزمان ، قلة متبوعيهم من الضعفاء ، اذ أكثر المتبوعين صحابة عدول ، وأكثرهم من غير الصحابة بل عامتهم ثقات صادقون ، يعون ما يروون.وهم كبار التابعين ، فيوجد فيهم الواحد بعد الواحد فيه مقال كالحارث الأعور وعاصم بن ضمره ونحوهما ، نعم منهم عدة من رؤوس أهل البدع من الخوارج والشيعة والقدرية ، نسأل الله العافية كعبد الرحمن بن ملجم والمختار بن أبي عبيد الكذاب ومعبد الجهني) (١) وان كانت عبارة ابن سيرين قد شاعت وذاعت بين الناس بأنه لايؤخذ الحديث الا عن الرجل الثقة وأن الحديث دين فلينظر الانسان عمن يأخذ دينه . روى الخطيب البغدادي بسنده الى محمد بن سيرين أنه قال : (ان هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم) (٢) . أما في عهد صغار التابعين فقد وجد في أوائله من يروي المرسل والمنقطع ووجد الضعفاء فيهم ، ثم ازداد أهل البدع والأهواء وكثرت الفرق والأحزاب ، وظهر من يتعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاضطر أئمة الحديث ورجاله الى اعمال النظر والاجتهاد في التفتيش عن أحوال الرواة جرحا وتعديلا ، ونقد الأحاديث سندا ومتنا .

---

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٦٠ - ١٦١ وأنظر أيضا المتكلمون في الرجال للسخاوي ص ٨٦ - ٨٧ ضمن مجموعة رسائل حققها الدكتور عبد الفتاح أبو غدة .

(٢) مقدمة صحيح مسلم ١/ ١٤ .

قال الذهبي : (ثم كان في المئة الثانية في أوائلها جماعة من الضعفاء من أوساط التابعين وصغارهم ، ممن تكلم فيهم من قبل حفظهم ، أو لبدعة فيهم ، كعطية العوفي وفرقد السبخي وجابر الجعفي وأبي هارون العبدي)(١) وأثرت عنهم عبارات تؤكد وجوب رواية الأحاديث بأسانيدها ، والبحث عن رجال الاسناد . من ذلك ما قاله الزهري لابن أبي فروه : (قاتلك الله يا ابن أبي فروة ، ما أجرأك على الله عز وجل ، ألا تسند حديثك ، تحدثنا بأحاديث ليس لهم خطم ولا أزمة) (٢) وابن المبارك حيث قال (الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء) (٣) وغير هؤلاء كثير يطول المقام بذكرهم .

ومن أشهر من تكلم في الرواة من التابعين وعلى رأسهم الفقهاء السبعة وهم :-

١ - سعيد بن المسيب (ت : ٩١ هـ) ٢ - سليمان بن يسار (ت : ٩٣هـ)

٣ - عروة بن الزبير (ت : ٩٣ هـ) ٤ - أبو بكر عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (ت : ٩٤هـ)

٥ - خارجه بن زيد (ت : ٩٩ هـ)

٦ - القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (ت : ١٠٧ هـ) .

٧ - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وقيل أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وقيل سالم بن عبد الله بن عمر .

كما اشتهر غيرهم وهم كثير منهم :-

٨ - علقمة بن قيس النخعي (ت: ٦٢هـ) ٩ - علي بن الحسين بن علي (ت:٩٤هـ)

١٠ - سعيد بن جبير (ت : ٩٥ هـ) ١١ - ابراهيم النخعي(ت : ٩٦ هـ)

١٢ - عمر بن عبد العزيز(ت :١٠١هـ) ١٣ - الشعبي (ت : ١٠٣ هـ)

١٤ - عكرمة مولى ابن عباس (ت:١٠٥هـ) ١٥ - طاووس بن كيسان اليماني (ت : ١٠٦ هـ)

١٦ - وهب بن منبه (ت: ١١٠ هـ)

١٧ - الحسن البصري (ت: ١١٠ هـ) ١٨ - محمد بن سيرين (ت : ١١٠ هـ)

١٩ - عطاء بن أبي رباح(ت : ١١٥ هـ) ٢٠ - نافع مولى ابن عمر(ت:١١٧ هـ)

٢١ - قتادة بن دعامة السدوسي(ت:١١٧هـ) ٢٢ - ابن شهاب الزهري (ت :١٢٤ هـ)

٢٣ - أيوب السختياني (ت : ١٣١ هـ) ٢٤ - يحيى بن سعيد الأنصاري(ت:١٤٣)

---

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي ص ١٦١ - ١٦٢ وانظر المتكلمون في الرجال للسخاوي ص ٨٧ .

(٢) المجروحين لابن حبان ١ / ١٣ .

(٣) الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ٢ / ١٦ .

٢٥ - سليمان بن مهران الأعمش (ت:١٤٨هـ) ٢٦ - أبو حنيفة النعمان بن
٢٧ - معمر بن راشد الأزدي (ت: ١٥٣هـ) ثابت (ت :١٥٠ هـ)
٢٨ - هشام الدستوائي (ت: ١٥٤هـ) ٢٩ - الأوزاعي (ت : ١٥٨هـ)
٣٠ - شعبه بن الحجاج (ت: ١٦٠هـ) ٣١ - سفيان الثوري (ت : ١٦١هـ)
٣٢ - حماد بن سلمه (ت: ١٦٧هـ) ٣٣ - الليث بن سعد (ت : ١٧٥هـ)
٣٤ - الامام مالك بن أنس (ت: ١٧٩هـ) ٣٥ - حماد بن زيد (ت : ١٧٩هـ)
٣٦ - عبد الله بن المبارك (ت: ١٨١هـ) ٣٧ - يحيى بن سعيدالقطان(ت: ١٨٩هـ)
٣٨ - وكيع بن الجراح (ت: ١٩٧هـ) ٣٩ - سفيان بن عيينه (ت : ١٩٨هـ)
٤٠ - عبد الرحمن بن مهدي (ت: ١٩٨هـ) ٤١ - عبد الله بن نمير(ت : ١٩٩هـ)

ثم تلاهم طبقة أخرى من النقاد في القرن الثالث الهجري ، وكان هؤلاء من جهابذة علماء السنة ، وكانت لهم أياد بيضاء في خدمة الحديث ومعرفة رجاله والبحث عن علله منهم :-

٤٢ - أبو داود الطيالسي (ت: ٢٠٤هـ) ٤٣ - الامام الشافعي (ت : ٢٠٤هـ)
٤٤ - عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت : ٢١١ هـ) .
٤٥ - أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت : ٢٢٤ هـ) .
٤٦ - محمد بن سعد صاحب الطبقات (ت : ٢٣٠ هـ) .
٤٧ - يحيى بن معين (ت: ٢٣٣ هـ) ٤٨ - علي بن المديني (ت : ٢٣٤هـ)
٤٩ - أبو بكر بن شيبه (ت: ٢٣٥ هـ) ٥٠ - اسحاق بن راهويه
٥١ - الامام أحمد بن حنبل(ت: ٢٤١ هـ) امام خراسان (ت : ٢٣٨هـ)
٥٢ - أحمد بن صالح الطبري حافظ مصر (ت : ٢٤٨هـ)
٥٣ - الدارمي (ت: ٢٥٥ هـ) ٥٤ - البخاري (ت : ٢٥٦هـ)
٥٥ - محمد بن يحيى الذهلي(ت: ٢٥٨ هـ) ٥٦ - العجلي (ت : ٢٦١هـ)
٥٧ - مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١ هـ) ٥٨ - أبو زرعة الرازي (ت : ٢٦٤هـ)
٥٩ - ابن ماجه (ت: ٢٧٣ هـ) ٦٠ - أبو داود السجستاني(ت: ٢٧٥هـ)
٦١ - ابن قتيبة (ت: ٢٧٦ هـ) ٦٢ - أبو حاتم الرازي (ت : ٢٧٧هـ)
٦٣ - الترمذي (ت: ٢٧٩ هـ) ٦٤ - عبدالله بن أحمدبن حنبل (ت: ٢٩٠هـ)
٦٥ - أبو بكر البزار (ت: ٢٩٢ هـ) .

وتلا هؤلاء أيضا طبقة من النقاد في القرن الرابع الهجري من أشهرهم :-

٦٦ - ابن جرير الطبري (ت: ٣١٠ هـ) ٦٧ - ابن خزيمه (ت : ٣١١هـ)
٦٨ - الدولابي (ت: ٣١١ هـ) ٦٩ - ابن ابي حاتم (ت : ٣٢٧هـ)
٧٠ - الطبراني (ت: ٣٦٠ هـ) ٧١ - ابن عدي الجرجاني(ت : ٣٦٥هـ)
٧٢ - أبو الشيخ بن حيان (ت: ٣٦٩ هـ) ٧٣ - أبو بكر الاسماعيلي(ت : ٣٧١هـ)

٧٤ - أبو أحمد الحاكم (ت: ٣٧٨هـ) ٧٥ - الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)
وبه ختم معرفة العلل .
وتلا هؤلاء طبقة من النقاد في القرن الخامس الهجري من أشهرهم :-
٧٦ - أبو عبدالله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ) .
٧٧ - عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري (ت: ٤٠٩هـ)
٧٨ - أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس البغدادي (ت: ٤١٢هـ)
٧٩ - أبو حازم العبدوي (ت: ٤١٧هـ) ٨٠ - أبو بكر البرقاني (ت: ٤٢٥هـ)
٨١ - أبو القاسم حمزة السهمي الجرجاني (ت : ٤٢٧ هـ) .
٨٢ - أبو يعلى الخليلي (ت: ٤٤٦هـ)
٨٣ - ابن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ) ٨٤ - البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)
٨٥ - ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ) ٨٦ - الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)
٨٧ - ابن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ).
٨٨ - شيخ الاسلام أبو اسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري (ت: ٤٨١هـ)
وتلا هؤلاء طبقة من النقاد في القرن السادس الهجري من أشهرهم :-
٨٩ - أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت: ٥٠٧هـ) .
٩٠ - القاضي عياض بن موسى الأندلسي (ت: ٥٤٤هـ) .
٩١ - أبوالقاسم ابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) ٩٢ - أبو طاهر السلفي (ت: ٥٧٦هـ)
٩٣ - عبد الحق الأشبيلي (ت: ٥٨١هـ) ٩٤ - أبو بكر الحازمي (ت: ٥٨٤هـ)
٩٥ - أبو القاسم السهيلي (ت: ٥٨١هـ) ٩٦ - ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)
ثم تلاهم طبقة أخرى من النقاد في القرن السابع الهجري من أشهرهم :-
٩٧ - ابو الحسن بن القطان (ت: ٦٢٨هـ) ٩٨ - ابن نقطه (ت: ٦٢٩هـ)
٩٩ - ابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ) ١٠٠- الحافظ المنذري (ت: ٦٥٦هـ)
ثم تلاهم طبقة أخرى في القرن الثامن الهجري من أشهرهم :-
١٠١- ابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢هـ) ١٠٢- ابن تيميه (ت: ٧٢٨هـ)
١٠٣- ابن سيد الناس (ت: ٧٣٤هـ) ١٠٤- الحافظ المزي (ت: ٧٤٢هـ)
١٠٥- الحافظ الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ١٠٦- العلائي الدمشقي (ت: ٧٦١هـ)
١٠٧- الحافظ مغلطاي (ت: ٧٦٣هـ) .
ثم تلاهم طبقة أخرى في القرن التاسع الهجري من أشهرهم :-
١٠٨- الزين العراقي (ت: ٨٠٦هـ) ١٠٩- الولي العراقي (ت: ٨٥٢هـ)
١١٠- البرهان الحلبي (ت: ٨٥٢هـ) ١١١- ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)
١١٢- العيني (ت: ٨٥٥هـ) ١١٣- النجم بن فهد القرشي (ت: ٨٨٥هـ)
١١٤- البقاعي (ت: ٨٨٥هـ) .
ثم تلاهم طبقة أخرى في القرن العاشر منهم :-
١١٥- السيوطي (ت: ٩٠٢هـ) ١١٦- السخاوي (ت: ٩١١هـ)
وغير هؤلاء كثير في كل عصر ، الا أن المتقدمين كانوا أرسخ قدما وأثبت علما في هذا الفن من المتأخرين .

ولقد ظل علم الجرح والتعديل لرواة الأحاديث يروى بالتلقين والمشافهة منذ نشأته فى عصر الصحابة الى منتصف القرن الثانى الهجرى ، ولم يكتب منه الا القليل كما فى موطأ الامام مالك رحمه الله ، وفى منتصف القرن الثانى الهجرى بدأ تدوين نقد الحديث ورجاله ، ولكنه كان على نطاق ضيق كعادة كل فن يبتدأ فيه ، فليس من فتح بابا جديدا كمن عرفه ودخله عن معرفة مسبقة وعلم بمضمون مافيه وغايته وأهدافه والسبب يعود فى ذلك الى أن غرض الأولين كان أولا وقبل كل شئ :(حفظ الحديث مطلقا واثباته ، ودفع الكذب عنه ، وحذف الموضوعات عليه ، والنظر فى طرقه ، وحفظ رجاله وتزكيتهم واعتبار أحوالهم ، والتفتيش عن دخائل أمورهم ، حتى قدحوا فيمن قدحوا وجرحوا من جرحوا وعدلوا من عدلوا ، وأخذوا عمن أخذوا ، وتركوا من تركوا هذا بعد الاحتياط والضبط والتدبير،فكان هذا مقصدهم الأكبر، وغرضهم الأوفر)(١). فكان أكثره ملاحظات واستدراكات تدون على هوامش المرويات يستثبتها التلاميذ من شيوخهم ، وكان هذا نواة لماعرف بعد بالمسانيد المعللة كمسند يعقوب ابن شيبه ، وهى تضم خليطا من المعارف الحديثية من توثيق الرواة أو تضعيفهم أو بيان وفاتهم أو ضبط غريب أو توضيح كنية أو نسب أو وطن الى غير ذلك من المعلومات . وفى بداية القرن الثالث الهجرى اتخذ التأليف فى نقد الرجال لونا آخر، وهو شكل السؤالات عن الرجال وأحوالهم ، ومن ضمنها سؤالات الدورى لابن معين ، وسؤالات أبى داود لأحمد بن حنبل ، وسؤالات أبى عبيد الآجرى لأبى داود وغيرها . ونشطت حركة التدوين واستقل كل علم من علومه استقلالا متميزا عن غيره ، فصار يقال : علم الحديث الصحيح علم الناسخ والمنسوخ، علم الجرح والتعديل ، .. وهكذا . وكان طابع التلازم بين نقد الرجال والكلام على اختلاف الحديث وعلله واضحا فى هذا القرن ، وقد غلب ذلك على مؤلفات على بن المدينى ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأبى داود السجستانى . وقد ظهرت كتب متخصصة فى هذا القرن تناولت عدة فنون منها ، الأسماء والكنى ، الضعفاء والمتروكون ، العلل، المدلسون ، وغيرهما مما سيأتى ذكره . ولما جاء القرن الرابع حصلت نقلة كبيرة فى علم نقد الرجال وعلل الحديث ، فظهرت كتب متخصصة فى العلل وأخرى فى نقد الرجال ، وقد التزم النقاد والمؤلفون فى هذه المرحلة ايراد النصوص من مصادرها كاملة غير منقوصة ، ورتب معظمهم الاسماء على حروف المعجم ليكون الرجوع اليها سهلا ميسورا ، وقد ضمت هذه الكتب فى

---

(١) جامع الأصول لابن الأثير ١ / ١٨ .

طياتها الأشتات المتناثرة من أقوال أئمة النقد المتقدمين ، والتي كانت تنتقل من جيل الى جيل بواسطة الرواية كما هو الشأن في الحديث ، أو من بعض ما كتب قبلهم كما سبق بيانه . قال الذهبي : (ومن هذا الوقت تناقص الحفظ وقل الاعتناء بالآثار وركن العلماء الى التقليد)(١) وقد جنح العلماء في هذا العصر وبعده الى الاختصار - وذلك نظرا لكثرة المادة العلمية التي وصلتهم - فحذفوا الأسانيد ، واختصروا عبارات السابقين وأساليبهم في بعض الأحيان ، الى غير هذا من ترتيب وتهذيب حتى صار هذا الفن الى ما هو عليه الآن .

لقد يسر الله عز وجل أولئك العلماء الأفاضل والثقات الأماثل والاعلام المشاهير من علماء هذه الأمة وجهابذة السنة ، فحفظوا السنة واحتاطوا فيها ، وتناقلوها كابرا عن كابر ، وأصله كما سمعه أول الى آخر ، فما زال علم السنة من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عصرنا من أشرف العلوم وأجلها ، يعظمه وأهله الخلف بعد السلف .

لقد تعب علماؤنا ، وأجهدوا أنفسهم في خدمة الحديث النبوي من حفظ في الصدور الى تدوين في الكتب الى بيان حال المتون من صحة وضعف الى محاربة للكذابين والوضاعين في كل عصر ، حتى وصلتنا الأحاديث مشفوعة ببيان حالها ، فحفظوا بذلك على الأمة دينها وصدق الله : (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)(٢) فجزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء .

واليك الآن بيانا بأشهر الكتب المؤلفة في أشهر علوم نقد الحديث :-

أ- <u>كتب في العلل :-</u>

١ - العلل لابن المديني : (ت : ٢٣٤ هـ) مطبوع بدمشق في مجلد واحد .
٢ - العلل لابن معين (ت : ٢٣٣ هـ)
٣ - العلل لأحمد بن حنبل (ت : ٢٤١ هـ) مطبوع .
٤ - العلل للبخاري (ت : ٢٥٦ هـ) .
٥ - العلل لمسلم (ت : ٢٦١ هـ) .
٦ - العلل للترمذي مع شرحه لابن رجب الحنبلي مطبوع في بغداد في مجلد واحد
٧ - العلل للخلال (ت : ٣١١ هـ) .
٨ - العلل لابن أبي حاتم (ت : ٣٢٧ هـ) مطبوع بمصر في مجلدين .

---

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٩٥ .
(٢) الحجر آية (٩) .

٩ - العلل للدارقطني (ت : ٣٨٥ هـ) .

١٠ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي (ت : ٥٩٧) مطبوع في باكستان في مجلدين .

١١ - الزهر المطلول في الخبر المعلول لابن حجر (ت : ٨٥٢ هـ) وغيرها .

ب - كتب في الجرح والتعديل :-

تختلف كتب الجرح والتعديل بحسب اختلاف مناهج المصنفين فيها ، فمن المؤلفين من أفرد الثقات ومنهم من أفرد الضعفاء ومنهم من جمع بين الثقات والضعفاء .

أ) فمن كتب الثقات :-

١ - الثقات للعجلي (ت : ٢٦١ هـ) مطبوع في لبنان في مجلد واحد .

٢ - الثقات لخليل بن شاهين (ت : ٨٣٧هـ) .

٣ - الثقات لابن حبان (ت : ٣٥٤ هـ) مطبوع في الهند في تسعة مجلدات .

٤ - الثقات لزين الدين قاسم قطلوبغا الحنفي (ت : ٨٧٩ هـ) جمع فيه الثقات ممن ليس في الكتب الستة في أربعة مجلدات مطبوع . وغيرها .

ب) ومن كتب الضعفاء :-

١ - الضعفاء للبخاري (ت : ٢٥٦ هـ) مطبوع في حلب في مجلد واحد .

٢ - الضعفاء والمتروكين للنسائي (ت : ٣٠٣هـ) مطبوع بلبنان في مجلد واحد

٣ - الضعفاء للعقيلي (ت : ٣٢٢ هـ) مطبوع في بيروت في أربعة مجلدات .

٤ - الضعفاء وأحوال الرجال للجرجاني (ت: ٣٢٣هـ) مطبوع في في مجلد واحد .

٥ - المجروحين لابن حبان (ت: ٣٥٤ هـ) مطبوع في حلب في ثلاثة مجلدات .

٦ - الكامل لابن عدي (ت: ٣٦٥ هـ) مطبوع في لبنان في سبعة مجلدات .

٧ - الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ت: ٣٨٥ هـ) مطبوع في المملكة في مجلد واحد .

٨ - الضعفاء لابن الجوزي (ت : ٥٩٧ هـ) .

٩ - ميزان الاعتدال للذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) مطبوع في لبنان في أربعة مجلدات .

١٠ - المغني في الضعفاء للذهبي . مطبوع في لبنان في مجلدين .

١١ - ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي مطبوع بالمملكة في مجلد واحد .

١٢ - ذيل ميزان الاعتدال لعبد الرحيم العراقي (ت: ٨٠٦ هـ) مطبوع في المملكة في مجلد واحد .

١٣ - ذيل الكاشف لأحمد العراقي (ت: ٨٢٦هـ) مطبوع في لبنان في مجلد واحد

١٤ - لسان الميزان لابن حجر(ت : ٨٥٢هـ) مطبوع فى لبنان فى سبعة مجلدات وغيرها .

ج) ومن الكتب التى جمعت بين الثقات والضعفاء :-

أ - الطبقات لابن سعد (ت : ٢٣٥ هـ) مطبوع فى تسعة مجلدات.

٢ - تواريخ البخارى الثلاثة الكبير مطبوع والأوسط والصغير مطبوع .

٣ - الجرح والتعديل لابن ابى حاتم (ت : ٣٢٧ هـ) مطبوع فى لبنان فى تسعة مجلدات .

٤ - الجرح والتعديل لأبى اسحاق الجوزجانى . (ت : ٢٥٩ هـ)

٥ - تهذيب الكمال للمزى . (: ٧٤٢ هـ)

٦ - التكميل فى معرفة الثقات والضعاف والمجاهيل لابن كثير . وغيرها.

د) ومن الكتب التى ألفت فى رجال الكتب الستة :-

١ - الكمال فى معرفة الرجال لعبد الغنى المقدس (ت : ٦٠٠ هـ) .

٢ - تهذيب الكمال للمزى (ت : ٧٤٢ هـ) صور فى دار المأمون للتراث فى ثلاثة مجلدات كبار , وحققه الدكتور بشار عواد معروف ,تسعة أجزاء منه مطبوعة فى موءسسة الرسالة لبنان .

٣ - تذهيب التهذيب للذهبى (ت : ٧٤٨ هـ) .

٤ - الكاشف للذهبى (ت : ٧٤٨ هـ) مطبوع فى مصر فى ثلاثة مجلدات .

٥ - تهذيب التهذيب لابن حجر (ت : ٨٥٢ هـ) مطبوع فى الهند فى اثنى عشر مجلدا .

٦ - تقريب التهذيب لابن حجر مطبوع فى مجلدين .

٧ - الخلاصة للخزرجي مطبوع فى مصر فى مجلد واحد وغيرهما .

هـ) ومن الكتب التى ألفت فى رجال السنن الأربعة والمسانيد :-

١ - رجال السنن لأبى داود لأبى على الغسانى المعروف بالحيانى(ت:٤٩٨هـ)

٢ - رجال السنن الأربع المعروفة لأحمد بن أحمد الكردى (ت : ٧٦٣ هـ) .

٣ - تعجيل المنفعة فى رجال الأربعة - أى ,موطأ مالك ومسند الشافعى ومسند أحمد ومسند أبى حنيفة لابن حجر (ت:٨٥٢ هـ) مطبوع فى مصر فى مجلد واحد . وغيرها .

و) ومن الكتب التى ألفت فى رجال الصحيحين أو أحدهما :-

١ - رجال صحيح البخارى لأحمد بن محمد الكلاباذى (ت : ٣٩٨ هـ) .

٢ - رجال صحيح مسلم لأحمد بن على الأصفهانى المعروف بابن فنجويه (ت : ٤٢٨ هـ) .

٣ - وجمع بينهما اللالكائى (ت : ٤٩٨ هـ) .

٤ - كذلك جمع بينهما محمد بن طاهر المقدسى المعروف بابن القيسرانى

(ت : ٥٠٧ هـ) وهو مطبوع فى الهند فى مجلد واحد وفى لبنان فى مجلدين .

٥ - قرة العيون فى ضبط أسماء رجال الصحيحين لعبد الغنى بن أحمد البحرانى الشافعى . مطبوع بالهند فى مجلد واحد .

٦ - رجال صحيح البخارى لمحمد بن داود الكردى (ت : ٩٢٥ هـ) .

٣) كتب فى معرفة الأسماء والكنى والألقاب :-

١ - الكنى لعلى بن المدينى (ت : ٢٣٤ هـ) .

٢ - الأسامى والكنى لابن حنبل (ت : ٢٤١ هـ)مطبوع بالكويت فى مجلد واحد

٣ - الكنى والأسماء للبخارى (ت :٢٠٥٦هـ) مطبوع بدمشق فى مجلد واحد ببيروت ، وهو جزء من التاريخ الكبير .

٤ - الكنى والأسماء لمسلم (ت: ٢٦١ هـ) مطبوع بدمشق فى مجلد واحد .

٥ - الكنى للنسائى (ت : ٣٠٣ هـ) .

٦ - الكنى والأسماء للدولابى (ت : ٣١٠ هـ) مطبوع بالهند فى مجلدين .

٧ - الكنى لابن أبى حاتم (ت : ٣٢٧ هـ) .

٨ - الكنى لابن منده (ت : ٣٩٥ هـ) .

٩ - الكنى للحاكم ابى أحمد النيسابورى (ت : ٣٧٨ هـ) .

١٠- الكنى والألقاب لأبى عبد الله الحاكم (ت : ٤٠٥ هـ) .

١١- الاستغناء فى معرفة الكنى لابن عبد البر (ت : ٤٦٣ هـ) .

١٢- كشف النقاب عن الاسماء والألقاب لابن الجوزى (ت : ٥٩٧ هـ) .

١٣- تلخيص مجمع الآداب فى معجم الأسماء والألقاب لابن الغوطى (ت : ٧٢٣هـ) مطبوع فى دمشق .

١٤- المغنى فى سرد الكنى للذهبى (ت : ٧٤٨ هـ) .

١٥- نزهة الألباب لابن حجر (ت : ٨٥٢ هـ) .

١٦- المنى فى الكنى للسيوطى (ت : ٩١١ هـ) .

١٧- كشف النقاب عن الألقاب للسيوطى(ت : ٩١١ هـ) . وغيرها.

٤) كتب فى المتفق والمفترق :-

١ - المتفق والمفترق للخطيب البغدادى (ت : ٤٦٣ هـ) .

٢ - المتفق والمفترق لمحمد بن النجار البغدادى (ت : ٦٤٣ هـ) .

٣ - المتفق والمفترق لابى بكر الجوزقى .

٥) كتب فى المؤتلف والمختلف :-

١ - المؤتلف والمختلف للدارقطني (ت : ٣٨٥ هـ) مطبوع فى لبنان فى خمسة مجلدات .

٢ - المؤتلف والمختلف للآمدى (ت : هـ) مطبوع فى مصر فى مجلد واحد .

٣ - المؤتلف والمختلف لعبد الغنى بن سعيد الأزدى (ت : ٤٠٩ هـ) مطبوع فى الهند فى مجلد واحد .

٤ - المؤتلف والمختلف لأبى سعيد المالينى (ت :) .

٥ - تكملة المختلف للبغدادى (ت : ٤٦٣ هـ) جمع فيه كتاب الدارقطنى والأزدى وزاد عليهما .

٦ - الاكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا (ت : ٤٧٥ هـ) مطبوع فى لبنان فى سبعة مجلدات .

٧ - تقييد المهمل وتمييز المشكل لأبى على الغسانى (ت : ٤٩٨ هـ) ، وهو خاص بأسماء رجال الصحيحين .

٨ - المؤتلف والمختلف لعبد الله بن على الأندلسى (ت : ٥٤٢ هـ)وغيرها

٦) كتب فى المشتبه :-

١ - مشتبه النسبة لعبد الغنى بن سعيد الأزدى (ت : ٤٠٩ هـ) ، مطبوع فى الهند فى مجلد واحد .

٢ - تلخيص المتشابه فى الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم للبغدادى (ت : ٤٦٣ هـ) مطبوع فى دمشق فى مجلدين .

٣ - المشتبه فى أسماء الرجال للذهبى (ت : ٧٤٨ هـ)مطبوع فى مصر فى مجلدين .

٤ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر (ت: ٨٥٢ هـ) مطبوع فى مصر فى أربعة مجلدات .

٥ - تحفة النابه بتلخيص المتشابه للسيوطى (ت : ٩١٣ هـ) وغيرها .

٧) من اختلط فى آخر عمره :-

١ - الاعتبار بمن روى بالاختلاط للحافظ ابراهيم بن محمد سبط ابن العجمى الحلبى (ت : ٨٤١ هـ) مطبوع .

٢ - الكواكب النيرات لابن الكيال (ت : ٩٣٩هـ) مطبوع فى دمشق- بيروت فى مجلد واحد .

٨) كتب فى الموضوعات : -

١ - تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر المقدس (ت : ٥٠٧ هـ) .

٢ - الأباطيل للجوزقى (ت : ٥٤٣ هـ) .

٣ - الموضوعات لابن الجوزى (ت : ٥٩٧ هـ)مطبوع فى المملكة فى ثلاثة مجلدات .

٤ - الباعث على الخلاص من حوادث القصاص للعراقى (ت : ٨٠٦ هـ) .

٥ - اللالى المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة للسيوطى (ت : ٩١١ هـ) مطبوع بالقاهرة فى مجلدين .

٦ - تحذير الخواص من أكاذيب القصاص للسيوطى (ت : ٩١١ هـ) مطبوع فى لبنان فى مجلد واحد .

٧ - تنزيه الشريعة المرفوعة من الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق الكنانى (ت : ٩٦٣ هـ) مطبوع فى مصر فى مجلدين .

٨ - تذكرة الموضوعات للفتنى (ت : ٩٨٦ هـ) مطبوع فى الهند فى مجلد واحد .

٩ - الموضوعات الكبرى لملا على القارى (ت : ١٠١٤ هـ) مطبوع بلبنان فى مجلد واحد .

١٠- الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة للشوكانى (ت : ١٢٥٠ هـ) مطبوع بالقاهرة فى مجلد واحد .

١١- تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين لمحمد البشير ظافر أبى عبد الله المالكى (ت : ١٣٢٥ هـ) .

١٢- الوضع فى الحديث لعمر فلاته . مطبوع فى دمشق بيروت فى ثلاثة مجلدات .

(الفصل الثاني)

دراية البيهقي بأحوال الرواة

ويشتمل على المباحث التالية :-

المبحث الأول : معرفته بالصحابة وأحوالهم ومن اختلف في صحبته .

المبحث الثاني : معرفته بالتابعين .

المبحث الثالث : معرفته بالأخوة والأخوات .

المبحث الرابع : معرفته بالمتفق والمفترق .

المبحث الخامس : معرفته بأسماء الرواة وكناهم .

المبحث السادس : تبيينه للمبهمين والمهملين من الرواة .

المبحث السابع : درايته بقبائل الرواة المختلفة .

المبحث الثامن : معرفته بألقاب المحدثين .

المبحث التاسع : معرفته بالمنسوبين الى غير آبائهم .

المبحث العاشر : معرفته بأحوال الرواة .

المبحث الحادي عشر : معرفته بالمفاضلة بين الرواة وطرق الحديث .

المبحث الثاني عشر : معرفته بمهن الرواة ووظائفهم .

المبحث الثالث عشر : معرفته بالتقاء الرواة وسماع بعضهم من بعض أو عدم سماعهم .

المبحث الرابع عشر : درايته بتصحيفات المحدثين .

المبحث الخامس عشر : معرفته بمن اختلط من الرواة .

المبحث السادس عشر : معرفته بالموالي من الرواة .

دراية البيهقى بأحوال الرواة :

ان كل ناقد من نقاد علم الحديث رواية ودراية ؛ يشترط فيه ويتحتم عليه أن يتحلى بصفات وسمات تميزه عن غيره من أهل هذا الشأن تؤهله ليكون ناقدا حاذقا وعارفا ذكيا وحاكما عالما؛ اذ أن علم الجرح والتعديل من أهم علوم الحديث وفنونه ؛ ولذا كان لابد لمن أراد أن يتبوأ هذه المكانة الرفيعة والمنزلة العالية أن يكون واسع الأفق طويل الباع ؛ على قدر كبير من العلم والحكمة المبطنان بالذكاء والفطنة ؛ والمعرفة والكياسة مطلعا على أحوال الرواة ؛ محيطا بجميع جوانب حياتهم ؛ ونشأتهم ورحلاتهم وتنقلاتهم ولقاءاتهم بشيوخهم ليتمكن من الحكم عليهم ؛ وليكون حكمه دقيقا سليما ؛ والامام البيهقى واحد من هؤلاء النقاد نجده قد اتصف بهذه الصفات التى سبق ذكرها ؛ وهذا ما سنلمسه ان شاء الله فى مباحث هذا الفصل الذى عقدته بين يدى دراستى لمنهج البيهقى فى النقد ليتبين لنا أن أحكامه على الرواة جرحا وتعديلا لم تأت من فراغ أو جزافا وانما صدرت عن معرفة دقيقة وخبرة فائقة واطلاع واسع وعلم كبير وقد تضمن هذا الفصل المباحث التالية :-

١ - المبحث الأول : معرفته بالصحابة وأحوالهم ومن اختلف فيهم .
٢ - المبحث الثانى : معرفته بالتابعين .
٣ - المبحث الثالث : معرفته بالاخوة والأخوات .
٤ - المبحث الرابع : معرفته بالمتفق والمفترق .
٥ - المبحث الخامس : معرفته بأسماء الرواة وكناهم .
٦ - المبحث السادس : تبيينه المهمين والمهملين من الرواة .
٧ - المبحث السابع : احاطته بقبائل الرواة المختلفة .
٨ - المبحث الثامن : معرفته بألقاب المحدثين .
٩ - المبحث التاسع : معرفته بالمنسوبين الى غير آبائهم .
١٠ - المبحث العاشر : معرفته بأحوال الرواة .
١١ - المبحث الحادى عشر : معرفته بالمفاضلة بين الرواة وطرق حديثهم .
١٢ - المبحث الثانى عشر : معرفته بمهن الرواة ووظائفهم .
١٣ - المبحث الثالث عشر : معرفته بالتقاء الرواة وسماع بعضهم من بعض أو عدم سماعهم .
١٤ - المبحث الرابع عشر : درايته بتصحيفات المحدثين .
١٥ - المبحث الخامس عشر : معرفته بمن اختلط من الرواة .
١٦ - المبحث السادس عشر : معرفته بالموالى من الرواة .

المبحث الأول

معرفته بالصحابة وأحوالهم ومن اختلف في صحبته

أولا : تعريف الصحابي :

قال ابن حجر : (وهو من لقي النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ، مؤمنا به ، ومات على الاسلام ، ولو تخللت ردة على الأصح)(١) .

وفائدة هذا المبحث : معرفة الحديث المتصل من المرسل والموقوف من المقطوع (٢) .

ثانيا :معرفة البيهقي بمن له صحبة :

١ - في باب أحد الزوجين يموت ولم يفرض لها صداقا ولم يدخل بها :قال (معقل بن سنان الأشجعي صحابي مشهور) (٣) .

٢ - وفي باب استحباب الزوج بالودود الولود قال : (أبو حاتم المزني له صحبة) (٤) .

٣ - وفي باب فضل التبكير الى الجمعة ذكر حديثا عن أوس بن أوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر سندا آخر فيه اثبات سماع أوس من النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال : (وذكر حسان ابن عطية سماع أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم)(٥) ، فأثبت الصحبة بالسماع .

---

(١) انظر نزهة النظر ص ٥٥ .

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٣١٧ ونزهة النظر ص ٥٧ .

(٣) السنن ٧ / ٢٤٥ . وهو معقل بن سنان بن مظهر الأشجعي ، صحابي نزل المدينة ثم الكوفة ، استشهد بالحرة سنة ثلاث وستين . انظر الاصابة ٦ / ١٢٥ وتق ٢ / ٢٦٤ .

(٤) السنن ٧ / ٨٢ وهو حجازي اختلف في صحبته ، وأثبت صحبته الترمذي وابن حبان وابن السكن ، وليس له الا حديث واحد وهو في تزويج الاكفاء . " اذا جاءكم من ترضون دينه .. " الحديث " ورجح ابن حجر صحبته . انظر الاصابة ٧ / ٣٩ وتق ٢ / ٤٠٩ .

(٥) السنن ٣ / ٢٢٧ ، وهو أوس بن أوس الثقفي ، روى له أصحاب السنن الأربعة أحاديث صحيحة من رواية الشاميين عنه ،سكن دمشق ومات بها . انظر الاصابة ١ / ٨١ وتهذيب التهذيب ١ / ٣٨١ وتق ١ / ٨٥ .

٤)- وفي باب مايشترط عليهم -أي أهل الذمة- أن لايذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم- الا بماهو أهله قال عن عرفة ابن الحارث الكندي: (وكان عرفة له صحبة) (١).

٥)- وفي باب الأضحية سنة نحب لزومها ونكره تركها قال: (أبو سريحة الغفاري هو حذيفة بن أسيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) (٢).

٦)- وفي باب ماجاء في الاستعانة بالمشركين ذكر حديثاً عن خبيب بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده: قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته... الحديث ثم قال: (جده خبيب بن يساف ويقال أساف له صحبه) (٣).

٧)- وفي باب ما جاء في حرم المدينة قال: (وكان عبادة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) (٤).

٨)- وفي باب من أحدث في صلاته فجعل الاحلال منها بالتسليم وذكر أنه يعيد الصلاة قال: (وبه قال المسور بن مخرمة من الصحابة) (٥).

---

(١) السنن ٩/٢٠٠، وفي غرفه بن الحارث الكندي أبو الحارث اليماني، نزيل مصر، شهد حجة الوداع، ومنهم من يذكره بالمهملة، انظر الاصابة ٥/١٦٨و١٨٧-١٨٨، وتق ٢/١٠٤.

(٢) السنن ٩/٢٦٥. وهو حذيفة بن أسيد -بالفتح- بن غفار الغفاري أبو سريحة -بمهملتين وزن عجيبه- مشهور بكنيته، شهد الحديبية، وذكر فيمن بايع تحت الشجرة، ثم نزل الكوفة مات سنة ٤٢هـ، وصلى عليه زيد بن أرقم، انظر الاصابة ١/٣٢٢ وتق ١/١٥٦.

(٣) السنن ٩/٣٧، وهو خبيب -بالتصغير- بن اساف- بهمزة مكسورة وقد تبدل تحتانية -بن عنبة- بكسر المهملة وفتح النون بعدها موحدة بن عمرو بن الحارث الأنصاري الأوسي، شهد بدراً ومابعدها، مات في خلافة عمر انظر الاصابة ٢/١٠٣.

(٤) السنن ٥/١٩٨، والمراد عبادة بن الصامت. انظر ترجمته في الاصابة ٤/٢٧ وتق ١/٣٩٥.

(٥) السنن ٢/٢٥٥، وهو المسور بن مخرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة الزهري أبو عبد الرحمن له ولأبيه صحبه، مات سنة أربع وستين. انظر الاصابة ٦/٩٨ وتق ٢/٢٤٩.

وغيرها من النمـــاذج .

ثالثا : معرفته بأحـــوالهم :-

١ - فى باب الوضوء من مس الذكر قال : (وبسرة بنت نوفل بن أسد من المبايعات وورقة بن نوفل عمها ، وهى زوجة معاوية بن المغيرة ابن أبى العاص ، قاله مصعب الزبيرى ، وهى جدة عبدالملك بن مروان أم أمـــه قاله مالك بن أنـــس)(١).

٢ - وفى باب ما يفعله بالرجال البالغين منهم قال : (ثم أسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمامة بن أثال الحنفى بعـــد ، فمن عليـــه ثم عاد ثمامة بن أثال بعد فأسلم وحسن اسلامه)(٢) .

٣ - وفى باب ما جاء فى الاستياك عرضا قال : (فأما ربيعة بن أكتـــم فانه استشهد بخيبـــر) (٣) .

٤ - وفى باب قتل الوالدان قال عن عبادة بن الصامت (قد شهد بدرا ، وهو أحد النقباء ليلة العقبـــة) (٤) .

٥ - وفى باب ما جاء فى عذر المستضعفين قال عن هشام بن العاص بن وائل (فقتل هشـــام باجنادين (٥) فى ولاية أبى بكر رضى الله عنه)(٦)

٦ - وتحدث عن عائشة وأسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهم فقال (وعائشة رضى الله عنها ولدت على الاسلام لأن أباها أســـلم فـــى

---

(١) السنن ١ / ١٣٠ . وهى بسره - بضم أولها وسكون المهملة - بنت صفوان الأســدية الصحابية ، لها سابقة وهجرة ، عاشت الى ولاية معاوية . انظر الاصابة ٨ / ٣٠ وتـــق ٢ / ٥٩١ .

(٢) السنن ٩ / ٦٥ وانظر ترجمته فى الاصابة ١ / ٢١١ .

(٣) السنن ١ / ٤٠ وهو أبو يزيد ربيعة بن اكتم بن عمـــرو الأسدى حليف بنى عبد شمس ، شهد بدرا واستشهد بخيبر وهو ابن ٣٠ سنة . انظر الاصـــابة ٢ / ١٩٧ .

(٤) الســـنن ٨ / ١٨ .

(٥) أجنادين : بفتح الدال : موضع بالشام ، وكانت به وقعة عظيمة بيـــن المسلمين والروم فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه ، وهو يوم مشهـــور انظر النهاية ١ / ٣٠٦ .

(٦) السنن ٩ / ١٤ وهو هشام بن العـــاص بن وائل السهمى ، كان يكنى أبـــا العاص فكناه النبى صلى الله عليه وسلم أبا مطيع ، وكان قديم الاســـلام وهاجر الى الحبشة ، وقتل باجنادين شهيدا . انظر الاصابة ٦/ ٢٨٦.

ابتداء المبعث ، وثابت عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي ابنة ست ، وبنى بها وهي ابنة تسع ، ومات عنها وهي ابنة ثمان عشرة ، ولكن أسماء بنت أبي بكر ولدت في الجاهلية ، ثم أسلمت باسلام أبيها ؛ لأنها هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى بعبد الله بن الزبير فوضعته بقباء ،فلم ترضعه حتى أتت النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه ودعا له ؛ وكان أول مولود ولد في الاسلام بعد مقدمه المدينة)(١) .

رابعا : معرفته بمن ليس له صحبة :-

١ - في باب ترك الوضوء من القهقهة ذكر حديثا عن الحسن البصري عن معبد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكره من رواية محمد بن سيرين عن معبد عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال" (ومعبد هذا ، لا صحبة له ، وهو أول من تكلم في القدربالبصره) (٢) .

٢ - وفي باب من أعتق من مملوكه شقصا (٣) قال : (عمرو بن سعيد ليس له صحبة) (٤) .

٣ - وفيباب التحريض على الرمي قال (وعبد الرحمن بن عويم ليست له صحبة) (٥) .

٤ - وفي باب الطلاق قبل النكاح قال : (محمد بن عبد الله بن عمرو ليست له صحبة) (٦) .

---

(١) السنن ٦ / ٢٠٤ .

(٢) السنن ١ / ١٤٦ وهو معبد بن خالد الجهني القدري ، صدوق مبتدع ; وهو أول من أظهر القدر بالبصره ، من الثالثة . قتل سنة ثمانين . انظر تق ٢ / ٢٦٢ .

(٣) الشقص : هو النصيب في العين المشتركة من كل شيء . النهاية ٢ / ٤٩٠ .

(٤) السنن : ١٠ / ٢٧٤ وهو عمرو بن سعيد بن العاص الأموي القرشي أبو أمية المعروف بالأشدق ; تابعي ولي امرة المدينة لمعاوية ولابنه ; قتله عبد الملك بن مروان سنة سبعين ; وكان مسرفا على نفسه . انظر الثقات ٧/ ٢٢٣ وتق ٢ / ٧٠ .

(٥) السنن ١٠ / ١٤ وهو عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة الأنصاري من أهل المدينة . انظر الثقات ٥ / ١٠٣ .

(٦) السنن ٧ / ٣١٩ وهو محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي الطائفي من الثالثة . انظر تق ٢ / ١٧٩ .

خامساً: معرفة بالمختلف في صحبته:
========================

١)- في باب الوتر بركعة واحدة: ذكر من أجاز ذلك من الصحابة ثم قال: (ومنهم معاذ بن الحارث أبو حليمة القاري رضي الله عنه، شهد الجسر(١) مع أبي عبيد الثقفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد قيل له صحبه) (٢) قلت: قد أثبت له ابن حجر الصحبة(٣).
٢)- وفي باب الفصل بن المضمضة والاستنشاق ذكر حديثاً عن طلحة ابن مصرف عن أبيه عن جده، ثم نقل عن ابن المديني قوله: قلت لسفيان: أن ليثاً روى عن طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ، فأنكر ذلك سفيان -يعني ابن عيينة- وعجب أن يكون جد طلحة لقي النبي صلى الله عليه وسلم، قال علي: وسألت عبد الرحمن -يعني ابن مهدي- عن نسب جد طلحة، فقال: عمرو بن كعب أو كعب بن عمر، وكانت له صحبه، وقال غيره: عمرو بن كعب ولم يشك فيه) ثم ساق بسنده قول يحيى بن معين: قال المحدثون يقولون قد رآه، وأهل بيت طلحة يقولون ليست له صحبه). (٤) قلت: وقد أثبت له ابن حجر الصحبة(٥).
٣)- وفي باب من زعم أنها -أي صلاة التراويح- بالجماعة أفضل لمن لايكون حافظاً للقرآن قال: (ثعلبة بن أبي مالك القرظي من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة، وقد أخرجه ابن منده في الصحابة، وقيل سنه سن عطية القرظي، أسرا يوم قريظة ولم يقتلا وليست له صحبة) (٦) قلت: قال ابن حجر: مختلف في صحبته وقال العجلي(٧): تابعي ثقة(٨).

وهكذا نرى أن البيهقي كان له دراية بمعرفة الصحابة وأحوالهم ومن اختلف فيهم وكانت آراؤه صائبة في المعرفة مما يدل على سعة اطلاعه ومكانته.

---

(١) الجسر: بكسر الجيم، عقد على الفرات عبد عليه أبو عبيد الثقفي الى الفرس، ونسب اليه الواقعة التي كانت بين المسلمين والفرس قريب من الحيرة، وكانت في السنة الثالثة عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه.
انظر مراصد الاطلاع ٣٢٤/١ والكامل ٢٨٦/٥، والبداية والنهاية ٢٨/٧.
(٢+٣) السنن ٢٧/٢ وهو معاذ بن الحارث الأنصاري البخاري القاريْ، أحد من أقامه عمر بمصلى التراويح، صحابي صغير، استشهد بالحرة سنة ثلاث وستين. انظر الثقات ٤٢٢/٥ وتق ٢٥٦/٢.
(٤+٥) السنن ١٥/١ وهو كعب بن عمرو بن حجير اليامي. صحابي وقيل هو عمرو بن كعب، انظر الاصابة ٢٠٧/٥ وتق٢ ١٢٥/ و٢ /٢٥١.
(٦) السنن٢/ ٤٩٥ وهو ثعلبة بن أبي مالك القرظي حليف الأنصار أبو مالك ويقال أبو يحيى المدني. انظر تق١/ ١١٩.
(٧) انظر تق ١/ ١١٩.
(٨) الثقات لابن حبان ٤/ ٩٨.

المبحث الثاني

معرفته بالتابعين

كان البيهقي ذا درايه بالتابعين ومعرفة مراتبهم ومايتصل بذلك وسيتضح ذلك من خلال النماذج التاليـة:

١) فى باب من قال يجب على الرجل مكاتبة عبده قويا أمينا ومن قال لايجبر عليها قال : (حبان بن أبى جبلة القرشى من التابعين) (١) .

٢) وفى باب المتداعيين يتداعيان ما لم يكن فى يد واحد منهما قال :(تميم بن طرفه الطائى ; كوفى يروى عن عدى بن حاتم وجابر بن سمرة ; وهو من متأخرى التابعين , ومتى يدرك درجة سعيد بن المسيب)(٢) .

٣) وفى باب من قال هى – أى الصلاة الوسطى – صلاة العصر قال : (وروى عن قبيصة بن ذويب وهو من التابعين أنهاصلاة المغرب) (٣).

٤) وفى باب الرجل يغسل امرأته اذا ماتت قال : (ورويناه في غسل الزوج امرأتـه عن علقمة وجابر بن زيد وأبى قلابه وغيرهم من التابعين)(٤).

---

(١) السنن ١٠/ ٣١٩ وهو حبان – بالكسر – بن أبى جبله– بفتح الجيم والموحدة المصرى مولى قريش ; مات سنة اثنين وقيل خمس وعشرين ومائة . انظر الثقات ٤ / ١٨١ وتق ١ / ١٤٧ .

(٢) السنن ١٠ / ٢٦٠ وهو تميم بن طرفه – بفتح الطاء والراء – الكوفى المسلى – بضم الميم وسكون المهملة – مات سنة خمس وتسعين . انظرالثقات ٤ / ٨٥ وتق ١ / ١١٣ .

(٣) السنن ١ / ٤٦١ وهو أبو سعيد قبيصة – بفتح أوله وكسر الموحدة – بن ذؤيب – بالمعجمة مصغرا – بن حلحلة – بمهملتين مفتوحتين ; بينهما لام ساكنة – الخزاعى الكعبى , وكان من فقهاء أهل المدينة وصالحيهم ; وكان معلم كتاب , انتقل الى الشام ومات بها سنة ست وثمانين وكان مولده عام الفتح ولا عقب لـه . انظر الثقات ٥ / ٣١٧ – ٣١٨ وتق ٢/ ١٢٢ .

(٤) السنن ٣ / ٣٩٧ ; وجابر بن زيد هوابوالشعثاء الأزدى نزل البصرة ;وكان أعلم الناس بكتاب الله . مات سنة ثلاث وتسعين , وأبو قلابه هو عبدالله ابن زيد بن عمرو أو عامر الجرمى ; مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها . انظر الثقات ٤/ ١٠١ – ١٠٢ و ٥ / ٢ – ٥ وتق ١ / ٤١٧ .

٥) وفى باب من ترك القصر فى السفر غير رغبة عن السنة قال : (عبد الرحمن قد أدرك عائشة, فدخل عليها وهو مراهق) (١) .

٦) وفى باب ذكر الأثر الذى روى فى أن الجمع من غير عذر من الكبائر قال (أبو قتادة العدوى أدرك عمر رضى الله عنه) (٢).

٧) وفى باب القود بين الرجال والنساء وبين العبيد فيما دون النفس قال : (وأما الرواية فيه عن التابعين ..) ثم سرد عددا منهم : سعيد ابن المسيب وعروة بن الزبير ; والقاسم بن محمد , وأبو بكر بن عبد الرحمن , وخارجة بن زيد بن ثابت , وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار , والزهرى , وابراهيم النخعى , والشعبى ,وعمر بن عبد العزيز)(٣) .

---

(١) السنن ٣ /١٤٢ وهو أبو حفص عبد الرحمن بن يزيد بن الأسود النخعى من أهل الكوفة مات سنة تسع وتسعين . انظر الثقات ٥ / ٧٨ وتق ٤٧٣/١ .

(٢) السنن ٣ / ١٦٩ وهو تميم بن نذير - بنون مصغرا - وقيل ابن زبير وقيل اسمه نذير بن قنفد , ثقة من الثانية ; وقد قيل ان له صحبة انظر تق ٢ / ٤٦٣ .

(٣) السنن ٨ / ٤٠ .

المبحث الثالث

معرفته بالاخوة والاخوات

وفائدته الأمن من ظن الغلط , أو ظن من ليس بأخ أخا للاشتراك في اسم الأب(١)

أولا : أمثلة للاثنين من الاخوة :-

١ - في باب من قال من أحرز بالميراث أحرز الولاء .

قال : (عبد الرحمن - يعني ابن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه أخو عائشة رضي الله عنهما)(٢).

٢ - وفي باب ما يستحب قراءته في الخطبة

قال : (أم هشام بنت حارثة بن النعمان هي أخت عمرة بنت عبدالرحمن لأمها) (٣) .

٣ - وفي باب الدليل على أن لغلبة الأشباه تأثيرا في الانساب وأن لها حكما اذا لم يكن ما هو أقوى منها من فراش أو غيره .

قال :(كان يحي بن سيرين أخو محمد - يعني ابن سيرين - لأمه)(٤).

٤ - وفي باب الرخصة في الأكل من لحوم الضحايا والأطعام والادخار : ذكر أن سليمان وعبد الله ابني بريده أخوان (٥).

٥ - وفي باب من نام على غير نية أن يقوم حتى يصبح ذكر حديثا عن أبي هريرة رضي الله عنه يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ... ثم قال (رواه البخاري في الصحيح عن اسماعيل بن أبي أويس عن أخيه أبي بكر)(٦)

٦ - وفي باب التشديد على من تخلف عن الجمعة ممن وجب عليه ذكر رواية معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام ... ثم ذكر لهذا الحديث عدة روايات ثم قال : (ورواية معاوية بن سلام عن أخيه زيد أولى أن تكون محفوظة)(٧) .

---

(١) فتح الباقي شرح ألفية العراقي ٣ / ٧٠ .

(٢) السنن ١٠ / ٣٠٥ .

(٣) السنن ٣ / ٢١١ .

(٤) السنن ١٠ /٢٦٦ .

(٥) السنن ٩ / ٢٩٢ .

(٦) السنن ٣ / ١٦ .

(٧) السنن ٣ / ١٧٢ .

٧ - وفى باب طهارة جلد الميتة بالدباغ . ذكر حديثا فى سنده سالم بن أبى الجعد عن أخيه عن ابن عباس - ثم قال : (وسألت أحمد بن على الأصبهانى عن أخي سالم هذا فقال اسمه : عبد الله بن أبى الجعد) (١).

ثانيا : أمثلة للاخوة الثلاثة عن الرواة :-

١ - فى باب الحوت يموت فى الماء والجراد:

ذكر أن أولاد زيد ثلاثة وهم عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وأسامة بن زيد بن أسلم وعبد الله بن زيد بن أسلم ثم حكم عليهم بقوله :(أولاد زيد هؤلاء كلهم ضعفاء جرحهم يحيى بن معين ; وكان أحمد بن حنبل وعلى بن المدينى يوثقان عبد الله بن زيد)(٢) .

وقال أيضا فى باب ماجاء فى الكبد والطحال .

(كذلك رواه عبد الرحمن وأخواه عن أبيهم) (٣) .

---

(١) السنن ١ / ١٧ .

(٢) السنن ١ / ٢٥٤ .

(٣) السنن ١٠/ ٧ .

المبحث الرابع

معرفته بالمتفق والمفترق

قال ابن حجر : (ثم ان الرواة ان اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم فصاعدا , واختلفت أشخاصهم سواء اتفق فى ذلك اثنان منهم ، أو أكثر، وكذلك اذا اتفق اثنان فصاعدا فى الكنية والنسبة ; فهو النوع الذى يقال له المتفق والمفترق) (١) ; وهو فن مهم اذ بدون معرفته تزل أقدام كثير من الرواة فيصححون أحاديث ضعيفة , أو يضعفون أحاديث صحيحة , اذ ربما يكون أحدهم ثقة والآخر ضعيفا , فيكون الاشتباه فيهم ; وعدم التمييز بينهم سببا فى الوهم والخطأ. قال ابن الصلاح : (وزلق بسببه غير واحد من الأكابر ; ولم يزل الاشتراك من مظان الغلط فى كل علم) (٢) ; ولذا فهو يتطلب معرفة واسعة بالرجال .

واليك الآن نماذج من ذلك ; لترى مدى تمكن البيهقى ومعرفته بهذا الفن من علوم الحديث .

أولا : الرواة الذين اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم :-

١ - فى باب النفر يقتلون الرجل , ذكر حديثا فى سنده عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع ; وفى سند آخر عن يحيى بن سعيد عن نافع ثم فرق بين كل واحد منهما فقال :؟ (هذا يحيى بن سعيد الأنصارى , والأول يحيى القطان) (٣).

٢ - وفى باب ما جاء فى كنايات الطلاق ذكر حديثا فى سنده عبد الله ابن على عن نافع ثم ذكر الحديث من طريق آخر وفى سنده عبد الله ابن على عن أبيه عن جده ... ثم فرق بين كل واحد منهما فقال : (عبد الله بن على الثانى هو ابن ركانه ابن عبد يزيد والأول هو عبد الله بن على بن السائب (٤) .

ثانيا : الرواة الذين اتفقت كناهم :-

١ - فى باب تخليل أصول الشعر بالماء أو ايصاله الى البشرة بعد أن

---

(١) نزهة النظر ص ١٢٥ - ١٢٦ .

(٢) علوم الحديث ص ٤٠٦ .

(٣) السنن ٨ / ٤١ .

(٤) السنن ٧ / ٣٤٢ .

ذكر حديثا عن وائل بن سليم قال : أتيت أبا أيوب الأزدي فصافحته فرأى أظفاري طوالا ، فقال : أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال : يسألني أحدكم عن خبر السماء ويدع أظفاره .." الحديث ثم قال :(وهذا مرسل ; أبو أيوب الأزدي غير أبي أيوب الأنصاري (١)

٢ - وفي باب الارسال على الصيد يتوارى عنك ثم تجده مقتولا ذكر حديثا عن أبي رزين عن النبي صلى الله عليه وسلم " اذا غاب عنك الصيد فصادفته ..." الحديث .

ثم قال : (وأبو رزين هذا اسمه مسعود مولى شقيق بن سلمه وليس هو بأبي رزين مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) (٢) .

ثالثا : الرواة الذين اتفقت ألقابهم :-

==== في باب اتيان دعوة الوليمة حق، ذكر حديثا عن الزهري عن ابن المسيب والأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ...ثم ساقه بسند آخر عن زياد ابن سعد قال سمعت ثابتا الأعرج يحدث عن أبي هريرة .. ثم قال : (والأعرج هذا ثابت بن عياض الأعرج والأول عبد الرحمن بن هرمز الأعرج) (٣) .

---

(١) السنن ١ / ١٧٦ .

(٢) السنن ٩ / ٢٤١ .

(٣) السنن ٧ / ٢٦٢ .

المبحث الخامس

معرفته بأسماء الرواة وكناهم

وهذا العلم من العلوم المهمة لكل من يشتغل بعلم الحديث ورجاله (١)؛ وقد اشتغل وعني به العلماء سابقا ولاحقا ، قال ابن الصلاح : (وهذا فن مطلوب لم يزل أهل العلم بالحديث يعنون به ، ويتحفظونه ؛ ويتطارحونه فيما بينهم وينقصون من جهله)(٢) ؛ وممن عني به وأفرده بالتأليف والتصنيف ابن المديني ؛ والبخاري ومسلم والترمذي والدولابي والنسائي وأبو أحمد الحاكم الكبير وغيرهم (٣) ومن فوائده : تسهيل معرفة اسم الراوي المشهور بكنيته أو العكس ليكشف عن حاله وليتميز عن غيره ؛ ولأمن الغلط والاحتراز عن ذكر اسم الراوي مرتين مرة باسمه وأخرى بكنيته ؛ ويميز به بين الثقة وغيره ، ويكشف عن تدليس الشيوخ ، وغير ذلك من الفوائد (٤) .

وقد كان البيهقي - رحمه الله - من المبرزين في هذا الجانب ؛ ومنهجه فيه على النحو التالي :-

١ - من اشتهر باسمه وله كنية فيذكرها .

٢ - من اشتهر بكنيته وله اسم فيذكره .

٣ - من عرف بالكنية ولا يعرف اسمه .

٤ - من اشتهر بكنيته وله اسم مختلف فيه .

٥ - من اختلف في اسمه .

٦ - من اختلف في اسمه واسم أبيه .

٧ - من اختلف في اسم أبيه .

٨ - معرفته بمن قلب اسمه .

٩ - معرفته بمن وافقت كنيته اسمه .

١٠- معرفته بكنى الرواة وأسمائهم من النساء .

---

(١) كما صرح بذلك ابن حجر . انظر نزهة النظر ص ٧٣ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ٣٦٨ .

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٣٦٨ ، وبحوث في تاريخ السنة للدكتور العمري ص ١٣٢ - ١٣٥ .

(٤) انظر نزهة النظر ص ٧٣ - ٧٧ ؛ ومنهج النقد ص ١٦٧ .

١ – من اشتهر باسمه وله كنيـة فيذكرها :–

أ) فى باب الأئمة من قريش قال عن سهل القرارى : (هو سهل القرارى من بنى قرار يكنى أبا أسد) (١) .

ب) وفى باب ما جاء فى طين المطر، فى الطريق قال عن معاذ بن العلاء : (معاذ بن العلاء هو ابن عمار أبو غسان) (٢) .

ج) وفى باب ما يقول اذا دخل المسجد قال عن شداد بن سعيد : (شداد ابن سعيد أبو طلحة الراسبى وليس بالقوى)(٣) .

د) وفى باب وقوع الدباغ بالقرظ (٤) أو مايقوم مقامه قال عن معروف ابن حسان الخراسانى :(معروف بن حسان السمرقندى يكنى أبا معاذ منكر الحديث) (٥) .

هـ) وفى نفس الباب أيضا قال عن عبد الله بن يزيد :(هو أبو عبد الرحمن الحبلى)(٦) .

و) وفى باب تفريق الغسل قال عن عاصم بن عبد العزيز : (عاصم بن عبد العزيز أبو عبد العزيز الأشجعى) (٧) .

ز) وفى باب الترغيب فى التعجيل بالصلوات فى أوائل الأوقات قال عن ابراهيم بن زكريا (ابراهيم بن زكريا هذا هو العجلى الضرير يكنى أبا اسحاق)(٨) .

٢ – من اشتهر بكنيته وله اسم فيذكره :–

أ) فى باب منع التطهير بالنبيذ قال عن ابى فزارة : (أبو فزارة مشهور

---

(١) السنن ٨ / ١٤٤ .

(٢) السنن ٢ / ٤٣٤ .

(٣) السنن ٢ / ٤٤٢ .

(٤) القرظ : ورق السلم ; والسلمة : شجرة ذات شوك لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح ; تؤكل فى الشتاء وتحصر فى الصيف . انظر غريب الحديث لابن الجوزى (ت : ٥٩٧) ٢ / ٢٣٤ ; والفائق فى غريب الحديث للزمخشرى (ت : ٥٨٣) ٢ / ٣٢٨ ط . ٦٤ هـ – ٤٥ م دار احياء الكتب العربية – القاهرة .

(٥) السنن ١ / ٢٠ .

(٦) السنن ٢ / ٤٦٦ .

(٧) السنن ١ / ١٨٤ .

(٨) السنن ١ / ٤٣٦ .

واسمه راشد بن كيسان)(١) .

ب) فى باب لا يسكن أرض الحجاز مشرك قال عن ابى أحمد : (رواه البخارى فى الصحيح عن أبى أحمد وهو مرار بن حمويه) (٢) .

ج) وفى باب ما جاء فى ولد الزنا قال عن أبى سليمان الشامى : (أبو سليمان الشامى هو برد بن سنان) (٣) .

د) وفى باب ذكر البيان أن لا فرض فى اليوم والليلة من الصلوات أكثر من خمس وأن الوتر تطوع قال عن أبى جناب الكلبى : (ابو جناب الكلبى اسمه يحيى بن أبى حية) (٤) .

هـ) وفى باب منع التطهير بالنبيذ قال عن أبى اسحاق الكوفى : (أبو اسحاق الكوفى واسمه عبد الله بن ميسره ويقال أبو ليلى الخراسانى)(٥).

و) وفى باب من أوتر بثلاث موصولات بتشهدين وتسليم قال عن أبى الحواجب هو (يحيى بن زكريا بن أبى الحواجب الكوفى) (٦) .

ز) وفى باب شهادة أهل العصبية قال عن أبى بشر الواسطى : (هو اسحاق بن شاهين) (٧) .

ح) فى باب وضع اليدين على الصدر فى الصلاة من السنة قال عن أبى مجلز -بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاى - هو (لاحق بن حميد) (٨) .

س) فى باب التمسح بالمنديل - أى من الغسل - قال عن أبى معاذ (أبو معاذ هذا هو سليمان بن أرقم)(٩).

ش) وفى باب من أعتق شركا له فى عبد وهو موسر قال عن أبى معبد (هو حفص بن غيلان)(١٠).

---

(١) السنن ١ / ١٠ .
(٢) السنن ٩ / ٢٠٧.
(٣) السنن ١٠/ ٥٨ .
(٤) السنن ٢ / ٤٦٨.
(٥) السنن ١ / ١٢ .
(٦) السنن ٣ / ٣١ .
(٧) السنن ١٠/ ٢٣٣.
(٨) السنن ٢ / ٣١ وانظر تق ٢ / ٣٤٠ .
(٩) السنن ١ / ١٨٥.
(١٠) السنن ١٠/ ٢٧٦.

ع- وفي باب التثويب (١)في آذان الصبح قال عن أبي سليمان (أبو سليمان اسمه همام المؤذن) (٢).

غ- وفي باب من قال هي - أي الصلاة الوسطى - الصبح قال مفصحا عن اسم أبي موسى الأشعري : (واسم أبي موسى عبدالله بن قيس) (٣) .

٣)من عرف بالكنية ولا يعرف له اسم :-

أ - في باب استحباب التزوج بالودود الولود قال : (أبو حاتم المزني له صحبة) (٤) فذكره بكنيته لأنه لايعرف اسمه .

ب - وفي باب فضل المشي الى الصلاة وترك الركوب اليها قال : عن أبي عبس بن جبر الأنصاري : (أبا عبس وكانت له صحبة)(٥) فذكره بكنيته لأنه لا يعرف اسمه .

٤) من اشتهر بكنيته وله اسم مختلف عنه :-

أ - في المنع من الانتفاع بجلد الكلب والخنزير وأنهما نجسان وهما حيان ; قال عن أبي المليح الهذلي : (وأبو المليح هو عامر ابن أسامة بن عمير ; وقيل زيد بن أسامة) (٦) .

ب - وفي باب التسمية على الوضوء :-

قال عن أبي ثفال المري - بكسر المثلثة بعدها فاء المري - بضم الميم ثم راء - : (وأبو ثفال المري يقال اسمه ثمامة بن وائل ; وقيل ثمامة بن حصين)(٧).

٥) من اختلف في اسمه :-

أ - في باب من جعل فيه - أي نذر المعصية - كفارة يمين .قال عن الهياج - بفتح أوله والتحتانية المشددة - (وأما الهياج بن عمران فانه مختلف في اسمه

---

(١) التثويب في أذان الفجر : أن تقول الصلاة خير من النوم مرتين ; غريب الحديث لابن الجوزي ١ / ١٣١ .تحقيق عبدالمعطي القلعجي ط . دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ; والفائق في غريب الحديث ١ / ١٦٣ .

(٢) السنن ١ / ٤٢٢ .

(٣) السنن ١ / ٤٦٦ .

(٤) السنن ٧ / ٨٢ وانظر الاصابة ٧/ ٣٩ وتق ٢ / ٤٠٩ .

(٥) السنن ٣ / ٢٩ وانظر الاصابة ٧ /١٢٦وتق ٢ / ٤٤٧ .

(٦) السنن ١ / ١٨ .

(٧) السنن ١ / ٤٣ وانظر تق ١ / ١٢٠ .

فقيل هكذا وقيل حيان بن عمران البرجمي) (١) .

ب - وفي باب الأعواز من هدى المتعة ووقت الصوم قال عن خفاف: (اختلفوا في اسم هذا الرجل فقيل هكذا وقيل : أبو الخفاف . وقيل حبان السلمي) (٢) .

ج - وفي باب التطهر بماء البحر قال عن سعيد بن سلمه : (واختلفوا أيضا في اسم سعيد بن سلمة ، فقيل كما قال مالك ; وقيل عبد الله بن سعيد المخزومي ، وقيل سلمة بن سعيد)(٣) .

د - وفي باب ما يستحب للقاضي من ان لا يكون قضاوءه في المسجد :قال عن الجعد بن أوس هو (الجعد بن عبد الرحمن بن أوس ويقال له جعيد)(٤) .

ه - في باب من استحب الفطر ان كان صومه غير واجب قال عن ابن أبي حميد (يقال له محمد ويقال حماد) (٥) .

ز - وفي باب ما جاء من التشديد في ترك الجماعة من غير عذر :قال عن ابن أم مكتوم : (واختلفوا في اسم ابن أم مكتوم . فقيل عبد الله وقيل عمرو) (٦) .

٦) <u>من اختلف في اسمه واسم أبيه :-</u>

أ - في باب تعجيل صلاة العصر قال عن عبد الواحد بن نافع الكلابي :(عبد الواحد أو عبد الحميد بن نافع أو نفيع الكلابي ... وهو مختلف في اسمه واسم أبيه) (٧) .

ب - وفي باب ما جاء في الكسر بالماء قال عن عبد الملك بن نافع (وهو رجل مجهول ; اختلفوا في اسمه واسم أبيه فقيل هكذا: وقيل عبدالملك بن القعقاع وقيل ابن أبي القعقاع; وقيل : مالك بن القعقاع) (٨) .

---

(١) السنن ١٠ / ٧٢ وانظر تق ٢ / ٣٢٥ .
(٢) السنن ٥ / ٢٥ .
(٣) السنن ١ / ٣ .
(٤) السنن ١٠ / ١٠٣ .
(٥) السنن ٧ / ٢٦٤ .
(٦) السنن ٣ / ٥٨ .
(٧) السنن ١ / ٤٤٢ - ٤٤٣ .
(٨) السنن ٨ / ٣٠٥ .

٧) من اختلف في اسم أبيه :-

أ - في باب فضل المحدث قال عن سالم بن النعمان : (قال البخاري :سالم هذا هو ابن سرج ويقال ابن خربوذ أبو النعمان , وقال بعضهم ابن النعمان) (١) وسرج بفتح المهملة وسكون الراء بعدها جيم - وخربوذ - بفتح المعجمة ثم راء ثقيلة ثم موحدة مضمومة .

ب - وفي باب ما يستحب من اظهار النكاح واباحة الضرب بالدف عليه وما لا يستنكر من القول ذكر حديثا عن عيسى بن يونس عن خالد بن اياس ثم قال : (كذا قال وانما هو خالد بن الياس) (٢) .

ج - وفي باب النهي عن البول في مغتسله أو متوضاه ثم يتطهر فيه كراهة أن يصيبه شئ من البول عند صب الماء ذكر حديثا عن معمر عن أشعث عن الحسن ثم قال : (وفيما بلغني عن محمد بن اسماعيل البخاري أنه قال : لايعرف هذا الحديث الا من هذا الوجه , ويروى أن أشعث هذا هو ابن جابر الحداني ; وروى معمر فقال : أشعث بن عبد الله ....) ثم قال : (وقد قيل هو أشعث بن عبد الله بن جابر; وقد ذكره البخاري في التاريخ)(٣) .

د - وفي باب الصلاة على الميت الغائب بالنية قال عن العلاء أبي محمد الثقفي : (العلاء هذا هو ابن زيد ويقال ابن زيدل ; يحدث عن أنس بن مالك بمناكير) (٤) .

هـ - وفي باب المزاح لا ترد به الشهادة ما لم يخرج في المزاح الى عضه النسب أو عضه بحد أو فاحشة ذكر حديثا عن أنس من رواية شيخه أبي الحسين بن بشران أن رجلا من أهل البادية كان اسمه زهر بن حزام أو حرام . - ثم قال . (لم يثبته شيخنا ; وفيه خلاف ; فقيل حزام وقيل حرام , قال : قال عبد الغني الحافظ : حرام بالراء أصح)(٥).

ز - في باب الترغيب في أن تكثف ثيابها أو تجعل تحت درعها ثوبا ان خشيت أن يصفها درعها قال عن عباس بن عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب (قال بعضهم عباس بن عبيد الله , قال البخاري : من قال ابن

---

(١) السنن ١ /١٩٠ وانظر تق ١ / ٢٧٩ .

(٢) السنن ٧ / ٢٩٠ و ٨ / ٣٢٨.

(٣) السنن ١ / ٩٨ .

(٤) السنن ٤ / ٥٠ .

(٥) السنن ١٠/ ٢٤٨.

عبيدالله أكثر ,وذكر فيمن قال ابن عبيد الله يحيى بن أيوب وابن جريج)(١) .

س ـ فى باب ما جاء فى الاستعانة بالمشركين قال عن خبيب بن اساف بن عمرو ابن الحارث الأنصارى الأوسى : (خبيب بن يساف ويقال اساف)(٢) .

٨) معرفته بمن قلب اسمه :ـ

أ ـ فى باب الخبر الذى ورد فى سور ما يؤكل لحمه ذكر حديثا عن عبد الله بن رجاء ثنا مصعب بن سوار ... ثم قال : (كذا يسميه عبد الله بن رجاء مصعب بن سوار فقلب اسمه ; وانما هو سوار ابن مصعب وسوار بن مصعب متروك)(٣). وسوار بتشديد الواو وآخره راء .

ب ـ وذكر حديثا فى سنده عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن هرمى ثم قال : (غلط حجاج بن أرطاه فى اسم الرجل فقلب اسمه اسم أبيه , وقد رواه مثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن هرمى بن عبد الله)(٤) .

جـ ـ وفى باب الشهيد يشفع ذكر حديثا عن داود ثنا أحمد بن صالح ثنا يحيى ابن حسان ثنا الوليد بن رباح الذمارى ... ثم قال (قال أبوداود صوابه رباح بن الوليد) (٥) والذمارى بفتح المعجمة وتخفيف الميم .

٩) معرفته بمن وافقت كنيته اسم أبيه :ـ

أ ـ فى باب الصائم يحتجم لايبطل صومه ذكر عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أن كنيته أبا زيد فقال : (عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أبو زيد) (٦) .

ب ـ وفى باب تفريق الغسل ; قال عن عاصم بن عبد العزيز : (عاصم بن عبد العزيز أبو عبد العزيز الأشجعى) (٧) .

١٠) معرفته بكنى الرواه وأسمائهم من النساء :ـ

وكما كان له معرفة بأسماء الرواه من الرجال وكناهم ;كذلك كان له

---

(١) السنن ٢ / ٢٣٤ وانظر تق ١ / ٣١٨ .

(٢) السنن ٩ / ٣٧ .

(٣) السنن ١ / ٢٥٢ وانظر تق ١ / ٣٣٩ .

(٤) السنن ٧ / ١٦٧ ـ ١٦٨ .

(٥) السنن ٩ / ١٦٤ وانظر تق ١ / ٢٤٢ ـ ٢٤٣ .

(٦) السنن ٤ / ٢٦٤ .

(٧) السنن ١ / ١٨٤ .

له معرفة بأسماء الرواه من النساء وكناهم من ذلك .

أ ـ ذكر أن اسم أمصبيه الجهنية هو خولة بنت قيس .(١) .

ب ـ ذكر أن اسم أم يحيى الأنصارية المدنية هو حميدة بنت عبيد بن رفاعه) (٢) .

ج ـ وذكر أن اسم بنت كعب الأنصارى هى كبشة بنت كعب بن مالك(٣) وغيرها . والله أعلم .

---

(١) السنن ١ / ١٩٠ .

(٢ ، ٣) ١ / ٢٤٥ .

المبحـــث الســـادس

تبيينه للمبهمين والمهملين من الرواة

المبهم هو من أهمل اسمه فى الاسناد والمتن من الرواة ، والمهمل مـــن ذكر اسمه والتبس تعيينه (١) .

والفرق بينهما أن المبهم لم يذكر اسمه ، والمهمل ذكر اسمه لكن التبس تعيينه ; وهذا الفن مهم وله فوائد متعددة ; فمن فائدته زوال الجهالة التى يرد الخبر معها ; حيث يكون الابهام فى أصل السند كأن يقال أخبرنى رجـــل أو شـــيخ أو فلان أو بعضهم ; لأن شرط قبول الخبـر كما علم عدالة راويـــة ; ومن أبهـم اسمه لا تعرف عينه ; فكيف عدالته ; فمعرفته تفيـــد ثقتة أو ضعفه ، فيحكم للحديث بالصحة أو غيرها ; ومن فوائده فى المتـــن ; تحقيق الشئ على ما هو عليه ، فان النفس متشوقة اليه ; وأن يكون فى الحديـــث منقبة له ، فيستفاد بمعرفته فضيلته ، وأن يشتمل على نسبة فعل غيرمناسب فيحصل بتعيينه الســـلامة من جولان الظن فى غيره من أفاضل الصحابة ; وخصوصا اذا كان ذلك من المنافقين ; أو أن يكون المبهم سائلا عن حكم عارضة حديث آخر ; فيستفاد بمعرفته النسخ وعدمه ; ان عرف زمن اسلام ذلك الصحابـــى; وكان قد أخبر عن ثقة قد شاهدها وهو مســـلم . (٢) .

ولذا فالكشف عليه وبيانه ليس من الأمور الهينة الميسورة ; بل يتطلـــب اطلاعا واسعا ، واستحضارا جيدا ; ومعرفة بالرواه وشيوخهـــم وتلاميـــذهم وطبقاتهم ومرتباتهم ; والبيهقى كان له باع فى هذا العلم ; وسأضرب لـــك نماذج على ذلك لتتحقق من سعة علمه واطلاعه .

أولا : تعييـــنه المبهـــم :ـ

أ ـ فى الســـــند :ـ

١) فى باب المرأة تشهد المسجد للصلاة لا تمس طيبـا ذكر أثرا مـــن رواية عبد الرحمن بن الحارث ابن أبى عبيد من أشياخ كوثر مولى أبى رهـم الغفارى عن جده قال : خرجت مع أبى هريرة رضى اللـــه

---

(١) انظـر مقدمة ابن الصـلاح ص ٤٢٧ .

(٢) انظر تدريب الراوى للسيوطى ٢/ ـ وفتح المغيث ٣ / ٢٧٤ وفتح الباقـى ٣ / ٢٣٠ .

الله عنه من المسجد ضحى ... وذكر الأثر . ثم قال البيهقي:(جده أبو الحارث عبيد ابن أبي عبيد وهو عبد الرحمن بن الحارث بن أبي الحارث بن أبي عبيـــد) (١) .

٢ - وفي باب ما يحل من الجبن وما لايحل ذكر أثرا عن شعبة عن رجل من بني عقيل عن عمـــه ثم قال مبينا اسم هذا الرجل من بني عقيل قال (هو ابراهيم العقيلي وعمه ثور بن قدامه) (٢) .

٣ - في باب التعوذ بعد الافتتاح ذكر حديثا أخرجه أبو داود ثم قال : (ورواه يزيد بن هارون عن مسعر وشعبة بن عمرو عن رجل مـــن عنزه) ثم افصح عن اسم هذا الرجل من بني عنزه فقال (يقال لـه عاصم عن نافع بن جبـــر) (٣) .

٤ - وفي باب السنة في تطويل الركعة الأولى ذكر سندا عـــن محمد ابن جحادة عن رجل عن عبد الله بن أبي أوفى ثم قال : (يقال هذا الرجل هو طرفـة (٤) الحضـــرمي) (٥) .

٥ - وفي باب طهارة جلد الميتة بالدبغ ذكر حديثا عن ســـالم بن أبـي الجعـــد عن أخيه عن ابن عباس ... ثم قال : (سألت أحمد بن علـي الأصبهاني عن أخي سالم هذا؟ فقال اسمه ، عبدالله بن أبي الجعد)(٦) .

٦ - وفي باب التسمية على الوضوء ذكر حديثا عن رباح عن عبد الرحمـــن بن أبي سفيان بـــن حويطب قال حدثتني جدتي عن أبيها ... ثم قـــال (وجدة رباح هي أسماء بنت سعيـــد بن زيد بن عمرو بن نفيل)(٧)

٧ - وفي باب سور الهرة ذكر حديثا عن أم يحيى عن خالتها بنت كعب ... ثم قال :(أم يحيى هي حميـــدة ، وابنة كعب هي كبشة بنت كعب)(٨) .

ب - في المـــتن :-

١ - في باب من تبرع بالتعرض للقتل رجاء احدى الحسنيين نقل قول الشافعي

---

(١) الســـنن ٣ / ١٣٤ .

(٢) الســـنن ١٠ / ٦ .

(٣) الســـنن ٢ / ٣٥ .

(٤) طرفـــه : محرك . تبصير المنتبـــة ٣ / ٨٦٥ .

(٥) الســـنن ٢ / ٦٦ .

(٦) الســـنن ١ / ١٧ .

(٧) الســـنن ١ / ٤٣ .

(٨) الســـنن ١ / ٢٤٥ .

(قد بورز بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم; وحمل رجل من الأنصار حاسرا(١)على جماعة من المشركين يوم بدر بعد اعلام النبى صلى الله عليه وسلم اياه بما فى ذلك من الخير ففعل) ثم قال البيهقى مبينا اسم هذا الرجل . (هو عوف بن عفراء) (٢) .

٢ - وفى باب المشركين يسلمون قبل الأسر ذكر أثرا عن ابن أبى حدرد الاسلمى أنه كان فى سرية فرآهم رجل وهو فى جبل; فنزل اليهم فسلم عليهم فأخذوه فقتلوه ...قال (والرجل الذى قتلوه هو عامر بن الأضبط الأشجعى)(٣) .

٣ - وفى باب قتل من لاقتال فيه من الكفار جائز وان كان الاشتغال بغيره أولى نقل عن الشافعى قوله : (وقتل أعمى من بنى قريظة بعد الاسار ; وهذا يدل على قتل من لا يقاتل من الرجال البالغين اذا أبى الاسلام والجزية) ثم قال البيهقى مفصحا عن اسم هذا الرجل : (هو الزبير بن باطا القرظى) (٤)،(٥) .

٤ - وفى باب المشرك يدخل المسجد غير المسجد الحرام ذكر حديثا عن أنس ابن مالك قال : دخل رجل على جمل فأناخه ... الحديث ثم قال: (أخرجه البخارى فى الصحيح عن عبد الله بن يوسف ; وروى عن كريب عن ابن عباس فذكره ; وسمى الرجل ضمام(٦) ابن ثعلبة (٧) .

ثانيا : تعيينه المهمل :-

١) فى باب السنة فى رفع اليدين كلما كبر للركوع :-
ذكر فيه حديثا عن بقية ثنا الزبيدى عن الزهرى ... ثم قال(الزبيدى (٨) هذا اسمه محمد بن الوليد ابن عامر/(٩) .

٢) وفى باب ايجاب القصاص على القاتل دون غيره ذكر أثرا عن عائشة قال فى

---

(١) الحاسر : هو الذى لا درع عليه ولا مغفر . النهاية ١ / ٣٨٣ .

(٢) السنن : ٩ / ٤٣ .

(٣) السنن : ٩ / ١١٦ .

(٤) القرظى :بضم القاف وفتح الراء وفى آخرها ظاء معجمة : اللباب ٢/٢٥٤.

(٥) السنن : ٩ / ٩٢ .

(٦) ضمام بالميمين الاكمال ٥ / ٢٢٥ .

(٧) السنن: ٢ / ٤٤٤ .

(٨) الزبيدى : بضم الراء وفتح الباء وسكون الياء المثناه من تحتها وفى آخرها دال مهملة ; انظر اللباب ١ / ٤٩٥ وتق٢/٢١٥.

(٩) السنن : ٢ / ٨٣ .

سنده عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن .. ثم قال : (هو مالك بن محمد ابن عبد الرحمن بن أبى الرجال يروى عن أبيه).(١) .

٣ ـ وفى باب ايجاب المسح بالرأس ذكر حديثا قال فى سنده عن خالد عن حميد ثم قال : (حميد هذا هو الطويل ; وخالد هذا هو ابن عبد الله الواسطى)(٢) .

٤ ـ وفى باب البول قاعدا ذكر حديثا قال فى سنده عن عبد الكريم عن نافع عن ابن عمر ثم قال:(عبد الكريم هذا هو ابن أبى المخارق; رواه جماعة عن عبد الرزاق فنسبوه وعبد الكريم بن أبى المخارق ضعيف)(٣).

٥ ـ وفى باب من قال يقرأ خلف الامام فيما يجهر فيه بالقراءة بفاتحة الكتاب وفيما يسر فيه بفاتحة الكتاب فصاعدا ذكر آثرا عن عبادة بن الصامت فى سنده شعبه عن مسلم أبى النضر ثم قال : (هو مسلم بن عبد الله العكى (٤) الشامى)(٥) .

٦ ـ وفى باب كراهة تفقيع(٦) الأصابع فى الصلاة ذكر حديثا عن سهل بن معاذ عن أبيه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : (ومعاذ هو ابن أنس الجهنى)(٧).

٧ ـ وفى باب الدليل على أنه ان بزق عن يساره أو تحت قدمه دفنها أو دلكها بنعله اليسرى ذكر حديثا عن ابى العلاء عن أبيه ... ثم قال (وأبو العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشخير) (٨) ، (٩).

٨ ـ وفى باب التمسح بالمنديل ذكر حديثا قال فى سنده عن أبى معاذ عن ابن شهاب ثم قال : (أبو معاذ هذا هو سليمان بن أرقم) (١٠).

٩ ـ وفى باب وقت المغرب ذكر حديثا قال : فى سنده عن محمدعن أبى هريرة

---

(١) السنن : ٨ / ٢١ .
(٢) السنن ١ / ٦٢ .
(٣) السنن ١ / ١٠٢ .
(٤) العكى : بفتح العين وتشديد الكاف . اللباب ٢ / ١٤٧ .
(٥) السنن ٢ / ١٦٨ .
(٦) وهو فرقعة الأصابع وغمز مفاصلها حتى تصوت النهاية ٣ / ٤٦٤ .
(٧) السنن ٢ / ٢٨٩ .
(٨) الشخير بالكسر وتشديد الخاء المعجمة بعدها ياء ثم راء تبصير المنتبه ٢ / ٧٧٦ .
(٩) السنن ٢ / ٢٩٣ .
(١٠) السنن ١ / ١٨٥ .

ثم قـــال : (محمد هو ابن عمار بن سعد المؤذن)(١) .

١٠- وفى باب التثويب (٢) فى أذان الصبح ذكر حديثا قال فى سنده عن أبى سليمان عن أبى محذورة ... ثم قال : (وأبو سليمـــان اسمه همام المؤذن) (٣) .

---

(١) السنن ١ / ٣٦٩ .

(٢) التثويب أى قوله الصلاة خير من النوم مرتين . النهاية ١ /٢٢٧ .

(٣) السنن ١ / ٤٢٢ .

المبحث السابع

درايته بقبائل الرواة المختلفة

كان البيهقى - رحمه الله - ذا دراية واسعة بقبائل الرواة ، يتضح ذلك بما يلى :- فممن نسبه الى قريش (عبدالرحمن بن اسحاق الواسطى القرشى)(١) و(أبو عثمان سعيد بن العاص بن محمد بن على القرشى)(٢) وغيرهما .

وممن نسبه الى هوازن : (بهز بن حكيم بن معاوية القشيرى) أحد بنى عامر بن صعصعة من هوازن (٣) وممن نسبه الى ثقيف : (عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى أبو محمد البصرى)(٤) .

والى الأنصار : (اسحاق بن موسى الأنصارى)(٥)و(ثابت بن يزيد الأنصارى)(٦) والى حرب :(عطية بن سعد العوفى)(٧) و(أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله ابن عبد الله الحربى) (٨) - والى بنى هلال :(عبد الله الهلالى)(٩).

والى بنى زهرة من خزاعة : (ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة ؛ حليف لبنى زهرة من خزاعة) (١٠) - والى بنى حنيفة (ثمامة بن أثال الحنفى)(١١) والى بنى كنده (غرفة بن الحارث الكندى)(١٢) و(الحارث بن غضيف الكندى)(١٣) و الى غفار (أبو سريحة الغفارى حذيفة بن أسيد)(١٤) والى مزينة (أبو حاتم المزنى) (١٥) .

---

(١) السنن ٢ / ١٣١ .

(٢) السنن ٣ / ٤٢ .

(٣) السنن ٧ / ٤٠ .

(٤) السنن ١ / ٩٣ .

(٥) السنن ١ / ٨٣ .

(٦) السنن ٩ / ٣٢٥ .

(٧) السنن ٧ / ٦٦ .

(٨) السنن ١ / ٢١ .

(٩) السنن ١ / ٨٧ .

(١٠) السنن ٢ / ٣٦٦ .

(١١) السنن ٩ / ٦٥ .

(١٢) السنن ٩ / ٢٠ وغرفة بالغين المعجمة والراء المفتوحتين. الاكمال ٦/١٧٩

(١٣) السنن ٢ / ٢٩ .

(١٤) السنن ٩ / ٢٦٥ .

(١٥) السنن ٧ / ٨٢ .

والـــى كلب (أبو جناب الكـلـبى يحيى ابن أبى حيـــه)(١) .

والـــى أشجع (معقل بن سنان الأشجعى الصحابى)(٢) و (عاصم بن عبد العزيز أبـــو عبد العزيز الأشجعـــى)(٣).

والـــى هذيل :(أبو المليح بن أسامة بن عمـــير الهذلى) (٤).

والـــى بنى قرار : (سهل القرارى أبو أسد من بنى قـرار)(٥).

والـــى بنى أسد : (وابصة بن سعد الأســـدى) (٦).

والـــى ازد شنوءة (عبد الله بن مالك بن القشب من أزد شنوءة)(٧).

---

(١) السـنن ٢ / ٤٦٨ .

(٢) السـنن ٧ / ٢٤٥ .

(٣) السـنن ١ / ١٨٤ .

(٤) السـنن ١ / ٢٣٠ .

(٥) السـنن ٨ / ١٤٤ .

(٦) السـنن ٣ / ١٠٥ .

(٧) السـنن ٢ / ٣٤٠ .

المبحث الثامن
معرفته بألقاب المحدثين

الألقاب : جمع لقب ; وهو ما وضع علامة للتعريف ; لا على سبيل التسمية العلمية ; مما دل لرفعة كزين العابدين أوضعه كأنف الناقة.(١).

وهو فن مهم من فنون علوم الحديث , اذ أن بعض الرواة لايعرفون الا بألقابهم والبعض الآخر معروفون بأسمائهم ولهم ألقاب يعرفون بها ; فيأتى من ليس له دراية بهذا الفن فلا يميز بين الرواة ; ويصدر فى حقهم أحكاما غير صحيحة ; اذ كيف يتمكن الناقد من اصدار حكمه على الحديث قبل أن يعرف أسماء رواته وأحوالهم (٢) ; ولهذا اهتم به علماء الحديث واشتغلوا به وكان من هؤلاء الامام البيهقى رحمه الله .

واليك الآن أمثلة تبين لك معرفته بهذا الفن :-

١ - فى باب كم بين الآذان والاقامة ذكر عن محمد بن على الوراق أن لقبه حمدان (٣).

٢ - وفى باب ذكر الأثر الذى روى فى أن الجمع من غير عذر من الكبائر قال عن حسين بن قيس الرحبى: (تفرد به حسين بن قيس أبو على الرحبى المعروف بحنش)(٤) .

٣ - وفى باب المحرم يدهن جسده غير رأسه ولحيته بما ليس بطيب ذكر أن الأسود ابن عامر الشامى نزيل بغداد أبو عبد الرحمن لقبه شاذان.(٥)

٤ - فى باب من تبسم فى صلاته أو ضحك منها ; ذكر أن لقب ثابت بن محمد العابد أبو محمد هو الزاهد (٦) .

٥ - وفى باب من لم ير القنوت فى صلاة الصبح ذكر أن لقب أبى حمزة ميمون القصاب هو الأعور (٧) .

---

(١) فتح المغيث ٣ / ١٩٥ .

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٣٧٨ وفتح المغيث ٣ / ٢٠٦ - ٢٠٧ ; والتبصرة والتذكرة ٣ / ١٢٤ .

(٣) السنن ٢ / ١٩ .

(٤) السنن ٣ / ١٦٩ وانظر تق ١ / ١٧٨ وحنش بفتح المهملة والنون ثم معجمة .

(٥) السنن ٥ / ٥٨ وانظر تق ١ / ٧٦ .

(٦) السنن ٢ / ٢٥١ وانظر تق ١ / ١١٧.

(٧) السنن ٢ / ٢١٣ وانظر تق ٢ / ٢٩٢.

٧ - فى باب كراهة التطهير بالماء المشمس ذكر أن لقب عمرو بن محمد هو الأعسم (١).

٨ - وفى باب آخر وقت العشاء ذكر أن لقب أبى معاوية محمد بن خازم الكوفى هو الضرير (٢).

٩ - وفى باب ما جاء فى فضل المشى الى المسجد للصلاة ذكر أن لقب اسماعيل ابن سليمان الضبى أبو سليمان هو الكحال (٣).

١٠- وفى باب المرأة لا تنتقب (٤) فى احرامها ولا تلبس القفازين ذكر أن لقب أيوب بن محمد أبو سهل العجلى اليمامى هو أبو الجمل (٥).

١١- وفى باب من يسلم وعنده أكثر من اربع نسوة ذكر أن لقب محمد بن جعفر المدنى البصرى هو غندر (٦).

١٢- وفى باب وجوب الجمعة على من كان خارج المصرفى موضع يبلغه النداء ذكر ان لقب عبد الرحمن بن غزوان الضبى هو قراد (٧) - وهو بضم القاف وتخفيف الراء (٨) .

١٣- وفى باب وضع اليد اليمنى على اليسرى فى الصلاة ذكر أن لقب يزيد بن قنافة الطائى هو هلب (٩) - وهو بضم أوله وسكون اللام ثم موحدة (١٠)

١٤- وفى باب الاثنين فما فوقهما جماعة ذكر أن لقب أبى العلاء الربيع بن بدر بن عمرو التميمى السعدى البصرى هو عليلة (١١) وهوبمهملة مضمومة ولامين (١٢) .

---

(١) السنن ١ / ٧ وانظر الميزان ٣ / ٢٨٦ .

(٢) السنن ١ / ٣٧٥ وانظر تق ٢ / ١٥٧ وخازم بمعجمتين وانظر الاكمال ٢ / ٢٨٣ .

(٣) السنن ٣ / ٦٤ وانظر تق ١ / ٧٠ .

(٤) أى لا تلبس النقاب فى طرفها . النهاية ٥ / ١٠٣ .

(٥) السنن ٥ / ٤٧ وانظر الميزان ١ / ٢٩٢ .

(٦) السنن ٧ / ١٨٢ وانظر تق ٢ / ١٥١ .

(٧) السنن ٣ / ١٧٤ .

(٨) تق ١ / ٤٩٤ .

(٩) السنن ٢ / ٢٩ .

(١٠) تق ٢ / ٣٢١.

(١١) السنن ٣ / ٦٩ .

(١٢) تق ١ / ٢٤٣.

١٥- وفى باب الميتيدخله قبره الرجال ومن يكون منهم أفقه وأقرب بالميت رحما ذكر أن لقب صالح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو شقران (١) وهو بضم أوله وسكون القاف (٢).

---

(١) السنن ٤ / ٥٣ .

(٢) تق ١ / ٣٥٤ .

المبحث التاسع

معرفة البيهقي بالمنسوبين الى غير آبائهم

وفائدة هذا المبحث دفع توهم التعدد في الرواة عند نسبتهم الى غير آبائهم (١) ، فيأتي من لاخبرة له بالرجال فيظن الراوي الواحد اثنين وهكذا ، واليك أمثلة تبين لك مدى سعة اطلاع البيهقي وخبرته بالرجال وأنسابهم .

أ - معرفته بمن نسب الى أمه :

١ - في باب من قال يسجدهما - أي سجدتي السهو - قبل السلام في الزيادة والنقصان ومن زعم أن السجود بعده صار منسوخا قال عن عبد الله ابن بحينه هو (عبد الله بن مالك بن القشب (٢) من أزد شنوءة ; وأمه بحينه (٣) بنت الحارث بن المطلب) (٤) .

٢ - وفي باب ما جاء في الضب قال عن ثابت بن وديعة :(ثابت بن وديعة وقيل ثابت بن يزيد الأنصاري ; ويزيد أبوه ووديعة أمه)(٥) .

٣ - وفي باب ماجاء من التشديد في ترك الجماعة من غير عذر قال عن ابن أم مكتوم : (واختلفوا في اسم ابن أم مكتوم فقيل عبد الله وقيل عمرو) (٦) فنلحظ أنه نسبه الى أمه حيث قال ابن أم مكتوم .

٤ - وفي باب من يسلم وعنده أكثر من أربع نسوة قال عن اسماعيل ابن ابراهيم بن مقسم الاسدي البصري (هو ابن عليه) فنسبه الى أمه (٧).

ب - من نسب الى جده :

١ - في باب ما يستحب للقاضي من أن لايكون قضاؤه في المسجد . ذكر أثرا عن الجعد بن أوس ... ثم قال (والجعد بن أوس هذا هو الجعد ابن عبد الرحمن بن أوس ، ويقال له جعيد (٨).

---

(١) تدريب الراوي ص ٤٩٤ وفتح المغيث ٣ / ٢٦٦ .

(٢) القشب ; بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة . تق ١ / ٤٤٤ .

(٣) بحينه : بموحده ومهملة مصغرا . تق ١ / ٤٤٤ .

(٤) السنن: ٢ / ٣٤٠ .

(٥) السنن: ٩ / ٣٢٥ .

(٦) السنن: ٣ / ٥٨ .

(٧) السنن: ٧ / ١٨٢ .

(٨) السنن: ١٠/ ١٠٣ .

٢ - وفى باب فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدينين ذكر حديثا عن عائشة وفى سنده ابن موهب ؛ ثم قال : (ابن موهب هو عبد الله ابن عبد الرحمن بن موهب)(١) .

٣ - وفى باب لا نكاح الا بولى مرشد ذكر حديثا عن ابن عباس ؛ وفى سنده ابن خثيم ثم ذكر أن اسمه عبد الله بن عثمان بن خثيم (٢) .

٤ - فى باب السجود عليه - أى على الحجر الأسود - ذكر حديثا عن ابن عباس وفى سنده عن ابى داود الطيالسى ثنا جعفر بن عثمان القرشى من أهل مكة ثم قال : (وجعفر هذا هو ابن عبد الله بن عثمان نسبه الطيالسى الى جده) (٣) .

٥ - وفى باب رفع الصوت بالتلبية ذكر حديثا عن السائب الأنصارى وفى سنده عن عبد الله بن أبى بكر أن عبد الملك بن حارث بن هشام .. ثم قال (عبد الملك هذا هو ابن أبى بكر عبدالرحمن بن الحارث بن هشام)(٤).

٦ - وفى باب الترغيب فى التعجيل بالصلوات فى أوائل الأوقات ذكرحديثا عن أبى محذورة وفى سنده ابراهيم بن أبى مخدوره ثم قال :(ابراهيم ابن أبى محذورة هو ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبى محذورة) .(٥).

---

(١) السنن ٨ / ٣٠ .

(٢) السنن ٧ / ١٢٤ .

(٣) السنن ٥ / ٧٤ .

(٤) السنن ٥ / ٧٢ .

(٥) السنن ١ / ٤٣٥ - ٤٣٦ .

المبحث العاشر

معرفة البيهقي بأحوال الرواة

كان البيهقي رحمه الله ذا دراية واسعة بأحوال الرواة ، والأمثلة التالية توضح هذا :-

١ - قال أحمد بن أبي أحمد محمد بن حرب الجرجاني (١) :(وكذا رواه أحمد ابن أبي أحمد الجرجاني ساكن حمص عن حماد بن خالد موصولا)(٢).

٢ - وقال عن عمرو بن خالد الواسطي : (عمرو بن خالد الواسطي معروف بوضع الحديث , كذبه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما من أئمة الحديث ونسبه وكيع بن الجراح الى وضع الحديث , قال :وكان في جوارنا فلما فطن له تحول الى واسط)(٣) .

٣ - وقال عن شيخه أبي الحسن علي بن عبد الله بن علي ; (صحيح السماع عن الشيخ أبي بكر الاسماعيلي في أماليه لحديث الأعمش عن ابن الباغندي)(٤) .

٤ - وقال عن ابن كيمه الليثي(٥) :(هو رجل مجهول , لم يحدث الا بهذا الحديث وحده , ولم يحدث عنه غير الزهري ; ولم يكن عند الزهري من معرفته أكثر من أن رآه يحدث سعيد بن المسيب)(٦).

٥ - وقال عن عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وسلم : (وسماع عبيد الله بن أبي رافع عن علي رضي الله عنه ثابت ; وكان كاتبا له) (٧) .

٦ - وقال عن الربيع بن أنس : (والربيع بن أنس تابعي معروف من أهل البصره ; سمع أنس بن مالك ; روى عنه سليمان التيمي وعبد الله ابن

---

(١) الجرجاني , بضم الجيم وسكون الراء وبالجيم المفتوحة وبالنون بعد الألف . اللباب ١ / ٢١٩ .

(٢) السنن ٩ / ٦٢ .

(٣) السنن ١ / ٢٢٨ .

(٤) السنن ٢ / ٢٥٣ .

(٥) وهو عمارة - بضم أوله والتخفيف - ابن أكيمه - بالتصغير - الليثي ; أبو الوليد المدني . انظر تق ٢ / ٤٩ .

(٦) السنن ٢ / ١٥٩ .

(٧) السنن ٢ / ١٦٨ .

المبارك وغيرهما. وقال أبو محمد بن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن الربيع بن أنس فقالا: صدوق ثقة)(١) .

٧ - وقال عن يحيى بن سعيد القطان: (ويحيى بن سعيد لايحدث الا عن الثقات عنده)(٢).

٨ - وقال عن ميمون بن موسى المرائي(٣): (ميمون هذا بصري ولا بأس به الا أنه كان يدلس)(٤) .

٩ - وقال عن صالح بن كثير المدني: (صالح بن كثير وكان صاحبا لابن شهاب الزهري)(٤).

١٠- وقال عن عكرمة بن عمار: (عكرمة بن عمار اختلط في آخر عمره؛ وساء حفظه فروى ما لم يتابع عليه) (٥).

١١- وقال عن أبي حفص التمار: (هو أبو تمام عمر بن عامر السعدي كان ينزل في بني رفاعه) (٦) .

١٢- وقال عن الحسن البصري مبينا عن رأي أهل العلم بالحديث في سماعه من سمره (٧) بن جندب: (وأكثر أهل العلم بالحديث رغبوا عن رواية الحسن عن سمرة، وذهب بعضهم الى أنه لم يسمع منه غير حديث العقيقة) (٨) .

١٣- وقال عن قتادة مبينا سماعه من أبي العالية بعد أن نقل عن شعبة قوله (انما سمع قتادة من أبي العالية أربعة أحاديث حديث يونس بن متى؛ وحديث ابن عمر في الصلاة؛ وحديث القضاة ثلاثة؛ وحديث ابن عباس حدثني رجال مرضيون منهم عمر وأرضاهم عندي عمر يعني في لا صلاة بعد العصر) عقب على هذا بقوله: (وسمع أيضا حديث ابن عباس فيمايقول عند الكرب، وحديثه في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به)(١٠).

---

(١) السنن ٢ / ٢٠١ .

(٢) السنن ٢ / ٢٠٢ .

(٣) المرائي بفتح الميم والراء بعدها ألف مهموزة . تبصيرالمنتبه ١٣٥٣/٤

(٤) السنن ٣ / ٣٢ - ٣٣ .

(٥) السنن ٣ / ١٨٧ .

(٦) السنن ٨ / ٣٥٣ .

(٧) السنن ٨ / ٣٩ .

(٨) سمرة : بضم الميم . تق ٣٣٣/١ .

(٩) السنن ٨ / ٣٥ .

(١٠) السنن ١٠ / ١٢١ .

١٤_ وقال عن مالك بن أنس : (ولمالك بن أنس مسانيد لم يودعها الموطأ رواها عنه الأكابر من أصحابه خارج الموطأ)(١).

١٥_ وقال عن شيخه أبي منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن نوح مبينا نسبه وأسرته وأنه من ولد ابراهيم النخعي (٢) .

١٦_ وقال عن شيخه أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحربي هو : (من أهل الحربية ببغداد)(٣) .

١٧_ وقال عن ابن أبي عتيق (ابن أبي عتيق هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه , ومحمد يكنى أباعتيق)(٤)

١٨_ وقال عن شيخه أبي صالح بن أبي طاهر هو (ابن بنت يحيى ابن منصور القاضي)(٥) .

١٩_ وقال عن الامام سفيان بن عيينة حيث انه كان يحدث بحديث صيام التطوع والخروج منه قبل تمامه طيلة حياته , الا أنه قبل موته بعام زاد فيه سأصوم يوما مكانه . قال البيهقي بعد أن ساق الحديث بحالتيه (وروايته عامة دهره لهذا الحديث لايذكر فيه هذا اللفظ ; مع رواية الجماعة عن طلحة بن يحيى لايذكره منهم أحد ,منهم سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وعبد الواحد بن زياد ووكيع بن الجراح ويحيى ابن سعيد القطان ويعلى بن عبيد وغيرهم , تدل على خطأ هذه اللفظة ; وقد روى من طريق آخر عن عائشة ليس فيه هذه اللفظة) ثم ساقها وقال : (هذا اسناد صحيح) (٦) .

---

(١) السنن ٥ / ٣٤٧ .

(٢) السنن ٢ / ٢٠٩ .

(٣) السنن ١ / ٢١ .

(٤) السنن ١ / ٣٤ .

(٥) السنن ١ / ٣٩١ .

(٦) السنن ٤ / ٢٧٥ .

المبحث الحادى عشر

معرفته بالمفاضلة بين الرواة وطرق الحديث

ان من جملة العلوم التى عنى بها الامام البيهقى معرفته بالمفاضلة بين الرواة والأسانيد ، وهذه المعرفة التى كانت للبيهقى ان دلت على شئ فانما تدل على تمكنه فى علوم الحديث ومعرفة الرجال المعرفة الكاملة الدقيقة وقد قسمته الى مطلبين :-

المطلب الأول : المفاضلة بين الرواة .

المطلب الثانى : المفاضلة بين الأسانيد .

المطلب الأول : المفاضلة بين الرواة :-

١ - بصيغة أوثق وأحفظ :

فى باب الدليل على انه لم يترك أصل القنوت فى صلاة الصبح ، انما ترك الدعاء لقوم أو على قوم آخرين بأسمائهم أو قبائلهم ، قال (منصور أحفظ وأوثق من حماد بن أبى سليمان) (١) ومنصور هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمى أبو عتاب بمثلثة ثقيلة ثم موحدة ثقة ثبت وكان لا يدلس (٢).

٢ - بصيغة أحفظ من فلان :

أ) فى باب القود بين الرجال والنساء وبين العبيد فيما دون النفس ; ذكر أن ثابت بن أسلم البنانى - بضم الموحدة ونونين مخففين - أبو محمد البصرى أحفظ من حميد بن ابى حميد الطويل أبى عبيدة الخزاعى البصرى (٣) .

ب) فى باب القيام للجنازة قال :(وسفيان أحفظ من أبى معاوية)(٤) وسفيان هو الثورى وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير الكوفى ثقة ، احفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم فى حديث غيره ; من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين / ع .

٣ - بصيغة غيره أوثق منه :-

أ) فى باب المنع من الانتفاع بجلد الكلب والخنزير وأنهما نجسان وهما

---

(١) السنن ٢ / ٢٠٤ .

(٢) تق ٢ / ٢٧٦ - ٢٧٧ .

(٣) السنن ٨ / ٣٩ وانظر تق ١ / ١١٥ .

(٤) السنن ٤ / ٢٦ وانظر تق ٢ / ١٥٧ .

حيان قال عن يوسف بن خالد السمتى : (يوسف بن خالد السمتى غيره أوثق منه) (١) .

ب - وفى باب الاطعام فى كفارة اليمين قال عن عطاء الخراسانى (عطاء الخراسانى غيره أوثق منه) (٢) .

ج - وفى باب ما جاء فى التنور قال عن كامل أبى العلاء التميمى الكوفى (أسنده كامل أبو العلاء ، وأرسله من هو أوثق منه)(٣) .

٤) بصيغة أحفظ من روى الحديث فى دهره :-

فى باب ادخال التراب فى احدى غسلاته - أى غسلات ولوغ الكلب فى الاناء - قال عن الصحابى الجليل أبى هريرة الدوسى : (أبو هريرة أحفظ من روى الحديث فى دهره فروايته أولى)(٤) .

٥) بصيغة هو الحكم فى حديث فلان :-

فى باب الدابة تنفح برجلها قال عن محمد بن جعفر غندر (هو الحكم فى حديث شعبة)(٥) قلت : ولا غرابة فى ذلك ; فقد لزم محمد بن جعفر شيخه شعبة عشرين سنة .

٦) بصيغة أحفظ من رواه عن فلان :-

فى باب المسافر يقصر مالم يجمع مكثا ما لم يبلغ مقامه ما أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكه عام الفتح قال عن عبد الله بن المبارك : (هو أحفظ من رواه عن عاصم الأحول) (٦) .

٧) بصيغة احفظ عن فلان من فلان :-

فى باب من قال الإقراء الحيض

قال : (نافع أحفظ عن سليمان من أيوب)(٧) وسليمان هو ابن يسار الهلالى المدنى أحد الفقهاء السبعة ، وأيوب هو ابن أبى تميمة كيسان السختيانى - بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناه ثم تحتانية وبعد الألف نون - أبو بكر البصرى ونافع هو ابو عبد الله المدنى مولى ابن عمر .

---

(١) السنن ١ / ١٩ .

(٢) السنن ١٠/ ٥٥ .

(٣) السنن ١ / ١٥٢.

(٤) السنن ١ / ٢٤٢.

(٥) السنن ٨ /٣٤٣ وانظر سير أعلام النبلاء ٩ / ٩٩ .

(٦) السنن ٣ / ١٥١ .

(٧) السنن ٧ / ٤١٦ وانظر تق ١/٣٣١ وتق ١ / ٨٩ وتق ٢ / ٢٩٦ .

٨) بصيغة أثبت من فلان وأصح رواية منه :-
فى باب ماجاء فى عدد طلاق العبد ومن قال الطلاق بالرجال والعدة بالنساء ومن قال هما جميعا بالنساء قال عن سالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى ابن عمر : (وسالم ونافع أثبت من عطية وأصح رواية منه)(١)
وسالم هو بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى المدنى أحد الفقهاء السبعة ، وعطية هو ابن سعد بن جناده - بضم الجيم بعدها نون خفيفة - العوفى الجدلى - بفتح الجيم والمهملة - الكوفى أبو الحسن.

٩) أضعف منهما أو من أحدهما :-
فى باب من قال لايقرأ خلف الامام على الاطلاق; قال عن جابر الجعفى(٢) وليث بن أبى سليم (٣)(جابر الجعفى وليث بن أبى سليم لا يحتج بهما; وكل من تابعهما على ذلك أضعف منهما ، أو من أحدهما)(٤).

١٠) بصيغة أسوأ حالا من فلان :-
فى باب من لم يذكر الرفع الا عند الافتتاح أى استفتاح الصلاة - قال عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى : (محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى لايحتج بحديثه - وهو أسوأ حالا عند أهل المعرفة بالحديث من يزيد ابن أبى زياد) (٥) .

١١) بصيغة أثبت أصحاب فلان بعد فلان وفلان :-
فى باب لا نكاح الا بولى :
قال :(اسرائيل أثبت أصحاب أبى اسحاق بعد شعبة والثورى)(٦)واسرائيل هو ابن يونس بن أبى اسحاق السبيعى الهمدانى أبو يوسف الكوفى . وأبو اسحاق هو السبيعى . وشعبة هو ابن الحجاج والثورى هو سفيان بن سعيد الثورى .

١٢) بصيغة أحفظ من فلان وأثبت منه :-
فى باب من قال لها النفقة - أى للمطلقة ثلاثا - قال : (يحيى بن آدم

---

(١) السنن ٧ / ٣٦٩ وانظر تق ١ / ٢٨٠ وتق ٢ / ٢٤ .
(٢) الجعفى : بضم الجيم وسكون العين المهملة وفى آخرها الفاء . اللباب ١ / ٢٣١ .
(٣) سليم : بالضم تبصير المنتبه ٢ / ٦٩٠ .
(٤) السنن : ٢ / ١٦٠ .
(٥) السنن : ٢ / ٧٧ - ٧٨ .
(٦) السنن : ٧ / ١٠٩ وانظر تق ١ / ٦٤ .

أحفـــظ من أبى أحمد الزبيرى وأثبت منه)(١) ويحيى ابن آدم هو ابـن سليمان الكوفى أبو زكريا مولى بنى أمية ، ثقة حافظ فاضل ، من كبـار التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين / ع ، وأبو أحمد الزبيرى (٢)هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو الأسدى الكوفى ثقة ، الا أنه قديخطئ فى حديث الثورى ; من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين / ع .

المطـــلب الثانى : المفاضلة بين الأســانيد :

١) بصيغـــة والصحيح رواية فـــلان ثم فـــلان :

فى باب ما يذكر فى بيع الحنطـــة فى سنبلها :-

قال (والصحيح فى هذا الباب رواية أيوب السختيانى ثم رواية حمـــاد ابن ســـلمه) (٣) .

٢) بصيغة الحكم لرواية فلان لأنه أحفظ وأفقه :

فى باب ما جاء فى قول الله تعالى : (وأمهات نسائكم وربائبكم (٤)اللتى فى حجوركم من نســـائكم اللـــتى دخلتم بهن)(٥) الآية . قال :(واذا اختلف سفيان وشعبه ، فالحكم لرواية سفيان لأنه احفظ وأفقه) (٦) .

٣) بصيغة حديث ورواية فلان أصح من رواية فـــلان :-

فى باب ترك المرأة نقض (٧) قرونها (٨) اذا علمت وصول الماء الـــى أصول شعرها : قال موازنا بين رواية أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد ابن العاص أبو موسى المكى الأموى ، ورواية أسامة بن زيد الليثى مولاهم أبو زيد المدنى : (رواية أيوب بن موسى أصح من رواية أسامة بن زيد وقد حفظ فى اسناده ما لم يحفظ أســـامة بن زيـــد) (٩) .

---

(١) الســـنن ٧ / ٤٧٦ وانظر تـق ٢ / ٣٤١ وتـــق ٢ / ١٧٦ .

(٢) الزبيرى : بضم الزاى وفتح الباء وسكون الياء المثناه من تحتها وفى آخرها راء مهملة ; اللبــــاب ١ / ٤٩٥ .

(٣) الســـنن ٥ / ٣٠٤ .

(٤) الربيبة : بنت امرأة الرجل : انظر العمدة فى غريب القرآن لأبى محمد مكى بن أبى طالب القيسى (ت : ٤٣٧هـ) ص ١٠٧ : والمفـردات فى غريب القرآن للاصفهانى (ت : ٥٠٢) ص ١٨٥ واصلاح الوجوه والنظائر للدامغـانى ص ١٩٠ .

(٥) النســاء آيـــة رقم (٢٣) .

(٦) الســـنن ٧ / ١٦٠ .

(٧) النقض ضد الابرام ، وهو الحل ; القاموس المحيط ٢ / ٣٤٧ .

(٨) القـرون : الضفـائر . النهاية ٤ / ٥١ .

(٩) الســـنن : ١ / ١٨١ وانظر تـق ١ / ٩١ وتـــق ١ / ٥٣ .

٤ ـ بصيغة رواية فلان أصح :ـ

أ ـ فى باب فضل العبادة قال عن حديث يزيد بن هارون بن زاذان السلمى مولاهم أبو خالد الواسطى ومروان بن معاوية بن الحارث ابن أسماء الفزارى أبو عبد الله الكوفى : (ورواية يزيد ومروان أصح) (١) ٠

ب ـ وفى باب ما جاء فى الأرنب : قال عن حديث محمد بن صفوان الأنصارى صحابى له حديث فى الأرنب :(وحديث ابن صفوان أصح)(٢) ٠

٥ ـ بصيغة أحسن سياقة للحديث من غيره :ـ

فى باب الصلاة بامامين أحدهما بعد الآخر قال عن حديث حصين ابن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفى : (وحصين أحسن سياقة للحديث من غيره) (٣) ٠

٦ ـ بصيغة أحسن سندا أو أحسن سياقة :

فى باب من اختار القرآن ـ أى فى الحج ـ وزعم أن النبى صلى الله عليه وسلم كان قارنا قال عن حديث الصحابى الجليل جابر بن عبدالله الأنصارى فى صفة حجة النبى صلى الله عليه وسلم : (وحديث جابر أصح سندا وأحسن سياقة) (٤)٠

٧ ـ بصيغة أحاديث فلان عن فلان أصح لأنه كتبها املاء :ـ

فى باب من قال فى المعسر يستسعى العبد قال مرجحا حديث همام الذى سمعه من قتادة على حديث جرير بن حازم الذى سمعه من قتاده ٠(أحاديث همام عن قتادة أصح من حديث غيره لأنه كتبها املاء)(٥) وهمام هو ابن يحيى بن دينار العوذى ـ بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة ـ أبو عبد الله أو أبو بكر البصرى ـ ثقة , ربما هم من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين / ع ; وجرير بن حازم هو ابن زيد بن عبد الله الأزدى أبو النضر البصرى والد وهب , ثقة لكن فى حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام اذا حدث من حفظه وهو من السادسة ٠ مات سنة سبعين بعد ما اختلط , لكن لم يحدث فى حال اختلاطه / ع ٠

---

(١) السنن ١ / ٣٨٠ وانظر تق ٢ / ٣٧٢ وتق ٢ / ٢٣٩ ٠

(٢) السنن ٩ / ٣٢١ وانظر تق ٢ / ١٧١ ٠

(٣) السنن ٣ / ١١٤ وانظر تق ١ / ١٨٢ ٠

(٤) السنن ٥ / ١٥ ٠

(٥) السنن وانظر تق ٢ / ٣٢١ و ١ / ١٢٧ ٠

المبحث الثاني عشر

معرفته بمهن الرواة ووظائفهم

وهو من الفنون التى اهتم بها علماء الحديث , وذلك يدل على اطلاعهم ودرايتهم بالرواة الذين يحدثون عنهم , وينبىء عن مكانة الشخص الناقد العالية .

وقد تكلم البيهقى فى هذا الفن بشكل واسع وتكلم عن مهن الرواة وعدد وظائفهم فذكر القضاة والفقهاء والموءذنين والأساتذة والصائغين والخياطين والبقالين والدهانين والبزارين والعطارين والصيدلانيين والتجار والكاتبين والقطانين .

فممن نص على أنه من القضاة : (أبو سعيد الخليل بن أحمد ابن محمد بن يوسف البستى القاضى)(١) و (أبو محمد جناح بن نذير ابن جناح المحاربى القاضى بالكوفة)(٢) و(أبو صالح بن أبى طاهر ابن بنت يحيى بن منصور القاضى)(٣) و (أبو بكر أحمد بن الحسن القاضى)(٤) و (أبو الفتح محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر القاضى بالرى)(٥) و (محمد بن اسماعيل أبو اسماعيل الفارسى) (٦) كوفى قاضى فارس و (عبد الله بن الحسين أبو حريز قاضى سجستان) (٧) و (حفص ابن عمر قاضى حلب) (٨) و (شريك بن عبد الله النخعى القاضى) (٩)

---

(١) السنن ٢ / ١٣٨ والبستى بضم الباء وسكون السين المهملة والتاء المثناة من فوقها . اللباب ١ /١٢٢ .

(٢) السنن ١ / ٣٧٨ وجناح : بالنون الاكمال ٢ / ١٧٧ .

(٣) السنن ١ / ٣٩١ .

(٤) السنن ١ / ٤٨ .

(٥) السنن ١ / ٦١ .

(٦) السنن ٥ / ١٧٥ .

(٧) السنن ٥ / ٣٥٤ وأبو حريز - بفتح المهملة وكسر الراء وآخره زاى انظر تق ١ / ٤٠٩ .

(٨) السنن ٥ / ٣٢٩ .

(٩) السنن ١ / ٤٠١ .

وممن نص على أنه من الفقهاء (الفقيه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد ابن الحارث الأصبهاني)(١) و (أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه)(٢) و (أبو علي الحسين بن محمد الفقيه) (٣) و (أبو الحسن محمد بن محمد الفقيه) (٤) و(أبو الحسن محمد بن يعقوب بن أحمد الفقيه)(٥) و(أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه) (٦) ٠

وممن نص على أنه من المؤذنين : (أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن) (٧) و(أبو جعفر محمد بن ابراهيم بن مسلم المؤذن)(٨) و(أبو المثنى مسلم بن المثنى ويقال ابن مهران بن المثنى الكوفي المؤذن)(٩) و(محمد بن عمار بن سعد المؤذن)(١٠)و(أبو سليمان همام المؤذن)(١١)٠

وممن نص على أن حرفته الخياطة : ـ(عيسى بن أبي عيسى ميسرة الخياط)(١٢) وممن نص على أن حرفته البقالة : (أبو سعد البقال)(١٣) , وممن نص على أن حرفته الدهانة :(محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان) (١٤) وممن نص على أن حرفته البزارة : (أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن ابن اسحاق البزار)(١٥)و(أبو نصر محمد بن أحمد بن اسماعيل البزار بالطابران)(١٦) ٠ وممن نص على أن حرفته الصباغة : (أبو سعيد يحيى ابن أحمد بن علي الصائغ)(١٧) , وممن نص على أن حرفته العطارة (أبو صادق محمد بن أبي الفوارس العطار)(١٨), وممن نص على أن حرفته التجارة :(أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبهاني التاجر بالري)(١٩) وممن نص على أن حرفته القطانة : (أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان)(٢٠)وممن نص على أن حرفته الكتابة : (أبو صالح عبد الله بن صالح ابن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث)(٢١)٠

---

(١) السنن ١ / ٦ ٠
(٢) السنن ١ / ٨ ٠
(٣) السنن ١ / ٩ ٠
(٤) السنن ١ / ٢٥٠
(٥) السنن ١ / ٣١٠
(٦) السنن ١ / ٥٠٠
(٧) السنن ١ / ١٧٠
(٨) السنن ١ / ٤١٤٠
(٩) السنن ١ / ٤١٤٠
(١٠) السنن ١ / ٣٦٩٠
(١١) السنن ١ / ٤٢٢٠
(١٢) السنن ١ / ٩٣ ٠
(١٣) السنن ٣ / ٢٥٥٠
(١٤) السنن ١ / ٨٢ ٠
(١٥) السنن ١ / ٩٧ ٠
(١٦) السنن ١ / ٣٧٩٠
(١٧) السنن ١ / ٨٠ ٠
(١٨) السنن ١ / ١٠٥٠
(١٩) السنن ٢ / ٩٦ ٠
(٢٠) السنن ١ / ٣٧ ٠
(٢١) السنن ٨ / ١٠١٠

المبحث الثالث عشر

معرفته بالتقاء الرواة وسماع بعضهم من بعض أو عدم سماعهم

وفائدة هذا الفن من علوم الحديث معرفة الحديث المتصل من غيره كالمرسل والمنقطع والمعضل والمدلس ونحو ذلك .

وقد قسمت هذا المبحث الى النقاط التالية :-

١ - معرفته بمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه .
٢ - معرفته بمن لقى الصحابة أو بعضهم من التابعين وسماعهم منهم .
٣ - معرفته بمن لم يدرك بعض الصحابة من التابعين .
٤ - معرفته بمن لم يسمع بعض الصحابة من التابعين .
٥ - معرفته بالرواة الذين لم يسمعوا من رووا عنهم .

١ - معرفته بمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه :-

في باب من تجب عليه الجمعة قال : (طارق بن شهاب قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا).(١).

٢ - معرفته بمن لقى الصحابة أو بعضهم من التابعين وسماعهم منهم :-

أ)قال عن الربيع بن أنس البكري الحنفي البصري :(والربيع بن أنس تابعي معروف من أهل البصرة سمع أنس بن مالك) (٢).

ب)وقال عن أبي برده بن أبي موسى الأشعري الفقيه : (أبو برده سمع من عائشة) (٣) .

ج)وقال عن عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وسلم : (وسماع عبيد اله بن أبي رافع عن علي رضي الله عنه ثابت ؛ وكان كاتبا له) (٤).

د)وقال عن هشام بن عروة بن الزبير : (هشام بن عروة بن الزبير سمع من أبيه عروة بن الزبير) (٥).

---

(١) السنن ٣ / ١٧٢ وانظر تق ١ / ٣٧٦ .
(٢) السنن ٢ / ٢٠١ وانظر تهذيب التهذيب ٣ / ٢٣٨ .
(٣) السنن ١ / ٩٧ وانظر تهذيب التهذيب ١٢/ ١٨ وبرده بضم الباء وسكون الراء . الاكمال ١ / ٢٣٥ .
(٤) السنن ٢ / ١٦٨ وانظر تهذيب التهذيب ٧/ ١٠ وتق ١ / ٥٣٢ .
(٥) السنن ١ / ١٢٨ وانظر تهذيب التهذيب ١١ / ٤٨ .

٣ - معرفته بمن لم يدرك بعض الصحابة من التابعين :-

أ)قال عن عبد الله بن عون أبو عون المصرى : (عبد الله بن عون لم يدرك عبد الله بن مسعود) (١) .

ب)وقال عن مجاهد بن جبر المكى أبو الحجاج المخزومى : (مجاهد لم يدرك عبد الله بن مسعود)(٢) .

ج)وقال عن أبى عمار شداد بن عبد الله القرشى الدمشقى (أبو عمار شداد لا أراه أدرك عائشة)(٣) .

د)وقال عن الحكم بن عتيبة الكندى مولاهم أبو محمد : (الحكم بن عتيبة لم يدرك عليا رضى الله عنه) (٤) .

هـ)وقال عن مكحول الشامى أبى عبد الله (مكحول لم يدرك زمان عمر ابن الخطاب)(٥) .

و)وقال عن اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت : (اسحاق ابن يحيى بن الوليد لم يدرك عبادة بن الصامت) (٦) .

ر)وقال عن عطاء بن ابى مسلم الخراسانى : (عطاء الخراسانى لم يدرك ابن عباس ولم يره) (٧) .

ز)وقال عن زرارة بن أوفى العامرى أبو حاجب البصرى القاضى :(زرارة ابن أوفى لم يدرك الخلفاء الراشدين) (٨) .

س)وقال عن قتادة بن دعامة السدوسى (٩):(قتادة لم يدرك ابن عباس)(١٠)

ش)وقال عن أبى عبيده عبيد الله بن عبد الله بن مسعود :(أبو عبيده لم يدرك أباه) (١١) .

---

(١) السنن ٢ / ٨٦ وانظر تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٦ - ٣٤٩ .

(٢) السنن ١ / ٨٧ وانظر تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٢ .

(٣) السنن ١ / ١٠٦ وانظر تهذيب التهذيب ٤ / ٣٠٧ .

(٤) السنن ٦ / ٤٣ وانظر تهذيب التهذيب ٢ / ٤٣٢ - ٤٣٤ .

(٥) السنن ٤ / ٥٤ وانظر تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٨٩ - ٢٩٣ .

(٦) السنن ٨ / ٧٤ وانظر تهذيب التهذيب ١ / ٢٥٦ .

(٧) السنن ٥ / ١٦٩ و ٦ / ٢٦٣ وانظر تهذيب التهذيب ٧ / ٢١٢ .

(٨) السنن ٧ / ٢٥٦ وانظر تهذيب التهذيب ٣ / ٣٢٢ .

(٩) السدوسى بفتح السين وضم الدال المهملتين وسكون الواو وفى آخرها سين أخرى اللباب ١ / ٥٣٦ .

(١٠) السنن ٧ / ١٤٣ وانظر تهذيب التهذيب ٨ / ٣٥١ .

(١١) السنن ٢ / ٤٦٨ وانظر تق ٢ / ٤٤٨ .

ص)وقال عن أبي اياس معاوية بن قرة المزني :(أبو اياس معاوية بن قرة المزني لم يدرك عثمان بن عفان ولا كان في زمانه)(١)

ض)وقال عن سعيد بن جبير بن هشام الأسدي مولاهم أبو محمد الكوفي (سعيد ابن جبير لم يدرك ابن مسعود)(٢) .

ط)وقال عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي : (القاسم بن عبد الرحمن لم يدرك جده عبد الله) (٣).

ظ) وقال عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق : (القاسم بن محمد لم يدرك عمر بن الخطاب)(٤) .

٤ - معرفته بمن لم يسمع بعض الصحابة من التابعين :-

١)قال عن علي بن رباح بن قصير اللخمي (٥) أبو عبد الله البصري :(علي بن رباح لم يثبت سماعه من ابن مسعود)(٦).

٢)وقال عن محمد بن مسلم الأسدي أبو الزبير المكي : (محمد بن مسلم أبو الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص)(٧).

٣)وقال عن ابن العالية الرياحي (٨) :(أبو العالية لم يسمع من عمر رضي الله عنه)(٩).

٤)وقال عن مجاهد بن جبر المكي:(مجاهد لا يثبت له سماع من أبي ذر)(١٠)

٥)وقال عن عبد الله بن بريدة الاسلمي أبو سهل المروزي قاضي مرو:(عبد الله ابن بريدة لم يسمع من عائشة)(١١) .

٦)وقال عن عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي أبو يحيى الشامي(عبد الله بن أبي

---

(١) السنن ٦ / ٧١ وانظر تهذيب التهذيب ١٠ / ٢١٦ .

(٢) السنن ٦ / ٢٣ وانظر تهذيب التهذيب ٤/١١ - ١٤ .

(٣) السنن ٦/ ٢٥٥ وانظر تهذيب التهذيب ٨ /٣٢١ .

(٤) السنن ٧/ ٣٨٣ وانظر تهذيب التهذيب ٨ / ٣٣٣.

(٥) اللخمي : بفتح اللام وسكون الخاء وفي آخرها ميم. اللباب ٣/٦٨.

(٦) السنن : ١ / ١١٠ وانظر تهذيب التهذيب ٧/٣١٨ - ٣١٩ .

(٧) السنن ٦/٩٥ وانظر تهذيب التهذيب ٩ /٤٤٠ .

(٨) الرياحي : بكسر الراء وفتح الياء وبعد الألف حاء مهملة . اللباب ١/٤٨٣.

(٩) السنن :٣ / ١٦٩ وانظر تهذيب التهذيب ٣/٢٨٤ وتق ١ / ٢٥٢ .

(١٠) السنن : ٢ / ٤٦٢ وانظر تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٢ .

(١١) السنن ٧ / ١٨ وانظر تهذيب التهذيب ٥ / ١٥٨ .

زكريا الخزاعي لم يسمع من أبي الدرداء)(١).

ه- معرفته بالرواة الذين لم يسمعوا من رووا عنهم :-

أ)قال عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج بعد أن ذكر حديثه عن ابن الصمة(٢) قال : مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه. الحديث , ثم قال : (هذا منقطع , عبد الرحمن بن هرمز الأعرج لم يسمعه من ابن الصمة , انما سمعه من عمير مولى ابن عباس عن ابن الصمة)(٣).

ب)وقال عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز (ابن جريج لا يرون له سماعا من عمرو بن شعيب)(٤).

ج)وقال عن شبيب (٥) بن غرقدة (٦) السلمي الكوفي , (شبيب بن غرقده لم يسمع من عروة بن أبي الجعد البارقي)(٧) .

د)وقال عن الحجاج بن أرطاه النخعي : (الحجاج لم يسمع من عبد الجبار)(٨) أي عبد الجبار بن وائل الحضرمي .

ه)وقال عن عبد الجبار بن وائل الحضرمي : (عبد الجبار لم يسمع من ابنه وائل) (٩) .

و)وقال عن أبي اسحاق السبيعي (١٠) عمرو بن عبد الله الهمداني : (أبو اسحاق السبيعي رأى علقمة لكن لم يسمع منه شيئا)(١١) .

---

(١) السنن ٩ / ٣٠٦ وانظر تهذيب التهذيب ٥ / ٢١٨ .

(٢) الصمة : بالكسر والتشديد وهو دريد بن الصمة . تبصير المنتبه ٣ /٨٤٠

(٣) السنن : ١ / ٢٠٥ .

(٤) السنن : ٦ / ٨ وانظر تهذيب التهذيب ٦ / ٤٠٢ — ٤٠٦ .

(٥) شبيب : بوزن طويل . تق ١ / ٣٤٦ .

(٦) غرقدة : بمعجمة وقاف . تق ١ / ٣٤٦ .

(٧) السنن : ٦ / ١١٢ وانظر تهذيب التهذيب ٤ / ٣٠٩ .

(٨) السنن : ٨ / ٢٣٥ وانظر تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٦ — ١٩٨ .

(٩) السنن : ٨ / ٢٣٥ وانظر تهذيب التهذيب ٦ / ١٠٥ .

(١٠) السبيعي: بفتح المهملة وكسر الموحدة : تق ٢ / ٧٣ .

(١١) السنن : ٨ / ٦٤ .

المبحث الرابع عشر

درايته بتصحيفات المحدثين

١ - التصحيف فى اللغة هو الخطأ فى الصحيفة ، والمصحف والصحفى الذى يروى الخطأ عن قراءة المصحف بأشباه الحروف (١) .

٢ - التصحيف فى الاصطلاح :-

قال السخاوى : هو تحويل الكلمة من الهيئة المتعارفة الى غيرها (٢) ؛ والسبب فى التصحيف هو الاعتماد على الكتب من غير السماع من أفواه الشيوخ ، وقد كثر فى زمننا هذا أدعياء العلم ممن يكتفون بقراءة الكتب دون الأخذ والتلقى والسماع من أفواه المشايخ ، وصدق سليمان ابن موسى حين قال : (لا تأخذوا الحديث عن الصحفيين ، ولاتقرؤوا القرآن على المصحفيين)(٣).

قال ابن كثير : (فقد وقع من ذلك شئ كثير لجماعة من الحفاظ وغيرهم ممن ترسم بضاعة الحديث وليس منهم ، ... وأكثر مايقع ذلك لمن أخذ الصحف ، ولم يكن له شيخ حافظ يوقفه على ذلك)(٤) .

٣ - أهميه هذا العلم : وهو فن جليل تعرف به الأخطاء فى ضبط الأسماء أو كلمات المتون ليحذر منها ويتنبه اليها : قال الخطيب : (وأنا أذكر بعض ذلك ليكون داعيا لمن وقف عليه الى التحفظ من مثله ان شاء الله)(٥) ولا ينهض بأعبائه الا الحفاظ الحذاق الذين اتصفوا بالفهم الدقيق والتيقظ الكامل .

٤ - حكم الراوى الذى يقع منه التصحيف :-

الخطأ والتصحيف من طبيعة البشر فلا يخلو منه انسان : قال الامام أحمد (ومن يعرى من الخطأ والتصحيف)(٦) ولكن اذا كثر من الراوى دل على عدم اتقانه واعتنائه بهذا الفن ، وهذا ان دل على شئ فانما يدل على ضعفه ، قال الدكتور نور الدين عتر : (فاذا كان التصحيف من الراوى نادرا لا يعاب عليه ولا يطعن فيه ، لكن اذا كثر منه ذلك دل

---

(١) لسان العرب : ٩ / ١٨٧ .

(٢) فتح المغيث : ٣ / ٦٧ .

(٣) الجرح : ٢ / ٣١ .

(٤) الباعث الحثيث ص ١٧٠ .

(٥) فتح المغيث : ٣ / ٦٨ .

(٦) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٢٨٥ .

على ضعفـــه لأنه ليس من أهل هذا الشأن)(١) .

الكتـــب التي ألفت فيه :-

قبل أن نتكلم على الكتب المؤلفة فيه نحب أن ننبه الى نقطة مهمة ، وهى أن العلماء الذين ذكروا تصحيفات الرواه لم يقصدوا طعنهم بذلك والتشهير بهم ، وانما أرادوا التحذير منه ، والتنبيه الى الصواب .

قال السخاوى : (وكذا صنف فيه الخطابى وابن الجوزى ، لا لمجرد الطعـــن بذلك من أحد منهم فى واحد ممن صحف ولا للوضع منه بل ايثارا لبيان الصواب واشهارا له بين الطلاب)(٢) .

ومـــن الكتب التى ألفت فى هذا الفـــن :-

١ - التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة بن الحسن الأصبهانى (ت:٣٦٠) .مطبوع
٢ - تصحيفات المحدثين لأبى أحمد العسكرى (ت : ٣٨٢) .مطبـــوع .
٣ - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبى أحمد العسكرى .مطبوع .
٤ - اصلاح خطأ المحدثين لأبى سليمان الخطابى (ت : ٣٨٨) مطبوع وغيرها .

والامام البيهقى كان من رواد هذا الفن العظيم الجليل ، وكان له معرفـــة به ; كما كان له عناية تامة بضبط الرواه وأسمائهم ، والتفريق بينهـــم مما يدل على رسوخ قدمه فى هذا العلم . واليك نماذج على ذلك وهى عـــلى ثلاثة أقسام :-

١ - التصحيف فى الاســـناد .
٢ - التصحيف فى المتـــــن .
٣ - التصحيف فى الاسناد والمتن .

أولا : التصحيـف فى الاســناد : -

١ - فى باب ما يستحب من اظهار النكاح واباحة الضرب بالدف عليه ومـــا لا يستنكر من القول قال البيهقى : (وأما الحديث الذى أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بـــن اسحاق نا أصبغ (٣) نا عيسى بن يونس نا خالد بن اياس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمـــن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم : أظهروا النكاح واضربوا عليه بالغربال "(٤) ثم

---

(١) منهج النقد فى علوم الحديث ص ٤٤٦ .
(٢) فتح المغيث ٣ / ٦٣ .
(٣) أصبغ : بفتح الهمزة وآخره غين معجمة . الاكمال ١ / ٩٧ .
(٤) الغربال : أى بالدف ، لأنه يشبه الغربال فى استدارته . النهاية ٣/٣٥٢

علق عليه بقوله : (كذا قال وانما هوخالد بن الياس ضعيف)(١)فهو قد أبان أن شيخه أبا طاهر الفقيه أخطأ وصحف اسم الراوي خالد بن الياس فقال : خالد بن اياس وانما هو خالد بن الياس والله أعلم .

٢ - وفي باب ترك قتال من لا قتال فيه من الرهبان والكبير وغيرهما ذكر البيهقي حديثا عن الصحابي رباح بن الربيع ثم قال : (قال البخاري: رباح(٢) بن الربيع أصح ومن قال رياح فهو وهم، وكذا قال أبو عيسى)(٣) فهو قد اعتبر رياح تصحيفا، واختار رباح .

٣ - في باب السنة في وقوف المصلي اذا صلى الى أسطوانة أو سارية (٤)أو نحوها ذكر حديثا في سنده الوليد بن كامل البجلي الشامي عن المهلب ابن حجر البهراني (٥) عن ضباعة بنت المقداد بن الأسود عن أبيها ثم ذكره مرة أخرى بطريق أخرى وفيها عن الوليد بن كامل عن المهلب ابن حجر البهراني عن ضباعة بنت المقداد عن أبيها ثم قال :(والمقداد أصح) (٦) . وهي ضباعة بنت المقدام بن الأسود ويقال ضبيعة بنت المقدام بن معد يكرب ، لا تعرف من الثالثة / دس (٧).

٤ - وفي باب من قال في المعسر يستسعي (٨) ذكر حديثا عن شعبة عن خالد عن أبي بشر العنبري عن ابن التلب (٩) عن أبيه أن رجلا اعتق نصيبا له من مملوك فلم يضمنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال :(قال أحمد بن حنبل انما هو بالتاء يعني التلب وكان شعبة ألثغ لم يبين التاء من الثاء) (١٠) وابن التلب - هو ملقام بكسر أوله وسكون اللام ثم قاف - ويقال بالهاء بدل الميم ، التميمي العنبري ، مستور ، من الخامسة (١١) .

---

(١) السنن ٧ / ٢٩٠ .

(٢) رباح : بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة . الاكمال ٤ / ٧ .

(٣) السنن ٩ /٩١وانظر الاكمال ٤/١١ وتهذيب التهذيب ٣/٢٣٣ وتق ١/٢٤٢.

(٤) السواري جمع سارية وهي الأسطوانه ١٠ لنهاية ٢ / ٣٦٥ .

(٥) البهراني : بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون . اللباب ١ / ١٥٦ .

(٦) السنن ٢ / ٢٧٢ .

(٧) تق ٢ / ٦٠٤ .

(٨) يستسعي : أي يسعى في فكاك ما بقي من رقه . النهاية ٢ / ٣٧٠ .

(٩) التلب : أوله تاء مفتوحة وبعدها لام مكسورة وآخره باء معجمة بواحدة الاكمال ١ / ٥١٤ .

(١٠) السنن : ١٠ / ٢٨٤ .

(١١) تق ٢ / ٢٧٣ .

٥ - وفى باب الأكل والشرب باليمين ذكرحديثا عن سلمة بن أكوع قال : أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر بن راعى العير يأكل بشماله ، ثم قال :(وفى رواية السلمى : فما وصلت يمينه ، وقال : بسر بضم الباء وبالسين غير المعجمة ، والصحيح بشر بخفض الباء وبالشين المعجمة هكذا ذكره ابن منده وغيره من الحفاظ) (١) .

٦ - وفى باب الرضخ(٢) عند الفصال - أى العطية عند فصال الرجل زوجته اذا علم أنها أخته - ذكر حديثا عن حجاج بن حجاج الأسلمى عن أبيه أنه قال يا رسول الله ... ثم قال : (وكذلك رواه أبو معاوية وعبد الله ابن ادريس عن هشام بن عروة ... ، وقيل عن عروة عن حجاج بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وقيل عنه عن حجاج بن أبى الحجاج عن ابيه والصواب الحجاج بن الحجاج عن أبيه)(٣) .

ثانيا : التصحيف فى المتن :-

١ - فى باب من أحرم بها-أى بالعمرة - من التنعيم ذكر حديث عبد الرحمن ابن أبى بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : اردف أختك - يعنى عائشة - فاعمرها من التنعيم ، فاذا هبطت بها الأكمه (٤)فمرها فلتحرم فانها عمرة مستقبلة ، من روايته عن شيخه أبى المنصور الظفر بن محمد بن أحمد العلوى . ثم قال : (كذا وجدته فى أصل كتابه مستقبلة) وقد أخبرنا أبو على الروذبارى أن محمد بن بكر أنا أبو داود ح وأخبرنا أبو الحسن على بن محمد المقرى ابنا الحسن ابن محمد بن اسحاق ثنا يوسف بن يعقوب قالا ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا داود العطار فذكره بنحوه وقال : فانها عمرة متقبلة)(٥).

٢ - وفى علة الحديث الذى روى فيه النار جبار ساق قبل هذا الباب الحديث الصحيح البئر جبار ، ثم ساق فى هذا الباب رواية عبد الرزاق وفيهما النار جبار، ثم نقل عن عبد الرزاق قوله : قال معمر - شيخه - لاأراه الا وهما ثم نقل عن أحمد بن حنبل قوله : (حديث عبد الرزاق يحدث به النار جبار ليس بشئ ; لم يكن فى الكتب ; باطل ليس بصحيح ; ثم

---

(١) السنن ٧ / ٢٧٧ .
(٢) أى العطية . النهاية ٢ / ٢٢٨ .
(٣) السنن ٧ / ٤٦٤ .
(٤) أى الرابية . النهاية ١ / ٥٩ .
(٥) السنن ٤ / ٣٥٧ - ٣٥٨ .

نقل عنه أيضا قوله :(أهل اليمن يكتبون النار النير ويكتبون البير) ثم قال معلقا (يعنى مثل ذلك ، يعنى فهو تصحيف)(١)٠

٣ ـ فى باب التطهر فى سائر الأوانى من الحجارة والزجاج والصفر والنحاس والخشب وغير ذلك ذكر حديثا عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بوضوء فجئ بقدح فيه ماء أحسبه قال قدح زجاج ... "فذكر الحديث ٠ ثم نقل عن ابن خزيمة قوله : (روى هذا الخبر غير واحد عن حماد بن زيد فقال رحراح مكان زجاج) ثم قال البيهقى : (هو كما قال) ثم ساقه من رواية سليمان بن حدب وابى الربيع الزهرانى ومسدد عن حماد بن زيد وفيه قالوا : فأتى بقدح رحراح)(٢) ٠

٤ ـ وفى باب ما يوفى به من النذور وما لايوفى ذكر حديثا عن ابن عباس قال : قال أبو اسرائيل بن قشير انه كان نذر أن يصوم ولايقعد ... فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :"اقعد واستظل وتكلم وكفر " ثم قال :(كذا وجدته وكفر ، وعندى أن ذلك تصحيف ، انما هو وصم كما فى سائر الروايات والله أعلم)(٣)٠

٥ ـ وفى باب لا يرد نكاح غير الكفء اذا رضيت به الزوجة ومن له الأمر معها وكان مسلما ذكر حديثا عن زينب بنت جحش قالت : خطبنى عدة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فأرسلت اليه أختى أشاوره فى ذلك قال : فأين هى ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها ؟ قالت : من؟ قال : زيد بن حارثة ٠ فغضبت وقالت :تزوج ابنة عمك مولاك ... الحديث ثم قال البيهقى : (كذا فى الحديث ابنة عمك والصواب ابنة عمتك)(٤)٠

ثالثا : التصحيف فى الاسناد والمتن :ـ

١ ـ فى باب لا يأخذ الساعى فوق ما يجب ولا ما خفا(٥) الا أن يتطوع قال البيهقى : (أخبرنا أبو على الروذبارى ابنا محمد بن بكر اثنا أبو داود ثنا الحسن بن على ثنا وكيع عن زكريا بن اسحاق المكى

---

(١) السنن ٨ / ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ٠

(٢) السنن ١ / ٣٠ ٠

(٣) السنن ١٠/٧٥ ٠

(٤) السنن ٧ / ١٣٦ ـ ١٣٧ ٠

(٥) الماخض هى التى أخذها المخاض لتضع ، والمخاض : الطلق عند الولادة النهاية ٤ / ٣٠٦ ٠

عن عمرو بن أبى سفيان الجمحى عن مسلم بن شفنه اليشكرى ، قال الحسن : روح يقول مسلم بن شعبة قال استعمل نافع بن علقمة أبى على عرافة قومه فأمره أن يصدقهم...ثم ذكر الحديث وفيه "فأعمد الى شاة قد عرفت مكانها ممتلئة محضا وشحما " ثم قال معقبا مبينا للتصحيف الواقع فى الاسناد والمتن : (كذا قال وكيع : محضا والصواب مخاضا . وقالمسلم بن شفنه والصواب مسلم بنشعبة قاله يحى بن معين وغيره منالحفاظ)(١) .

٢ - وفى باب ما يحتج به من رخص فى المسكر اذا لم يشرب منه ما يسكره والجواب عليه قال : (وأما الحديث الذى أخبرنا أبو بكر بن فورك أبنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سلام عن سماك بن حرب عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى برده أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " اشربوا ولا تسكروا" فكذا رواه أبوالاحوص سلام بن سليم ، وبلغنى عن أبى عبد الرحمن النسائى أنهقال :هذا حديث منكر غلط فيه أبو الاحوص سلام بن سليم لا نعلم أن أحدا تابعه عليه من أصحاب سماك) ثم نقل عن أحمد بن حنبل قوله : كان أبو الأحوص يخطئ في هذا الحديث ، ثم قال : قال أبو عبدالرحمن ورواه أبو عوانه عن سماك عن قرصافه امرأة منهم عن عائشة رضى الله عنها قالت : اشربوا ولا تسكروا. ثم قال : (وهذا أيضا غير ثابت : وقرصافة هذه لا يدرى من هى . والمشهور عن عائشة رضى اللهعنها خلاف ذلك). ثم نقل عن الدارقطنى قوله : (وهم أبو الأحوص فى اسناده ومتنه وقال غيره عن سماك عن القاسم عن ابى بريده عن أبيه : ولا تشربوا مسكرا " . ثم أخذ البيهقى يدلل على هذا التصحيف الذى وقع فى الاسناد والمتن فقال :(وكذا رواه محارب بن دثار عن ابن بريده عن أبيه ثم ساقه بسنده عن محارب بن دثار عن أبى بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" نهيتكم عن النبيذ،الا فى سقاء فاشربوا فى الأسقية كلها ،ولاتشربوا مسكرا رواه مسلم فى الصحيح) (٢) .

---

(١) السنن ٤ / ٩٦ وانظر تاريخ ابن معين ٣ / ٦٦ وتهذيب التهذيب ١٠ / ١٢٣ - ١٢٤ .

(٢) السنن ٨ / ٢٩٨ .

المبحث الخامس عشر
معرفته بمن اختلط من الرواه

الاختلاط في اللغة : الفساد قال بن منظور (اختلط فلان : أي فسد عقله ، ورجل خلط بين الخلاطة : أحمق مخالط العقل ، ويقال : خولط رجل فهو مخالط ، واختلطعقله فهو مختلط اذا تغير عقله .(١).

الاختلاط في اصطلاح المحدثين :-

قال السخاوي : (وحقيقة فساد العقل ،وعدم انتظام الأقوال والأفعال اما بخرف ، أو ضرر ، أو مرض ، أو عرض من موت ابن وسرقة مال كالمسعودي أو ذهاب كتب كابن لهيعة أو احتراقها كابن الملقن) (٢) .

حكم من اختلط آخر عمره من الثقات :-

من أخذ عنهم قبل الاختلاط وعرف ذلك قبل حديثه ، أما من أخذ عنهم بعد الاختلاط أو أشكل أمره فلم يدر أأخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده ، فهذا لا يقبل حديثه (٣) والله أعلم .

أهمية هذا البحث :-

ان دراسة الاختلاط ومعرفة المختلطين فن عزيز مهم جدا من فنون علوم الحديث ، وهو ما ينبغي أن يعتني به من له اعتناء بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والكلام على سند الحديث ، ورجاله جرحا وتعديلا.

منهج البيهقي في هذا الفن :-

لقد كان البيهقي كغيره من العلماء الذين برزوا في هذا الفن ,كيف لا وهو امام مطلع ناقد بصير ، وكما قلنافان هذا الفن من علوم الحديث يحتاج اليه كل ناقد للاحاديث ورجالها .

وبالنظر الى ما روى عنه في هذا المجال يمكننا أن نلخص منهجه على النحو التالي :-

١ - ذكره للمختلطين مطلقا .

فقد قال في حنظلة بن عبيد الله السدوسي (٤) أبو عبد الرحيم البصري

---

(١) لسان العرب ٧ / ٢٩٤ - ٢٩٥ .

(٢) فتح المغيث ٣ / ٣٣١ .

(٣) علوم الحديث ص ٤٤٢ .

(٤) السدوس بفتح السين وضم الدال المهملتين وسكون الواو وفي آخرها سين أخرى . اللباب ١ / ٥٣٦ .

اختلط وتركه يحى القطان لاختلاطه (١).

وقال فى سعيد بن اياس الجريرى (٢) أبو مسعود البصرى : من الثقات الا أنه اختلط فى آخر عمره (٣).

وقال عن سعيد بن ابى عروبه (٤) : (الحفاظ يتوقون فى اثبات ماينفرد به سعيد لاختلاطه فى آخر عمره (٥).

وقال عن سفيان بن عيينة حينما ذكر له حديث صيام التطوع والخروج منه قبل تمامه ثم زاد مرة فيه " سأقضى يوما مكانه" : (حدث به ابن عيينة فى آخر عمره ، وهو عند أهل العلم بالحديث غير محفوظ)(٦) قلت: وذلك لأنه فى آخر عمره تغير حفظه .(٧).

٣ - وقد بين البيهقى نتيجة التخليط هذا، كما قال فى سويد بن سعيد بن سهل الهروى أبومحمد: تغير بآخره ، فكثر الخطأ فى روايته (٨).

وكما قال فى عكرمة بن عمار العجلى (٩) أبوعمار اليمامى : اختلط فى آخر عمره وساء حفظه فروى ما لم يتابع عليه (١٠).

قلت : ولم يتابعه على قوله هذا أحدا من الائمة وانما غاية ما ذكروه ان فى روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطرابا كثيرا (١١) . وذكر الثورى أنه كان كثير الغلط ينفرد عن اياس بن سلمه بن الأكوع بأشياء .(١٢).

---

(١) السنن ٧/١٠٠ وانظر الميزان ١/٦٢١ وتهذيب التهذيب ٣/٦٢ .

(٢) الجريرى ، بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون الياء المثناه من تحتها بعدها راء أخرى . اللباب ١ / ٢٢٤ .

(٣) السنن ٩ /٣٦٠ وانظر الميزان ٢ / ١٢٧ وتهذيب التهذيب ٤/ ٥ -٧.

(٤) وهو سعيد بن ابى عروبة بن مهران اليشكرى مولاهم أبو النضر البصرى ثقة حافظ ,لكنه كثير التدليس واختلط . انظر تق ١ / ٣٠٢ .

(٥) السنن ١٠/ ٢٨١ .

(٦) السنن ٤ / ٢٧٥ .

(٧) انظر تق ١ / ٣١٢ .

(٨) السنن ٢ / ١٦١ وانظر الميزان ٢ / ٢٤٨ وتهذيب التهذيب ٤/٢٧٢-٢٧٥.

(٩) العجلى : بكسر العين وسكون الجيم وفى آخرها لام : اللباب ٢/١٢٤.

(١٠) السنن : / .

(١١) الميزان ٣ / ٩١ . تهذيب التهذيب ٧ / ٢٦٢ .

(١٢) تهذيب التهذيب ٧ / ٢٦٣ .

٤ - وقد بين من سمع منه المختلط قبل أو بعد :

قال في سعيد ابن اياس الجريري أبو مسعود البصري ٠ من الثقات الا أنه اختلط في آخر عمره ، وسماع يزيد بن هارون عنه بعد اختلاطه (١)

٥ - وقد ينفرد بذكر نسبة هذا التخليط الى الراوي كما فعل في جرير بن عبد الحميد بن قرط(٢) الضبي (٣) الكوفي حيث قال عنه : نسب في آخر عمره الى سوء الحفظ (٤) ، وقد اعتمد كلامه هذا كل من الذهبي (٥) وابن حجر (٦) ٠

---

(١) السنن ٩ / ٣٦٠ وانظر الميزان ٢ / ١٢٧ وتهذيب التهذيب ٤ /٧ تقريب ١ / ٢٩١ ٠

(٢) قرط بضم القاف وبالطاء المهملة ٠ الاكمال ٧ / ١١٠ ٠

(٣) الضبي : بفتح الضاد وتشديد الباء الموحدة : اللباب ٢ / ٧١ ٠

(٤) السنن : ٦ / ٨٧٠

(٥) الميزان: ١ / ٣٩٤ ٠

(٦) تهذيب التهذيب ٢ / ٧٧ ، تقريب ١ / ١٢٧ ٠

المبحث السادس عشر

معرفته بالموالي من العلماء والرواة

وهذا البحث من المعارف التي عنى المحدثون بمعرفتها وبيانها ,وذلك ليظهر من هو منتسب الى القبيلة أصلا وصلبا ، ومن انتسب اليها لا لكونه أصلا وصلبا منها وانما لكونه مولى من موالي تلك القبيلة قال ابن الصلاح (وأهم ذلك : معرفة الموالي المنسوبين الى القبائل بوصف الاطلاق ، فان الظاهر في المنسوب الى قبيلة ، كما اذا قيل ,فلان القرشي أنه منهم ، صليبة ، فاذا بيان من قيل فيه قرشي من أجل كونه مولى لهم مهم)(١)ثم قال : (وأعلم أن فيهم من يقال فيه مولى فلان أو لبنى فلان والمراد به مولى العتاقة ، وهذا هو الأغلب في ذلك ، ومنهم من أطلق عليه لفظ المولى والمراد به ولاء الاسلام)(٢) . وقد كان للبيهقي رحمه الله اطلاع واسع في هذا النوع ، واليك أمثلة على ذلك :ـ

١ ـ في باب جواز توليه الامام من ينوب عنه وان لم يكن قرشيا قال :(وزيد ابن حارثه من الموالي)(٣) .

٢ ـ وفي باب من لم يصل بعد الفجر الا ركعتي الفجر ثم بادر بالفرض قال: (علقمة مولى ابن عباس) (٤)وهو أبو علقمة الفارسي المصري مولى بني هاشم ، ويقال حليف الأنصار ، وكان قاضي افريقيه (٥).

٣ ـ وفي باب غسل اليدين قبل ادخالهما في الاناء قال: (ثابت مولى عبد الرحمن ابن زيد)(٦) وهو ثابت بن عياض الأحنف الأعرج العدوي مولاهم وهو مولى عبد الرحمن بن زيد الخطاب)(٧) .

٤ ـ وفي باب من سقى رجلا سما قال : (واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله من أجل الذي أكل من الشاة ,حجمه أبو هند بالقرن(٨) والشفره ، وهو مولى لبني بياضة من الأنصار (٩).

(١، ٢) علوم الحديث ص ٤٦٧ .

(٣) السنن ٨ / ١٥٤ .

(٤) السنن ٢ / ٤٦٥ .

(٥) تق : ٢ / ٤٥٢ .

(٦) السنن : ١ / ٤٥ .

(٧) تق : ١ / ١١٦ وتهذيب التهذيب ٢ / ١١ .

(٨) القرن : هو قرن ثور جعل كالمحجمة . النهاية ٤ / ٥٤ .

(٩) السنن : ٨ / ٤٦ .

٥ - وفى باب ما جاء فى قتال الضرب الأول من أهل الردة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (وحشى مولى من موالى قريش)(١) . وهو وحشى - بفتح أوله وسكون المهملة ثم معجمة - بن حرب الحبشى الحمصى يكنى أبا دسمه - بفتح المهملتين والميم - صحابى نزل حمص ومات بها (٢) .

٦ - وفى باب الارسال على الصيد يتوارى عنك ثم تجده مقتولا قال :(أبو رزين مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)(٣) .

٧ - وفى باب الرخصة فى الأكل من لحوم الضحايا والاطعام والادخار ، قال (ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)(٤) وهو ثوبان الهاشمى مولى النبى صلى الله عليه وسلم ، صحبه ولازمه ونزل بعده الشام ومات بحمص سنة أربع وخمسين (٥).

٨ - وفى باب من رخص فى دخولها - أى مكة - بغير احرام وان لم يكن محاربا قال : (أبومحمد مولى أبى قتادة)(٦) . وهو نافع بن عباس بموحدة ومهملة أو تحتانية ومعجمة - أبو محمد الأقرع - المدنى - مولى أبى قتادة ، وقيل له ذلك للزومه ، وكان مولى عقيلة الغفارية (٧) .

٩ - وفى باب الرجل يبتاع طعاما كيلا فلا يبعه حتى يكتاله لنفسه ثم لا يبرأ حتى يكيله على مشتريه قال : (منقد مولى سراقه) (٨) وهو منقد بن قيس المصرى مولى ابن سراقة (٩) .

١٠- وفى باب من لم يصل الفجر الا بعد ركعتى الفجر ثم بادر بالفرض قال (يسار مولى ابن عمر)(١٠) وهو يسار بن نمير المدنى مولى ابن عمر(١١)

---

(١) السنن : ٨ / ٧٦ .
(٢) تـق : ٢ / ٣٣٠ .
(٣) السنن : ٩ / ٢٤١ .
(٤) السنن: ٩ / ٢٩١ .
(٥) تـق: ١ / ١٢٠ .
(٦) السنن: ٥ / ١٧٨ .
(٧) تـق: ٢ / ٢٩٥ .
(٨) السنن: ٥ / ٣١٥ .
(٩) تـق: ٢ / ٢٧٧ .
(١٠) السنن: ٢ / ٤٦٥ .
(١١) تـق: ٢ / ٣٧٣ .

١١- وفي باب امامة العبيد قال : (أبو عمرو مولى عائشة وغلامها، وكان امام بني محمد بن أبي بكر وعروة)(١) وهو ذكوان ابو عمرو مولى عائشة مدني (٢) .

١٢- وفي باب الارسال على الصيد يتوارى عنك ثم تجده مقتولا : قال (أبو رزين مسعود مولى شقيق بن سلمة)(٣) وهو مسعود بن مالك أبو رزين الأسدي الكوفي (٤) .

١٣- وفي باب المرأة تشهد المسجد للصلاة ولا تمس طيبا قال :(ورواه عاصم ابن عبيد الله عن عبيد ، مولى أبي رهم)(٥) وهو عبيد بن أبي عبيد واسم أبي عبيد كثير ، مولى أبي رهم - بضم الراء وسكون الهاء (٦).

١٤- وفي باب من ترك المسح على الخفين غير رغبة عن السنة قال : (وقد رويناه في كتاب الطهارة من حديث أفلح مولى ابي أيوب)(٧) وهو أفلح مولى أبي أيوب الانصاري أبو عبد الرحمن وقيل أبو كثير مخضرم (٨).

١٥- وفي باب القنوت في الصلوات عند نزول نازلة قال : (محمد هذا هو ابن أنس أبو أنس مولى عمر بن الخطاب)(٩) وهو محمد بن أنس مولى آل عمر كوفي سكن الدينور (١٠) .

١٦- وفي باب منع التطهير بالنبيذ قال : (أبو زيد مولى عمرو بن الحريث (١١) . وهو أبو زيد المخزومي وقيل أبو زائدة)(١٢).

---

(١) السنن : ٣ / ٨٨ .

(٢) تق : ١ / ٢٣٨.

(٣) السنن : ٩ / ٢٤١.

(٤) تق : ٢ / ٢٤٣.

(٥) السنن : ٣ / ١٣٤.

(٦) تق : ١ / ٥٤٤.

(٧) السنن : ٣ / ١٤٠.

(٨) تق : ١ / ٨٣ .

(٩) السنن : ٢ / ١٩٨.

(١٠) تق : ٢ / ١٤٦.

(١١) السنن : ١ / ١٠ .

(١٢) تق : ٢ / ٤٢٥.

الفصل الثالث

ملامح منهج البيهقي

في

النقد

ملامح منهج البيهقى فى النقد :-

يمتاز منهج النقد عند البيهقى بملامح عدة : وقد قمت بتتبع هذه الملامح فى ثنايا كتبه ، ويمكن تلخيصها فى الفقرات التالية :-

١ - اقتصاره فى الاحتجاج على مايقبل من الحديث دون ما لايقبل :-

فهو لا يذكر فى كتبه الا الأحاديث المحتج بها بجميع أنواعها : الصحيح لذاته ولغيره ، والحسن لذاته ولغيره ، ولذا يحرص على اختيار الحديث وانتقائه والتمييز بينه وبين السقيم والضعيف قال وهو يتحدث عن نفسه موضحا لهذا فى رسالته للجوينى : (وقد علم الشيخ - أدام الله توفيقه - اشتغالى بالحديث واجتهادى فى طلبه ، ومعظم مقصودى منه فى الابتداء التمييز بين ما يصح الاحتجاج به من الاخبار وبين ما لا يصح ، حتى رأيت المحدثين من أصحابنا يرسلونها فى المسائل على ما يحضرهم من ألفاظها من غير تمييز منهم بين صحيحها وسقيمها ، ثم اذا احتج عليهم بعض مخالفيهم بحديث شق عليهم تأويله اخذوا فى تعليله بما وجدوه فى كتب المتقدمين من أصحابنا تقليدا ، ولو عرفوه معرفتهم لميزوا صحيح ما يوافق أحوالهم من سقيمه ، ولأمسكوا عن كثير مما يحتجون ، وان كان يطابق آراءهم ، ولاقتدوا فى ترك الاحتجاج برواية الضعفاء والمجهولين بامامهم)(١).

٢ - يرى أن الأحاديث الضعيفة تتقوى بكثرة طرقها وترتقى من درجة الضعف الى درجة الحسن وتتقوى أيضا بشهرتها واشتهارها بين العلماء ، أو بموافقتها لأقوال الصحابة والتابعين .

لكنه يشترط فى المتابع والشاهد أن يكون راويه مثل الراوى الأول أو أعلى منه ، أما اذا كان دونه فانه لا يرفع بذلك الحديث الى درجة الاحتجاج والأمثلة على ذلك كثيرة ، وهى فى مبحث الضعيف مبثوثة فلتنظر هناك . (٢) .

٣ - أنه حين يذكر الأحاديث الضعيفة المنجبرة لا يذكرها للاعتماد أو الحجة فى أول الباب ، وانما يذكرها للاعتبار والاعتضاد والاستشهاد - كحال العلماء ممن قبله وبعده - وانما الحجة والاعتماد على الأحاديث المحتج بها الصحيحة ثم الحسنة.

وأما الأحاديث الضعيفة جدا فانه لا يذكرها ، واذا ذكرها ذكرها

---

(١) الطبقات الكبرى للسبكى ٣ / ٢١٠ .

(٢) انظر ص ٢٨٣ - ٢٨٥ .

مقرونة ببيان ضعفها ليحذر منها ويتنبه اليها (١) .

٤ - يرى أن لا يصدر الراوي كتبه برواية معلولة بل يذكر أولا الأحاديث المحتج بها سواء أكانت صحيحة أم حسنة ، ثم بعد هذا ان أراد أن يذكر الروايات الضعيفة المعلولة فلا مانع من ذلك ، على طريقة المحدثين فى ذكر ماعندهم من الأسانيد واعتمادهم على الحديث الثابت أو غيره من الحجج . وهكذا يفعل فى السنن حيث يذكر فى أول الباب الأحاديث الثابتة ثم يتبعها بذكر ما عنده من الأحاديث والاسانيد سواء أكانت صحيحة أو معلولة . وقد قال فى معرض دفاعه عن الشافعى مبينا لما سبق :(ويعلم أن صاحبنا رحمنا الله واياه لم يصدر بابا برواية مجهولة ، ولم يبن حكما على حديث معلول ، وقد يورده فى الباب على رسم أهل الحديث بايراد ما عندهم من الأسانيد ، واعتماده على الحديث الثابت أو غيره من الحجج(٢)

٥ - وأيضا فانه حين يذكر حديثا اسناده ضعيف فانه يتبعه بذكر شواهده ومتابعاته لينجبر الحديث بذلك ويرتقى عن درجة الضعف الى درجة الحسن ، وهذه ميزة كبرى من مميزات كتب البيهقى وخاصة السنن الكبرى

٦ - يرى أن يكون الناقد معتدلا فى أحكامه ، ولا يصدر أحكاما عامة وكلية بل يجتهد وينتقد حسب اجتهاده دون تعصب أو تشدد فبعد أن نقل عن الشافعى قوله : (من عرف من أهل العراق ومن أهل بلدنا بالصدق والحفظ قبلنا حديثه ، ومن عرف منهم ومن أهل بلدنا بالغلط رددنا حديثه وما حابينا أحدا ولا حملنا عليه) قال عقب هذا : (وعلى هذا مذهب أكثر أهل العلم بالحديث ، وانما رغب بعض السلف عن رواية أهل العراق لما ظهر من المناكير والتدليس فى روايات بعضهم ، ثم قام بهذا العلم جماعة منهم ومن غيرهم ، فميزوا أهل الصدق من غيرهم ، ومن دلس .

---

(١) انظر مبحث الضعيف ص ٢٨٦ .

(٢) معرفة السنن ١ / ١٤٤ .

ممن لم يدلس ، وصنفوا فيه الكتب ، حتى أصبح من عمل فى معرفة ما عرفوه وسعى فى الوقوف على ما عملوه على خبرة من دينه ، وصحة ما يجب الاعتماد عليه من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم).(١)

٧ - يشترط فى الراوى الذى يقبل حديثه شروطا معينة هذه الشروط هى نفس شروط شيخه الشافعى التى ذكرها فى الرسالة : حيث نقلها عنه البيهقى فى كتابه المعرفة ، ووافقه عليها . قال البيهقى فى المعرفة (قال الشافعى رحمه الله : ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أمورا منها : أن يكون من حدث به ثقة فى دينه ، معروفا بالصدق فى حديثه عاقلا لما يحدث به ، عالما بما يحيل معانى الحديث من اللفظ ،أو أن يكون ممن يؤدى الحديث بحروفه كما سمعه ، ولايحدث به على المعنى ، لأنه اذا حدث به على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه ، لم يدر لعله يحيل الحلال الى الحرام ، وان أدى بحروفه لم يبق وجه يخاف فيه احالة الحديث ، حافظا ان حدث من حفظه ، حافظا لكتابه ان حدث من كتبه ، اذا شرك أهل الحفظ فى الحديث وافق حديثهم ، بريئا من أن يكون مدلسا ، يحدث عمن لقى ما لم يسمع منه ، أو يحدث عن النبى بما لم يحدث الثقات خلافه ، ويكون هكذا من فوقه ممن حدثه حتى ينتهى بالحديث موصولا الى النبى أو الى من ينتهى به اليه دونه ،لأن كل واحد منهم مثبت لمن حدثه ، ومثبت على من حدث عنه)(٢). وقال، (من كثر غلطه من المحدثين ولم يكن له أصل كتاب صحيح لم يقبل حديثه كما يكون من أكثر الغلط فى الشهادات لم تقبل شهادته)(٣). وقوله : (وأقبل الحديث حدثنى فلان عن فلان اذا لم يكن مدلسا، ومن عرفناه دلس مرة فقد أبان لنا عورته فى روايته ، وليست تلك العورة بكذب فيرد بها حديثه ، ولا على النصيحة فى الصدق فنقبل منه ما قبلناه من أهل النصيحة فى الصدق ، فقلنا : لا نقبل من مدلس حديثا حتى يقول حدثنى او سمعت)(٤). ثم علق على هذا فقال : (الأمر فى شرط من يقبل خبره عند كافة أهل العلم بالحديث على معنى ما ذكره الشافعى رحمه الله)(٥) فهو يشترط فى الراوى الذى يحتج به شرطين هما : ١ - العدالة .

٢ - الضبط .

---

(١) معرفة السنن ١ / ٦٤ .

(٢) المعرفة ١ / ٤١ وانظر الرسالة ص ٣٧٠ - ٣٧٢ .

(٣) المعرفة ١ / ٤١ وانظر الرسالة ص ٣٨٢ .

(٤) معرفة السنن ١ / ٤٢ .

(٥) المرجع نفسه ١ / ٤٢ .

ويشترط في الحديث المروى الذى يحتج به شروطا هى :-

١ - عدالة رواته .

٢ - ضبطهم .

٣ - اتصال سنده .

٤ - عدم شذوذه .

٥ - عدم وجود علة قادحة فيه .

٨ - يرى أن أحاديث البخارى ومسلم كلها صحيحة وأنهما لم يستوعبا الحديث الصحيح كله ولم يلتزما ذلك ، وأن هناك أحاديث أخرى كثيرة صحيحة فى كتب غيرهم لم يخرجاها فى كتابيهما لنزولها عند كل واحد منهما عن الدرجة التى رسماها فى كتابيهما على الصحة . حيث قال .(ان أبا عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى وأبا الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى رحمهما الله قد صنف كل واحد منهما كتابا يجمع أحاديث كلها صحاح وقد بقيت أحاديث صحاح لم يخرجاها ، لنزولها عند كل واحد منهما عن الدرجة التى رسماها فى كتابيهما فى الصحة) (١) ثم ذكر أن بعض هذه الأحاديث الصحيحة قد أخرجها أبو داود وبعضها أبو عيسى الترمذى والنسائى وابن خزيمه ، كل واحد منهم فى كتابه على ما أدى اليه اجتهاده .

٩ - يرى أن الحديث اذا اتفق أهل العلم بالحديث على صحته ، فانه لايجوز لأحد أن يتوسع فى خلافه مالم يكن منسوخا :- حيث قال : (فمنها ما قد اتفق أهل العلم بالحديث على صحته ، فذاك الذى ليس لأحد ان يتوسع فى خلافه ما لم يكن منسوخا)(٢) وكذا اذا أجمعوا على تضعيف حديث فليس لأحد أن يعتمد أو يعول عليه حيث قال : (ومنها ما قد اتفقوا على ضعفه ، فذاك الذى ليس لأحد أن يعتمد عليه)(٣) .

١٠- يرى أن العلماء اذا اختلفوا فى ثبوت حديث ، فضعفه بعضهم ولم يضعفه بعضهم - وذلك لأسباب كثيرة ذكرها - أن على من يأتى بعدهم الاجتهاد فى ذلك وترجيح ما يراه الصواب حيث قال :(ومنها ما قد اختلفوا فى ثبوته ، فمنهم من يضعفه بجرح ظهر له من بعض رواته خفى ذلك على غيره ، أو لم يقف من حاله على ما يوجب قبول خبره ،

---

(١) معرفة السنن والآثار ١ / ١٠٢ .

(٢) معرفة السنن والآثار ١ / ١٠٢ .

(٣) المرجع نفسه ١ / ١٠٢ .

وقد وقف عليه غيره ، أو المعنى الذى يجرحه به لايراه غيره جرحا ، أو وقف على انقطاعه ، أو انقطاع بعض ألفاظه ، أو ادراج بعض رواته قول رواته فى متنه ، أودخول اسناد حديث فى حديث خفى ذلك على غيره • فهذا الذى يجب على أهل العلم بالحديث بعدهم : أن ينظروا فى اختلافهم ، ويجتهدوا فى معرفة معانيهم فى القبول والرد، ثم يختاروا من أقاويلهم أصحها وبالله التوفيق)(١) •

١١- يرى مشروعية الجرح والتعديل وأن صاحب الحديث لا بد له أن ينتقد الأحاديث ويبين صحيحها من سقيمها •

حيث قال : (وأما تبيين حال من وجد منه ما يوجب رد خبره فقد قال النبى صلى الله عليه وسلم "المؤمنون شهداء الله فى الأرض"(٢) ورويناه عن جماعة من الصحابة تكذيب الكاذب والاخبار به ، ورويناه عن جماعة من التابعين فمن بعدهم من الأئمة)(٣)•

بل وضع بابا فى كتابة المعرفة بعنوان (انتقاء الرواية وما يستدل به على خطأ الحديث) واستدل لهذا الباب بحديث " بلغوا عنى ولو آية ، وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج ، ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار "(٤))(٥)•

١٢- يرى أن معرفة الحديث المشاذ لا تقتصر فقط على معرفة عدالة الرواة وجرحهم ، وانما يضاف الى هذا :-

١ - كثرة السماع للأحاديث •

٢ - مجالسة أهل العلم بالحديث •

٣ - مذاكرتهم والنظر فى كتبهم والوقوف على روايتهم •

قال : (وهذا النوع (٦) من معرفة صحيح الحديث من سقيمه لا يعرف بعدالة الرواة وجرحهم وانما يعرف بكثرة السماع ومجالسة أهل العلم

---

(١) معرفة السنن والآثار ١ / ١٠٣ •

(٢) م • كتاب الجنائز باب فيمن يثنى عليه خيرا أو شرا من الموتى ٢ / ٦٥٥ ، بلفظ " أنتم شهداء الله فى الأرض"•

(٣) معرفة السنن والآثار ١ / ٦١ •

(٤) خ كتاب الانبياء باب ما ذكر عن بنى اسرائيل ٦ / ٤٩٦ •

(٥) معرفة السنن ١ / ٤٨ •

(٦) ويقصد به الحديث الشاذ •

بالحديث ، و مذاكرتهم ، والنظر فى كتبهم ، والوقوف على رواياتهم حتى اذا شذمنها حديث عرفه)(١) .

١٣- يعتمد الحق وخاصة اذا بين بالدليل ولا يرى أن يتعصب الانسان لرأيه فهو بعد ان ذكر عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن أبى ليلى يحدث عن البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقنت فى الصبح ، قال عمرو : فذكرت ذلك لابراهيم ، فقال لم يكن كأصحاب عبد الله . كان صاحب أمراء . قال: فرجعت فتركت القنوت . فقال اهل المسجد تالله ما رأينا كاليوم قط شيئا لم يزل فى مسجدنا . قال : فرجعت الى القنوت . فبلغ ذلك ابراهيم فلقينى فقال : هذا مغلوب على صلاته عقب على هذا كله بقوله :(وهذا من ابراهيم النخعى - رحمنا الله - وإياه غير مرضى ، ليس كل علم لايوجد عند أصحاب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ووجد عند غيره لايؤخذ به ، بل يؤخذ به اذا كان أعلى من أصحاب عبد الله وكان الراوى ثقة وعبدالرحمن بن أبى ليلى ثقة)(٢).

١٤- وهو حين يرجح شيئا فانه يرجحه بأدلته ويسوق منها ما كان فى استطاعته ، فهو حين رجح ان جلد الميتة اذا دبغ طهر . ذكر الأدلة الكثيرة من الأحاديث التى تثبت ذلك ، وهى تشير الى غزارة علمه وسعة اطلاعه (٣) ، وسيأتى مزيد أمثلة عند كلامه فى نقد الرجال والأحاديث (٤) .

١٥- يرى أن الراوى اذا ثبتت عدالته فانه يبقى على أصل العدالة ما لم تظهر منه ريبة توجب الشك فى عدالته . قال : (ومن ثبتت عدالته فهو على أصل العدالة ما لم يظهر منه ريبة) (٥) ، ذكر هذا الكلام فى باب لا يقبل الجرح فيمن ثبتت عدالته الا بأن يقفه على ما يجرحه به . ثم قال : (قال الشافعى رحمه الله : لأن الناس يختلفون ويتباينون فى الأهواء)(٦) ، ثم ذكر حديث الذى وقع فى مالك ابن الدخشن(٦)حيث قال: (ذلك منافق لا يحب الله ورسوله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتقل له ذلك ، ألا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله . قال الله ورسوله أعلم . قال فانا نرى وجهه

---

(١) معرفة السنن ١ / ٥٥ - ٥٦ .

(٢) السنن ٢ / ٢٠٥ .

(٣) السنن ١ / ١٦ - ١٧ .

(٤) انظر ص ٢٠٧ وما بعدها .

(٥) السنن ١٠ / ١٢٤ .

(٦) بضم دال وسكون معجمة وضم شين معجمة وآخره ميم وقيل نون المغنى ص ١٠٠ .

ونصيحته الى المنافقين ، فقال رسول الله : ان الله قد حرم على النار من قال : لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله " ثم قال : (فالنبى صلى الله عليه وسلم لم يقبل قول الواقع فى مالك بن الدخشن بأنه منافق ، حتى يتبين له من أين يقول ذلك، ثم لما بينه لم يره نفاقا ، فرد عليه قوله)(١) . ثم نقل عن ابراهيم قوله (كان يقال العدل فى المسلمين من لم يظهر منه ريبة)(٢) ثم قال (وهذا عندنا فيمن ثبتت عدالته ، فهو على أصل العدالة ما لم يظهر منه ريبة)(٣) .

١٦- وهو يرى أن رواية الثقة عن غيره ليست تعديلا له حيث قال: (لانستدل بمعرفة صدق من حدثنا على صدق من فوقه)(٤) .

١٧- الأحاديث المروية عنده على ثلاثة انواع حيث قال فى كتاب معرفة السنن والآثار : (والأحاديث المروية على ثلاثة أنواع :-

١ - فمنها ما قد اتفق أهل العلم بالحديث على صحته فذاك الذى ليس لأحد أن يتوسع فى خلافه ما لم يكن منسوخا .

٢ - ومنها ما قد اتفقوا على ضعفه ، فذاك الذى ليس لأحد أن يعتمد عليه .

٣ - ومنها ماقد اختلفوا فى ثبوته ، فمنهم من يضعفه بجرح ظهر له من بعض رواته ، خفى ذلك على غيره ، أو لم يقف من حاله على ما يوجب قبول خبره ، وقد وقف عليه غيره ، أو المعنى الذى يجرحه به لايراه غيره جرحا ، أو وقف على انقطاعه ، أو انقطاع بعض ألفاظه ، أو ادراج بعض رواته قول رواته فى متنه ، أو دخول اسناد حديث فى حديث خفى ذلك على غيره . فهذا الذى يجب على أهل العلم بالحديث بعدهم أن ينظروا فى اختلافهم ويجتهدوا فى معرفة معانيهم فى القبول والرد ، ثم يختاروا من أقاويلهم أصحها وبالله التوفيق)(٥).

(١،٢،٣) السنن ١٠ / ١٢٤.
(٤) فتح المغيث ١ / ٢٩١ .
(٥) معرفة السنن والآثار ١ / ١٠٢ - ١٠٣ .

١٨) - استعماله لعبارات تقويم الاسناد المعروفة عند المحدثين:

ففي التصحيح والتحسين استعمل العبارات التالية:

هذا اسناد صحيح(١).
هذه الروايات صحيحه موصوله(٢).
هذه أسانيد صحيحة يحتج بها(٣).
هذا عن ابن عمر صحيح(٤).
اسناد حسن(٥).
اسناد قوي(٦).
رواته ثقات(٧).

وفي التضعيف استعمل العبارات التالية:

ضعيف(٨).
ضعيف جداً(٩).

---

(١) السنن ٦٧/١.
(٢) السنن ٢٠٣/٢.
(٣) السنن ٢٢٨/٢.
(٤) السنن ٢٥٦/٢.
(٥) السنن ٦٢/١.
(٦) السنن ١٢/٢.
(٧) السنن ٧٣/٢.
(٨) السنن ٣٠٢/١.
(٩) السنن ١٢٥/٤-١٢٦.

غير قوي(١).
باطل(٢).
ليس له أصل(٣).
وغيرها من العبارات.

١٩)- حرص على ضبط متون كتابه ووضعها في درجة عالية من الضبط والاتقان والتحرير فهو في الغالب الأعم لايدع لفظة غريبة الا بينها، ولاتصحيفاً لنص أو تحريفاً الا كشفه، كما نبه على الادراج الواقع في الحديث ظاهراً كان أم خفياً، كما تعرض لحل مشاكل أحاديث كتابه فبين الناسخ من المنسوخ وتعرض لمختلف الحديث وغير ذلك من أنواع علوم الحديث التي لها تأثير في ضبط المتون. ولهذا وصفت تواليفه بأنها من خير ما ألف وأجوده. قال الحافظ عبد الغافر بن اسماعيل عنه: (واحد زمانه وفرد أقرانه في الضبط والاتقان) (٤) وقال الذهبي: (قل من جود تواليفه مثل الامام أبي بكر البيهقي، فينبغي للعالم أن يعتني بها سيما سننه الكبير) (٥).

٢٠)- تمحيصه لمروياته ورفضه المتابعة التقليدية للأئمة الا فيما نذر، ولذا وضع باباً في المدخل سماه: باب ترك الحكم بتقليد أمثاله من أهل العلم حتى يعلم مثل علمهم (٦).

---

(١) السنن ٢٣٦/١.
(٢) السنن ٢٩٧/٧-٢٩٨.
(٣) السنن ١٤/١.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٧/١٨.
(٥) سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٨.
(٦) المدخل ص ٢٠٧-٢١١.

٢١- كثيرا ما يهتم البيهقى بالأسباب التى أدت الى جرح الراوى فهو يذكر السبب الذى من أجله ضعف الراوى : كسوء الحفظ ، كثرة الوهم والغلط ، كثرة المناكير فى حديثه والاختلاط وغيرها .

- قال عن سويد بن سعيد بن سهل الهروى أبو محمد (تغير بآخره فكثر الخطأ فى روايته)(١).
- وقال عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى الكوفى القاضى أبو عبد الرحمن: (وان كان فى الفقه كبيرا فهو ضعيف فى الرواية لسوء حفظه وكثرة خطائه فى الأسانيد والمتون ومخالفته الحفاظ)(٢) وقال أيضا :(كثير الوهم)(٣) .
- وقال عن يحيى بن سليم الطائفى (كثير الوهم سيء الحفظ)(٤) .
- وقال عن عبد الله بن عمر العمرى المدنى أبو عبد الرحمن (كثير الوهم)(٥) .
- وقال عن أبى اسحاق ابراهيم بن بيطار : (حدث ببلخ عن عاصم الأحول بالمناكير لا يحتج به)(٦) .
- وقال عن سلمه بن الفضل الابرش مولى الأنصار قاضى الرى (يروى مناكير) (٧).
- وكذا عن صالح بن مقاتل بن صالح حيث قال عنه (يروى المناكير)(٨).
- وقال عن حنظلة بن عبد الله السدوسى أبو عبد الرحيم البصرى (اختلط وتركه يحيى القطانى لاختلاطه)(٩) .
- وقال عن عكرمة بن عمار العجلى أبو عمار اليمامى (اختلط فى آخر عمره وساء حفظه فروى ما لم يتابع عليه)(١٠) .

---

(١) السنن ٢ / ١٦١ .

(٢) السنن ٥ / ٣٣٤ .

(٣) السنن ١ / ٢٤ .

(٤) السنن ٩ / ٢٥٦ و١٠ / ٣٩٣ .

(٥) السنن ٦ / ٣٢٥ .

(٦) السنن ٤ / ٢٧٢ .

(٧) السنن ١٠ / ٥٨ .

(٨) السنن ١ / ٣٠٥ .

(٩) السنن ٧ / ١٠٠ .

(١٠) السنن ٨ / ٣٠٣ .

٢٢- عباراته فى التعديل صريحة واضحة وكذلك فى الجرح ، فهى لا تشذ فى عمومها ومجملها عن المصطلحات الخاصة المقررة لهذا الفن :
واليك نماذج من عباراته فى التعديل وأخرى فى التجريح: -
فمن عباراته فى التعديل ، ثقة ، امام ، حافظ ، حجة ، ثبت وغيرها.
ومن عباراته فى الجرح : ليس بالقوى ، فيه ضعف ، سئ الحفظ ، كثير الوهم ، ضعيف ، ضعيف جدا ، متروك ، كذاب وغيرها وان كانت له مصطلحات خاصة تفرد بها مثل :
مصطلح : لم يحتج به الشيخان ، فهذا المصطلح فيما أعلم لم يستخدمه أحد قبله ، وسيأتى مزيد بيان لهذا عند دراسة مدلول مصطلحاته الخاصة كمشهور ، ليس بالمشهور وغيرها .

٢٣- اعتمد البيهقى فى نقده للرجال والأحاديث على كلام العلماء قبله ، وخاصة الجهابذة منهم كابن المدينى والقطان وابن مهدى وأحمد ابن حنبل والبخارى وأبى داود والدارقطنى وابن عدى وغيرهم ، ويستأنس بكلام شيوخه ومشايخهم ، على أن ذكره لكلام غيره لا يفيد بشكل مطلق موافقته لهم فى كل الأحكام ، بل نجده تارة يخالف أو يعارض وأخرى يزيد أو يوضح وثالثة ينفرد برأيه أو يحكم بنفسه ، مما يدل على اجتهاده وسعة علومه وكثرة اطلاعه وثقته فى علمه وسداد رأيه وسلامة حجته . وكان حين ينقل أقوال من سبقه من العلماء فى نقد الرجال وتعليل الأحاديث ينقلها فى الجملة وفى الغالب الأعظم عن طريق السند من شيخه الى من نقلها عنه ونادرا ما كان ينقلها بلاغات منقطعة . وهذه والله ميزة من مميزات كتب البيهقى وخاصة السنن الكبرى حيث انه حفظ لنا كلام العلماء عن طريق السند الشرعى . والأدلة على ذلك كثيرة لا تحصى ، والعلماء الذين نقل عنهم واعتمد كلامهم كما قلت هم من أجلة علماء النقد وأشهرهم ، ويكفى لنا أن نشير الى بعض النماذج تفصيلا ثم نحيل أكثر النماذج اجمالا واشارة الى مواطنها وسنقسم هذه الفقرة الى :-

أ) نقله لأقوال من سبقه من العلماء فى نقد الأحاديث و الرجال .
ب) ما انفرد به .

أ) نقله لأقوال من سبقه من العلماء فى نقد الأحاديث والرجال :-
وكان ينقل كلام من سبقه من جهابذة هذا الفن وأئمتهم فى نقد الأحاديث والرجال فيعتمده ويوافق عليه تارة ، ويخالفه أو يستدرك عليه تارة أخرى أو يزيد عليه ايضاحا وكشفا وتفسيرا .

فممانقله من كلام غيره من الأئمة واعتمده ووافقعليه اما صراحة أو ضمنا : فبعد أن ذكر حديث يحى بن اسحاق عن سعيد بن أبى مريم عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى الرجل يمسح على خفيه ثم يبدو له فينزعهما قال : يغسل قدميه نقل عن البخارى قوله فى تعليل هذا الحديث : (ولا نعرف أن يحى سمع عن سعيد أم لا ، ولا سعيد من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم)(١) .

وكذا بعد أن ذكر حديث بلال فى الآذان : يا بلال اذا أذنت فترسل (٢) واذا أقمت فاحذم (٣) واجعل بين أذانك واقامتك قدر ما يفرغ الآكل من أكله والشارب من شربه .. الحديث ،نقل عن البخارى حكمه على هذا الحديث بقوله : (هومنكر الحديث) (٤) .

وكذا بعد أن ذكر حديث مالك الأشجعى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالمسح على الخفين فى غزوة تبوك ... نقل عن البخارى (حكمه على هذا الحديث بقوله : (هو حديث حسن)(٥) .

وكذا بعد أن ذكر حديث مالك عن سور الهرة انها ليست بنجس ، انها من الطوافين . قال :(قال أبو عيسى الترمذى سألت محمد بن اسماعيل البخارى عن هذا الحديث فقال (جود مالك بن أنس هذا الحديث وروايته أصح من رواية غيره)(٦) .

وبعد أن ذكر حديث زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان هذه الحشوش (٧) محتضرة قال (قال أبو عيسى : قلت لمحمد يعنى البخارى أى الروايات عندك أصح ؟ فقال : لعل قتادة سمع منهما جميعا عن زيد بن ارقم ولم يقض فى هذا بشئ)(٨).

وكذا وبعد أن ذكر حديث ابراهيم النخعى عن أبى عبد الله الجدلى

---

(١) السنن ١ / ٢٨٩ .

(٢) الترسل : التأنى وعدم العجلة . النهاية ٢ / ٢٢٣ .

(٣) الحذم : الاسراع ، يريد عجل اقامة الصلاة ولا تطولها كالآذان . النهاية ١ / ٣٥٧ .

(٤) السنن : ١/ ٤٢٨ .

(٥) السنن : ١ / ٢٧٥ - ٢٧٦ .

(٦) السنن : ١ / ٢٤٥ .

(٧) يعنى الكنف ومواضع قضاء الحاجة . النهاية ١ / ٣٩٠ .

(٨) السنن : ١ / ٩٦ .

عن خزيمة بن ثابت فى المسح على الخفين قال :(قال أبوعيسى سألت محمدا يعنى البخارى - عن هذا الحديث فقال لا يصح عندى حديث خزيمة ابن ثابت فى المسح على الخفين ، لأنه لا يعرف لأبى عبد الله الجدلى سماع من خزيمة ، وكان شعبه يقول : لم يسمع ابراهيم النخعى من أبى عبد الله الجدلى حديث المسح) (١) .

وكذا بعد أن ذكر حديث أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ان الله عز وجل يعافى الأميين يوم القيامة ما لايعافى العلماء " قال عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أبى :هو حديث منكر(٢)

وكذا بعد أن ذكر حديث ابى عمارة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى بيته . قال : فقلت : يا رسول الله امسح على الخفين قال : نعم . قلت : يوما . قال : ويومين .قلت أو يومين . قال : وثلاثة . قلت : وثلاثة يا رسول الله . قال : نعم : مابدا لك, نقل عن أبى داود بسنده اليه قوله : (قد اختلف فى اسناده وليس بالقوى)(٣) ، وكذا عن الدارقطنى بسنده اليه قوله : (هذا اسناد لا يثبت), وقد اختلف فيه على يحيى بن أيوب اختلافا كثيرا ، وعبد الرحمن ومحمد بن يزيد وأيوب بن قطن مجهولون كلهم والله أعلم)(٤)

وكذا بعد أن ذكر حديث سهل بن سعد الساعدى أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستطابة فقال : أولا يجد أحدكم ثلاثة أحجار وذكر الحديث قال : (وأخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الله نا أحمد ابن عبيد الصفار ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا عتيق فذكره باسناد ومعناه الا أنه قال : حجران للصفحتين وحجر للمسربة (٥) ثم نقل عن الدارقطنى قوله (اسناده حسن)(٦) .

وكذا بعد أن ذكر حديث ابن مسعود فى التشهد قال : كنا نقول قبل أن يفرض التشهد : السلام على الله , و السلام على جبريل وميكائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتقولوا هكذا فان الله هو السلام

---

(١) السنن ١ / ٢٧٨ .

(٢) المدخل ص ٣٤٣ .

(٣،٤) السنن ١ / ٢٧٩ .

(٥) المسربة بفتح الراء وضمها ، مجرى الحدث من الدبر ، وكأنها من السرب : المسلك . النهاية ٢ / ٣٥٧ .

(٦) السنن : ١ / ١١٤ .

ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات .. " فذكر الحديث ثم نقل عن الدارقطني قوله : (هذا اسناد صحيح (١)) .
والأمثلة على هذا كثيرة يطول المقام بذكرها (٢) .

ومما زاده عليهم ووضحه وفسره وشرحه أو حكم عليه . فبعد أن ذكر عن ابن مسعود قوله : (من ولي مال يتيم فليحص عليه السنين، فاذا دفع اليه ماله أخبره بما فيه من الزكاة فان شاء زكى وان شاء ترك)قال (وكذلك رواه ابن عليه وغيره عن ليث) ثم نقل عن الشافعي قوله : (ان هذا ليس بثابت عن ابن مسعود من وجهين : أحدهما أنه منقطع وأن الذى رواه ليس بحافظ) ثم أخذ يفسر كلام الشافعي ويبينه فقال : (وجهة انقطاعه أن مجاهدا لم يدرك ابن مسعود ، وراويه الذى ليس بحافظ هو ليث بن أبي سليم وقد ضعفه أهل العلم بالحديث)(٣).

وكذا بعد أن ذكر حديث أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ان أخوف ما أخاف على أمتي تأخيرهم الصلاة عن وقتها ، وتعجيلهم الصلاة عن وقتها " من رواية عبد الرحمن جليس لمسعر (٤) ابن كدام (٥) نقل عن البخاري قوله :(لا أدري , ايش هذا الحديث)، ثم أخذ يبين سبب توقف البخاري في الحكم على الحديث فقال : (وهذا لأنه لا يعرف حال عبد الرحمن هذا والله أعلم)(٦) .

وكذا بعد أن ذكر أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة أنهم كانوا يفتحون على الأئمة . قال (وأما الحديث الذى أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أبنا أبو سعيد بن الاعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا يزيد بن هارون أبنا اسرائيل ثنا أبو اسحاق عن الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يا علي أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي"

---

(١) السنن : ٢ / ١٣٨ .
(٢) انظر على سبيل المثال السنن ١ / ٥٢ ، ٢ / ٢١٤ ، ٤ / ٨٧ و ١١٩ و ٢ / ٤٠ و ٢ / ٥٨ و ٢ / ٢٠١ و ١ / ٤٣٥ و ٢ / ٤٠٤ و ٤٠٥ وغيرها .
(٣) السنن ٤ / ١٠٨ .
(٤) مسعر بمكسورة وسكون سين وفتح مهملتين . المغني ص ٢٣٠ .
(٥) كدام : بكاف مكسورة وبدال مهملة — الاكمال ٧ / ١٦٤ .
(٦) السنن : ٢ / ٢١٥ .

ومنها أنه قال له : ولا تفتح على الامام ... الحديث " ثم نقل عقبه كلاما لأبي داود : (أخبرنا أبو علي الروذباري ابنا ابو بكر ابن داسة قال قال أبو داود : أبو اسحاق لم يسمع من الحارث الا أربعة أحاديث ليس هذا منها) ثم زاد عليه علاأخرى فقال :(والحارث لا يحتج به ، وروى عن علي ما يدل على جواز الفتح على الامام)(١).
وكذا بعد أن ذكر حديث يعقوب بن الوليد عن عبدالله بن عمرالعمري(٢) عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الوقت الأول رضوان الله والوقت الآخر عفو الله ".
نقل عن أبي أحمد بن عدي قوله (هكذا كان يقول لنا ابن حميد عن عبيد الله في هذا الاسناد ، والصواب ماحدثناه ابن صاعد وابن أسباط على أن هذا الحديث بهذا الاسناد باطل ان قيل فيه عبد الله أو عبيد الله) ثم زاد عليه بقوله : (هذا حديث يعرف بيعقوب بن الوليد المدني ، ويعقوب منكر الحديث ضعفه يحي بن معين وكذبه أحمد ابن حنبل وسائر الحفاظ ونسبوه الى الوضع نعوذ بالله من الخذلان)(٣).
وكذا بعد أن ذكر حديث اسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن عبد الله ابن أبي مليكه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اذاقاء أحدكم أو قلس(٤) أو رعف فليتوضأ ثم ليبن على ما مضى من صلاته ما لم يتكلم " نقل عن ابن عدي قوله : (هذا الحديث رواه ابن عياش مرة هكذا ، ومرة قالعن ابن جريج عن أبيه عن عائشة ، وكلاهما غير محفوظ) وعن أحمد قوله (هكذا رواه ابن عياش ، وانما رواه ابن جريج عن أبيه ، وما أسنده عن أبيه ليس فيه ذكر عائشة) وعن محمد ابن يحي قوله (هذا هو الصحيح عن ابن جريج مرسل ، وأما حديث ابن جريج عن ابن أبي مليكه عن عائشة الذي يرويه اسماعيل بن عياش فليس بشيء) وعن الشافعي قوله في رواية ابن جريج عن أبيه :قال (ليست هذه الرواية بثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبعد أن ذكر كل هذه الأقوال أدلى برأيه حيث قال : (وقد رواه اسماعيل بن عياش مرة هكذا مرسلا كما رواه الجماعة ، وهو المحفوظ عن ابن جريج وهو مرسل)(٥) .

---

(١) السنن ٣ / ٢١٢ .
(٢) العمري : بضم العين وفتح الميم وفي آخرها راء - اللباب ٢/٣٥٩ ط. دار صادر بيروت .
(٣) السنن : ١ / ٤٣٥ .
(٤) القلس : بالتحريك ، وقيل بالسكون ، ما خرج من الجوف ملء الفم او دونه وليس بقيء ، فان عاد فهو القيء . النهاية ٤/١٠٠.
(٥) السنن ١/١٤٢ - ١٤٣

وكذا بعد أن ذكر عن ابن اسحاق قال حدثني المنهال بن الجراح عن حبيب بن نجيح (١) عن عبادة بن نسي (٢) عن معاذ بن جبل أن رسول الله أمره حين وجهه الى اليمن أن لا يأخذ من الكسور شيئا . نقل عن الدارقطني قوله :(المنهال بن الجراح متروك الحديث .وهو ابن العطوف واسمه الجراح بن منهال : وكان ابن اسحاق يقلب اسمه اذا روى عنه ، وعبادة بن نسي لم يسمع من معاذ).ثم عقب بقوله (مثل هذا لو صح لقلنا به ، ولم نخالفه ، لكن اسناده ضعيف جدا والله أعلم) (٣) .

وكذا بعد أن ذكر حديث ابن لهيعة وجابر بن اسماعيل الحضرمي عن عقيل بن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" اذا استيقظ أحدكم من منامه فلايدخل يده فى الاناء حتى يغسلها ثلاث مرات .." الحديث ، ثم نقل عن الدارقطني قوله : (اسناده حسن) فبين البيهقي سبب هذا فقال (كذا قال الشيخ لان جابر بن اسماعيل مع ابن لهيعة فى اسناده)(٤) .

ومما نقله عن الأئمة وخالفهم أو أبدى رأيه :-

فبعد أن ذكر قول يحيى بن معين أنه قال (حديث عبد الله بن عكيم جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب ، فى حديث ،ثقات الناس حدثنا أصحابنا أن النبى صلى الله عليه وسلم كتب ألا تنتفعوا). عقب على هذا بقوله :(يعني به أبو زكريا رحمه الله تعليل الحديث بذلك وهو محمول عندنا على ما قبل الدبغ ، بدليل ما هو أصح منه فى الأبواب التى تليه)(٥)ثم ذكر تلك الأدلة تحت باب طهارة جلد الميتة بالدبغ .

وكذا فعل حينماذكرحديثا فى سنده محمد بن عطاء ثم نقل عن الدارقطني قوله (محمد بن عطاء هذا مجهول) استدرك عليه بقوله : (هو محمد بن عمرو بن عطاء وهو معروف) (٦).

---

(١) نجيح : بمفتوحة وكسر جيم وبحاء مهملة . المغني ص ٢٥٣ .

(٢) نسي : بمضمومه وفتح سين مهملة وشدة وياء . المغني ص ٢٥٥ .

(٣) السنن: ٤ / ١٣٦ .

(٤) السنن: ١ / ٤٦ .

(٥) السنن: ١ / ١٥ .

(٦) السنن: ٤ / ١٣٩ - ١٤٠ . وانظر ص ٤٤٤ .

وكذا فعل في باب التسمية على الوضوء ذكر حديث رباح بن عبد الرحمن عن جدته أسماء عن أبيها سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه " ثم نقل عن البخاري قوله : (ليس في هذا الباب حديث أحسن عندي من حديث رباح بن عبد الرحمن) ثم قال: (قال أبو عيسى الترمذي وروى هذا الحديث عن حماد بن سلمة عن صدقة مولى ابن الزبير عن ابي ثفال(١) عن أبي بكر بن حويطب عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث مرسل) ثم عقب عليه بقوله : (وأبو ثفال ليس بالمعروف جدا)(٢).

وكذا بعد أن ذكر عن الشافعي قوله في باب الجنب يتوضأ كلما أراد اتيان واحدة أو أراد العود : (قد روى فيه حديث ، وان كان مما لا يثبت مثله) عقب عليه البيهقي بذكره حديثا بسنده في هذا الموضوع ثم قال : (ان كان الشافعي رحمه الله أراد هذا الحديث فهذا اسناد صحيح ، ولعله لم يقف على اسناده) (٣) .

وكما تعقب امامه الشافعي تعقب شيخه أبا عبد الله الحافظ ففي باب مبتدأ فرض التشهد قال: (وأما ما أخبرنا به أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن غالب وموسى بن الحسن قالا : ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن بكر بن سوادة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا قعد الامام في آخر ركعة من صلاته ثم أحدث قبل أن يتشهد فقد تمت صلاته ، فهو حديث ضعيف "(٤) ثم قال مبينا للعلة بأن فيه عبد الرحمن بن زياد الافريقي وقد ضعفه يحى القطان وعبد الرحمن بن مهدي وأحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من أئمة الحديث ، وقد اختلف عليه فيه ثم قال : (وهو بعلله مذكور في كتاب الخلاف)(٥).

وكذا بعد ما نقل عن علي بن المديني قوله في جعفر بن أبي ثور أنه مجهول حيث قال ابن المديني (جعفر بن أبي ثور هذا مجهول) أخذ في

---

(١) ثفال : بمكسورة وخفة فاء . المغني ص ٥٤ .

(٢) السنن : ١ / ٤٤ .

(٣) السنن : ٧ / ١٩٢ .

(٤) السنن : ٢ / ١٣٩ .

(٥) السنن : ٢ / ١٣٩ .

الرد على هذا القول , فبدأ بنقل أقوال أئمة هذا الشأن ومنهم البخارى حيث ,قال :(جعفر بن أبى ثور جده جابر بن سمره ، قال سفيان وزكريا وزائده عن سماك عن جعفر بن أبى ثور بن جابر عن جابر عن النبى فى اللحوم (١) قال : وقال أهل النسب ولد جابر بن سمرة - خالد وطلحة ومسلمة وهو أبو ثور , قال :وقال شعبه عن سماك عن أبى ثور عكرمة ابن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة)(٢)٠

ونقل أيضا عن الترمذى قوله : (حديث الثورى أصح من حديث شعبه ، وشعبه أخطأ فيه فقال عن أبى ثور ، وانما هو جعفر بن أبى ثور ، وجعفر بن أبى ثور هو رجل مشهور ، وهو من ولد جابر بن سمره ، روى عنه سماك ابن حرب وعثمان بن عبد الله بن موهب ، وأشعث بن أبى الشعثاء) ثم نقل عن محمد بن اسحاق بن خزيمة قوله : (وهولاء الثلاثة من أجلة رواة الحديث) ثم علق قائلا : (ومن روى عنه مثل هولاء خرج من أن يكون مجهولا ,ولهذا أودعه مسلم بن الحجاج فى كتابه الصحيح)(٣) ٠

وكذا بعد أن ذكر أن أبا الزبير قال : سألت ابن عمر أوذن فى السفر؟ قال لمن تؤذن ، للفارة قال معقبا على كلام ابن عمر : (وهذا الذى ذهب اليه ابن عمر شئ يحتمل لولا حديث أبى سعيد الخدرى فى الآذان فى البادية ، وحديث أنس بن مالك وغيره فى أذان الراعى ، وفى كل ذلك على أن الآذان من سنة الصلاة وان كان وحده ,ويستدل بحديث ابن عمر على أن ترك الآذان فى السفر أخف من تركه فى الحضر)(٤) ٠

ونلحظ هنا فى الختام أن البيهقى كان يقول الحق ولايبالى ولا تأخذه لومة لائم فكان يستدرك على امامه الشافعى وشيوخه وغيرهم ويتعقبهم بأسلوب لائق مؤدب لأن قصده كان الحق واظهاره فهو لم يكن يتعمد ويتقصد تخطئة الآخرين ، بل يحاول أن يوجد لكلامهم مخرجا فان وجد والا اعتذر عنهم ٠

ومن نقله لأقوال من سبقه من العلماء فى الرجال :-

١ - نقل عن البخارى قوله فى زهير بن محمد قال:(روى عن أهل الشام أحاديث مناكير(٥)) ,وعن النسائى قوله فيه أيضا قال:(زهيرليس بالقوى)(٦)٠

---

(١) أى الحديث الذى ورد فى التوضى من لحوم الابل ٠ انظر السنن ١/١٥٨٠

(٢) السنن ١ / ١٥٨ ٠

(٣) السنن ١ / ١٥٨ - ١٥٩ ٠

(٤) السنن ١ / ٤١١ ٠

(٥، ٦) السنن١ / ٣٠٢ ٠

٢ ـ نقل عن البخاري قوله في يوسف بن السفر أبو الفيض كاتب الأوزاعي قال :(منكر الحديث)(١) وعن الدارقطني فيه أيضا قال :(متروك)(٢).

٣ ـ نقل عن يعقوب بن سفيان قوله في موسى بن عمير العنبري قال :(كوفي ثقة).(٣).

٤ ـ نقل عن الدارقطني قوله في مبشر بن عبيد قال :(متروك الحديث)(٤).

٥ ـ نقل عن الدارقطني قوله في سالم بن نوح قال :(ليس بالقوي)(٥).

٦ ـ نقل عن سفيان الثوري قوله في يزيد قال :(قال لي أصحابنا ان حفظة قد تغير ، أو قالوا قد ساء).(٦)وكذا عن ابن معين وله فيه ضعيف(٧)، وكذا عن الحميدي . قوله :(يزيد يزيد)(٨).

٧ ـ نقل عن الدارقطني قوله في عيسى بن المسيب قال :(صالح الحديث) (٩) وكذا عن ابن عدي قال:(عيسى بن المسيب صالح الحديث فيما يرويه)(١٠).

٨ ـ ونقل عن ابن عدي قوله في ابراهيم بن أبي حميد : (عامة ما روى ابراهيم بن أبي حميد هذا لا يتابعه عليه أحد)(١١) وغير هذا كثير يطول المقام بذكره .

ب ـ ما انفرد به ، وهو قد اتخذ عدة أشكال فتارة يحكم بنفسه ، ثم يبين علة الحكم اما بكلام غيره أو بكلامه ، وتارة يحكم بنفسه ، ولا يبين العلة .

فمما حكم فيه بنفسه ثم بين علته بكلامه أو كلام غيره :ـ

فهو بعد أن ذكر حديث عائشة قالت : أسخنت ماء في الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم " لاتفعلي ياحميراء فانه يورث البرص" حكم على هذا الحديث بقوله : (وهذا لايصح) ثم نقل من كلام العلماء ما يبين علة هذا الحكم فنقل عن الدارقطني قوله في أحد رواته (خالد بن اسماعيل متروك) وعن أبي أحمد بن عدي قوله في نفس الراوي (خالد بن اسماعيل أبو الوليد المخزومي يضع الحديث على

(١،٢) السنن ١ / ٢٤ .

(٣) السنن ٢ / ٢٨ .

(٤) السنن ١ / ١١١ .

(٥) السنن ٢ / ١٥٦ .

(٦،٧،٨) السنن ٢ / ٧٦ .

(٩،١٠) السنن ١ / ٢٥٢ .

(١١) السنن ١ / ١١٢ .

ثقات المسلمين). ثم قال :(وروى باسناد منكر عن ابن وهب عن مالك عن هشام ولا يصح)(١).

وكذا بعد أن ذكر أثرا عن مكحول أنه قال :(النساء لايخفى عليهن الحيضة ،ان دمها أسود غليظ). قال (وقد روى فى معنى ما قال عن أبى أمامة مرفوعا باسناد ضعيف) ثم ساقه بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بين علة الحكم فقال :(عبد الملك هذا مجهول ، والعلاء بن كثير ضعيف الحديث ، ومكحول لم يسمع من أبى أمامة شيئا والله أعلم ،أخبرنا بذلك أبو بكر الحارث الفقيه عن أبى الحسن الدارقطنى الحافظ)(٢).

وكذا بعد أن ذكر عن أبى البخترى(٣) عن على فى الفارة تقع فى البئر فتموت قال : تنزح حتى تغلبهم . حكم على هذا الأثر بأنه غير قوى ثم بين علة الحكم فقال : (فهذا غير قوى ، لأن أبا البخترى لم يسمع عليا فهو منقطع)(٤).

وكذا بعد أن ذكر حديث أيوب بن النجار عن يحيى ابن كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما توضأ من لم يذكر اسم الله عليه ، وما صلى من لم يتوضأ " قال : (وهذا الحديث لا يعرف من حديث يحى بن أبى كثير عن أبى سلمة الا من هذا الوجه ، وكان أيوب بن النجار يقول : لم أسمع من يحى بن أبى كثير الا حديثا واحدا وهو حديث التقى آدم وموسى ، ذكره يحى بن معين فيما رواه عنه ابن أبى مريم ، فكان حديثه هذا منقطعا والله أعلم) (٥) .

وكذا بعد أن ذكر حديث يحى الجابر عن أبى ماجده عن عبد الله ابن مسعود قال : سألت نبينا صلى الله عليه وسلم عن السير بالجنازة ؟ قال : " السير ما دون الخبب(٦) ، فان كان خيرا يعجل اليه ..." وذكر الحديث ثم قال : (هذا حديث ضعيف) ثم بين علة الحكم فقال : (يحى ابن عبد الجابر ضعيف ، وأبو ماجده وقيل أبو ماجد مجهول)(٧) .

---

(١) السنن : ١ / ٦ - ٧ .

(٢) السنن : ١ / ٣٢٦ .

(٣) البخترى : باسكان الخاء المعجمة وفتح المثناه - تبصير المنتبه ١/١٢٦

(٤) السنن : ١ / ٢٦٨ .

(٥) السنن : ١ / ٤٤ .

(٦) الخبب : ضرب من العدو . النهاية ٢ / ٣ .

(٧) السنن : ٤ / ٢٢ .

وكذا بعد أن ذكر حديثا عن زياد بن أبى الجعد عن وابصة أن رجلا صلى خلف الصفوف وحده فأمره النبى أن يعيد الصلاة . قال :(وروى باسناد ضعيف عن الشعبى عن وابصة) ثم ذكره باسناده عنه ثم قال : (تفرد به السرى بن اسماعيل وهو ضعيف)(١) .

وكذا بعد أن ذكر حديث ابن عباس قال وجد رجل من الأنصار قتيلا فى داليه (٢) ناس من اليهود فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ منهم خمسين رجلا من خيارهم فاستحلفهم بالله ما قتلنا ولا علمنا قاتلا، وجعل عليهم الدية . فقالوا : لقد قضى بما قضى فينا نبينا موسى عليه السلام ، قال : (فهذا لا يحتج به) ثم بين علته فقال : (الكلبى متروك ، وأبو صالح هذا ضعيف)(٣) .

وكذا بعد أن ذكر حديث ابن مسعود قال : قال رسول الله : اذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله عليه فانه يطهر جسده كله ، فان لم يذكر أحدكم اسم الله على طهوره لم يطهر الا ما مر عليه الماء .. وذكر الحديث - ثم قال : (وهذا ضعيف ، لا أعلمه رواه عن الأعمش غير يحى ابن هاشم ، ويحى بن هاشم متروك الحديث ، وقد روى عنه ابن عمر من وجه آخر) .

ثم ذكره بسنده ثم قال عنه (وهذا أيضا ضعيف أبو بكر الداهرى غير ثقة عند أهل العلم بالحديث ، وروى من وجه آخر ضعيف عن أبى هريرة مرفوعا)(٤) وذكره ولم يذكر علة تضعيفه .

وكذا بعد أن ذكر حديث جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب والسنور قال : (أخرجه أبو داود فى السنن عن جماعة عن عيسى بن يونس ، وهذا حديث صحيح على شرط مسلم بن الحجاج دون البخارى ، فان البخارى لايحتج برواية أبى الزبير ولا برواية أبى سفيان ، ولعل مسلما انما لم يخرجه فى الصحيح لأن وكيع ابن الجراح رواه عن الأعمش قال : قال جابر بن عبد الله فذكره ثم قال : قال الأعمش : أرى أبا سفيان ذكره ، فالأعمش كان يشك فى وصل الحديث ، فصارت رواية أبى سفيان بذلك ضعيفة) (٥) .

---

(١) السنن : ٣ / ١٠٥ .

(٢) الداليه : البئر . النهاية ٢ / ١٣١ .

(٣) السنن : ٨ / ١٢٣ .

(٤) السنن : ١ / ٤٤ - ٤٥ .

(٥) السنن : ٦ / ١١ .

وكذا بعد أن ذكر حديثا من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سوادة عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" اذا قضى الامام الصلاة ، وقعد فأحدث قبل أن يتكلم فقد تمت صلاته ..."قال (فانه لا يصح ، وعبدالرحمن بن زياد ينفرد به ، وهو مختلف عليه فى لفظه ، وعبد الرحمن لا يحتج به ، كان يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدى لا يحدثان عنه لضعفه ، وجرحه أحمد بن حنبل ويحى بن معين وغيرهما من الحفاظ)(١) .

وكذا بعد أن ذكر حديث جابر بن عبد الله قال"نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الامام موءذنا " قال :(فهذا حديث اسناده ضعيف بمرة اسماعيل بن عمرو بن نجيح أبو اسحاق الكوفى حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وجعفر بن زياد ضعيف)(٢) .

وكذا بعد أن ذكر حديث الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الامام ضامن والموءذن موءتمن "(يبين علة من علله الخفية ". فقال : (وهذا الحديث لم يسمعة الأعمش باليقين من أبى صالح وانما سمعه من رجل عن أبى صالح) ثم ذكر بسنده عن الأعمش عن رجل عن أبى صالح عن أبى هريرة – الحديث(٣)، وكذا فى باب المسح على العصائب والجبائر ذكر فيه حديثا عن عطاء بن أبى رباح عن جابرقال خرجنا فى سفر فأصاب رجل منا حجر ; فشجه فى رأسه ثم احتلم ، وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قتلوه قتلهم الله ; ألا سألوا اذا لم يعلموا ، انما شفاء العى السوء ال ، انما كان يكفيه أن يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده " ، ثم ذكر أثارا عن ابن عمر انه يغسل ما حول الجرح ويمسح على العصابة والجبيرة ثم قال: (هو عن ابن عمر صحيح) ثم ذكر عن الشافعى قوله : (وقد روى حديث عن على : أنه انكسر احدى زندى يديه فأمره النبى صلى الله عليه وسلم أن يمسح على الجبائر ;ولو عرفت اسناده بالصحة لقلت به)ثم ذكر البيهقى السند وعلق عليه بقوله : (عمرو بن خالد الواسطى معروف بوضع الحديث ; كذبه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما من أئمة الحديث ، ونسبه وكيع بن الجراح الى وضع الحديث)

---

(١) السنن : ٢ / ١٧٦ .

(٢) السنن : ١ / ٤٣٣ .

(٣) السنن : ١ / ٤٣٠ .

قال وكان فى جوارنا ، فلما فطن له تحول الى واسط ، وتابعه على ذلك عمر بن موسى متروك منسوب الى الوضع ونعوذ بالله من الخذلان .

وروى باسناده آخر مجهول عن زيد بن على وليس بشئ ، ورواه أبو الوليد خالد بن يزيد المكى باسناد آخر عن زيد بن على عن على مرسلا وأبو الوليد ضعيف ، ولا يثبت عن النبى فى هذا الباب شئ وأصح ماروى فيه حديث عطاء بن أبى رباح الذى قد تقدم وليس بالقوى ، وانما فيه قول الفقهاء من التابعين فمن بعدهم مع ما روينا عن ابن عمر فى المسح على العصابة والله أعلم) (١) .

ثم سرد أقوال الفقهاء من التابعين وغيرهم فى جواز المسح على العصابة وهم : عبيد بن عمير ، طاووس اليمانى ، وعطاء بن أبى رباح ومجاهد بن جبر ، والحسن البصرى وأبو مجلز وابراهيم النخعى .

- ومما حكم عليه ولم يبين علته :-

ففى باب ترك الوضوء من خروج الدم من غير مخرج الحدث :-

قال : (وروينا فيه عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم الا أن فى اسناده ضعفا) ثم ساق الحديث بسنده أخبرنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن الحارث الفقيه نا على بن عمر الحافظ ثنا ، أبو سهل ابن زياد ثنا صالح بن مقاتل ثنا أبى ثنا سليمان بن داود ثنا أبو أيوب القرشى بالرقة (٢) ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ولم يتوضأ ولم يزد على غسل محاجمه)(٣) ولم يبين من هم هؤلاء الضعفاء .

قلت : وهم صالح بن مقاتل وأبوه سليمان بن داود .

وكذا بعد أن ذكر حديث أنس بن مالك قال : كنا ننقل الماء فى جلود الابل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينكر علينا قال :(وهذا الاسناد غير قوى)(٤) ولم يبين العلة فى ذلك .

وكذا بعد أن ذكر حديث ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ادفنوا الأظافر والشعر والدم فانها ميتة " قال : (هذا اسناد ضعيف) وقد روى فى دفن الظفر والشعر أحاديث أسانيدها ضعاف)(٥) .

---

(١) السنن ١ / ٢٢٨ - ٢٢٩ .

(٢) الرقة : مدينة بالعراق معلومة . معجم ما استعجم ٢ / ٦٦٦ .

(٣) السنن ١ / ١٤١ .

(٤) السنن ١ / ٢٢ .

(٥) السنن ١ / ٢٣ .

وكذا بعد أن ذكر حديث ابن عباس قال: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة في ثمانية أصناف ثم ترضخ في ثمانية أسهم ففرضها في الذهب والورق والإبل والبقر والغنم والزرع والكروم والنخل وترضع في ثمانية أسهم في أهل هذه الآية: ((انما الصدقات للفقراء والمساكين)) (١) الى آخر الآية قال: (اسناد هذا ضعيف) (٢)، ولم يبين علة الحكم، وغيرها.

٢٤) - اجتهاده في تمييز الصحيح من السقيم والمرفوع من الموقوف والمتصل من المرسل في الأخبار والآثار حيث قال وهو يتحدث عن نفسه: (اني منذ نشأت وابتدأت في طلب العلم أكتب أخبار سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله أجمعين، وأجمع آثار الصحابة الذين كانوا أعلام الدين، وأسمعها ممن حملها وأتعرف أحوال رواتها من حفاظها، واجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها ومرفوعها من موقوفها وموصولها من مرسلها) (٣) وهذه البداية السليمة أثمرت نتائج صحيحة كان لها أكبر الأثر في قدرة مصنفاته، ولهذا اقتصر في كتبه المصنفه في الأصول والفروع على الأخبار المحتج بها فقط. حيث قال: (وعادتي في كتبي المصنفه في الأصول والفروع الاقتصار من الأخبار على مايصح منها دون مالايصح، ليكون الناظر فيها من أهل السنة على بصيرة ما يقع الاعتماد عليه، لايجد من زاغ قلبه من أهل البدع من قبول الأخبار مغمزا فيما اعتمد عليه أهل السنة من الآثار) (٤).

---

(١) التوبة آية (٦٠).
(٢) السنن ٧/٧.
(٣) معرفة السنن والآثار ١/١٤٠.
(٤) دلائل النبوة ١/٤٧.

٢٥)- يرى لزاماً على الراوي أن يجرح ويعدل الرواة حتى لو كانوا أقرب الأقرباء حيث يقول في ذلك متحدثاً عن حال السلف في التجريح والتعديل (ومن أنعم النظر في اجتهاد أهل الحفظ في معرفة أحوال الرواة ومايقبل من الأخبار، وما يرد، علم أنهم لم يألوا جهداً في ذلك، حتى اذا كان الابن يقدح في ابيه اذا عثر منه على مايوجب رد خبره، والأب في ابنه، والأخ في أخيه، لاتأخذه في الله لومة لائم، ولاتمنعه في ذلك شجنه (١)، رحم ولاصلة مال، والحكايات عنهم في ذلك كثيرة وهي في كتبي المصنفة في ذلك مكتوبة) (٢).

٢٦)- يرى أن نسيان بعض المحدثين أو غفلتهم لحديث أو آخر لايقدح في رواية الحافظ له اذا كان من المتقنين المتيقظين لما يتحملوه حيث انه بعد ماذكر في باب من لم ير القنوت في صلاة الصبح رواية أبي مجلز قال: صليت مع ابن عمر صلاة الصبح فلم يقنت؟ فقلت لابن عمر: لا أراك تقنت. قال: لاأحفظه عن أحد من أصحابنا. قال معلقاً على هذا: (نسيان بعض الصحابة أو غفلته عن بعض السنن لا يقدح في رواية من حفظه واثبته) (٣)

٢٧)- ان كل حديث أورده في كتبه لم يشر الى تضعيفه فهو مقبول عنده اما على اعتباره حسناً لذاته أو لغيره. قال: (ويعلم أن كل حديث أوردته فيه قد أردفته بما يشير الى صحته أو تركته مبهماً وهو مقبول في مثل ما أخرجته) (٥).

---

(١) أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، شبهه بذلك مجازاً واتساعاً وأصل الشجنه: بالكسر والضم: شعبة في غصن من غصون الشجرة النهاية ٤٤٧/٢.

(٢) دلائل النبوة: ٥٩/١. طبعة المجلس الأعلى.

(٣) السنن ٢١٢/٢.

(٤) دلائل النبوة ٤٦/١.

وانظر ص ٢٧٧، في مبحث الحديث الموضوع لترى هل وفى البيهقي بهذا المنهج أو لم يوف.

٢٨) - ارتباط عباراته في الجرح والتعديل بظروف كل رواية على حدة، ولهذا لايمكن تعميم كثير من أحكامه أو أخذ واحد منها وجعله هو الحكم الأمثل الصحيح لبيان درجة الراوي، بل لابد من جمع جميع الأقوال التي وردت في حق الراوي ومن ثم يستخلص منها الحكم الصحيح له -أي لهذا الراوي- فهو أحيانا يضعف الراوي فيقول عنه ضعيف في رواية ثم يأتي في رواية أخرى فيقول عنه متروك، فيجب هنا أن يحمل الضعف على الترك، لأنه في الكلمة الأولى أطلق الضعف، ثم في الكلمة الثانية بين مدى هذا الضعف وقوته، وهكذا يجب أن تجمع أقواله لتتضح الصورة الحقيقية، ومثال ذلك فقد ذكر الحجاج بن أرطاة وتكلم عليه في كتابه في اثنين وعشرين موضعاً وكذا ابن لهيعة في تسعة مواضع وكذا اسماعيل بن عياش في سبعة مواضع.

٢٩) - استعمل فن المقارنة بين الرجال والأحاديث لمعرفة الأقوى منها فهو يوازن بين الرواة والمرويات، ويقارن بينهما بعبارات كثيرة ليتضح له الدليل الأقوى فيتبعه وقد سبق الاشارة الى هذا في باب مقارنته بين الرواة وطرق الحديث فانظره (١).

---

(١) انظر ص ١٧٠ - ١٧٤.

٣٠ - لا يشترط تعدد الرواة وتواتر الحديث لثبوت صحته ؛ بل اذا ثبت الحديث عنده بشروط الحديث الصحيح قبله حتى لو كان غريبا . ولذا فانه عقد بابا مطولا فى كتابه معرفة السنن والآثار فى اثبات حجية خبر الآحاد انتهى فيه الى لزوم الأخذ بخبر الواحد (١) ذكر فيه الأحاديث والآثار التى تدل على ذلك ومنها حديث (نضر الله عبدا سمع مقالتى فوعاها فأداها كما سمعها"، وبحديث تحويل القبلة فى قباء ؛ وبحديث تحريم الخمر ؛ وبحديث ارساله صلى الله عليه وسلم عليا الى الموقف فى الحج بأول سورة براءة وغيرها والله أعلم.

٣١ - لا مسلمات عنده فى مرويات الرواة وان عظم شأنهم وكبر قدرهم ؛ فعنده الميزان العام - ميزان النقد والجرح والتعديل - يزن عليه الرواة مهما كانوا .

ولذا ضعف أحاديث محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى(٢)- مفتى الكوفة وقاضيها وكان نظيرا لأبى حنيفة فى الفقه - حيث قال عنه :(ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وان كان فى الفقه كبيرا؛ فهو ضعيف فى الرواية ؛ لسوء حفظه ؛ وكثرة خطائه فى الأسانيد والمتون ؛ ومخالفته الحفاظ فيها ؛ والله يغفر لنا وله)(٣) .

٣٢ - وهو يرى أنه بعد أن دونت الأحاديث لا ينبغى أن يعامل الراوى بمثل ما كان يعامل به من قبل - من حيث اعتبار الشروط وغيرها - لأنه لم يعد راويا وانما صار ناقلا . قال : (فمن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم لم يقبل منه ومن جاء بحديث معروف عندهم فالذى يرويه لا ينفرد بروايته ؛ والحجة قائمة بحديثه برواية غيره ؛ والقصد من روايته والسماع منه أن يصير الحديث مسلسلا بحدثنا وأخبرنا؛ وتبقى هذه الكرامة التى خصت بها هذه الأمة شرفا لنبينا صلى الله عليه وسلم والله أعلم (٤) .

٣٣ - يرى أن الراوى وان كان ثقة فهو غير مأمون الخطأ؛ حيث قال عن زيد ابن وهب :(وزيد ثقة ؛ الا أن الخطأ غير مأمون ؛ والله يعصمنا من

---

(١) معرفة السنن و الآثار ١ / ١٥ - ٤٠ .
(٢) انظر ترجمته فى طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٨٤ ؛ والوافى بالوفيات للصفدى ٣ / ٢٢١ ؛ وسير أعلام النبلاء ٦ / ٣١٠ .
(٣) السنن ٥ / ٣٣٤ .
(٤) مقدمة ابن الصلاح ص ١٥٦ ؛ تدريب الراوى ١ / ٣٤١ .

الزلل والخطايا بمنه وسعة رحمته) (١) .

وبعد أن ذكر عن منصور عن ابراهيم أن الأسود وعمر بن ميمون قالا :صلينا خلف عمر الفجر فلم يقنت . وكان قبلها قد ذكر رواية حماد بن أبي سليمان عن ابراهيم عن الأسود قال : صليت خلف عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى السفر والحضر فما كان يقنت الا فى صلاة الفجر .قال : (منصور وان كان أحفظ وأوثق من حماد بن أبى سليمان ؛ فرواية حماد فى هذا توافق المذهب المشهور عن عمر فى القنوت) (٢) .

٣٤- وهو يرى ان رواية الثقات لا تعلل برواية الضعفاء؛فرواية الثقات معروفة مقبولة ؛ ورواية الضعفاء منكرة مردودة؛قال فى باب القضاء باليمين والشاهد ؛ حيث ذكر الروايات التى تثبت ذلك عن سيف ابن سليمان المكى وعبد الرزاق وأبى حذيفة كلهم عن محمد بن مسلم الطائفى ثم قال : (وخالفهم من لايحتج بروايتهم عن محمد بن مسلم ...) ثم قال : (ورواية الثقات لا تعلل برواية الضعفاء) (٣) .

٣٥- يرى ان الراوى اذا كان مدلسا وبين سماعه ممن دلس عنه وكان ثقة فلا وجه لرد حديثه ؛ قال فى رواية أبى اسحاق السبيعى عن الأسود ابن يزيد وكان أبو اسحاق يدلس فقال : (والمدلس اذا بين سماعه ممن روى عنه ؛ وكان ثقة فلا وجه لرده)(٤) ؛ وقال عن محمد ابن اسحاق بن يسار : (ومحمد بن اسحاق اذا ذكر سماعه فى الرواية وكان الراوى ثقة استقام الاسناد)(٥) .

٣٦- يرى أن الراوى اذا ساء حفظه وكثر خطوءه فانه لا يحتج بما يخالف فيه ؛ ويتجنب ما يتفرد به ؛ قال عن قيس بن سعد وحماد بن سلمة : (وقيس بن سعد وحماد بن سلمة وان كانا من الثقات فروايتهما هذه بخلاف رواية الحفاظ عن كتاب عمر بن حزم ؛ وحماد بن سلمة ساء حفظه فى آخر عمره فالحفاظ لا يحتجون بما يخالف فيه ؛ ويتجنبون ما يتفرد به عن قيس بن سعد خاصة وأمثاله)(٦) .

---

(١) السنن ٤ / ٢١٧ .

(٢) السنن ٢ / ٢٠٤ .

(٣) السنن ١٠ / ١٦٨ .

(٤) السنن ١ / ٢٠٢ .

(٥) السنن ٣ / ١٧٧ وهو رأى الجمهور .

(٦) السنن ٤ / ٩٤ .

وقال عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى : (ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبى ليلى وان كان فى الفقه كبيرا فهو ضعيف فى الرواية لسوء حفظه وكثرة خطئه فى الأسانيد والمتون . ومخالفته الحفاظ فيها؛ والله يغفر لنا وله) (١) .وكذا اذا كان الراوى يروى المناكير فى أحاديثه فانه لايحتج بحديثه ؛ بل يرى أنه ينبغى لصاحب الحديث أن يمسك عن رواية المناكير ويقتاصر على ما هو معروف منها . فهو بعد أن ذكر حديث "كفى بالمرء اثما أن يحدث بكل ما سمع)(٢) قال : (وفى هذا ما دل على أنه ينبغى لصاحب الحديث أن يمسك عن رواية المناكير . ويقتصر على رواية المعروف : ويتوقى فيها ويجتهد ؛ حتى تكون روايته على الاثبات والصحة وبالله التوفيق)(٣) .

٣٧- لا يجعل خبر رجل قد اتقى الناس حديثه حجة . حيث قال عن عبد الله ابن سعيد المقبرى هو ضعيف جدا جرحه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وجماعة من أئمة الحديث ؛ ثم نقل عن الشافعى قوله : (وعبد الله قد اتقى الناس حديثه ؛ فلا يجعل خبر رجل قد اتقى الناس حديثه حجة)(٤)

٣٨- وهو لايقبل خبر المجهول حتى يعلم من حاله ويخبر من هيئته ما يوجب قبول خبره ؛ أما اذا لم يعرف عنه شيئا فانه لا يقبل خبره . قال : (لا يجوز خبر المجهولين حتى يعلم من أحوالهم ما يوجب قبول أخبارهم)(٥) ؛ وقال معلقا على حديث عمر بن عثمان بن يعلى عن أبيه عن جده أن النبى صلى الله عليه وسلم انتهى الى مضيق هو وأصحابه والسماء قال يحيى بن يحيى واحسبه قال : أو البلة من فوقهم ؛ والبلة من أسفل منهم وحضرت الصلاة فأمر المؤذن فأقام؛ فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فصلى بهم يومى ايماء يجعل السجود أخفض من الركوع .. قال: (وفى اسناده ضعف ولم

---

(١) السنن ٥ / ٣٣٤ .

(٢) صحيح مسلم المقدمة باب النهى عن الحديث بكل ما سمع ١ /١٠ .

(٣) معرفة السنن والآثار ١ / ٥٨ .

(٤) السنن ٤ / ١٥٢ .

(٥) المدخل الى السنن الكبرى ص ٩٣ .

يثبت من عدالة بعض رواته ما يوجب مثول خبره ، ويحتمل أن يكون ذلك فى شدة الخوف)(١) وقال ايضا : (الا أنا لا نثبت حديثا يرويه من تجهل عدالته)(٢) .

وقال فى كتاب القراءة خلف الامام بعد أن ذكر سندا فيه بعض المجهولين قال : (وفى هذا الاسناد قوم مجهولون ؛ ولم يكلفنا الله تعالى أن نأخذ ديننا عمن لا نعرفه ، واذا وقف القاضى فى قبول شهادة من لا يعرفه على درهم حتى يعرفه ؛ فأولى بنا أن نقف فى رواية من لانعرفه فى مثل هذا الأمر العظيم حتى نعرفه)(٣) ولا يرى الاحتجاج بالمجهول ويستدل على ذلك بحديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج ؛ وحدثوا عنى ولا تكذبوا على " حيث قال عقبه (قال الشافعى : الكذب الذى نهاهم عنه هو الكذب الخفى وذلك الحديث عمن لا يعرف صدقه) (٤) .

ويندد بمن يقبل رواية المجهولين حيث قال : (وانمايخالفه بعض من لايعد من أهل الحديث ، فيرى قبول رواية المجهولين ما لم يعلم مايوجب رد خبرهم) (٥) .

٤٥ — يعرف بأسماء الرواة وكناهم ؛ ويميز بين المشتبه والمتفق والمفترق والمولى من السيد ويعرف ألقابهم وما يتعلق بذلك من المبهم والمهمل وغيرها . وقد سبق بيانه (٦) .

٤٦ — واذا كان الراوى قد ضعفه بعضهم وعدله البعض الآخر ذكر كل ذلك وهذا غاية الانصاف كما فعل فى ترجمة الحارث بن عبيد (٧) أبى قدامة (٨) حيث قال عنه : (الحارث بن عبيد أبى قدامة الايادى البصرى ؛ قد ضعفه يحى بن معين ؛ وحدث عنه عبد الرحمن بن مهدى وقال : كان من شيوخنا وما رأيت الا خيرا والله أعلم (٩) .

---

(١) السنن ٢ / ٧ .

(٢) السنن ٧ / ٣٧١ .

(٣) القراءة خلف الامام ص ١٨٣ .

(٤، ٥) الطبقات ٣ / ٢١١ وهم أهل العراق وهو مذهب أبي حنيفة . أنظر المستصفى للغزالي ١ / ١٥٧ وأصول الفقه للسرخسي ١ / ٣٧٠ . (٦) انظر ص ١٤٣ — ١٦٦ .

(٧) عبيد : بالضم . تبصير المنتبه ٣ / ٩١٢ .

(٨) قدامة : بضم قاف وخفة دال مهملة . المغنى ص ٢٠١ .

(٩) السنن : ٢ / ٣١٣ .

ـ وعندما ذكر أولاد زيد بن أسلم وهم عبد الرحمن وأسامة وعبد الله قال عنهم : (أولاد زيد هؤلاء كلهم ضعفاء ، جرحهم يحى بن معين وكان أحمد ابن حنبل وعلى بن المدينى يوثقان عبد الله بن زيد) (١) .

ـ وكذا فى عبد الله بن محمد بن عقيل حيث قال : (لم يكن بالحافظ وأهل العلم بالحديث مختلفون فى جواز الاحتجاج برواياته) ثم نقل عن ابن معين قوله : ولا يحتج بحديثه ، وقال البخارى : أحمد بن حنبل واسحاق ابن راهوية والحميدى يحتجون بحديثه وهو مقارب الحديث (٢) .

٤١ ـ يرى أن الراوى اذا اختلط فانه لا يقبل حديثه وان كان من الثقات اذا كان الراوى قد روى عنه بعد الاختلاط فقد قال فى سعيد بن ايـاس الجريرى : (هو من الثقات ، الا أنه اختلط فى آخر عمره ، وسماع يزيد بن هارون عنه بعد اختلاطه) (٣) .

٤٢ ـ وهو لا يروى الا عن ثقة ، ولذا كان شيوخه فى الغالب ثقات فبعد أن روى حديث الصبى على شفعته حتى يدرك .

قال : (تفرد به عبد الله بن بزيع وهو ضعيف ، ومن دونه الى شيخ شيخنا لا يحتج بهما)(٤) .

٤٣ ـ يرى أن الراوى اذا كان يقلب الأسانيد ويسرق الأحاديث فان حديثه يسقط عن حد الاحتجاج به ويصير ضعيفا .

قال عن عمار بن مطر الرهاوى : (كان يقلب الأسانيد ، و يسرق الأحاديث حتى كثر ذلك فى رواياته وسقط عن حد الاحتجاج) (٥)

٤٤ ـ ويعتبر البيهقى من الورعين الحذرين فى رواية الأحاديث حتى انه ربما يتوقف فى الحكم على بعض الأحاديث وربما قال : (ويمكن اجراء الخبر ان ثبت) (٦) .

ويقول: (ان صح الخبر)(٧) وهذا ان دل على شئ فانما يدل على ورعه واحتياطه ، قال السخاوى : (ولذا كان ابن خزيمة وغيره من اهل الديانة اذا روى حديثا ضعيفا قال : حدثنا فلان مع البراءة من عهدته

---

(١) السنن : ١ / ٢٥٤ .

(٢) السنن : ١ / ٢٣٧ .

(٣) السنن : ٩ / ٣٦٠ وهو رأى الجمهور .

(٤) السنن : ٦ / ١٠٨ .

(٥) السنن : ٨ / ٣٠ .

(٦) المدخل الى السنن ص ٤٤٦ .

(٧) المدخل ص ٣٤٣ والسنن ١ / ١٠٤ وغيره .

قال هو والبيهقى ان صح الخبر) (١) .

٥- الحديث الضعيف عند البيهقى - كما هو عند العلماء على ضربين :

١ - الحديث الذى لايكون راويه متهما بالوضع ، غيرأنه عرف بسوء الحفظ وكثرة الغلط فى رواياته أو يكون مجهولا لم يثبت من عدالته وشرائط قبول خبره ما يوجب القبول ، فهذا الحديث عنده لا يكون مستعملا فى الأحكام ، كما لا تكون شهادة من هذه صفته مقبولة عند الحكام وقد يستعمل فى الدعوات والترغيب والترهيب والتفسير والمغازى فيما لا يتعلق به حكم (٢) . وهو يرتقى عنده بكثرة طرقة الى درجة الحسن لغيره .

٢ - الحديث الضعيف ضعفا شديدا ، ويندرج فيه الحديث الموضوع فهذا النوع من الأحاديث لا يكون مستعملا فى شئ من أمور الدين الا على وجه التليين (٣) . وقال : اذا كان الحديث مجهولا أو مرغوبا عمن حمله كان كما لم يأت به ، لأنه ليس بثابت)(٤) ، وهو حين يذكره كما بينت سابقا لا يذكره الا مقرونا ببيان ضعفه والله أعلم .

٦- يرى أنه اذا تعارضت الأخبار ولم يمكن معرفة الناسخ والمنسوخ ولا الجمع بينهما - أن يلجأ الناقد الى الترجيح بينهما ، وترجيحه بين الأخبار يقوم على عدة أسس وقواعد منها :-

أولا : كثرة الرواة فقط .

ثانيا : كثرة الرواة مع زيادة حفظهم ومعرفتهم .

ثالثا : تقدم الصحبة وطول الملازمة وكثرتها .

رابعا : يقدم قول من شاهد على قول من لم يشاهد .

خامسا : يقدم المثبت على النافى .

سادسا : ترجيح وتقديم رواية أهل الحجاز على غيرهم .

واليك الأمثلة على ما سبق : أولا : كثرة الرواة فقط :

١ - فى باب النكول ورد اليمين :-

قال : (الجماعة أولى بالحفظ من الواحد (٥) .

---

(١) فتح المغيث ١ / ٢٦٧ .

(٢) دلائل النبوة ١ / ٣٤ - ٣٨ .

(٣) دلائل النبوة ١ / ٣٣ .

(٤) دلائل النبوة ١ / ٤٢ .

(٥) السنن ١٠ / ١٨٣ .

٢ - كما فعل فى مسألة الاضطجاع بعد ركعتى الفجر ، فقد روى عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن . ثم قال (أخرجه البخارى فى الصحيح من حديث هشام بن يوسف عن معمر وكذلك رواه الأوزاعى وعمر بن الحارث ويونس بن يزيد وابن أبى ذئب وشعيب بن أبى حمزة عن الزهرى وكذا قاله أبو الأسود وعن عروة وعن عائشة ، وخالفهم مالك بن أنس فذكر الاضطجاع بعد الوتر) ثم ذكر حديث مالك وقال : (رواه مسلم فى الصحيح عن يحى بن يحى كذا قاله مالك) ثم علق بقوله : (والعدد أولى بالحفظ من الواحد وقد يحتمل أن يكونا محفوظين فنقل مالك أحدهما ونقل الباقون الآخر) (١) .

ثانيا : كثرة الرواة مع زيادة حفظهم ومعرفتهم :-

١ - فى باب ما ورد فى المسح على النعلين ذكر حديثا رواه ابن الجراح عن سفيان الثورى عن زيد بن أسلم عن عطاء عن ابن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرة ومسح على نعليه ثم قال : (هكذا رواه ابن الجراح وهو ينفرد عن الثورى بمناكير هذا أحدها ، والثقات رووه عن الثورى دون هذه اللفظة ثم قال :(والصحيح رواية الجماعة ، ورواه عبد العزيز الدراوردى وهشام بن سعد عن زيد بن أسلم فحكيا فى الحديث رشا على الرجل وفيها النعل ، وذلك يحتمل أن يكون غسلها فى النعل ، فقد رواه سليمان بن بلال ومحمد بن عجلان وورقاء ابن عمر ومحمد بن جعفر بن أبى كثير عن زيد بن أسلم فحكوا فى الحديث غسله رجليه والحديث واحد / ثم عقب على هذا كله بقوله : (والعدد الكثير أولى بالحفظ من عدد اليسير ، مع فضل حفظ من حفظ فيه الغسل بعد الرش على من لم يحفظه)(٢).

٢ - وفى باب من لم ير القنوت فى صلاة الصبح ذكر حديث أبى مالك الأشجعى عن أبيه طارق بن أشيم الأشجعى : قال : قلت يا أبت أليس قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر

---

(١) السنن ٣ / ٤٤ .

(٢) السنن ١ / ٢٨٦ .

بكر وعمر ؟ قال : بلى . قلت : فكانوا يقنتون فى الفجر؟قال يابنى محدثه "ثم عقب عليه بقوله : (طارق بن أشيم الأشجعى لم يحفظه عمن صلى خلفه فرآه محدثا وقد حفظه غيره فالحكم له دونه) (١) .

٣ - وفى باب الدليل على أنه يقنت بعد الركوع ذكر الاختلاف فى هذا ثم قال : (ورواة القنوت بعد الركوع أكثر وأحفظ فهو أولى ، وعلى هذا درج الخلفاء الراشدون رضى الله عنهم فى أشهر الروايات عنهم وأكثرها)(٢) .

ثالثا : تقدم الصحبة وطول الملازمة وكثرتها :-

١ - قال فى المدخل : (وترجيح الاخبار اذا اختلفت بكثرة الرواة وزيادة الحفظ والمعرفة ، وتقدم الصحبة ، من الأمور المعروفة فيما بين أهل المعرفة بالحديث) (٣) .

رابعا : يقدم قول من شاهد على من لم يشاهد :

١ - فى باب من جعل قبل صلاة المغرب ركعتين ذكر الأحاديث التى تدل على ذلك ثم ذكر حديثا عن ابن عمر أنه سئل عن الركعتين قبل المغرب . فقال : مارأيت أحدا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها ثم عقب الشيخ على هذا بقوله (والقول فى مثل هذا قول من شاهد دون من لم يشاهد، وبالله التوفيق)(٤) .

٢ - وفى باب دخول البيت - رأى الكعبة - والصلاة فيه ذكر الأحاديث الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى بعضها أنه صلى داخل الكعبة ، وفى البعض الآخر أنه لم يصل . ثم قال : (والقول قول من قال صلى لأنه شاهد ، والذى قال لم يصل ليس بشاهد)(٥)

خامسا : يقدم المثبت على النافى :-

١ - وفى باب من لم يستحب الايضاع ذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم أسرعوا فى السير فى واد محسر(٦)

---

(١) السنن ٢ / ٢١٣ .

(٢) السنن ٢ / ٢٠٨ .

(٣) المدخل الى السنن ص ٩٢ .

(٤) السنن ٢ / ٤٧٧ .

(٥) السنن ٥ / ١٥٨ وانظر ٢/٢٠٤ و ٣ / ٣٦٣ و ٦ / ٨٧ . وغيرها .

(٦) محسر : بضم أوله وفتح ثانيه بعده سين مهملة ، مشددة مكسورة ، ثم راء مهملة : واد بجمع وهى مزدلفة معجم ما استعجم ٤ / ١١٩٠ .

ثم ذكر عن بعضهم أنه كره ذلك . ثم قال : (وقد روينا الايضاع فى وادى محسر عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم ، والقول فى مثل هذا قول من اثبت دون قول من نفى)(١) .

٢ — وفى باب النكول ورد اليمين ذكر الأحاديث التى تدل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ بالأنصار فى القسامة وقال : تحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا، قال : فيحلف يهود ثم ذكر عن ابن عيينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ باليهود ثم نقل عن الشافعى قوله أن ابن عيينة كان يشك فى هذا . ثم قال الشيخ : (والقول قول من أثبت ولم يشك دون من شك ، والذين أثبتوا عدد كلهم حفاظ اثبات) (٢) .

سادسا : ترجيح وتقديم رواية أهل الحجاز على غيرهم :—

فى باب من لا يرث من ذوى الأرحام :—

قال : (ورواية المدنيين أولى بالصحة) (٣) .

٢ — فى باب من قال يسل الميت من قبل رجل القبر :—

قال : (والذى ذكره الشافعى أشهر فى أرض الحجاز ، بأخذه الخلف عن السلف ، فهو أولى بالاتباع)(٤) — وعلل تقديمه لرواية الحجازين على غيرها بقوله : (فأما ترجيح رواية أهل الحجاز عند الاختلاف على رواية غيرهم ، فانهم أعلم بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غيرهم ، فاليه ذهب أكثر أهل العلم بالحديث)(٥) ثم ساق آثارا تدل على ذلك .

٣ — وقال أيضا :(أهل المدينة أعرف بالناسخ والمنسوخ من أهل الكوفة)(٦)

٤ — وقال : (رواية عروة وأمثاله من أهل الحجاز أصح من رواية أهل الكوفة)(٧) .

---

(١) السنن ٥ / ١٢٧ .

(٢) السنن ١٠ / ١٨٣ .

(٣) السنن ٨ / ٢١٤ .

(٤) السنن ٤ / ٥٥ .

(٥) معرفة السنن والآثار ١ / ٦٦ وما بعدها .

(٦) السنن ٢ / ٨٤ .

(٧) السنن ٧ / ٢٢٤ — ٢٢٥ .

٧- منهجه فى الاستنباط والاجتهاد يقوم على تقديمه لكتاب الله أولا ، ثم السنه الصحيحة عن رسول الله صلى عليه وسلم ، فاذا لم يجد نصا من كتاب أو سنة صحيحة يعتمد عليها لجأ الى الاعتماد علىأقوال الصحابة والتابعين أى الاجماع ثم القياس . ولا يقدم قولا بين يدى الله ورسوله كائنا من كان قائل هذا القول .

ففى باب الدليل على أن أزواجه صلى الله وسلم من أهل بيته فى الصلاة عليهن قال : (وذلك لأن الله تعالى خاطبهن بقوله تعالى : (يانساء النبى لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخفعن بالقول ...) ثم ساق الكلام الى أن قال (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)(١) وانما قال عنكم بلفظ الذكور لأنه أراد دخول غيرهن معهن فى ذلك ، ثم أضاف البيوت اليهن فقال : (واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيت الله والحكمة) (٢) ثم ذكر عن أم سلمة أنها قالت : فى بيتى أنزلت : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)(٣) .

قالت : فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة وعلى والحسن والحسين . فقال : هؤلاء أهل بيتى . قالت : فقلت يا رسول الله أما انا من أهل البيت ، قال بلى ، ان شاء الله تعالى . ثم نقل عن شيخه ابى عبد الله الحافظ قوله : (هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته) . ثم عقب على هذا كله بقوله ، (وقد روى فى شواهده ثم فى معارضته أحاديث لا يثبت مثلها ، وفى كتاب الله البيان لماقصدناه من اطلاق النبى صلى الله عليه وسلم الآل ومراده من ذلك أزواجه أو هن داخلات فيه) (٤) .

- وفى باب ذكر الخبر الذى روى فى التكبير أربعا - أى التكبير لصلاة العيدين - بعد أن ذكر رأى ابن مسعود أن التكبير فى صلاة العيد انما هو خمس فى الأولى وأربع فى الثانية قال : (وهذا رأى من جهة عبد الله رضى الله عنه ، والحديث المسند مع ماعليه من عمل المسلمين أولى أن يتبع وبالله التوفيق)(٥) ، وفى نفس الباب ذكر له حديثا

---

(١) سورة الأحزاب آية (٣٢ - ٣٣) .

(٢) سورة الأحزاب آية (٣٤) .

(٣) سورة الأحزاب آية (٣٣) .

(٤) السنن ٢ / ١٥٠ .

(٥) السنن ٣ / ٢٩١ .

آخر فيه عدد التكبيرات السابقة وزيادة الذكر بين كل تكبيرتين ثم قال : (وهذا من قول عبد الله بن مسعود رضى الله عنه موقوف عليه ، فنتابعه فى الوقوف بين كل تكبيرتين للذكر، اذ لم يرد خلافه عن غيره ، ونخالفه فى عدد التكبيرات وتقديمهن على القراءة فى الركعتين جميعا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم فعل أهل الحرمين ، وعمل المسلمين الى يومنا هذا وبالله التوفيق)(١) .

- وفى مسألة مسح الوجه باليدين بعد الفراغ من الدعاء فى الصلاة وخارج الصلاة قال : (فأما مسح اليدين بالوجه عند الفراغ من الدعاء فلست أحفظه عن أحد من السلف فى دعاء القنوت ، وان كان يروى عن بعضهم فى الدعاء خارج الصلاة ، وقد روى فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث فيه ضعف ، وهو مستعمل عند بعضهم خارج الصلاة ، وأما فى الصلاة فهو عمل لم يثبت بخبر صحيح ولا أثر ثابت ولا قياس فالأولى أن لا يفعله ، ويقتصر على ما فعله السلف رضى الله عنهم من رفع اليدين دون مسحهما بالوجه فى الصلاة وبالله التوفيق)(٢).

- وفى باب من لم ير القنوت فى صلاة الصبح ذكر عن أبى مجلز(٣) قال صليت مع ابن عمر صلاة الصبح فلم يقنت ، فقلت لابن عمر : لا أراك تقنت . قال : لا أحفظه عن واحد من أصحابنا، ثم قال معقبا : (نسيان بعض الصحابة أو غفلته عن بعض السنن لايقدح فى رواية من حفظه وأثبته) (٤) .

- وفى باب تحليل الصلاة بالتسليم ذكر عن ابن الحنفية عن على رضى الله عنه يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال :" مفتاح الصلاة الطهور واحرامها التكبير وتحليلها التسليم" ،ثم قال (وروينا ذلك فى حديث أبى سعيد الخدرى وغيره عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وفى ذلك دلالة على ضعف ما أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة من أصل كتابه ...) وساق بسنده الى عاصم بن ضمره عن على رضى الله عنه قال : " اذا جلس مقدار التشهد

---

(١) السنن ٣ / ٢٩٢ .

(٢) السنن ٢ / ٢١٢ .

(٣) مجلز : بكسر ميم وسكون جيم وفتح لام وبزاى : المغنى ص ٢٢١ .

(٤) السنن : ٢ / ٢١٣ .

ثم أحدث فقد تمت صلاته " ثم قال : (عاصم بن ضمره ليس بالقوى ، وأمير المؤمنين على بن ابى طالب لا يخالف ما رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وان صح ذلك عنه فهو محجوج بما رواه هو وغيره عن سيدنا المصطفى الذى لاحجه فى قول أحد من أمته معه)(١)

- وفى باب ما روى فى طلب الماء وفى حد الطلب أى ان لم يجد الماء ودخل وقت الصلاة - ذكر فيه أثرا عن ابن‌عمر أنه تيمم بمربد النعم (٢) وصلى وهو على ثلاثة أميال من المدينة، ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة بعد فلم يعد ، ثم ذكر أثرا آخر عن على وفيه قوله : (اطلب الماء حتى يكون آخر الوقت ، فان لم تجد ماء تيمم ثم صل) ثم علق البيهقى على هذا بقوله : (وهذا لم يصح عن على ، وبالثابت عن ابن عمر نقول ، ومعه ظاهر القرآن)(٣) .

- وفى باب ما ورد فى الورس (٤) نقل عن الشافعى قوله : (أخبرنى هشام بن يوسف أن أهل خفاش أخرجوا كتابا من أبى بكر الصديق رضى الله عنه فى قطعة أديم بأن يؤدوا عشر الورس . قال الشافعى : ولا أدرى أثابت هذا ؟ وهو يعمل به باليمن ، فان كان ثابتا عشر قليله وكثيرة) ثم عقب عليه بقوله (لم يثبت فى هذا اسناد تقوم بمثله حجة ، والأصل أن لا وجوب ، فلا يؤخذ من غير ما ورد به خبر صحيح ، أو كان فى غير معنى ما ورد به خبر صحيح والله أعلم)(٥)

- وفى باب تحريك الخاتم فى الاصبع عند غسل اليدين ذكر حديث معمر ابن محمد بن عبيد الله قال أخبرنى محمد بن عبد الله عن أبيه عبيد الله عن أبى رافع قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ حرك خاتمه " ثم نقل عن البخارى تضعيف هذا الحديث حيث قال (قال البخارى : معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع منكر الحديث) ثم قال البيهقى معقبا (فالاعتماد فى هذا الباب على الأثر عن على غيره)(٦)ثم ذكر آثارا عن على وابن عمر رضى الله عنهم

---

(١) السنن : ٢ / ١٧٣ .

(٢) المربد : الموضع الذى تحبس فيه الابل والغنم النهاية ٢ / ١٨٢ .

(٣) السنن : ١ / ٢٣٣ .

(٤) الورس : نبت أصفر يصبغ به . النهاية ٥ / ١٧٣ .

(٥) السنن : ٤ / ١٢٦ .

(٦) السنن : ١ / ٥٧ .

٤٨- يرى أن الصحابة رضوان الله عليهم أعلم وأفقه وأعقل وأورع من غيرهم وأن آراءهم أسلم وأحمد من آراء من خلفهم من رجال الأمة ، ولذا فقد اهتم بجمع أقوالهم وتفنن فى استعمالهافى السنن الكبرى ، فهو يرجح بها تارة ، ويعتضد بها أخرى ويسوقها كشواهد فى بعض المسائل ، بل يعتمد عليها فى بعض الأبواب التى لم يظفر فيها باحاديث ترقى للاحتجاج .

قال البيهقى نقلا عن الشافعى فى الثناء على الصحابة وتقديمهم : (وهم فوقنا فىكل علم واجتهاد وورع وعقل وأمر استدرك به علم واستنبط به ، وآراؤهم لنا أحمد وأولى بنا من آرائنا عندنا لأنفسنا)(١) .

٤٩- موازنته بين الرواة والأسانيد :-

فهو يوازن ويفاضل بين الرواة فيقول مثلا : فلان أوثق من فلان أو أسوأ من فلان .

وهنا نقطة مهمة ينبغى الانتباه لها وهى أنه ينبغى أن لاتحمل عباراته التى يقولها فى هذا الشأن على أنها تعديل أو جرح مطلق وانما تفهم على أنها تجريح نسبى والنسبه هنا لحال من ذكر الراوى بجانبه ، لكن لو انفردا لأخذ كل منهما الحكم الذى يستحقه وسيأتى لهذا مزيد ايضاح فى بيان مصطلحاته فى الجرح والتعديل(٢) وكما فاضل بين الرواة فانه أيضا يفاضل ويقارن بين الأسانيد والأحاديث كما مر معنا سابقا (٣) .

٥٠- يرى ان اجماع العلماء على شئ دليل على ضعف ما يخالف هذا الأمر أو نسخه ان كان ثابتا . ففى باب ما جاء فى بيع الحى المفلس فى دينه قال : (وفى اجماع العلماء على خلافه وهم لا يجمعون على ترك رواية ثابته دليل على ضعفه أو نسخه ان كان ثابتا)(٤) .

٥١- دقيق الملاحظة ، شديد التمحيص ، كان ينهج منهج التثبت فىالأخذ والتلقى والتحديث ، واذا أشكل عليه شئ رجع الى الأصول فبعد أن ذكر حديث عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الغائط قال : غفرانك " .

---

(١) المدخل ص ١١٠ .
(٢) انظر ص ٧٣٠ .
(٣) انظر ص ١٧٠ - ١٧٤ .
(٤) السنن ٦ / ٥١ .

ثم ذكر عن أبى بكر أحمد بن على الحافظ أنا أبو اسحاق ابراهيم ابن عبد الله الاصبهانى أنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا يحيى بن ابى بكر فذكره باسناده وزاد عليه " غفرانك ربنا واليك المصير " قال ابن خزيمة : وأخبرنا محمد ابن أسلم ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل بهذا الاسناد مثله .

قال البيهقى معقبا : (وهذه الزيادة فى هذا الحديث لم أجدها الا فى رواية ابن خزيمة ، وهو امام ، وقد رأيته فى نسخة قديمة لكتاب ابن خزيمة ليس فيه هذه الزيادة ، ثم ألحقت بخط آخر بحاشيته ،فالأشبه أن تكون ملحقة بكتابه من غير علمه والله أعلم ، وقد أخبرنا الامام أبو عثمان الصابونى أنا ابو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق ابن خزيمة قال ثنا جدى فذكره دون هذه الزيادة فى الحديث) (١) .

وكذا بعد أن ذكر حديث ابن عمر: من يشرب فى اناء من ذهب أو فضة أو اناء فيه شئ من ذلك فانما يجرجر فى بطنه نار جهنم"(٢) قال : (أخبرناه أبو عبد الله الحافظ فى فوائده عن الطوسى والفاكهى معافزادا فى الاسناد بعد أبيه عن جده عن ابن عمر وأظنه هما) ثم أخذ يذكر دليله على هذا فقال :(قد أخبرناه أبو الحسن بن اسحاق من أصل كتابه بخط أبى الحسن الدارقطنى رحمه الله تعالى كما تقدم ،وكذلك أخرجه أبو الحسن فى كتابه ، وكذلك أخرجه أبو الوليد الفقيه عن محمد بن عبد الوهاب عن ابى يحى بن ابى ميسره فى كتابه دون ذكر جده) (٣) ثم قال : (والمشهور عن ابن عمر في المضبب موقوفا عليه) (٤)

- وفى باب كيفية الاستنجاء روى بسنده عن شيخه أبى بكر بن الحسن القاضى عن سهل بن سعد الساعدى قال : سئل رسول الله عن الاستطابة ؟ فقال أو لا يجد أحدكم ثلاثة أحجار حجرين للصفحتين وحجرا للمسربة" ثم قال : كذا كان فى كتابه ، ثم ذكره من وجه آخر عن شيخه أبى الحسن على بن أحمد بن عبد الله فذكره باسناده ومعناه . الا أنه قال: حجران للصفحتين وحجر للمسربة". ثم نقل عن الدارقطنى أنه قال : (اسناده حسن يعنى اسناد هذا الحديث)(٤) .

---

(١) السنن ١ / ٩٧ .

(٢) وهو من رواية زكريا بن ابراهيم بن عبد الله بن مطيع عن أبيه عن عبد الله بن عمر . السنن ١ / ٢٩ .

(٣) السنن ١ / ٢٩ .

(٤) السنن ١/ ٢٩ .

(٥) السنن ١ / ١١٤.

وان خالف ما كتبه فى كتبه ما هو معروف عند أهل اللغة ذكر ذلك ، كما فعل فى باب غسل المرأة من الجنابة والحيض حيث ذكر فيه حديث عائشة وفيه ثم تدلكينه حتى يبلغ شئون رأسك .. والحديث . ثم قال: (رواه مسلم فى الصحيح عن عبيد الله بن معاذ ، كذا فى كتابنا شئون ، وأهل اللغة يقولون سور أو شوى ، قالوا : سورة أعلاه ، وشواه جلد) (١) . وكان يأخذ بعض أحاديثه من بعض شيوخه من أصل كتبهم وسماعهم زيادة فى التثبت والقوة والاحتياط ، ومن شيوخه الذين أخذ عنهم بهذه الطريقة :

أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر،(٢)وأبو طاهر الفقيه محمد بن محمد بن محمش (٣) ، وأبو على الحسين بن محمد الروذبارى (٤) ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن اسحاق البزار(٥) ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضى (٦) ، وأبو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسى (٧) ،وأبو منصور أحمد بن على الدامغانى (٨)،وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى (٩) وأبو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى (١٠)ابونصرعمربن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة (١١) وغيرهم .

٥- يرى البيهقى أن الحديث والخبر يطلقان على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأما الأثر فيطلق على ماجاء عن غير الرسول صلى الله عليه وسلم ، فهو يجعل المرفوع خبرا والموقوف أثرا كما هو اصطلاح أهل خراسان . قال السخاوى عند كلامه عن الموقوف :(وبعض أهل الفقه

---

(١) السنن ١ / ١٨٠ .
(٢) السنن ١٠ / ٧٦ وغيرها .
(٣) السنن ١ / ٤٥ و ٣٦٤ وغيرها .
(٤) السنن ١ / ٤٨ وغيرها .
(٥) السنن ١ / ٤٣٨ وغيرها .
(٦) السنن ٢ / ١٧٢ وغيرها .
(٧) السنن ٧ / ٨٣ وغيرها .
(٨) السنن ٧ / ٤ وغيرها .
(٩) السنن ٢ / ١٥٠ وغيرها .
(١٠) السنن ٢ / ١٤٦ وغيرها .
(١١) السنن ٢ / ١٣٤ وغيرها .

من الشافعية سماه الأثر ، بل حكاه أبوالقاسم الفوراني من الخراسانيين عن الفقهاء وأطلق ، فانه قال : الفقهاء يقولون الخبر ما كان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والأثر ما يروى عن الصحابة ، وظاهر تسمية البيهقي كتابه المشتمل عليهما بمعرفة السنن والآثار معهم وكان سلفهم فيه امامهم ، فقد وجد ذلك في كلامه كثيرا ، واستحسنه بعض المتأخرين ،قال : لأن التفاوت في المراتب يقتضي التفاوت في المترتب عليها ، فيقال ، لما نسب لصاحب الشرع الخبر ، وللصحابة الأثر ، وللعلماء القول والمذهب)(١).

قلت : وصنيعه في كتابه السنن الكبرى يدل على ذلك : حيث قال في مسألة مسح الوجه باليدين في الدعاء في الصلاة قال : (وأما في الصلاة فهو عمل لم يثبت بخبر صحيح ولا أثر ثابت) (٢) .

وقال بعد أن ذكر حديث سهل بن حنيف قال : كنت ألقى من المذى شده .. الحديث فأمره الرسول بالنضح : (والمراد بالنضح المذكور في هذا الخبر غسله والله أعلم) (٣) فسمى الحديث خبرا وقال بعد أن ذكر قولين لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أخبرني بهذا الأثرين)(٤) فسمى قول الصحابي أثرا .

- وقال بعد أن ذكر حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر باحفاء الشوارب واعفاء اللحى : (وكأنه رحمه الله تعالى - يعني الامام مالك بن أنس - حمل الاحفاء المأمور به في الخبر على الأخذ من الشارب بالجز دون الحلق ، وانكاره وقع للحلق دون الاحفاء والوهم وقع من الراوي عنه في انكار الاحفاء مطلقا والله أعلم . ومن ذهب الى الحلق زعم أنه داخل في جملة أمره بالاحفاء)(٥) . فهو سمى الحديث خبرا ،. وقال معنونا لأحد الأبواب : باب ذكر الخبر الذى روى في وقص (٦) الورق (٧) وساق فيه حديثا عن الرسول صلى الله عليه

---

(١) فتح المغيث ١ / ١٠٣ .

(٢) السنن ٢ / ٢١٢ .

(٣) السنن ٢ / ٤١٠ .

(٤) السنن ٥ / ١٢٨ .

(٥) السنن ١ / ١٥١ .

(٦) الوقص : بالتحريك : ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل الى التسع . النهاية ٥ / ٢١٤ .

(٧) الورق: بكسر الراء : الفضة وقد تسكن . النهاية ٥ / ١٧٥ .

وسلم (١)، وقال فى باب تحريك الخاتم فى الاصبع عند غسل اليدين : (فالاعتماد فى هذا الباب على الأثر عن على وغيره) (٢).
وان كان فى بعض الأحيان يسمى المرفوع حديثا على رأى الجمهور . حيث قال فى باب كراهية من كره أن يؤم المتيمم المتوضئ بعد أن ذكر فيه بعض الآثار عن على وابن عمر قال: (وروى فيه حديث ضعيف) (٣) وساق بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث فرفعه الى رسول الله وهذا يدل على أنه يسمى المرفوع حديثا وقال فى باب ما جاء فى عدد طلاق العبد ومن قال الطلاق بالرجال والعدة بالنساء ومن قالهما جميعا بالنساء .
(الا انا لا نثبت حديثا يرويه من تجهل عدالته) (٤) .
وقال فى باب ذكر الخبر الذى روى فى التكبير للعيدين أربعا :
(والحديث المسند) (٥) .

٥٣ - يرى أن المسند لا يطلق الا على الحديث المرفوع المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . حيث قال فى حديث وصله ورفعه كامل أبو العلاء عن حبيب ابن أبى ثابت عن أم سلمه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتنور ويلى عانته بيده : (أسنده كامل أبو العلاء) (٦) وقال فى باب ذكر الخبر الذى روى فى التكبير - للعيدين - أربعا بعد أن ذكر رأى ابن مسعود أن التكبير فى العيدين خمس فى الأولى وأربع فى الثانية : (وهذا رأى من جهة عبد الله رضى الله عنه ، والحديث المسند مع ما عليه من عمل المسلمين أولى أن يتبع) (٧) .

٥٤ - يرى البيهقى أن الصحابى اذا قال من السنة كذا أو هذا من السنة أو أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا أو أبيح لنا أو رخص لنا أو حرم علينا أو أوجب علينا وما شابهها من العبارات ، ان لهما حكم الرفع والاسناد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سواء أكان أكان القائل من كبار الصحابة أو صغارهم (٨)، وهذا هو رأى أكثر العلماء وهو الذى قال عنه

---

(١) السنن ٤ / ١٣٥ - ١٣٦ .
(٢) السنن ١ / ٥٧ .
(٣) السنن ١ / ٢٣٤ .
(٤) السنن ٧ / ٣٧١ .
(٥) السنن ٣ / ٢٩١ .
(٦) السنن ١ / ١٥٢ .
(٧) السنن ٣ / ٢٩١ .
(٨) فتح المغيث ١ / ١٠٨ .

العراقي في الألفية (١) : (على الصحيح وهو قول الأكثر) ووافقه السخاوي (٢). وعمله في السنن يدل على ذلك . حيث قال بعد ما ذكر حديث الحارث أن عليا أوصى أن يصلي عليه عبد الله بن يزيد فصلى عليه ، ثم أدخله قبره من قبل رجل القبر وقال : هذا من السنة قال : (هذا اسناد صحيح ، وقد قال هذا من السنة فصار كالمسند)(٢) وقال بعد ما ذكر عن ابن عمر انه قال : أحلت لنا ميتتان ودمان الجراد والحيتان والكبد والطحال " قال : (هذا اسناد صحيح وهو في معنى المسند) (٣) .

٥٥- اذا قال البيهقي تفرد بهذا الحديث فلان ، فمراده مع كونه لم يروه غيره أنه ضعيف في الغالب الأعم ويدل على ذلك . بعد أن ذكر حديثا من رواية محمد بن ربيعة عن ابراهيم الخوزي قال :(تفرد به محمد بن ربيعة عن ابراهيم الخوزي وليسا بالقويين) (٤)
وبعد أن ذكر حديثا من رواية عبد الرحمن بن أنعم الأفريقي قال : (تفرد الأفريقي برفعه ، وهو ضعيف) (٥) .
وكذا بعد أن ذكر حديثا تفرد به القاسم العمري قال : (تفرد به القاسم العمري ، وهو ضعيف) (٦) قلت : وعلى ضوء هذا يحمل كلامه المطلق : كما فعل حينما ذكر حديثا عن ابن لهيعة فقال : (وهذا الحديث تفرد به ابن لهيعة والله أعلم) (٧) .
وكذا مع جابر بن يزيد الجعفي حيث قال بعد أن روى له حديثا بسندين قال : (تفرد بهذين الاسنادين) (٨) .
وكذا مع شريك القاضي حيث قال : (تفرد به شريك القاضي)(٩) .
وكذا مع عبدالله بن المؤمل حيث قال:(تفرد به عبدالله بن المؤمل)(١٠) .

---

(١) فتح المغيث ١ / ١٠٩ .
(٢) السنن ٤ / ٥٤ .
(٣) السنن ١ / ٢٥٤ .
(٤) السنن ٩ / ٢٦١ .
(٥) السنن ١٠/ ٣٤٤ .
(٦) السنن ١٠/ ١٠٦ .
(٧) السنن ٥/ ٢٧٤ . وابن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه .تق ١/٤٤٤
(٨) السنن ٩/ ١٢٨ . والجعفي ضعيف رافضي . تق ١ / ١٢٣ .
(٩) السنن ١٠/ ٨٠ . وشريك صدوق يخطئ كثيرا . تق ١ / ٣٥١ .
(١٠) السنن ٥/ ١٤٨ . وعبد الله المؤمل ضعيف الحديث . تق ١ / ٢٥٤ .

وكذا مع يحى بن عيسى حيث قال : (تفرد به يحى بن عيسى) (١) •
وأما ما ندر فمنه قوله فى حريز بن عثمان وهو ثقة ثبت (٢): (تفرد به حريز بن عثمان)(٣) وهكذا وغيرها والله أعلم •

٥٦ـ وهو يفرق بين التصنيف على الأبواب والتراجم ، فيعرف كلا منهما بقوله : ـ

أ) التراجم : يذكر فيها ما روى عن الصحابى عن النبى صلى الله عليه وسلم : فيقول المصنف : ذكر ما روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم يترجم على ذلك المسند فيقول ذكر ما روى قيس بن أبى حازم عن أبى بكر ، فيورد جميع ما وقع له من ذلك صحيحا كان أو سقيما •(٤) •

ب) الأبواب : فان مصنفها يقول : كتاب الطهارة مثلا ، فكأنه يقول ذكر ما صح عن النبى صلى الله عليه وسلم فى أبواب الطهارة ثم يوردها (٥) وهو قد رتب كتابه السنن الكبرى حسب نظام الكتب والأبواب الفقهية وأطلق على تبويبه هذا مصطلح السنن •

٥٧ـ وهو يرى أن تحديث التلميذ بحضرة شيخه ، أو التحديث بحضرة من هو أولى منه ليس بمكروه ، حيث ذكر بسنده عن ابن عباس أنه قال لسعيد بن جبير : حدث • قال : أحدث وأنت شاهد ؟ فقال : أوليس من نعم الله عليك أن تحدث وأنا شاهد • فان أخطأت علمتك)(٦)

٥٨ـ اختياره للتراجم ـ أى تراجم الأبواب ـ وهى تكون استنباطات لمضمون نص أحاديث الباب • وقد مر معنا فيما سبق (٧) أمثلة لهذا حتى اننا قلنا اننا نستطيع أن نصفه بما وصف به البخارى أن فقهه فى تراجمه •

٥٩ـ يحاول الجمع بين الأحاديث الصحيحة والتى ظاهرها التعارض والتوفيق بينها ما أمكنه الى ذلك سبيلا •

فبعد أن ذكر حديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو

---

(١) السنن ٩ / ١٩ ويحى بن عيسى صدوق يخطى ورمى بالتشيع• تق ٢/٣٥٥
(٢) تق ١ / ١٥٩ •
(٣) السنن ١ / ٣٥ •
(٤,٥) فتح المغيث ١ / ٨٥ •
(٦) تدريب الراوى ٢ / ١٢٩ – ١٣٠ •
(٧) انظر ص ٤١ •

جنب ولا يمس ماء " والحديث الآخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أينام النائم وهو جنب قال : نعم اذا توضأ " . بين أن كلا الحديثين صحيح ، ولا يمكن رد أحدهما ، وأن وجه الجمع ممكن بينهما حيث قال : (ووجه الجمع بين الروايتين على وجه يحتمل ،وقد جمع بينهما أبو العباس بن شريح فأحسن الجمع ، وذلك فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سألت أبا الوليد الفقيه ، فقلت : أيها الأستاذ : قد صح عندنا حديث الثورى عن أبى اسحاق عن الأسود عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء وكذلك صح حديث نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر أن عمر قال يا رسول الله أينام أحدنا وهو جنب ؟ قال : نعم اذا توضأ؟فقال لى أبو الوليد : سألت العباس بن شريح عن الحديثين . فقال الحكم بهما جميعا ، أما حديث عائشة فانما أرادت أن النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يمس ماء للغسل ، وأما حديث عمر فمفسر ذكر فيه الوضوء وبه نأخذ) (١) .

وكذا بعد أن ذكر قول ابن عباس : ليس فى العنبر زكاة ، انما هو شئ دسره (٢) البحر " وقوله الآخر : ان كان فيه شئ ففيه الخمس " قال البيهقى (فابن عباس علق القول فيه فى هذه الرواية أى الثانية - وقطع بأن لا زكاة فيه فى الرواية الأولى ، فالقطع أولى ، والله أعلم)(٣) .

وفى الجمع بين الأحاديث التى تدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم شرف المسكنة ، وتمنى عيش المساكين ، وسأل الله أن يحيى وأن يموت عليها وأن يحشره فى زمرة المساكين ، وفى الأحاديث التى استعاذ فيها الرسول صلى الله عليه وسلم من الفقر قال : (قد روى فى حديث شيبان عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه استعاذ من المسكنة والفقر ، فلا يجوز أن تكون استعاذته من الحال التى شرفها فى أخبار كثيرة ، ولا من الحال التى سأل الله أن يحيى ويموت عليها ، ولايجوز أن مسألته مخالفة لما مات صلى الله عليه وسلم عليه ، فقد مات مكفيا بما أفاء الله تعالى عليه ، ووجه هذه

---

(١) السنن الكبرى ١ / ٢٠٢ .

(٢) أى دفعه وألقاه الى الشط . النهاية ٢ / ١١٦.

(٣) السنن ٤ / ١٤٦ .

الأحاديث عندى ـ والله أعلم ـ أنه استعاذ من فتنة الفقر والمسكنة اللذين يرجع معناهما الى القلة كما استعاذ من فتنة الغنى)(١)٠
وكذا بعد أن ذكر حديث ابن عمر أنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان ، ثم ذكر عن عائشة أنها قالت كان للنبى صلى الله عليه وسلم ثلاثة مؤذنين بلال وأبو مخدورة وابن أم مكتوم " نقل عن أبى بكر بن اسحاق توفيقه بين هذين الحديثين فقال : (قال أبو بكر والخبران صحيحان ـ يعنى هذا وما تقدم ـ فمن قال كان له مؤذنان أراد الذين كانا يؤذنان بالمدينة ، ومن قال ثلاثة أراد أبا محذورة الذى كان يؤذن بمكة) ٠ ثم قال هو (وفى اقتصاره بمكة على مؤذن واحد دلالة على جواز الاقتصار على مؤذن واحد) (٢) ٠

---

(١) السنن الكبرى ٧ / ١٢ ٠
(٢) السنن ١ / ٤٢٩ ٠

(الفصل الرابع)

نقده للأحاديث ويشتمل على:

المبحث الأول: رأيه في الحديث الشاذ.
المبحث الثاني: رأيه في زيادة الثقة.
المبحث الثالث: رأيه في الحديث المرسل.
المبحث الرابع: رأيه في الحديث المنقطع.
المبحث الخامس: رأيه في الحديث المدرج.
المبحث السادس: رأيه في الحديث المضطرب.
المبحث السابع: رأيه في الحديث المرجوح.
المبحث الثامن: رأيه في الحديث الضعيف.
المبحث التاسع: رأيه في التعارض بين المرسل والمتصل والموقوف والمرفوع.
المبحث العاشر: رأيه في رواية الحديث بالمعنى.
المبحث الحادي عشر: رأيه في المتابعات والشواهد.
المبحث الثاني عشر: طرق التحمل وصيغ الأداء.
المبحث الثالث عشر: تصحيحه لبعض الأسانيد.
المبحث الرابع عشر: تحسينه لبعض الأسانيد.
المبحث الخامس عشر: تضعيفه لبعض الأسانيد.

المبحث الأول : رأيه في الحديث الشاذ

تعريف الحديث الشاذ :*

قال الشافعي : (ليس الشاذ من الحديث أن يروى الثقة ما لايرويه غيره هذا ليس بشاذ ، انما الشاذ أن يروى الثقة حديثا يخالف فيه الناس ، هذا الشاذ من الحديث)(١) .

فاشترط الشافعي في الحديث الشاذ شرطان هما :-

١ - أن يكون راويه ثقة .

٢ - أن يكون حديثه يخالف رواية من هو أوثق منه .

فالراجح يقال له المحفوظ والمرجوح يقال له الشاذ .

قلت : وهذا هو المعتمد في تعريف الشاذ بحسب الاصطلاح كما ذكر ذلك العلماء (٢) .

والبيهقي اختار رأي شيخه الشافعي في تعريف الشاذ ، حيث انه حينما ذكر الشاذ في كتابه معرفة السنن والآثار نقل تعريف الشافعي له وأقره عليه (٣) ، ثم عقب عليه ببيان الأسباب التي تعين على معرفته والكشف عليه فقال : (وهذا النوع من معرفة صحيح الحديث من سقيمه لا يعرف بعدالة الرواة وجرحهم ، وانما يعرف بكثرة السماع ، ومجالسة أهل العلم

---

* انظر معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١١٩ - ١٢٢ ، جامع الأصول ١ / ١٠٣ التقييد والايضاح مع المقدمة ص ١٠٠ ، الباعث الحثيث ص ، نزهة النظر ص ٤٩ - ٥٠ ، التبصرة والتذكرة ١ / ١٩٢ - ١٩٦ ،فتح المغيث ١/١٨٥-١٨٩ تدريب الراوي مع التقريب ١ / ٢٣٢ - ٢٣٨ ، فتح الباقي على ألفية العراقي للشيخ زكريا الأنصاري ١ / ١٩٢ - ١٩٦ ، منهج النقد في علوم الحديث للدكتور نور الدين عتر ص ٤٢٨ - ٤٢٩ ط ٣ دار الفكر بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، الوضع في الحديث للدكتور عمر حسن فلاتة ص ٧٧ - ٧٨ ط . مكتبة الغزالي بيروت .

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١١٩ .

(٢) انظر الباعث الحثيث ص ، نزهة النظر ص ٥٠ ، اغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن القيم ١ / ٢٩٦ . تحقيق محمد حامد الفقي . ط مصطفى البابي الحلبي - مصر ٥٧ هـ - ٣٩ م ، المقدمة مع شرحها ص ١٠٢ - ١٠٣ .

(٣) معرفة السنن والآثار ١ / ٥٥ .

بالحديث ومذاكرتهم، والنظر في كتبهم والوقوف على رواياتهم، حتى اذا شذ منها حديث عرفه) (١) ثم ذكر الأسباب التي تؤدي الى وجود الحديث الشاذ فقال: (وقد يزل القلم، ويخطئ السمع، ويخون الحفظ، فيروى الشاذ من الحديث من غير قصد، فيعرفه أهل الصنعة الذين قيضهم الله لحفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على عباده) (٢).

والشذوذ اما أن يكون في:

١) - في السند ومثاله ماذكره البيهقي في سننه في باب من تبسم في صلاته أو ضحك فيها حيث ذكر البيهقي بسنده عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال: (التبسم لايقطع الصلاة ولكن القرقرة) (٣)، ثم قال: (هذا هو المحفوظ موقوف، وقد رفعه ثابت بن محمد الزاهد وهو وهم منه) (٤).

وقد ذكر ابن حجر مثالاً له حيث قال: (ومثاله مارواه الترمذي(٥) والنسائي وابن ماجة(٦) من طريق ابن عيينه عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس أن رجلاً توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدع وارثاً الا مولى هو أعتقه، وتابع ابن عيينه على وصله ابن جريج وغيره، وخالفه حماد بن زيد، فرواه عن عمرو بن دينار عن عوسجه ولم يذكر ابن عباس: قال ابو حاتم: والمحفوظ حديث ابن عيينه. انتهى كلامه. فحماد بن زيد من أهل العدالة والضبط ومع ذلك رجح أبو حاتم رواية من هم أكثر عدداً منه) (٧).

قلت: وقد وجدت أن رواية حماد عند أبي داود (٨) موافقة لرواية سفيان بن عيينه في ذكر ابن عباس والله أعلم.

٢) - في المتن ومثاله:

الحديث الذي رواه عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن ابي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً (اذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح، فليضطجع على يمينه) حديث خالف عبد الواحد العدد الكثير.

(٢،١) معرفة السنن والآثار ١/٥٥-٥٦.

(٣) القرقرة: الضحك العالي. النهاية ٤/٤٨.

(٤) السنن: ٢/٢٥١.

(٥) سنن الترمذي مع التحفة كتاب الفرائض ٦/٢٨٥ وقال هذا حديث حسن.

(٦) سنن ابن ماجة كتاب الفرائض، باب من لاوارث له ٢/٩١٥.

(٧) نزهة النظر ص ٤٩-٥٠.

(٨) سنن أبي داود كتاب الفرائض باب في ميراث ذوي الأرحام٣/١٢٤.

في هذا، فان الناس والحفاظ انما رووه عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم لامن قوله، وانفرد عبد الواحد من بين الشقات عن الأعمش بهذا اللفظ، قال البيهقي عقب ذكره لرواية عبد الواحد بن زياد السابقة (وهذا يحتمل أن يكون المراد به الاباحة، فقد رواه محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي صالح عن أبي هريرة حكاية عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم لاخبرا عن قوله)، ثم ذكره بسنده عن أبي هريرة ثم قال: (وهذا أولى أن يكون محفوظاً، لموافقته سائر الروايات عن عائشة وابن عباس) (١).

هذا وقد ذكر السخاوي مثالاً للشاذ في المتن ثم عاد فأبان أن بعض العلماء لم يعتبروه شاذاً وانما اعتبروه من باب زيادة الشقة غير المنافية. قال السخاوي: (ومثاله في المتن زيادة يوم عرفة في حديث (أيام التشريق أيام أكل وشرب) فان الحديث من جميع طرقه بدونها، وانما جاء بها موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبه بن عامر) الى أن قال: (وقد صحح حديث موسى هذا ابن خزيمة (٢) وابن حبان (٣) والحاكم (٤) وقال انه على شرط مسلم

---

(١) السنن ٢/٤٥.

(٢) صحيح ابن خزيمة كتاب الصيام باب ذكر خبر روى عن النبي في النهي عن صوم يوم عرفة مجمل غير مفسر ٢٩٢/٢، تحقيق الأعظمي. ط/ المكتبة الاسلامي بيروت، ٦٥-٧٥م.

(٣) صحيح ابن حبان كتاب الصوم باب في ذكر العلة التي من أجلها نهى صلى الله عليه وسلم عن صيام هذه الأيام٥/٢٤٥ ط. دار الكتب العلمية -بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

(٤) المستدرك للحاكم ١/٤٢٤.

وقال الترمذى (١) انه حسن صحيح ، وكان ذلك لأنها زيادة ثقة غير منافية ، لامكان حملها على حاضرى عرفه)(٢) .

٣ - فى السند والمتن ومثاله :-

ما أخرجه الدارقطنى فى سننه عن عائشة " أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقصر فى السفر ويتم ويفطر ويصوم "(٣) ، فهذا حديث رجال اسناده ثقات ، وقد صحح اسناده الدارقطنى حيث قال : هذا اسناد صحيح ، ولكنه فى الحقيقة شاذ سندا ومتنا . أما السند ، فلأنه خالف ما اتفق عليه الثقات عن عائشة أنه من فعلها غير مرفوع ، وأما المتن فلأن الثابت عنه صلى الله عليه وسلم مواظبته على قصر الصلاة فى السفر ، ولذلك قال الحافظ ابن حجر عنه (رواه الدارقطنى، ورواته ثقات ، الا أنه معلول ، والمحفوظ عن عائشة أنه من فعلها وقالت انه لا يشق على أخرجه البيهقى (٤)"(٥) . قلت : وقد بين البيهقى فى هذا أن عائشة لم تترك القصر فى السفر رغبة عن السنة وانما رأت جواز الاتمام وأن القصر رخصة فأخذت بهذا فى بعض الأحيان، وبذلك فى بعض الأحيان ,قال البيهقى عن عثمان بن عفان واتمامه الصلاة بمنى (والأشبه أن يكون رآه رخصة ، فرأى الاتمام جائزا كما رأته عائشة ، وقد روى ذلك عن غير واحد من الصحابة مع اختيارهم القصر) (٦).

هذا ولعسره وشدته وصعوبته ووعورة مسلكه لم يفرده أحد بالتصنيف ، اذ أنه لا يتمكن من الحكم به الا من مارس الفن غاية الممارسة ، وكان فى الذروة من الفهم الثاقب ورسوخ القدم فى الصناعة ، واننى لأتمنى أن يمكننى الله - أو أحد اخوانى الباحثين - مستقبلا ، فأبحث فيه بحثا مستفيضا ان شاء الله .

---

(١) سنن الترمذى بشرحها تحفة الأحوذى ٣ / ٤٨٣ وانظر سنن الدارمى ٢/٢٣
(٢) فتح المغيث ١ / ٢٨٦ .
(٣) سنن الدارقطنى كتاب الصيام باب القبلة للصائم ٢ / ١٨٩ .
(٤) السنن الكبرى للبيهقى كتاب الصلاة جماع أبواب صلاة المسافر والجمع فى السفر باب من ترك القصر فى السفر غير رغبة عن السنة ٣/١٤٣.
(٥) بلوغ المرام لابن حجر ص ٨٦ . بتحقيق محمد حامد الفقى . ط المكتبة التجارية الكبرى - بمصر .
(٦) السنن الكبرى للبيهقى ٣ / ١٤٤ .

المبحث الثاني : رأي البيهقي في المرسل

أولا : تعريف المرسل :-*

قال ابن الصلاح : (وصورته التي لا خلاف فيها ، حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم كعبيد الله بن عدي بن الخيار ثم سعيد بن المسيب وأمثالهما اذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)(١) قلت : وهذه الصورة قد اتفق عليها كل المحدثين والأصوليين والفقهاء ولم يخالف في ذلك أحد .

وقد ذهب أكثر المحدثين الى أن المرسل قول التابعي سواء أكان صغيرا أم كبيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى رأسهم الحاكم والخطيب البغدادي وابن الصلاح والعلائي وابن حجر العسقلاني قال العلائي : (ان المرسل ما قال فيه التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان من كبار التابعين أو من صغارهم ، وهذا هو المشهور عند كثير من أهل الحديث ، وهو اختيار الحاكم وغيره)(٢) وذكر ابن الصلاح أيضا أنه هو المشهور .(٣) .

(*) معرفة علوم الحديث ص ٢٥ - ٢٧ ، جامع الأصول ١ / ٦٢ - ٦٥ ، الاقتراح ص ١٦ ، المقدمة لابن الصلاح ص ٧٠ - ٧٩ ، الباعث الحثيث ص ٥١ - ٥٣ منهاج السنة النبوية لابن تيمية ٤ / ١١٧ ط . بولاق مصر ١٣٢٢ هـ، الموقظة ص ٣٨ - ٤٠ ، نزهة النظر ص ٦٣ - ٦٤ ، حاشية لقط الدرر ص ٦٣ - ٦٥ ضوء القمر ص ٣٨ . التبصرة والتذكرة وفتح الباقي على ألفية العراقي ١ / ١٤٤ - ١٥٧ ، فتح المغيث ١ / ١٢٨ - ١٤٩ ،تدريب الراوي ١ / ١٩٥ - ٢٠٨ ، الحديث النبوي للصباغ ص ٢٥٧ - ٢٦١،الوسيط ص ٢٨٠ - ٢٨٦ ، المصباح في أصول الحديث ص ١٧ - ٢٢ ، توضيح الأفكار ١ / ٢٨٣ - ٣١٩ ، توجيه النظر ص ١٥٢ وص ١٦٦ ، منهج ذوي النظر ص ٦٠ - ٦١ ، قواعد التحديث ص ١٣٣ - ١٤٤ ،تيسير مصطلح الحديث ص ٧٠- ٧٣ ، قفو الأثر لابن الحنبلي ص ١٤ - ١٥ ط . مطبعة السعادة مصر ١٣٢٦ هـ .

(١) مقدمة ابن الصلاح بشرحها التقييد والايضاح ص ٧٠ .

(٢) جامع التحصيل في أحكام المراسيل لأبي سعيد صلاح الدين العلائي (ت: ٧٦١ هـ) ص ٢٤ . ط الدار العربية للطباعة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م . تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي .

(٣) المقدمة بشرحها التقييد والايضاح ص ٧١. وانظر نزهة النظر ص٦٣-٦٤ .

والبيهقى يرى أن المرسل يطلق على :-

١ - قول التابعى صغيرا كان أو كبيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال البيهقى فى الدلائل : (كل حديث أرسله واحد من التابعين أو الاتباع ، فرواه عن النبى صلى الله عليه وسلم ،ولم يذكر من حمله عنه ، فهو على ضربين : أحدهما : أن يكون الذى أرسله من كبار التابعين .... والآخر : أن يكون الذى أرسله من متأخرى التابعين) (١) .

ومن الأمثلة التى ذكرها فى السنن :-

أ) بعد أن ذكر حديث عطاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فحسر (٢) العمامة ومسح مقدمة الرأس أو قال ناصيته بالماء قال : (هذا مرسل) (٣) .

ب) وبعد أن ذكر حديث ابى العالية أن رجلا جاء والنبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة فذكر الحديث . قال : (فهذا حديث مرسل)(٤)

ج) وبعد أن ذكر حديث أبى أيوب الأزدى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :" يسألنى أحدكم عن خبر السماء، و يدع أظفاره كأظفار الطير ..." الحديث . قال : (هذا مرسل ، أبو أيوب الأزدى غير أبى أيوب الأنصارى)(٥)وغيرها .

٢ - المنقطع : وهو ما انقطع من اسناده قبل الوصول الى التابعى راو أو راويان ، فهو يذهب مذهب من يسمى كل ما لا يتصل اسناده مرسلا ،وهو قول الجمهور من الفقهاء والأصوليين وبعض المحدثين ومنهم الشافعى وابن الحاجب وأبو داود السجتانى فى مراسيله ، وأبو محمد عبد الرحمن ابن أبى حاتم الرازى وأبو زرعه والخطيب البغدادى وأبو نعيم الأصبهانى والدارقطنى وغيرهم . قال السخاوى : (وممن أطلق المرسل على المنقطع من أئمتنا أبو زرعة وأبو حاتم ثم الدارقطنى ثم البيهقى)(٦) ، وقد ذكر البيهقى فى المدخل أن المنقطع مختلف

---

(١) دلائل النبوة للبيهقى بتحقيق القلعجى ١ / ٣٩ - ٤٠ .

(٢) أى كشفها : النهاية ١ / ٣٨٣ .

(٣) السنن : ١ / ٦١ .

(٤) السنن : ١ / ١٤٦ .

(٥) السنن : ١ / ١٧٦ .

(٦) فتح المغيث للسخاوى ١/١٣١ وانظر جامع الأصول ١/٦٢-٦٣ ومقدمة ابن الصلاح ص ٧١ والباعث الحثيث ص ٤٨ .

وعدد له صورا منها رواية التابعى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

وبقراءة ولو سريعة فى السنن الكبرى للبيهقى يتضح هذا أيما ايضاح وسأضرب لك نماذج من ذلك ليظهر لك من خلالها أنه يسمى ما لايتصل اسناده مرسلا :-

أ) بعد أن ذكر حديث ابراهيم التيمى عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعد الوضوء ثم لايعيد الوضوء.... الحديث ، قال : (فهذا مرسل ، ابراهيم التيمى لم يسمع من عائشة)(٢)فهو قد سمى المنقطع مرسلا كما ترى .

ب) وبعد أن ذكر حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عمر أمر رجلا أن يتوضأ من مس الابط ... قال : (وحديث مس الابط مرسل ، عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك عمر بن الخطاب) (٣).

ج) وكذلك فعل فى حديث عبد الرحمن بن أبى ليلى عن معاذ بن جبل حيث قال : (وفيه ارسال عبد الرحمن بن أبى ليلى لم يدرك معاذ ابن جبل)(٤) .

د) وكذا حديث أبى عمار شداد بن عبد الله القرشى عن عائشة حيث قال (هذا مرسل ، أبو عمار شداد لا أراه أدرك عائشة)(٥) وغيرها.

واليك فى الأخير هذا المثال الذى يدل دلالة واضحة أنه يسمى المنقطع مرسلا ، حيث قال فى باب لاظهار قبل نكاح : (وقد روى عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه خلاف ذلك باسناد مرسل) ثم ساقه من رواية القاسم بن محمد عن عمر ثم قال : (هذا منقطع ، القاسم بن محمد لم يدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنه) (٦) فهو قد سماه كما ترى مرة مرسلا وأخرى منقطعا .

---

(١) المدخل ص : ٧٥ .
(٢) السنن : ١ / ٢٢٧ .
(٣) السنن : ١ / ١٣٨ .
(٤) السنن : ١ / ١٢٥ .
(٥) السنن : ١ / ١٠٦ .
(٦) السنن : ٧ / ٣٨٣ .

٣ - ما أبهم فيه الصحابي :-

قال الحافظ ابن كثير : (والحافظ البيهقي في كتابه السنن الكبير وغيره ، يسمى ما رواه التابعي عن رجل من الصحابة مرسلا)(١) .
وكذا قال العراقي (٢) والسخاوي (٣) والأمثلة على ذلك كثيرة منها

أ) بعد أن ذكر حديث خالد بن معدان(٤) عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي وفي ظهر قدمه لمعة (٥) ... الحديث . قال (كذا في هذا الحديث وهو مرسل ، وروى في حديث موصول)(٦) .

ب) وبعد أن ذكر حديث حميد بن عبد الرحمن الحميري(٧) قال:لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه أبو هريرة أربع سنين قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمتشط أحدنا كل يوم ... وذكر الحديث . قال : (وهذا الحديث رواته ثقات ، الا أن حميدا لم يسم الصحابي الذي حدثه فهو بمعنى المرسل ، الا أنه مرسل جيد)(٨) .

ج) وبعد أن ذكر حديث عبد الله بن شداد بن الهادي أن امرأة من الأنصار قالت : يا رسول الله سكنا دارنا هذه ..." الحديث .قال (هذا مرسل) (٩) .

د) وبعد أن ذكر حديث حضرمي بن لاحق عن رجل من الأنصار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا وجد أحدكم القملة في المسجد.." ثم قال : (وهذا مرسل حسن في مثل هذا)(١٠).

---

(١) الباعث الحثيث : ص ٢٨ .
(٢) التقييد والايضاح: ص ٧٤ .
(٣) فتح المغيث: ١٤٥/١
(٤) معدان : بمفتوحة وسكون عين مهملة وخفة دال مهملة . المغني ص ٢٣٥.
(٥) لمعة : بقعة يسيرة بجسده لم ينلها الماء . النهاية ٢٧٢/٤ .
(٦) السنن : ١ / ٨٣ .
(٧) بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناء من تحتها وفي آخرها راء. اللباب ١ / ٣٢٢ .
(٨) السنن : ١ / ١٩٠ .
(٩) السنن : ٨ / ١٤٠ .
(١٠) السنن : ٢ / ٢٩٤ .

هـ – وبعد أن ذكر حديث أبى سلمه بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار عن رجال من الأنصار أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليهود ؛ وبدأ بهم :" يحلف منكم خمسون رجلا .. " ثم قال :(وهذا مرسل ؛ بترك تسمية الذين حدثوهما)(١) وغيرها .

ثانيا : حكم المرسل :-

الحديث المرسل حديث ضعيف لا يحتج به عند جماهير العلماء وخاصة المحدثين منهم ؛ قال الامام مسلم :(والمرسل من الروايات فى أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة) (٢) ؛ وهو قول عبد الرحمن ابن مهدى ويحيى القطان وابن المدينى وابن خيثمة زهير بن حرب وابن معين وابن أبى شيبة وأبو زرعة وأبو حاتم والبخارى وأبوداود والترمذى والنسائى وابن خزيمه والدارقطنى والحاكم والخطيب والبيهقى وابن الصلاح والعلائى والنووى وابن حجر وغيرهم (٣) . وردهم له انما هو بسبب الجهل بعين راويه ؛ قال ابن حجر : (وانما ذكر – أى المرسل – فى قسم المردود للجهل بحال المحذوف لانه يحتمل أن يكون صحابيا ؛ ويحتمل أن يكون تابعيا ؛ وعلى الثانى يحتمل أن يكون ضعيفا ؛ ويحتمل أن يكون ثقة ؛ وعلى الثانى يحتمل أن يكون حمل عن صحابى ؛ ويحتمل أن يكون حمل عن تابعى آخر)(٤) ؛ وقد وجد بالاستقراء أن أكثر ما تحمل تابعى عن تابعى ستة أو سبعة وهو اكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض (٥) .

وأما البيهقى فيرى أن المرسل بالاطلاق الأول والثانى ضعيف (٦) ؛ لكنه من الضعيف الذى يتقوى ؛ فاذا اعتضد بما أسنده الحفاظ المأمونون

---

(١) السنن ٨ / ١٢١ – ١٢٢ .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووى المقدمة ١ / ١٣٢ .

(٣) انظر العلل للترمذى ص ٢٢٠ ؛ الكفاية ص ٥٥٠ – ٥٥٢ ؛ المراسيل لابن ابى حاتم ص ٧ . تحقيق شكر الله نعمة الله ؛ مقدمة ابن الصلاح بشرحها ص ٧٣ ؛ التقريب بشرحه التدريب ١ / ١٩٨ ؛ جامع التحصيل ص ٣٠ شرح علل الترمذى لابن رجب الحنبلى ص ٢٢٣ ؛ رسالة أبى داود الى أهل مكة فى وصف سننهم تحقيق محمد الصباغ ص ٢٤ .

(٤ ؛ ٥) نزهة النظر شرح نخبة الفكر ص ٦٣ .

(٦) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل للعلائى ص ٣٠ .

من وجه آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم أو وجد مرسل آخر موافقا له عن عالم يروي عن غير من يروي عنه المرسل الأول أو وافقه قول صحابي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو فتوى عامة أهل العلم ، على أن تتوفر في المرسل الشروط التالية :-

١ - أن لايعرف له رواية عن غير مقبول الرواية من مجهول أو مجروح.

٢ - أن لايكون ممن يخالف الحفاظ اذا أسند الحديث فيما اسندوه .

٣ - أن يكون من كبار التابعين (١) .

فهو حينئذ يقبله ويعمل به . وهو يفرق بين مرسل كبار التابعين وصغارهم فقال في الدلائل :(كل حديث أرسله واحد من التابعين أو الاتباع ، فرواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر من حمله عنه ، فهو على ضربين :

أحدهما : أن يكون الذي ارسله من كبار التابعين الذين اذا ذكروا من سمعوا منه ذكروا قوما عدولا يوثق بخبرهم ، فهذا اذا أرسل حديثا نظر في مرسله ، فان انضم اليه ما يؤكده من مرسل غيره ، أو قول واحد من الصحابة ، أو اليه ذهب عوام من أهل العلم فانا نقبل مرسله في الأحكام .

والآخر : أن يكون الذي أرسله من متأخري التابعين الذين يعرفون بالأخذ عن كل أحد ، وظهر لأهل العلم بالحديث ضعف مخارج ما أرسلوه فهذا النوع من المراسيل لا يقبل في الأحكام ، ويقبل فيما لا يتعلق به حكم ، من الدعوات وفضائل الأعمال والمغازي وما أشبهها) (٢) .

فهو يرى أن المرسل اذا كان قد أرسله أحد من كبار التابعين الذين اذا ذكروا من سمعوا منهم ذكروا قوما عدولا يوثق بخبرهم ، فانه يقبل خبرهم في الأحكام اذا انضم اليه عاضد والعواضد هي :-

١) أن ينضم اليه ما يؤكده من مرسل غيره .

٢) أن ينضم اليه ما يؤكده من قول صحابي .

٣) أن ينضم اليه ما يؤكده من قول عوام أهل العلم .

---

(١) المدخل الى السنن الكبرى ص ٧٥ - ٧٧ وهي نفس شروط شيخه الشافعي رحمه الله . انظر الرسالة للشافعي (ت : ٢٠٤ هـ) ص ٤٦١ - ٤٦٤ . تحقيق أحمد محمد شاكر ط . ٢ دار التراث مصر ٣٩٩هـ - ٧٩م .

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ١ / ٣٩ - ٤٠ . بتحقيق القلعجي .

وان كان الذى أرسله من متأخرى التابعين الذين يعرفون بالأخذ عن كل أحد ، فهذا لا يقبله فى الأحكام وانما يقبله فى فضائل الأعمال والمغازى والدعوات وما أشبهها .

وبين أنه لا يوجد حديث متصل ثابت يخالفه جميع أهل العلم الا أن يكون منسوخا ، مع أنه قد وجدت مراسيل أجمع أهل العلم على خلافها حيث قال : (ولم نجد حديثا متصلا ثابتا خالفه جميع أهل العلم الا أن يكون منسوخا ، وقد وجدنا مراسيل قد أجمع أهل العلم على خلافها)(١).

وسيأتى فى مبحث الحديث الضعيف ذكر نماذج من تقوية البيهقى للحديث المرسل (٢) .

وأما بالنسبة للاطلاق الثالث فهو وان كان يسميه مرسلا فمراده مجرد التسمية فقط فلا يجرى عليه حكم الارسال فى نفى الاحتجاج به بل هو يحتج به ويقبله . وقبل أن أسوق الأدلة التى تؤيد هذا الكلام أحب أن أشير الى أن مصطلح البيهقى هذا فى تسمية ما رواه التابعى عن رجل من الصحابة مرسلا ليس بجيد كما قال العراقى (٣) وعلى العموم فهو رأيه ولا مشاحة فى الاصطلاح ما دام أنه يجعله حجة ويحتج به - واليك الآن الأدلة التى تثبت أن مراده من تسميته مرسلا مجرد التسمية وأنه يحتج به ويقبله .

أما الأدلة التى تدل على أن مراده مجرد التسمية :-

أ) قوله عقب الحديث الذى رواه حميد بن عبد الرحمن الحميرى قال لقيت رجلا صحب النبى صلى الله عليه وسلم كما صحبه ابو هريرة أربع سنين ... الحديث (هذا الحديث رواته ثقات الا أن حميداً لم يسم الصحابى الذى حدثه فهو بمعنى المرسل) (٤) .

ب) وقوله عقب الحديث الذى رواه أبو سلمه بن عبد الرحمن وسليمان ابن يسار عن رجال من الأنصار أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليهود ... الحديث (وهذا مرسل) ثم بين العلة فى تسميته له مرسلا بقوله (بترك تسمية الذين حدثوهما)(٥).

---

(١) معرفة السنن والآثار ١ / ٨٣ .

(٢) انظر ص ٢٨٣ - ٢٨٥ .

(٣) التقييد والايضاح ص ٧٤ وانظر تدريب الراوى للسيوطى ١ / ١٩٧ .

(٤) السنن ١ / ١٩٠ .

(٥) السنن ٨ / ١٢١ - ١٢٢ .

وقد أحسن البيهقي بهذا البيان ، اذ بين وأفصح أن مراده من تسميته مرسلا هو مجرد التسمية فقط لا غير .

ج) وفى باب تفريق الوضوء ذكر حديث خالد بن معدان عن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلى وفى ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فأمره النبى صلى الله عليه وسلم أن يعيد الوضوء والصلاة . ثم قال : (كذا فى هذا الحديث وهو مرسل ، وروى فى حديث موصول) ثم ذكره بسنده عن قتادة أخبرنا أنس بن مالك أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم .. الحديث (١)، فهو فى هذا الحديث أبان لنا عن السبب الذى سمى به ماروواه التابعى عن رجل من الصحابة مرسلا ، وهو ترك تسمية الصحابى ، فخالد وقتادة كلاهما تابعيان يرويان عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لكن قتادة ذكر اسم الصحابى الذى حدثه وهو أنس فقال عن حديثه متصل ، وخالد لم يذكره فقال عنه مرسل .

وأما الأدلة التى تدل على أنه يحتج به ويقبله :-

أ) قوله عقب الحديث الذى رواه محمد بن أبى عائشة عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لعلكم تقرؤن والامام يقرأ؟ قالوا انا لنفعل ... الحديث (هذا اسناد جيد)(٢).

ب) قول السخاوى فى فتح المغيث أكبر شاهد ودليل على ذلك حيث قال (فأما لو قال التابعى عن رجل فلا يخلو اما أن يصفه بالصحبة أم لا ، فان لم يصفه بها فلا يكون ذلك متصلا ، لاحتمال أن يكون تابعيا آخر ، بل هو مرسل على بابه ، وان وصفه بالصحبة فقد وقع فى أماكن من السنن وغيرها للبيهقى تسميته أيضا مرسلا ومراده من ذلك مجرد التسمية . فلا يجرى عليه حكم الارسال فى نفى الاحتجاج كما صرح بذلك فى القراءة خلف الامام من معرفته) ثم ذكر الحديث السابق ونقل قول البيهقى فيه : (فانه - أى البيهقى - قال : وهذا اسناد صحيح ، وأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كلهم ثقة ، فترك ذكر أسمائهم فى الاسناد لا يضر اذا

---

(١) السنن ١ / ٨٣ .

(٢) السنن ٢ / ١٦٦ .

لم يعارضه ما هو أصح منه . انتهى) ثم قال : (وبهذا القيد ونحوه يجاب عما توقف عن الاحتجاج به من ذلك لا لكونه لم يسم ولو لم يصرح به)(١) .

جـ) وقوله عقب الحديث الذى رواه حضرمى بن لاحق عن رجل من الأنصار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا وجد أحدكم القملة فى المسجد ... الحديث " (وهذا مرسل حسن) (٢) .

د) وقوله عقب الحديث الذى رواه حميد بن عبد الرحمن الحميرى قال لقيت رجلا صحب النبى صلى الله عليه وسلم كماصحبه أبو هريرة أربع سنين قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمتشط أحدنا كل يوم ... الحديث (وهذا الحديث رواته ثقات الا أن حميدا لم يسم الصحابى الذى حدثه فهو بمعنى المرسل ، الا أنه مرسل جيد) (٣) .

هـ) ويضاف الى هذا احتجاجه بالحديث الذى يقول فيه التابعى حدثنى رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو يحتج به ويقبله .

كما فعل فى الحديث الذى رواه أبو عمير بن أنس بن مالك قال: حدثنى عمومة لى من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أصبح أهل المدينة صياما فى آخر يوم من رمضان ... الحديث . حيث قال (هذا اسناد صحيح ، وعمومة أبى عمير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لايكونون الا ثقات)(٤). وقال أيضا حينما أعاد الحديث مرة أخرى فى سننه : (وأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كلهم ثقات ، فسواء سموا أو لم يسموا) (٥).

---

(١) فتح المغيث ١ / ١٤٥ .
(٢) السنن ٢ / ٢٩٤ .
(٣) السنن ١ / ١٩٠ .
(٤) السنن ٣ / ٣١٦ .
(٥) السنن ٣ / ٢٤٩ .

المبحث الثالث : رأيه في الحديث المنقطع

أولا : المنقطع له تعريفان :-

١- اذا انقطع الاسناد قبل الوصول الى التابعي فكان فيه رواية روا لم يسمع من المذكور فوقه .(١) .

٢- ما لم يتصل اسناده ولو كان الساقط أكثر من واحد (٢) .

والبيهقي يطلق المنقطع على :-

١- سقوط راو من رواة الحديث قبل الصحابي ومثاله :-

أ) ما ذكره في سننه حيث ذكر حديثا بسنده عن الزهري عن سهل ابن سعد الساعدي عن أبي بن كعب قال : انما كانت الفتيا في الماء من الماء رخصة في أول الاسلام ثم نهي عنها - ثم قال (وهذا الحديث لم يسمعه الزهري من سهل انما سمعه عن بعض أصحابه عن سهل) ثم أقام الدليل على ذلك بسنده عن الزهري قال حدثني بعض من أرضى أن سهل بن سعد الساعدي أخبره..." الاثر (٣) .

ب) وحديث ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أبي سعيدالخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها" ثم قال : (ربيعة لم يدرك أبا سعيد)(٤) .

ج) وحديث قبيصة بن ذؤيب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال فيما أحرزه المشركون - أي ما أصابه المسلمون فعرفه صاحبه - قال : (ان أدركه قبل أن يقسم فهو له ، واذا جرت فيه السهام فلا شيء له) ثم ذكر عن قتادة قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : هو للمسلمين اقتسم أو لم يقتسم. ثم قال البيهقي معقبا على هذا: (هذا منقطع ، قبيصة لم يدرك عمر رضي الله عنه ، وقتادة عن علي رضي الله عنه منقطع)(٥) .

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٧١ .

(٢) فتح المغيث ١ / ١٥٠ .

(٣) السنن ١ / ١٦٥ .

(٤) السنن ٤ / ٧٧ .

(٥) السنن ٩ / ١١٢ .

د) وحديث سعد بن عبيدة (١) قال : سمع ابن عمر رضى الله عنهما رجلا يحلف بالكعبة ، فقال : لاتحلف بالكعبة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :"من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك " ثم قال البيهقى : (وهذا مما لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر) ثم أقام الدليل على ذلك حيث ذكر بسنده عن سعد بن عبيدة قال : كنت عند عبدالله بن عمر رضى الله عنهما فقمت وتركت رجلا عنده فأتيت سعيدبن المسيب قال : فجاء الكندى فزعا فقال : جاء ابن عمر رجل فقال : احلف بالكعبة قال لا ولكن احلف برب الكعبة ... ثم ذكر الحديث (٢) .

هـ) وحديث : محمد بن الزبير الحنظلى عن أبيه عن عمران بن حصين رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" لا نذر فى غضب وكفارته كفارة يمين "، حيث قال عقبه (وهذا منقطع ، الزبير الحنظلى لم يسمع من عمران) ثم ذكر الأدلة على ذلك (٣) .

٢ - المبهم فى السند من الرواة ومثاله :-

أ) ماذكره فى سننه حيث قال : وروى سفيان الثورى عن رجل لم يسمعه عن أبى عطية الوادعى(٤) أن النبى صلى الله عليه وسلم مر برجل قد سدل (٥) ثوبه فى الصلاة ، فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم ثوبه فعطفه عليه " ثم قال : (وهذا منقطع) (٦) .

ب) وحديث وكيع عن الأعمش عن بعض أصحابه قال : قال عبد الله : الوتر سبع أو خمس ,ولا أقل من ثلاث . ثم قال:(وهومنقطع)(٧)

---

(١) عبيدة : بالضم تبصير المنتبه ٣ / ٩١٥ .

(٢) السنن : ١٠ / ٢٩ .

(٣) السنن : ١٠ / ٧٠ .

(٤) الوادعى : بفتح الواو وسكون الألف وكسر الدال المهملة وبعدها عين مهملة . اللباب ٣ / ٢٥٤ .

(٥) السدل : أن يلتحف الرجل بثوبه ، ويدخل يديه من داخل ، فيركع ويسجد وهو كذلك ، وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه ، وهذا مطرد فى القميص وغيره من الثياب ، وقيل هو أن يضع وسط الازار على رأسه ، ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه . النهاية ٢ / ٣٥٥ .

(٦) السنن : ٢ / ٢٤٣ .

(٧) السنن : ٣ / ٣١ .

ج) وحديث الشافعي أنبأ من لا أتهم عن يزيد بن الهاد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سال السيل :قال اخرجوا بنا الى هذا الذى جعله الله طهورا فنتطهر منه ونحمد الله عليه":ثم قال : (هذا منقطع) (١) .

هذا وقد بين البيهقي سبب تسميته لهذا النوع وهو من أبهم فيه رجل منقطعا في باب ما روى في ستر القبر بثوب حيث قال (وروى على بن الحكم عن رجل من أهل الكوفة عن على ابن أبي طالب رضى الله عنه أنه أتاهم قال : ونحن ندفن ميتا أو قد بسط الثوب على قبره ، فجذب الثوب من القبر وقال : (انما يصنع هذا بالنساء) ثم قال : (وهو في معنى المنقطع لجهالة الرجل من أهل الكوفة) (٢) .

٣ - المعضل ، مع أن المحدثين فرقوا بينه وبين المنقطع فجعلوا المعضل ما سقط من اسناده راويان على التوالى (٣) ، الا أن البيهقي جعلهما تحت مسمى واحد وهو الانقطاع ، ومثاله :-

أ) ماذكره في سننه من حديث سليمان بن أرقم عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ومن احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت فرأى وضحا(٤) فلا يلومن الا نفسه"، حيث قال عقبه : (سليمان ابن أرقم ضعيف) وروى ابن سمعان وسليمان بن يزيد عن الزهرى كذلك أيضا موصولا . وهو أيضا ضعيف ، وروى عن الحسن بن الصلت عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا ، وهو أيضا ضعيف ، ثم قال :(والمحفوظ عن الزهرى عن النبي صلى الله عليه وسلم منقطعا والله أعلم)(٥).

ب) وحديث الزهرى عن أبي سلمة عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين"،ثم قال :(هذا الحديث لم يسمعه الزهرى من أبي سلمة)ثم أقام الدليل على أنه سمعه من سليمان بن أرقم عن يحيى ابن ابن كثير عن أبي سلمة .(٦) .

---

(١) السنن : ٣ / ٣٥٩ .
(٢) السنن : ٤ / ٥٤ .
(٣) نزهة النظر ص ٤٢ .
(٤) الوضح : البياض من كل شئ . النهاية ٥ / ١٩٥ .
(٥) السنن : ٩ / ٣٤٠ - ٣٤١ .
(٦) السنن : ١٠ / ٦٩ .

٤- على المرسل وقد سبق بيان أمثلة في بحث المرسل وانظر أيضاً ١/٢٢٧، ٢/٢١٤ وغيرها.

ثانياً: حكم الحديث المنقطع:

والحديث المنقطع حديث ضعيف عند المحدثين(١).
والبيهقي يرى أن الحديث المنقطع ضعيف، وصنيعه في كتابه السنن دليل على ذلك، وقد ذكرت فيما سبق أمثلة لرده للحديث وتضعيفه له للانقطاع في سنده والله أعلم.

---

(١) انظر علوم الحديث لابن الصلاح ص٧٦ ومابعدها، ونزهة النظر ص٦٤، وفتح المغيث ١/١٤٩ ومابعدها.

المبحث الرابع: رأيه في الحديث المدرج

أولاً: تعريف الادراج*: قال الحافظ ابن حجر: (ثم المخالفة ان كانت بتغيير السياق فمدرج الاسناد، أو بدمج موقوف بمرفوع فمدرج المتن) (١). ولم أر للبيهقي تعريفاً له.
وتعريف الحافظ ابن حجر للمدرج صادق على مدرج المتن ومدرج الاسناد وهذا التنويع ذكره البيهقي في معرض سرده للأسباب التي يرد بها الحديث، حيث قال: (أو ادراج بعض رواته قول رواته في متنه أو دخول اسناد حديث خفي ذلك على غيره) (٢).
ومدرج المتن اما ان يكون:
أ) في أول المتن: ومثاله حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النار)) فقوله: (اسبغوا الوضوء) مدرج من قول أبي هريرة في هذا الحديث من رواية أبي قطن(٣) عمرو بن الهيثم وشبابة(٤) ابن سوار(٥) عن شعبة عن محمد ابن زياد عن أبي هريرة، والواهم فيه هما: أبو قطن عمرو بن الهيثم وشبابه بن سوار(٦).

---

* معرفة علوم الحديث للحاكم ص٣٩-٤١، جامع الأصول لابن الأثير١/٥٧ الاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيدص٢٢-٢٤، التقييد والايضاح ص١٢٧-١٣٠، الباعث الحثيث ص٨٠-٨٤ بتحقيق أحمد شاكر، الموقظة في علم المصطلح الذهبي ص٥٣-٥٤، نزهة النظر شرح نخبة الفكر ص٧٥-٧٩، حاشية لقط الدرر ص٧٥-٧٩، ضوء القمر ص٤٤، التبصرة والتذكرة وفتح الباقي على ألفية العراقي ١/٢٤٦-٢٦٠، فتح المغيث للسخاوي١/٢٢٦-٢٣٢، تدريب الراوي للسيوطي١/٢٦٨-٢٧٤، الحديث النبوي للصباغ ص٢٩١-٢٩٤، الوسيط لأبي شهبة ص٣١٢-٣١٥، المصباح في أصول الحديث ص٧٩-٨٤، توضيح الافكار ٢/٥٠-٦٧، توجيه النظر ص١٧٠-١٧٣، منهج ذوي النظر ص١٠٨-١١٢، قواعد التحديث ص١٢٤.

(١) نزهة النظر ص٤٦.
(٢) معرفة السنن والآثار ١/١٠٣.
(٣) قطن: بالقاف والنون الاكمال ٧/١٢٢.
(٤) شبابه: بفتح المعجمة وموحدتين. تبصير المتبه ٢/٧٥٢.
(٥) سوار: بتشديد الواو. الاكمال ٤/٢٨٧.
(٦) التقييد والايضاح للعراقي ص١٢٨، والباعث الحثيث ص٧٤، والتبصرة والتذكرة ١/٢٤٩-٢٥١، وفتح المغيث ١/٢٢٧-٢٢٨.
قلت: قد صحت هذه اللفظة مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. انظر صحيح مسلم، كتاب الطهارة باب وجرب غسل الرجلين بكمالهما ١/٢١٤.

ب) فى وسط المتن : وهو اما أن يكون تفسيرا لكلمة غريبة فى ألفاظ الحديث ، او استنباطا لحكم من الأحكام ، فمثال الأول : حديث ابن شهاب الزهرى عن عائشة رضى الله عنها فى بدء الوحى قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم يتحنث فى غار حراء - وهو التعبد - الليالى ذوات العدد .. (١) الحديث فهذا التفسير للفظة (التحنث) أى (وهو التعبد) مدرج فى الخبر من كلام الزهرى (٢) . وحديث فضالة بن عبيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أنا زعيم - والزعيم الحميل - لمن آمن بى وأسلم وجاهد فى سبيل الله ببيت فى ربض (٣) الجنة "(٤) فقول (الزعيم الحميل) مدرج فى الحديث من تفسير ابن وهب (٥) ومثال الثانى حديث بسرة بنت صفوان قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من مس ذكره أو أنثييه (٦) أو رفغيه (٧) فليتوضأ " فقوله أو (انثييه أو رفغيه) " مدرج فى الحديث من قول عروة بن الزبير ، والواهم فيه عبد الحميد ابن جعفر بن هشام ، وقد أبان هذا الادراج كلا من أيوب السختيانى وحماد بن زيد وغيرهما (٨) .

---

(١) النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/ ٤٤٩ .

(٢) انظر صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى ١/٢٢ - ٢٣ و ٨ / ٧١٥-٧١٧

(٣) ربض الجنة بفتح الباء : ماحولها وخارجا عنها تشبيها بالأبنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع . انظر النهاية ٢ / ١٨٥ .

(٤،٥) سنن النسائى كتاب الجهاد باب ما لمن أسلم وهاجر وجاهد ٦/٢١ .

(٦) الانثيان : الخصيتان . انظر القاموس المحيط ١ / ١٦١ .

(٧) أى ابطيه ، الرفغ بالضم والفتح واحد الأرفاغ ، وهى أصول المغابن كالاباط وغيره من مطاوى الاعضاء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق انظر النهاية ٢ / ٢٤٤ ، وانظر غريب الحديث لأبى عبيد القاسم ابن سلام : (ت : ٢٢٤ هـ) ١ / ٢٦٢ - ٢٦٣ ط . دار الكتاب العربى بيروت ٩٦ - ٧٦ م .

(٨) انظر السنن الكبرى ١ / ١٣٧ - ١٣٨ وسنن الدارقطنى ١ /١٤٨ ، والتبصرة والتذكرة للعراقى ١ / ٢٥١ .

ج) في آخر المتن: وهو اما أن يكون استنباطاً لحكم أو تعقيباً من الراوي على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو تمنياً للأجر الذي ورد به الحديث أو تفسيراً لغريب، فمثال الأول: حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في التشهد حيث قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فعلمني التشهد في الصلاة وقال: قل التحيات لله والصلوات.... فذكر التشهد. قال فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك، ان شئت أن تقوم فقم وان شئت أن تقعد فاقعد "فقوله: فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك... الخ مدرج من كلام ابن مسعود كما ذكر العلماء ذلك(١)، وحديث أبي الدرداء قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفي كل صلاة قراءة؟ قال: نعم. فقال رجل من الأنصار وجبت هذه، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أقرب القوم اليه ماأرى الامام اذا أم القوم الا قد كفاهم "فقوله: (ما أرى الامام اذا أم القوم الا قد كفاهم) مدرج في الحديث من قول أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه) (٢).

ومثال الثاني: حديث عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الطيرة شرك، ومامنا الا ولكن الله تعالى يذهبه بالتوكل» فقوله: (ومامنا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل) مدرج في الحديث من كلام عبد الله بن مسعود(٣)

---

(١) انظر السنن الكبرى للبيهقي ١٧٤/٢-١٧٥، وسنن الدار قطني ٣٥٢/١، ومعرفة علوم الحديث للحاكم ص٣٩-٤٠، ومقدمة ابن الصلاح بشرحها التقييد والايضاح ص١٢٨-١٢٩، والتبصرة والتذكرة للعراقي ٢٤٧/١، وتدريب الراوي ٢٦٨/١.

(٢) السنن الكبرى ١٦٢/٢-١٦٣.

(٣) انظر سنن الترمذي بشرحها تحفة الأحوذي ٢٣٨/٥-٢٤٠.

ومثال الثالث : حديث أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " للعبد المملوك أجران ، والذى نفسى بيده لولا الجهاد والحج وبر أمى لأحببت أن أموت وأنا مملوك ، فقوله :(والذى نفسى بيده لولا الجهاد والحج ..)" الخ مدرجه فى الحديث من كلام أبى هريرة رضى الله عنه (١) .

ومثال الرابع : حديث أنس بن مالك " أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى العصر والشمس مرتفعة حية ، فيذهب الذاهب الى العوالى، فيأتيها والشمس مرتفعة ، وبعض العوالى من المدينة على أربعة أميال " فقوله : (وبعض العوالى من المدينة على أربعة أميال) مدرج فى الحديث من قول الزهرى (٢) ،وحديث عائشة مرفوعا " ولد الزنا شر الثلاثة ، اذا عمل بعمل والديه ، فقوله : (اذا عمل بعمل والديه) مدرج فى الخبر من قول سفيان الثورى (٣).

ومدرج السند اما أن يكون : -

أ) المتن عند راو بسند الا طرفا منه فانه عنده باسناد آخر فيرويه عنه راو تاما بالاسناد الأول ، ومثاله : حديث رواه أبو داود من رواية زائدة وشريك عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبى وائل بن حجر فى صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فيه " ثم جئتهم بعد ذلك فى زمان فيه برد شديد ،فرأيت الناس عليهم جل الثياب تحرك أيديهم من تحت الثياب (٤) " فقوله "ثم جئتهم بعد ذلك .." الخ ليست بهذا الاسناد ، وانما هى مدرجة عليه ، لأنها من رواية عاصم عن عبد الجبار بن وائل عن بعض أهله عن وائل بن حجر ، وقد أبان هذا كلا من : زهير بن معاوية وأبو بدر شجاع بن الوليد وبشر بن المفضل فميزا قصة تحريك

---

(١) انظر صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى ٥ / ١٧٥ - ١٧٦ .

(٢) صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى ٢ / ٢٨ . والسنن الكبرى للبيهقي ١/ ٤٤٠.

(٣) السنن ١٠ / ٥٨ - ٥٩ .

(٤) سنن أبى داود كتاب الصلاة أبواب تفريع استفتاح الصلاة ، باب رفع اليدين فى الصلاة ١ / ١٩٣ - ١٩٤ . واسناده حسن .

الأيدى من تحت الثياب وفملاهما من الحديث (١).

ب) الراوى سمع الحديث بأسانيد مختلفة ، فيرويه عنه راو ، فيجمع الحديث باسناد واحد من غير أن يبين الخلاف ، ومثاله :ما رواه الترمذى من طريق ابن مهدى عن الثورى عن واصل الأحدب ومنصور والأعمش عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود قال : قلت يارسول الله ,أى الذنب أعظم عند الله ؟..الحديث(٢) فرواية واصل الأحدب مدرجة فى رواية منصور والأعمش ، لأن منصور والأعمش يرويان الحديث عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود ، بينما واصل الأحدب يرويه عن أبى وائل عن ابن مسعود مباشرة ولا يذكر فى اسناده عمرو بن شرحبيل ، وهكذا رواه شعبة ويحى القطان مبينا موضحا مفصلا (٣) .

ج) الحديث عند راو باسناد ، وعنده حديث آخر باسنادغيره ,ويكون هناك تشابه فى الألفاظ ، فيأتى أحد الرواه ويروى الحديثين باسناد واحد ، فيدخل فيه الحديث الآخر أو بعضه . ومثاله : حديث سعيد بن أبى مريم عن مالك عن الزهرى عن أنس مرفوعا : "لاتباغضوا ولا تحاسدوا ولاتدابروا ولا تنافسوا .." الحديث . فقوله : " ولا تنافسوا" مدرجة فى هذا الحديث ، فليست منه ، وانما هى من حديث آخر لمالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة مرفوعا : ولا تحسسوا ولا تجسسوا (٤) ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا " هكذا رواهماروواة الموطأ

---

(١) انظر المقدمة بشرحها التقييد والايضاح ص ١٢٩ ، والتبصرة والتذكرة للعراقى ١ / ٢٥٤ - ٢٥٥ ، تدريب الراوى ١ / ٢٧٢ ، فتح المغيث ١ / ٢٣٠ - ٢٣١ .

(٢) سنن الترمذى بشرحها التحفة أبواب التفسير باب ومن سورة الفرقان ٩ / ٣٨ - ٣٩ .

(٣) انظر صحيح البخارى بشرحه فتح البارى ١٢/١١٤ و ٨ /١٦٣و ٤٩٢,وفتح البارى ١٢ / ١١٤ .

(٤) التجسس بالجيم : التفتيش عن بواطن الأمور وأكثر ما يقال فى الشر والجاسوس صاحب الشر ، والناموس : صاحب سر الخير ، وقيل التجسس بالجيم أن يطلبه لغيره ، وبالحاء : ان يطلبه لنفس ,وقيل:بالجيم البحث عن العورات ,,وبالحاء الاستماع,وقيل معناها واحد فى تطلب معرفة الأخبار. النهاية ١ / ٢٧٢ .

والصحيحين عن مالك (١) .

٤ - الراوي قد ساق اسناد حديث الى المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ثم عرض له عارض فقال قولا من عنده ، فيظن بعض من سمع هذا القول ولم ينتبه لهذا العارض أن هذا القول هو متن ذلك الاسناد ، فيرويه كذلك ، وهو ليس كذلك ، ومثاله حديث رواه ابن ماجه (٢) عن اسماعيل الطلحي عن ثابت بن موسى عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا ، من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار " فهذا ، المتن ليس هو متن هذا الاسناد ، حيث ان شريك كان يملى ويقول حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و سكت ليكتب المستملي ، فدخل عليه ثابت ، فلما نظر الى وجهه ، قال :من كثرت صلاته بالليل حسنوجهه بالنهار) وقصد بذلك ثابتا لزهده وورعه ، فظن ثابت أنه متن ذلكالاسناد فكان يحدث به ، والحال أنه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من قول شريك (٣) .

ثانيا :<u>دواعي الادراج :-</u>

دواعي الادراج متعددة بحسب الغرض الحامل عليه ، فقد يكون الادراج :-

أ) تفسيرا لبعض الألفاظ الغريبة في المتن .

ب) بيانا لحكم شرعي استنبطه الراوي ثم أراد أن يؤيده ويستدل عليه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو اما أن يكون في أول الحديث أو وسطه أو آخره .

ج) تشابها في الألفاظ بين متنين من حديثين بسندين مختلفين فيرويهما الراوي بسند واحد لهما .

د) ومن أسباب الادراج ما يعرض للراوي من عارض عند نهاية ذكره للسند ، فيقول كلاما من عنده ، فيجي من لم يشاهد هذا العارض

---

(١) انظر صحيح البخاري مع فتح الباري ١٠ / ٤٨٣ - ٤٨٤ و ٤٩٢ ، صحيح مسلم ٤ / ١٩٨٣ و ١٩٨٥ ، التبصرة والتذكرة للعراقي ٢٥٧/١ ، فتح المغيث ١ /٢٣١ - ٢٣٢ ، تدريب الراوي ٢٧٢/١ .

(٢) سنن ابن ماجه كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها باب ماجاءفي قيام الليل ١ / ٤٢٢ .

(٣) انظر الباعث الحثيث ص ٨٤ . بتحقيق أحمد محمد شاكر .

فيجعل ذلك الكلام متنا لذلك الاسناد .

هـذا ولم يتعرض البيهـقى لذكرها .

ثالثا : بم يعرف الادراج :-

يعرف الادراج بعدة أمور منها :-

أ) اقرار المدرج أو تنصيصه عليه .

ب) أن يوجد مرة متصلا ، ومرة منفصلا ، مبينا فى رواية أخرى .

ج) تنصيص بعض الأئمة المطلعين على ذلك .

د) استحالة كونه من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قلت : ويفهم من كلام البيهقى السابق : (خفى ذلك على غيره) أنه لا يدرك الادراج الا من منحه الله فهما ثاقبا واطلاعا حاويا ومعرفة واسعة للمرويات من الأحاديث وادراكا لمراتب الرواة وتمكنا فى هذا الشأن ، ولذا كان البيهقى يجزم بوقوع الادراج لما ظهر له من ذلك عن طريق أقوال الأئمة الكبار المطلعين فى ذلك ، الذين يكشفون ذلك ويبينونه اما بأقوالهم واما بايراد الروايات مرة متصلة ، ومرة منفصلة .

رابعا : حكم المدرج :-

اذا كان الادراج تفسيرا لبعض الألفاظ الغريبة الواردة فى متن الحديث فهذا لا شئ فيه ، والأولى أن ينص الراوى على بيانه ، وقد فعله كثير من الأئمة كالزهرى وغيره ، وأما ما وقع من الراوى خطأ من غير عمد فلا حرج على المخطئ ، الا اذا كثر خطؤه ، فيكون عندئذ جرحا فى ضبطه واتقانه ، وأما ما وقع من الراوى عن عمد فانه حرام كله على اختلاف أنواعه ، باتفاق أهل الحديث والفقه والأصول وغيرهم ، لما يتضمنه من التلبيس ، والتدليس وعزو القول الى غير قائله ، قال العلماء (من تعمد الادراج فهو ساقط العدالة ، وممن يحرف الكلم عن مواضعه وهو ملحق بالكذابين) (١) وقال ابن الصلاح (واعلم أنه لا يجوز تعمد شئ من الادراج المذكور)(٢) . قلت : وعلى هذا يحمل عموم كلام النووى حيث قال فى التقريب : (وكله حرام) (٣) ، ولذا تعقبه

---

(١) تدريب الراوى ١ / ٢٧٤ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح بشرحها التقييد والايضاح ص : ١٣٠ .

(٣) التقريب بشرحه التدريب ١ / ٢٧٤ .

السيوطى فى التدريب بقوله : (وعندى أن ما أدرج لتفسير غريب لا يمنع ، ولذلك فعله الزهرى وغيره من الأئمة)(١)، والحديث المدرج حديث ضعيف والبيهقى يرى ذلك حيث انه جعل الادراج سببا من الأسباب التى تجعل الحديث ضعيفا .(٢)

هذا وقد ألف فيه الخطيب البغدادى كتابا حافلا سماه :(الفصل للوصل المدرج فى النقل) فشفى وكفى ، وقد لخصه وهذبه ورتبه الحافظ ابن حجر وزاد عليه قدره مرتين وسماه : (تقريب المنهج بترتيب المدرج) ، وجاء السيوطى فاستخلص من كتاب ابن حجر جزءا سماه (المدرج الى المدرج) اقتصر فيه على مدرج المتن دون مدرج الاسناد ، وله فيه زيادات . (٣)

---

(١) تدريب الراوى ١ / ٢٧٤ .

(٢) معرفة السنن والآثار ١ / ١٠٣ .

(٣) التقييد والايضاح للعراقي ص١٣٠ وتوضيح الافكار للصنعاني ٢/ ٦٦-٦٧

المبحث الخامس : رأيه فى الحديث المضطرب

أ و لا : تعريف الحديث المضطرب :-

قال ابن الصلاح : (المضطرب من الحديث هو الذى تختلف الرواية فيه ، فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالف له ، وانما نسميه مضطربا اذا تساوت الروايتان) (١) ٠

أما ان أمكن الجمع بينهما أو الترجيح فحينئذ يزول الاضطراب ،ولا يطلق عليه وصف المضطرب ولا له حكمه (٢) ، وعلى هذا فيشترط فى الحديث المضطرب شروطا هى :-

١ - تساوى الروايات فى القوة ٠

٢ - وجود الاختلاف فيما بينهما ٠

٣ - لا يمكن الجمع ولا الترجيح بينهما ٠

ولم أجد للبيهقى تعريفا له ، لكن قد حكم البيهقى فى كتبه وخاصة السنن الكبرى على بعض الأحاديث بالاضطراب (٣)، الا أنه لا يرى أن كل اختلاف يدل على اضطراب يوجب ضعف الحديث ، بل قد يمكنه الجمع أو الترجيح فحينئذ يزول وصف الاضطراب عن الحديث وحكمه ٠ قال البيهقى : (واذا اختلفت هذه الروايات ، فاما أن يؤخذ بالجميع فيخير بينهما ، واما أن تترك رواية من اختلفت الرواية عليه ويؤخذ برواية من لم يختلف عليه)(٤) ومن ذلك ترجيحه لصحة حديث : " هو الطهور ماؤه والحل ميتته " حيث قال بعد أن ذكر

---

* التقييد والايضاح مع المقدمة ص١٢٤ ، الباعث الحثيث ص ، شرح علل الترمذى ص ١٣٤ - ١٤١ ، التبصرة والتذكرة للعراقى ١ / ٢٤٠ - ٢٤٥ ، نزهة النظر ص ٨١ ، فتح المغيث ١ / ٢٢١ - ٢٢٥ ، تدريب الراوى ١ / ٢٦٢ - ٢٦٨ ، فتح الباقى ١ / ٢٤٠ - ٢٤٥ ، قواعد التحديث ص ١٣٢ منهج النقد فى علوم الحديث ص ٤٣٣ - ٤٣٥ ، الوضع فى الحديث ص ٧٨ - ٧٩ ٠

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ١٢٤ ٠

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ١٢٤ ، وانظر هدى السارى ص ٣٤٧ ، ٣٤٩ ٠

(٣) انظر السنن على سبيل المثال لا الحصر ١ / ٣٦ و ١٤٤ و ٦ / ١٩٤ و ١٠ / ٧٠ وغيرها ٠

(٤) السنن ٢ / ٢٥ ٠

الاختلاف الواقع فى سنده : (الا أن الذى أقام اسناده ثقة ,أودعه مالك بن أنس الموطأ , وأخرجه أبو داود فى السنن)(١) وقال أيضا : (هذا الاختلاف يدل على أنه لم يحفظ كما ينبغى ,وقد أقام اسناده مالك بن أنس عن صفوان بن سليم , وتابعه على ذلك الليث ابن سعد عن يزيد عن الجلاح أبى كثير ثم عمرو بن الحارث عن الجلاح كلاهما عن سعيد بن سلمه عن المغيرة بن أبى بردة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم , فصار الحديث بذلك صحيحا , كما قال البخارى فى رواية أبى عيسى عنه والله أعلم) (٢) وقال أيضا :(وجماعة من أئمة الحديث فى كتبهم محتجين به , وقال أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى : سألت محمد بن اسماعيل البخارى عن هذا الحديث فقال : هو حديث صحيح)(٣) .

وحديث " السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب " حيث ورد مرة من رواية عبد الرحمن بن أبى عتيق عن أبيه وأخرى من رواية عبد الرحمن عن القاسم بن محمد , فظاهره يوهم أن هناك اختلافا فى سنده , و لذا عقب بقوله : (وكأنه سمعه منهما جميعا) (٤) ,

وحديث حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج أخبرنى عمرو بن يحيى عن محمد بن يحى عن عمه واسع بن حبان أنه سأل عبد الله بن عمر عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : الله أكبر كلما وضع , الله أكبر كلما رفع , ثم يقول : السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه , السلام عليكم ورحمة الله عن يساره حيث قال :(أقام اسناده حجاج بن محمد وجماعة , وقصر به بعضهم عن ابن جريج, واختلف فيه عبد العزيز بن محمد الدراوردى على عمرو بن يحى , ومن أقامه حجة فلا يضره خلاف من خالفه والله أعلم)(٥) .

وكذلك فعل حينما ذكر عن زهير عن أبى اسحاق قال: سألت الأسود بن يزيد وكان جارا لى وصديقا عما حدثته عائشة عن صلاة رسول الله فقال : قالت : كان ينام أول الليل ويحيى آخره , ثم ان كانت له

---

(١) السنن : ١ / ٣

(٢) معرفة السنن : ١ / ١٦٠ .

(٣) معرفة السنن : ١ / ١٥٢ وانظر التلخيص الحبير ١ / ٩ - ١٢ .

(٤) السنن : ١ / ٣٤ , وانظر التلخيص الحبير١ / ٦٠ .

(٥) السنن : ٢ / ١٧٨ .

الى أهله حاجة فقضى حاجته ، ثم ينام قبل أن يمس ماء" - الحديث قال : (أخرجه مسلم فى الصحيح عن يحى بن يحى وأحمد بن يونس دون قوله " قبل أن يمس ماء" ، وذلك لأن الحفاظ طعنوا فى هذه اللفظة ، وتوهموها مأخوذة عن غير الأسود ، وأن أبا اسحاق ربما دلس فرأوها من تدليساته ، واحتجوا على ذلك برواية ابراهيم النخعى وعبد الرحمن بن الأسود عن الأسود ، بخلاف رواية أبى اسحاق ثم ذكر حديث ابراهيم وعبد الرحمن وفيه ، انه كان يتوضأ قبل أن ينام وهو جنب" ،ثم قال : (وحديث أبى اسحاق السبيعى صحيح من جهة الرواية ، وذلك أن ابا اسحاق بين سماعه من الأسود فى رواية زهير بن معاوية عنه ، والمدلس اذا بين سماعه ممن روى عنه ، وكان ثقة ، فلا وجه لرده ، ووجه الجمع بين الروايتين على وجه يحتمل ، وقد جمع بينهما أبو العباس بن شريح (١)فأحسن الجمع ثم ذكر الجمع بسنده عنه فقال نقلا عنه : (الحكم بها جميعا ، أما حديث عائشة فانما أرادت أن النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يمس ماء للغسل ، وأما حديث عمر فمفسر ذكر فيه الوضوء ، وبه نأخذ)(٢) .

والاضطراب اما أن يكون : (١) فى السند ومثاله : مارواه أبو داود (٣) وابن ماجه (٤) والترمذى (٥) من حديث زيد بن أرقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ان هذه الحشوش (٦) محتضرة فاذا أتى أحدكم الخلاء فليقل أعوذ بالله من الخبث والخبائث " ، قال الترمذى : (وحديث زيد بن ارقم فى اسناده اضطراب) وسبب اضطرابه أنه اختلف فيه على قتادة اختلافا كثيرا ، فرواه سعيد ابن أبى عروبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيبانى عن زيد ابن أرقم ، ورواه هشام الدستوائى عن قتادة عن زيد ابن

---

(١) شريح بشين معجمة وحاء مهملة . الاكمال ٤ / ٢٧٧ .

(٢) السنن : ١ / ٢٠٢ .

(٣) سنن أبى داود كتاب الطهارة باب ما يقول الرجل اذا دخل الخلاء ١/٢ .

(٤) سنن ابن ماجه كتاب الطهارة وسننها باب مايقول الرجل اذا دخل الخلاء ١ / ١٠٨ .

(٥) سنن الترمذى أبواب الطهارة باب مايقول اذا دخل الخلاء ١ /١١ . بتحقيق أحمد محمد شاكرط مصطفى البابى الحلبى مصر ٥٦ هـ - ٣٧ م ، وانظر مسند أبى داود الطيالسى (ت ٢٠٤:) ٣ /٩٣ - ٩٤ ، مسند زيد ابن أرقم ط ١ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الهند ١٣٢١ هـ .

(٦) يعنى الكنف ومواضع قضاء الحاجة ، الواحد :حش بالفتح . النهاية

أرقم ورواه شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم ورواه معمر عن قتادة عن النضر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

فالاضطراب في موضعين : الأول في شيخ قتادة ، ففي رواية سعيد أن قتادة يرويه عن القاسم عن زيد بن أرقم ، وفي رواية هشام أنه يرويه عن زيد بن أرقم ، وفي رواية شعبه أنه يرويه عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم .

الثاني : في شيخ النضر بن أنس ، ففي رواية شعبه أن النضر يرويه عن زيد بن ارقم ، وفي رواية معمر أنه يرويه عن أبيه .

قال الترمذي :(سألت محمدا ـ يعني محمد بن اسماعيل البخاري ـ عن هذا ؟ فقال : يحتمل أن يكون قتادة روى عنهما جميعا)(١) أي روى قتادة عن النضر بن أنس والقاسم بن عوف الشيباني قلت: وقد بين البيهقي الاختلاف في الروايات ولم يحكم عليها ، ولعله توقف فيها كما توقف البخاري والترمذي . قال البيهقي بعد أن ذكر رواية شعبه عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم (وهكذا رواه معمر عن قتادة ، وكذلك رواه ابن علية وأبو الجماهر عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة ، ورواه يزيد بن زريع وجماعة عن سعيد ابن ابي عروبة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم) ثم نقل سؤال الترمذي للبخاري السابق ثم قال : (ولم يقض في هذا بشيء) ثم قال (وقيل عن معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس وهو وهم) .(٢) .

والحديث الذي رواه أبو بكر الصديق أنه قال : يا رسول الله أراك شبت ، قال " شيبتني هود وأخواتها " (٣) .

قال الدارقطني (هذا حديث مضطرب ، فانه لم يرو الا من طريق أبي اسحاق ، وقد اختلف عليه فيه على نحو عشرة أوجه :فمنهم من رواه عنه مرسلا ، ومنهم من رواه موصولا ، ومنهم من جعله من مسند

---

(١) سنن الترمذي ١ / ١١ تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ط ١ مصطفى البابي الحلبي .

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ١ / ٩٦ .

(٣) انظر طرق الحديث في الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ٣ / ٣١٩ . ط الأوفست طهران .

أبي بكر ، ومنهم من جعله من مسند سعد ، ومنهم من جعله من مسند عائشة ، ورواته ثقات ، لايمكن ترجيح بعضهم على بعض ، والجمع متعذر) (١) وذكر السخاوى عنه أنه مثال لا خدش فيه ، مما اختلف فيه الثقات مع تساويهم وتندر الجمع بين ما أتوا به (٢) وقد ذكر السيوطى فى تدريبه ، والسخاوى فى فتح المغيث أمثلة أخرى فليرجع اليها وذكر ابن الصلاح مثالا للحديث المضطرب وهو حديث" اذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فليخط خطا بين يديه ... ، وقد اعترض عليه فيه ولم يسلم له قوله . اذ أن بعض العلماء ضعفه من جهة السند ومنهم البيهقى ، قال السيوطى (وضعفه أيضا الشافعى والبيهقى والنووى فى الخلاصة) (٣) قلت: قد قال البيهقى فى السنن : (واحتج الشافعى رحمه الله بهذا الحديث فى القديم ، ثم توقف فيه فى الجديد ، فقال فى كتاب البويطى : ولا يخط المصلى بين يديه خطا الا أن يكون فى ذلك حديث ثابت فليتبع وكأنه عثر على ما نقلناه من الاختلاف فى اسناده ،و لا بأس به فى مثل هذا الحكم ان شاء الله تعالى وبه التوفيق)(٤). والبعض الآخر جمع بين الروايات ورجح بعضها على بعض ونفى عن الحديث صفة الاضطراب كما فعل ذلك شيخ الاسلام ابن حجر (٥) .

وعلل السخاوى قول ابن حجر بقوله : (ثم ان اختلاف الرواة فى اسم رجل أو نسبه لايؤثر ذلك ، لأنه ان كان الرجل ثقة كما هو مقتضى صنيع من صحح هذا الحديث فلا ضير ، كما تقدم فى كل من المعل والمنكر ، لا سيما وفى الصحيحين مما اختلف فيه على راويه جملة أحاديث ، وبذلك يرد على من ذهب من أهل الحديث الى أن الاختلاف يدل على عدم الضبط فى الجملة ، فيضر ذلك ولو كانت رواته ثقات) (٦) وقال السيوطى : (والحق أن التمثيل لايليق الا

---

(١) تدريب الراوى ١ / ٢٦٥ - ٢٦٦ ، وانظر فتح المغيث ١ / ٢٢٤ .

(٢) فتح المغيث ١ / ٢٢٤ . وقال السيوطى : والمثال الصحيح حديث أبي بكر ... ١ / ٢٦٥ .

(٣) تدريب الراوى ١ / ٢٦٤ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ط ٢ ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦ م . دار الكتب الحديثة - مصر .

(٤) السنن : ٢ / ٢٧١ .

(٥) انظر تدريب الراوى ١ / ٢٦٤ وفتح المغيث ١ / ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٦) فتح المغيث ١ / ٢٢٣ .

بحديث لولا الاضطراب لم يضعف ، وهذا الحديث لايصلح مثالا ، فانهم اختلفوا فى ذات واحدة ، فان كان ثقة لم يضر هذا الاختلاف فى اسمه ونسبه ، وقد وجد مثل ذلك فى الصحيح ، لهذا صححه ابن حبان لأنه عنده ثقة ، ورجح أحد الأقوال فى اسمه واسم ابيه ، وان لم يكن ثقة فالضعف حاصل بغير جهة الاضطراب ، نعم يزداد به ضعفا) (١) .

٢ - فى المتن :-

قال السخاوى (وأما أمثلة الاضطراب فى المتن ، أقل أن يوجد مثال سالم له) (٢) . وقد ذكروا مثالا حديث فاطمة بنت قيس قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزكاة فقال : " ان فى المال لحقا سوى الزكاة " فهذا حديث قد اضطرب لفظه ومعناه ، فرواه الترمذى (٣) هكذا من رواية شريك عن أبى حمزة عن الشعبى عن فاطمة ، ورواية ابن ماجه (٤) من هذا الوجه بلفظ " ليس فى المال حق سوى الزكاة "، قالوا : فهذا اضطراب لا يحتمل التأويل ،قلت : وهذا المثال فيه نظر ، اذ يمكن الجمع بين الروايتين بحمل النفى على الحق الواجب والاثبات على الوجوب العرفى من الضيافة وعلى المستحب من صدقة التطوع وغيرها . قال السيوطى (فيمكن تأويله بأنها روت كلا من اللفظين عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وأن المراد بالحق المثبت المستحب وبالمنفى الواجب) (٥) ، وقيل أن شيخ شريك ضعيف فهو مردود من قبل ضعف راويه لا من جهة اضطرابه .(٦) .

قال السيوطى : (وعندى أن أحسن مثال لذلك حديث البسملة السابق(٧) فان ابن عبد البر أعله بالاضطراب كما تقدم (٨) ، والمضطرب يجامع المعلل ، لأنه قد تكون علته ذلك)(٩). قلت: وحديث البسملة هو حديث أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبابكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين ، ولا يذكرون

---

(١) تدريب الراوى ١ / ٢٦٥ .
(٢) فتح المغيث للسخاوى ١ / ٢٢٤ .
(٣) سنن الترمذى ٢ / ٢٤ .
(٤) سنن ابن ماجه ١ / ٥٧ .
(٥) تدريب الراوى للسيوطى ١ / ٢٦٧ ، وانظر فتح المغيث للسخاوى ٢٢٤/١.
(٦) انظر تدريب الراوى ١ /٢٦٦-٢٦٧ ، فتح المغيث للسخاوى ٢٢٤/١ - ٢٢٥
(٨،٧) تدريب الراوى ١ / ٢٥٤ .
(٩) تدريب الراوى ١ / ٢٦٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم . وقد ذكره السيوطى من روايات مختلفة عنه (١). وقال السيوطى معقبا عليه :(المراد أنهم يقرأون بالفاتحة قبل ما يقرأون من قرآن بعدها ، ولا يعنى انهم يتركون البسملة ، وأيد ابن عبد البر ذلك وقال : ليس فى رواية الحفاظ ما يوجب سقوط البسملة (٢) هذا ولم يوافق السخاوى السيوطى على ذلك حيث قال : (وأما أمثلة الاضطراب فى المتن ، أقل أن يوجد مثال سالم له كحديث نفى البسملة زال الاضطراب عنه بالجمع المتقدم فى النوع قبله)(٣) ووجه الجمع هو ما ذكره بقوله : (وحينئذ فطريق الجمع بين هذه الروايات كما قال شيخنا ممكن بحمل نفى القراءة على نفى السماع ، ونفى السماع على نفى الجهر بها)(٤) .

ثانيا :حكم المضطرب :-

الاختلاف موجب لضعف الحديث لاشعاره بأن الراوى لم يضبط الحديث(٥) الا فى حالة واحدة وهى أن يقع الاختلاف فى اسم راو أو اسم أبيه أو نسبته مثلا ، ويكون الراوى ثقة ، فانه يحكم للحديث بالصحة ، ولا يضر الاختلاف فيما ذكر مع تسميته مضطربا(٦) .

والبيهقى يرى أن الاضطراب يوجب ضعف الحديث ، وأنه ينبغى للانسان ان يتبع ما لم يقع فيه الخلاف ، وأما ما حصل فيه خلاف فيتركه . قال البيهقى : (فالواجب علينا اتباع ما لم يقع فيه الخلاف) (٧) .وقال : (واذا اختلفت هذه الروايات فاما أن يؤخذ بالجميع فيخير بينهما ، واما أن تترك رواية من اختلفت الرواية عليه ، ويؤخذ برواية من لم يختلف عليه) (٨).

وهذا الفن أغمض أنواع الحديث وأدقها مسلكا ، ولا يقوم به الا من منحه الله فهما ثابتا ، واطلاعا حاويا ، وادراكا لمراتب الرواه ، ومعرفة ثابتة وقد ألف الحافظ ابن حجر كتابا فيه سماه (المقترب فى بيان المضطرب) فأفاد وأجاد ، قال السخاوى (ولمضطربى المتن والسند أمثلة كثيرة فالذى فى السند وهو الأكثر يؤخذ من العلل للدارقطنى ، ومما التقطه شيخنا منها مع زوائد وسماه المقترب فى بيان المضطرب)(٩) .

(١، ٢) تدريب الراوى ٢٥٤/١ - ٢٥٥ .

(٣) فتح المغيث ١ / ٢٢٤ .

(٤) المرجع نفسه ١ / ٢٠٦ .

(٥) مقدمة ابن الصلاح ص ١٢٤ .

(٦) انظر تدريب الراوى ١ / ٢٦٥ ، فتح المغيث ١ / ٢٢٣ .

(٧) السنن ٢ / ٤٥٩ .

(٨) السنن ٢ / ٢٥ .

(٩) فتح المغيث ١ / ٢٢١ .

المبحث السادس : رأيه فى الحديث الموضوع ×

أولا : تعريف الحديث الموضوع :-

قال السخاوى : (هو الكذب المختلق المصنوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم)(١) .

ولم أر للبيهقى تعريفا له .

ثانيا : حكم روايته :-

اتفق العلماء على تحريم رواية الموضوع الا مقرونا ببيانه لقوله صلى الله عليه وسلم : " من حدث عنى بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين "(٢) ، ذاك لأن الكذب على النبى صلى الله عليه وسلم من الكبائر (٣) والبيهقى قد التزم فى كتبه أن لايخرج حديثا موضوعا يعلمه ، ولذا كان اذا ذكر بعض الأحاديث الموضوعة ذكرها مقرونة ببيان وضعها : أو للتنبيه عليهاوالتحذيرمنها ، لأنه لا يجوز روايتها الا مقرونة بوضعها ، واليك أمثلة تبين هذا المراد وتوضحه .

أ) حديث أبى هريرة : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره البول فى الهواء " حيث نقل عن أبى أحمد بن عدى الحافظ أنه موضوع (٤) .

ب) وحديث عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لايجتمع على المسلم خراج(٥) وعشر (٦) ، حيث قال : (فهذا حديث باطل وصله ورفعه ، ويحى بن عنبسة - أحد رواته - متهم بالوضع) ثم نقل عن ابن عدى أن هذا القول انما هو من كلام ابراهيم النخعى من قوله ، وأن يحى بن عنبسه رواه ، فأوصله

× التقييد والايضاح مع المقدمة ص ١٣٠ - ١٣٤ ، شرح ألفية العراقى ١ / ٢٦١ - ٢٨٢ ، نزهة النظر ص ٦٩ - ٧٣ ، تدريب الراوى للسيوطى ١ / ٢٧٤ - ٢٩١ ، فتح المغيث ١ / ٢٣٤ - ٢٥٢ وغيرها .

(١) فتح المغيث ١ / ٢٣٤ .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووى المقدمه ٦٢/١ .

(٣) نزهة النظر ص ٧٣

(٤) السنن ١ / ٩٨ .

(٥) الخراج : ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان أو أمة أو ملكا ا. لنهاية ٢ / ١٩ .

(٦) العشر : ما كان يؤخذ فى الجاهلية . النهاية ٣ / ٢٣٩ .

الى النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال : (ويحيى بن عنبسة ، مكشوف الأمر فى ضعفه ، لرواياته عن الثقات بالموضوعات) (١) .

جـ) وحديث أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من اشترى شيئا لم يره فهو بالخيار اذا رآه" حيث قال : (لايصح) ثم نقل عن الدارقطنى قوله فى عمر بن ابراهيم الكردى أحد رواة الحديث : (عمر بن ابراهيم يقال له الكردى يضع الحديث ، وهذا باطل لا يصح ، لم يروه غيره ، وانما يروى عن ابن سيرين من قوله)(٢) .

د) وحديث أبى هريرة مرفوعا فى النظر الى الغلام الأمرد الجميل الوجه وأنه صلى الله عليه وسلم كان يكرهه ، حيث قال : (وروى أبو حفص عمر الطحان فى معناه حديثا موضوعا عن الثورى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا) (٣) .

هـ) وحدث ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عتاب بن أسيد (٤) انى قد بعثتك الى أهل مكة فانههم عن كذا ـ وذكر الحديث ـ وفيه : أربعة ليس بينهم ملاعنة : اليهودية تحت المسلم ، والنصرانية تحت المسلم ، والعبد عنده الحرة ، والحر عنده الأمة " حيث قال : (وهذا الحديث بهذا الاسناد باطل) (٥) .

و) وحديث ابن مسعود : " لما كانت ليلة الجن تخلف منهم ... وفيه فلما حضرت الصلاة قال لى النبى صلى الله عليه وسلم : هل معك وضوء ؟ قلت : لا ، معى اداوة فيها نبيذ ، فقال صلى الله عليه وسلم ، " تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ" وذكر أسانيده عن ابن مسعود ثم قال : (ولا يصح شئ من ذلك) (٦).

ز) وحديث أبى هريرة مرفوعا : (رفع القلم عن ثلاثة : عن الغلام حتى يحتلم ، فان لم يحتلم حتى يكون ابن ثمان عشرة ، حيث قال (فهو فيما أخبرنا أبو عبد الله أخبرنى أحمد بن أبى عثمان

---

(١) السنن : ٤ / ١٣٢ .
(٢) السنن : ٥ / ٢٦٨ .
(٣) السنن : ٧ / ٩٩ .
(٤) أسيد : بفتح الهمزة وكسر السين وتخفيف الياء الاكمال ١ / ٥٣ .
(٥) السنن : ٧ / ٣٩٧ - ٣٩٨ .
(٦) السنن : ١ / ١٠ .

الزاهد ثنا ابراهيم بن سعد ثنا محمد بن القاسم الطائكاني فذكره في حديث طويل موضوع ، ومحمد بن القاسم هذا كان معروفا بوضع الحديث .(١)

ح) وكذا حينما ذكر حديثا عن الشافعي أنه دعا بين يدي هارون الرشيد بدعاء ، ثم سئل عنه فقال : هو الذي حدثني به مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله دعا به يوم الأحزاب على قريش " اللهم انى أعوذ بنور قدسك ، وعظمة طهارتك ، وبركة جلالك من كل آفة وعاهة .." فذكر دعاء طويلا . قال البيهقي عقب هذا كله : (وسند هذا الحديث موضوع على الشافعي رحمه الله لا شك فيه ، ولا يدرى حال الفضل ابن الربيع في الرواية ولا حال ولده ، ومن رواه عنه ، وأحمد بن يعقوب هذا كان يعرف بابن مقاطر القرشي الأموي ، له من أمثال هذا أحاديث موضوعة لا استحل رواية شيء منها ، ولا رواية ما ذكره شيخنا رحمه الله ، ولو تورع هو أيضا عن روايته لكان أولى به ، فالشافعي رحمه الله يبرأ من هذه الرواية ، وكذلك مالك ونافع وابن عمر ،والله يعصمنا من روايات المنكرات بفضله وكرمه) (٢) .

ط) وكذا فعل حينما ذكر حديث عمار بن ياسر أن النبي قال له : يا عمار ما نخامتك ولا دموع عينيك الا بمنزلة الماء الذي في ركوتك (٣) ، انما تغسل ثوبك من البول والغائط والمني والدم والقيء ". قال : (فهذا باطل لا أصل له ، وانما رواه ثابت ابن حماد عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن عمار ، وعلي بن زيد غير محتج به ، وثابت بن حماد متهم بالوضع)(٤) .

ى) وكذا فعل حينما ذكر حديث مبشر بن عبيد الحمصي " ليس لقاتل وصية " قال : (تفرد به مبشر بن عبيد الحمصي ، وهو منسوب الى وضع الحديث ، وانما ذكرت هذا الحديث لتعرف روايته ، وبالله التوفيق)(٥) وغيرها .

---

(١) السنن : ٦ / ٥٧ .

(٢) بيان خطأ من أخطأ ص ٣٠٣ - ٣٠٤ .

(٣) الركوة اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، والجمع ركاء النهاية ٢ / ٢٦١ .

(٤) السنن ١ / ١٤ .

(٥) السنن ٦ / ٢٨١ .

وقد يسأل سائل هل وفى البيهقى بما التزمه فى كتبه من أنه لا يخرج حديثا موضوعا يعلمه أو لا ؟ وهل روى فى كتبه أحاديث موضوعة أم لا ؟ .

قلت : نعم قد وفى البيهقى بما التزمه ، فلم يذكر فى كتبه حديثا موضوعا يعلمه - والكمال المطلق لله - ومع هذا فقد فاتته بعض الأحاديث وهى فى الفضائل لافى الأحكام انتقدها عليه من جاء بعده من العلماء وحكموا عليها بالوضع وعذره فيها أنها ليست كذلك عنده وان كان بعضها لم يسلم لأصحابها ورد عليهم فيها . ومن الذين تعقبوه بكثرة الامام الذهبى حيث انه تعقبه فى السنن الكبرى وحكم على بعض الأحاديث فيها بالوضع . فى كتابه المسمى : المهذب فى اختصار السنن الكبرى .

هذا وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية أن البيهقى قد روى فى كتبه أحاديثا موضوعة حيث قال : (والبيهقى يروى فى الفضائل أحاديث كثيرة ضعيفة ، بل موضوعه كما جرت عادة أمثاله من أهل الحديث)(١) ، وقال أيضا منصفا للبيهقى ومبينا قلة الأحاديث الموضوعة فى كتبه - وهى كما قلت : عذره فيها أنها ليست موضوعة عنده - قال :(والبيهقى يعزو ما رواه الى الصحيح فى الغالب ، وهو من أقلهم استدلالا بالموضوع)(٢) .

وقال الاستاذ عبدالفتاح أبو غدة : (لم يف البيهقى بما التزمه ، بل أخل بذلك فى مواضع من كتبه) (٣) قلت : وهى يسيره كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية - وكما يظهر لم تتبع كتبه .

---

(١) منهاج السنة النبوية لابن تيمية ٣ / ٨ ط. بولاق مصر ١٣٢١ هـ .

(٢) الرد على البكرى لابن تيمية ص ٢٠ ط . السلفية مصر ١٣٤٦ هـ .

(٣) قواعد فى علوم الحديث للتهانوى ص ١١٣ .

المبحث السابع : رأى البيهقى فى الحديث الضعيف

أولا : تعريف الحديث الضعيف :-*

هو ما لم يبلغ مرتبه الحسن (١) .

ولم أر للبيهقى تعريفا له .

والحديث الضعيف نوعان :

١ - ضعيف منجبر : وهو الذى لا يكون فى اسناده من يتهم بالكذب ، ويروى من غير وجه ، ولا يكون شاذا ولا معللا (٢) .

٢ - ضعيف غير منجبر أى الضعيف ضعفا شديدا - وهو الذى يكون فيه راو متهم بالكذب أو الفسق أو يكون متروكا أو مطروحا أو فاحش الغلط أو مكفرا ببدعته (٣) .

---

* انظر الكفاية فى علم الرواية للبغدادى ص ٢١٢ - ٢١٣ ، علوم الحديث لابن الصلاح ص ٦٣ ، تدريب الراوى ١ / ٢٩٦ - ٢٩٨ ، فتح المغيث ١ /٢٦٢ - ٢٦٨ ، التبصرة والتذكرة ١ / ٢٨٩ - ٢٩١ ، نزهة النظر ص ٩١ - ٩٢ . ط السفية بنارس الهند ٩٤ هـ - ٧٤ م ، الأذكار للنووى (ت : ٦٧٦ هـ) ص ٧ - ٨ وعليه شرح ابن علان ط دار الكتاب العربى بيروت ٩٩هـ - ٧٩ م ، قفو الأثر فى صفو علم الأثر لمحمد بن ابراهيم الحلبى الحنفى الشهير بابى الحنبلى ص ٧ ط ١ مطبعة السعادة بمصر :١٣٢٦ هـ ، الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة لمحمد عبد الحى اللكنوى الهندى (ت : ١٣٢٤ هـ) ص ٣٦ - ٥٥ ، بتعليق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ط . مكتب المطبوعات الاسلامية - حلب - سوريا : ٨٤ هـ - ٦٤ م ، الفتاوى ١ / ٢٥١ ، قاعدة جليلة فى التوسل والوسيلة ص ٨٢ -٨٣ ، اعلام الموقعين عن رب العالمين لابن قيم الجوزية (ت : ٧٥١ هـ) ١/ ٣١ و٧٧ بتحقيق طه عبد الرؤوف سعيد . ط. دار الجيل بيروت لبنان ١٩٧٣ م ، شفاء السقام للسبكى ص ١١٠ ط بولاق مصر ١٣١٨ هـ ، توضيح الأفكار ١١٢/٢ ، الفتوحات الربانية على الأذكار النووية لمحمد بن علان الصديقى الشافعى (ت : ١٠٥٧ هـ) ١ / ٨٦ . ط . مطبعة السعادة مصر ٤٧ هـ - ٢٩ م .

(١) فتح المغيث للسخاوى مع الألفية ١ / ٩٣ .

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٤٤ .

(٣) انظر نزهة النظر ص ٦٨ - ٦٩ .

وقد اتفق العلماء على أنه لايجوز رواية الحديث الضعيف المنجبر فى الأحكام من حلال وحرام ، ولا فى العقائد والسمعيات ، الا اذا تعددت طرقه وتقوى بها ، وارتفع الى درجة الحسن لغيره فيصير حجة ، أما اذا لم تتعدد طرقة بمعنى أنه لم يأت الا من طريق واحدة فانه لا يحتج به فى الأحكام ولا فى العقائد ، وانما يروى فى فضائل الأعمال والمناقب والمغازى والسير والدعوات والترغيب والترهيب وما أشبهها بشروط ثلاث ذكرها الحافظ ابن حجر :-

١ - أن يندرج الحديث تحت أصل معمول به .

٢ - أن لا يشتد ضعفه ، فلا يعمل بما انفرد به الكذاب والمتهم بالكذب ومن فحش غلطه .

٣ - أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته ، بل يعتقد الاحتياط (١) .

أما الحديث الضعيف ضعفا شديدا فانه لا تجوز روايته الا ببيان لضعفه ، ولا يجوز العمل به .

وممن قال بهذا القول الامام يحى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل وعبد الرحمن بن مهدى وعبد الله بن المبارك وسفيان الثورى وابن عيينة وأبو زكريا العنبرى ، واعتمده الخطيب البغدادى وابن الصلاح والنووى ,والعراقى وابن حجر وأبى زكريا الأنصارى والسيوطى وابن حجر المكى والسخاوى وابن تيمية وابن القيم وغيرهم . ومن كلامهم فى ذلك : (اذا روينا فى الحلال والحرام شددنا ، واذا روينا فى الفضائل ونحوها .تساهلنا)(٢) ، وقال الامام أحمد : (اذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا فى الأسانيد ، واذا روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضائل الأعمال وما لا يضع حكما ولايرفعه تساهلنا فى الأسانيد)(٣) وقال ابن تيمية : (كان فى عرف أحمد بن حنبل ومن قبله من العلماء أن الحديث ينقسم الى نوعين : صحيح وضعيف ، والضعيف عندهم ينقسم الى ضعيف متروك لا يحتج به ، والى ضعيف حسن)(٤) ولذا فاننا نجد فى مصطلحاتهم : (ضعيف لا يحتج به) أى اذا انفرد ، أما اذا توبع فانه يحتج به والله أعلم .

---

(١) انظر القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع للسخاوى ص ١٩٥ .

(٢) تدريب الراوى ١ / ٢٩٨ .

(٣) الكفاية ص ٢١٣ .

(٤) الفتاوى ١ / ٢٥١,قاعدة جليلة فى التوسل والوسيلة ص ٨٢ - ٨٣ .

ثانياً: كيفية رواية الحديث الضعيف:

يجوز عند أهل العلم بالحديث وغيرهم التساهل في أسانيدها من غير اهتمام ببيان ضعفها ولكن اذا روى الحديث الضعيف بغير اسناد فلا يقال فيه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وما أشبه هذا من الألفاظ الجازمة. وانما يقال: روى عنه كذا، وما أشبه ذلك من صيغ التمريض، أما في الضعيف ضعفاً شديداً فلا يجوز روايته الا ببيان ضعفه، والدكتور محمد عجاج الخطيب يفرق في رواية الحديث الضعيف اذا كان بين أهل العلم أو غيرهم فيقول: (وأما رواية الأحاديث الضعيفة مسندة بصيغة الجزم فلا كراهة فيها اذا رويت لأهل العلم، وأما اذا رويت للعامة فرأينا أن تكون بصيغة التمريض كما لو رويت بغير اسناد) (١).

ثالثاً: هل يتقوى الحديث الضعيف بتعدد طرقه:

الصحيح أن الحديث الضعيف اذا لم يكن ضعفه ضعفاً شديداً بحيث كان فيه راو كذاب أو متهم بالكذب أو فاحش الغلط أو كثير الغفلة أو فاسق فان الحديث يتقوى وينجبر بتعدد طرقه كما لو كان الحديث مرسلاً، أو منقطعاً، أو راويه سيئ الحفظ، أو مغفلاً فكل ماكان ضعفه بهذه الأسباب التي لاتشلم عدالة الراوي فان كثرة الطرق تقويه، ويجبر ضعفه بمجيئه من وجه آخر.
والامام البيهقي لايُجَوِّزُ رواية الحديث الضعيف المُنجبر في الحلال والحرام والعقائد والسمعيات الا اذا تعددت طرقه، اما اذا جاء من طريق واحد فيرى جواز روايته في الفضائل والترغيب والترهيب والمناقب والمغازي والسير ويدل على ذلك ما ضمنه رسالته للجويني في تبيين ضعف أحد الأحاديث الواردة في كتاب المحيط التي انتقدها على الشيخ قال: (وأبو عثمان الحيري(٢) يحتاط في هذا النوع من الاحتياط فيما يورد الأخبار في المواعظ وفي فضائل الأعمال، فالذي يوردها في الفرض والنفل، ويحتج بها في الحرام والحلال أولى بالاحتياط، وأحوج اليه، وبالله التوفيق) (٣).

---

(١) أصول الحديث ص٢٥٤.
(٢) الطبقات الكبرى للسبكي٢/٢١٤.
(٣) هو ابو عثمان سعيد بن اسماعيل الحيري -بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المعجمة باثنين من تحتها وبالراء بنيسابور صاحب أبي حفص النيسابوري. انظر الاكمال٢/٤٢.
قال ياقوت في معجم البلدان: ٢/٢٢١ والحيرة محلة كبيرة مشهورة بنيسابور ينسب اليها كثير من المحدثين.

وقال وهو يتحدث عن نفسه مبينا منهجه فى كتبه أنه يترك الأحاديث الضعيفة التى لا تثبت حيث قال : (أو وجدته باسناد ضعيف لا يثبت مثله)(٢) . وقال فى كتاب دلائل النبوة (وقد رويت قصة عجيبة فى اسلام عمر باسناد مجهول لم أخرجها ، ففى الأحاديث المشهورة غنية عنها ، وهى مخرجة فى كتاب الفضائل)(٢) .

وقال فى الدلائل : (وقد روى فى قصة المعراج سوى ما ذكرنا أحاديث بأسانيد ضعاف ، وفيما ثبت منها غنية ،وأنا ذاكر بمشيئة الله تعالى منها ما هو أمثل اسنادا وبالله التوفيق)(٣) .

ومن أقواله الصريحة فى ذلك قوله عن بعض الرواة : (وضرب لايكون راويه متهما بالوضع ، غير أنه عرف بسوء الحفظ وكثرة الغلط فى رواياته ، أو يكون مجهولا لم يثبت من عدالته وشرائط قبول خبره ما يوجب القبول ، فهذا الضرب من الأحاديث لا يكون مستعملا فى الأحكام كما لا تكون شهادة من هذه صفته مقبولة عند الحكام ، وقد يستعمل فى الدعوات والترغيب والترهيب والتفسير والمغازى فيما لا يتعلق به حكم) وأورد بسنده الى عبد الرحمن بن مهدى قال :(اذا روينا فى الثواب والعقاب وفضائل الأعمال تساهلنا فى الأسانيد وتسامحنا فى الرجال ، واذا روينا فى الحلال والحرام والأحكام تشددنا فى الأسانيد وانتقدنا الرجال)(٤).

وذكر أن هذا هو رأى يحيى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل (٥) . وهو يأخذ الفوائد من الحديث وان كان ضعيفا اسناده حيث انه قال بعد ذكره لحديث ,"ما تجالس قوم مجلسا فلم ينصت بعضهم لبعض الا ونزع من ذلك المجلس البركة " قال : (وهذا وان كان منقطعا ، ففيه ذم لقطع المتذاكرين والمتناظرين أحدهما على صاحبه كلامه)(٦) وكذا بعد أن ذكر حديث أنس بن مالك رضى الله عنه مرفوعا :"اطلبوا

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقى ص ٥١ . بتحقيق الكوثرى ط . مطبعة السعادة بمصر .

(٢) دلائل النبوة للبيهقى ٢ / ٢٢٢ . بتحقيق القلعجى .

(٣) المرجع نفسه ٣ / ٣٨٩ - ٣٩٠ .

(٤) المدخل الى دلائل النبوة ١ / ٣٤ .

(٥) المرجع نفسه ١ / ٣٥ - ٣٨ .

(٦) المدخل الى السنن الكبرى ص ٢٩٥ .

العلم ولو بالصين ، فان طلب العلم فريضة على كل مسلم " قال : (هذا حديث متنه مشهور ، وأسانيده ضعيفة ، لا أعرف له اسنادا يثبت بمثله الحديث والله أعلم ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا على الحسين بن على الحافظ يقول : صح عندى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى طلب العلم فريضة على مسلم اسناده ، قال البيهقى : (وان صح فانما أراد والله أعلم ـ العلم العام الذى لا يسع البالغ العاقل جهله ، أو علم ما ينويه خاصة ، أو أراد أنه فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية)(١) .

وهو يرى أيضا أن الحديث الضعيف اذا روى أن يروى بصيغة التمريض قال فى رسالته للجوينى : (فاذا أول حديث وقع عليه بصرى الحديث المرفوع فى النهى عن الاغتسال بالماء المشمس ، فقلت فى نفسى ، يورده ثم يضعفه ويضعف القول فيه ، فرأيته قد أملى : والخبر فيه ما روى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، فقلت : هلا قال ، روى عن عائشة أو روى عن ابن وهب عن مالك ...) (٢) .

وفى هذه الرسالة أيضا ذكر روايات وأحاديث ذكرها الشيخ وضعفها هو ثم قال : (وان كان هذا اختياره ـ أى الشيخ ـ فسبيله أدام الله توفيقه يملى فى مثل هذه الأحاديث روى عن فلان ، ولا يقول روى فلان لئلا يكون شاهدا على فلان بروايته من غير ثبت ، وهو ان فعل ذلك وجد لفعله متبعا)(٣) .

والبيهقى عندما يذكر الأحاديث الضعيفة يذكرها بصيغة التضعيف وقد يبين ضعفها وقد لايبين ضعفها . ومن ذلك قوله (وروينا عن على ابن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال لا صلاة لجار المسجد الا فى المسجد وروى ذلك عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مرفوعا)(٤).

---

(١) المدخل الى السنن ص ٢٤٢ .

(٢) الطبقات الكبرى للسبكى ٣ / ٢١٣ .

(٣) الطبقات الكبرى للسبكى ٣ / ٢١٤ .

(٤) السنن الكبرى ٣ / ١١١ قال ابن حجر : (مشهور بين الناس وهو ضعيف ليس له اسناد ثابت) التلخيص الحبير ٢ / ٣١ وقال السخاوى بعد أن ذكر طرقه عن أبى هريرة وعلى عائشة (وأسانيدها ضعيفة وليس له كما قال شيخنا فى تلخيص تخريج الرافعى اسناد ثابت ، وان كان مشهورا بين الناس وقد قال ابن حزم : هذا الحديث ضعيف ، وقد صح من قول على) المقاصد الحسنه ص ٤٦٧ .

وقال بعد ذكر روايته للحديث " ان أناسامن بنى مخزوم تواصوا بالنبى ليقتلوه ..." الحديث قال : (وروى عن عكرمة ما يؤكد هذا) (١) .

وقد اشتد انكار البيهقى على من يروى الأحاديث الضعيفة بصيغة الجزم ,والأحاديث الصحيحة بصيغة التضعيف كما نقل ذلك السخاوى عنه بقوله : (وقد اشتد انكار البيهقى على من خالف ذلك ، وهو تساهل قبيح جدا من فاعله ، اذ يقول فى الصحيح يذكر ويروى ، وفى الضعيف قال وروى ، وهذا قلب للمعانى وحيد عن الصواب) (٢) ، وقد يذكر بعض الأحاديث الضعيفة ، و لا يبين ضعفها ما دام قد ذكر رواتهاقال السخاوى : (ولذا كان ابن خزيمة وغيره من أهل الديانة اذا روى حديثا ضعيفا قال : حدثنا فلان مع البراءة من عهدته ، وربما قال هو والبيهقى ان صح الخبر)(٣) .

وهو يرى أن الحديث الضعيف يتقوى بكثرة طرقه وان بعضه يؤكد بعضا ويقويه ,: قال السخاوى (ولذلك قال النووى رحمه الله فى بعض الأحاديث ، وهذه وان كانت أسانيد مفرداتها ضعاف . فمجموعها يقوى بعضه بعضا ، ويصير الحديث حسنا ويحتج به ، وسبقه البيهقى فى تقوية الحديث بكثرة الطرق الضعيفة)(٤) .

قال البيهقى بعد ذكره لحديث اسلام الجارود بن عبد الله من رواية ابن عباس رضى الله عنهما (وقد روى من وجه آخر عن الحسن البصرى منقطعا ، وروى مختصرا من حديث سعد بن أبى وقاص وأبى هريرة ، واذا روى حديث من أوجه ، وان كان بعضها ضعيفا دل على أن للحديث أصلا والله أعلم) (٥) .

وبعد أن ذكر البيهقى بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " كان اذا بعث جيشا من المسلمين الى المشركين قال : انطلقوا باسم الله "من رواية على بن أبى طالب قال (فى هذا الاسناد ارسال وضعف وهو بشواهده مع ما فيه من الآثار يقوى والله أعلم)(٦) .

---

(١) دلائل النبوة للبيهقى ٢ / ١٩٧ . بتحقيق القلعجى .
(٢) فتح المغيث ١ / ٥٣ .
(٣) فتح المغيث ١ / ٢٦٧ .
(٤) فتح المغيث ١ / ٦٩ .
(٥) دلائل النبوة للبيهقى ٢ / ١١١ بتحقيق القلعجى .
(٦) السنن الكبرى ٩ / ٩١ .

وبعد أن ذكر حديث ابن عباس فى كيفية جمع الرسول صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء وذكر طرق الحديث قال : (وروى عن محمد بن عجلان ويزيد بن الهاد وأبى أويس المدنى عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس ، وهو بما تقدم من شواهده يقوى وبالله التوفيق)(١) .

وبعد أن ذكر حديث اسماعيل بن عباس عن عبد العزيز بن عبد الله عن وهب بن كيسان عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " اللهم اهد قريشا فان عالمها يملأ طبق الأرض علما ، اللهم كما أذقتهم عذابا أذقهم نوالا " دعا بها ثلاث مرات قال : (أسانيد هذا الحديث اذا ضم بعضها الى بعض مع ما تقدم صارت قوية)(٢) .

وبعد أن ذكر حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ونصه :" جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : الرجل يغيب لايقدر على الماء أيصيب أهله ؟ قال : نعم " قال (ومثل هذا بالشواهد يقوى ، وحديث عمار بن ياسر وعمران بن حصين الثابت عنهما شاهد لهذين)(٣) .

وبعد أن ذكر حديث عمار بن ياسر فى التيمم قال : (ومسح الوجه والكفين فى حديث عمار ثابت ، وهو أثبت من حديث مسح الذراعين الا أن مسح الذراعين أيضا جيد بالشواهد التى ذكرناها)(٤) .

وبعد أن ذكر حديث أبى سعيد أنه كان يقول حين يدخل عليه التابعون ليتعلموا :(مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أنه سيأتيكم قوم من الآفاق يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا قال (هكذا رواه جماعة من الأئمة عن أبى هارون العبدى ، وأبو هارون وان كان ضعيفا فرواية أبى نضرة له شاهده)(٥) .

---

(١) السنن الكبرى ٣ / ١٦٤ .

(٢) مناقب الشافعى ١ / ٢٧ ، وانظر توالى التأسيس لابن حجر العسقلانى (ت : ٨٥٢ هـ) ص ٤٣ . تحقيق ابو الفداء عبدالله القاضى دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط ١ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

(٣) السنن الكبرى ١ / ٢١٨ .

(٤) السنن الكبرى ١ / ٢١١ .

(٥) المدخل الى السنن الكبرى ص ٣٦٩ .

وبعد أن ذكر حديث " اذا اختلف البيعان ،وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة أو يتتاركان " قال : (هذا اسناد حسن موصول وقد روى من أوجه بأسانيد مراسيل اذا جمع بينهما صار الحديث بذلك قويا) (١) .

وبعد أن ذكر حديث ابنة حمزة بن عبد المطلب اذ كان لها مولى أعتقته ، فمات المولى وترك ابنته ومولاته ابنه حمزة ، فرفع ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم فأعطى ابنته النصف ، وأعطى مولاته ابنه حمزة النصف . قال : (هذا مرسل ، وقد روى من أوجه آخر مرسلا ، وبعضها يؤكد بعضها)(٢) .

وبعد أن ذكر قصة استماع الوليد بن المغيرة للرسول صلى الله عليه وسلم وبين طرقها وأنها كلها مرسله مرة عن حماد وأخرى عن عكرمة وثالثة عن معتمر بن سليمان عن أبيه قال : (وكل ذلك يؤكد بعضه بعضا) (٣) .

وبعد أن ذكر حديث البراء بن عازب أن النبى صلى الله عليه وسلم . صلى على ابنه ابراهيم ، وذكر فيه بعض الآثار المرسلة عن عطاء وجعفر بن محمد عن أبيه قال : (فهذه الآثار وان كانت مراسيل فهى تشد الموصول قبله ، وبعضها يشد بعضا ، وقد أثبتوا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم وذلك أولى من رواية من روى انه لم يصل عليه)(٤) .

وبعد أن ذكر حديث أبى قتادة العدوى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب الى عامل له :" ثلاث من الكبائر : الجمع بين الصلاتين الا فى عذر ، والفرار من الزحف ، والنهبى "(٥) .

قال البيهقى : (أبو قتادة العدوى أدرك عمر رضى الله عنه ، فان كان شهده كتب فهو موصول ، والا فهو اذا انضم الى الأول صار قويا (٦) .

---

(١) السنن الكبرى ٥ / ٣٣٢ .

(٢) السنن الكبرى ٣٠٢/١٠ .

(٣) دلائل النبوة ٢ / ١٩٩ .

(٤) السنن الكبرى ٤ / ٩ .

(٥) النهبى بمعنى النهب ، والنهب : الغارة والسلب ، وقد يكون اسم ما ينهب . النهاية ٥ / ١٣٣ .

(٦) السنن ٣ / ١٦٩ .

أما الأحاديث الضعيفة ضعفا شديدا فانه لا يذكرها ، واذا ذكرها فانما يذكرها للتنبيه عليها أو التحذير منها أو مقرونة ببيان ضعفها واليك أمثلة ذلك :

أ - بعد أن ذكر حديث نافع أبي هرمز سمعت أنس بن مالك قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آل محمد ، فقال : كل تقى "قال (وهذا لا يحل الاحتجاج بمثله ، نافع السلمي أبو هرمز بصري كذبه يحيى بن معين ، وضعفه أحمد بن حنبل وغيرهما من الحفاظ ، وبالله التوفيق) (١) .

ب - وبعد أن ذكر حديث :" لاتنكحوا النساء الا الأكفاء ، ولا يزوجهن الا الأولياء ، ولا مهر دون عشرة دراهم " ,قال : (فهذا حديث ضعيف بمره) (٢) .

جـ - وبعد أن ذكر حديث عتبة بن السكن أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، رفى رأيك ... الحديث نقل عن الدارقطني قوله : (تفرد به عتبة وهو متروك الحديث)(٣) .

د - وفي باب من أتى الجمعة من أبعد من ذلك اختيارا قال : (وذكر عن ابن عمر أن الجمعة على من آواه الليل الى أهله عند انصرافه منها). ثم قال : (وقد روى في حديث مسند الا أنه ضعيف بمره ذكرناه ليعرف اسناده) ثم ذكره بسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من علم أن الليل يأويه الى أهله فليشهد الجمعة), ثم قال (تفرد به معارك (٤) بن عباد عن عبد الله ابن سعيد وقد قال : أحمد بن حنبل رحمه الله معارك لا أعرفه ، وعبد الله ابن سعيد هو أبو عباد منكر الحديث متروك)(٥) . وقد يعرض عنها ولا يذكرها حيث قال في باب ماجاء في السفاتج : (وروى في حديث مرفوع ,وهو ضعيف بمرة فلم أذكره لضعفه)(٦) .

---

(١) السنن : ٢ / ١٥٢ .

(٢) السنن : ٧ / ١٣٣ .

(٣) السنن : ٧ / ٢٤٣ .

(٤) معارك : بضم أوله وآخره كاف . تق ٢ / ٢٥٧ .

(٥) السنن : ٣ / ١٧٦ .

(٦) السنن : ٥ / ٣٥٢ .

وهكـذا نرى أن البيهـقى قد جلى لنا بوضوح رأيه فى الحديث الضعيف من جميع جوانبه ، فهو لا يجوز روايه الحديث الضعيف المنجبر فى الأحكام من حلال أو حرام وكذا فى العقائد والسمعيات اذا جاء من طريق واحد ، وانما يرى جواز روايته فى الفضائل والترغيب والترهيب ونحوها ، وأما الحديث الضعيف ضعفا شديدا فانه لا يجيز روايته الا مقرونا ببيانه ، ولا العمل به ، ويرى أيضا أنه اذا روى الحديث الضعيف فانه يروى بصيغة من صيغ التمريض كروى أو قيل ونحوها ويرى أيضا أن الحديث الضعيف يتقوى بكثرة طرقه فيرتقى الحديث الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

المبحث الثامن : رأي البيهقي في زيادة الثقات*

اختلف العلماء في زيادة الثقة اختلافا كثيرا ، فمنهم من قبلها مطلقا ، ومنهم من ردها مطلقا ، ومنهم من قال : تقبل ان زادها غير من رواه ناقصا ، ولا تقبل ممن رواه مرة ناقصا ومرة زائدا ، ومنهم من قال لا تقبل الا اذا أفادت حكما ، الى غير ذلك من أقوالهم في هذا .

وقد وجدت أن الشيخ أبا عمرو بن الصلاح قد وفق في بيان المسألة هذه ، وكان رأيه - في نظري - هو الأرجح والأصوب ان شاء الله ، وقد قسم زيادات الثقات الى ثلاثة أقسام حيث قال : (وقد رأيت تقسيم ما ينفرد به الثقة الى ثلاثة أقسام : -

أحدها : أن يقع مخالفا منافيا لما رواه سائر الثقات ، فهذا حكمه الرد ، كما سبق في نوع الشاذ .

الثاني : أن لايكون فيه منافاة ومخالفة أصلا لما رواه غيره ، كالحديث الذي تفرد برواية جملته ثقة ، ولا تعرض فيه لما رواه الغير بمخالفة أصلا ، فهذا مقبول . وقد أدعى الخطيب فيه اتفاق العلماء عليه .

الثالث : ما يقع بين هاتين المرتبتين ، مثل زيادة لفظة في حديث لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث)(١) .

ونلحظ في كلام ابن الصلاح أنه حكم على القسم الأول بالرد ، والقسم الثاني بالقبول أما القسم الثالث فقد أفاد ابن الصلاح بأنه كالقسم الأول وقد عرفت أن القسم الأول مردود لمخالفته ومنافاته لما رواه سائر الثقات وعلل لذلك ، بأن ما رواه الجماعة عام . وما رواه المنفرد بالزيادة مخصوص ، والعام مغاير للخاص ، بل فيه نوع من المخالفة يترتب عليها اختلاف الحكم ، وهذا كلام بين ، غير أن ابن الصلاح أضاف

---

* معرفة علوم الحديث للحاكم (ت : ٤٠٥ هـ) ص ١٣٠ - ١٣٥ . ط مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٩٣٥ م ,مقدمة ابن الصلاح بشرح العراقي ص ١١١ - ١١٤ . الكفاية في علم الرواية للبغدادي ص ٥٩٧ - ٦٠٢ تدريب الرواي ١ / ٢٤٥ - ٢٤٧ .فتح المغيث للسخاوي ١ / ١٩٩ - ٢٠٤ .

(١) التقييد والايضاح ص ١١٢ .

بأن القسم الثالث يشبه القسم الثانى أيضا من حيث انه لا منافاة بينهما وذلك معناه لا منافاة بينهما على الحقيقة ، وان كان فيه نوع مخالفة من حيث ان الثقة انفرد عما رواه الجماعة (١) ، وان كان الامام النووى فى تقريبه بين الحكم فيها فقال : (والصحيح قبول هذا الأخير)(٢) .

والبيهقى يقبل زيادة الثقة اذا كانت غير مخالفة ويردها ان كانت فيها مخالفة ، فمن أمثلة الأول :-

١ - بعد أن ذكر حديث سهل بن سعد أنه كان قتال بين بنى عمرو بن عوف وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم ... ذكر روايتين فى ذلك ، وفى احدى الروايتين ساق بسنده عن حماد بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال : " اذا حضرت صلاة العصر ولم آتك فمر أبا بكر فليصل بالناس " . ثم قال : (قوله صلى الله عليه وسلم لبلال فى هذا الحديث زيادة حفظها حماد بن زيد، والزيادة من مثله مقبولة ، والله أعلم) (٣).

٢ - وبعد أن ذكر حديث أيوب السختيانى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم :" نهى عن بيع النخل حتى يزهو ، وعن بيع السنبل حتى يبيض" قال : (وذكر السنبل فى هذا الحديث ، مما تفرد به أيوب السختيانى عن نافع من بين أصحاب نافع ، وأيوب ثقة حجة ، والزيادة من مثله مقبولة)(٤) .

٣ - وبعد أ ن ذكر حديث أبى هريرة " اذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده فى الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لايدرى أين باتت يده ". قال :(رواه مسلم فى الصحيح عن نصر بن على (٥) ، وقد أخبرنا أبو بكر أحمد بن على الحافظ أنا أبو اسحاق بن ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن الوليد ثنا محمد ابن جعفر ثنا شيبة عن خالد بهذا الاسناد مثله ، وقال :" أين باتت يده منه " وقوله " منه " تفرد به محمد بن الوليد اليسرى وهو ثقة والله أعلم) (٦) .

---

(١) التقييد والايضاح ص ١١٤ .

(٢) التقريب بشرحه التدريب ١ / ٢٤٧ .

(٣) السنن ٣ / ١٢٣ .

(٤) السنن الكبرى ٥ / ٣٠٣ .

(٥) صحيح مسلم كتاب الطهارة باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك فى نجاستها فى الاناء قبل غسلها ثلاثا ١ / ٢٣٣ .

(٦) السنن ١ / ٤٦ .

ومن أمثلة الثاني :-

١ - بعد أن ذكر حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على نعليه ، ثم ساقه من رواية أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل رجليه ثم مسح أو رش نعليه ، رجح هذه الرواية الأخيرة فقال : (والعدد الكثير أولى بالحفظ من العدد اليسير ، مع فضل حفظ من حفظ فيه الغسل بعد الرش على من لم يحفظه)(١) .

٢ - وبعد أن ذكر حديث فاطمة بنت أبي حبيش أنها استفتت النبي صلى الله عليه وسلم قالت : اني أستحاض فلا أطهر ، أفأدع الصلاة ؟ قال : ذلك عرق ليست بالحيضة ... الحديث ، قال : (رواه مسلم في الصحيح عن خلف بن هشام عن حماد دون قوله " وتوضئ .. " ثم قال مسلم : وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره ، وهذا لأن هذه الزيادة غير محفوظة ، انما المحفوظ ما رواه أبو معاوية وغيره عن هشام بن عروة هذا الحديث ، وفي آخره قال: قال هشام : قال أبي : ثم توضئ لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت)(٢) .

٣ - وبعد أن ذكر حديث بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب ثم ساقه بسنده أن عثمان بن عفان دعا يوما بوضوء ... " وفيه ذكر التكرار في المضمضة والاستنشاق . قال : (رواه مسلم ابن الحجاج في الصحيح عن أبي الطاهر وحرمله عن ابن وهب ، الا أنهما لم يذكرا التكرار في المضمضة والاستنشاق ، وقد روى في حديث ابن عبد الحكم وبحر بن نصر هكذا ، وهما ثقتان والله أعلم ، وقد روى التكرار فيهما عن عثمان من وجه آخر)، وذكره (ثم قال (ورواه أيضا أبو علقمة عن عثمان ، وثبت ذلك عن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورويناه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣) .

وهكذا نرى البيهقي يقبل زيادة الثقة اذا كانت غير مخالفة ، ويردها اذا كانت فيها مخالفة والله أعلم .

---

(١) السنن : ١ / ٢٨٦ .

(٢) السنن : ١ / ١١٦ .

(٣) السنن : ١ / ٤٩ .

المبحث التاسع

رأي البيهقي في التعارض بين المرسل والمتصل والموقوف والمرفوع*

في هذه المسألة أقوال للعلماء أشهرها : -

١ - ان الحكم للمرسل والموقوف .

٢ - ومنهم من قال ان الحكم للمتصل والمرفوع ، اذا كان من رفعه أو وصله عدلا ، وان خالفه غيره سواء أكان المخالف له واحدا أم جماعة .

وهو قول الخطيب البغدادي وابن الصلاح وحكياه عن جمهور الفقهاء والأصوليين كما فهما ذلك .

٣ - ومنهم من قال ان الحكم للأكثر والأحفظ ، أي بالقرائن المرجحة ، فاذا كان من أرسله أو وقفه أكثر أو أحفظ فالحكم للمرسل والموقوف ،واذا كان من وصله أو رفعه أكثر أوأحفظ فالحكم للمتصل والمرفوع ، ولا يقدح ذلك في عدالة من وصله أو رفعه وأهليته ، وهذا هو رأي جمهور المحدثين ، كما ذكر ذلك ابن حجر (١) .

وأنا أميل الى القول بالرأي الثالث وهو أن الحكم للأكثر والأحفظ (أي بالقرائن المرجحة) ، وهذا هو الذي ينبغي أن يكون قول الجمهور لا كما ذكر الخطيب البغدادي وابن الصلاح في كتابيهما أن رأي الجمهور هو الحكم للمتصل والمرفوع مطلقا ، لأن من اشتراط الجمهور (أن لا تكون هناك قرينة تدل على ترجيح ارساله أو وقفه)(٢) ، فاذا قامت قرينة قوية تدل على ترجيحهما فيصبح الحكم لهما ، قلت :ومن القرائن الأكثر والأحفظ والله أعلم . ومما يدل على أن هذا هو رأي الجمهور ، لا كما قال الخطيب وابن الصلاح ما ذكره ابن حجر في كتابه نزهة النظر ونصه :

---

* التقييدوالايضاح ص ٩٤ - ٩٥،سنن الدارقطني (ت : ٣٨٥) ، ٣ / ١٧٤ ط. دار المحاسن مصر ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م ، الكفاية في علم الرواية للبغدادي (ت : ٤٦٣ هـ)ص ٥٧٨ - ٥٨٢ ، وص ٥٨٧ - ٥٨٨، ط دار الكتب الحديثة مصر ، الباعث الحثيث لابن كثير ص ٣١ ، مقدمة النووي على صحيح مسلم ١ / ٣٢ - ٣٣ ، نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر ص ٤٦ -٤٩ تدريب الراوي للسيوطي ١ / ٢٢١ - ٢٢٣ ، فتح المغيث للسخاوي ١ / ١٦٤ - ١٦٨ فتح الباقي على ألفية العراقي لزكريا الأنصاري ١ / ١٧٤ - ١٧٩ التبصرة والتذكرة للعراقي ١ / ١٧٤ - ١٧٩ .

(١) نزهة النظر ص ٤٩ .

(٢) فتح المغيث للسخاوي ١ / ١٦٧.

(واشتهر عن جمع من العلماء القول بقبول الزيادة مطلقا من غير تفصيل، ولا يتأتى ذلك على طريقة المحدثين، الذين يشترطون فى الصحيح أن لا يكون شاذا ، ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو أوثق منه ، والعجب ممن غفل عن ذلك منهم مع اعترافه باشتراط انتفاء الشذوذ فى حد الحديث الصحيح وكذلك الحسن ، والمنقول عن أئمة الحديث المتقدمين كعبدالرحمن ابن مهدى ويحيى بن القطان ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلى ابن المدينى والبخارى ، وأبى زرعة الرازى ، وأبى حاتم ، والنسائى والدارقطنى وغيرهم ، اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها، ولا يعرف عن أحد منهم اطلاق قبول الزيادة)(١) .

وقال السخاوى : (فالحق حسب الاستقراء من صنيع متقدمى الفن كابن مهدى والقطان وأحمد والبخارى ، عدم اطراد بحكم كلى ، بل ذلك دائر مع الترجيح ، فتارة يرجح الوصل وتارة الارسال) (٢) .

وقال الشيخ زكريا الأنصارى : (ومحل الخلاف كما دل عليه كلامهم فيما لم يظهر فيه ترجيح بغير كثرة وحفظ واتقان ، والا فالحكم دائر مع الترجيح ، فقد يقدم جزما الوصل أو الارسال لمرجح)(٣) .

وقد قيل فى ترجيح البخارى للوصل على الارسال فى حديث : " لانكاح الا بولى وشاهدى عدل" حيث انه حكم لمن وصله ، وقال : الزيادة من مثله مقبولة ، هذا مع أن من أرسله شعبة وسفيان وهما جبلان فى الحفظ والاتقان ، ماذكره السيوطى بقوله : (قيل : لم يحكم البخارى بذلك لمجرد الزيادة ، بل لأن لحذاق الحديث نظرا آخر ، وهو الرجوع فى ذلك الى القرائن دون الحكم بحكم مطرد) (٤) قلت : و القرائن التى اعتمدها البخارى هنا فى ترجيحه للوصل على الارسال ، أن رواى الوصل اسرائيل ابن يونس أثبت فى ابى اسحاق من غيره ، لانه حفيده وقد مارس حديثه مشاركة سبعة من الحفاظ في ذلك بالاضافة الى أن شعبة وسفيان سمعا الحديث من ابي اسحاق في مجلس واحد . (٥)

والبيهقى يرى رأى الجمهور وهو أن الحكم بالقرائن المرجحة .

قال البيهقى : (وترجيح الأخبار اذا اختلفت بكثرة الرواة وزيادة الحفظ والمعرفة ، وتقدم الصحبة من الأمور المعروفة فيما بين أهل

---

(١) نزهة النظر شرح نخبة الفكر ص ٤٦ - ٤٧ .

(٢) فتح المغيث للسخاوى ١ / ١٦٦ .

(٣) فتح الباقى على ألفية العراقى للأنصارى ١ / ١٧٨ .

(٤) تدريب الراوى ١ / ٢٢٢ ، وانظر السنن الكبرى ٧ / ١٠٨ .

(٥) مسند أبي داود الطيالسي ١/ ٢٠٦ .

المعرفة بالحديث)(١) .

ومن الفوائد التى استنتجها من قصة ذى اليدين قوله : (فيه دلالة على وقوع الترجيح بكثرة الرواه ، والله أعلم) (٢) .

وقال أيضا فى موضع آخر : (وكذلك روينا عن غيره من أئمة أهل النقل فى ترجيح الأخبار بأثبتها ما دل على اجماعهم على ذلك مع صاحبنا المطلبى رضى الله عنه ، ودل على شدة جهدهم فى معرفة الرواه ومعرفة مدارجهم فى العدالة والمعرفة ، والحفظ والاتقان فى الرواية ، حتى يمكن ترجيح رواية أحفظ الراويين وأتقنهما على رواية من دونه فى الحفظ والاتقان رضى الله عنهم ، وجزاهم عن نبيهم خيرا ، ووفقنا لمتابعة من سلك سبيل الهدى ، وبالله التوفيق)(٣) .

فالبيهقى هنا يلفت النظر الى أن ترجيح رواية على أخرى يراعى فيه الأكثر والقرائن وأيهم أثبت وأكثر حفظا واتقانا من غيره ، وذلك يحتاج الى صبر وأناة .

وقد ذكر البيهقى فى كتابه السنن أمثلة كثيرة على ذلك منها .

١ ـ بعد أن ذكر قول عبد الله بن مسعود رضى الله عنه :(الوتر ثلاث كوتر النهار والمغرب) . قال (هذا صحيح من حديث عبد الله ابن مسعود من قوله ، غير مرفوع الى النبى صلى اله عليه وسلم ، وقد رفعه يحيى بن زكريا ابن أبى الحواجب الكوفى عن الأعمش ، وهو ضعيف ، وروايته تخالف رواية الجماعة عن الأعمش) (٤). فهو رجح هنا الوقف على الرفع لان الراوى ضعيف ، والأكثرون على خلافه فهذه القرائن جعلته يحكم بالوقف ويرجحه على الرفع ووافقه على ذلك ابن‌حجر (٥) .

٢ ـ وبعد أن ذكر حديث " من أراد أن يحمل ميتا فليتوضأ "قال:(الروايات المرفوعة فى هذا الباب عن أبى هريرة غير قوية لجهالة بعض رواتها وضعف بعضهم والصحيح عن ابى هريرة من قوله موقوفا غير مرفوع)(٦).

---

(١) المدخل الى السنن الكبرى ص ٩٢ .

(٢) المرجع نفسه ص ٩٣ .

(٣) المدخل الى السنن الكبرى ص ١٠٣ .

(٤) السنن الكبرى ٣ / ٣١ .

(٥) انظر التلخيص الحبير ٢ / ١٥ .

(٦) السنن الكبرى ١ / ٣٠٣ .

٣ - وبعد أن ذكر عن عبد الله بن عمر أنه قال : (الشفق الحمرة) من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر من طريقين ، ومن طريق عبد الله بن نافع عن أبيه نافع ابن عمر قال :(وروى عن عتيق بن يعقوب عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا ، والصحيح موقوف) (١) . فهو قد رجح الوقف على الرفع لضعف رواية الرفع ولأن الراوى للوقف ابن نافع وهو أعلم بأبيه ، بالاضافة الى موافقة غيره له ووافقه ابن حجر (٢) .

٤ - وبعد أن ذكر حديث يزيد بن هارون انبأ ابن ابى ذئب عن الحارث ابن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الفجر فجران : فأما الفجر الذى يكون كذنب السرحان (٣) فلا يحل الصلاة ولا يحرم الطعام وأما الذى يذهب مستطيلا فى الأفق فانه يحل الصلاة ويحرم الطعام " قال : (هكذا روى بهذا الاسناد موصولا وروى مرسلا وهو أصح)(٤). ثم ذكر روايات أخرى للحديث بعضهم رفعه وبعضهم وقفه فقال (هكذا رواه أبو أحمد أى الزبيرى مسندا ، ورواه غيره موقوفا ، والموقوف أصح) (٥) ووافقه ابن حجر (٦) .

٥ - وبعد أن ذكر حديث كامل أبى العلاء عن حبيب بن ثابت عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتنور ويلى عانته بيده قال : (أسنده كامل أبو العلاء ، وأرسله من هو أوثق منه) (٧) يعنى بهم منصور وسفيان الثورى .

٦ - وكذا فعل حينما ذكر حديثا عن معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال : قال رسول الله " تحولوا عن مكانكم الذى أصابتكم فيه الغفلة .. " قال : (وهذا الخبر رواه مالك بن أنس وجماعة عن الزهرى عن ابن المسيب عن النبى مرسلا ، ورواه مالك عن زيد ابن أسلم عن النبى منقطعا ،ومن وصله ثقة - وقد ثبت من وجه آخر عن عن أبى هريرة مختصرا) (٨) .

---

(١) السنن الكبرى ١ / ٣٧٣ .
(٢) انظر التلخيص الحبير ١ / ١٧٦ .
(٣) السرحان : الذئب وقيل الأسد وجمعه سراح وسراحين.النهاية ٢ /٣٥٨ .
(٤) السنن الكبرى : ١ / ٣٧٧ .
(٥) المرجع نفسه : ١ / ٣٧٧ .
(٦) انظر التلخيص الحبير١/١٧٨ .
(٧) السنن ١ / ١٥٢ .
(٨) السنن ٢ / ٢١٨ .

المبحث العاشر : رأيه في رواية الحديث بالمعنى *

اتفق العلماء كلهم على أن المحافظة على ألفاظ الحديث النبوي وحروفه كما وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتعهد ذلك ،وحمل النفس عليه ، أمر حسن مرغوب فيه ، ويشجع عليه ،واتفقوا على أن الاولى لكل راو من رواة الحديث المحافظة على اللفظ الذى ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استطاع الى ذلك سبيلا ، بل لقد شدد في ذلك بعض الصحابة والتابعين وأوجبوه على الرواة ، والتزموا هم أنفسهم بذلك في رواياتهم ، مثل ابن مسعود وأبي الدرداء ، وأنس بن مالك رضي الله عنهم (١) .

وكان القاسم بن محمد وابن سيرين ورجاء بن حيوة ، يعيدون الحديث على حروفه (٢) .

قال ابن الأثير : (لاخلاف بين العلماء أن المحافظة على ألفاظ الحديث وحروفه ونقطه واعرابه ، أمر من أمور الشريعة عزيز ، وحكم من أحكامها شريف ، وأنه الأولى بكل ناقل ، والأجدر بكل راو ، وحتى أوجبه قوم ، ومنعوا من نقل الحديث على المعنى)(٣) .

وأما رواية الحديث على المعنى ففيها خلاف كما قال ابن الصلاح . ونصه : (اذا أراد رواية ما سمعه على معناه دون لفظه ، فان لم يكن عالما عارفا بالألفاظ ومقاصدها ، خبيرا بما يحيل معانيها ، بصيرا بمقادير التفاوت بينها ، فلا خلاف أنه لا يجوز ذلك ، وعليه أن لايروى

---

* انظر . المحدث الفاصل بين الراوي والواعي لابن خلاد الرامهرمزي ص ٥٣٣ — ٥٤٠ ، الكفاية في علم الرواية للبغدادي ص ٢٦٥ — ٢٩٣ ، الالماع الى معرفة أصول الراوية وتقييد السماع للقاضي عياض ص ١٧٣ — ١٨٢ ، جامع الأصول لابن الأثير ١ / ٥١ — ٥٥ ، الباعث الحثيث لاختصار علوم الحديث لابن كثير ص ١٥٧ — ١٥٨ ، شرح أحمد محمد شاكر . ط٢ محمد علي صبح — مصر ، فتح المغيث للسخاوي ٢ / ٢١٢ — ٢٢٠ ، الوسيط في علوم الحديث للشيخ أبي شهبة ص ١٤٤ — ١٤٧ .

(١) الباعث الحثيث لابن كثير ص ١٥٨ ، شرح أحمد محمد شاكر .

(٢) المحدث الفاصل ص ٥٣٥ ، تدريب الراوي للسيوطي ٢ / ٩٩ — ١٠١ .

(٣) جامع الأصول لابن الأثير ١ / ٥١. ط . مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٨هـ ١٩٤٩ م .

ما سمعه ، الا على اللفظ الذى سمعه من غير تغيير ، فأما اذا كان عالما عارفا بذلك ، فهذا مما اختلف فيه السلف وأصحاب الحديث ، وأرباب الفقه والأصول ، فجوزه أكثرهم (١) ولم يجوزه بعض المحدثين وطائفة من الفقهاء والأصوليين من الشافعيين وغيرهم ، ومنعه بعضهم فى حديث رسول الله صلى عليه وسلم واجازه فىغيره (٢) ، والأصح جواز ذلك فى الجميع اذا كان عالما بما وصفناه ، قاطعا بأنه أدى معنى اللفظ الذى بلغه ، لأن ذلك هو الذى تشهد به أحوال الصحابة والسلف الأولين ، وكثيرا ما كانوا ينقلون معنى واحدا فى أمر واحد بألفاظ مختلفة ، وما ذلك الا لأن معولهم كان على المعنى دون اللفظ) (٣) .

وقال الغزالى : (نقل الحديث بالمعنى دون اللفظ حرام على الجاهل بمواقع الخطاب ودقائق الألفاظ ، وأما العالم بالفرق بين المحتمل وغير المحتمل ، والظاهر والأظهر ، والعام والأعم ، فقد جوز له الشافعى ومالك ، وأبو حنيفة وجماهير الفقهاء ، أن ينقله على المعنى اذا فهمه)(٤) ، ومع هذا فان من أباح يستحب ويميل الى أن يؤدى الراوى الحديث بلفظه على ما بلغه وسمعه ، ولهذا نجدهم قد استثنوا من هذا:-

١ - الأحاديث التى تتعلق بالعقائد .

٢ - الأحاديث التى يتعبد بها كأحاديث التشهد والأذكار .

٣ - الأحاديث المختصرة جدا ، والتى تشتمل على جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم (٥).

---

(١) وهو رأى الجمهور سلفا وخلفا من أصحاب الحديث وأرباب الفقه والأصول وعلى رأسهم على بن أبى طالب وابن عباس وواثله بن الأسقع وحذيفة بن اليمان ، والحسن البصرى وابراهيم النخعى والشعبى وعمرو بن دينار ووكيع بن الجراح وسفيان الثورى والأئمة الأربعة قال وكيع : (ان لم يكن المعنى واسعا فقد هلك الناس) جامع الأصول ١ / ٥٤ ، تدريب الراوى ٢ / ١٠١ .

(٢) وهو قول الامام مالك بن أنس وبه قال الخليل بن احمد . انظر جامع الأصول ١ / ٥٤ ، الالماع ص ١٧٩ ، الكفاية ص ٢٨٨ ، تدريب الراوى للسيوطى ص ١٦٢ . ط ١ مصر ١٣٠٥ هـ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح بشرحها التقييد والايضاح ص ٢٢٦ .

(٤) المستصفى للغزالى ١ / ١٦٨ . ط . بولاق .

(٥) انظر جامع الأصول لابن الأثير ١ /٥٣ ، تدريب الراوى للسيوطى ص ١٦٢ - ١٦٣ المطبعة الخيرية ، فتح المغيث للسخاوى ١ / ٢١٤ .

والامام البيهقى يتفق مع العلماء فى جواز رواية الحديث بالمعنى للراوى الذى تتوفر فيه الشروط التى ذكرها العلماء ، أما اذا لم تتوفر فيه فهو يمنعها ، وهو مع هذا يستحب ويميل الى أن يؤدى الراوى الحديث على اللفظ الذى سمعه ، وان كان عالما بما يحيل المعانى ، وتوفرت فيه الشروط السابقة ، قال البيهقى : (ومن كان غير عالم بما يحيل معانى الحديث من الألفاظ ، فلا يجوز له أداء الحديث الا على اللفظ الذى سمعه) (١) واستدل لذلك بحديث " نضر الله امرءا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع) (٢) .

ثم قال بعد ذلك : (فأما من كان عالما بما يحيل معناه ، فقد أخبرنا أبو عبد الله قال حدثنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع . قال قال الشافعى : وقال بعض التابعين لقيت أناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا فى المعنى ، واختلفوا على فى اللفظ ، فقلت لبعضهم ذلك فقال : لا بأس مالم يحل معناه)(٣) . ثم ذكر بعض الآثار فى جواز ذلك حيث قال : (وروينا عن واثلة بن الأسقع أنه قال : حسبكم اذا حدثناكم بالحديث على المعنى) ، وروينا عن محمد بن سيرين أنه قال كنت أسمع الحديث من عشرة المعنى واحد واللفظ مختلف ، وروينا عن ابن عون أنه قال : كان الحسن والشعبى وابراهيم يروون الحديث على المعانى)(٤)

وهو كما قلت : يرى أن اداء اللفظ على ما سمعه الراوى أحب اليه وان كان الراوى عالما بما يحيل المعانى حيث قال بعد ذلك (فذهب فيما بلغنا جماعة من السلف الى أداء الحديث على اللفظ المسموع ، وان كان

---

(١) معرفة السنن والآثار ١ / ٤٢ .

(٢) سنن الترمذى بشرحه تحفة الأحوذى أبواب العلم باب فى الحث على تبليغ السماع ٧ / ٤١٦ - ٤١٧ . وقال عنه حديث حسن صحيح ، سنن ابن ماجه ، المقدمة باب من بلغ علما ١ / ٨٥ . ترقيم محمد فؤاد عبد الباقى ، سنن الدارمى المقدمة باب الاقتداء بالعلماء ١ / ٧٦ ، مسند أحمد ١ / ٤٣٧ ، صحيح ابن حبان ١ / ١٥٥ ، باب ذكر اثبات نضارة الوجه فى القيامة من بلغ للمصطفى سنة صحيحة كما سمعها . تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان الناشر : المكتبة السلفية بالمدينة ١٣٩٠ - ١٩٧٠ م .

(٣) معرفة السنن و الآثار ١ / ٤٣ .

(٤) معرفة السنن والآثار ١ / ٤٤ .

عالما بما يحيل معناه ، وهو أحب الينا لقوله صلى الله عليه وسلم • " ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه " (١))، (٢) •

وانـنا نرى البيهقى فى كتبه وخاصة السنن الكبرىيذكر حديثا ثم يقول وروى عن فلاه نحوه أو بمعناه (٣) وقد يروى حديثا ثم يقول أخرجه البخارى ومسلم ولا يريد بذلك أنهما أخرجا اللفظ وانما يريد أنهم أخرجاه بمعناه •

---

(١) سنن أبى داود كتاب العلم باب فضل نشر العلم ٣ / ٣٢٢ ، سنن الترمذى بشرحه تحفة الأحوذى أبواب العلم باب فى الحث على تبليغ السماع ٧ / ٤١٦ • وقال عنه حديث حسن ، سنن ابن ماجه المقدمة باب من بلغ علما ١ / ٨٤ • ط عيسى البابى الحلبى • ترقيم محمد فؤاد عبد الباقى ، مسند الامام أحمد ٤ / ٨٠ ، ٨٢ ، ٥ / ١٨٣ ،سنن الدارمى المقدمة باب الاقتداء بالعلماء ١ / ٧٤ — ٧٥ • ط • دار احياء السنة النبوية بعناية محمد أحمد دهمان ، المستدرك للحاكم ١ / ٨٧ • وقال عنه حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى ، صحيح ابن حبان باب ذكر رحمة الله جل وعلا من(بلغ أمة المصطفى حديثا صحيحا عنه ١ / ١٥٤ •

(٢) معرفة السنن والآثار ١ / ٤٤ •

(٣) انظر السنن الكبرى على سبيل المثال لا الحصر ١ / ١٦ و١٧و١٨ و٣٢ و٦١ و ٣٧٧ وغيرها •

رواية من لايحتج بحديثه وحده ، بل يكون معدودا فى الضعفاء وفى كتاب البخارى ومسلم جماعة من الضعفاء ذكراهم فى المتابعات والشواهد، وليس كل ضعيف يصلح لذلك ، ولهذا يقول الدارقطنى وغيره فى الضعفاء فلان يعتبر به وفلان لا يعتبر به) (١) . وقال النووى (وانما يفعلون هذا لكون المتابع لا اعتماد عليه) (٢).

ويمكننا ان نقول بعد هذا ، انه لا خلاف فى الحقيقة بين ابن الصلاح وابن حجر ، فابن حجر يوافق ابن الصلاح ،ولكنه أراد أن يضبط المسألة بالصحابى ليكون أوضح وأبين . قال السخاوى : (لكنه — اى ابن حجر— رجح أنه لا اقتصار فى المتابع على اللفظ ، ولا فى الشاهد على المعنى وأن افتراقهما بالصحابى فقط ، فكلما جاء عن ذاك الصحابى فتابع أو عن غيره فشاهده)(٣) .

والبيهقى يرى أن المتابع يكون بلفظ الحديث الأصلى وان اختلف الصحابى — والشاهد يكون بمعناه وان اتحد الصحابى ، قال السخاوى (وقد حكاه شيخنا مع اختصاص الشاهد بالمعنى كذلك عن قوم يعنى البيهقى ومن وافقه) (٤)، هذا وقد ذكر البيهقى فى سننه أمثلة كثيرة توضح رأيه ، واليك بعضا منها :—

١ — بعد أن ذكر حديث سفيان بن عيينه عن الزهرى عنعبيدالله بن عبد الله ابن عتبة عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة لمولاة ميمونة فقال : "ألا أخذوا اهابها فدبغوه فانتفعوا به فقالوا: يا رسول الله انها ميته . قال : انما حرام أكلها " قال (وقد تابعه على ذلك عقيل بن خالد وسليمان بن كثير والزبيدى فيما روى عنهم)(٥)ثم قال عقب ذلك (وهو فى حديثه أيضا عن عمرو ابن دينار عن عطاء بن أبى رباح كما أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم مر

---

(١) مقدمة ابن الصلاح بشرح العراقى ص ١١٠ .

(٢) شرح النووى على مسلم ٣٤/١

(٣) فتح المغيث للسخاوى ١ / ١٩٦ ، وانظر فتح الباقى على ألفية العراقى للشيخ زكريا الأنصارى ١ / ٢٠٤ .

(٤) فتح المغيث ١ / ١٩٦ .

(٥) السنن الكبرى ١ / ١٦ .

بشاة لميمونة ميتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أخذوا اهابها فدبغوه فانتفعوا به) (١) الى أن قال : (وتابعه أسامة بن زيد عن عطاء كما أخبرنا أبو زكريا بن ابى اسحاق المزكى وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب انبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم انبا ابن وهب أخبرنى أسامة بن زيد الليثى عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأهل شاة ماتت " ألا نزعتم جلدها فدبغتموه فاستمتعتم به ، وهكذا رواه الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن عطاء ، وكذلك رواه يحى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء) (٢) .

فالمتابعات هنا كلها متابعات قاصرة وعن الصحابى نفسه بلفظ الحديث .

ثم قال بعد هذا : (وحديث عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس شاهد لصحة حفظ سفيان ابن عيينة ومن تابعه) (٣) ثم ذكر السند فقال (أخبرناه ابو على الحسين بن محمد الروذبارى وأبو الحسين على بن محمد بن بشران قالا أنا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان ابن نصر ثنا سفيان ثنا زيد بن أسلم عن عبد الرحمن يعنى ابن وعلة يرويه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أيما اهاب دبغ فقد طهر ") (٤). فالشاهد هنا عن الصحابى نفسه لكن بمعنى الحديث وليس بلفظه .

٢ - وبعد ان ذكر حديث صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمه من آل ابن الأزرق أن المغيرة بن أبى بردة وهو من بنى عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله : انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا ، أفنتوضأ بماء البحر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" هو الطهور ماؤه الحل ميته " قال : (وقد تابع الجلاح (٥) أبو كثير صفوان بن سليم على روايته عن سعيد بن سلمه)(٦) ثم ذكر اسناده فقال : (أخبرنا أبو عبد الله الحافظ

---

(١) السنن الكبرى ١ / ١٦ .

(٢) المرجع نفسه ١ / ١٦ .

(٣،٤) السنن الكبرى ١ / ١٦ .

(٥) الجلاح : أوله جيم مضمومه بعدها لام مخففة وآخره حاء مهملة الاكمال ٢ / ١٧٥ .

(٦) السنن : ١ / ٣ .

ثنا على بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك ثنا يحى بن بكير قال حدثنى الليث عن يزيد بن حبيب ثنا الجلاح أبو كثير أن ابن سلمه المخزومى حدثه أ ن المغيرة بن أبى بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : كنا عند رسول اللهصلى الله عليه وسلم يوما فجاءه صياد : فقال : يارسول الله أخبرنا : ننطلق فى البحر نريد الصيد فيحمل معه أحدنا الاداوة (١) وهو يرجو أن يأخذ الصيد قريبا ، فربما وجده كذلك ، وربما لم يجد الصيد حتى يبلغ من البحر مكانا لم يظن أن يبلغه ، فلعله يحتلم أو يتوضأ ، فان اغتسل أو توضأ بهذا الماء فلعل أحدنا يهلكه العطش ، فهل ترى فى ماء البحر أن نغتسل به أو نتوضأ به اذا خفنا ذلك ، فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" اغتسلوا منه وتوضأوا به فانه الطهور ماوءه الحل ميتته "(٢).

فالمتابعةهنا كانت متابعة تامة ,وعن الصحابى نفسه بلفظ الحديث .

٣ - وبعد أن ذكر حديث حبان بن هلال عن أبان عن يحيى عن ابى سلمه حدثه أن محمد بن عبد الله بن زيد حدثه أن أباه شهد المنحر عند النبى صلى الله عليه وسلم هو ورجل من الأنصار ، قال : فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ضحاياه ، فلم يصبه ولا صاحبه ,قال فحلق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فى ثوبه فأعطاه .فقسم منه على رجال ، وقلم أظفاره فأعطى صاحبه " قال : (تابعه موسى بن اسماعيل عن ابان)(٣) ، فالمتابعة هنا كانت متابعة تامة وعن الصحابى نفسه بلفظ الحديث .

٤ - وبعد أن ذكر حديث حماد بن سلمه عن عاصم بن بهدله عن زر(٤) ابن حبيش عن صفوان بن عسال عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " ان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب " قال : (تابعه معمر بن راشد وغيره عن عاصم بن بهدله فى رفعه)(٥) .

---

(١) الاداوة بالكسر : اناء صغير من جلد يتخذ للماء ، وجمعها أداوى . النهاية ١ / ٣٣ .

(٢) السنن الكبرى : ١ / ٣ .

(٣) السنن الكبرى : ١ / ٢٥ .

(٤) زر : بكسر الزاى . تبصير المنتبه ٢ / ٥٧٩ .

(٥) المدخل الى السنن الكبرى ص ٢٥٢ .

فالمتابعة هنا متابعة تامة عن الصحابى نفسه بلفظ الحديث .

٥ - وبعد أن ذكر حديث دلهم (١) بن صالح عن حجير (٢) بن عبد الله عن عبد الله ابن بريده عن أبيه قال : أهدى النجاشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين ساذجين أسودين فلبسهما ومسح عليهما" ثم ذكر عقبه حديث الشعبى عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه ، قال : فقال رجل عند المغيرة ابن شعبة : يا مغيرة ومن اين كان للنبى صلى الله عليه وسلم خفان قال: فقال المغيرة : أهداهما اليه النجاشى .

قال البيهقى عقب ذلك : (والشعبى انما روى حديث المسح عن عروة ابن المغيرة عن أبيه ، وهذا شاهد لحديث دلهم بن صالح والله أعلم) (٣) . فالشاهد هنا عن الصحابى نفسه لكن بمعنى الحديث الأول وليس بلفظه .

٦ - وبعد أن ذكر حديث نعيم المجمر (٤) قال : كنت وراء أبى هريرة رضى الله عنه فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ ولا الضالين . قال آمين . وقال الناس آمين . ويقول كلما سجد الله أكبر ، واذا قام من الجلوس قال: الله أكبر . ويقول اذا سلم : والذى نفسى بيده أنى لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم ".

وفى حديث ابن عبد الحكم صليت وراء أبى هريرة رضى الله عنه وكذلك رواه حيوة بن شريح المصرى عن خالد بن يزيد بهذا الاسناد نحوه وهو فى كتاب الدارقطنى ، وهو اسناد صحيح له شواهد منها ما أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أبنا على بن عمر الحافظ ثنا أبو عبدالله محمد بن اسماعيل الفارسى ثنا عثمان بن خرزاذ ثنا منصور بن أبى مزاحم ثنا أبو أويس عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أم الناس قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، وأخبرنا أبو بكر ثنا على بن عمر الحافظ ثنا أبو طالب الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن منصور بن أبى مزاحم ثنا

---

(١) دلهم : بسكون لام وفتح هاء . المغنى فى ضبط الأسماء ص ١٠٢ .

(٢) حجير : بمضمومة وفتح جيم وسكون ياء وبراء . المغنى ص ٧٢ .

(٣) السنن الكبرى : ١ / ٢٨٣ .

(٤) المجمر : بالضم وجيم وكسر الميم الثانية . تبصير المنتبه ٤/١٢٧٠ .

جدى فذكره باسناده أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ وهو يؤم الناس افتتح ببسم الله الرحمن الرحيم قال : أبو هريرة : هى آية من كتاب الله عز وجل : اقرؤوا ان شئتم فاتحة القرآن فانها الآية السابعة . ثم ذكر شواهد أخرى من روايات ابن عباس منها : عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فى الصلاة يعنى كان يجهر بها (١) فالشاهد هنا عن الصحابى نفسه وعن غيره . لكن بمعنى الحديث لا بلفظه .

٧ - وبعد أن ذكر حديث هند بن أبى هالة فى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد ذلك (باب ذكر أخبار رويت فى شمائله وأخلاقه على طريق الاختصار تشهد لما روينا فى حديث هند بن أبى هالة بالصحة) (٢) ، ثم ذكر بعد ذلك حديث عائشة أنها قالت : فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن "، وحديث عبد الله ابن الزبير فى قوله (خذ العفو وأمر بالعرف) قال : امر نبى الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس . وغيرها من الشواهد (٣). فالشاهد هنا عن الصحابى نفسه أو غيره لكن بمعنى الحديث لا بلفظه .

٨ - وبعد أن ذكر حديث أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى أنه قال : مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصينا بكم ، ذكر رواية أبى هارون العبدى قال : كنا حين ندخل على أبى سعيد يقول : مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا أنه سيأتيكم قوم من الآفاق يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا .

قال : (هكذا رواه جماعة من الأئمة عن أبى هارون العبدى ، وأبو هارون وان كان ضعيفا ، فرواية أبى نضره له شاهده)(٤) .

فالشاهد هنا عن الصحابى نفسه لكن بالمعنى دون اللفظ .

---

(١) السنن الكبرى ٢ / ٤٦ - ٤٧ .

(٢) دلائل النبوة للبيهقى ١ / ٣٠٨ .

(٣) المرجع نفسه ١ / ٣٠٨ - ٣٢٢ .

(٤) المدخل الى السنن الكبرى ص ٣٦٨ - ٣٦٩ .

المبحث الثاني عشر: طرق التحمل وصيغ الأداء عند البيهقي *

طرق التحمل عنده هي نفس الطرق المعروفة عند المحدثين وهي ثمانية :-

١ - السماع من لفظ الشيخ ٢ - القراءة على الشيخ.
٣ - الاجازة. ٤ - المناولة.
٥ - المكاتبة. ٦ - الاعلام.
٧ - الوصية. ٨ - الوجادة.

وسأتحدث عنها واحدة واحدة مع ذكر رأي البيهقي فيها إن وجد :

١ - السماع من لفظ الشيخ : وهو ينقسم الى تحديث واملاء وتحديث من غير املاء ، سواء كان من حفظه أو من كتابه ، وهذا القسم أرفع الأقسام عند جماهير العلماء.

وأرفع العبارات في أدائه أن يقول : حدثنا وحدثني ثم سمعت.

٢ - القراءة على الشيخ : وهو أن يقرأ الطالب والشيخ يستمع لقراءته ويسميها أكثر المحدثين " العرض " وأجود العبارات وأسلمها في أدائها أن يقول : قرأت على فلان ، أو قرئ عليه وأنا أسمع ، ثم قوله حدثنا فلان قراءة عليه أو أخبرنا قراءة عليه.

مسألة :

رأى جمع من العلماء أن القراءة على الشيخ والسماع منه بمنزلة واحدة ،وفضل بعضهم القراءة على السماع ، والجمهور منهم يرى تقديم السماع على القراءة.

والبيهقي يرى أن القراءة على الشيخ والسماع منه سواء حيث يقول

---

* المحدث الفاصل بين الراوي و الواعي لابن خلاد الرامهرمزي (ت :٣٦٠هـ) ص ٤٢٠ - ٤٧٥ و ٤٩٧ - ٥٠١ تحقيق د. محمد عجاج الخطيب ط. دار الفكر بيروت ٩١ هـ - ٧١م، الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ت : ٤٦٣ هـ) ص ٣٨٠ - ٥٠٤ ، الالماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض (ت : ٥٤٤ هـ) ص ٦٨ - ١٢١ تحقيق سيد صقر ط١ دار التراث - مصر ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠ م ، تدريب الراوي للسيوطي ص ١٢٩ - ١٥٠ ط ١ المطبعة الخيرية مصر - ١٣٠٧ هـ ، فتح المغيث للسخاوي ٢ / ١٦ - ٤٠.

فى ذلك : (والأكثر من أئمة الدين كانوا يرون أن قراءتك على العالم وقراءة العالم عليك سواء)(١) •

ويرى أن يقال فى السماع من لفظ الشيخ حدثنا وفى القراءة عليه أخبرنا(٢) قال البيهقى : (والى معنى هذا ذهب أحمد بن حنبل وأكثر أهل العلم بالحديث) (٣) •

٣ – الاجازة وهى أنواع :–

أ) أن يجيز لمعين فى معين ، مثل أن يقول : أجزت لك الكتاب الفلانى أو بعضه ، أو جزء منه • وهذه جائزة •

ب) أن يجيز لمعين فى غير معين ، مثل أن يقول أجزت لك جميع مروياتى •

فالجمهور على تجويزهما والعمل بما روى بها بشرطه (٤) •

ج) الاجازة لغير معين بوصف العموم ، مثل ان يقول أجزت للمسلمين أو أجزت لكل واحد ، أو أجزت لمن أدرك زمانى وما أشبه ذلك •

فهذا فيه خلاف بين العلماء والأكثر على ردها •

د) الاجازة للمجهول أو بالمجهول قال ابن الصلاح (مثل أن يقول : أجزت لمحمد بن خالد الدمشقى ، وفى وقته لذلك جماعة مشتركون فى هذا الاسم والنسب ، ثم لا يعين المجاز له منهم ، أو يقول : أجزت لفلان أن يروى عنى كتاب السنن ، وهو يروى جماعة من كتب السنن المعروفة بذلك ثم لا يعين ، فهذا اجازة فاسدة لا

---

(١) معرفة السنن ١ / ٨٥ •

(٢) المرجع نفسه ١ / ٨٧ •

(٣) المرجع نفسه ١ / ٨٧ •

(٤) وقد اشترط العلماء للاجازة شروطا هى : –

(١) أن يعرف المحدث ما يخبر به •

(٢) أن تكون نسخة الطالب معارضة بأصل الراوى حتى كأنها هو •

(٣) أن يكون المستجيز من اهل العلم وعليه سمته •

قال ابن عبد البر : (تلخيص هذا الباب ان الاجازة لا تجوز الا لماهر بالصناعة ، حاذق بها ، يعرف كيف يتناولها ويكون فى شئ معين معروف لا يشكل اسناده ، فهذا هو الصحيح من القول فى ذلك والله أعلم) جامع بيان العلم ٢ / ١٨٠ • لابن عبد البر ط ادارة الطباعة الخيرية – مصر •

فائدة لها)(١) .

هـ) الاجازة للمعدوم مثل أن يقول أجزت لمن يولد لفلان ، أو أجزت لفلان ومن يولد له : فهذه اجازة فاسدة أيضا .

و) اجازة ما لم يسمعه المجيز ولم يتحمله أصلا بعد ليرويه المجاز له اذا تحمله المجيز بعد ذلك فهذه فيها خلاف والأكثر على ردها.

ز) اجازة المجاز مثل أن يقول الشيخ : أجزت لك مجازاتى ، أو أجزت لك ما أجيز لى روايته ، فهذه فيها خلاف .

والاجازة فى أعلى صورها دون السماع والقراءة .

مسألة مهمة :-

هل يشترط فى الاجازة اذا كانت مكتوبة أن يتلفظ بها الشيخ أم لا؟.

والجواب : كما قال ابن الصلاح أنه (ينبغى للمجيز اذا كتب اجازته أن يتلفظ بها ، فان اقتصر على الكتابة كان ذلك اجازة جائزة ، اذا اقترن بقصد الاجازة ، غير أنها أنقص مرتبة من الاجازة الملفوظ بها) (٢) .

قلت :والحافظ البيهقى يرى أن الاجازة طريق من طرق التحمل الصحيح ، غير أنه ينبغى أن يميز ويفرق فى أدائها بينها وبين السماع والقراءة بعبارة خاصة دقيقة تدل على المراد وتوضحه ، ولذلك كان يقول : أنبأنى أبو عبد الله الحافظ اجازة ، أو فى كتابى عن أبى عبد الله فى الجزء الذى اجاز لى روايته عنه (٣) ، قال البيهقى فى كتابه مناقب الشافعى بعد أن ذكر كراهة الشافعى للاجازة : (قلت : وقد كرهها أيضا مالك بن أنس وجماعة من الحفاظ ، ورخص فيها جماعة منهم ، ومن رخص فيها ميزها من السماع وبينها للفرق بينهما ، وترجيح السماع عليها ، لما يخشى فيما أجيز له ووصل اليه كتابه من الاحالة والتحريف وبالله التوفيق) (٤) ولذا فقد استحسن العلماء هذا الصنيع من البيهقى كما سيأتى بيانه بعد قليل .

---

(١) التقييد والايضاح ص ١٨٤ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح مع شرحها ، التقييد والايضاح ص ١٩٠ .

(٣) انظر دلائل النبوة ٢ / ٣٠٩ ، والسنن ١ / ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٢٢ ، ١٢٨ وغيرها .

(٤) مناقب الشافعى ٢ / ٣٥ وانظر معرفة السنن ١ / ٨٨ .

٤ ـ المناولة وهي نوعان :-

١) المناولة المقرونة بالاجازة : وهي أعلى على الاطلاق ولها صور عديدة تطلب من كتب مصطلح الحديث .

٢) المناولة المجردة من الاجازة : فهذه مناولة مختلة لا تجوز الرواية بها كما هو رأى ابن الصلاح ، وان كان البعض قد أجازها .

والبيهقى يرى أن المناولة المقرونة بالاجازة صحيحة ، وأنه ينبغى لمن تحمل شيئا من هذا الطريق أن يحتاط فى ذلك بعدة أمور ذكرها . قال البيهقى :(وكذلك رخصوا فى مناولة الصحيفة فيها من أحاديثه ، والاقرار بما فيها دون قراءتها ومنهم من كرهها ...) ثم قال :(ومن روى شيئا من الأحاديث بمناولة الصحيفة أو الاجازة ، فسبيله ان يحتاط فى ذلك حتى يكون معارضا بأصل الشيخ ، ثم يبين ذلك بما يخشى - فيما غاب عنه ثم وصل اليه - من التحريف الذى لا يخشى مثله فيما سمعه من فم المحدث أو قرئ عليه ، أو أقر به فوعاه ، أو حفظ معه نسخته وبالله التوفيق)(١) .

مسألة مهمة :-

جاء عن الزهرى ومالك وغيرهم من المتقدمين ومن بعدهم أنهم جوزوا اطلاق حدثنا وأخبرنا فى الرواية والمناولة المقرونة بالاجازة سماعا ، وكذا الحافظ أبو نعيم الأصبهانى وأبو عبد الله المرزبانى يطلقان أخبرنا فيما يرويانه بالاجازة : قال ابن الصلاح :(والصحيح المختار الذى عليه عمل الجمهور ,واياه اختار أهل التحرى والورع المنع فى ذلك من اطلاق حدثنا وأخبرنا ونحوهما من العبارات ، وتخصيص ذلك بعبارة تشعر به ,بأن يقيد هذه العبارات ، فيقول : أخبرنا أو حدثنا فلان مناولة واجازة ، أو أخبرنا اجازة ، أو أخبرنا مناولة ، أو أخبرنا اذنا ، أو فى أذنه ، أو فيما أذن لى فيه ، أو فيما أطلق لى روايته عنه ، أو يقول أجاز لى فلان أو أجازنى فلان كذا وكذا ، أو ناولنى فلان وما أشبه ذلك من العبارات)(٢) .

وقد جاء عن الأوزاعى أنه خص الاجازة بقوله خبرنا بالتشديد ، والقراءة عليه بقوله أخبرنا . واصطلح قوم من المتأخرين على اطلاق

---

(١) معرفة السنن والآثار ١ / ٨٨ .

(٢) التقييد والايضاح لابن الصلاح ص ١٩٥ .

لفظه (أنبانا) في الاجازة . وهذه اللفظة كانت عند القوم فيما تقدم بمنزلة أخبرنا .

وعلى هذا فاذا قيل أنبأنا عند المتقدمين فيعنون بها أخبرنا ، وعند المتأخرين يعنون بها اجازة ، وقد جمع الحافظ المتقن أبو بكر البيهقي بينهما ، وراعى اصطلاح المتقدمين والمتأخرين اذ كان يقول : أنبأني فلان اجازة (١) ، مثل قوله أنبأني عبد الملك بن الحسن اجازة وغيره (٢) قال العراقي في ألفيته :-

واستحسنوا للبيهقي مصطلحا أنبأنا اجازة فصرحا .

وقال السخاوي معلقا :(واستحسنوا كما أشعره صنيع ابن الصلاح ومن بعده للبيهقي الحافظ مصطلحا وهو أنبأنا اجازه ، فصرحا بالاجازة ، ولم يطلق الأنباء لكونه عند القوم فيما تقدم بمنزلة الاخبار ، وراعى في التعبير به عن الاجازة اصطلاح المتأخرين لاسيما ولم يكن الاصطلاح بذلك انتشر)(٣) .

٥ - المكاتبة : وهي أن يكتب الشيخ الى الطالب وهو غائب شيئا من حديثه بخطه أو يكتب له ذلك وهو حاضر وهي نوعان :-

أ) أن تتجرد المكاتبة عن الاجازة ، وهذه قد اختلف فيها والصحيح جوازها .

ب) أن تقترن بالاجازة وهي صحيحة ولا خلاف فيها .

والبيهقي يرى أن المكاتبة المجردة عن الاجازة صحيحة ويستدل على ذلك بكتبه صلى الله عليه وسلم الى عماله بالأحكام وغيرها(٤) ، وقد ذكر في كتابه المدخل أن كثيرا من التابعين يرون جواز التحمل و الرواية بالكتابة فقال : (وفي الباب آثار كثيرة عن التابعين فمن بعدهم ، وكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى عماله بالأحكام شاهدة لقولهم)(٥).

وقد استخدمها البيهقي فقال : (أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد ابن عبد الله بن جعفر العطار الحيري وكتبه لي بخطه (٦) وقال : (وانبأ أبو نصر بن قتادة وكتبه لي بخطه) (٧) .

---

(١) انظر التقييد والايضاح ص ١٩٦ .
(٢) انظر مناقب الشافعي ١ / ١٨١ .
(٣) فتح المغيث ٢ / ١٣٣ - ١٣٤ .
(٤) المدخل ص ٨٠ .
(٥) المرجع نفسه ص ٨٠ .
(٦) السنن ٥ / ٢٢٢ .
(٧) السنن ١٠ / ١٦٧ .

وقال :(وهو فيما كتب الى أبو نعيم الاسفرائنى اجازه)(١)فقد بين البيهقى أن ما تحمله عن أبى نعيم الاسفرائنى انما هو بالكتابة المقرونة بالاجازة

٦ - اعلام الراوى الطالب أن هذا الكتاب هو سماعه من فلان ، مقتصرا على ذلك ، بدون أن يأذن له فى روايته عنه . فالرأى المختار فى هذا أنه لا تجوز الرواية به ، غير أنه يجب العمل به اذا صح اسناده .

٧ - الوصية : وهى أن يوصى الراوى بكتابه لشخص معين بعد موته أو عند سفره ، وهذا لا تجوز الرواية بها . قال السخاوى بعد أن ذكر اختلاف وجهات النظر فيها : (وعلى كل حال فالبطلان هو الحق المتعين، لأن الوصية ليست بتحديث لا اجمالا ولا تفصيلا ، ولا يتضمن الاعلام لا صريحا ولا كتابة) (٢) .

وقد ذكر البيهقى فى المدخل أن الحسن البصرى وأبو قلابة وابراهيم النخعى ، كانوا يكرهونها .(٣) .

٨ - الوجادة : وهى أن يقف على كتاب شخص ، فيه أحاديث يرويها بخطه ، ولم يلقه ، أو لقيه لكن لم يسمع منه ذلك الذى وجده بخطه ولا منه اجازه ولا نحوها ، وعبارته أن يقول : وجدت بخط فلان ، أو قرأت بخط فلان أو وجدت فى كتاب فلان بخطه ، أو ما أشبه ذلك.

ولابن الصلاح كلام حسن يتعلق بحكم العمل بالوجادة خلاصته : جواز العمل بالوجادة شريطة التأكد من صحتها وصحة نسبتها الى من عزيت اليه وان خالف فى العمل بها أكثر المالكية فمن محدثيهم وفقهائهم ، ومن غير المالكية من لايرى العمل بالوجادة ، أما الشافعى وطائفة من أصحابه يرون العمل بها من غير نكير ، بل قطع بعض محققى الشافعية ممن لهم بصر بأصول الفقه بأن العمل بالوجادة واجب عند التأكد منها ، وان عارض فى ذلك كثير من المحدثين ، وابن الصلاح - رحمه الله - يؤيد هذا الرأى ويقول لايتجه غيره لما فى ترك العمل بها من المخاطر سيما فى العصور المتأخرة ، ويضيف قائلا : (لو توقف العمل فيها على الرواية لانسد باب العمل بالمنقول) أ . هـ (٤) والبيهقى يميل الى تضعيف الوجادة ، حيث انه ضعف حديثا رواه احمد بن عبيد الله بن الحسن العنبرى قال وجدت فى كتاب أبى ثنا عبد الملك بن ابى سليمان العرزمى عن عطاء

---

(١) بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص ١٧٤ .

(٢) فتح المغيث ٢ / ١٣٤ .

(٣) المدخل ص ٧٨ .

(٤) انظر التقييد والايضاح لابن الصلاح ص ٢٠٢ .

ابن أبى رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها فأصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة ... وذكر الحديث وذكر من أسباب ذلك الوجادة التى فيه ، حيث قال : (ولم نعلم لهذا الحديث اسنادا صحيحا قويا ، وذلك لأن عاصم بن عبيد الله بن عمر العمرى ومحمد بن عبيد الله العزرمى ومحمد بن سالم الكوفى كلهم ضعفاء ، والطريق الى عبد الملك العزرمى غير واضح لما فيه من الوجادة وغيرها) (١) والله أعلم .

- رأى البيهقى فيما اذا شك الراوى فى أخذ الحديث من شيخه :-

اذا شك الراوى هل سمع الحديث من شيخه وحده أو كان معه وقت السماع أحد ، فما هى العبارة اللائقة فى هذا المقام أيقول(حدثنى) أو يقول (حدثنا) ؟ هذه المسألة اختلف فيها العلماء : -

فبعضهم - وهو يحيى بن سعيد القطان - يرى أن يأتى بالأدنى - وهو حدثنا وأخبرنا (٢) .

وبعضهم يرى أن التلميذ اذا شك هل سمع الحديث من الشيخ وهو وحده أو معه غيره أن يأتى بالمتحقق وهو الوحدة فيقول :-

حدثنى وأخبرنى .

وهذا هو رأى البيهقى ووافقه ابن الصلاح على ذلك أيضا(٣)والعراقى فى ألفيته (٤) ، والسخاوى فى فتح المغيث (٥) وغيرهم من العلماء .

قال العراقى فى ألفيته :-

والشك فى الأخذ أكان وحده ... أو مع سواه فاعتبار الوحدة
محتمل لكن رأى القطان ... الجمع فيما أوهم الانسان
فى شيخه ما قال ، والوحدة قد ... اختار فى ذا البيهقى واعتمد

- رأى البيهقى فى رمز حدثنا وأخبرنا :-

غلب على كتبة الحديث الاقتصار على الرمز فى قولهم : حدثنا وأخبرنا فأما حدثنا فيكتبونها (ثنا) أى الثاء والنون والألف . وقد يقتصرون على الضمير منها (نا) وهو النون والألف .

---

(١) انظر السنن الكبرى ٢ / ١٢ .

(٢) التقييد والايضاح ص ١٧٢ - ١٧٣ ، والباعث الحثيث لابن كثير ص ٥٩ .

(٣) التقييد والايضاح ص ١٧٢ - ١٧٣ ، والباعث الحثيث لاختصار علوم الحديث لابن كثير ص ٥٩ .

(٤، ٥) فتح المغيث شرح ألفية الحديث ٢ / ٣٣ و ٢ / ٤٠ - ٤١ .

وأما البيهقى فبالاضافة الى هذا فهو يكتب حدثنا أحيانا بزيادة دال قبل الثاء والضمير أنا أى (دثنا) (١) واصطلاحه هذا الأخير مخالف لمنهج المحدثين .

وأما أخبرنا فيكتبونها (انا) أى الضمير (نا) مع الألف أولا .

وقد كان الامام البيهقى يكتب أخبرنا (أثنا) قال ابن الصلاح (وليس بحسن ما يفعله طائفة من كتابة أخبرنا بألف مع علامة حدثنا المذكورة (٢) أولا ، وان كان الحافظ البيهقى ممن فعله) (٣) .

وقد يكتب فى علامة أخبرنا راء بعد الألف (أرنا) . وممن فعل ذلك أبو عبد الله الحاكم وأبو عبد الرحمن السلمى والبيهقى الحافظ رضى الله عنهم "(٤) .

وقد يكتب البيهقى أخبرنا اختصارا بلفظ (ابنا) أى الضمير (نا) مع الألف والباء . والامام النووى لا يرى ذلك حسنا حيث قال فى تقريبه (ولا يحسن زيادة الباء قبل النون ، وان فعله البيهقى)(٥).

وقد علل السيوطى ذلك بقوله (لئلا تلتبس برمز حدثنا) (٦) .

قال العراقى فى ألفيته :-

واختصروا فى كتبهم حدثنا ... على ثنا أو نا وقيل دثنا .

واختصروا أخبرنا على أنا ... أو أرنا و البيهقى أبنا (٧)

واصطلاحه كتابة أخبرنا : (اثنا) أو (أبنا) مخالف لمنهج المحدثين .

---

(١) انظر التقييد والايضاح ص ٢١٨ .

(٢) ويعنى بها (ثنا) التقييد والايضاح ص ٢١٨ .

(٣) التقييد والايضاح ص ٢١٨ .

(٤) التقريب بشرحه التدريب ٢ / ٨٧ .

(٥) التقريب بشرحه تدريب الراوى ٢ / ٨٧ .

(٦) تدريب الراوى للسيوطى ٢ / ٨٧ .

(٧) فتح المغيث ٢ / ١٨٩ .

المبحث الثالث عشر: تصحيحه لبعض الأسانيد

وغرضي من هذا المبحث والمبحثين اللذين بعده هو دراسة أحاديث متفرقة من السنن حكم عليها البيهقي بالصحة أو الحسن أو الضعف لنرى صحة حكمه من عدمه ولتتضح لنا مكانته ناقداً من النقاد وجهبذاً من الجهابذة.

الحديث الأول:

قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا الهيثم بن خارجه ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع الأنصاري أن أباه حدثه أنه سمع عبد الله بن زيد يذكر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فأخذ لأذنيه ماء خلاف الماء الذي أخذ لرأسه، قال البيهقي: (وهذا اسناد صحيح)(١).

دراسة رجال السند:

١) - أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري الحاكم الحافظ، صاحب التصانيف، امام صدوق شيعي، فأما صدقه في نفسه ومعرفته بهذا الشأن فأمر مجمع عليه مات سنة خمس وأربعمائة(٢).

وقال ابن حجر: والحاكم أجل قدراً وأعظم خطراً وأكبر ذكراً من أن يذكر في الضعفاء(٣). قلت: فعلى هذا فهو ثقة لكن لايعتمد عليه في التصحيح لأنه متساهل.

٢) - أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي الطرائفي مسند نيسابور روى عن عثمان بن سعيد الدارمي وجماعة. توفي سنة٣٤٦(٤).

٣) - عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد السجستاني الحافظ أبو سعيد الدارمي محدث هراة وأحد الشقات، قال يعقوب الهروي: مارأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه. ذكره العبادي في الطبقات قائلاً: الامام في الحديث والفقه، توفي في ذي الحجة سنة ٢٨٠هـ(٥).

٤) - الهيثم بن خارجه أبو أحمد خراساني الأصل ثقة توفي سنة ٢٢٧هـ(٦)

٥) - عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد البصري الفقيه.

----

(١) السنن ٦٥/١.

(٢) ميزان الاعتدال ٦٠٨/٣.

(٣) لسان الميزان ٢٣٢/٥.

(٤) شذرات الذهب٣٧٢/٢، سير أعلام النبلاء٥٩/٧، تذكرة الحفاظ ٨٦٣/٣ المغني في الضعفاء٥٢/١.

(٥) طبقات الشافعية ٣٠٢/٢.

(٦) تاريخ بغداد ٥٨/١٤ وانظر تق٣٢٦/٢.

ثقة حافظ عابد ، مات سنة سبع وتسعين ، وله اثنان وسبعون سنة / ع (١) .

٦ - عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبو أيوب ثقة فقيه حافظ ، من السابعة ، مات قديما . قبل الخمسين ومائة / ع (٢) .

٧ - حبان - بالفتح ثم موحدة - واسع بن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصاري ثم المازني المدني ، صدوق ، من الخامسة . / م د ت ق (٣) .

٨ - واسع بن حبان - بفتح المهملة ثم موحدة ثقيلة ابن منقذ بن عمرو الأنصاري المازني المدني صحابي ابن صحابي ، وقيل : بل ثقة ، من الثانية / ع (٤) .

٩ - عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب الأنصاري المازني ، أبو محمد صحابي مشهور ، روى صفة الوضوء وغير ذلك ، ويقال : انه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب ، واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين / ٢ (٥) .

قلت: والحديث اسناده حسن لان فيه حبان بن واسع بن حبان وهو صدوق والله اعلم .

ثم قال عقب ما سبق (وكذلك روى عن عبد العزيز بن عمران ابن مقلاص وحرملة بن يحى عن ابن وهب ، ورواه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي وأبي الطاهر عن ابن وهب باسناد صحيح أنه رأى رسول الله يتوضأ فذكر وضوءه قال : ومسح رأسه بماء غير فضل يديه ، ولم يذكر الأذنين " أخبرنا أبو علي الروذماري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أحمد بن عمرو بن السرح يعني أبا طاهر ثنا

---

(١) تـق ١ / ٤٦٠ .

(٢) تـق ٢ / ٦٧ .

(٣) تـق ١ / ١٤٦ .

(٤) تـق ٢ / ٣٢٨ .

(٥) تـق ١ / ٤١٧ .

ابن وهب عن عمرو بن الحارث فذكره ، وهذا أصح من الذى قبله)(١).

دراسة رجال الاسناد :-

١ - أبو على الروذبارى الحسين بن محمد بن محمد بن على الفقيه ، الامام المسند توفى سنة ٤٠٣هـ(٢) .

٢ - أبو بكر بن داسة البصرى التمار هو محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق ، راوى السنن عن ابى داود ، قال الشيخ : شيخ ثقة عالم ، وهو آخر من حدث السنن عن أبى داود، وتوفى سنة ٣٤٦ هـ .(٣)

٣ - أبو داود ~~السجستانى هو سليمان بن الأشعث~~ - اسحاق بن بشير السجستانى أبو داود ، ثقة حافظ ، مصنف السنن وغيرها من كبار العلماء ، من الحادية عشرة مات سنة خمس وسبعين / ت س (٤) .

٤ - أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح - بمهملات أبو الطاهر المصرى . ثقة من العاشرة مات سنة خمس وخمسين / م د س ق (٥) .

٥ - عبد الله بن وهب سبق ص ٣١٣ وهو ثقة حافظ عابد .

٦ - عمرو بن الحارث سبق ص ٣١٤ وهو ثقة فقيه حافظ .

٧ - حبان بن واسع الأنصارى سبق ص ٣١٤ وهو ثقة .

٨ - واسع بن حبان سبق ص ٣١٤ وهو ثقة .

٩ - عبد الله بن زيد سبق ص ٣١٤ وهو صحابى .

وهذا السند صحيح لذاته ، ولعل البيهقى حكم عليه بأنه أصح من سابقه ، لكثرة ما ورد فى وصف وضوئه صلى الله عليه وسلم فى كتب السنة ، خالية عما يتعلق بالأذنين ولان رواته أوثق وأحفظ والله أعلم .

الحديث الثانى :-

قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو أحمد عبد الله بن محمد ابن الحسن العدل قالا : ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم ابن عبد الله أنا يزيد بن هارون أنا ورقاء ثنا زيد بن أسلم عن عطاء

---

(١) السنن ١ / ٦٥ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢١٩ .

(٣) شذرات الذهب ٢ / ٣٧٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٦٣ ، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٣٨ .

(٤) تـق ١ / ٣٢١ .

(٥) تـق ١ / ٢٣ .

ابن يسار قال قال ابن عباس : ألا أريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فغسل يديه مرة مرة ، ومضمض مرة ، واستنشق مرة وغسل وجهة مرة ، وذراعيه مرة مرة ، ومسح رأسه مرة ، وغسل رجليه مرة مرة ثم قال : هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال البيهقى : (هذا اسناد صحيح) (١) .

دراسة رجال الاسناد :-

١ - أبو عبد الله الحافظ سبق ص ٣١٣ وهو ثقة .

٢ - أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن العدل المهرجانى ، ثقة سمع الأصم وطبقته ، توفى سنة ٤١٠ هـ (٢) .

٣ - أبو عبد الله محمد بن يعقوب هو ابن الأخرم ، الامام الحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبانى النيسابورى ، شيخ الحاكم ولد سنة ٢٥٠ هـ كان من أئمة هذا الشأن ، صدر أهل الحديث بعد ابن الشرقى ، له كلام فى العلل والرجال ، وكان ابن خزيمة يقدمه على أقرانه ويعتمد على أقواله ، ويعرض عليه ماشك فيه ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٣٤٤ هـ (٣).

٤ - ابراهيم بن عبد الله بن مسلم التاجى أبو مسلم كان من أهل الفضل والعلم و الأمانة مات سنة ٢٩٢ هـ (٤) .

٥ - يزيد بن هارون بن زاذان السلمى مولاهم أبو خالد الواسطى ، ثقة متقن عابد ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين ، وقد قارب التسعين / ع (٥) .

٦ - ورقاء بن عمر اليشكرى أبو بشر الكوفى ، نزيل المدائن ، صدوق فى حديثه عن منصور لين . من السابعة / ع (٦) .

٧ - زيد بن أسلم العدوى ، مولى عمر ، أبو عبد الله أو أبو أسامة المدنى ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، من الثالثة ، مات سنة مائة وست وثلاثين/ع (٧)

---

(١) السنن ١ / ٦٧ .

(٢) تاريخ الاسلام ٢٢ / ١٠٧ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٦٤ .

(٤) تاريخ بغداد ٦ / ١٢٠ - ١٢٤ .

(٥) تق ٢ / ٣٧٢ .

(٦) تق ٢ / ٣٣٠ .

(٧) تق ١ / ٢٧٢ .

٨ - عطاء بن يسار الهلالي ابو محمد المدني ، مولى ميمونه ، ثقة فاضل / صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل بعد ذلك / ع (١) .

٩ - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي / مات سنة ثمان وستين بالطائف وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة/ع(٢)

قلت : أما زيد بن أسلم فقد عده ابن حجر من أصحاب المرتبة الأولى في مراتب التدليس (٣) وأما ورقاء بن عمر فهو ثقة وليس بصدوق وفي حديثه عن منصور بن المعتمر وحده لين ، فقد وثقه كل من وكيع وأحمد وشعبة وابن معين ومعاذ بن معاذ ،وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي (٤) ، وقال الذهبي : (صدوق عالم من ثقات الكوفيين) (٥)، وروايته هنا ليست عن منصور ، وعلى هذا يكون اسناد هذا الحديث صحيحا لأن رجاله ثقات واسناده متصل .

الحديث الثالث :-

قال أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا علي بن عمر الحافظ ثنا الحسين بن اسماعيل ثنامحمد بن عثمان بن كرامة ثنا أبوأسامةثنا ابن عون عن محمد عن أنس قال : من السنة اذا قال المؤذن في أذان الفجر : حي على الفلاح . قال الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم ، الله أكبر ، الله أكبر ، لااله الا الله ، قال : (وكذلك رواه جماعة عن أبي أسامة ، وهو اسناد صحيح)(٦) .

دراسة رجال الاسناد :-

١ - أبو بكر بن الحارث الفقيه أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث الأصبهاني الامام المقرئ النحوي الزاهد المحدث مات سنة ٤٣٠ هـ(٧) .

٢ - علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني الامام الحافظ المجود شيخ الاسلام علم الجهابذة المقرئ المحدث ، أمير المؤمنين في الحديث مات سنة ٣٨٥ هـ (٨) .

---

(١) تـق ٢ / ٢٣ .
(٢) تـق ١ / ٤٢٥ .
(٣) تعريف أهل التقديس ص ٣٧ .
(٤) الميزان ٤ / ٣٣٢ وتهذيب التهذيب ١١ / ١١٤ - ١١٥ .
(٥) الميزان ٤ / ٣٣٢ .
(٦) السنن ١ / ٤٢٣ .
(٧) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٣٨ .
(٨) المرجع نفسه : ١٦ / ٤٤٩ .

٣ - أبو محمد الحسين بن اسماعيل بن محمد المصرى الامام المحدث ارتحل فى الحديث وتميز به ولد سنة ٣١٣ هـ وتوفى سنة ٣٩٢ ، ثقة صاحب حديث (١) .

٤ - محمد بن عثمان بن كرامة - بفتح الكاف وتخفيف الراء - الكوفى ؛ ثقة من الحادية عشرة ؛ مات سنة مائتين وست وخمسين / خ د ت ق (٢) .

٥ - أبو أسامة حماد بن أسامة القرشى ، مولاهم الكوفى ؛ مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلس ؛ وكان بآخره يحدث من كتب غيره ؛ من كبار التاسعة . مات سنة احدى ومائتين . وهو ابن ثمانين . / ع (٣) .

٦ - ابن عون عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصرى ؛ ثقة ثبت فاضل ، من أقران أيوب فى العلم والعمل والسن . من السادسة . مات سنة مائتين وخمسين على الصحيح / ع (٤) .

٧ - محمد بن سيرين الأنصارى ، أبو بكر بن أبى عمرة البصرى ؛ ثقة ثبت عابد ؛ كبير القدر ، كان لايرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة مات سنة عشر ومائة . / ع (٥) .

٨ - أنس بن مالك بن النضر الأنصارى الخزرجى ؛ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خدمه عشر سنين . صحابى مشهور ؛ مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة . / ع (٦) .

قلت : أما حماد بن أسامة فقد عده ابن حجر من أصحاب المرتبة الثانية من مراتب التدليس (٧) ، وقد صرح بالسماع والتحديث هنا . وهذا الاسناد صحيح لأن رجاله ثقات وسنده متصل والله أعلم .

الحديث الرابع :

قال أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن على العلوى وأبو القاسم عبد الواحد بن محمد المقرى بالكوفة من أصل سماعهما قالا : ثنا أبو جعفر محمد بن على دحيم القاضى ثنا ابراهيم بن اسحاق ثنا قبيصة

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٤١ - ٥٤٢ .

(٢) تـ ق ٢ / ١٩٠ .

(٣) تـ ق ١ / ١٩٥ .

(٤) تـ ق ١ / ٤٣٩ .

(٥) تـ ق ٢ / ١٦٩ .

(٦) تـ ق ١ / ٨٤ .

(٧) تعريف أهل التقديس ص ٥٩ .

عن سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لايجزى صلاة رجل لايقيم فيها صلبه في الركوع والسجود ثم قال : (وهذا اسناد صحيح ، وكذلك رواه عامة أصحاب الأعمش عن الأعمش)(١) .

دراسة رجال الاسناد :-

١ - أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن على العلوى وكان صدوقا مات سنة ٤٤٨ هـ (٢) .

٢ - أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البحلى المقرى ثقة مات سنة ٤١٠ هـ (٣) .

٣ - أبو جعفر محمد بن على بن دحيم القاضى الشيبانى الكوفى الشيخ الثقة المسند الفاضل ، أحد الثقات توفى سنة ٣٥١ هـ (٤) .

٤ - ابراهيم بن اسحاق بن أبى العنبس أبو اسحاق الزهرى ، القاضى الكوفى ، قال الخطيب : كان ثقة خيرا فاضلا ، وقال الدارقطنى ثقة توفى سنة ٢٧٧ هـ (٥) .

٥ - قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائى - بضم المهملة وتخفيف الواء والمد - أبو عامر الكوفى ، صدوق ربما خالف ، من التاسعة مات سنة ماتين وخمس عشرة على الصحيح / ع (٦) .

٦ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ، أبو عبد الله الكوفى ، ثقة حافظ فقيه ، عابد امام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ، مات سنة مائة احدى وستين وله أربع وستون / ع (٧) .

٧ - سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى ، أبو محمد الكوفى الأعمش ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، لكنه يدلس ، من الخامسة ، مات سنة مائة وسبع وأربعين أو ثمان ، وكان مولده أول احدى وستين / ع (٨) .

---

(١) السنن ٢ / ٨٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٨ / ٤٥١ .

(٣) تاريخ بغداد ١١ / ١٤ .

(٤) سير النبلاء ١٦ / ٣٦ - ٣٧ .

(٥) تاريخ بغداد ٦ / ٢٥ - ٢٦ .

(٦) تق ٢ / ١٢٢ .

(٧) تق ١ / ٣١١ .

(٨) تق ١ / ٣٣١ .

٨ - عمارة بن عمير التيمى ، كوفى ، ثقة ثبت من الرابعة ، مات بعد المائة - وقيل قبلها بسنتين / ع (١) .

٩ - أبو معمر عبد الله بن سخبره - بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة - الأزدى ، أبو معمر الكوفى ، ثقة ، من الثانية ، مات فى امارة عبيد الله بن زياد / ع (٢) .

١٠- عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصارى ، أبو مسعود البدرى ، صحابى جليل مات قبل الأربعين ، وقيل بعدها / ع (٣) .

قلت : أما سفيان الثورى فقد عده ابن حجر من أصحاب المرتبة الثانية من مراتب التدليس (٤) - والتى احتمل الأئمة تدليس أصحابها .

وكذا الأعمش فهو من أصحاب المرتبة الثانية (٥) .

وأما قبيصة بن عقبة فقد وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة واسحاق بن سيار وابن نمير وذكره ابن حبان فى الثقات وقال النووى كان ثقة صدوقا كثير الحديث ويكفيه توثيق البخارى ومسلم له واخراجهم له فى كتبهم مع الأربعة ، فقد روى عنه الستة (٦) وقال الذهبى :(محتج به عندهم موثق مع وجود غلطه) (٧) ، وقال ابن حجر عنه فى هدى السارى : (من كبار شيوخ البخارى ، أخرج عنه أحاديث عن سفيان الثورى ووافقه عليها غيره ، وقال أحمد ابن حنبل : كان كثير الغلط ، وكان ثقة لا بأس به وهو أثبت من أبى حذيفة ، وأبو نعيم أثبت منه ، قلت هذه الأمور نسبية والا فقد قال أبو حاتم لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتى بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة وأبى نعيم فى حديث الثورى وذكر القصة ، وقال أبو داود : كان قبيصة لا يحفظ ثم حفظ بعد ، وقال الفضل بن سهل : وكان قبيصة يحدث بحديث سفيان على الولاء درسا درسا حفظا . وقال محمد بن عبد الله بن نمير لما قيل له : ان قبيصة كان صغيرا حين سمع من سفيان : لو حدثنا قبيصة عن النخعى لقبلنا منه ،وقال النسائى ليس به بأس ، وروى له الباقون بواسطة) (٨) .

---

(١) تـق ٢ / ٥٠ .
(٢) تـق ١ / ٤١٨ .
(٣) تـق ٢ / ٢٧ .
(٤) تـق ٢ / ٢٧ .
(٥) تعريف أهل التقديس ص ٦٤ .
(٦) المرجع نفسه ص ٦٧ .
(٧) الميزان ٣ / ٣٨٤ وتهذيب التهذيب ٨ / ٣٤٩ .
(٨) هدى السارى ص ٤٣٦ .

وعلى هـذا يكون قبيصة ثقة ، فيكون اسناد هذا الحديث صحيحا ، لأن رجاله ثقات وسنده متصل والله أعلم .

الحديث الخامس :-

قال : حدثنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملى أنبا أبو سهل بشر ابن أحمد المهرجانى ثنا داود بن الحسين البيهقى ثنا يحى بن يحى ابنا جرير (ح وأخبرنا) أبو عبدالله الحافظ أنبا أبو محمد عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن سهل الدباس بمكة ثنا محمد بن على بن زيد الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن أبى عياش الزرقى قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد ... " الحديث فى بيان كيفية صلاة الخوف. ثم قال : (وهذا اسناد صحيح ، وقد رواه قتيبة بن سعيد عن جرير فذكر فيه سماع مجاهد من أبى عياش زيد بن الصامت الزرقى (١) .

دراسة رجال الاسناد الأول :-

١ - أبو جعفر كامل بن أحمد المستملى ثقة صحيح الرواية توفى سنة ٤١٠ هـ (٢) .

٢ - أبو سهل بشر بن أحمد المهرجانى المحدث الجوال ثقة مات سنة ٣٧٠هـ (٣)

٣ - داود بن الحسين البيهقى الخسروجردى أبو سليمان ثقة مات سنة ٢٩٣ هـ (٤) .

٤ - يحى بن يحى بن بكير بن عبد الرحمن التميمى أبو زكريا النيسابورى ثقة ثبت امام من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين على الصحيح / خ م ت س (٥) .

٥ - جرير بن عبد الحميد بن قرط - بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة - الضبى الكوفى ، نزيل الرى وقاضيها ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان فى آخر عمره يهم من حفظه . مات سنة ثمان وثمانين وله احدى وسبعون سنة / ع (٦) .

---

(١) السنن ٣ / ٢٥٧ .

(٢) تاريخ الاسلام ٢٢ / ١٠٨ .

(٣) شذرات الذهب ٣ / ٧١ .

(٤) تاريخ الاسلام ١٥ / ٣٠٦ .

(٥) تق ٢ / ٣٦٠ .

(٦) تق ١ / ١٢٧ .

٦ - منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى ، أبو عتاب - بمثلثة ثقيلة ثم موحدة - الكوفى ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة / ع (١) .

٧ - مجاهد بن جبر - بفتح الجيم وسكون الموحدة - أبو الحجاج المخزومى مولاهم المكى، ثقة ، امام فى التفسير وفى العلم ، من الثالثة، مات سنة احدى او اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة . وله ثلاث وثمانون/ع(٢)

٨ - أبو عياش زيد بن الصامت الزرقى الأنصارى ، صحابى ، روى حديثا فى صلاة الخوف . وقيل اسمه ابن النعمان ، وقيل اسمه عبيد أو عبد الرحمن بن معاوية ، شهد أحدا وما بعدها . مات بعد الأربعين د س . (٣) .

قلت : واسناد هذا الحديث صحيح لأن رجاله ثقات وسنده متصل والله أعلم .

دراسة رجال الاسناد الثانى :-

١ - أبو عبد الله الحافظ . سبق ص ٣١٣ وهو ثقة .

٢ - أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سهل الدباس ، لم أعثر له على ترجمة . لكن خرج له الحاكم فى المستدرك وصحح حديثه على شرط مسلم ، وأقره الذهبى فى التلخيص (٤) .

٣ - محمد بن على بن زيد الصائغ أبو عبد الله ، محدث مكة ، ذكره ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات (٥) .

٤ - سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراسانى ، نزيل مكة ، ثقة مصنف ، وكان لا يرجع عما فى كتابه لشدة وثوقه به ، مات سنة (ثمان) وسبع وعشرين وقيل بعدها ، من العاشرة . / ع (٦) .

٥ - جرير بن عبد الحميد بن قرط سبق ص ٣٢١ وهو ثقة .

٦ - منصور بن المعتمر سبق ص ٣٢٢ وهو ثقة .

٧ - مجاهد بن جبر سبق ص ٣٢٢ وهو ثقة .

---

(١) تق ٢ / ٢٧٦ - ٢٧٧ .

(٢) تق ٢ / ٢٢٩ .

(٣) تق ٢ / ٤٥٨ .

(٤) المستدرك للحاكم ١ / ٢٠٧ .

(٥) العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ٢ / ١٥٤ .

(٦) تق ١ / ٣٠٦ .

٨ - أبو عياش الزرقي سبق ص٣٢٢ وهو صحابي .

قلت وهذا الاسناد صحيح لأن رجاله ثقات وسنده متصل والله أعلم .

الحديث السادس :-

قال : أخبرنا أبو حامد أحمد بن على الحافظ أنبأ زاهر بن احمد أنبأ أبو بكر ابن زياد ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا حجاج ثنا ليث حدثنى أبو الزبير عن جابر بن عبد الله أنه قال : لا تنكح الأمة على الحرة ، وتنكح الحرة على الأمة ، ومن وجد صداق حرة فلا ينكحن أمة أبدا .

ثم قال : (هذا اسناد صحيح) (١) .

دراسة رجال الاسناد :-

١ - أبو حامد أحمد بن على الحافظ الأوحد الزاهد الثبت : مات كهلا فى قرب الثلاثين وأربع مائة (٢) .

٢ - زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو على السرخسى الفقيه الشافعى أحد الأئمة - الامام العلامة فقيه خراسان شيخ القراء والمحدثين مات سنة ٣٨٩ هـ (٣) .

٣ - أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابورى ثقة ، مات سنة ٣٢٤ هـ (٤) .

٤ - يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصى ، ثقة حافظ ، من الحادية عشر ، مات سنة واحدى ومائتين وسبعين ، وقيل قبل ذلك / س (٥) .

٥ - حجاج بن محمد المصيصى الأعور أبو محمد الترمذى الأصل ، نزل بغداد ثم المصيصة ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط فى آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ، من التاسعة ، مات ببغداد سنة ست ومائتين / ع (٦) .

٦ - الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى ، أبو الحارث المصرى ، ثقة ثبت فقيه ، امام مشهور ، من السابعة ، مات فى شعبان ، سنة ومائة وخمس

---

(١) السنن ٧ / ١٧٥ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٥٢٢/١٧ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٧٦/١٦-٤٧٧ وشذرات الذهب ١٣٠/٣

(٤) شذرات الذهب ٢ / ٣٠٢ .

(٥) تق ٢ / ٣٨١ .

(٦) تق ١ / ١٥٤ .

وسبعين / ع (١) .

٧ - محمد بن مسلم بن تدرس - بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء - الأسدى ، مولاهم أبو الزبير المكى ، صدوق الا أنه يدلس ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة / ع (٢) .

٨ - جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام - بمهملة وراء - الأنصارى ، صحابى ابن صحابى / ع (٣) .

قلت : أما محمد بن مسلم الأسدى فهو ثقة ، حيث قال ابن حجر فى هدى السارى (محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكى أحد التابعين ، مشهور ، وثقة الجمهور ، وضعفه بعضهم لكثرة التدليس وغيره ، ولم يرو له البخارى سوى حديث واحد فى البيوع ، قرنه بعطاء عن جابر ، وعلق له عدة أحاديث ، واحتج به مسلم والباقون) (٤) ، وقال الذهبى : (وهو من أئمة العلم ، اعتمده مسلم ، وروى له البخارى متابعة) (٥) وقال أيضا : (ثقة ، تكلم فيه شعبه ,وقيل يدلس)(٦) ، وأما عن تدليسه فقد عده ابن حجر من أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب أهل التدليس (٧) ، وقال ابن حجر عن أصحاب هذه المرتبة ، منهم من رد حديثهم مطلقا ، ومنهم من قبلهم كأبى الزبير المكى (٨) هذا وقد قبل العلماء حديثه عن جابر خاصة اذا كان من رواية الليث عنه ، والرواية هنا عنه من رواية الليث ، فعلى هذا يكون هذا الحديث صحيحا ، لأن رجاله ثقات وسنده متصل والله أعلم .

الحديث السابع : -

قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغانى ثنا عفان بن مسلم ثنا وهيب ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن صفيه بنت أبى عبيد أن زوج

---

(١) تق ٢ / ١٣٨ .

(٢) تق ٢ / ٢٠٧ .

(٣) تق ١ / ١٢٢ .

(٤) هدى السارى ص ٢٤٢ .

(٥) الميزان ٤ / ٣٧ .

(٦) معرفة الرواة المتكلم فيه فيهم بما لايوجب الرد ص ١٧١ .

(٧) تعريف أهل التقديس ص ١٠٨ .

(٨) المرجع نفسه ص ٢٣ .

بريره كان عبدا " ثم قال : (هذا اسناد صحيح) (١) .

دراسة رجال الاسناد :-

١ - أبو عبد الله الحافظ سبق ص ٣١٣ وهو ثقة .

٢ - أبو بكر بن الحسن القاضي أحمد بن الحسين بن محمد ،كان صدوقا ثقة مات سنة ٤٣٠ هـ (٢) .

٣ - أبو العباس محمد بن يعقوب سبق ص ٣١٦ وهو ثقة .

٤ - محمد بن اسحاق بن جعفر الصغاني - بفتح المهملة ثم المعجمة - أبو بكر خراساني الأصل ، نزيل بغداد - ثقة ثبت من الحادية عشرة ، مات سنة ثنتين وسبعين / م ع (٣) .

٥ - عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصفار البصري ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان اذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم ، وقال ابن معين أنكرناه في صفر سنه تسع عشرة ومات بعدها بيسير ، من كبار العاشرة / ع (٤) .

٦ - وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بتأخره ، من السابعة ، مات سنة خمس وستين وقيل بعدها / ع (٥) .

٧ - عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني ، أبو عثمان ، ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها من الخامسة ، مات سنة بضع وأربعين / ع (٦) .

٨ - نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك / ع (٧) .

٩ - صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية ، زوج ابن عمر ، قيل لها ادراك ، وأنكره الدارقطني ، وقال العجلي ثقة . فهي من الثانية / خت م س ق . (٣) .

---

(١) السنن : ٧ / ٢٢٢ .
(٢) تاريخ بغداد ٤ / ٩٣ - ٩٤ ، العبر ٣ / ١٧٠ .
(٣) تق : ٢ / ١٤٤ .
(٤) تق : ٢ / ٢٥ .
(٥) تق : ٢ / ٣٣٩ .
(٦) تق : ١ / ٥٣٧ .
(٧) تق : ٢ / ٢٩٦ .
(٨) تق : ٢ / ٦٠٣ .

وهذا الاسناد صحيح لأن رجاله ثقات وسنده متصل والله أعلم .

الحديث الثامن :-

قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قراءة عليه وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو بكر بن الحارث الفقيه الأصبهاني قال أبو عبد الله أخبرني وقالا أبنا على بن عمر الحافظ ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري ثنا محمد بن يحى الذهلى وأحمد بن منصور وعلى بن حرب الموصلي قالوا ثنا محمد بن عبيد ثنا عبيد الله بن عمر عن عمرو ابن شعيب عن أبيه أن رجلا أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن محرم وقع بامرأة ... الحديث . ثم قال (هذا اسناد صحيح)(١).

دراسة رجال الاسناد :-

١ - أبو عبد الله الحافظ سبق ص ٣١٣ وهو ثقة .

٢ - أبو عبد الرحمن السلمي محمد بن الحسين موسى الامام الحافظ المحدث شيخ خراسان وكبير الصوفية ولد سنة ٣٢٥ و توفى سنة ٤١٢ هـ ما هو بالقوى فى الحديث (٢) .

٣ - أبو بكر بن الحارث الفقيه الأصبهاني أحمد بن محمد التميمي، المقرى النحوى ،سكن نيسابور ، وتصدر للحديث واقراء العربية ، روى السنن عن الدارقطني . توفى سنة ٤٣٠ . وله احدى وثمانون سنة (٣) .

٤ - على بن عمر الدارقطني سبق ص ٣١٧وهو ثقة .

٥ - أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري ثقة مات سنة ٣٢٤ هـ (٤) .

٦ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري ، ثقة حافظ جليل ، من الحادية عشرة ، مات سنة ~~ثمان~~ ثنتين وخمسين على الصحيح ، وله ست وثمانون سنة / خ عم (٥) .

٧ - أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي ، أبو بكر ثقة حافظ ، طعن فيه أبو داود لمذهبه فى الوقف فى القرآن من الحادية عشرة ، مات سنة ~~خمس~~ ستين وستين وله ثلاث وثمانون / ق (٦).

---

(١) السنن ٥ / ١٦٧ - ١٦٨ .

(٢) سير ١٧ / ٢٤٧ - والميزان ٣ / ٥٢٣-٥٢٤ ولسان الميزان ٥/١٤٠ - ١٤١.

(٣) العبر ٣ / ١٧٠ .

(٤) شذرات الذهب ٢ / ٣٠٢ .

(٥) تق ٢ / ٢١٧ .

(٦) تق ١ / ٢٦ .

٨ - على بن حرب بن محمد بن على الطائى الموصلى ، صدوق فاضل ، من صغار العاشرة ، مات سنة خمس وستين ، وقد جاوز التسعين / س (١)

٩ - محمد بن عبيد بغير اضافة ابن أبى أمية الطنافس ، الكوفى ، الأحدب ثقة يحفظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع ومائتين / ع(٢)

١٠- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى المدنى أبو عثمان ثقة ثبت من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين على الأصح وله خمس وثمانون سنة / خ م د س (٣) ٠

١١- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق من الخامسة ، مات سنة ثمان عشرة ومائة / ز عم (٤) ٠

١٢- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، ثبت سماعه من جده ، من الثامنة / بخ ز عم / (د) ٠

١٣- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد - بالتصغير - ابن سعد بن سهم السهمى ، أبو محمد ، وقيل أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين المكثرين ، من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء / ع(٦)

قلت : وهذا اسناد حسن لأن فيه عمرو بن شعيب وهو صدوق والله أعلم ٠

---

(١) تق ٢ / ٣٣ ٠

(٢) تق ٢ / ١٨٨ ٠

(٣) تق ١ / ٥٣٧ ٠

(٤) تق ٢ / ٧٢ ٠

(٥) تق ١ / ٣٥٣ ٠

(٦) تق ١ / ٤٣٦ ٠

المبحث الرابع عشر : تحسينه لبعض الأسانيد

الحديث الأول :-

قال : أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة ثنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد ثنا عمرو وهو ابن عون ثنا خالد عن حميد عن أبي رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة عن ادريس عن بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين وناصيته والعمامة . ثم قال :- (حميد هذا هو الطويل ، وخالد هذا هو ابن عبد الله الواسطي وهذا اسناد حسن) (١) .

دراسة رجال الاسناد :-

١ - أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة مستور مات سنة ٤٠٥ هـ (٢) ، لم يذكر بجرح ولا تعديل ، وقد وثقه البيهقي اذ أنه لا يحدث الا عن ثقة .

٢ - أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى الماسرجسي الامام رئيس نيسابور أحد العلماء والفصحاء مات سنة ٣٥٠ هـ (٣) .

٣ - أبو محمد الفضل بن محمد الشعراني الحافظ ثقة فقيه عابد عارف بالرجال (٤) .

٤ - عمرو بن عون بن أوس الواسطي ، أبو عثمان البزار ، البصري ، ثقة ثبت من العاشرة ، مات سنة [مائتين] وخمس وعشرين / ع (٥) .

٥ - خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي ، المزني مولاهم ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة [مائة] اثنتين وثمانين ، وكان مولده سنة عشر ومائة / ع (٦) .

٦ - حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة مدلس ، وعابه زائدة لدخوله في شئ من أمر الأمراء ، من الخامسة ، مات سنة [مائة] واثنتين ويقال ثلاث وأربعين ، وهو قائم يصلي ، وله خمس وسبعون / ع (٦) .

---

(١) السنن ١ / ٦٢ .

(٢) لسان الميزان ٤ / ٣١٥ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٣ .

(٤) طبقات الحفاظ ٦ / ٢٧ .

(٥) تق ٢ / ٧٦ .

(٦) تق ١ / ٢١٥ .

(٧) تق ١ / ٢٠٢ .

على الثمانين / م د ت ق (١) •

٧ - موسى بن وردان العامري مولاهم ، أبو عمر المصري ، مدني الأصل، صدوق ربما أخطأ ، من الثالثة • مات سنة سبع عشرة ومائة وله أربع وسبعون/ بخ د ت س ق (٢) •

٨ - أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل ، حافظ الصحابة ، مات سنة سبع، وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة/ع(٣)

قلت : أما الوليد بن مسلم فقد عده ابن حجر من أصحاب المرتبة الرابعة (٤) وقد صرح بالسماع هنا فزالت شبهة التدليس •

قلت : وهو اسناد ضعيف ، لضعف ابن لهيعة وموسى بن وردان والله أعلم •

الحديث الثاني :-

فى باب ذكر الأثر الذى روى فى أن الجمع من غير عذر من الكبائر قال (وقد روى فيه حديث موصول عن النبى صلى الله عليه وسلم فى اسناده من لا يحتج به ، أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد ثنا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك ثنا نعيم ابن حماد ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " جمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر) ثم قال : (تفرد به حسين بن قيس أبو على الرحبى المعروف بحنش ، وهو ضعيف عند أهل النقل لايحتج بخبره)(٥)•

دراسة رجال الاسناد :-

١ - أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل الشيخ العالم المعدل المسند روى شيئا كثيرا على سداد وصدق وصحة رواية توفى فى شعبان سنة ٤١٥ هـ (٦) •

٢ - اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار أبو على البغدادى ، ثقة

---

(١) تق : ١ / ٤٤٤ •

(٢) تق : ٢ / ٢٨٩ •

(٣) تق : ٢ / ٤٨٤ •

(٤) تعريف أهل التقديس ص ١٣٤ •

(٥) السنن ٣ / ١٦٩ •

(٦) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣١١ •

مات سنة ٣٤١ هـ(١) .

٣ - عبيد بن عبد الواحد بن شريك أبو محمد البزار صدوق مات سنة ٢٨٥هـ(٢).

٤ - نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي ، أبو عبد الله المروزي نزيل مصر ، صدوق يخطئ كثيرا ، فقيه عارف بالفرائض من العاشرة مات سنة مئتين وثمان وعشرين على الصحيح ، وقد تتبع ابن عدى ما أخطأ فيه ، وقال باقي حديثه مستقيم / خ مق د ت ق .(٣) .

٥ - المعتمر بن سليمان التيمي ، أبو محمد البصري ، يلقب بالطفيل ثقة من كبار التاسعة ، مات سنة مئة وسبع وثمانين ، وقد جاوز الثمانين / ع (٤).

٦ - سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم فنسب اليهم ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة مائة وثلاث وأربعين ، وهو ابن سبع وتسعين / ع (٥) .

٧ - حسين بن قيس الرحبي ، أبو علي الواسطي ،لقبه حنش- بفتح المهملة- والنون ثم معجمة ، متروك ، من السادسة / ت ق (٦) .

٨ - عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري ، ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعه من الثالثة ، مات سنة سبع ومائة وقيل بعد ذلك / ع (٧) .

٩ - ابن عباس سبق ص ٣١٧ وهو صحابي.

قلت : وهذا اسناد ضعيف جدا ، لضعف حسين بن قيس الرحبي والله أعلم .

الحديث الثالث :-

قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال حدثني المنهال بن الجراح عن حبيب بن نجيح عن عبادة

---

(١) تاريخ بغداد ٦ / ٣٠٢ .

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ٩٩ .

(٣) تق ٢ / ٣٠٥ .

(٤) تق ٢ / ٢٦٣ .

(٥) تق ١ / ٣٢٦ .

(٦) تق ١ / ١٧٨ .

(٧) تق ٢ / ٣٠ .

ابن نسي عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره حين وجهه الى اليمن أن لا يأخذ من الكسور شيئا ، اذا كانت الورق مائتى درهم أخذ منها خمسة دراهم ، ولا يأخذ مما زاد شيئا حتى تبلغ أربعين درهما ، فيأخذ منها درهما ، ثم قال : (أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه قال قال لى على بن عمر الحافظ عقب هذا الحديث : المنهال ابن الجراح متروك الحديث وهو أبو العطوف اسمه الجراح بن منهال ، وكان ابن اسحاق يقلب اسمه اذا روى عنه ، وعبادة بن نسي لم يسمع من معاذ) ـــم قال : (مثل هذا لو صح لقلنا به ولم نخالفه ، الا أن اسناده ضعيف جدا والله أعلم)(١) .

دراسة رجال الاسناد :-

١ - أبو عبد الله الحافظ سبق ص ٣١٣ وهو ثقة .

٢ - أبو سعيد بن أبى عمرو سبق ص وهو ثقة .

٣ - أبو العباس محمد بن يعقوب سبق ص وهو ثقة .

٤ - أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردى / أبو عمر الكوفى ، ضعيف وسماعه للسيرة صحيح ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وسبعين ،وله خمس وتسعون سنة / د (٢) .

٥ - يونس بن بكير بن واصل الشيبانى ، أبو بكر الجمال الكوفى ، يخطئ من التاسعة ، مات سنة ماْئة وتسع وتسعين / خت م د ت ز ق (٣) .

٦ - محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر المطلبى مولاهم المدنى ، نزيل العراق ، امام المغازى صدوق يدلس ، ورمى بالتشيع والقدر ،من صغار الخامسة ، مات سنة ست وخمسين ومائة / خت م عم (٤) .

٧ - المنهال بن الجراح واسمه الجراح بن منهال أبو العطوف . قال الذهبى : تركوه (٥) .

٨ - حبيب بن نجيح ، قال الذهبى : مجهول (٦) ، وقال ابن حجر : ضعيف(٧)

---

(١) السنن : ٤ / ١٣٥ - ١٣٦ .

(٢) تق : ١ / ١٩ .

(٣) تق : ٢ / ٣٨٤ .

(٤) تق : ٢ / ١٤٤ .

(٥) المغنى فى الضعفاء ١ / ١٢٨ .

(٦) الميزان : ١ / ٤٥٦ .

(٧) لسان الميزان : ٢ / ١٧٣ .

٩ ـ عبادة بن نسي ـ بضم النون وفتح المهملة الخفيفة ـ الكندى أبو عمر الشامي ، قاضي طبرية ، ثقة ، فاضل من الثالثة ، مات سنة ثمان ومائة عشرة / ع (١) .

١٠ـ معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصارى الخزرجي ، أبو عبد الرحمن من أعيان الصحابة ، شهد بدرا وما بعدها ، وكان اليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام ، سنة ثمان عشرة ، مشهور / ع (٢) .

قلت : وهذا اسناد ضعيف بمرة لضعف أحمد بن عبد الجبار ، والمنهال ابن الجراح وغيرهم ، والله أعلم .

الحديث الرابع :ـ

قال أخبرنا علي بن أحمد بن عبيد ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا أبو مروان هشام بن خالد الأزرق (ح وأخبرنا) أبو الحسين بن الفضل القطان انا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن صالح الأنماطي ثنا هشام الدمشقى انا الوليد بن مسلم عن صدقة بن يزيد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل : ان عبدا أصححت جسمه ، وأوسعت عليه في الرزق ، لايفد الي في كل خمسة أعوام مرة لمحروم) وقال : (اسناده ضعيف)(٣).

دراسة رجال الاسناد الأول :ـ

١ ـ علي بن أحمد بن عبدان الأهوازى أصله شيرازى ، مات سنة ٤١٥هـ ثقة (٤) .

٢ ـ أحمد بن عبيد الصفار الحافظ الثقة ، أبو الحسن البصرى ، ثقة ثبت توفي سنة ٣٥٢ هـ (٥) .

٣ ـ أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي قاضي الدينور ، وكان ثقة مأمونا ، ولد سنة ٢٠٧ هـ ومات سنة ٣٠١ هـ (٦) .

٤ ـ هشام بن خالد بن يزيد بن مروان الأزرق ، أبو مروان الدمشقي ، صدوق

---

(١) تق ١ / ٣٩٥ .

(٢) تق ٢ / ٢٥٥ .

(٣) السنن ٥ / ٢٦٢ .

(٤) تاريخ بغداد ١١ / ٣٢٩ .

(٥) شذرات الذهب ٣ / ١١ .

(٦) طبقات الحفاظ ص ٣٠١ .

من العاشرة ، مات سنة ثمان وتسع وأربعين / د ق (١) .

٥ - الوليد بن مسلم سبق ص وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ولم يصرح بالسماع هنا .

٦ - صدقة بن يزيد الخراساني ثم الشامي . قال الذهبي : ضعفوه (٢).

٧ - العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي - بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف - أبو شبل - بكسر المعجمة وسكون الموحدة المدني صدوق ربما وهم ، من الخامسة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة / ز م عم (٣)

٨ - عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني ، مولى الحرقة - بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف - ثقة من الثالثة / ز م عم (٤) .

٩ - أبو هريرة الدوسي ، الصحابي ، الجليل ، حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم أبيه ، مات سنة سبع ، وقيل ثمان ، وقيل تسع وخمسين / ع (٥) .

قلت : وهذا اسناد ضعيف ، لضعف صدقة بن يزيد الخراساني الشامي ولأن الوليد بن مسلم مدلس ولم يصرح بالسماع هنا والله أعلم .

الحديث الخامس :-

قال : أخبرنا أبو سعد الماليني أبنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أبنا اسماعيل ابن موسى الحاسب ثنا جباره حدثني عبد الحميد بن بهرام حدثني شهر بن حوشب حدثني ابن عباس . قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذبيحة نصارى العرب " . ثم قال : (هذا اسناد ضعيف) (٦) .

دراسة رجال الاسناد :-

١ - ابو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الماليني ، احد الراحلين في طلب الحديث والمكثرين منه ، وكان ثقة صدوقا متقنا خيرا صالحا توفي سنة ٤١٢هـ (٧).

٢ - أبو أحمد عبدالله بن محمد بن علي الجرجاني ، الحافظ الكبير صاحب كتاب الكامل في معرفة الضعفاء ، كان ثقة ، توفي سنة ٣٦٥ هـ (٨).

٣ - اسماعيل بن موسى الحاسب وكان ثقة توفي سنة ٣٠٩ هـ (٩) .

٤ - جبارة - بالضم ثم موحده - ابن المغلس - بمعجمة بعدها لام ثقيلة

---

(١) تـق ٢ / ٣١٨ .

(٢) ديوان الضعفاء ص ١٥٠ .

(٣) تـق ٢ / ٩٢ - ٩٣ .

(٤) تـق ١ / ٥٠٣ .

(٥) تـق ٢ / ٤٨٤ .

(٦) السنن ٩ / ٢١٧ .

(٧) تاريخ بغداد ٣٧١/٤ - ٣٧٢ .

(٨) الطبقات الكبرى للسبكي ٢٣٣/٢ .

(٩) تاريخ بغداد ٢٩٦/٦ .

مكسورة ثم مهملة - الحمانى - بكسر المهملة وتشديد الميم - أبو محمد الكوفى ، ضعيف ، من العاشرة ، مات سنة (مئتين) واحدى وأربعين / ق(١)

٥ - عبد الحميد بن بهرام الفزارى المدائنى ، صاحب شهر بن حوشب ،صدوق من السادسة / بخ ت ق (٢) .

٦ - شهر بن حوشب الأشعرى الشامى ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق - كثير الارسال والأوهام ، من الثالثة ، مات سنة (مائة) واثنتى عشرة / بخ م ٤ (٣) .

٧ - ابن عباس سبق ص ٣١٧ وهو صحابى

قلت : ولم يسمع شهر من ابن عباس .

قلت : وهذا الاسناد ضعيف لضعف جباره بن المغلس الحمانى وشهر ابن حوشب . والله أعلم .

الحديث السادس :-

قال أخبرنا أبو زكريا بن أبى اسحاق المزكى وأبو بكربن الحسن القاضى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انبا وهب أخبرنى عبد الله بن يزيد عن يحى بن عبيد الله عن أبيه عن أبى هريرة قال : بينما رسول الله يسير فى ركب فى جوف الليل ، اذ بصر بخيال قد نفرت منه ابلهم ،فأنزل رجلان فنظر فاذا هو بامرأة عريانة ناقضة شعرها . فقال مالك ؟ قلت : انى نذرت أن أحج البيت ماشية عريانة ناقضة شعرى ، فأنا أتمكن بالنهار ، واتنكب الطريق بالليل فأتى النبى فأخبره فقال : ارجع اليها فمرها فلتلبس ثيابها ولتهرق دما . ثم قال : (هذا اسناد ضعيف) (٤) .

دراسة رجال الاسناد :-

١ - أبو زكريا بن أبى اسحاق سبق ص وهو ثقة .

٢ - أبو بكر بن الحسن القاضى سبق ص ٣٢٥ وهو ثقة .

٣ - أبو العباس محمد بن يعقوب سبق ص ٣٣٢ وهو ثقة .

٤ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصرى ، الفقيه ، ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة (مئتين) وثمان وستين ، وله ست وثمانون سنة/ س(٥)

---

(١) تق ١ / ١٢٤ .

(٢) تق ٢ / ٤٦٧ .

(٣) تق ١ / ٣٥٥ .

(٤) السنن ١٠ / ٨٠ .

(٥) تق ٢ / ١٧٨ .

٥ ـ ابن وهب سبق ص ٣١٣ وهو ثقة .

٦ ـ عبد الله بن يزيد العدوى المصرى ، ثقة مات سنة ٣٠٩ هـ (١) .

٧ ـ يحى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب ـ بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة التيمى المدنى ، متروك ، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع من السادسة / ت ، ت ق (٢) .

٨ ـ عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، أبو يحى التيمى المدنى ، مقبول من الثالثة / بخ د ت عس ق (٣) .

٩ ـ أبو هريرة سبق ص ٣٣٩ وهوصحابى .

قلت : وهذا الاسناد ضعيف بمرة وذلك لضعف يحيى بن عبد الله ابن موهب المدنى والله أعلم .

الحديث السابع :ـ

قال : أخبرنا أبو حازم الحافظ اثنا أبو أحمد الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن اسحاق الثقفى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا رشدين يعنى ابن سعد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عتبة بن حميد عن عبادة بن نسى عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال : رأيت رسول الله اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه ثم قال : (واسناده ليس بالقوى)(٤) .

دراسة رجال الاسناد :ـ

١ ـ أبو حاز عمر بن أحمد بن ابراهيم بن حازم العبدوى النيسابورى الامام الحافظ شرف المحدثين (٥) .

٢ ـ أبو أحمد الحافظ الحاكم الكبير محدث خراسان محمد بن اسحاق النيسابورى سمع ابن خزيمة والبغوى ، ومنه الحاكم وأبو عبد الرحمن السلمى ، وهو حافظ عصره ،مات سنة ٣٧٨ هـ عن ٩٣ سنة (٦) .

٣ ـ أبو العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم الثقفى مولاهم السراج ، أحد الأئمة الثقات الحفاظ . مولده سنة ٢١٨ هـ ، وتوفى سنة ٣١٣ هـ (٧) .

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ١٩٧ .

(٢) تق ٢ / ٣٥٣ .

(٣) تق ١ / ٥٣٥ .

(٤) السنن ١ / ٢٣٦ .

(٥) طبقات الحفاظ ٣٨٨ .

(٦) البداية والنهاية ١١ / ١٥٣ .

(٧) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٣٣ .

٤ - قتيبة بن سعيد بن جميل - بفتح الجيم - ابن طريف الثقفى ، أبو رجاء البغلانى - بفتح الموحدة وسكون المعجمة - يقال اسمه يحى وقيل على ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة مئتين وأربعين ، عن تسعين سنة / ع (١) .

٥ - رشد بن - بكسر الراء وسكون المعجمة - ابن سعد بن مفلح المهرى بفتح الميم وسكون الهاء - أبو الحجاج المصرى ، ضعيف ، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، وقال ابن يونس : كان صالحا فى دينه ، فأدركته غفلة الصالحين ، فخلط فى الحديث ، من السابعة ، مات سنة مائة وثمان وثمانين ، وله ثمان وسبعون سنه/ ت ق (٢) .

٦ - عبد الرحمن بن زياد بن أنعم - بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة - الافريقى قاضيها ، ضعيف فى حفظه ، من السابعة ، مات سنة مائة وست وخمسين ، وقيل بعدها وقيل جاوز المائة ، ولم يصح ، وكان رجلا صالحا . / بخ د ت ق (٣) .

٧ - عتبة بن حميد الضبى ، أبو معاذ ، أو أبو معاوية ، البصرى ، صدوق له أوهام من السادسة / د ت ق (٤) .

٨ - عبادة بن نسى - بضم النون وفتح المهملة الخفيفة - الكندى أبو عمرو الشامى ، قاضى طبريه ، ثقة فاضل ، من الثالثة ، مات سنة مائة وثمان عشرة / عم (٥) .

٩ - عبد الرحمن بن غنم - بفتح المعجمة وسكون النون - الأشعرى مختلف فى صحبته ، وذكره العجلى فى كبار ثقات التابعين ، مات سنة ثمان وسبعين / خت عم (٦) .

١٠- معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصارى الخزرجى ، أبو عبد الرحمن من أعيان الصحابة ، شهد بدرا وما بعدها ، وكان اليه المنتهى فى العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام سنة ثمان عشرة / ع (٧) .

قلت : وهذا الاسناد ضعيف ، لضعف رشدين بن سعد وعبد الرحمن الافريقى وعتبة بن حميد الضبى والله اعلم .

---

(١) تق ٢ / ١٢٣ .
(٢) تق ١ / ٢٥١ .
(٣) تق ١ / ٤٨٠ .
(٤) تق ٢ / ٤ .
(٥) تق ١ / ٣٩٥ .
(٦) تق ١ / ٤٩٤ .
(٧) تق ٢ / ٢٥٥ .

الحديث الثامن :-

قال أخبرنا أبو على الروذبارى وأبو محمد عبد الله بن يحى بن عبد الجبار السكرى أنا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفه ثنا اسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبه عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله قال" لاتقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن "، ثم قال : (ليس هذا بالقوى)(١) .

دراسة رجال الاسناد :-

١ - أبو على الروذبارى سبق ص وهو ثقة .

٢ - أبو محمد عبد الله بن يحى بن عبد الجبار السكرى البغدادى ، روى عن اسماعيل الصفار وجماعة . توفى سنة ٤١٧ هـ . قال الذهبى . هو الشيخ المعمر الثقة (٢).

٣ - اسماعيل بن محمد بن اسماعيل أبو على الصفار البغدادى . سمع الحسن ابن عرفة وسعدان ابن نصر ، حدث عنه أبو حفص بن شاهين والدارقطنى ، وهو ثقة ، مات سنة ٣٤١ هـ (٣) .

٤ - الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، أبو على البغدادى ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين ، وقد جاوز المائة / ت س ق (٤) .

٥ - اسماعيل بن عياش بن سليم العنسى - بالنون - أبو عتبة الحمصى ، وهو صدوق فى روايته عن اهل بلده ، مخلط فى غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة واحدى (مائة) أو اثنتين وثمانين ، وله بضع وتسعون سنة/ عم (٥).

٦ - موسى بن عقبة بن أبى عياش - بتحتانية ومعجمة - الأسدى مولى آل الزبير ، ثقة فقيه امام فى المغازى ، من الخامسة ، لم يصح أن ابن معين لينه ، مات سنة احدى وأربعين وقيل بعد ذلك /ع (٦).

٧ - نافع أبو عبد الله المدنى مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه ، مشهور من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك / ع (٧).

---

(١) السنن ١ / ٣٠٩ .

(٢) شذرات الذهب ٣ / ٢٠٨ ، سير أعلام النبلاء ١١ / ٨٦ .

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٧ / ٣٢٠ ،تاريخ بغداد ٦ / ٣٠٢ ، العبر ٢/٢٩٦ .

(٤) تق ١ / ١٦٨ .

(٥) تق ١ / ٧٣ .

(٦) تق ٢ / ٢٨٦ .

(٧) تق ٢ / ٢٩٦ .

٨ - ابن عمر سبق ص ٣٣١ وهو صحابى.

قلت : وهذا الاسناد ضعيف لأنه من رواية اسماعيل بن عياش عن الحجازين والله أعلم .

الحديث التاسع :-

قال انبأ أبو سعد المالينى انبأ أبو أحمد بن عدى الحافظ ثنا الهيثم ابن خلف الدورى ثنا أبو كريب ثنا ابراهيم بن اسماعيل اليشكرى عن ابراهيم بن أبى حبيبة عن داود بن الحصين عن أبى سفيان عن أبى هريرة قال : قلنا يارسول الله انا نريد المسجد فنطأ الطريق النجسه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم " الطرق تطهر بعضها بعضا " ثم قال : (وهذا اسناد ليس بالقوى)(١) .

دراسة رجال الاسناد :-

١ - أبو سعد المالينى سبق ص وهو ثقة .

٢ - أبو أحمد بن عدى الحافظ سبق ص وهو ثقة .

٣ - الهيثم بن خلف الدورى أبو محمد ثقة مات سنة ٣٠٧ هـ (٢) .

٤ - أبوكريب محمد بن العلاء الهمدانى الكوفى ، الحافظ ، ثقة من العاشرة مات سنة ٢٤٨ هـ (٣) .

٥ - ابراهيم بن اسماعيل اليشكرى ، ويقال هو النبال ، مجهول الحال من الثالثة / د ق(٤) .

٦ - ابراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيبة الأنصارى الأشهلى مولاهم ، أبو اسماعيل المدنى ، ضعيف ، من السابعة ، مات سنة (مائة) خمس وستين ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة / د ت س (٥) .

٧ - داود بن الحصين الأموى مولاهم أبو سليمان المدنى ، ثقة الا فى عكرمة ورمى برأى الخوارج من السادسة ، مات سنة (مائة) وخمس وثلاثين / ع (٦) .

٨ - أبو سفيان مولى ابن ابى أحمد ، قيل اسمه وهب ، وقيل قزمان ، ثقة ، من الثالثة ،/ ع (٧) .

٩ - أبوهريرة سبق ص ٣٣٩ وهو ثقة .

قلت : وهذا الاسناد ضعيف لضعف ابراهيم بن اسماعيل اليشكرى وابراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيبة الأشهلى ، والله أعلم .

---

(١) السنن : ٢ / ٤٠٦ .
(٢) تاريخ بغداد ١٤ / ٦٣ .
(٣) تق : ٢ / ١٩٧ .
(٤) تق : ١ / ٣٢ .
(٥) تق : ١ / ٣١ .
(٦) تق : ١ / ٢٣١ .
(٧) تق : ٢ / ٤٢٩ .

الباب الثالث :

نقده للرجال ويشتمل على فصلين :-

١- الفصل الأول : نقده للرجال من حيث التجريح .

٢- الفصل الثاني: نقده للرجال من حيث التعديل .

الفصـــل الأول :

نقده للـرجال من حيث الـتجريح ويشـــتمل على ثلاثة مباحث :-

١- المبحث الأول : اقواله فى التجريح مقارنة بقول الذهبى وابن حجـــــــــــــــــر

٢- المبحث الثانى : دراسة الرواه الذين حصل فيهـم اختلاف بين البيهقى والحافظيـــن الذهبى وابن حجز أو احدهمــــــا

٣- المبحث الثالث : نتيجة هذه الدراســــــــــــه

المبحث الأول : أقواله فى التجريح مقارنة بقول الذهبى وابن حجر :

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
١	أبان بن أبى عياش فيروز البصرى أبو اسماعيل العبدى(م)	قال عنه مرة متروك وأخرى :لايحتج به	١/١٢ و ٤١/٣ و٧/١٠ و٥/٣٠٣	قال أحمد: تركوا حديثه	١ / ٧ المغنى	متروك	١ / ٣١
٢	ابراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيبة الأنصارى الأشهلى مولاهم أبو اسماعيل المدنى (م)	قال عنه مرة :ضعيف عند أهل العلم بالحديث وأخرى :ليس بالقوى	٦ / ١٨١ ٨ / ٢٥٣	قال البخارى: عنده مناكير، وقال النسائى ضعيف وقال الدارقطنى ليس بالقوى	١ / ١٩	ضعيف	١ / ٣١
٣	ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع الأنصارى ابو اسحاق المدنى(م)	قال عنه مرة ضعيف وأخرى : لايحتج به	٦ / ٣٤١ ٩ / ١٢٨	ضعفه النسائى	١ / ١٩	ضعيف	١ / ٣٢
٤	أبو اسحاق ابراهيم بن بيطار ويقال : ابراهيم بن عبدالرحمن قاضى خوارزم (م)	حدث ببلخ عن عاصم الأحول بالمناكير لايحتج به	٤ / ٢٧٢	أورده البيهقى فى السنن وقال يقال له ابراهيم ابن عبدالرحمن ثم ضعف روايته	١ / ٢٥		

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٥	ابراهيم بن خثيم (١) بن عراك بن مالك الغفاري (خ)	قال عنه مرة : غير قوي وأخرى ضعيف	٣ / ٣٤٥ ٦ / ٧٦	قال الجوزجاني كان غير مقنع اختلط بآخره وقال النسائي متروك	١ / ٣٠		
٦	أبو اسحاق ابراهيم بن زكريا العجلي الضرير البصري	حدث عن الثقات بالبواطيل	١ / ٤٣٦	قال ابن عدي حدث بالبواطيل وقال أبو حاتم حديثه منكر	١ / ٣١		
٧	ابراهيم بن أبي محذوره هو ابراهيم بن عبد العزيز ابن عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي المكي (ص)	مشهور	١ / ٤٣٦	قال الأزدي : هو واخوته يضعفون	١ / ٧٧	صدوق يخطئ	١ / ٣٩
٨	أبو شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قاضي واسط مشهور بكنيته (خ)	ضعيف ، وأخرى ضعيف لا يحتج بأمثاله	١/١٤٥و٢/٤٩٦ و٤/١٥و٩/١٩٤ و ١٠ / ٣١٢	هالك	٤ / ٥٣٧	متروك الحديث	١ / ٣٩

(١) خثيم : أوله خاء مضمومة بعدها ثاء معجمة بثلاث ثم ياء معجمة باثنين من تحتها. الاكمال ٣ / ١٢٦ - ١٢٧ تصحيح المعلمي . ط بيروت لبنان .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٩	ابراهيم بن الفضل المخزومي المدني أبو اسحاق ويقال ابراهيم بن اسحاق	ليس بالقوي	٣ / ٣٧٠	شيخ مدني ضعيف	١ / ٥٢	متروك	١ / ٤١
١٠	ابراهيم بن محمد بن أبي يحي الأسلمي أبو اسحاق المدني (م)	قال عنه مرة اختلف الحفاظ في عدالته وأخرى : مختلف في ثقته . وضعفه أكثر أهل العلم بالحديث وطعنوا فيه وكان الشافعي يبعده عن الكذب	١ / ٢٠٥ و ٧ / ١٥٧ ١ / ٢٥٠	تركه جماعة وضعفه آخرون للرفض والقدر	١ / ٢٣ المغني وانظر الميزان ١ / ٥٧	متروك	١ / ٤٢
١١	ابراهيم بن مزاحم (ت)	مجهول	٤ / ٩٧٨				
١٢	ابراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي (م)	غير قوي	٦ / ٣٥	قال القطان: ليس بالقوي وقال احمد: لا بأس به ، وعن يحي ضعيف	١ / ٦٧	صدوق ، لين الحفظ	١ / ٤٤

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
				وقال ابن عدي: يكتب حديثه في الضعفاء			
١٣	ابراهيم بن نافع الجلاب البصري (م)	متروك	٤ / ٢٥٣	قال أبو حاتم: كان يكذب كتبت عنه	١ / ٦٩		
١٤	ابراهيم بن يزيد الخوزي (١) أبو اسماعيل المكي مولى بني أميه (م)	قال عنه مرة: لايحتج به وأخرى: ضعفه أهل العلم بالحديث ثم نقل قول ابن معين عنه ليس بثقة وثالثة: ليس بالقوي	١ / ٣٢ ٤ / ٣٣٠ ٩ / ٢٦١	قال أحمد والنسائي متروك وقال ابن معين ليس بثقة، وقال البخاري سكتوا عنه	١ / ٧٥	متروك الحديث	١ / ٤٦
١٥	الأجلح بن عبد الله بن حجية الكندي (م)	قد روى عنه الأئمة الثوري وابن المبارك ويحيى القطان الا أنه لم يحتج به الشيخان	١٠/٢٧٦	شيعي مشهور صدوق	ص ٥٨ معرفة الرواة المتكلم بهم بما لا يوجب الرد	صدوق	١ / ٤٩

(١) الخوزي: بضم الخاء وسكون الواو وفي آخرها زاي: اللباب ١ / ٣٩٤ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
١٦	أحمد بن الحسن بن ابان المصري الأملي(١) الآبلي (٢)	كذاب متروك	١ /١١١	قال ابن عدي:كان يسرق الحديث وقال ابن حبان كذاب دجال يضع الحديث على الثقات وقال الدارقطني : كذاب	١/ ٩٠		
١٧	أحمد بن محمد الجرجاني ويعرف بأحمد بن أبي أحمد (م)	قال ابن عدي أحاديثه ليست بمستقيمة كأنه يغلط فيها	٦ / ٣٢٨	قال ابن عدي ليس حديثه مستقيم	١ / ١٥٢		
١٨	آدم بن فائد (م)	لا يحتج به	١٠ /١٥٥	مجهول	ص ١٥ ديوان الضعفاء للذهبي	عن عمرو بن شعيب وعنه أبو جعفر الرازي قال الذهبي في الضعفاء مجهول وكذا هو في كتاب ابن أبي حاتم	١ / ٣٣٦ لسان الميزان

(١) الأملي : بكسر الألف وسكون الميم واللام المكسورة . الأنساب ١ / ٣٤٧ واللباب ١ / ٦٨ .

(٢) الأبلي : بفتح الألف وسكون الباء وفي آخرها اللام الأنساب ١ / ٤٠٩ اللباب ١ / ٠٧٨

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
١٩	أسامة بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم المدني (م)	ضعيف	١ / ٢٥٤	رجل صالح ضعفه أحمد ابن حنبل وغيره لسوء حفظه	١ / ١٧٤	ضعيف من قبل حفظه	١ / ٥٢
٢٠	اسحاق بن ابراهيم الحنيني (م)	في حديثه ضعف	٩ / ٢٧١	قال ابن عدي : مع ضعفه يكتب حديثه	١ / ١٧٩	ضعيف	١ / ٥٥
٢١	[illegible]اق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي مولاهم المدني (م)	قال عنه مرة :ضعيف وأخرى: لايحتج به وثالثة : متروك لا يحتج به	٢ / ٣٢٤ و ٦ / ٢٢٠ و ٧ / ١٨٥ ٩ / ١١١	تركوه	١ / ٧١ المغني انظر الميزان ١ / ١٩٣	متروك	١ / ٥٩
٢٢	اسماعيل بن أبي أبان الغنوي(١) الخياط الكوفي أبو اسحاق (م)	متروك	٤ / ٥٢	متروك	١ / ٢١١ - ٢١٢	متروك رمي بالوضع	١ / ٦٥
٢٣	اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي (م)	ضعيف	٦ / ٣٥	ضعفه غير واحد	١ / ٢١٢	ضعيف	١ / ٦٦

(١) الغنوي : بفتح الغين المعجمة والنون وكسر الواو الأنساب ١٠ / ٨٦ اللباب ٢ / ١٨١ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٢٤	أبو الصلت اسماعيل بن أبي أمية البصري الثقفي الذارع (م)	قال الدارقطني : متروك	٦ / ٤ و ٧ / ٣٢٧	تركه الدارقطني	١ / ٢٢٢		
٢٥	اسماعيل بن جتاس (ص)	ليس بالمشهور	٦ / ٨	ضعفه أبو الفتح الأزدي	١ / ٢٢٤ - ٢٢٥		
٢٦	اسماعيل بن خليفة أبو اسرائيل الملائي (١) (م)	لايحتج بروايته	٨ / ١٢٦	ضعفوه	٤ / ٤٩٠	صدوق سيء الحفظ نسب الى الغلو والتشيع	١ / ٦٩
٢٧	اسماعيل بن عمرو بن نجيح (٢) البجلي أبو اسحاق الكوفي (م)	حدث بأحاديث لم يتابع عليها	١ / ٤٣٣	قال ابن عدي : حدث بأحاديث لا يتابع عليها ، وقال أبو حاتم والدارقطني ضعيف	١ / ٢٣٩		

(١) الملائي : بضم الميم وبعد اللام ألف ياء مثناه من تحتهما - اللباب ٣ / ١٩٦ .

(٢) نجيح : بفتح النون وكسر الجيم بعدها ياء ثم حاء مهملة : تبصير المنتبه ١ / ٦٦ و ٤ / ١٤١١ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٢٨	اسماعيل بن عياش بن سليم العنسى (١) أبو عتبة الحمصى (م)	قال عنه مرة : لا يحتج به خاصة اذا روى عن أهل الحجاز وأخرى ما يرويه عن غير أهل الشام ضعيف لايوثق به وثالثة لا يحتج به ورابعة :ماروى عن الشاميين فصحيح وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح	١/٢٤٠ و ٥ / ٣٣٤ ٢ / ٢٥٦ ٣/١٣٨ و ٤ / ١٥٠ ١ / ١٤٢	صدوق فى حديث أهل الشام مضطرب جدا فى حديث أهل الحجاز . وقال منكر الحديث عن الحجازيين	١ / ٨٥ المغنى ١ / ١٩٣	صدوق فى روايته عن أهل بلده ، مخلط فى غيرهم	١ / ٧٣
٢٩	اسماعيل بن مسلم المكى ابو اسحاق كان من البصرة ثم سكن مكة (م)	قال عنه مرة :غير قوى وثانية :لايحتج به وثالثة غيره أوثق منه ورابعة فيه ضعف	٣ / ٢٣٨ ٢ / ٢٠٢ ٤ / ٨ ٨ / ٣٩ و ٨ / ١٣٦	ضعفوه	١ / ١٢٩ انظر الميزان ١/٢٤٨ - ٢٥٠	ضعيف الحديث	١ / ٧٤

(١) العنس : بفتح العين المهملة وسكون النون وفى آخرها سين مهملة . الانساب ٩ / ٣٩٥ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٣٠	الأسود بن ثعلبة الكندي (م)	انا لانحفظ عنه الا هذا الحديث مستور	٦ / ١٢٥	لايعرف	١ / ٢٥٦	مجهول	١ / ٧٦
٣١	أبو الربيع أشعث بن سعيد البصري السمان (خ)	قال عنه مرة :ليس بالقوي وأخرى ضعيف	١٠ / ١٤ ١ / ٢١٧	تركه الدارقطني وغيره	١ /٩١ المغني انظر الميزان ١ / ٢٦٣	متروك	١ / ٧٩
٣٢	أشعث بن سوار (١) الكندي النجار الأفرق الأثرم صاحب التوابيت قاضي الأهواز (م)	قال عنه مرة :ليس بالقوي وأخرى غير قوي وثالثة ضعيف	٧ / ٩ ٧ / ٣٧٠ ٧ / ٤٧٥	من الضعفاء الذين روى لهم مسلم متابعة	١ /٩١ المغني انظر الميزان ١ / ٢٦٤	ضعيف	١ / ٧٩
٣٣	أيوب بن سويد الرملي أبو مسعود الحميري (م)	ضعيف	١٠/ ٢٧١	ضعفه أحمد وغيره	١ / ٢٨٧	صدوق يخطئ	١ / ٩٠
٣٤	أيوب بن عتبة اليمامي أبو يحي القاضي (م)	ضعيف	١ / ١٣٤	ضعفوه لكثرة مناكيره	٩٧/١ المغني انظر الميزان ٢٩٠/١ - ٢٩١	ضعيف	١ / ٩٠
٣٥	أيوب بن قطن الكندي الفلسطيني (م)	قال الدارقطني مجهول	١ / ٢٧٩	قال الدارقطني مجهول	١ / ٢٩٢	فيه لين	١ / ٩٠

(١) سوار : بالتشديد وفتح أوله ، تبصير المنتبه ٢ / ٦٩٩ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٣٦	أيوب بن محمد أبو سهل العجلي اليمامي ولقبه أبو الجمل (م)	ضعيف عند أهل العلم بالحديث قد ضعفه يحيى بن معين وغيره	٥ / ٤٧	ضعفه يحى بن معين وقال : أبو زرعة منكر الحديث وقال أبو حاتم لابأس به	١ / ٢٩٢		
٣٧	بحر (١) بن كثير (٢) السقاء أبو الفضل البصري (خ)	ضعيف لا يحتج بـه	١ / ١٢٠ و ٥ / ٣٢٧	تركوه	١/١٠٠ المغني وانظر الميزان ١ / ٢٩٨	ضعيف	١ / ٩٣
٣٨	بحرية بنت هاني بن قبيصة العابدة (ت)	مجهولة	٧ / ١١٢				
٣٩	بشر بن حرب الأزدي أبو عمرو الندبي (٣)(م)	ضعيف	٢ / ٢١٣	ضعيف	١/١٥٤ انظر الميزان ١/٣١٤	صدوق فيه لين	١ / ٩٨
٤٠	بشر بن رافع الحارثي أبو	ليس بالقوي	٢ / ٢٤٣	قال أحمد وغيره	١/١٠٥ المغني	ضعيف الحديث	١ / ٩٩

(١) بحر : بسكون الحاء المهملة • الاكمال ١ / ٢٠٩ تكملة الاكمال ١ / ٩٣٨ •

(٢) كنيز: نون وزاي وأوله مفتوح • تبصير المنتبه ٣ / ١١٨٨ •

(٣) الندبي : بفتح النون والدال المهملة وفي آخرها الباء • الأنساب ١٣ / ٧٢ •

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
	الأسباط البحراني (١)(م)			ضعيف	انظر الميزان ١ / ٣١٧		
٤١	بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي (٢)(م)	لا يحتج بما لاينفرد به فكيف بما يخالف فيه	٩ / ٢٥٦	ذو غرائب وعجائب ومناكير ويدلس عن الضعفاء	١ / ٣٣٩	صدوق كثيرالتدليس عن الضعفاء	١ / ١٠٥
٤٢	بكر بن خنيس (٣)، كوفي عابد (ص)	تكلموا فيه	٧ / ٢٦١	واه	١٦١/١ الكاشف انظر الميزان ١ / ٣٤٤	صدوق له أغلاط افرط فيه ابن حبان	١ / ١٠٥
٤٣	بكر بن يونس بن بكيرالشيباني الكوفي (ص)	منكر الحديث	٩ / ٣٤٧	ضعفوه	١ /١٦٣ الكاشف	ضعيف	١ / ١٠٧
٤٤	بكير (٤) بن عامر البجلي أبو	فهو وان استشهد	٦ / ١٣٧	ضعفه ابن معين		ضعيف	١ / ١٠٨

(١) البحراني : بفتح الباء وسكون الحاء وفي آخرها الراء ، الأنساب ٢ / ٩٩ .

(٢) الكلاعي : بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة . الأنساب ١١ / ١٨٦ .

(٣) خنيس : بضم أوله وفتح النون وبعدها ياء ثم مهملة تبصير المنتبه ٢ / ٥٣٨ .

(٤) بكير : بضم الباء تهذيب الأسماء و اللغات ١ / ١٣٥ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
	اسماعيل الكوفى (م)	به مسلم فى غير هذا الحديث فقد ضعفه القطان وحفص ابن غياث وأحمد ابن حنبل ويحى ابن معين		والنسائى ، وقال أبو زرعة : ليس بقوى ،وقال أحمد ليس بذاك	١ / ٣٥٠		
٤٥	ثابت بن حماد أبو زيد بصرى (م)	متهم بالوضع	١ / ١٤	تركه الأزدى وغيره وقال الدارقطنى ضعيف، جدا	١ / ٣٦٣		
٤٦	ثابت بن زهير أبو زهير بصرى (ص)	منكر الحديث ضعيف	٢ / ١٤٣	تركوه	١٢٠/١ المغنى انظر الميزان ١ / ٣٦٤		
٤٧	ثمامة بن كلاب (م)	مجهول	٨ / ٣٠٣	قال البيهقى مجهول وقال : عن أبى سلمة فى الأشربة	١ / ١٢٣ المغنى الميزان١/٣٧٢	مقبول	١ / ١٢٠
٤٨	جابر بن يزيد بن الحارث	قال عنه مرة :ضعيف	٢/٣٧٩و٩٨/٦	وثقه شعبة فشذ	١ / ١٧٨	ضعيف رافض	٢ / ١٢٣

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
	الجعفى (١) أبو عبد الله الكوفى (خ)	وأخرى :لايحتج به وثالثة : مطعون فيه ورابعة :متروك	٧ / ١٦٩ و ١ / ٢٦٦ و ١ / ٤٠٢ و ٢ / ١٦٠ و ٨ / ٤٢ و ٨ / ٩٧ ٩ / ٢٨٩ ٨ / ٦٣ و ١٠ / ١٥١	وثقه شعبه فشذ وتركه الحفاظ	١ / ١٧٨	ضعيف رافضى	٢ / ١٢٣
٤٩	جرير بن عبدالحميد بن قرط(٢) الضبى (٣) الكوفى (م)	نسب فى آخر عمره الى سوء الحفظ	٦ / ٨٧	صدوق يحتج به فى الكتب وذكر قول البيهقى أنه نسب فى آخر عمره الى سوء الحفظ	١ / ٣٩٤	ثقة صحيح الكتاب قيل: كان فى آخر عمره يهم من حفظه قلت والقول هنا فى قيل هو للبيهقى كماذكره فى التهذيب	١ / ١٢٧ ٢ / ٧٧

(١) الجعفى : بضم الجيم وسكون العين المهملة وفى آخرها الفاء الأنساب ٣ / ٣٩٠ .

(٢) قرط : بضم القاف وبالطاء المهملة الإكمال ٧ / ١١٠ .

(٣) الضبى : بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة :الأنساب ٨ / ٣٨٠ .

الرقم	اســــم الــــراوى	قـــول البيهقى	مكان القول فى السنن	قـــول الذهـــبى	مكان القـول فى الميزان	قـول ابن حجـــر	مكان القول فى التقريب
٥٠	جسرة بنت دجاجة العامـرية الكوفيـة (ص)	فيهـا نظـر	٦ / ٩٦	قال البيهقى : فيهـانظـر	١ / ٢٩٩	مقبـــولة	٢ / ٥٩٣
٥١	جعفر بن الزبير الحنفى أو الباهلى الدمشقى (م)	قال مرة : ضعيـف جدا وأخرى : قـال البخارى متـروك الحديث تركـوه	٧ / ٢٥٠ ١٠ / ٢٩٨	متهم ، تركه أحمد ابن حنبل وغيره	١ / ١٣٢ المغـنى	متروك الحديث	١ / ١٣٠
٥٢	جعفر بن زياد الأحمرالكوفى(خ)	ضعيـــف	١ / ٤٣٣	يغرب: قال ابـن حبان فى القلـب منه وقال:الجوزجانى مائل عن الطريـق وثقة أحمدو ابن معين	١٣٢/١ المغنى	صدوق يتشـيع	١ / ١٣٠
٥٣	جعفر بن سليمان الضبعى (خ)	قال ابن خزيمـة فيه نظـر	١ / ٣٥٦	صدوق فى نفسـه ينفرد بأحاديث عدت مما ينـكر واختلف فـى الاحتجاج بهـا	١ / ٤١٠	صدوق زاهد لكنه كان يتشيـع	١ / ١٣١

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٥٤	جواب (١) بن عبد الله التيمى (خ)	غير قوى	٥ / ٣٣٥	وثقه ابن معين وضعفه ابن نمير	١ / ٤٢٦	صدوق رمى بالارجاء	١ / ١٣٥
٥٥	الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى الكوفى أبوزهير (م)	قال عنه مرة: ضعيف وأخرى لا يحتج به	١/١٢و٢/٢٥٦ و٣/٢٦٠ و ٤/٢٦٠ و ١/٢٣٣ و ٢/١٢٠ و ٢/١٤٣ و ٣/٢١٢ و ٦/٤٣ و ٦/٢٦٧ .	من كبار علماء التابعين على ضعف فيه	١ / ٤٣٥	كذبه الشعبى فى رأيه و رمى بالرفض فى حديثه ضعف	١ / ١٤١
٥٦	الحارث بن نبهان (٢) الجرمى (٣) أبو محمد البصرى (خ)	ضعيف	٨ / ٨٩	ضعفوه بمرة	١/١٤٣ المغنى انظر الميزان ١ / ٤٤٤	متروك	١ / ١٤٤

(١) جوب : أوله جيم وآخره باء معجمة بواحدة والواو مثقلة . الاكمال ٢ / ١٦٨ ، المشتبه ١ / ١٨٦ وتق ١ / ١٣٥ .

(٢) نبهان : بفتح النون وسكون الباء المعجمة بواحدة . تكملة الاكمال ١ / ٤٧٦ .

(٣) الجرمى : بفتح الجيم وسكون الراء المهملة . الأنساب ٣ / ٢٥١ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٥٧	الحارث بن وجيه الراسبي أبو محمد البصري (ص)	تكلموا فيه	١ / ١٧٥	ضعفوه	١ / ١٩٨	ضعيف	١ / ١٤٥
٥٨	حارثه بن أبي الرجال محمد الأنصاري ثم البخاري المدني (م)	قال عنه مرة: ضعيف لايحتج به وثالثة لايحتج بخبره	٢ / ٣٤ و ٦ / ١٥٢ ٥ / ٥٠٣ ٤ / ٩٥	ضعفه أحمد وابن معين	١ / ٤٤٠	ضعيف	١ / ١٤٥
٥٩	حبيب بن أبي ثابت (م)	ثقة لكنه يدلس	٣ / ٣٢٧	من ثقات التابعين	١ / ٤٥١	ثقة فقيه جليل وكان كثير الارسال والتدليس	١ / ١٤٨
٦٠	حبيب بن أبي حبيب المصري كاتب مالك (خ)	ضعيف	٥ / ٣٤٣	كذبه أبو داود	١/٢٠٢ الكاشف انظر الميزان ١ / ٤٥٢	متروك كذبه أبو داود وجماعة	١ / ١٤٩
٦١	الحجاج بن أرطاه بن ثور ابن هبيرة النخعي أبو أرطاه الكوفي (م)	قال عنه مرة: لا يحتج به وأخرى ضعيف	١/١٨٢ /١٧٩ و ١ / ٣٥٥ و ١ / ١٥٩ و	أحد الاعلام على لين في حديثه	١ / ٤٥٨	صدوق، كثير الخطأ والتدليس	١ / ١٥٢

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
		وثالثه : ضعفه ظاهر ورابعة :لا يحتج به فيمايسنده فكيف بما يرسله وخامسة :ليس بحاج والله يغفرلناوله	٥ / ١٠٥ و ٥ / ٢١٠ و ٦ / ٤٣ و ٥ / ٢٨ و ٦ / ٢٥٤ و ٧/٧و٨/٣٦و ٨/٦و١٠/٤٨٣ و٧/ ١٧٠ و ١ / ٣٩٦				
٦٢	حجاج بن تميم الجزرى الواسطى (م)	ليس بالقوى	٣ / ٢٧٨	ضعفه الأزدى وغيره	١ / ٤٦١	ضعيف	١ / ١٥٢
٦٣	الحجاج بن فروخ التميمى الواسطى (م)	كان يحيى يضعفه	٢ / ٢٢	قال ابن معين:ليس بشئ ,وضعفه النسائى	١/ ٤٦٤		
٦٤	حجاج بن نصير الفساطيطى أبو محمد البصرى (م)	ضعيف	٢ / ٤٨٣	ضعيف وبعضهم تركه	١/١٥١ المغنى انظرالميزان ١ / ٤٦٥	ضعيف	١ / ١٥٤

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٦٥	حرام بن عثمان الأنصاري المدني (خ)	ضعيف لاتقوم بمثله الحجة	١ / ٣٣٠	تابعي متروك مبتدع	١٥٢/١ المغني انظر الميزان ٤٦٨/١ – ٤٦٩		
٦٦	حريث بن أبي مطر الفزاري أبو عمرو بن عمرو الكوفي (ص)	فيه نظر	١ / ١٨٧	ضعفه غير واحد ، وقال النسائي : متروكوقال البخاري ليس بالقوي عندهم وقال مره فيه نظر	١ / ٤٧٤	ضعيف	١ / ١٥٩
٦٧	الحسن بن أبيجعفر الجفري (م)	ليس بالقوي	٦ / ٧	ضعفوه	١٥٧/١ المغني انظر الميزان ٤٨٢/١ – ٤٨٣	ضعيف الحديث	١ / ١٦٤
٦٨	الحسن بن عمارة الكوفي البجلي أبو محمد الكوفي (م)	قال عنه مرة : متروك وأخرى :متروك لا يحتج به وثالثة : لايحتج به ورابعة : ضعيف	٢ / ١٦٠ و ٢٢٨/٦و٧/٧و ٥٣/٩ ٥ / ٣٣٤ و ١٠٢/٨و١١١/٩ ٢٢٢/١و٤٠٣/١ و ٣ / ١٥٢ ٤٩/٦و٣٧/٩ و ٤ / ١٣	متروك عندهم	١ / ١٦٥ المغني انظر الميزان ٥١٤/١ – ٥١٥	متروك	١ / ١٦٩

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
		وخامسة : ضعيف لا يحتج بشىء مما رواه	٥/١٠٨– ١٠٩				
٦٩	الحسن بن عمرو بن سيف العبدى أبو على البصرى (خ)	بصرى عنده غرائب	٧ / ٢٨٧	كذبه ابن المدينى والبخارى ؛ وقال أبو حاتم متروك الحديث وأما ابن عدى فقواه	١ / ١٦٥ المغنى انظر الميزان ١ / ٥١٦	متروك	١ / ١٦٩
٧٠	حسين بن عبد الله بن عبيدالله ابن العباس الهاشمى المدنى (م)	قال عنه مرة :ضعيف وأخرى :ضعفه أكثر أصحاب الحديث	٢ / ٣٣٢ و ٧ / ٢٩٠ ١٠ / ٣٤٦	ضعفوه	١ / ٢٣١ انظر الميزان ١ / ٥٣٧	ضعيف	١ / ١٧٦
٧١	حسين بن عبيد الله العجلى (م)	قال الدارقطنى:يضع الحديث على الثقات	١ / ١٠	قال الدارقطنى:كان يضع الحديث . وقال ابن عدى : يشبه أن يكون ممن يضع الحديث	١ / ٥٤١		

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٧٢	حسين بن قيس أبو على الدجلى المعروف بحنش (خ)	ضعيف عند أهل النقل لا يحتج بخبره	٣ / ١٦٩	قال أحمد : متروك وقال أبوزرعة وابن معين ضعيف . وقال البخارى لا يكتب حديثه ، وقال النسائى : ليس ثقة وأخرى متروك وقال الدارقطنى : متروك	١ / ٥٤٦	متروك	١ / ١٧٨
٧٣	حفص بن سليمان الأسدى أبو عمرو البزاز الكوفى بن أبى داود القارى (م)	قال عنه مرة : ضعيف لايحتج بشىء مما رواه وأخرى: ضعيف وثالثة ضعفه شعبة وأحمد بن حنبل ويحى بن معين وغيرهم	٥/١٠٨-١٠٩ ٢ / ٢٤٣ و ٥ / ٢٤٦ ١٠/ ٢٩٠	ثبتا فى القراءة ، واهيا فى الحديث	١ / ٥٥٨	متروك الحديث مع امامته فى القراءة	١ / ١٨٦
٧٤	حفص بن عمر بن دينار الأيلى أبو اسماعيل (خ)	ضعيف الحديث	٤ / ٢١٢	قال ابن عدى : أحاديثه كلها اما منكرة المتن أو	١ / ٥٦١		

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
				أو السند وهو الى الضعف أقرب وقال أبو حاتم كان شيخا كذابا		١ / ٥٦١	
٧٥	حفص بن عمرو بن أبى العطاف المدنى مولى بن سهم (م)	قال عنه مرة :منكر الحديث وأخرى : ليس بالقوى	٢ / ٢١٩ ٦ / ٢٠٩	ضعفه النسائى وغيره وقال البخارى : منكر الحديث	١ / ٥٦٠	ضعيف	١ / ١٨٧
٧٦	الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلى أبو عبد الله (م)	قال عنه مرة :تركوه كان ابن المبارك يوهنه ونهى أحمد بن حنبل عن حديثه وأخرى ضعيف وثالثة : متروك	١ / ٣٨٨ ١ / ٤٠٨ و ٢/ ٣٥٢ ٣ / ١٧٩	هالك	٣ / ٣٠٩		
٧٧	الحكم بن عبدالله بن مسلم البلخى أبو مطيع الخراسان الفقيه صاحب أبى حنيفة (م)	ضعفه يحيى بن معين وغيره	٢ / ٢٢٣	علامة كبير الشأن ولكنه واه فى ضبط الأثر	١ / ٥٧٤		

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٧٨	حماد بن سلمه بن دينار البصري أبو سلمة (م)	مختلف في عدالته لم يحتج البخاري به في الصحيح وقال: رواية حماد بن سلمة عن قيس فيها نظر . وقال: ثقة وقد ساء حفظه في آخر عمره فالحفاظ لايحتجون بما يخالف فيه ويتجنبون ماينفرد به عن قيس بن سعد خاصة وأمثاله	٢ / ٤٠٣ ٦ / ٦ ٤ / ٩٤	امام ثقة له أوهام وغرائب وغيره أثبت منه وقال : كان ثقة وله أوهام	١ / ١٨٩ المغني ١ / ٥٩٠	ثقة ، عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخره	١ / ١٩٧
٧٩	حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري أبو اسماعيل الكوفي (خ)	غير محتج به	١٠ / ٣٨	قال : أحد الأئمة الفقهاء تكلم فيه للارجاء ، ولولا ذكر ابن عدي له في كامله لما أوردته	١ / ٥٩٥	صدوق له أوهام رمي بالارجاء	١ / ١٩٧

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٨٠	حماد بن سليمان (ت)	مجهول	١٠ / ٢٠			قال البيهقي: مجهول	٢ / ٣٤٨
٨١	حماد بن عبدالرحمن الأنصاري (م)	ضعيف لايحتج بشيء مما رواه	٥/١٠٨ – ١٠٩	ضعفه الأزدي	١ / ٥٩٦	مقبول	١ / ١٩٧
٨٢	حماد بن واقد أبو عمرو الصفار (م)	ضعيف	٤ / ٤٨	ضعفه ابن معين وغيره وقال البخاري منكر الحديث	١ / ٦٠٠	ضعيف	١ / ١٩٨
٨٣	حميد بن ربيع بن حميد ابن مالك الكوفي الخزاز أبو الحسن اللخمي (م)	ضعيف جدا نسبه ابن معين وغيره الى الكذب	٧ / ٣٦١	قال الدارقطني: تكلموا فيه بلاحجة وقال البرقاني رأيت الدارقطني يحسن القول فيه وعامة مشايخنا يقولون: ذاهب الحديث، وقال يحيى كذاب وقال النسائي ليس بشيء وقال ابن عدي يسرق الحديث ويرفع الموقوف	١/٦١١ – ٦١٢		

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٨٤	حميد بن قيس المكي الأعرج أبو صفوان القاري (خ)	ليس بالقوي	٢ / ٤٦٢	وثقه أحمد و غيره . وقال أبوحاتم :ليس به بأس وقال ابن عدي لابأس بحديثه	١ / ٦١٥	ليس به بأس	١ / ٢٠٣
٨٥	حميد بن مالك اللخمي (خ)	مجهول	٧ / ٣٦١ و ١٠ / ٤٧	ضعفه يحيى وأبو زرعة وغيرهما	١ / ٦١٦		
٨٦	حمزة الجزري بن أبي حمزة الجعفي النصيبي (م)	قال عنه مرة :تركوه لايجوز الاحتجاج بخبره .وأخرى كان يرمي بالوضع	٨ / ٣٢٥ ٩ / ٣١٨	وقال متهم واه	١ / ١٩٢ المغني	متروك ، متهم بالوضع	١ / ١٩٩
٨٧	حنش بن المعتمر الكتاني الكوفي (م)	قال عنه مرة : غير قوي . وأخرى غير محتج به	٧ / ١٥٦ ٨ / ١١١	وثقه أبو داود وقال البخاري يتكلموا في حديثه وقال أبو حاتم : صالح لاأراهم يحتجون به وقال النسائي : ليس بالقوي .	١ / ٦٢٩	صدوق له أوهام	١ / ٢٠٥

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٨٨	حنظلة بن عبيدالله السدوسي(١) أبو عبد الرحيم البصري (م)	اختلط وتركه يحيى القطان لاختلاطه	٧ / ١٠٠	ضعفه أحمد :وقال القطان اختلط	١ / ٦٢١	ضعيف	١ / ٢٠٦
٨٩	حنين (٢) ابن أبي حكيم الأموي (خ)	لا يحتج به	١ / ٣٠٢	وقال : شيخ لابن لهيعة ليس بعمده	١ / ٦٢١	صدوق	١ / ٢٠٧
٩٠	حيان(٣)بن عبيد الله أبو زهير شيخ بصري (ص)	تكلموا فيه	٥ / ٢٨٦	ليس بحجة	١٩٨/١ المغني انظر الميزان ١ / ٦٢٣		
٩١	خارجة بن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي (خ)	قال عنه مرة :ليس بالقوي في الرواية وأخرى :لايحتج به	١٩٧/١ و ١٥٧/٢ و ١٦١/٢	وهاه أحمد وقال بن معين ليس بثقة وقال أيضا كذاب وقال البخاري تركه ابن المبارك ووكيع والدارقطني وغيره ضعيف	١ / ٦٢٥	فيه لين متروك وكان يدلس عن الكذابين ويقال أن ابن معين كذبه	١ / ٢١١

(١) السدوس : بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة .الأنساب ٧/ ١٠٢ .

(٢) حنين : أوله حاء مهملة مضمومة وبعدها نون مفتوحة ، بعدها ياء ساكنة معجمة باثنين من تحتها وآخره نون الاكمال ٢/٢٥-٢٦.

(٣) حيان : بفتح الحاء بالياء المشدودة المعجمة باثنين من تحتها . الاكمال ٢ / ٣١٨ ، تبصير المنتبه ١ / ٢٧٧ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٩٢	خالد بن أبى بكر بن عبيد الله ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى المدنى (م)	ليس بالقوى	١ / ٢٩٢	قال أبوحاتم: يكتب حديثه قال البخارى له مناكير	١ / ٦٢٨	فيه لين	١ / ٢١١
٩٣	خالد بن اسماعيل المخزومى أبو الوليد (م)	قال الدارقطنى: متروك وقال ابن عدى يضع الحديث	١ / ٧٠٥	قال ابن عدى: كان يضع الحديث . قال الدارقطنى متروك وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به بحال	١ / ٦٢٧		
٩٤	خالد بن الياس ويقال اياس ابن صخر بن أبى الجهم بن حذيفة أبو الهيثم العدوى المدنى (م)	ضعيف ونقل المناوى عنه أنه قال فى حديثه ضعيف بمرة	٧ / ٢٩٠	قال البخارى: ليس بشئ وقال أحمد والنسائى متروك وقال ابن معين . ليس بشئ لا يكتب حديثه	١ / ٦٢٨	متروك الحديث	١ / ٢١١
٩٥	خالد بن عمر بن محمد بن عبدالله	ضعيف منكر الحديث	١ / ٤٢٥	تركوه	١ / ٢٧٢	رماه ابن معين	١ / ٢١٦

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
	ابن سعيد بن العاص الأموي أبو سعيد الكوفي (ص)					بالكذب ونسبه صالح جزره وغيره الى الوضع	
٩٦	أبو الوليد خالد بن يزيد المكي المعروف (م)	ضعيف	١ / ٢٢٨	واه	١ / ٦٤٧		
٩٧	خليد (١) بن جعفر بن طريف الحنفي أبو سليمان البصري (م)	بصري لم يحتج به البخاري وأخرج مسلم ابن الحجاج حديثه الذي يرويه مع المستمر ابن الريان عن أبي نضره عن أبي سعيد في المسك وغيره . وكان شعبة بن الحجاج اذا روى عنه أثنى عليه والله أعلم .	٦ / ٧١	ثقة	١ / ٢٨٣	صدوق : لم يثبت ان ابن معين ضعفه	١ / ٤٢٦
٩٨	خليد بن دعلج السدوسي	لا يحتج به	٢ / ٢٠٩	ليس بقوي ضعفه	١/٢١٣ المغني	ضعيف	١ / ٢٢٧

(١) خليد : بخاء معجمة مضمومة الاكمال ٢ / ١١١ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
	البصري (م)			ضعفه أحمد وغيره	انظر الميزان ١ / ٦٦٣		
٩٩	خشف بن مالك الطائي الكوفي (خ)	مجهول	٨ / ٧٦	وثقه النسائي وقال: الأزدي ليس بذاك	١ / ٦٥٣	وثقه النسائي	١ / ٢٢٣
١٠٠	خصيف بن عبد الرحمن الجزري أبو عون الحضرمي (م)	قال عنه مرة: غير محتج به . وأخرى ليس بالقوي	١ / ٣١٦ و ٩٦١/٣ و ٥ / ٣٧	مكثر عن التابعين ضعفه أحمد وغيره	٢٠٩/١ المغني انظر الميزان ١ / ٦٥٤	صدوق سيء الحفظ خلط بأخره ورمي بالارجاء	١ / ٢٢٤
١٠١	خلاس بن عمرو الهجري البصري (م)	روايته عن علي ضعيفة	٧ / ٤٤٥	صدوق قيل لم يسمع من علي	١ / ٢١٠ المغني	ثقة وكان يرسل وكان على شرطه علي	١ / ٢٣٠
١٠٢	داود بن عبد الله الأودي الزعافري أبو العلاء الكوفي (ص)	قال عنه مرة: لم يحتج به الشيخان	١ / ١٩٠	وقال أحمد: ثقة وكذا يحيى	٢ / ١٠	ثقة	١ / ٢٣٣
١٠٣	داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري أبو يزيد الكوفي (م)	غير محتج به	٨ / ٢٦١ ١٠ / ٢٦٨	ضعفه أحمد وابن معين	٢ / ٢١	ضعيف	١ / ٢٣٥

(١) خلاس : بكسر الخاء المعجمة وتخفيف السلام . تبصير المنتبه ١ / ٢٧٥ الاكمال ٣ / ١٦٩ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
١٠٤	دلهم بن صالح الكندى الكوفى (م)	ضعيف.	٣ / ١٤١	فيه ضعف.	١/٢٩٤ انظر الميزان٢/٢٨	ضعيف	١ / ٢٣٦
١٠٥	دهثم (١) بن قران (٢) اليمامى العكلى(٣)الحنفى(م)	ضعيف وقد اعتبره ابن معين فى رواية ابن أبى مريم عنه :ممن لا يكتب حديثه ؛ وضعفه أحمد؛ وقال :لايكتب حديثه .	٦/٦٧ - ٦٨	متروك الحديث	١/٢٢٣ المغنى وانظرالميزان ٢ / ٢٩	متروك	١ / ٢٣٦
١٠٦	ذواد (٤)بن علبة (٥)الحارثى أبو المنذر الكوفى (م)	ضعيف.	١ / ٢٧٨	ليس بالقوى وضعفه ابن معين	١/٢٩٧ الكاشف انظر الميزان ٢ / ٣٢	ضعيف عابد	١ / ٢٣٨
١٠٧	راشد بن كيسان العبسى	مشهور	١ / ١٠	قال أبو حاتم:		ثقة	١ / ٢٤٠

(١) دهثم : بفتح الدال وسكون الهاء . تبصير المنتبه ٢ / ٥٦٣ الاكمال ٧ / ١٠٩ .
(٢) قران : بالضم والتشديد وآخره نون . المنتبه ٣ / ١١٢٤ .
(٣) العكلى: بضم العين المهملة وسكون الكاف وكسر اللام . الأنساب ٩ / ٣٤٨ .
(٤) ذواد : بذال معجمة مفتوحة وتشديد الواو . تبصير المنتبه ٢ / ٥٦ تكملة الاكمال ٢ / ٦٥٥ .
(٥) علبة : بضم العين وسكون اللام وموحدة خفيفة . تبصير المنتبه ٣ / ٩٦٨ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
	أبو فزارة الكوفي (ص)			صالح الحديث ، وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ وقال ابن معين: ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة لين لم يذكر بسوء	٢ / ٣٥		
١٠٨	عليلة وهو الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد (١) التميمي السعدي أبو العلاء البصري (خ)	ضعيف	١/٢٠٨ و٢/٢٨٤ و ٣ / ٦٩	قال الدارقطني وغيره : متروك ، وضعفه أبو داود .	١/٢٢٧ المغني انظر الميزان ٢ / ٣٩	متروك	١ / ٢٤٣
١٠٩	رشدين بن سعد بن مفلح المهري (م)	ضعيف	٨ / ٢٣٨	كان صالحا عابدا سيء الحفظ غير معتمد .	٢ / ٤٩	ضعيف	١ / ٢٥١
١١٠	روح بن مسافر أبو بشر (خ)	ضعيف	٩ / ١٠٧	قال أبو داود وغيره : متروك .	١/٢٣٤ المغني انظر الميزان ٢ / ٦١		

(١) جراد : بالراء . الإكمال ٢ / ١٧٤ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
١١١	رواد بن الجراح أبوعصام العسقلانى (م)	ينفرد عن الثورى بمناكير هذا أحدها	١ / ٢٨٦	وثقه ابن معين، وضعفه الدارقطنى، وقال أبوحاتم : محله الصدق ، وله خبر منكر عن سفيان "خيركم فى المائتين الخفيف"	١/٢٣٣ المغنى انظر الميزان ٢ / ٥٥	صدوق اختلط بآخره فترك وفى حديثه عن الثورى ضعف شديد .	١ / ٢٥٣
١١٢	زبان(١) بن فائد أبو جوين المصرى (م)	غير قوى	٢ / ٢٨٩	ضعفه ابن معين، وقال أحمد : أحاديثه مناكير، وقال أبوحاتم صالح	٢ / ٦٥	ضعيف مع صلاحه وعبادته	١ / ٢٥٧
١١٣	زمعة بن صالح الجندى(٢) اليمانى أبو وهب (م)	غير قوى	٦ / ٤١	أخرج له مسلم مقرونا بآخر، ضعفه أحمد وابن معين .	٢ / ٨١	ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون	١ / ٢٦٣

(١) زبان : بزاى وموحدة مثقله . تبصير المنتبه ٢ / ٦١٥ الاكمال ٤ / ١١٣ المشتبه ١ / ٣٢٨ .

(٢) الجندى : بفتح الجيم والنون وفى آخرها الدال المهملة الأنساب ٣ / ٣٥١ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
١١٤	زياد بن سفيان (م)	مجهول	٥ / ١٨٠	يروى عن أبى سلمة ,مجهول	٢ / ٩٠	عن أبى سلمة قال البيهقى مجهول	٢ / ٤٩٤ لسان الميزان
١١٥	أبو الجارود زياد بن المنذر الكوفى الأعمى (م)	كوفى ضعيف ، كذبه يحيى بن معين ، وضعفه الباقون •	٦ / ١١١	رافضى، متهم له اتباع وهم الجاروديـة •	١ / ٢٤٤ المغنى انظر الميزان ٢/٩٣	رافضى كذبه يحيى بن معين	١ / ٢٧٠
١١٦	زيد بن جبيرة أبو جبيرة الأنصارى (م)	قال البخارى : وهو منكر الحديث	٢ / ٣٣٠	قال البخارى وغيره : متروك ، وقال أبو حاتم : لايكتب حديثه •	٢ / ٩٩	متروك	١ / ٢٧٣
١١٧	زيد بن الحوارى العمى(١) البصرى أبو الحوارى قاضى هراه ، يقال اسم ابيه مرة (٢) (م)	قال مرة : ليس فى الرواية بقوى ، وأخرى :ضعيف	١ / ٨١ ١ / ٢٤٣ و ٩ / ٢٨٦	مقارب الحال ,قال ابن عدى :لعل شعبه لم يروى عن أحد أضعف منه •	١ / ٢٤٦ المغنى انظر الميزان ٢ / ١٠٢	ضعيف	١ / ٢٧٤

(١) العمى : بفتح العين المهملة وتشديد الميم • الأنساب ٩ / ٣٧٨ •

(٢) مره : بالضم • الاكمال ٧ / ٢٤١ •

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
١١٨	السري (١) بن اسماعيل الهمداني الكوفي (خ)	ضعيف	٣ / ١٠٥ و ٨ / ٣٤٤	قال النسائي : متروك، وقال غيره ليس بشئ ، وقال أحمد : ترك الناس حديثه .	٢ / ١١٧	متروك الحديث	١ / ٢٨٥
١١٩	السري بن سهل (م)	لا يحتج به	٦ / ١٠٨	وهاه ابن عدي وقال : يسرق الحديث	٢ / ١١٧	لايحتج به قاله البيهقي	٣ / ١٢ لسان
١٢٠	سريع بن نبهان (م)	مجهول	٤ / ٢٧٨	قلت : ان كان هو سريع ابن عبدالله فهو مجهول كما قال البيهقي وان كان غيره فلم يذكره .	٢ / ١٠٦	قال في ترجمة سريع بن عبدالله روى حديثا منقطعا مجهول . انتهى وأخرج البيهقي في الصيام عن	

(١) السري : بفتح السين وكسر الراء وتشديد الياء . الاكمال ٤ / ٢٩٣ .

الرقم	اسم الـــــراوي	قـــول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهـــبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجـــر	مكان القول فى التقريب
						طريـــق ابراهيم بن مزاحم عـن سريع بـن نبهان عن أبـى ذر حديثا فى الصوم وقال: سريع مجهول فما أدرى أهو ذا أم غيـــره	٣ / ١٢ لســـان
١٢١	سعيد بن اياس الجريرى(١) أبومسعود البصرى (م)	هو من الثقات , الا أنه اختلط فى آخر عمره , وسماع يزيد بن هارون عنه بعد اختلاطه .	٩ / ٣٦٠	أحد العلماء الثقات تغير قليلا ,ولذلك ضعفه القطـان, ووثقه جماعة .	٢ / ١٢٧	ثقة , اختلط قبل موته بثــلاث سنيــن	١ / ٢٩١

(١) الجريرى : بضـم الجيم وفتح الـــراء الأولى وسكون اليـاء بعدها راء الأنســاب : ٣ / ٢٦٦ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
١٢٢	سعيد بن راشد المازنى السماك (م)	ضعيف	١ / ٣٣٩ و ٢ / ٢٢٩	حسن له الترمذى فى الفضائل	٢ / ١٣٥	مقبول	١ / ٢٩٥
١٢٣	سعيد بن زربى الخزاعى البصرى العبادانى أبوعبيدة أو أبو معاوية (م)	ضعيف	٣ / ٣٨٣	ضعفوه	٣٦٠/١ انظر الميزان ٢ / ١٣٦	منكر الحديث	١ / ٢٩٥
١٢٤	سعيد بن زيدبن درهم الأزدى الجهضمى(١) أبو الحسن البصرى (م)	ليس بالقوى	٦ / ١١٢	قال يحيى ابن سعيد :ضعيف,وقال السعدى:ليس بحجة يضعفون حديثه , وقال النسائى وغيره :ليسبالقوى	٢ / ١٣٨	صدوق له أوهام	١ / ٢٩٦
١٢٥	سعيد بن عبد الجبار الزبيدى (٢) أبوعثمانالحمصى وهو سعيد بن أبىسعيد (م)	من مجاهيل شيوخبقية ينفرد بما لا يتابع عليه	٤ / ٢٦٢	لا يعرف	١ / ٢٦٠ الدفنى	ضعيف كان جريريكذبه	١ / ٢٩٩

(١) الجهضمى : بفتح الجيم والضاد وسكون الهاء.الأنساب ٣ / ٤٣٥ .

(٢) الزبيدى : بضم الزاى وفتح الباء بعدها ياء ثم دال مهملة.الأنساب ٦ / ٢٦٣ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
١٢٦	سلام (١) بن سلم المدائني (٢) الطويل (م)	قال عنه مرة: ضعيف وأخرى: متروك	١ / ٣٤٣ ٩ / ٣٤٠	متروك	١/٢٧٠ المغني انظر الميزان ٢/١٧٥ - ١٧٦	متروك	١ / ٣٤٢
١٢٧	سلمة بن الفضل الأبرش مولى الأنصار قاضي الري (م)	يروي مناكير	١٠ / ٥٨	ضعفه ابن راهوية وقال البخاري: في حديثه بعض المناكير .	٢ / ١٩٢	صدوق كثير الخطأ	١ / ٣١٨
١٢٨	سليمان بن أرقم التميمي أبو معاذ البصري (خ)	قال عنه مرة: متروك وأخرى: متروك الحديث لا يحتج به وثالثة: ضعيف لايحتج بروايته . ورابعة: ضعيف .	١/١٨٥و٢/٢٥٦ ٤ / ١١٨ ١ / ٢٠٧ ٧/٣٥٥ و٨/٦٣ و ٩/ ٣٤٠	تركوه	٢ / ١٩٦	ضعيف	١ / ٣٢١

(١) سلام: كثير . المشتبه ١ / ٣٧٨ .

(٢) المدائني: بفتح الميم والدال المهملة وكسر الياء وفي آخرها نون . الأنساب ١٢ / ١٤٣ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
١٢٩	سليمان بن أبى داود الحرانى بومة (م)	قال عنه مرة : ضعيف لايحتج بروايته وأخرى وأخرى : منكر الحديث ضعفه الأئمة وتركوه ٠	١ / ٢٠٧ ١٠ / ٣٠	ضعفه ابو حاتم، وقال البخارى : منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يحتج به ٠	٢ / ٢٠٦ وانظر ٢ / ٢٠٨		
١٣٠	سليمان بن عيسى السجزى (١)(م)	فى عداد من يضع الحديث ولو عرف يحى ابن يحيى حاله لما استجاز الرواية عنه	٩ / ٢٨٦	كان يضع الحديث	١٨٢/١ المغنى انظر ٢١٨/٢ الميزان		
١٣١	أبو حريز (٢) سهل مولى المغيرة بن أبى الغيث (م)	ضعيف	٥ / ٤٣	قال ابن حبان: لا يحتج به ٠	٢ / ٢٤١		
١٣٢	سهيل بن ذكوان أبوالسندى المكى (م)	قال عباد بن العوام : كنا نتهمه بالكذب ٠	٨ / ٢٧٠	كذبه ابن معين، وقال غيرواحد : متروك الحديث ٠ وقال عباد :كنا نتهمه بالكذب٠	٢ / ٢٤٣		

(١) السجزى : بكسر السين المهملة وسكون الجيم وفى آخرها الزاى الأنساب ٧ / ٨٠ ٠

(٢) حريز : بحاء مهملة وراء مكسورة تبصير المنتبه ١ / ٢٤٩ ٠

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
١٣٣	سوار (١) بن داود أبو حمزة المزني (م)	ليس بالقوي	٨ / ٣٦	ضعيف	٢ / ٢٤٥	صدوق له أوهام	١ / ٣٣٩
١٣٤	سوار بن مصعب الهمداني أبو عبد الله الكوفي الأعمى المؤذن (م)	قال عنه مرة: متروك وأخرى ضعيف	١ / ٢٥٢ و ٤١٣/٢ ٤٤٥/٧	قال أحمد والدارقطني: متروك الحديث	٢٩٠/١ المغني انظر الميزان ٢ / ٢٤٦		
١٣٥	سويد بن سعيد بن سهل الهروي أبو محمد (م)	تغير بآخره فكثر الخطأ في روايته	٢ / ١٦١	كان صاحب حديث وحفظ، لكنه عمر وعمي فربما لقن مما ليس من حديثه، وهو صادق في نفسه صحيح تفسه صحيح الكتاب	٢ / ٢٤٨	صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه وأفحش فيه ابن معين القول	١ / ٣٤٠

(١) سوار: بتشديد الواو وآخره راء. تق ١ / ٣٣٩ المنتبه ١ / ٣٧٦ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
١٣٦	سويد بن عبد العزيز الدمشقى أبو محمد (م)	قال عنه مرة : ليس بالقوى وأخرى : ضعيف وثالثة : ضعيف عند بعض أهل النقل عن سعيد	٤ / ٨٢ ١/٢٣٥و٧/٤٤٨و ١٥١/١٠ ٩ / ٢٩٦	قال البخارى :فى بعض حديثه نظر وقال أحمدوغيره : ضعيف	٢ / ٢٥٢	ليس الحديث	١ / ٣٤٠
١٣٧	شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبى البصرى (م)	ليس بالقوى	٢ / ٤٤٢	صالح الحديث	٢ / ٢٦٥	صدوق يخطىء	١ / ٣٤٧
١٣٨	شريك (١) بن عبدالله النخعى الكوفى القاضى بواسط ثم بالكوفة أبو عبد الله (م)	قال عنه مرة :لم يحتج به أكثر أهل العلم بالحديث وانما ذكره مسلم فى الشواهد . وأخرى:مختلف فيه كان يحى القطان لايروى عنه ويضعف حديثه جدا	١٠ / ٢٧١ ٦ / ١٣١ أو ٦ / ١٣٦	أخرج مسلم لشريك متابعة	٣ / ٢٧٤	صدوق يخطىء كثير التغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع	١ / ٣٥١

(١) شريك : بفتح أوله وكسر ثانية . الاكمال ٥ / ٤٩ وانظر تبصير المنتبه ٢ / ٧٨١ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
١٣٩	شهر بن حوشب الأشعرى الشامى (م)	قال موسى بن هارون: ضعيف	١ / ٦٦	وثقه ابن معين وأحمد ,وقال أبو حاتم :ماهو بدون أبى الزبير,وقال النسائى وغيره : ليس بالقوى	٣٠١/١ المغنى انظر الميزان ٢ / ٢٨٣	صدوق,كثير الارسال والأوهام	١ / ٣٥٥
١٤٠	صالح بن بشير بن وادع المرى(١) أبو بشر البصرى القاضى الزاهد	غير قوى	٣ / ٦٦	ضعفوه	٢ /١٨ الكاشف انظر الميزان ٢ / ٢٨٩	ضعيف	١ / ٣٥٨
١٤١	صالح بن عبد الله مولى ابن عامر بن لؤى وهو صالح ابن عبد الله بن صالح المدنى (م)	منكر الحديث	٥ / ٢٦٢	قال البخارى : منكر الحديث ، قلت :ماروى عنه الا ابراهيم ابن المنذر الخزامى	٢ / ٢٩٦	مجهول	١ / ٣٦١

(١) المرى : بضم الميم والراء المكسورة المشدودة . الأنساب ١٢ / ٢١٣ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
١٤٢	صالح بن مقاتل بن صالح (م)	يروي المناكير	١ / ٣٠٥	قال الدارقطني : ليس بالقوي	٢ / ٣٠١	روى البيهقي عن طريق صالح ابن مقاتل عن أبيه عن سليمان ابن داود القرشي عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه حديثا وقال في اسناده ضعفاء وعنى بذلك صالحا وأباه سليمان	٣ / ١٧٧ لسان

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
١٤٣	صالح بن موسى بن اسحاق الطلحي الكوفي (خ)	ضعيف الحديث قاله يحى ابن معين وغيره من أهل العلم بالحديث	٤ / ١٧١	كوفي ضعيف	٢ / ٣٠٢	متروك	١ / ٣٦٣
١٤٤	صالح مولى التوأمه ابن نبهان المدني (م)	قال عنه مرة: ليس بالقوي . وأخرى: مختلف في عدالته ، وكان مالك بن أنس يجرحه .	١ / ٣٠٣ ٤ / ٥٢	تابعي صدوق لكنه عمر واختلط	١ / ٣٠٥ المغني	صدوق اختلط بآخره ، قال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له	١ / ٣٦٣
١٤٥	صدقة بن عبد الله السمين (م)	ضعيف ضعفه أحمد ويحيى وغيرهما	٤ / ١٢٦	ضعفه أحمد والبخاري وغيرهما	١/٣٠٧ المغني وانظر ٢/٣١٠ ميزان	ضعيف	١ / ٣٦٦

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
١٤٦	الصلت بن دينار الأزدى الهناثى (١) البصرى أبو شعيبى المجنون (خ)	متروك لا يفرح بحديثه	١ / ١٩٦	بصرى لين	٢ / ٣١٨	متروك ، وناصبى	١ / ٣٦٩
١٤٧	طريف بن سليمان أبو عاتكة البصرى (م)	قال ابن عدى: منكر الحديث ، سمعت ابن حماد يذكره عن البخارى	٢ / ٤٩٩	قال أبوحاتم ذاهب الحديث ، وقال البخارى :منكر الحديث ، وقال النسائى: ليس بثقة وقال الدارقطنى وغيره :ضعيف	٢ / ٣٣٥	ضعيف	٢ / ٤٤٣
١٤٨	أبو سفيان طريف(٢) ابن شهاب وقيل ابن سعد السعدى البصرى (م)	ليس هو بالقوى	١ / ٢٥٨	ضعفه ابن معين وقال أحمد: ليس بشئ وقال البخارى ليس بالقوى عندهم وقال النسائى متروك		ضعيف	١ / ٣٧٧

(١) الهناثى : بضم الهاء وفتح النون • الأنساب ١٢ / ٤٢٩ •

(٢) طريف : بطاء مهملة ، الاكمال ٥ / ٢٧٩ • تبصير المنتبه ٣ / ٨٦٥ •

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
١٤٩	طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي (خ)	ضعيف وأخرى ليس بالقوي	٣/١٤١و٤/٢٣٨ ٥/١٥٢ ٢ /٢٩	قال أحمد: لاشئ متروك الحديث . وقال ابن معين والدارقطني وغير واحد : ضعيف	١/٣١٧ المغني وانظر٢/٣٤٠ الميزان	متروك	١/ ٣٧٩
١٥٠	عاصم بن سليمان أبو شعيب التميمي الكوزي(١)البصري(م)	بصري ، رماه عمرو ابن علي بالكذب ونسبه الى وضع الحديث	٧ / ٢٨٨	كذبه غير واحد	١/٣٢٠ المغني وانظر ٢/٣٥١ الميزان		
١٥١	عاصم بن ضمرة السلولي(٢) الكوفي	قال عنه مرة : غير محتج به . وأخرى : غير قوي وثالثة : وكان ابن المبارك يضعفه	٢/١٣٩ ٢/١٧٣و٢/٢٥٦ ٣ / ٥١	وثقه ابن المديني ويحيى وقال النسائي ليس به بأس وأما ابن عدي فقال: ينفرد عن علي بأحاديث والبلية منه	٢ / ٣٥٢	صدوق	١ / ٣٨٤

(١) الكوزي : بضم الكاف وكسر الزاي في آخرها . الأنساب ١١ / ١٦٧ .

(٢) السلولي : بفتح السين المهملة وضم اللام الأولى . الأنساب ٧ / ١٨٨ اللباب ١ / ٥٥٥ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
١٥٢	عاصم بن عبد العزيز ابن عاصم أبو عبد العزيز الأشجعي المدني (م)	قال عنه مرة : قال البخاري فيه نظر وأخرى :فيه نظر	١ / ١٨٤ ٥ / ٣٤٣	قال النسائي والدارقطني ليس بالقوي وقال البخاري فيه نظر	٢ / ٣٥٣	صدوق يهم	١ / ٣٨٤
١٥٣	عاصم بن عبيد الله ابن عاصم ابن عمر بن الخطاب العمري (م)	قال عنه مرة :تكلموا فيه ، ومع ضعفه روى عنه الأئمة . وأخرى : ضعيف وثالثه :ليس بالقوي	٧ / ٢٣٩ ٢ / ١٢ ٤ / ٢٧٢	ضعفه مالك وابن معين	٣٢١/١ المغني انظر الميزان ٣٥٣/٢ – ٣٥٤	ضعيف	١ / ٣٨٤
١٥٤	عاصم بن عمر بن حفص العمري أبو عمر المدني (م)	قال عنه مرة : ضعيف	٥ / ١٣٥	ضعفوه	٣٢١/١ المغني انظر ٢/ ٣٥٥ الميزان	ضعيف	١ / ٣٨٥
١٥٥	عباد بن كثير الثقفي البصري العابد بمكة (م)	قال عنه مرة :لايحتج به وأخرى ضعيف وثالثة ضعفه أحمد ويحيى	٤٠٤/٢ ٨٣/٢و٤٨٣/٢٥٦	قال خ : تركوه	٣٢١/١ المغني انظر ٢/ ٣٧٢ الميزان	متروك قال أحمد: روى أحاديث كذب	١ / ٣٩٣

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
		والبخارى وتكلم فيه شعبة					
١٥٦	عباد بن كثير الرملى (١) الفلسطينى (م)	ضعيف	٦ / ١٢٨ ٠	قال البخارى: فيه نظر، وقال النسائى ليس بثقة، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث وقال أيضا: هو خير من الثقفى وأصلح	٢ / ٣٧٠ ٢ / ٣٧٥	ضعيف	١ / ٣٩٣
١٥٧	عبد الأعلى بن عامر الثعلبى الكوفى (م)	قال عنه مرة: غير قوى وأخرى: رواياته عن ابن الحنفية ضعيفة عند	٤ / ١٦١ ٧ / ٣٦٥	ضعفه أحمد وأبو زرعة، وقال أحمد: روايته عن ابن	٢ / ٥٣٠	صدوق يهم	١ / ٤٦٤

(١) الرملى: بفتح الراء وسكون الميم وفى آخرها اللام الأنساب: ٦ / ١٦٩ ٠

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
		أهل الحديث . وثالثة قال الدارقطني: غيره أثبت منه	٤ / ٢٤٩	الحنفية شبه الريح كأنه لم يصححها وضعفها أيضا سفيان الثوري			
١٥٨	عبد الأعلى بن محمد (م)	قال الدارقطني: ضعيف	١٠ / ١٥٥	ضعفه الأزدي وقال العقيلي: أحاديثه بواطيل	٢ / ٥٣١		
١٥٩	عبد الجبار بن عمرو الأيلي الأموي (م)	قال عنه مرة : ليس بالقوي وأخرى : غير محتج به	٤ / ٢٢٦ ٩ / ٣٥٤	وهاه أبو زرعة وغيره وقال البخاري :ليس بالقوي وقال يحي : ضعيف	٢ / ٥٣٤	ضعيف	١ / ٤٦٦
١٦٠	عبد الحكم بن عبدالله ويقال ابن زياد القسملي البصري (م)	قال البخاري : منكر الحديث	١ / ٤٠	قال البخاري : منكر الحديث وقال أبو حاتم : ضعيف	٢ / ٥٣٦	ضعيف	١ / ٤٦٦

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
١٦١	عبد الحميد بن الحسن الهلالى (م)	ليس بالقوى	١٠ / ٢٤٢	قال ابن معين : ليس به بأس, وقال أبو حاتم : شيخ وضعفه ابن المدينى وأبو زرعة والدارقطنى	٢ / ٥٣٩	صدوق يخطىء	١ / ٤٦٧
١٦٢	عبد الخالق بن زيد ابن واقد الدمشقى (م)	منكر الحديث ,قاله البخارى	٣ / ٣٢٠	لين	٢ / ٥٤٣		
١٦٣	عبد خير بن يزيد الهمدانى أبو عمارة الكوفى (ص)	لم يحتج به صاحبا الصحيح	١ / ٢٩٢	ثقة مخضرم	٢ / ١٥٣	مخضرم ثقة	١ / ٤٧٠
١٦٤	عبد الرحمن بن ابراهيم المدنى القاضى (م)	قد ضعفه يحى بن معين وأبو عبد الرحمن النسائى والدارقطنى	٤ / ٢٥٩	ضعفه الدارقطنى ويحى بن معين والنسائى	٢ / ٥٤٥		
١٦٥	عبد الرحمن بن اسحاق	جرحه أحمد ويحيى	٢ / ٣٢	ضعفوه	٢ / ٥٤٨	ضعيف	١ / ٤٧٢

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
	الواسطي القرشي (خ)	والبخاري وغيرهم ثم قال : متروك					
١٦٦	عبد الرحمن بن البيلماني مولى عمر (م)	ضعيف	٦ / ٥١	قال أبو حاتم لين وذكره ابن حبان في الثقات	٢ / ٥٥١	ضعيف	١ / ٤٧٤
١٦٧	عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان العنسي الدمشقي الزاهد (م)	ضعفه يحى بن معين قال :كان رجلا صالحا	٣ / ٢٩٠	قال الدارقطني ضعيف,وثقه دحيم وأبوحاتم ,وقال أحمد : أحاديثه مناكير , وقال النسائي : ليس بالقوي,وقال ابن عدي :يكتبحديثه على ضعفه :وقال ابن معين مرة : ليس به بأس , وأخرى : ضعيف :		صدوق يخطئ	١ / ٤٧٤

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
١٦٨	عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم الافريقي (م)	قال عنه مرة : غير قوي وأخرى: ضعفه يحى القطان وعبدالرحمن ابن مهدي وأحمد بن حنبل ويحى ابن معين وغيرهم من الأئمة وثالثة :غير محتج به ورابعة :ضعيف	١ / ١٦٢ ٢ / ١٣٩ ١٧٦/٢ و٤٦٦/٢ ١٠ / ٣٤٤	ضعفه ابن معين والنسائي ، وقال الدارقطني :ليس بالقوي ، ووهاه أحمد	٣٨٠/٢ المغني انظر الميزان ٥٦٢/٢ - ٥٦٤	ضعيف في حفظه وكان رجلا صالحا	١ / ٤٨٠
١٦٩	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم المدني (م)	قال عنه مرة :ضعيف وأخرى :ضعيف لا يحتج به أو بأمثاله وثالثة : ليس بالقوي	٢٥٤/١و١٥٥/٤ و٢٢٠/٤ ١٠٤/٤و٢٥٨/١ ٢٦٤/٤و ٥١/٦	ضعفه أحمد والدارقطني	٣٨٠/٢ المغني انظر الميزان ٥٦٤/٢ - ٥٦٦	ضعيف	١ / ٤٨٠
١٧٠	عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار مولى ابن عمر (م)	ليس بالقوي	٦ / ٥١	وثق،صالح الحديث	٢ / ٥٧٢	صدوق يخطىء	١ / ٤٨٦

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
١٧١	عبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث (م)	اختلف الحفاظ في عدالته	١ / ٢٠٥	قال ابن معين وغيره : لايحتج به ، وقال مالك : ليس بثقة ، وأنكره أحمد وروى عنه شعبة وسفيان	٢ / ٣٨٧ المغني ، انظر الميزان ٢ / ٥٩١	صدوق سيء الحفظ رمي بالارجاء	١ / ٤٩٨
١٧٢	عبد الرحمن بن رزين (م)	قال الدارقطني:مجهول	١ / ٢٧٩	قال الدارقطني : مجهول	٢ / ٥٦٠		
١٧٣	عبد الرحيم بن زيد ابن الحواري العمي البصري أبو زيد (خ)	قال عنه مرة : ليس في الرواية بقوي وأخرى : ضعيف	١ / ٨١ ٩ / ٢٨٦	قال :البخاري تركوه	٢/٣٩١ المغني انظر الميزان ٢ / ٦٠٥	كذبه ابن معين	١ / ٥٠٤
١٧٤	عبد العزيز بن أبان ابن	متروك	٨ / ٣٠٤	أحد المتروكين	٢ / ٦٢٢	متروك	١ / ٥٠٨

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
	محمد ابن عبد العزيز ابن سعيد بن العاص الأموي أبو خالد الكوفي (م)					وكذبه ، ابن معين	
١٧٥	عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي البالسي(١) (خ)	ضعيف وحديثه لايحتج بمثله	٣ / ١٧٧	اتهمه الامام أحمد	٢ / ٦٣١		
١٧٦	عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي (م)	ضعيف لايحتج به	٩ / ٢٥٦	ضعفوه ، وتركه النسائي	٢ / ٦٣٢	ضعيف	١ / ٥١١
١٧٧	عبد الغفار بن القاسم الكوفي الأنصاري أبو مريم (م)	كان علي بن المديني يرميه بالوضع	١٠ / ٣١٢	رافضي ليس بثقة قال علي بن المديني كان يضع الحديث	٢ / ٦٤٠		
١٧٨	عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية المعلم البصري (م)	قال عنه مرة : ضعيف وأخرى: لايحتج به	١ / ١٠٢ ١ / ٣٠٧	أخرج له البخاري تعليقا ومسلم متابعة	٢ / ٦٤٦	ضعيف	١ / ٥١٦

(١) البالسي : بفتح الباء وكسر اللام والسين المهملة . الأنساب : ٢ / ٥٦ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
١٧٩	عبد الله بن ابراهيم ابن أبى عمرو الغفارى أبومحمد المدنى (خ)	شيخ منكر الحديث قاله أبو داود	٣ / ٢٣٦	متهم بالوضع	١/٣٣٠ المغنى انظر الميزان ٢ / ٣٨٨	متروك ، نسبه ابن حبان الى الوضع	١ / ٤٠٠
١٨٠	عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعى الليثى المكى (م)	قال الدارقطنى وأبو بكر النيسابورى : ضعيف الحديث	٣١٦/٤ – ٣١٧	قال ابن عدى ، له أشياء تنكر من الزيادة		صدوق يخطىء	١ / ٤٠٣
١٨١	عبد الله بن بزيع (١) الأنصارى (م)	ضعيف	٦ / ١٠٨	قال الدارقطنى: لين،ليس بمتروك وقال ابن عدى : ليس بحجة ،عامة أحاديثه ليست بمحفوظة	١ / ٣٩٦		

(١) بزيع :بعد الباء زاى مكسورة . الاكمال ١ / ٢٦٢ المشتبه الذهبى ١ / ٧١ تبصير المنتبه ١ / ٧٩ تكملة الاكمال لابن نقطه ١ / ٢٥٠ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
١٨٢	عبد الله بن بسر (١) السكسكي (٢) الحبراني (٣) أبو سعيد الحمصي (م)	ليس بالقوي	١٠ / ١٤	ضعفوه	١/٣٣٣ المغني انظر الميزان ٢ / ٣٩٦	ضعيف	١ / ٤٠٤
١٨٣	عبد الله بن الحسين الأزدي أبو حريز قاضي سجستان (م)	ليس بالقوي	٥ / ٣٥٤	فيه شيء	٢ / ٤٠٦	صدوق يخطيء	١ / ٤٠٩
١٨٤	عبد الله بن حسين ابن عطاء بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونه (م)	ذكره البخاري في التاريخ وقال فيه نظر	١ / ٣٨٨	تكلم فيه ابن حبان، وقال أبو زرعة : ضعيف	٢ / ٤٠٨	ضعيف	١ / ٤٠٩
١٨٥	عبدالله بن حكيم بن الأزهر المدني أبو بكر الزهري البصري (م)	قال مرة : غير ثقة عند أهل العلم بالحديث وأخرى : ضعيف	١ / ٤٤ ٥ / ١٢٩	ليس بثقة ولا مأمون	٤ / ٤٤٩		

(١) بسر : بضم الباء وبالسين المهملة . الاكمال ١ / ٢٦٨ تبصير المنتبه ١ / ٨٥ .

(٢) السكسكي : بالكاف الساكنة بين السينين المفتوحتين المهملتين وفي آخرها كاف أخرى . الأنساب ٧ / ٥٩ .

(٣) الحبراني : بضم الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة والراء المهملة المفتوحة وبعد الألف نون . اللباب ١ / ٢٧٤ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
١٨٦	عبد الله بن رشيد الجنديسابوري(١)	لايحتج به	٦ / ١٠٨	ليس بقوي وفيه جهالة	١ / ٣٣٨ المغني	قال البيهقي لايحتج به	لسان ٣ / ٢٨٥
١٨٧	عبد الله بن زياد ابن سليمان بن سمعان المخزومي أبوعبد الرحمن المدني قاضيها (م)	قال مرة : ضعيف وأخرى قال الدارقطني متروك الحديث	١٠ / ٣٢٨ ٢ / ٤٠	تركوه	٢ / ٤٢٣	متروك ، اتهمه بالكذب أبو داودوغيره	١ / ٤١٦
١٨٨	عبدالله بن زيد بن أسلم العدوي مولى آل عمر أبو محمد المدني (م)	ليس بالقوي وأخرى:ضعيف الا أن أحمد وعلى ابن المديني وثقاه	٩ / ٥١ ١ / ٢٥٤	ضعفه يحيى وأبو زرعه ،ووثقة أحمد وغيره ، وقال النسائي ليس بالقوي	٢ / ٤٢٥	صدوق ، فيه لين	١ / ٤١٧
١٨٩	أبو عباد عبد الله ابن سعيد المقبري الليثي مولاهم المدني (م)	قال عنه مرة : ضعيف وثانية : منكرالحديث متروك وثالثة :غيرقوي ورابعة : ضعيف جدا	٢ / ١٠٠ ٣ / ١٧٦ ٤ / ٢٠٨	واه بمرة	٢ / ٤٩٩	متروك	١ / ٤١٩

(١) الجنديسابوري : بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وسكون الياء وفتح السين المهملة ، بعدها الألف والباء وبعدها واو وراء مهملة ، الأنساب ٣ / ٣٤٨ - اللباب ١ / ٢٤٠.

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
		جرحه أحمد بن حنبل ويحي بن معين وجماعة من أئمة الحديث	٤ / ١٥٢				
١٩٠	عبد الله بن سلمة الأفطس البصري (خ)	ضعيف	١ / ٢١٧	تركوه	١/٣٤١ المغني انظر الميزان ٢ / ٤٣١		
١٩١	عبدالله بن عامر الأسلمي أبو عامر المدني القاري (م)	ضعيف وأخرى: يليقبه رفع الموقوفات . وثالثة : لايحتج به	٢ / ٣٥ ٥ / ٢٤٤ ٥ / ٣٤٣	ضعفه غير واحد	١/٣٤٣ المغني انظر الميزان ٢ / ٤٤٩	ضعيف	١ / ٤٢٥
١٩٢	عبد الله بن عبد الملك الفهري أبو كرز (م)	قال الدارقطني : متروك الحديث	٨ / ١٠٢	قال ابن حبان لا يشبه حديثه حديث الثقات يروي العجائب	٢ / ٤٥٧		
١٩٣	عبدالله بن عمر العمري المدني أبو عبد الرحمن (م)	كثير الوهم	٦ / ٣٢٥	صدوق في حفظه شيء	١ / ٤٦٥	ضعيف عابد	١ / ٤٣٥

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول في السنن	قول الذهبى	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
١٩٤	عبد الله بن عمرو بن حسان الواقفى البصرى (م)	ضعيف الحديث رماه على ابن المدينى بالكذب قاله الدارقطنى	٩ / ١٢٨	متهم بالكذب	٢ / ٤٦٩		
١٩٥	عبدالله بن فروخ المصرى الخرسانى أو اليمانى (م)	له أفراد	٢ / ١٨٢	قال البخارى يعرف وينكر وقال ابن عدى : أحاديثه غير محفوظة	٢ / ٤٧٢	صدوق يغلط	١ / ٤٤٠
١٩٦	عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمى أبوعبد الرحمن المصرى القاضى (م)	قال مرة : لايحتج به وأخرى :قال الدارقطنى ضعيف	١/٢٦٣ و١/٢٦٦ و١/٣٠٢و١٠٨/٤ و٥/٣٤٣و٢٥٢/٧ و١١٣/٩ ١٩٢/٦	قال ابن معين ضعيف لا يحتج به	٢ / ٤٧٥	صدوق,خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله فى مسلم بعض شئ مقرون	١ / ٤٤٤

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
١٩٧	عبدالله بن المؤمل هذا ابن موهب المخزومي المكي (م)	قال مرة : ضعيف وأخرى : ليس بقوي	٢ / ٤٦١ ٥ / ١٥٨	ضعفوه	٢ / ٥١٠	ضعيف الحديث	١ / ٤٥٤
١٩٨	عبد الله بن المحرر الجزري القاضي (م)	قال عنه مرة :متروك وأخرى : لايحتج به	١ / ١٢ ٧ / ١٢٥	قال أحمد : ترك الناس حديثه	٣٥٦/١ المغني انظر الميزان ٢ / ٥٠٠	متروك	١ / ٤٤٥
١٩٩	عبد الله بن محمد العدوي أبو الحباب التميمي(م)	منكر الحديث لايتابع في حديثه قاله البخاري	٣ / ١٧١	قال البخاري : منكرالحديث وقال وكيع: يضع الحديث وقال ابن حبان: لايجوز الاحتجاج بخبره	٢ / ٤٨٥	متروك رماه وكيع بالوضع	١ / ٤٤٨
٢٠٠	عبدالله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني (م)	لم يكن بالحافظ وأهل العلم بالحديث مختلفون في جواز الاحتجاج برواياته ، ثم نقل عن		نقل الاختلاف في الاحتجاج بحديثه ثم قال : قلت حديثه في	٢ / ٤٨٥	صدوق في حديثه لين ويقال تغير بآخره	١ / ٤٤٨

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
		ابن معين . قوله : لا يحتج بحديثه ، وقال البخاري : أحمد بن حنبل واسحاق ابن راهويه والحميدي يحتجون بحديثه وهو مقارب الحديث	١ / ٢٣٧	مرتبة الحسن			
٢٠١	عبدالله بن مروان أبو علي الجرجاني ويقال الخرساني ثم الدمشقي (م)	مجهول	١٠ / ١١	قال ابن عدي : حدث عنه سليمان ابن عبد الرحمن بمناكير	٢ / ٥٠٢		
٢٠٢	عبد الله بن مسلم ابن هرمز المكي	ضعيف	٥/١ / ٧٦	ضعفه ابن معين وقال الامام أحمد : صالح الحديث	٣٥٧/١ المغني انظر الميزان ٢ / ٥٠٣	ضعيف	١ / ٤٥٠

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٢٠٣	أبو ليلى عبدالله بن ميسرة الحارثى ويقال: أبو اسحاق الكوفى (خ)	متروك	١/١٢و٢/٢١٤	قال البخارى: ذاهب الحديث وقال النسائى: ليس بثقة	٢ / ٥١١	ضعيف	١ / ٤٥٥
٢٠٤	عبدالله بن نافع الصائغ (م)	قال مرة: ليس بالقوى وأخرى: فيه ضعف يليق به رفع الموقوفات	٥ / ١٣٥ ١٠ / ٢٤	وثق قال البخارى فى حفظه شىء وقال أحمد لم يكن بذاك فى الحديث	٢ / ٥١٣	ثقة صحيح الكتاب فى حفظه لين	١ / ٤٥٦
٢٠٥	عبدالله بن نجى (١) بن مسلمة الحضرمى الكوفى أبو لقمان (خ)	قال عنه مرة: فيه نظر وأخرى: غير محتج به	١٠ / ١٥١ ٢ / ٢٤٨	قال البخارى: فيه نظر، قلت: روى عنه جابر الجعفى فالنكارة من جابر وقال النسائى ثقة	٢ / ٥١٤	صدوق	١ / ٤٥٦
٢٠٦	عبد الله بن واقد الحرانى	غير قوى، وثقه بعض	٤ / ٢٩٥	قاله خ: سكتوا		متروك وكان	

(١) نجى: بالضم وفتح الجيم • تبصير ٤ / ١٤١٠ والاكمال ٧ / ١٩٠ •

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
	أبو قتادة (خ)	بعض الحفاظ وضعفه بعضهم	٤/ ٢٩٥	عنه ، وقال أبو زرعة والدارقطنى: ضعيف، وقال أبو حاتم :ذهب حديثه	٢ / ٥١٧	أحمد يثنى عليه وقال: لعله كبر واختلط وكان يدلس	١ / ٤٥٩
٢٠٧	عبيد الله بن الوليد الوصافى (١) أبو اسماعيل الكوفى العجلى (خ)	ضعيف جدا	٧٣/٦ أو ٨٣	قال يحى : ليس بشئ ,وقال أحمد ليس يحكم الحديث يكتب حديثه للمعرفة ، وقال أبو زرعة والدارقطنى وغيرهما : ضعيف وقال النسائى والفلاس وابن حبان :متروك	٣ / ١٧	ضعيف	١ / ٥٤٠

(١) الوصافى : بفتح الواو وتشديد الصاد المهملةوفى آخرها الفاء • الأنساب ١٣ / ٣٤٦ اللباب ٣ / ٢٧٥ •

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٢٠٨	عبد الملك بن حسين النخعى أبومالك النخعى الواسطى (خ)	ليس بالقوى	٤ / ٢٢٨	قال ابن معين : ليس بشئ ، وقال البخارى : ليس بالقوى عندهم ، وقال أبو زرعة والدارقطنى : ضعيف	٢ / ٦٥٣	متروك	٢ / ٤٦٨
٢٠٩	عبد الملك بن أبى سليمان العرزمى (م)	لايقبل منه ما يخالف فيه الثقات	١ / ٢٤٢	أحد الثقات المشهورين تكلم فيه شعبه لتفرده عن عطاء بخبر الشفعة للجار	٢ / ٦٥٦	صدوق له أوهام	١ / ٥١٩
٢١٠	عبد الملك بن نافع الشيبانى الكوفى ابن أخى القعقاع (م)	مجهول	١ / ٣٢٦ و ٨ / ٣٠٥	مجهول	٢ / ٦٦٥	مجهول	١ / ٥٢٤
٢١١	عبدالمنعم بن نعيم المصرى أبو سعيد (م)	قال البخارى : منكر الحديث	١ / ٤٢٨	قال البخارى : منكر الحديث وقال النسائى : ليس بثقة	٢ / ٦٦٩	متروك	١ / ٥٢٥

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٢١٢	عبد المهيمن بن عباس ابن سهل الساعدى الأنصارى المدنى (م)	قال عنه مرة : ضعيف لا يحتج برواياته وأخرى : ضعيف	٢ / ٣٧٩ ٩ / ٣١٧	ضعفوه	٤٠٩/٢ المغنى انظر الميزان ٦٧١/٢	ضعيف	١ / ٥٢٥
٢١٣	عبد الواحد بن قيس السلمى أبوحمزة الدمشقى الأفطس النحوى (م)	اختلفوا فى عدالته فوثقه يحى بن معين وأباه يحى بن سعيد القطان ومحمد بن اسماعيل البخارى	١ / ٥٥	قال يحى القطان: لاشئ ،وقال ابن معين : ثقةوكذا العجلى ،وقال أبو حاتم ليس بالقوى، وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ،وقال أبو أحمد الحاكم منكر الحديث	٦٧٥/٢ - ٦٧٦	صدوق له أوهام ومراسيل	١ / ٥٢٦
٢١٤	عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العرضى(١) أبو الحارث الحمصى (م)	متروك	١ / ٢٤٠	متهم تركوه	٤١٢/٢ المغنى انظر الميزان ٢ / ٦٧٩	متروك ، كذبه أبو حاتم	١ / ٥٢٨

(١) العرضى : بضم العين وسكون الراء المهملتين وفى آخرها الضاد المعجمة . الأنساب ٩ / ٢٧٤ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٢١٥	عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر(١) المكي(م)	ضعيف بمرة	٣ / ١٣٨	قال النسائي وغيره: متروك	٤١٣/٢ المغني انظر الميزان ٢ / ٦٨٥	متروك وكذبه الثوري	١ / ٥٢٨
٢١٦	عبيدة بن حسان (م)	قال الدارقطني: ضعيف	٩١/٦و١٠/٣١٤	قال أبو حاتم: منكر الحديث وقال الدارقطني: ضعيف	٣ / ٢٦		
٢١٧	عبيدة (٢) بن معتب (٣) الضبي أبو عبد الرحيم الكوفي الضرير (م)	قال عنه مرة: ليس بالقوي وأخرى: ضعيف وثالثة: ضعيف لا يحتج به	١ / ١٥٩ ٧ / ٣٦٣ ٢ / ٤٨٩	ضعفه أبو حاتم والنسائي، وقال أحمد: تركوا حديثه	٣ / ٢٥	ضعيف واختلط بآخره	١ / ٥٤٨
٢١٨	عتبة بن أبي حكيم الهمداني أبو العباس الأردني (م)	غير قوي	٣ / ٣٣	قال أبو حاتم: صالح وقال ابن معين	٣ / ٢٨	صدوق يخطئ كثيرا	٢ / ٤

(١) جبر : بفتح الجيم وسكون الباء . تبصير المنتبه ٢ / ٥٤٣ المشتبه ١ / ٢٧٥ .

(٢) عبيده : بالضم تبصير المنتبه ٣ / ٩١٥ .

(٣) معتب : بمهملة مفتوحة ومثناة ثقيلة ثم موحدة . تبصير ٤ / ١٣٠٨ الاكمال ٧ / ٢٨٠ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
				ضعيف ,ومرة ثقة ولينه أحمد ,وهو متوسط حسن الحديث وقال النسائي : ليس بالقوى ، ومرة : ضعيف			
٢١٩	عتبة بن السكن (١)(م)	منسوب الى الوضع	٧ / ٢٤٣	قال الدارقطني متروك الحديث	٣ / ٢٨	وعن ابن حبان قوله يخطىء يخالف وعن: البيهقي قوله واه منسوب الى الوضع	٤ / ١٢٨ لسان
٢٢٠	عثمان بن سعد الكاتب أبو بكر البصري (م)	قال عنه مرة :ليس بالقوى ، وأخرى ليس	١ / ٣٤٧	قال أبو زرعة : لين وقال النسائي		ضعيف	٢ / ٩

(١) السكن : بفتح السين وأخره نون . تكملة اكمال الاكمال ص ١٩٦ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
		بالقوى كان يحى بن سعيد ويحى بن معين يضعفان أمره	١ / ٣٥٥	بالقوى وقال ابن معين: ضعيف	٣ / ٣٤		
٢٢١	عثمان بن عبد الرحمن ابن عمر الوقاصى أبوعمر المدنى (م)	قال مرة : ضعيف وأخرى :قال الدارقطنى متروك	٤/١٤٦و١٦٩/٧ ٧ / ٣٦٩	قال البخارى : تركوه	٤٢٦/٢ المغنى انظر الميزان ٣ / ٤٣	متروك وكذبه ابن معين	٢ / ١١
٢٢٢	عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرانى الطرائفى (م)	تكلموا فيه ، ويروى عن قوم مجهولين	١ / ١١٢	قال ابن معين : صدوق، وقال أبو عروبة : لابأس به يأتى عن قوم مجهولين بالمناكير ,وقال ابن عدى: عنده عجائب عن المجاهيل فهو فى الجزريين كبقيه فى	٤٥/٣ – ٤٦	صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير الى الكذب وقد وثقه ابن	٢ /١٢

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
			الشاميين أسرف، فيه ابن حبان وابن نمير		معين		
٢٢٣	عثمان بن عطاء الخراسانى أبو مسعود القدسى (م)	ليس بالقوى	٦ / ٣٦٣	ضعفه مسلم وابن معين والدارقطنى وقال الجوزجانى ليس بالقوى، وقل ابن خزيمة : لا احتج به	٣ / ٤٨	ضعيف	٢ / ١٢
٢٢٤	عدى بن الفضل التميمى أبو حاتم البصرى (خ)	ضعيف	١٠٢/١و١٢٤/٧	قال ابن معين وأبو حاتم : متروك الحديث وقال يحى لايكتب حديثه وقال غير واحد : ضعيف	٣ / ٦٢	متروك	٢ / ١٧
٢٢٥	عروة المزنى شيخ لحبيب ابن أبى ثابت (م)	مجهول	١ / ١٢٦	شيخ لحبيب بن أبى ثابت لايعرف	٣ / ٦٥	مجهول	٢ / ٢٠

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكانه في التقريب
٢٢٦	عطاء بن عجلان الحنفي أبو محمد البصري العطار (م)	قال عنه مرة : ضعيف وأخرى : متروك	٢/٢٢٣و٢/٢٥٦و ٦/٧٣ و١/٣١٨	تركوه ,وكذبه يحي بن معين	٢ / ٤٣٥ المغني	متروك ,بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب	٢ / ٢٢
٢٢٧	عطاء بن أبي مسلم الخراساني أبو عثمان مولى المهلب ابن أبي صفره (م)	ليس بالقوي وأخرى: تكلموا فيه	٥/٦٤و٦/٢٦٤ و ٧/٣٧٨و٧/٣٩٦ ٧ / ٣٣٠	الرجل كثير الار...ال	٣ / ٧٣	صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس	٢ / ٢٣
٢٢٨	عطاء بن مسلم الخفاف أبو مخلد الكوفي الحلبي (م)	ضعيف	٣ / ٤١ و ٦ / ٩١	قال أبوحاتم :كان شيخا صالحا ,وكان دفن كتبه فلايثبت حديثه ,وقال أبو زرعة :كان يهم , وقال أبوداود : ضعيف	٣ / ٧٦٠	صدوق يخطئ كثيرا	٢ / ٢٢

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٢٢٩	عطاف بن خالد بن عبدالله بن العاصى المخزومى أبوصفوان المدنى (م)	ضعيف	٩ / ٣٤١	قال أحمد : ثقة وقال يحيى ليس به بأس،قال أبو أحمد الحاكم ليس بالمتين عندهم غمزه مالك وقال البخارى لم يحمده مالك وقال أبو حاتم وغيره ليس بذاك	٣ / ٦٩	صدوق يهم	٢ / ٢٤
٢٣٠	عطية بن سعد العوفى الجدى الكوفى أبو الحسن (م)	قال عنه مرة :لايحتج به وأخرى : ضعيف	٢/١٢٦و٦/٣٥ و ٧/٦٦و٨/١٢٦ ٧ / ٣٦٩	تابعى شهير ضعيف	٣ / ٧٩	صدوقيخطئ كثيرا كان شيعيامدلسا	٢ / ٢٤
٢٣١	عقبة بن عبدالله بن الأصم الرفاعى البصرى (م)	ضعيف لا يحتج به	٦ / ١٣٧	ضعيف، معروف	٣ / ٨٦	ضعيف وربما دلس	٢ / ٢٧

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٢٣٢	عكرمة بن ابراهيم الأزدي (م)	قد ضعفه يحي بن معين وغيره من أئمة الحديث	٢ / ٢١٥	مجمع على ضعفه	٢/٤٣٨ المغني انظر الميزان ٣ / ٨٩		
٢٣٣	عكرمة بن عمار العجلي(١) أبو عمار اليمامي (م)	قال عنه مرة : اختلفوا في تعديله ,غمزه يحي القطان وأحمد بن حنبل وضعفه البخاري جدا ٠ وأخرى : اختلط في آخر عمره وساء حفظه فروى ما لم يتابع عليه	١ / ١٣٥ ٨ / ٣٠٣	قال أبو حاتم : صدوق ربما يهم وقال ابن معين: ثقة ثبت, وقال القطان: أحاديثه عن يحي بن أبي كثير : ضعفة وقال أحمد : ضعيف,وقال الحاكم أكثر مسلم الاستشهاد به وقال البخاري : لم يكن له كتاب فاضطرب حديثه عن يحي	٣ / ٩١	صدوق يغلط وفي روايته عن يحي ابن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب	٢ / ٣٠

(١) العجلي : بكسر العين المهملة وسكون الجيم في آخرها اللام ٠ الأنساب ٩ / ٢٣٩ ٠

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٢٣٤	العلاء بن زيد أبو محمد الثقفى ويقال ابن زيدل أبو محمد البصرى (خ)	يحدث عن أنس بن مالك بمناكيروقال البخارى منكر الحديث	٤/٥٠ – ٥١	تالف	٣ / ٩٩	متروك ورماه أبو الوليد بالكذب	٢ / ٩٢
٢٣٥	العلاء بن كثيرالدمشقى الليثى أبوسعيد مولى بنىأميه (خ)	قال عنه مرة : ضعيف وأخرى : منكرالحديث	١/٣٢٦و١/٣٤٣ ١٠ / ١٠٣	مجمع على ضعفه	٢/٤٤٠ المغنى انظر الميزان ٣ / ١٠٤	متروك ورماه ابن حبان بالوضع	٢ / ٩٣
٢٣٦	على بن زيد بن عبدالله ابن جدعان التميمى البصرى (م)	قال عنه مرة :غيرمحتج به وأخرى :ليس بالقوى	١/١٤ و ١/١٦٤ ١ / ٤٤٩	صالح الحديث	٢/٤٤٧ المغنى انظر الميزان ٣ / ١٢٧	ضعيف	٢ / ٣٧
٢٣٧	على بن أبى على اللهبى(١) القرشى المدنى (م)	ضعيف جرحه أحمدويحى والبخارى والنسائى	١ / ٣٠٥	تركه أبوحاتم والنسائى	٢/٤٥٢ المغنى انظر الميزان ٣ / ١٤٧		

(١) اللهبى : بفتح الهاء وسكونها على القراءتين . تبصير المنتبه ٣ / ١٢٣٤ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٢٣٨	على بن مدرك النخعى أبومدرك (خ)	ليس بالقوى	٣ / ١٤٠	ليس له رأى فيه فى كل كتبه		ثقة	٢ /٤٤
٢٣٩	عمار بن مطر الرهاوى أبو عثمان (م)	كان يقلب الأسانيد ويسرق الأحاديث حتى كثرت ذلك فى رواياته وسقط عن حد الاحتجاج به	٨ / ٣٠	هالك وثقه بعضهم ومنهم من وصفه بالحفظ	٣ / ١٦٩		
٢٤٠	عمر بن ابراهيم الكردى (م)	قال الدارقطنى :يضع الحديث	٥ / ٢٦٨	قال الدارقطنى كذاب وقال الخطيب غير ثقة	٣ / ١٨٠		
٢٤١	عمر بن أبى عمر الكلاعى(١) أبومحمد الدمشقى (م)	قال عنه مرة : ضعيف وأخرى :من شيوخ بقية المجهولين رواياته منكرة	٤ / ١٤٦ ٦ / ٧٧	ضويف	٣ / ٢١٥	ضعيف من شيوخ بقية المجهولين	٢ / ٦١

(١) الكلاعى : بفتح الكاف وفى آخرها العين المهملة • الأنساب ١١/ ١٨٦ •

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٢٤٢	عمر بن حفص المكى القرشى من ولد عبد الدار (م)	قال عنه مرة : ضعيف لايحتج به وأخرى: ضعيف	٢ / ١٠ ٨ / ١٩٤	ذكر له حديثه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال لم يزل النبى يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم حتى مات) ثم قال لايدرى من ذا، والخبر منكر	٣ / ١٩٠		
٢٤٣	عمر بن راشد بن شجرة اليمامى أبو حفص (م)	ليس بالقوى، قد ضعفه أحمد بن حنبل ويحى ابن معين وغيرهما من الأئمة	١٠ / ١٦٣	ضعفوه	٣ / ١٩٣	ضعيف	٢ / ٥٥
٢٤٤	عمر بن رديح (١) (م)	ليس بالقوى	١ / ٢٩٠	ضعفه أبو حاتم وقال ابن معين صالح الحديث	٣ / ١٩٦		
٢٤٥	عمر بن سعيد بن سليمان الدمشقى أبو حفص (خ)	منكر الحديث	٨ / ٢٠٩	تركوه	٢/٤٦٧ المغنى انظر الميزان ٣ / ١٩٩		

(١) رديح : أوله راء مضمومة بالضم وتقديم الراء . المشتبه ١ / ٢٩٥ الاكمال ٤ / ١٤٥ تبصير ٢ / ٥٧٩ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٢٤٦	عمر بن شبيب المسلي(١) الكوفي (م)	ضعيف لايحتج به	٧ / ٣٦٩	قال أبو زرعة لين، وقال النسائي: ليس بالقوي ،وقال أبو حاتم : لايحتج به	٣ / ٢٠٤	ضعيف	٢ / ٥٧
٢٤٧	عمر بن صبح الخراساني أبو نعيم (م)	اجمعوا على تركه	٨ / ١٢٥	ليس بثقة ولا مأمون ، قال ابن حبان :كان ممن يضع الحديث	٣ / ٢٠٦	متروك ، كذبه ابن راهوية	٢ / ٥٨
٢٤٨	عمر بن صهبان أبو جعفر المدني الأسلمي (خ)	ضعيف	٥ / ٤٣	تركوه	٤٦٩/٢ المغني انظر الميزان ٢٠٧/٣ - ٢٠٨	ضعيف	٢ / ٥٨
٢٤٩	عمر بن عبدالله بن يعلى ابن مرة الثقفي الكوفي(م)	ضعفه يحى بن معين ورماه جرير بن عبد الحميد وغيره بشرب الخمر	٦ / ١٩٥	ضعفه أحمد ويحى والنسائي ,وقال الدارقطني:متروك	٣ / ٢١١	ضعيف	٢ / ٥٩

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٢٥٠	عمر بن فروخ البصرى (م)	ليس بالقوى	٥ / ٣٤٠	تكلم فيه	٣ / ٢١٧	صدوق ربما وهم	٢ / ٦١
٢٥١	عمر بن قيس المكى المعروف بسندل (خ)	قال عنه مرة : ضعيف وأخرى : ليس بالقوى	٧٦/٥ و ٩١/٦ ١٦٤/٥ و١٠/٤٩	هالك تركوا حديثه	٤٧٢/٢ المغنى انظر الميزان ٣ / ٢١٨	متروك	٢ / ٦٢
٢٥٢	عمر بن موسى بن وجيه الميثمى الوجيهى (١) الحمصى (م)	قال عنه مرة :متروك منسوب الى الوضع وأخرى :متروك وثالثة :ضعيف	١ / ٢٢٨ ٤ / ٢٥٣ ١٠ / ٧	قال ابن حبان : يروى الموضوعات وقال ابن عدى : هو ممن يضع	٤٧٤/٢ المغنى انظر الميزان ٢٤٤/٣ – ٢٢٥		
٢٥٣	عمر بن هارون بن يزيد الثقفى البلخى مولاهم أبو حفص (خ)	قال عنه مرة : ليس بالقوى وأخرى : ضعيف لايحتج به	٤٤/٢ و ٣٩٧/٧ ٦ / ١١٠	كان من أوعية العلم ،على ضعفه وكثرة مناكيره وما أظنه ممن يتعمد الباطل	٣ / ٢٢٩	متروك وكان حافظا	٢ / ٦٤

(١) الوجيهى : بفتح الواو وكسر الجيم وسكون الياء وفى آخرها الهاء . الأنساب ١٣ / ٢٨٦ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٢٥٤	عمرو بن ثابت وهو ابن المقدام الكوفى الرقى (١) (خ)	غير محتج به	١ / ٣٣٩	متروك ،وقال أبو داود رافضى	٢/٤٨٢ المغنى انظر الميزان ٣ / ٢٤٩	ضعيف رمى بالرفض	٢ / ٦٦
٢٥٥	عمرو بن الحصين العقيلى البصرى ثم الجزرى (خ)	ضعيف	١/٢٥٢ و٢/٢١٣	ضعفوه جدا	٢/٤٨٢ المغنى انظر الميزان ٣ / ٢٥٣	متروك	٢ / ٦٨
٢٥٦	عمرو بن خالد القرشى أبو مخلد الواسطى (م)	قال عنه مرة :معروف بوضع الحديث ،كذبه أحمد بن حنبل ويحى ابن معين وغيرهما من أئمة الحديث ونسبه وكيع بن الجراح الى وضع الحديث قال وكان فى جوارنا فلما فطن له تحول الى واسط	١ / ٢٢٨	كذبه أحمد والدارقطنى وقال وكيع :كان فى جوارنا يضع الحديث ثم تحول الى واسط	٢ / ٤٨٣ المغنى	متروك ورماه وكيع بالكذب	٢ / ٦٩

(١) الرقى : بفتح الراء وفى آخرها القاف المشددة • الأنساب ٦ / ١٥٦ •

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
		وقال عنه مرة أخرى : متروك ، رماه الحفاظ بالكذب	٢ / ٤٠١				
٢٥٧	عمرو بن شمر الجعفى الكوفى الشيعى أبو عبد الله (خ)	لايحتج به	٣ / ٣١٥	تركه الدارقطنى وغيره وكان شيعيا جبلا	٤٨٥/٢ المغنى انظر الميزان ٣ / ٢٦٨	متروك	٤ / ٣٧٢ لسان
٢٥٨	عمرو بن عبد الجبار السنجارى (م)	قال الدارقطنى :ضعيف	٦ / ٩١	قال ابن عدى : روى عن عمه مناكير	٣ / ٢٧١		
٢٥٩	عمرو بن عبيدالله الحسن عمرو بن عبيد بن باب أبو عثمان البصرى المعتزلى(م)	انا لانحتج بعمرو ابن عبيد	٢ / ٢٠٢	كذبه أيوب ويونس وتركه النسائى	٢ / ٤٨٦ المغنى	معتزلى مشهوروكان داعية الى بدعته اتهمه جماعة مع أنه كان عابدا	٢ / ٧٤

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٢٦٠	عمرو بن عمير الحجازى (م)	ليس بالمشهور	١ / ٣٠٣	قال عن أبى هريرة فيمن غسل ميتا فليغتسل : تفرد عنه القاسم ابن عباس اللهبى	٣ / ٢٨٢	مجهول	٢ / ٧٥
٢٦١	عمرو بن محمد الأعسم (م)	قال الدارقطنى :منكر الحديث	١ / ٧	قال الدارقطنى : منكر الحديث	٣ / ٢٨٦		
٢٦٢	عمرو بن مسلم صاحب طاووس الجندى اليمانى (م)	كان أحمد بن حنبل ويحى بن معين يقولا: ليس بالقوى	٦ / ٢١٥	صالح الحديث	٣ / ٢٨٩	صدوق له أوهام	٢ / ٧٩
٢٦٣	عمرو بن معتب (ت)	قال على بن المدينى: مجهول لم يرو عنه غير يحى بن أبى كثير	٧ / ٣٧١				
٢٦٤	عمرو بن يزيد التميمى	ضعيف فى الحديث ضعفه	٤ / ٥٥	ضعفه الدارقطنى	٢/٤٩٢ المغنى	ضعيف	٢ / ٨١

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
	الكوفي أبو برده (م)	يحى بن معين وغيره		وغيره			
٢٦٥	أبو جعفر عمير بن يزيد الخطمي (١) (ص)	لم أر البخاري ومسلما احتجا به في الحديث	٦ / ١٣٧	ثقة	٢ / ٣٥٣ الكشاف	صدوق	٢ / ٨٧
٢٦٦	عون بن عمارة (٢) العبدي القيسي أبومحمد البصري(م)	ضعيف	٤ / ٢٧٨	ضعفه أبوحاتم وغيره	٤٩٥/٢ المغني انظر الميزان ٣ / ٢٠٦	ضعيف	٢ / ٩٠
٢٦٧	عيسى بن ابراهيم بن طهمان الهاشمي(م)	من شيوخ بقية ، منكر الحديث ضعفه يحى ابن معين والبخاري وغيرهم	١٠ / ١٥	قال البخاري والنسائي :منكر الحديث,وقاليحى: ليس بشئ ، وقال أبوحاتم: متروك الحديث ,وقال النسائي أيضا: متروك	٣ / ٣٠٨		

(١) الخطمي : بفتح الخاء وسكون الطاء المهملة وفي آخرها الميم . الأنساب ٥ / ١٦٣ .

(٢) عمارة : بضم العين . الاكمال ٦ / ٢٧١ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٢٦٨	عيسى بن سنان الحنفى (م)	ضعيف لايحتج به	١ / ٢٨٥	ضعفه أحمد وابن معين وهو ممن يكتب حديثه على لينه	٣ / ٣١٢	لين الحديث	٢ / ٩٨
٢٦٩	عيسى بن سواءة (م)	مجهول	٤ / ٣٣١	عن اسماعيل ابن أبى خالد وعنه محمد بن حميد قال (خ) :منكر الحديث .	٣ / ٣١٣		
٢٧٠	عيسى بن صدقة أبومحرز (م)	قال أبو الوليد الطيالسى : ضعيف	٦ / ٧٥	ضعفه ابو الوليد وأبو حاتم	٣ / ٣١٤		
٢٧١	أبو محمد عيسى بن موسى القرشى (خ)	فيه نظر	٦ / ٢٥٩	وثقة دحيم	٢/٣٧٢ الكشاف	صدوق	٢ / ١٠٢

(١) الخطى : بفتح الخاء وسكون الطاء المهملة وفى آخرها الميم .الأنساب ٥ / ١٦٣ .

(٢) عمارة : بضم العين . الاكمال ٦ / ٢٧١ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٢٧٢	عيسى بن أبي عيسى الخياط وهو عيسى بن ميسره (خ)	ضعيف .	١ / ٩٣	ضعفه أحمدوغيره ، وقال الفلاس والنسائي متروك	٣ / ٣٢٠	متروك	٢ / ١٠٠
٢٧٣	عيسى بن ميمون المدنيمولى القاسم بن محمد يعرف بالواسطي(م)	ضعيف	٢ / ٢٢٧	قال البخاري: منكر الحديث	٢/٥٠١ المغني انظر الميزان ٣ / ٣٢٦	ضعيف	٢ / ١٠٢
٢٧٤	غورك بن الحصرم السعدي أبو عبد الله (م)	قال الدارقطني : ضعيف، جدا	٤ / ١١٩	قال الدارقطني : ضعيف، جدا	٣ / ٣٣٧		
٢٧٥	غياث بن ابراهيم النخعي البصري أبوعبدالرحمن (م)	قال يحى بن معين : كذاب ليس بثقة ولا مأمون	٧ / ٢٤١	قال أحمد : ترك الناس حديثه . وقال يحى :ليس بثقة .وقال الجوزجاني: يضع الحديث ، وقال البخاري : تركوه	٣ / ٣٣٧		

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٢٧٦	فرات بن السائب الجزرى (م)	تركوه	٢ / ٤٠٣	قال البخارى : منكر الحديث وقال ابن معين : ليس بشئ وقال : الدارقطنى وغيره متروك	٣ / ٣٤١		
٢٧٧	فرج بن فضالة بن النعمان التنوخى (١) الشامى (م)	قال عنه مرة : ضعيف يروى عن يحى بن معين وابن سعيد أحاديث عددا لايتابع عليها وأخرى : ضعيف	٦ / ٣٨ ٧ / ٣١٧	ضعفوه ، وقوى أحمد أمرة	٥٠٩/٢ المغنى انظر الميزان ٣ / ٣٤٤	ضعيف	٢ / ١٠٨
٢٧٨	فليت العامرى ويقال أفلت ابن خليفة العامرى أبو حسان الكوفى (خ)	فيه نظر	٦ / ٩٦	صدوق	١ / ١٣٧ الكاشف	صدوق	١ / ٨٢

(١) التنوخى : بفتح التاء وضم النون المخففة وفى آخرها الخاء المعجمة . الأنساب ٣ / ٩٠ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٢٧٩	قابوس بن مخارق ويقال ابن أبى المخارق الكوفى(خ)	غير محتج به	٨ / ٢٤٨	ما حدث عنه سوى سماك لكن قال النسائى ليس به بأس	٣ / ٣٦٧	لا بأس به	٢ / ١١٥
٢٨٠	القاسم بن عبدالله بن عمر العمرى المدنى (م)	ضعيف فى الحديث جرحه أحمد بن حنبل ويحى ابن معين والبخارى وغيرهم من الحفاظ	١/٢٦٢و١٠/١٠٦	قال أحمد : ليس بشئ كان يكذب ويضع الحديث، وقال يحى : ليس بشئ ومرة : كذاب، وقال أبوحاتم والنسائى متروك وقال : البخارى : سكتوا عنه	٣/٣٧١ - ٣٧٢	متروك - رماه أحمد بالكذب	٢ / ١١٨
٢٨١	قرصافة الذهلية (م)	لايدرى من هى	٨ / ٢٩٨	لايدرى من هى	٤/ ٦٠٩	لايعرف حالها	٢ / ١١١

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول في السنن	قول الذهبى	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٢٨٢	قيس بن الربيع الأسدى أبو محمد الكوفى (م)	قال عنه مرة : ضعيف عند أهل العلم بالحديث وأخرى : غير قوى وثالثة : لايحتج به ورابعة : ضعيف	٦ / ١٣٦ ٧ / ٢٧٦ ٨/٣٤٤ و٩/٣٤٤ ١٠ / ٢٧١	صدوق سيء الحفظ	٣ / ٣٩٣	صدوق، تغير لما كبر أدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به	٢ / ١٢٨
٢٨٣	أبو نعامة قيس بن عباية الحنفى البصرى (ى)	لم يحتج به الشيخان	٢ / ٥٢	صدوق ، تكلم فيه بلا حجة ووثقه ابن معين	٣ / ٣٩٧	ثقة	٢ / ١٢٩
٢٨٤	كثير مولى عبد الرحمن ابن سمرة (١) وهو كثير بن أبى كثير البصرى (م)	لم يثبت من معرفته ما يوجب قبول روايته	٧ / ٣٤٩	قال ابن حزم : مجهول ، ونقل بعضهم أن العجلى وثقه وذكره ابن حبان فى الثقات	٣ / ٤١٠	مقبول	٢ / ١٣٣
٢٨٥	كوثر بن حكيم (خ)	ضعيف	٨ / ١٨٢	تركوا حديثه وله عجائب	٢/٥٣٤ المغنى انظر الميزان ٣ / ٤١٦		

(١) سمرة : بالفتح وضم الميم . تبصير المنتبه ٢ / ٧٤٩ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٢٨٦	كيسان الكوفى أبو عمرو القصار الفزارى (م)	قال الدارقطنى : ليس بالقوى	٤ / ٢٧٤	ضعفه ابن معين وأحمد	٣ / ٤١٧	ضعيف	٢ / ١٣٧
٢٨٧	ليث بن أبى سليم (١) ابن زنيم (٢) أبو بكر القرشى مولاهم الكوفى الليثى (م)	قال عنه مرة : ضعيف وأخرى : لايحتج به وثالثة : ليس بالقوى	١/١٠٨ و٤/١٠٨ و٢/١٢٠و٢/١٦٠و ٦/١١٥و٧/١٩٢و ١٠/٣٨ ٥ / ٥٨	قال أحمد: مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس ، وقال ابن معين والنسائى ضعيف ، وقال ابن حبان: اختلط فى آخر عمره وقال ابن معين أيضا : لابأس به	٢/٥٣٦ المغنى انظر الميزان ٣/٤٢٠ – ٤٢٣	صدوق ، اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك	٢ / ١٣٨
٢٨٨	مبارك بن فضالة أبو فضالة البصرى العدوى مولى آل خطاب (م)	لا يحتج به	٨ / ٦٣	ضعفه أحمد والنسائى وقال أبو زرعة يدلس ، وقال أبو داود وأبو حاتم اذا قال حدثنا فهو ثقة	٢/٥٤٠ المغنى انظر الميزان ٣ / ٤٣١	صدوق ، يدلس ويسوى	٢ / ٢٢٧

(١) سليم : بضم السين . الاكمال ٤ / ٣٢٩ تبصير ٢ / ٦٩٠ .

(٢) زنيم : بضم الزاى وبعدها نون . الاكمال ٣ / ٣٩٥ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٢٨٩	مبشر بن عبيد الحلبى الحمصى أبوحفص كوفى الأصل (م)	قال عنه مرة : منسوب الى وضع الحديث وثانية أجمعوا على تركه ، وكان أحمد بن حنبل يرميه بوضع الحديث	٦ / ٢٨١ ٧ / ٢٤٠	قال أحمد : كان يضع الحديث	٣ / ٤٣٣	متروك ، ورماه أحمد بالوضع	٢ / ٢٢٨
٢٩٠	المثنى بن الصباح (١) اليمانى (م)	قال عنه مرة : غير قوى وأخرى : ضعيف وثالثة : ضعيف لايحتج به ورابعة : لايحتج به	٢١٦/١ و١٣٣/١ و١٦٠/٧ ٦ / ٦ و ٣٦/٦ و٣٦/٨ ١٠ / ١٥٥	ضعفه ابن معين وغيره ومشاه بعضهم وقال النسائى متروك	٥٤١/٢ المغنى انظر الميزان ٣ / ٤٣٥	ضعيف ، اختلط بآخره وكان عابدا	٢ / ٢٢٨
٢٩١	مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانى أبو عمر الكوفى (م)	قال عنه مرة : غيره أثبت منه وأخرى : غير محتج به وثالثة : ضعيف	٤ / ٢٧٢ ٨ / ١٢٥ ٩ / ٥٠	مشهور صاحب حديث على لين فيه	٣ / ٤٣٨	ليس بالقوى وقد تغير فى آخر عمره	٢ / ٢٢٩
٢٩٢	ابن أبى حميد ويقال له محمد ويقال حماد بن	ضعيف	٧ / ٢٦٤	ضعيف	١ / ٥٨٩	ضعيف	٢ / ١٥٦

(١) الصباح : بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء المعجمة بواحدة . الإكمال ٥ / ١٥٨ . المشتبه ٢ / ٤٠٦ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
	ابراهيم الأنصارى الزرقى أبو ابراهيم المدنى (م)						
٢٩٣	محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر المطلبى المدنى امام المغازى (م)	قال عنه مرة : مدلس وأخرى : واذا لم يذكر اسم من حدث عنه لم يفرح به . وثالثة : الحفاظ يترقون ما ينفرد به	١ / ٣٨ ٤ / ١٣ ٩ / ٨٧	وثقه غير واحد، ووهاه آخرون كالدارقطنى ،وهو صالح الحديث،ماله عندى: ذنب الاما قد حشا فى السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة	٣ / ٤٦٩	صدوق، يدلس رمى بالتشيع والقدر	٢ / ١٤٤
٢٩٤	محمد بن جابر بن سيار السحيمى (١) أبو عبد الله الحنفى اليمامى(خ)	قال عنه مرة : متروك وأخرى : ضعيف	٢ / ٢١٣ ١ / ١٣٤	قال البخارى:ليس بالقوى عندهم وقال أحمد:له مناكير وقال ابن معين:	٢ / ٥٦١ المغنى	صدوق،ذهبت كتبه فساء حفظه واختلط	٢ / ١٤٩

(١) السحيمى : بضم السين وفتح الحاء المهملتين وسكون الياء . الأنساب ٧ / ٩٢ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
				عمي واختلط وقال أبوحاتم: هو أمثل من ابن لهيعة . وقال أيضا وفي الجملة قد روى عنه أئمة وحفاظ	٣ / ٤٩٨	كثيرا ، وعمي فصار يلقن ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة	
٢٩٥	محمد بن الحارث البصري الحارثي (خ)	متروك	٦ / ١٠٨	ضعفوه	٣ / ٥٠٤	ضعيف	٢ / ١٥٢
٢٩٦	محمد بن الحجاج المصفر أبو عبدالله البغدادي (م)	متروك	٤ / ٣٣٠	قال يحي : ليس بثقة ، وقال أحمد قد تركنا حديثه وقال البخاري : سكتوا عنه وقال النسائي: متروك	٣ / ٥٠٩		

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٢٩٧	محمد بن حسان شيخ لمروان بن معاويه (م)	قال أبو داود : مجهول	٨ / ٣٢٤	لايدرى من هو	٣ / ٥١١	مجهول	٢ / ١٥٣
٢٩٨	محمد بن الحسن بن زبالة (١) المخزومى أبوالحسن المدنى (م)	ضعيف بمرة	٦ / ٦٥	قال أبو داود : كذاب	٥٦٨/٢ المغنى انظر الميزان ٣ / ٥١٤	كذبوه	٢ / ١٥٤
٢٩٩	محمد بن حميد بن حبان الرازى (م)	ليس بالقوى	٦ / ٢٣٥	من بحور العلم وهو ضعيف	٣ / ٥٣٠	حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأى فيه	٢ / ١٥٦
٣٠٠	محمد بن راشد المكحول الخزاعى الدمشقى (م)	قال عنه مرة : ضعيف وثانية :ضعيف عند أهل الحديث وثالثة :وان كنا نروى حديثه لرواية الكبار عنه فليس ممن تقوم الحجة بما ينفرد به	٧ / ٤٢٣ ٨ / ٧٠٤ ٨ / ٨٤	وثقه أحمدوغيره وقال أبو حاتم : صدوق،وقال دحيم يذكر بالقدروقال النسائى :ليس بالقوى	٣ / ٥٤٣	صدوق يهم رمى بالقدر	٢ / ١٦٠

(١) زبالة : بالفتح وتخفيف الموحدة تبصير ٢ / ٦٢١ الاكمال ٤ / ١٧٣ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٣٠١	محمد بن ربيعة الكلابى الكوفى (خ)	ليس بالقوى	٩ / ١٦١	قال ابن معين : لا بأس به ومرة : ثقة . وقال أبو حاتم صالح الحديث	٣ / ٥٤٥	صدوق	٢ / ١٦٠
٣٠٢	محمد بن الربيع بن حميد ابن مالك الكوفى الخزاز(ى)	ضعيف جدا ,نسبه يحى ابن معين وغيره الى الكذب	٧ / ٣٦١				
٣٠٣	محمد بن الزبير الحنظلى البصرى (خ)(م)	ليس بالقوى ثم نقل عن البخارى قوله فيه منكر الحديث وفيه نظر	١٠ / ٧١	قال النسائى: ضعيف وقال ابن معين: لاشئ وقال أبو حاتم : ليس بالقوى فى حديثه انكار وقال البخارى : منكر الحديث وفيه نظر	٣ / ٥٤٧	متروك	٢ / ١٦١

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٣٠٤	محمد بن السائب بن بشر أبوالنضر الكوفي الكلبي(م)	قال عنه مرة : لايحتج به وأخرى : متروك وثالثة : متروك لايحتج بخبره	٦ / ٢٦١ ٨ / ١٢٣ ٨ / ٣٠٤	تركوه ,كذبه سليمان التيمي وزائده وابن معين وتركه القطان وعبد الرحمن	٢/٥٨٤ المغني ٣/٥٥٦ - ٥٥٩ انظر الميزان	متهم بالكذب ورمي بالرفض	٢ / ١٦٣
٣٠٥	محمد بن سالم الكوفي الهمداني أبو سهل (خ)	قال عنه مرة : ضعيف وأخرى : غير محتج به وثالثة ليس بالقوي ورابعة : متروك	٢/١٠ و١٢ ٦/٢٢٦ ٦/٢٥٦ ١٠/٢٦٧	ضعفوه جدا	٣ / ٥٥٦	ضعيف	٢ / ١٦٣
٣٠٦	محمد بن سليمان بن مشمول المشمولي المخزومي المكي(م)	تكلم فيه الحميدي	١٠ / ١٥٦	ضعفوه	٢ / ٥٨٨ المغني		
٣٠٧	محمد بن طلحة بن مصرف(١) اليمامي (خ)	ليس بالقوي	٧ / ٤٣٨	صدوق مشهور محتج به في الصحيحين	٣ / ٥٨٧	صدوق له أوهام	٢ / ١٧٣

(١) مصرف : بصاد مهملة وراء مكسورة وآخره فاء . الاكمال ٧ / ٢٥٨ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٣٠٨	محمد بن عبد الرحمن ابن البيلماني الكوفي (م)	ضعيف	٤٦٤/٧ و ١٠٨/٦	ضعفوه ،وقال ابن حبان ،روى عن أبيه نسخة موضوعة	٣ / ٦١٧	ضعيف وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان	٢ / ١٨٢
٣٠٩	محمد بن عبد الرحمن القرشي (م)	ذكر حديثه ثم قال : لا أعرفه وهو منكر بهذا الاسناد	٨ / ٢٣٣	قال الأزدي : لا يصح حديثه	٣ / ٦٢٤	قال البيهقي في السنن لا أعرفه والحديث منكر بهذا الاسناد	٥ / ٢٥١ لسان
٣١٠	محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري الكوفي أبو عبد الرحمن (م)	قال عنه مرة : كثير الوهم وأخرى : لا يحتج به وثالثة :وان كان في الفقه كبيرا ،فهو ضعيف في الرواية لسوء حفظه وكثرة خطائه	١ / ٢٤ ٢/٧٨و٣/٣٢٩	صدوق امام سيء الحفظ وقد وثق	٣ / ٦١٣	صدوق ، سيء الحفظ جدا	٢ / ١٨٤

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
		في الأسانيد والمتون ومخالفتة الحفاظ فيها والله يغفر لنا وله ورابعة : غير قوي في الحديث . وخامسة : لا يحتج بحديثه وهو أسوأ حالا عند أهل المعرفة بالحديث من يزيد بن أبي زياد	٥ / ٣٣٤ ٥ / ٧٣ ٢ / ٧٧				
٣١١	محمد بن عبد العزيز العمري الموصلي (م)	غير قوي	٣ / ٣٤٨	قال أبو زرعة : ليس بالقوي،وقال أبو حاتم : لم يكن عندهم بالمحمود	٣ / ٦٢٨	صدوق يهم	٢ / ١٨٦
٣١٢	محمد بن عبد الله بن عبيد ابن عمير الليثي المكي .	قال عنه مرة : أضعف من ابراهيم بن يزيد	٤ / ٣٣٠	ضعفوه ، وبعضهم تركه	٥٩٦/٢ المغني انظر الميزان		

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
	ويقال له محمد المحرم (١) (م)	وأخرى : ليس بالقوى	١٠ / ١٧٢		٣ / ٥٩١		
٣١٣	محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان العرزمي (٢) الفزاري أبو عبدالرحمن الكوفي (م)	قال عنه مرة : ضعيف وأخرى: متروك الحديث	١/٣٤٣ و٢/١٠ و ٢/١٢ و٤/١٤٦ و ٨/٨٩ ٦ / ١١٠	قال أحمد: ترك الناس حديثه وقال ابن معين: لا يكتب حديثه وقال الفلاس متروك، ثم قال هو من شيوخ شعبة المجمع على ضعفهم لكن كان من عباد الله الصالحين	٣ / ٦٣٥	متروك	٢ / ١٨٧
٣١٤	محمد بن عثمان بن محمد ابن أبي شيبة	ليس بالقوى	٦ / ١٧٤	وثقه صالح جزره . وقال ابن عدى : لا بأس به وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : كذاب	٣ / ٦٤٢		

(١) المحرم : بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء المهملة . الاكمال ٧ / ٢٢١ تبصير المنتبه ٤ / ١٢٦٧ .

(٢) العرزمي: بالفتح وسكون الراء ثم زاى مفتوحة . تبصير المنتبه ٣ / ١٠٠٣ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
				وقال ابن خراش كان يضع الحديث			
٣١٥	محمد بن عثيم (١) الحضرمى أبو ذر (م)	يرمى بالكذب	٧ / ٤٦٤	قال النسائى وغيره : متروك	٢/٦١٣ المغنى انظر الميزان ٣ / ٦٤٤		
٣١٧	محمد بن عمرو بن عطاء (ص)	معروف	٤ / ١٤٠	أحد الاثبات	٣ / ٦٤٨	ثقة	٢ / ١٩٦
٣١٨	أبو ربيعة محمد بن عوف العامرى وقيل زيد بن عوف أبو ربيعة ولقبه فهد (خ)	ضعيف	٩ / ٨٤	تركوه	٢ / ١٠٥		
٣١٩	محمد بن الفرات التيمى الكوفى أبو على (خ)	ضعيف	١٠ / ١٢٢	كذبه أحمد وأبو بكر بن أبى شيبة	٤ / ٣	كذبوه	٢ / ١٩٩
٣٢٠	محمد بن فضاء الأزدى أبو	ضعيف لايحتج به ،تكلم	١٠ / ٢٧٤	ضعفه يحى ابن	٢/٦٢٤ المغنى	ضعيف	٢ / ٢٠٠

(١) عثيم : بالضم ثم مثلثة مفتوحة ثم ياء ساكنة ، تبصير ٣ /١٠٥٠ الاكمال ٦ / ١٣٧ ،

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
	بحر البصرى (م)	فيه يحى بن معين وسليمان بن حربو أبو عبدالرحمن النسائى رحمهم الله		معين	انظر الميزان ٤ / ٧٦٦ ٤ / ٥		
٣٢١	محمد بن الفضل بن عطية ابن عمر العبدى الكوفى (م)	متروك	٤ / ٣٤٨	مشهور، تركوه وبعضهم كذبه	٢/٦٢٤ المغنى انظر الميزان ٤ / ٧٠٦	كذبوه	٢ / ٢٠٠
٣٢٢	محمد بن القاسم بن مجمع الطايكانى (١) (م)	معروف بوضع الحديث	٦ / ٥٧	قال ابن حبان : روى عن أهل خراسان أشياء لا يحل ذكرها فى الكتب وقال الحاكم كان يضع الحديث	٤ / ١١		
٣٢٣	محمد بن كثير	قال ابن عدى : منكر	٨ / ٣٤١	قال ابن المدينى	٤ / ١٧	ضعيف	٢ / ٢٠٣

(١) الطايكانى : بفتح الطاء المهملة وسكون الألف والياء وفتح الكاف وبعد الألف نون الباب ٢ / ٧٨ الأنساب ٩/١٩– ٢٠ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
	السلمى البصرى (م)	الحديث قاله محمد البخارى		ذاهب الحديث وقال الدارقطنى وغيره ضعيف			
٣٢٤	محمد بن كريب مولى ابن عباس (م)	ضعيف	١٠ / ٧٥	ضعفه النسائى وغيره .	٢/٦٢٧ المغنى انظر الميزان ٤ / ٤٩		
٣٢٥	محمد بن موسى أبوغزية (٢) القاضى مدنى (م)	ليس بالقوى	٥ / ٣٢	ضعفه أبوحاتم وغيره وثقه الحاكم	٢/٦٣٧ المغنى انظر الميزان ٤ / ٢٢	ضعيف	٢ / ٢٠٣
٣٢٦	محمد بن يزيد بن أبى زياد	قال الدارقطنى: مجهول	١ / ٢٧٩	مجهول	٤ / ٦٧		
٣٢٧	محمد بن يعلى السلمى أبو ليلى الكوفى (م)	قال الدارقطنى: ضعيف	٢ / ٢١٤	قال البخارى: ذاهب الحديث وقال أبو حاتم متروك وقال الخطيب وغيره ضعيف	٤ / ٧١	ضعيف	٢ / ٢٢١

(١) غزية : بفتح الغين وكسر الزاى . الاكمال ١٨/٧ — ١٩ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٣٢٨	محمد بن يونس بن موسى الكديمي (١) أبو العباس السامي (خ)	هذا الحديث أحد ما أنكر عليه	١ / ٩٦	أحد المتروكين	٤ / ٧٤	ضعيف	٢ / ٢٢٢
٣٢٩	المختار بن نافع التميمي أبو اسحاق التمار (م)	قال البخاري : منكر الحديث	٨ / ٢٣٨	قال البخاري : منكر الحديث	٤ / ٨٠	ضعيف	٢ / ٢٣٤
٣٣٠	مروان بن سالم الغفاري الجزري أبو عبد الله (م)	ضعيف ، ضعفه أحمد والبخاري وغيرهما	٩ / ٢٤٠	قال أحمد وغيره : ليس بثقة ، وقال الدارقطني متروك	٤ / ٩٠	متروك ، ورماه الساجي وغيره بالوضع	٢ / ٢٣٩
٣٣١	مسلمة بن علي الخشني (٢) أبو سعيد الدمشقي البلاطي (خ)	ضعيف	٩ / ١١١	تركوه	٤ / ١٠٩	متروك	٢ / ٢٤٩

(١) الكديمي : بضم الكاف وفتح الدال المهملة وسكون الياء وفي آخرها الميم الأنساب ١١ / ٥٥ .

(٢) الخشني : بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها النون الأنساب ٥ / ١٣٩ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٣٣٢	مسلم بن خالد الزنجى المخزومى (م)	قال ابو داود ضعيف	٢ / ٢٩٥	يضعف	٤ / ١٠٣	صدوق كثير الأوهام	٢ / ٢٤٥
٣٣٣	مسلم بن كيسان (١) الضبى الملائى البراد الأعور أبو عبدالله الكوفى (خ)	ضعيف فى الحديث	١ / ١٥٢	تركوه	٢/٦٥٦ المغنى انظر الميزان ٤/١٠٦ - ١٠٧	ضعيف	٢ / ٢٤٦
٣٣٤	مسور بن الصلت الكوفى (م)	غير قوى	١٠ / ٢٤٢	ضعفه أحمد والبخارى ,وقال النسائى والأزدى: متروك	٤ / ١١٤		
٣٣٥	المسيب بن شريك أبو سعيد الكوفى (م)	متروك	٩ /٢٦٢	قال يحى : ليس بشئ ,وقال أحمد: ترك الناس حديثه وقال البخارى : سكتوا عنه ، وقال مسلم وجماعة: متروك	٤ / ١١٤		

(١) كيسان : بفتح الكاف وبعدها ياء ساكنة ثم مهملة . تبصير المنتبه ٣ / ١٢١٧ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٣٣٦	المسيب بن واضح السلمى الحمصى (م)	قال عنه مرة : كثير الوهم وأخرى : ليس بالقوى	١ / ١٢ ١ / ٨٠	قال أبو حاتم : صدوق يخطئ كثيرا وضعفه الدارقطنى	٢/٦٥٩ المغنى انظر الميزان ٤ / ١١٦		
٣٣٧	مطرف(١) بن مازن الصنعانى (م)	قال عنه مرة : تكلموا فيه وأخرى : غيرقوى وثالثة : روايته تتقوى ورابعة : ضعيف	١ / ١٤٢ ٢/٣٤١و١٠/١٧٢ ٤/٣٩ ٦/٣٤١	ضعفوه ، وقال ابن معين كذاب	٢/٦٦٢ المغنى انظر الميزان ٤ / ١٢٥		
٣٣٨	مظاهر بن أسلم المخزومى المدنى (م)	قال مرة : مجهول يعرف بهذا الحديث وأخرى : قال البخارى ضعفه أبو عاصم	٧ / ٤٢٦ ٧ / ٣٧٠	قال البخارى : ضعفه أبو عاصم وقال ابن معين ليس بشئ وقال النسائى : ضعيف	٤ / ١٣١	ضعيف	٢ / ٢٥٥
٣٣٩	معاوية بن يحى الطرابلسى أبو مطيع (م)	ضعيف	٣ / ١٧٩	وثقه أبو زرعة وجزره وأبو على	٤ / ١٣٩	صدوق له أوهام	٢ / ٢٦١

(١) مطرف : بضم الميم وتشديد الراء وكسرها ، الاكمال ٧ / ٢٦٠ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
				النيسابورى وضعفه ابن معين والدار قطنى والبغوى وقال أبوحاتم صدوق ؛ مستقيم الحديث			
٣٤٠	معاوية بن يحى الصدفى (١) أبو روح الدمشقى (م)	ضعيف لا يحتج به . وأخرى : ضعيف وثالثة : ليس بالقوى	٩/٢٩٦و٢٩٨/١٠ ١ / ٣٩٧ ١ / ٣٨	ضعفه أبو داود وجماعة ولم يترك	٦٦٧/٢ المغنى انظر الميزان ٤ / ١٣٨	ضعيف	٢ / ٢٦١
٣٤١	معروف بن حسان السمرقندى أبو معاذ (م)	قال ابن عدى : منكر الحديث	١ / ٢٠	قال ابن عدى : منكر الحديث	٤ / ١٤٣		
٣٤٢	معلى (٢) بن هلال بن سويد أبوعبدالله الطحان الكوفى (م)	متروك	٨ / ٦٣	كذاب وضاع باتفاق	٦٧١/٢ المغنى انظر الميزان ٤ / ١٥٢	اتفق النقاد على تكذيبه	٢ / ٢٦٦

(١) الصدفى : بفتح الصاد والدال المهملتين وفى آخرها الفاء الأنساب ٨ / ٢٨٦ .

(٢) المعلى : بالمهملة وتشديد اللام المفتوحة . تبصير المنتبه ٤ / ١٣٠٣ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٣٤٣	معمر(١) بن سليمان النخعى أبو عبدالله الكوفى (خ)	قال عنه مرة : غير محتج به وأخرى : اذا روى عن غير الزهرى يغلط كثيرا	٦ / ٤٣ ٩ / ١٩٤	وثقه ابن معين وغيره	٤ / ١٥٦	ثقة فاضل، أخطأ الأزدى فى تليينه	٢ / ٢٦٧
٣٤٤	معمر بن محمد بن عبيدالله بن رافع الهاشمى مولاهم المدنى (م)	قال البخارى : منكر الحديث	١ / ٥٧	قال البخارى: الحديث ، وقال يحى: ليس بثقة	٤ / ١٥٧	منكر الحديث	٢ / ٢٦٧
٣٤٥	المغيرة بن زياد البجلى أبو هشام أبو هشام الموصلى (م)	قال مرة : ليس بالقوى وأخرى : ضعيف	٢ / ٤٩٧ ٣ / ١٤١	صالح الحديث مشهور	٤ / ١٦٠	صدوق له أوهام	٢ / ٢٦٨
٣٤٦	مندل بن على العنزى أبو عبد الله الكوفى (م)	ليس بالقوى	١٩٣/٣ و١٠٧/٤	مشهور فيه لين، ضعفه أحمد والدارقطنى	٦٧٦/٢ المغنى انظر الميزان ٤ / ١٨٠	ضعيف	٢ / ٢٧٤
٣٤٧	المنذر بن زياد الطائى (خ)	ضعيف	٧ / ٤٨١	قال الدارقطنى: متروك	٤ / ١٨١		

(١) معمر : بضم الميم الأولى وفتح العين وتشديد الميم الثانية وفتحها الاكمال ٧ / ٢٦٩ تبصير المنتبه ٤ / ١٣٠٣ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٣٤٨	موسى بن طريف الأسدى الكوفى (م)	لايحتج به	١٠ / ١٣٢	واه : تفردبحديث أنا قسيم النار ضعفه الدارقطنى وجماعة	٢/٦٨٤ المغنى انظر الميزان ٤ / ٢٠٨		
٣٤٩	موسى بن عبد الرحمن الثقفى الصنعانى (م)	ضعيف جدا	٧ / ٣٩	معروف ليس بثقة فان ابن حبان قال فيه دجال وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابا فى التفسير	٤ / ٢١١		
٣٥٠	موسى بن عبيدة (١) بن نشيط الربذى (٢) أبو عبد العزيز المدنى (م)	ضعيف	٢ / ٣٨٧ و ٥ / ١١٧	مشهور ضعفوه وقال أحمد لايحل الرواية عنه	٢/٦٨٥ المغنى انظر الميزان ٤ / ٢١٣	ضعيف	٢ / ٢٨٦

(١) عبيدة : بالضم، تبصير المنتبه ٣ / ٩١٥ .

(٢) الربذى : بفتح الراء والباء المعجمة وفى آخرها ذال مفتوحة . الأنساب ٦ / ٧٢ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٣٥١	موسى بن محمد بن ابراهيم ابن الحارث التيمى أبو محمد المدنى (م)	غير قوى	٣ / ٢٥٥	قال البخارى : عنده مناكير وقال النسائى : منكر الحديث وقال الدارقطنى: متروك	٤ / ٢١٨	منكر الحديث	٢ / ٢٨٧
٣٥٢	موسى بن محمد بن عطاء الدمياطى المقدسى أبو الطاهر (م)	منكر الحديث ضعيف	٣ / ٣٤٩	أحد التلفى	٤ / ٢١٩		
٣٥٣	موسى بن عمير القرشى مولاهم أبو هارون الكوفى الأعمى (خ)	تكلموا فيه	٥ / ٣٤٩	قال أبو حاتم : ذاهب الحديث كذاب	٤ / ٢١٥	متروك وقد كذبه أبو حاتم	٢ / ٢٨٧
٣٥٤	أبو حمزة ميمون الأعور القصاب مشهور بكنيته (م)	قال عنه مرة :ضعيف وأخرى :غير محتج به	٢ / ٢٥٢ ٢ / ٤٠٣	قال أحمد:متروك الحديث ، وقال الدارقطنى :ضعيف، وقال أبوحاتم : يكتب حديثه	٤ / ٢٣٤	ضعيف	٢ / ٢٩٢

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
				وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم وقال النسائي: ليس بثقة			
٣٥٥	ميمون بن جابان(١) البصري أبو الحكم (ص)	غير معروف	٥ / ٢٠٧	قال الأزدي لايحتج به	٢ / ٦٩٠ المغني	مقبول	٢ / ٢٩١
٣٥٦	ميمون بن موسى المرائي(٢) أبو موسى (م)	بصري ولا بأس به ، الا أنه كان يدلس قاله ;أحمد بن حنبل	٣ / ٣٢ - ٣٣	قال الفلاس :صدوق لكنه ضعيف الحديث وقال أحمد كان يدلس ما أرى به بأسا ,وقال النسائي : ليس بالقوي	٤ / ٢٣٤	صدوق مدلس	٢ / ٢٩٢

(١) جابان : آخره نون . الاكمال ٢ / ١٠ .

(٢) المرائي : بفتح الميم والراء المهملة والألف المهموزة . الأنساب ١٢ / ١٧٧ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٣٥٧	ناجيه بنت كعب الأسدى(م)	لم تثبت عدالته عند صاحبى الصحيح	١ / ٣٠٤	توقف ابن حبان فى توثيقه وقواه غيره وقال ابن معين: صالح وقال أبو حاتم :شيخ	٤ / ٢٣٩	ثقة	٢ / ٢٩٤
٣٥٨	نافع بن هرمز السلمى أبو هرمز البصرى (م)	كذبه يحى بن معين وضعفه أحمد بن حنبل وغيرهما من الحفاظ	٢ / ١٥٢	ضعفه أحمد وجماعة وكذبه ابن معين وقال أبو حاتم متروك ذاهب الحديث . وقال النسائى: ليس بثقة	٤ / ٢٤٣		
٣٥٩	أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندى المدينى(م)	قال عنه مرة : غيره أوثق منه وأخرى ضعيف وثالثة ضعفه يحى ابن معين وكان يحى القطان لايحدث عنه وكان عبد الرحمن بن مهدى يحدث عنه	٤ / ١٧٥ ٥ / ١٨٠ ٤ / ٢٠١	مشهور عن أصحاب أبى هريرة ليس بالعمدة	٢/٦٩٤ المغنى انظر الميزان ٤/٢٤٦ - ٢٤٨	ضعيف	٢ / ٢٩٨
٣٦٠	نصر بن حاجب المروزى (م)	ليس بالقوى	٢ / ٤٨٣	قال أبو حاتم وغيره صالح الحديث ,وقال أبو داود: ليس بشئ	٤ / ٢٥٠		

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٣٦١	أبو جزى(١) نصر بن طريف القصاب (م)	قال مرة : ضعيف وأخرى : متروك لا ينبغى ذكره	٨ / ٣٤٤ ٩ / ٣٤٠	اتفقوا على تركه	٦٩٦/٢ المغنى انظر الميزان ٢٥١/٤		
٣٦٢	النضر بن عبد الرحمن أبو عمر الخزار (خ)	ضعيف	٤ / ٣٧	ضعفوه جدا	٦٩٨/٢ المغنى انظر الميزان ٤ / ٢٦٠	متروك	٢ / ٣٠٢
٣٦٣	نوح بن دبراج النخعى أبو محمد الكوفى (م)	ضعيف لا يحتج بمثله ونقل عن ابن معين قوله كذاب خبيث	٦ / ٨٥	قال ابن معين : ليس بثقة ،وقال النسائى وغيره : ضعيف وقال أبو داود:كذاب يضع الحديث	٤ / ٢٧٦	متروك ، قد كذبه ابن معين	٢ / ٣٠٨
٣٦٤	هانى بن هانى الهمدانى الكوفى (م)	ليس بالمعروف جدا	١٠ /٢٢٦	ليس بالمعروف قال ابن المدينى مجهول	٧٠٧/٢ المغنى انظرالميزان ٤ / ٢٩١	مستور	٢ / ٣١٥

(١) جزى : بفتح الجيم وكسرها وكسر الزاى . الاكمال ٢ / ٧٨ - ٧٩ ، المشتبه ١ / ١٥٣ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٣٦٥	أبو المقدام هشام بن زياد ابن أبي يزيد وهو هشام ابن أبي هشام أبو المقدام ويقال له أيضا : هشام ابن أبي الوليد المدني (م)	متروك	٢ / ٢٧٩	وقال عن : هشام ابن أبي الوليد والظاهر أنه هشام ابن زياد التالف	٤ / ٣٠٦	متروك	٢ / ٣١٨
٣٦٦	الوازع بن نافع العقيلي الجزري (خ)	تكلموا فيه ، وأخرى : ضعيف	٢ / ٢٥٢ ٧ / ٩٩	قال أحمد ويحى ليس بثقة	٧١٨/٢ المغني انظر الميزان ٤ / ٣٢٧		
٣٦٧	واصل بن السائب الرقاشي(١) أبو يحى البصري (م)	منكر الحديث	٥ / ٣١	قال البخاري وغيره : منكر الحديث ، وقال النسائي :متروك، وقال أبو زرعة : ضعيف .	٤ / ٣٢٨	ضعيف	٢ / ٣٢٨
٣٦٨	الوليدبن عبيدة بن أبي رباح (م)	ضعيف	٦/ ٦	ضعفه الدارقطني	٤ / ٣٤١		

(١) الرقاشي : بفتح الراء والقاف المخففة وفي آخرها شين معجمة . الأنساب ٦ / ١٤٩ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٣٦٩	الوليد بن كامل البجلي الشامي (م)	قال البخاري عنده عجائب	٢ / ٢٧٢	ضعفه أبو الفتح الأزدي ومن قبله أبو حاتم	٤ / ٣٤٤	لين الحديث	٢ / ٣٣٥
٣٧٠	الوليد بن محمد الموقري(١) أبو بشر البلقاوي (خ)	ضعيف	٣ / ٢٧٩	وإن كان الموقري مجمعا على ضعفه	٤ / ٣٤٦	متروك	٢ / ٣٣٥
٣٧١	ياسين بن معاذ الزيات(م)	قال مرة :متروك لايحتج به وأخرى : ضعيف جرحه ابن معين والبخاري وغيرهما من الحفاظ	٩ / ١١١ ٩ / ١١٣	تركه النسائي وغيره	٧٢٩/٢ المغني انظر الميزان ٤ / ٣٥٨		
٣٧٢	يحى بن أبي أنيسة أبو زيد الجزري (خ)	قال عنه مرة : ضعيف وأخرى :متروك وثالثة متروك لا يحتج به ورابعة : ضعيف بمرة	٦ / ٢٦٨ ٧ / ٣٩٧ ٩ / ٢٥٦ ١٠/ ٢٩٣	قال أحمد وغيره متروك	٧٣١/٢ المغني انظر الميزان ٤ / ٦٦٤	ضعيف	٢ / ٣٤٣
٣٧٣	يحيى بن أبي حية أبو	ضعيف وكان يزيد	٢ / ٤٦٨	قال أبو زرعة	٧٣٣/٢ – ٧٣٤	ضعفوه	٢ / ٣٤٦

(١) الموقري : بضم الميم وفتح الواو وتشديد القاف وفتحها وكسر الراء المهملة. الأنساب ١٢/ ٤٨٥ – ٤٨٦ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول في السنن	قول الذهبى	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
	جناب (١) الكلبى (م)	ابن هارون يصدقه ويرميه بالتدليس		صدوق مدلس وقال النسائى والدار قطنى : ضعيف ، وقال يحى القطان لا أستحل أن أروى عنه	الدفنى انظر الميزان ٤ / ٣٧١	لكثرة تدليسه	
٣٧٤	يحى بن خالد (م)	مجهول من شيوخ بقية	٧ / ٢٦٥	شيخ بقية مجهول	٤ / ٣٧٢	ذكره ابن عدى فقال مجهول	٦ / ٢٥١ لسان
٣٧٥	يحى بن سعيد الفارسى التميمى المدنى (م)	قال الدارقطنى: متروك	١٠ / ١٥٥	قال ابن عدى: روى عن الثقات البواطيل وقال النسائى وغيره : متروك الحديث	٤/٣٧٨ - ٣٧٩		

(١) جناب : أوله جيم مفتوحة بعدها نون وآخره باء معجمة بواحدة . الاكمال ٢ / ١٣٣ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٣٧٦	يحيى بن سلام (١) البصرى (م)	ليس بالقوى وأخرى ضعيف	٥ / ٢٥ ٢ / ١٦٠	ضعفه الدارقطنى، وقال ابن عدى : يكتب حديثه مع ضعفه	٤ / ٣٨١		
٣٧٧	يحى بن سلمة ابن كهيل (٢) (خ)	فيه ضعف	٩ / ٢٨٥	قال أبو حاتم وغيره منكر الحديث وقال النسائى : متروك وعن يحى ليس بشئ لايكتب حديثه	٤ / ٣٨١	متروك	٢ / ٣٤٩
٣٧٨	يحى بن سليم (٣) الطائفى (م)	كثير الوهم سئ الحفظ	٩/٢٥٦و١٠/٢٩٣	مشهور وثقه ابن معين وقال النسائى ليس بالقوى وقال أحمد رأيته يخلط فى الأحاديث فتركته	٢/٧٣٧ المغنى انظر الميزان ٤ / ٣٨٤	صدوق سئ الحفظ	٢ / ٣٤٩

(١) سلام : بالتشديد . الاكمال ٤ / ٤١٠ تبصير المنتبه ٢ / ٧٠٢ .

(٢) كهيل : بالهاء . الاكمال ٧ / ١٧٦ .

(٣) سليم : بضم السين . الاكمال ٤ / ٤٢٩ . تبصير ٢ / ٦٩٠ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٣٧٩	يحي بن صالح الأيلي (م)	أحاديثه غير محفوظة	٧ / ٣٩٨	روى عنه يحي بن بكير مناكير قاله العقيلي	٤ / ٣٨٦		
٣٨٠	يحي بن زكريا ابن أبي الحواجب الكوفي (م)	ضعيف	٣ / ٣١	قال الدارقطني: ضعيف	٤ / ٣٧٦		
٣٨١	يحي بن أبي سليمان المدني أبوصالح (م)	ليس بالقوي	٧ / ٢٦٦	قال أبوحاتم : يكتب حديثه ليس بالقوي ، وقال البخاري :منكر الحديث	٤ / ٣٨٣	لين الحديث	٢ / ٣٤٩
٣٨٢	يحي الجابر هو يحي بن عبد الله بن الحارث الجابر أبو الحارث الكوفي (م)	قال عنه مرة : ضعيف وأخرى : ضعفه جماعة من أهل النقل	٢٢/٤ و ٣١٨/٨ ٤ / ٢٥	ضعفه النسائي وجماعة	٧٣٨/٢ المغني انظر الميزان ٣٨٩/٤	لين الحديث وروایاته عن المقدام مرسلة	٢ / ٣٥١

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٣٨٣	يحى بن عبد الله بن الضحاك البابلتى(١) أبو سعيد الحرانى (م)	ضعيف	٤ / ٢٩٥	واه . قال الأزدى: الضعف على حديثه بين :وقال أبو حاتم: لايعتد به	٢/٧٣٩ المغنى انظر الميزان ٤ / ٣٩٠	ضعيف	٢ / ٣٥١
٣٨٤	يحى بن عقبة بن أبى العيزار (خ)	ضعيف	٤ / ٥٤	قال أبوحاتم: يفتعل الحديث ، وقال ابن معين: ليس بشئ ,وقال البخارى منكر الحديث	٤ / ٣٩٧		
٣٨٥	يحى بن عنبسة القرشى (م)	متهم بالوضع	٤ / ١٣٢	قال ابن حبان: دجال وضاع ,وقال ابن عدى منكر الحديث مكشوف الأمر,وقال الدار قطنى : دجال يضع الحديث	٤ / ٤٠٠		

(١) البابلتى : بفتح الباء وسكون الباء الثانية وضم اللام وكسر التاء مع التشديد . الانساب ٢ / ٨ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول في السنن	قول الذهبى	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٣٩٠	يحى بن هاشم السمسار أبو زكريا الكوفى الغسانى (م)	متروك الحديث	١ / ٤٤	كذبوه ودجلوه ، وقال النسائى : متروك ، وقال ابن عدى كان يضع الحديث ببغداد ويسرقه	٧٤٥/٢ المغنى انظر الميزان ٤ / ٤١٢		
٣٩١	يحى بن يزيد بن عبد الملك النوفلى (م)	قال ابن عدى : ضعيف	٢ / ٢٩٠	قال ابن عدى : ضعيف	٤ / ٤١٤		
٣٩٢	يحى بن يمان العجلى الكوفى (م)	ليس بالقوى عندهم	١ / ٣٧	قال أحمد : ليس بحجة ، وقال ابن المدينى : صدوق فلج فتغير حفظه ، وقال يحى والنسائى ليس بالقوى	٤ / ٤١٦	صدوق ، عابد يخطىء كثيرا وقد تغير	٢ / ٣٦١
٣٩٣	يزيد بن بزيع الرملى (م)	ضعيف	٣٩٦/٧	ضعفه الدارقطنى وابن معين	٤ / ٤٢٠		

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٣٩٤	يزيد بن بلال بن الحارث الفزارى (خ)	قال الدارقطنى : غير معروف	٤ / ٢٧٤	لا يعرف	٤ / ٤٢٠	ضعيف	٢ / ٣٦٢
٣٩٥	يزيد بن زياد وقيل ابن أبى زياد الشامى الدمشقى القرشى (خ)	قال عنه مرة :غيرقوى وأخرى : غير حافظ وثالثة : ضعيف ورابعة : منكرالحديث وخامسة : فيه ضعف	٢ / ٢٦ ٤ / ١٢ ١٠/ ١٥٥ و ١٠/ ٢٠٢ ٨ / ٢٢ ٨ / ٢٣٨	قال البخارى : منكر الحديث ، وقال الترمذى وغيره :ضعيف وقال النسائى : متروك الحديث	٤ / ٢٢٥	متروك	٢ / ٣٦٤
٣٩٦	يزيد بن أبى زياد الهاشمى مولاهم الكوفى (م)	ضعيف لايحتج به لسوء حفظه	٨ / ٣٠٥	أحد علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه	٤ / ٤٠٣	ضعيف ,كبر فتغيرفصار يلقن,وكان شيعيا	٢ / ٣٦٥

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٣٩٧	يزيد بن سفيان أبو المهزم (١) التميمى البصرى (خ)	ضعيف	٥ / ٢٠٧	ضعفوه	٤ / ٤٢٦	متروك	٢ / ٣٧٨
٣٩٨	يزيد بن سنان بن يزيد التميمى أبوفروة الرهاوى (م)	ليس بالقوى بالحديث	٥ / ١٢٨	ضعفه ابن معين وأحمد وابن المدينى وقال البخارى : مقارب الحديث	٤ / ٤٢٧	ضعيف	٢ / ٣٦٦
٣٩٩	يزيد بن عبد الملك أبو المغيرة النوفلى (م)	قال مرة : تكلموا فيه وأخرى : ضعيف	١ / ١٣٣ ٢ / ٢٩٠	ضعفه أحمد وغيره	٤ / ٤٣٣	ضعيف	٢ / ٣٦٨
٤٠٠	يزيد بن عياض جعدبة الليثى أبو الحكم المدنى (خ)	لايحتج به	٩ / ٣٠	قال النسائى وغيره : متروك	٢/٧٥٢ المغنى انظرالميزان ٤/٤٣٧	كذبه مالك وغيره	٢ / ٣٦٩

(١) المهزم : بالضم ثم الفتح وتشديد الزاى وفتحها . وقيل كسرها . الاكمال ٧ / ٣٠٤ ، والمشتبه ٢ / ٦١٨ وتبصير المنتبه ٤ / ١٣٢٦ .

(٢) جعدبة : بضم الجيم وسكون العين المهملة وضم الدال وفتح الباء المعجمة بواحدة . تكملة الاكمال ٢ / ٤٩ .

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٤٠١	اليسع بن اسماعيل البغدادي (م)	ضعيف الحديث	٨ / ٣٠٤	ضعفه الدارقطني	٤ / ٤٤٥		
٤٠٢	اليسع بن طلحة القرشي (م)	ضعفوه	٢ / ٤٦٢	قال البخاري وأبو زرعة : منكر الحديث	٤ / ٤٤٥		
٤٠٣	يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي (م)	غير محتج به وأخرى غير قوي	١/٣١٨ و٧/٢٣٨ ٥ / ٣٣	ضعفه أحمد وقال أبو حاتم ليس بالقوي	٤ / ٤٥٣	ضعيف	٢ / ٣٧٦
٤٠٤	يعقوب بن الوليد بن عبد الله بن أبي هلال الأزدي المدني (م)	منكر الحديث ضعفه يحي ابن معين وكذبه أحمد ابن حنبل وسائر الحفاظ ونسبوه الى الوضع	١ / ٤٣٥	كذبه أحمد والناس	٢/٧٥٩ المغني انظر الميزان ٤/ ٤٥٥	كذبه أحمد وغيره	٢ / ٣٧٧
٤٠٥	اليمان بن عدي الحضرمي أبو عدي الحمصي (م)	ضعيف	٦ / ٤٨	قال أبو حاتم صدوق وضعفه أحمد والدارقطني وقال البخاري : في حديثه نظر	٤ / ٤٦٠ المغني	لين الحديث	٢ / ٣٧٩

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٤٠٦	يوسف بن خالد بن عمير السمتى(١) أبو خالد البصرى (خ)	غيره أوثق منه وقال أخرى : ضعيف	١ / ١٩ ٩ / ٨٤	كذبه ابن معين، وضعفه ابن سعد، وقال أبو حاتم : رأيت له كتابا وضعه فى التجهم ينكر فيه الميزان والقيامة وقال النسائى : ليس بثقة	٤ / ٤٦٤	تركوه وكذبه ابن معين,وكان من فقهاء الحنفية	٢ / ٣٨٠
٤٠٧	يوسف بن الزبير المكى القرشى (م)	لايعرف بسبب يثبت به حديثه	٦ / ٧٨	صالح الحال	٤ / ٤٦٥	مقبول	٢ / ٣٨٠
٤٠٨	يوسف بن السفر(٢) ابن الفيض الدمشقى كاتب الأوزاعى (م)	متروك	١ / ٩٨	قال أبو زرعة وجماعة :متروك	٢/٧٦٢ المغنى انظر الميزان ٤ / ٤٦٦		

(١) السمتى : بفتح السين المهملة وسكون الميم وفى آخرها التاء ٠ الأنساب ٧ / ٢١١ ٠

(٢) السفر : بفتح السين المهملة وسكون الفاء ٠ تبصير المنتبه ٢ / ٦٨٣ الاكمال ٤ / ٢٩٩ ٠

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٤٠٩	أبو بكر بن عبدالله ابن محمد بن أبي سبرة (١) القرشي العامري المدني(خ)	ضعيف لا يحتج به	١٠ / ٣٤٦	ضعفه البخاري وغيره ,وقال أحمد كان يضع الحديث وقال النسائي متروك وقال ابن معين ليس حديثه بشيء	٤ / ٥٠٤	رموه بالوضع وقال مصعب الزبيري كان عالما	٢ / ٣٩٧
٤١٠	أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي وقد ينسب الى جده (م)	ضعيف	٥ / ٢٦٨	ضعيف عندهم	٤ / ٤٩٧	ضعيف	٢ / ٣٩٨
٤١١	أبو بكر العنسي (م)	مجهول	٢ / ٣٤٥	متكلم فيه	٤ / ٤٩٨	مجهول	٢ / ٤٠١
٤١٢	أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي (م)	غير حافظ	٤ / ١٢	صدوق,ثبت في القراءة لكنه في الحديث يغلط ويهم	٤ / ٤٩٩	ثقة عابد الا أنه لما كبر ساء	٢ / ٣٩٩

(١) سبرة : بسن مهملة وراء . الاكمال ٥ / ٣٨ .

الرقم	اسم الراوی	قول البیهقی	مكان القول فی السنن	قول الذهبی	مكان القول فی المیزان	قول ابن حجر	مكان القول فی التقریب
				وقد أخرج له البخاری وهوصالح الحدیث لكنه ضعفه محمد ابن عبد الله عمیر		حفظه وكتابه صحیح	
٤١٣	أبو بكر النهشلی (خ)	لیس ممن یحتج بروایته	٢ / ٨١	حسن الحدیث صدوق	٤ / ٤٩٦	صدوق رمی بالارجاء	٢ / ٤٠١
٤١٤	أبو بلال الأشعری (م)	لایحتج به	٩ / ٥٢	ضعفه الدارقطنی	٤ / ٥٠٧		
٤١٥	أبو ثقال المری(١) یقال اسمه ثمامة بن وائل وقیل ثمامة بن حصین(م)	لیس بالمعروف جدا	١ / ٤٣	قال البخاری :فی حدیثه نظر	٤ / ٥٠٨	مقبول	١ / ١٢٠
٤١٦	أبو جابر البیاضی(٢) محمد ابن عبد الرحمن المدنی(م)	متروك الحدیث كان مالك ابن أنس لایرتضیه ، وكان یحیی یقول كذاب	٢ / ٤٠١	هالك تركوه	٢/٦٠٣ المغنی انظر المیزان ٣/٦١٧		

(١) المری : بضم المیم والراء المكسورة المشددة . الأنساب ١٢ / ٢١٣ .

(٢) البیاضی: بفتح الباء والیاء وفی آخرها الضاد المعجمة الأنساب ٢ / ٣٨٣ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٤١٧	أبو الجنوب الأسدى عقبة ابن علقمة الشكرى (م)	قال الدارقطنى : ضعيف الحديث	٨ / ٣٤	ضعفه أبو حاتم والدارقطنى	٣ / ٨٧	ضعيف	٢ / ٢٧
٤١٨	أبو الحسين المدينى (م)	مجهول	٢ / ٣٥٢	عن الحكم بن عبد الله فى سجود السهو لايعرف	٤ / ٥١٥		
٤١٩	أبو حفص الدمشقى (م)	مجهول	١٠ / ٢٧١	عن أبى امامة الباهلى دمشقى لا يعرف	٤ / ٥١٦	مجهول	٢ / ٤١٣
٤٢٠	أبو حمزة الثمالى (١) ثابت بن أبى صفيه (م)	ضعيف	٧ / ٣٩٢	قال أحمد وابن معين ليس بشئ ، وقال أبو حاتم : لين الحديث وقال النسائى ليس بثقة	١ / ٣٦٣	ضعيف	١ / ١١٦

(١) الثمالى : بضم الثاء وفتح الميم وفى آخرها اللام . الأنساب ٣ / ١٤٦ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
٤٢١	أبو روق(١) عطية بن الحارث الهمدانى الكوفى (خ)	ليس بالقوى ضعفه يحى بن معين وغيره	١ / ١٢٧	قال أبو حاتم صدوق	٢ / ٢٦٩ الكاشف	صدوق	٢ / ٢٤
٤٢٢	أبو سعيد البقال سعيد ابن مرزبان العبسى الكوفى (م)	غيره قوى وأخرى : لا يحتج به	٣ /٢٥٥ ٨ / ١٠٢	مشهور ليس بالحجة	٢٦٦/١ المغنى انظر الميزان ٢ / ١٥٨	ضعيف مدلس	١ / ٣٠٥
٤٢٣	أبو صالح باذان وقيل باذام أبوصالح مولى أم هانى (م)	قال عنه مرة : ضعيف وأخرى : ضعيف لايحتج بخبره	٨ / ١٢٣ ٨ / ٣٠٤	تركه ابن مهدى وقواه غيره وقال أبو أحمد : ليس بالقوى عندهم وانتصر له يحى القطان وقال :لم أر أحدا من أصحابنا تركه	٤ / ٥٣٨	ضعيف مدلس	١ / ٩١
٤٢٤	أبو غالب صاحب أبى امامة	غير قوى	٣ / ٣٣	ضعفه النسائى	١ / ٤٧٦	صدوق يخطىء	٢ / ٤٦٠

(١) روق : بفتح الراء وبالواو . الاكمال ٤ / ٦٣ .

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
	قيل اسمه حزور(١) وقيل سعيد بن نافع (م)			وقال ابن حبان: لايحتجبه ، وقد صحح له الترمذى			
٤٢٥	أبو قيس الأودى هو عبد الرحمن بن شروان الكوفى(م)	مختلف فى عدالته	٧ / ١١٢	فيه لين ما	٢ / ٥٥٣	صدوق ربما خالف	١ / ٤٧٥
٤٢٦	أبو ماجدة وقيل أبو ماجد الحنفى العجلى الكوفى قيل اسمه : عائذ بن نضله (م)	مجهول	٤ / ٢٢ و ٢٥ ٨ / ٣١٨	لا يعرف	٤ / ٥٦٦	مجهول	٢ / ٤٦٨
٤٢٧	أبو نصر السلمى (م)	قال مرة :غير معروف وأخرى : مجهول	٤ / ٣٤٨ ٥ / ١٠٨	أبو نصر عن على فى القارن يسعى سعيين لايدرى من هو روى له الدارقطنى	٤ / ٥٧٩	قال ابن حبان فى ترجمة ولده عبد الرحمن روى عن أبيه	٧ / ١١٤ لسان

(١) حزور : بحاء مهملة وفتح الزاى وتثقيل الواو • تبصير ١ / ٢٥٦ •

الرقم	اسم الراوى	قول البيهقى	مكان القول فى السنن	قول الذهبى	مكان القول فى الميزان	قول ابن حجر	مكان القول فى التقريب
						مناكير وأبوه مجهول لا يدرى من هو ولا يعلم له سماع من على وخبط فيه الأزدى	
٤٢٨	أبو نعامة عبد ربه السعدى (م)	مختلف فى عدالته	٢ / ٤٠٣	قال البيهقى ليس بالقوى	٢ / ٥٤٥	ثقة	٢ / ٤٨١
٤٢٩	أبو هارون العبدى هو عمارة ابن جوين (خ)	غير محتج به	٧ / ٢٣٩	تابعى لين بمرة كذبه حماد ابن زيد	٣ / ١٧٣	متروك ، ومنهم من كذبه	٢ / ٤٩

الرقم	اسم الراوي	قول البيهقي	مكان القول في السنن	قول الذهبي	مكان القول في الميزان	قول ابن حجر	مكان القول في التقريب
٤٣٠	ابن اكيمة الليثي هو عمارة بن أكيمة الليثي ابو الوليد المدني وقيل اسمه عمار أو عمرو أو عامر (خ)	مجهول ، لم يحدث عنه غير الزهري ولم يكن عند الزهري من معرفته أكثر من أن رآه يحدث سعيد ابن المسيب	١٥٨/٢ - ١٥٩	ماروى عنه سوى الزهري وقال أبو حاتم :صحيح الحديث وقال ابن سعد منهم من لا يحتج بحديثه ،يقول شيخ مجهول	٣ / ١٧٣	ثقة	٢ / ٤٩

المبحث الثاني

دراسة الرواة الذين حصل فيهم اختلاف بين البيهقي والحافظين الذهبي وابن حجر او احدهما، والرواة الذين انفرد بهم، والرواة الذين له مصطلح خاص بهم

رقم (٥) ابراهيم بن خثيم بن عراك

قال البيهقي : ضعيف   وقال الذهبي : متروك

الدراسة :

ضعفه أبو زرعة (١) والعقيلي (٢) وابن عدي (٣) والدار قطني (٤) والساجي (٥) والجوزجاني (٦) ، وقال : اختلط فالكف عن حديثه اسلم ; وذكره ايضا ابن سبط العجمي في الاغتباط (٧)،

ووصفه بالترك : يحيى (٨) والنسائي (٩)

وذكروا له احاديث انفرد بها ، منها :-

١ - حديث : "أن النبي صلى الله عليه وسلم كفل في تهمة "(١٠)

٢ - وحديث:"أن النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمه يوما وليلة استظهارا (١١) •

٣ - وحديث :"مهلا عن الله مهلا ، فلولا شباب خشع ، وشيوخ ركع واطفال رضع ، وبها ئم رتع لصب عليكم العذاب صبا "(١٢)

٤ - وحديث " لا ينفع حذر من قدر ، والدعاء ينفع ما لم ينزل القضاء وان البلاء والدعاء ليلتقيان فيعتلجان (١٣) الى يوم القيامة "(١٤)

وعلى هذا فالرأي الراجح فيه أنه ضعيف ، لان ممن وصفه بذلك جمهرة أئمة النقد وجهابذتهم كأبي زرعة وابن عدى والدار قطني والساجي والعقيلي وغيرهم ، ولأنهم لم يذكروا له احاديث توجب ترك حديثة ،بل هو كما قال ابن عدي : (متوسط في الضعفاء ، واحاديثه منه ما يتابع عليه ، ومنه ما لايتابع عليه)(١٥) والله اعلم•

---

(١) الجرح والتعديل ٩٨/٢
(٢) الضعفاء ١٥٢/١
(٣) الكامل ٢٤٣/١
(٤) الضعفاء والمتروكون ص ٩٩
(٥) لسان الميزان ٥٣/١
(٦) أحوال الرجال ص ١٢٩
(٧) الاغتباط ص ٣٦٩
(٨) تاريخه ٨/٢ و ٢١٤/٣
(٩) الضعفاء والمتروكين ص ٤٢
(١٠؛١١) الضعفاء ٥٢/١
(١٢) الكامل ٢٤٣/١
(١٣) اي يتصارعان •النهاية ٢٨٦/٣
(١٤) مجمع الزوائد ١٤٦/١٠
(١٥) الكامل ٢٤٣/١

رقم (٧)

ابراهيم بن أبى محذورة وهو ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك ابن ابى محذورة الجمحى المكى

قال البيهقى : مشهور • وقال الذهبى : قال الازدي :هو وأخوته يضعفون •

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ

الدراسة :

ضعفه ابن معين (١) والازدي (٢) • وقال ابن المدينى (٣) : ضعيف ليس بشئ ، وذكره ابن حبان (٤) فى الثقات وقال : يخطئ • وترجمه البخاري (٥) وابن ابى حاتم (٦) ولم يذكرا فيه جرحا وتعديلا •

وذكر البخاري أنه سمع جده عبد الملك وسمع منه الحميدي وعبد الله ابن عبد الوهاب •

وذكر ابى ابن حاتم أنه روي عن ابيه وجده ، وعنه ابن نفيل الحمرانى ويحي الجمانى وعمر بن على بن ابى بكر الاسفذنى ويحي بن عبد الله بن بكير ويعقوب بن حميد وعبد الله بن عمر القرشى وابو نعيم الفضل بن دكين •

قلت : وعلى ضوء هذا يحمل كلام البيهقى فيه أنه مشهور من جهة أنه قد روي عنه تلاميذ كثيرون مع كونه ضعيفا والله اعلم •

---

(١) تهذيب التهذيب ١٤١/١

(٢) تهذيب التهذيب ١٤١/١

(٣) سؤالات ابن ابى شيبه له ص ١١٩

(٤) الثقات ٧/٦

(٥) التاريخ الكبير ٣٠٤/١

(٦) الجرح ١١٣/٢

رقم (٨)

ابو شيبه ابراهيم بن عثمان العبسى الكوفى

قال البيهقى : ضعيف . وقال الذهبى وابن حجر : متروك

الدراسة

ضعفه ابو داود (١) والترمذي (٢) وابو زرعة (٣) وابن سعد (٤) وابو على النيسابوري (٥) والعقيلى (٦) والدارقطنى (٧) وابن عدي (٨)

ووصفه بالترك : شعبه (٩) وابن المبارك (١٠) ويحى (١١) والبخاري (١٢) والنسائى (١٣) والدولابى (١٤) وابو حاتم (١٥) والجوزجانى (١٦) وابن حبان (١٧) وصالح جزرة (١٨)

وذكرو له احاديث منكرة منها :

---

١ - حديث " كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى شهر رمضان فى غير جماعة بعشرين ركعة والوتر"(١٩) .

٢ - وحديث : كان على بن ابى طالب صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر "(٢٠)

٣ - وحديث : رأيت جعفر بن ابى طالب فى الجنة ملكا له جناحان يطير فى الجنة حيث شاء مضرج القوائم بالدم "(٢١).

٤ - وحديث " على كل الخلال يطبع المؤمن الا على الكذب والخيانة "(٢٢)

---

(١) تاريخ بغداد ١١٤/٦

(٢) تهذيب التهذيب ١٤٤/١

(٣) الجرح ١١٥/٢

(٤) الطبقات ٣٨٤/٦

(٥) تاريخ بغداد ١١٤/٦

(٦) الضعفاء ٥٩/١ - ٦٠

(٧) الضعفاء والمتروكون ص ٩٩

(٨) الكامل ٢٤٠/١

(٩) الضعفاء ٥٩/١

(١٠) الضعفاء ٥٩/١

(١١) تاريخ الدرامى عنه ص ٢٤٢

(١٢) التاريخ الكبير ٣١٠/١ والتاريخ الصغير ١٨٥/٢ والضعفاء الصغير ص ١٣

(١٣) الضعفاء والمتروكين ص ٤٢

(١٤) تهذيب التهذيب ١٤٤/١

(١٥) الجرح ١١٥/٢

(١٦) احوال الرجال ص ٦٤

(١٧) المجروحين ٢٠٤/١

(١٨) تاريخ بغداد ١١٣/٦

(١٩) الكامل ٢٤٠/١، تاريخ واسط ص ١٠٥، الميزان ٤٨/١

(٢٠،٢١،٢٢)الكامل ٢٤٠/١-٢٤١

(٢١) رواه الترمذى والحاكم وصححه السيوطى وقال ابن حجر فى الفتح :فى اسناده ضعف لكن له شاهد,وصححه الألبانى . انظر فيض القدير ٨/٤ - ٩ ,وصحيح الجامع الصغير ١٦٨/٣.

(٢٢) الحديث له طرق صحيحة رواها البزار وأبو يعلى بلفظ " يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب "قال المنذرى : رواته رواة الصحيح ، وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح وقال ابن حجر :سنده قوى . انظر فيض القدير ٦ / ٤٦٣.

٥ - وحديث :"الكمأة من المن وماؤها شفاء العين "(١)
٦ - وحديث :"ما أهلكت امة الا فى اذار ، ولا تقوم الساعة الا فى آذار" (٢)

ومن أشدها نكاره :

" ما أهلكت أمه الا فى آذار ..."
ذكره ابن الجوزي فى الموضوعات (٣) ، وقال الذهبى : لم يصح هذا (٤) ، ثم قال :(قال احمد بن حنبل : حديث من بشرنى بخروج آذار بشرته بالجنة هذا لا أصل له)(٥)
وعلى هذا فالرأي الراجح فيه أنه متروك، لأن ممن وصفه بذلك جمهرة أئمة النقد وجهابذتهم كشعبة ويحى والبخاري والنسائى وأبو حاتم وغيرهم ، ولما ذكرو له من الاحاديث المنكرة جدا ، ومال الى هذا الحافظان الذهبى وابن حجر والله اعلم

---

(١) تاريخ بغداد٦/١١٤، والحديث رواه الطبرانى فى الثلاثة ، وفيه مهذى ابن جعفر الرملى وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . انظر مجمع الزوائد ٥ / ٨٩ .
(٢) الميزان ١/٤٨
(٣) الموضوعات ٢/٧٤
(٤، ٥) الميزان ١/٤٨

رقم (٩)

ابراهيم بن الفضل المخزومي المدني أبو اسحاق ويقال ابراهيم بن اسحاق

قال البيهقي : ليس بالقوي . وقال الذهبي : ضعيف وقال ابن حجر : متروك

الدراسة :

ضعفه احمد (١) وابو حاتم (٢) وابو زرعة (٣) والترمذي (٤) ويعقوب بن سفيان (٥) والعقيلي (٦) وابو احمد الحاكم (٧) وابن عدي (٨) والساجي (٩) ووصفه بالترك : ابن معين (١٠) والنسائي (١١) والدارقطني (١٢) والازدي (١٣) وقال البخاري : منكر الحديث (١٤) ; وقال ابن حبان : فاحش الخطأ (١٥)

وذكروا له احاديث انفرد بها ; عدوها من منكراته منها :

١ - حديث :"مر النبي صلى الله عليه وسلم بحائط مائل فأسرع المشي . فقيل يا رسول الله كأنك خفت هذا الحائط ; قال : انى اكره موت الفوات "(١٦)

٢ - حديث :"ان تمام صلاة احدكم اذا لم تكن نعلاه فى رجليه فليجعلهما بين رجليه "(١٧)

٣ - وحديث :"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أهمه الامر نظر فى السماء وقال : سبحان الله العظيم " (١٨)

٤ - وحديث :"أنا وأبو بكر فى الجنة كهاتين فضم السبابة والوسطى"(١٩)

---

(١) الجرح ١٢٢/٢ ، العلل له ٤٠٣/١

(٢) الجرح ١٢٢/٢

(٣) الجرح ١٢٢/٢

(٤) تهذيب الكمال ١٦٦/٢

(٥) المعرفة والتاريخ ١٣٨/٣

(٦) الضعفاء ٦٠/١

(٧) تهذيب التهذيب ١٥٠/١

(٨) الكامل ٢٣٣/٢

(٩) تهذيب التهذيب ١٥١/١

(١٠) تاريخه ١٦١/٣

(١١) الضعفاء والمتروكين ص ٤٠

(١٢) تهذيب التهذيب ١٥١/١

(١٣) تهذيب التهذيب ١٥١/١

(١٤) التاريخ الكبير ٣١١/١ والتاريخ الصغير ٩٦/٢

(١٥) المجروحين ١٠٤/١

(١٦) الضعفاء ٦١/١ وأكره الفوات اي موت الفجأة, النهاية ٤٧٧/٣

(١٧، ١٨، ١٩) الكامل ٢٣٢/١-٢٣٣

٥ ـ وحديث :"أقل امتى ابناء سبعين"(١)

٦ ـ وحديث :"احب الاسماء الى الله ما سمى به له والحارث وهمام ، وأكذبها خالد ومالك ، وأبغضها الى الله ما سمى به لغيره ، ويقظه ومرة والحباب ، وذلك اسم الشيطان"(٢)

ومن اشد هانكارة :

حديث :"مر النبى صلى الله عليه وسلم بحائط مائل فأسرع المشى ..."

ذكره ابن الجوزي فى العلل وقال : لا يصح (٣)

وعلى هذا فالرأي الراجح فيه أنه ضعيف ، لان ممن وصفه بذلك جمهرة أئمة النقد وجها بذتهم كأحمد وابى حاتم وأبى زرعة والبخاري وابن عدي وغيرهم ، ومال الى هذا الحافظ الذهبى والله اعلم .

(١،٢) الكامل ٢٣٣/١

(٣) العلل ٤١٢/٢

رقم (٣٠) الاسود بن ثعلبه الكندي

قال البيهقى : مستور وقال الذهبى : لايعرف

وقال ابن حجر : مجهول

الدراســـــة :

==========

ذكره ابن حبان فى الثقات (١)

وقال ابن المدينى : لا يعرف (٢)

قلت : لم يرو الا حديثا واحد وهو عن عبادة بن الصامت قال : علمت ناسا من اهل الصفة القرآن ..." الحديث ، ولم يرو عنه الا عبادة بن نسى وحده

قال : ابن المدينى : لا أحفظ عنه غير هذا الحديث (٣)

وعلى هذا يحمل كلامه مستور أنه لم يرو عنه الا راو واحد فقط والله اعلم .

(١ ، ٢ ، ٣) تهذيب التهذيب ١ /٣٣٨ .

رقم (٣١)

ابو الربيع اشعث بن سعيد البصري السمان

قال البيهقي : ضعيف   وقال الذهبي وابن حجر : متروك

الدراســـة :

===========

ضعفه ابو زرعة (١) وابو حاتم (٢) والبخاري (٣) وابو احمد الحاكم (٤) وابن عدي (٥) ووصفه بالترك : احمد (٦) ويحى (٧) والفلاس (٨) والنسائى (٩) والجوزجانى (١٠) والفسوي (١١) والدارقطني (١٢) وعلي بن الجنيد (١٣) والساجى (١٤) وقال محمد بن المثنى (١٥). ما سمعت عبد الرحمن يحـــــدث عنه شيئا قط .

ورماه بالكذب : شعبة (١٦) وهشيم (١٧) وابن حبان (١٨) .

وذكرو له من منكراته :

---

١ ـ حديث ,"نبات الشعر فى الانف أمان من الجذام (١٩)

٢ ـ وحديث ;" ان الناس يكثرون واصحابى يقلون فلا تسبوهم فمن سبهم فلعنه الله " (٢٠) .

٣ ـ وحديث " لكل شيئ دعامه ,ودعامة الاسلام الفقه فى الدين ; ولفقيـــه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد "(٢١)

---

(١) الجرح ٢/٢٧٢

(٢) الجرح ٢/٢٧٢

(٣) التاريخ الكبير ١/٤٣٠والتاريخ الصغير ٢/٢٦٦

(٤) تهذيب التهذيب ١/٣٥٢

(٥) الكامل ١/٣٧٠

(٦) الجرح ٢/٢٧٢ والعلل ١/٢٤٣

(٧) تاريخه ٢/٤٠و٤/٨١

(٨) الجرح ٢/٢٧٢

(٩) الضعفاء والمتروكين ص ٥٦

(١٠) احوال الرجال ص ٩٣

(١١) المعرفة والتاريخ٢/١١٣-١١٤

(١٢) الضعفاء والمتروكون ص ١٥٣

(١٣) تهذيب التهذيب ١/٣٥٢

(١٤) تهذيب التهذيب ١/٣٥٢

(١٥) الضعفاء ١/٣٠

(١٦) المجروحين ١/٢٧٢

(١٧) الكامل ١/٣٦٨

(١٨) المجروحين ١/٢٧٢

(١٩) المجروحين ١/٢٧٢والكامل ١/٣٦٨ .

(٢٠) الكامل ١/٣٦٨

٤ - وحديث " ان الله يحب المؤمن المحترف " (١)

٥ - وحديث" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من عرفات وهو يقول اليك تغدو قلقا وضينها (٢) مخالفا دين النصاري دينها(٣)

٦ - وحديث :" اذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل"(٤)

٧ - وحديث : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليلة سوداء مظلمة فنزلنا منزلا ، فجعل الرجل يأخذ الاحجار فيجعلها مسجدا فيصلى فيه ، فلما اصبحنا اذا نحن صلينا لغير القبلة ، فقلنا : يارسول الله صلينا لغير القبلة ، فأنزل الله تبارك وتعالى : (و لله المشرق و المغرب فاينما تولوا فثم وجه الله)(٥) "(٦)

ومن اشدها نكارة:

حديث :"نبات الشعر فى الانف .."

فهو متن باطل لا أصل له ، نص على ذلك احمد (٧) و ابن دويمين(٨) و البغوي (٩) وابن حبان (١٠) وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز (١١) شيخ ابن عدي و ابن القيم (١٢) و ابن الجوزي (١٣) و الذهبى (١٤) و ابن حجر (١٥) و الالبانى (١٦)

وحديث " لكل شيء دعامة ... "

ذكره ابن الجوزي (١٧) فى العلل وقال لا يصح ووافقه المناوى (١٨)٠

وقال الالبانى موضوع (١٩)٠

وعلى هذا فالرأي الراجح فيه أنه متروك رمى بالوضع و الله اعلم٠

---

(١) الكامل ٣٦٩/١

(٢) اي نسعها ٠ القاموس ٢٧٦/٤

(٣) الكامل ٣٦٩/١

(٤) الضعفاء ٣٠/١٠

(٥) البقرة اية رقم (١١٥)

(٦) الضعفاء ٣١/١

(٧) الموضوعات لابن الجوزي ١٧٠/١-١٧١

(٨) الموضوعات ١٧٠/١- ١٧١

(٩) الموضوعات ١٧٠/١- ١٧١

(١٠) المجروحين ٢٧٢/١

(١١) الكامل ٣٦٨/١

(١٢) المنار المنيف ص ٦٤

(١٣) الموضوعات ١٧٠/١ -١٧١

(١٤) الميزان ٢٦٣/١؛ كشف الخفاء ٤١٥/٢

(١٥) تهذيب ٣٥٢/١

(١٦) ضعيف الجامع ١٣/٦

(١٧) العلل ١٢٧/١- ١٢٨

(١٨) فيض ٥١١/٢

(١٩) ضعيف الجامع ١٧٤/٢

رقم (٣٧)

بحر بن كنيز السقاء ابو الفضل البصري

قال عنه البيهقى وابن حجر : ضعيف   وقال الذهبى : تركوه

الدراسة :

===========

قال أيوب السختيانى (١)له : يابحر أنت كاسمك .

وضعفه الفلاس (٢) وابن سعد (٣) والبخاري (٤) وابو حاتم (٥) والحاكم ابو احمد (٦) وابن عدي (٧) والساجى (٨) وكان يحيى القطان لا يرضاه (٩)

ووصفه بالترك : يزيد بن زريع (١٠) ويحيى (١١) والجوزجانى (١٢) والنسائى (١٣) وابن حبان (١٤) والدارقطنى (١٥)

وذكروا له احاديث منكره منها :

١ - حديث " جاء اعرابى فقال : يارسول الله هلكت قال : وما أهلكك؟ قال : غشيت اهلى فى رمضان ... الحديث (١٦)

قال : ابن حبان : (زاد فيه بحر بن كنيز اشياء لم يروها أحد من اصحاب الزهري : منها " اعجبنى بياض ساقيها وحسن قدميها " ومنها فذهب النبى صلى الله عليه وسلم يتصدق عنه " ومنها " وامره أن يقضى يوما مكانه)... وكذلك قوله عن الزهري عن أنس فهو طامة عظيمة ، انما هو عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريره)(١٧). قلت : والحديث أصله فى الصحيحين .

---

(١) الكامل ٤٨٣/٢
(٢) الكامل ٤٨٢/٢
(٣) الطبقات ٢٨٤/٧
(٤) التاريخ الكبير ١٢٨/٢
(٥) الجرح ٤١٨/٢
(٦) تهذيب الكمال ١٤/٤
(٧) الكامل ٤٨٧/٢
(٨) تهذيب التهذيب ٤١٩/١
(٩) تهذيب الكمال ١٣/٤ - ١٤
(١٠) الجرح ٤١٨/٢
(١١) الجرح ٤١٨/٢ ; المجروحين ١٩٢/١
(١٢) احوال الرجال ص ٩٨
(١٣) الضعفاء والمتروكين ص٦٤
(١٤) المجروحين ١٩٢/١-١٩٣
(١٥) الضعفاء والمتروكون ص١٦٢
(١٦; ١٧) المجروحين ١٩٢/١- ١٩٤

٢ - وحديث " اقل امتى الذي يبلغ التسعين " (١)

٣ - وحديث " نهى عن الصرف قبل موته بشهرين "(٢)

وهذه الاحاديث كما يلاحظ ليس فيها متن منكر غاية الانكار ويستحق بسببه الترك ، انما غاية ما فيها كما ذكر ابن عدي ان رواياته ، يبدو عليها الاضطراب ، ويخالف الناس فى اسانيدها ومتونها وهو الى الضعف منه أقرب الى غيره ، بالاضافة الى انه لم يكن متعمدا لها •

وعلى هذا فالرأي الراجح فيه أنه ضعيف ، وقد مال الى هذا الحافظ ابن حجر والله أعلم •

---

(١) الضعفاء للعقيلي ١/١٥٤ - ١٥٥ •

(٢) الكامل ٢/٤٨٣ - ٤٨٧ والحديث رواه البزار والطبرانى ، وأسانيده ضعيفة ، غير أنه ينجبر بالمتابعات والشواهد ، ولذا حسنه السيوطى ووافقه المناوى ، وقال : والحديث فى الصحيح من غير ذكر تاريخ• انظر فيض القدير ٦ / ٣١٨ •

رقم (٣٨)

بحرية بنت هانئ بن قبيصه

قال عنها : مجهولـــة

قلـــت : ولم أجد فى كتب الجرح والتعديل ذكرا لها .

رقم (٤٢)

بكر بن خنيس كوفى عابد نزيل بغداد

قال البيهقى : تكلموا فيــه

الدراســـة

==========

وثقه العجلى (١) وذكره البخاري(٢) فى تاريخه الكبير ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وضعفه الفلاس (٣) وابو حاتم (٤) ويعقوب بن شيبه (٥)ومحمد الموصلى (٦) والنسائى (٧) وابن عدي (٨) والبزار (٩). وذكره العقيلى(١٠)فى الضعفاء ، وذكره الفسوي (١١) فى باب من يرغب عن الرواية عنه . وقـــال محمد بن المثنى (١٢) : ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عن بكر بن خنيس شيئا قط واضطرب النقل فيه عن يحي بن معين ...(١٣) والدارقطنى (١٤).

ووصفه بالترك : ابو زرعة (١٥) واحمد (١٦) المصري وعبد الرحمن أبن خراش (١٧) وابو داود (١٨) وقال ابن حبان (١٩) : يروي عن البصريين والكوفيين اشياء موضوعة ,ويسبق الى القلب انه المتعمد لها .

وذكروا له من منكراته :

١ - حديث " من أتى شيئا من النساء أو الرجال فى ادبارهن فقد كفر"(٢٠)

---

(١) تاريخ الثقات ص ٨٤

(٢) التاريخ الكبير٢/٨٩

(٣) الجرح ٢/٣٨٤

(٤) الجرح ٢/٣٨٤

(٥) تاريخ بغداد ٧/٩٠

(٦) تاريخ بغداد ٧/٨٩

(٧) الضعفاء والمتروكين ص ٦٤.

(٨) الكامل ٢/٤٥٩

(٩) تهذيب التهذيب ١/٤٨٢

(١٠) الضعفاء ١/١٤٨

(١١) المعرفة والتاريخ ٣/٣٥

(١٢) الضعفاء ١/١٤٨

(١٣) تاريخه ٢/٦٢و٣/٤٨٠ وتاريخ بغداد ٧/٨٩

(١٤) الميزان ١/٣٢٤؛ وسؤالات البرقانى ت رقم (٥٧)

(١٥) تاريخ بغداد ٧/٩٠

(١٦) تاريخ بغداد ٧/٩٠

(١٧) تاريخ بغداد ٧/٩٠

(١٨) تاريخ بغداد ٧/٩٠

(١٩) المجروحيـــن ١/١٩٥

(٢٠) الضعفاء ١/١٤٨ - ١٤٩

رقم (٤٢)

٢ - وحديث " لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة امر بالنطع (١) فبسط ثم ألقى عليه تمرا وسويقا فدعا الناس ، فأكلوا فقال : الوليمة فى أول يوم حق والثانى معروف والثالث رياء وسمعه "(٢).

٣ - وحديث ، من أهتم لجوعة أخيه فاطعمه حتى يشبع ويسقيه حتى يروى وجبت له الجنة .(٣).

٤ - وحديث " عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم ومنهاة عن الاثم وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد " (٤)

وقد قال العقيلي معلنا على الحديث الاول : (ورواه سفيان، الثوري ومعمر بن راشد وابو بكر ابن عياش والمحاربى ويزيد بن عطاء اليشكري وعلى بن الفضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن أبى هريرة فأوقفوه)(٥)

وقال الذهبى معلقا على الحديث الرابع : (قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ولا يصح ، سمعت محمدا يقول : محمد القرشى هو ابن سعيد الشامى، ترك حديثه)(٦) . قلت : والذي فى الترمذي :(حديث غريب) (٧) بدون لفظه حسن . وهذه الاحاديث ليس فيها متن منكر غاية الانكار يستحق بسببه الترك ، بل كل ما أخذ عليه روايته عن الضعفاء المناكير ووهمه فى بعض الاسانيد وهو كما قال ابن عدي عنه (وهو ممن يكتب حديثة ، وهو يحدث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم ،وهو فى نفسه رجل صالح ، الا أن الصالحين شبه عليهم الحديث ، وربما حدثوا بالتوهم ، وحديثه فى جملة حديث الضعفاء ، وليس هو ممن يحتج بحديثه)(٨)

قلت : وعلى هذا فالرأي الراجح فيه أنه ضعيف والله أعلم .

---

(١) النطع : بالكسر وبالفتح وبالتحريك ، كعنب بساط من الاديم القاموس ٨٩/٣ .

(٢،٣) الكامل ٤٥٨/٢ - ٤٥٩

(٤) الميزان ٣٤٤/١، والحديث رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عبد الرحمن ابن سليمان وثقه دحيم وابن حبان وابن عدى ، وضعفه أبو داود وأبو حاتم . انظر مجمع الزوائد ٢ / ٢٥١ .

(٥) الضعفاء ١٤٨/١ -١٤٩

(٦) الميزان ٣٤٤/١

(٧) سنن الترمذي مع التحفة ٥٣٥/٩ - ٥٣٦

(٨) الكامل ٤٥٩/٢

رقم (٤٦)

ثابت بن زهير ابو زهير بصري

قال البيهقى : منكر الحديث ضعيف   وقال الذهبى : تركوه

الدراســــة :

=============

ضعفه الدارقطنى (١) والساجى (٢) وابن الجارود(٣) وابن حيـــان(٤) وذكره العقيلى (٥) فى الضعفاء

ووصفه بالترك ابن المدينى (٦) والبخاري (٧) والنسائى (٨) وابن عدي (٩) وقال ابو حاتم (١٠) منكر الحديث ضعيـف الحديث لا يشتغل به •

وذكروا له من منكراته :

١ - حديث ,"انه صلى الله عليه وسلم كان يقول قبل التشهد : بسم اللـه خير الاسماء "(١١)

٢ - حديث " سئل صلى الله ليه وسلم عـن الضب فقال " لست بآكلــــه ولا مخترنه ، " قال " والجراد مثل ذلك (١٢)•

٣ - حديث " كان صلى الله عليه وسلم ينقع له الزبيب ، فيشربه اول يوم والثانى ، فاذا كان الثالث اهراقه "(١٣)

٤ - وحديث " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترحل عنا يوما ويـوم لا " (١٤)

٥ - وحديث "قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض نسائه وهو صائم(١٥)• وقد علق ابن عدي على الحديث الاول بقوله : (وهذا الحديث موقوف على ابن عمر ،روى جماعة عن نافع ، ولا أعلم رفعة الى النبى صلـــى الله عليه وسلم غير ثابت)(١٦)

---

(١) الضعفاء والمتروكون ص ١٦٦

(٢) لسان الميزان ٢/٧٦

(٣) لسان الميزان ٢/٧٦

(٤) المجروحين ١/٢٠٦

(٥) الضعفاء ١/١٧٣

٦) لسان الميزان ٢/٧٦

(٧) التاريخ الكبير ٢/١٦٣والتاريخ الصغير ٢/١٨٩والضعفاء الصغير ص٢٤

٨) الضعفاء والمتروكين ص ٦٩

(٩) الكامل ٢/٥٢٢

(١٠) الجرح ٢/٤٥٢

(١١) المجروحين ١/٢٠٦، الكامل ٢/٥٢١

(١٢، ١٣، ١٤) الكامـــــل ٢/٥٢١-٥٢٢، وحديث سئل عن الضب ، رمــز لــه السيوطى بالصحة ووافقه المناوى انظر فيض القدير ٤ / ٢٥٨ •

(١٥) الضعفاء ١/١٧٣

(١٦) الكامل ٢/٥٢١

وقال الذهبي (رواه جماعة عن نافع موقوفا)(١)

وعلق ابن عدي على الحديث الثاني بقوله :(وهذا الحديث في الضب حديث نافع عن ابن عمر مشهور ؛ وانما الغريب فيه قوله " والجراد مثل ذلك" وعن هشام عن أبيه عن عائشة ليس يرويها لهما غير ثابت)(٢)

ثم قال ختاما :(وكل احاديثه تخالف الثقات في اسانيدها ومتونها)(٣).

وعلى هذا فالرأي الراجح فيه انه متروك ، لانه فحش خطؤه فكل احاديثه يخالف فيها الثقات في اسانيدها ومتونها فاستحق بسبب ذلك الترك والله أعلم .

رقم (٤٨)

جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى ابو عبدالله الكوفى .

قال البيهقى والذهبى : متروك   وقال ابن حجر : ضعيف رافضى

الدراســة :

==========

وثقه وكيع (١) . ووصفه بالصدق شعبه (٢) ، واثنى عليه سفيان ووصفــه بالورع فى الحديث (٣) ، وقال : اذا قال جابر حدثنا اخبرنا فذاك ، واذا قال : قال فلان وقال فلان فلا (٤) ، وقال زهيــر بن معاوية : جابر اذا قال سمعــت او سألت فهو من أصدق الناس .(٥)

وضعفه ابو زرعة (٦) وابو حاتم (٧) والعجلى (٨) وقال ابن عــدى : ولجابر حديث صالح ; وقد روي عنه الثوري الكثير ; وشعبه اقل رواية عنه من الثوري ; وحدث عنه زهير وشريك وسفيان والحسن بن صالح وابن عيينــه وأهل الكوفة وغيرهم ,وقد احتمله الناس ورووا عنه ; وعامة ما قذفــوه أنه كان يؤمن بالرجعة ، وقد حدث عنه الثوري مقدار خمسين حديثا ; ولــم يتخلف احد فى الرواية عنه ، ولم ار له احاديث جاوز المقدار فى الانكـار وهو مع هذا كله اقرب منه الى الصدق (٩) ;وقال الدارقطنى : ان اعتبــر له بحديث يعد حديثا صالحا اذا كان عن الائمة (١٠)؛ وذكره العقيلى فــى الضعفاء (١١).

ووصفه بالترك : يحى القطان (١٢) وابـــــن مهدي(١٣) وابن سعد (١٤) واحمد (١٥) وابن معين (١٦) والبخاري (١٧) وابن حبــان (١٨) والحاكم ابو احمد (١٩) والنسائى (٢٠).

(٣،٢،١) الجرح ٤٩٧/٢و ٤٩٨

(٤) الجرح ٤٩٧/٢ والضعفاء للعقيلى ١٩٣/١

(٧،٦،٥) الجرح ٤٩٨/٢

(٨) الميزان ٣٨٣/١

(٩) الكامل ٥٤٣/٢

(١٠) الضعفاء والمتروكون ص ١٦٨- ١٦٩

(١١) الضعفاء ١٩١/١ - ١٩٦

(١٣،١٢) الضعفاء ١٩٥/١ والتاريخ الكبير ٢١٠/٢ والجرح ٤٩٨/٢

(١٤) الطبقات ٣٤٥/٦

(١٦،١٥) الضعفاء ١٩٥/١

(١٧) التاريخ الكبير ٢١٠/٢ والضعفاء الصغيرص ٢٥

(١٨) المجروحين ٢٠٨/١

(١٩) تهذيب الكمال ٤٦٩/٤

(٢٠) الضعفاء والمتروكين ص٧١

ورماه بالكذب : الشعبي(١) وسعيد بن جبير (٢) وايوب السختياني(٣) وزائدة (٤)واحمد بن خراش(٥) وابو حنيفه (٦) وليث بن ابي سليم(٧) وسفيان بن عيينه (٨) واسماعيل بن ابي خالد (٩) وابن معين في رواية (١٠) والجوزجاني (١١).

وكان يؤمن بالرجعة (١٢) ، وكان رافضيا يشتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (١٣)

قلت : اما ما ورد من ثناء سفيان عليه ووصف شعبة له بالصدق فقد ورد عنهما خلاف ذلك حيث قال سفيان (سمعت جابرا يحدث بنحو من ثلاثين حديثا ما استحل أن اذكر منها شيئا ; وما أحب أني ذكرت منها شيئا وان لي كذا وكذا)(١٤)وقال ابو معاوية كان سفيان وشعبه ينهيانى عن جابر الجعفي(١٥)

وان قال قائل كيف روي شعبة والثوريعنه واحتجبذلك على صدق جابر فقد رد على هذا ; ابن حبان حيث قال : (فان احتج محتج بأن شعبه والثوري رويا عنه ، فان الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء ; بل كان يؤدي الحديث على ماسمع لان يرغب الناس في كتابة الاخبار ويطلبوها من المدن والامصار ;واما شعبة وغيره من شيوخنا فانهم رأو عنده اشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها ،فربما ذكر احدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب ، فتداوله الناس بينهم ; والدليل على صحة ما قلت ان محمد بن المنذرقال ثنا احمد بن منصور ثنا نعيم بن حماد قال . وسمعت وكيعا يقول : قلت لشعبه : مالك تركت فلانا وفلان

---

(١) التاريخ الكبير ٢١١/٢ والضعفاء الصغير ص ٢٥والضعفاء ١٩٢/١

(٢،٣،٤) الضعفاء ١٩٢/١

(٥) الميزان ٣٨٣/١

(٦) الضعفاء ١٩٦/١

(٧) الكامل ٥٣٧/٢

(٨) تهذيب التهذيب ٤٩/٢

(٩) التاريخ الكبير ٢١٦/٢ والضعفاء الصغير ص ٢٥

(١٠)تاريخه ٧٦/٢

(١١) الكامل ٥٣٩/٢

(١٢) الضعفاء ١٩٣/١ والمجروحين ٢٠٨/١ تاريخ يحى ٧٦/٢

(١٣) الضعفاء ١٩٣/١ والمجروحين ٢٠٨/١

(١٤) الضعفاء ١٩٢/١

(١٥) تهذيب الكمال ٤٦٨/٤

ورويت عن جابر الجعفي ؟ قال : روي اشياء لم نصبر عنها ؛وحديثنا ابن فارس ثنا محمد بن رافع قال : رأيت احمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون ومعه كتاب زهير عن جابر وهو يكتبه . فقلت : يا ابا عبد الله تنهوننا عن حديث جابر وتكتبونه . قال : نعرفه)(١) ولذا قال الربيع بن المنذر لسفيان : اتق الله ياسفيان ولا ترو عن جابر شيئا (٢) ؛ وقال احمد بن حنبل لما قيل له : حديث جابر كيف هو عندك ؟ قال : ليس له حكم يفطر اليه ويروى مسائل يقول سألت وسألت : ولعله قد سأل فقال أبو بكر الأحول : كنت عند جابر فجاء رسول ابي حنيفه ,فقال :ما تقول في كذا كذا . قال سمعت القاسم بن محمد وفلانا وفلانا حتى عد سبعة يقولون كذا كذا ؛ فلما مضى الرسول قال : ان كانوا قالوا .فقيل لابي عبدالله بعد هذا : ما تقول فيه ؟ فقال : ما كان هذا عندي بمره ؛ هذا شديد واستعظمه (٣)

بالاضافة الى هذا ذكروا له منكرات فظيعة منها :

١ - قال سفيان سمعت رجلا يسأل جابراً عن قوله تعالى : (فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين)(٤) قال جابر لم يأت تأويل هذه الاية بعد ,قال سفيان : كذب ; قال الحميدي فقلت لسفيان : وما اراد بهذا ؟ فقال : ان الرافضة تقول : ان عليا في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء يريد أن عليا ينادي من السحاب , اخرجوا مع فلان . يقول : فهذا تأويل هذه الاية وكذب هذه كانت في اخوة يوسف (٥)

٢ - وقال ابن عيينه :قال جابر : علي دابة الارض (٦)

واما عن الاحاديث المنكرة التي رواها :-

١ - حديث ;"دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يعلمه ما علمه ; ثم دعا علي الحسن فعلمه ما تعلم ; ثم دعا الحسن الحسين فعلمه ما تعلم ; حتى بلغ جعفر بن محمد . قال سفيان بن عيينه فتركته لذلك , لم أسمع منه (٧).

---

(١) المجروحين ٢٠٩/١ والكامل ٥٤٠/٢

(٢) الضعفاء ١٩٣/١

(٣) الضعفاء ١٩٦/١

(٤) يوسف ايه رقم (٨٠)

(٥) الضعفاء ١٩٣/١- ١٩٤

(٦) الضعفاء ١٩٤/١

(٧) الكامل ٥٣٩/٢

٢ - وحديث :"من بنى لله مسجدا ولو مثل مفحص قطاه بنى الله له بيتا فى الجنة "(١)٠
٣ - وحديث :"فى كل شئ خطأ الا السيف ، وفى كل شيئ خطأ ارشى"(٢)
٤ - وحديث"الحسين سيد شباب اهل الجنة "٠(٣)
٥ - وحديث :"من كان له ايام فقراءة الامام له قراءة "(٤)٠
٦ - وحديث :"ان النبى أتى بضبعة فى غزوة الطائف ، فجعلوا يضربونها بالعصا يرون انها ميته فقال النبى : ضعوا فيها السكين واذكروا اسم الله عليه وكلوا"(٥)
٧ - وحديث :"كتب على النحر ولم يكتب عليكم ، وامرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا"(٦)٠
٨ - وحديث جاء ،"لقد استغفر لى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرين استغفارا كل ذلك اعدها بيدي لقول : أديت عن أبيك دينه فاقول : نعم فيقول يغفر الله لك"٠(٧)
٩ - وحديث عائشة :"قالت دخل على الحسن والحسين فوهبت لهما دينار وشققت مرطى (٩) بينهما فرد فرويتهما ، فخرجا مسرورين يضحكان فلقيهما النبى كفه كفه (١٠) فقال : قرة العين من كساكما ووهبكما دينارا فجزاه الله خيرا ٠ قالا: امنا عائشة : قال احمد صدقتها هى والله امكما وام كل مؤمن ، قالت فوالله ما صنعت وما قال أحب من الدنيا وما فيها الى"(١١)
١٠ - وحديث :"كان صلى الله عليه وسلم لا يقعد فى بيت مظلم حتى يضاء له بسراج"(١٢)

(١،٢) الكامل ٥٤٢/٢ والميزان ٣٨٢/١ ، وحديث "من بنى لله مسجدا " فهو وان كان منكرا من جهة جابر فقد صح الحديث من طرق أخرى ٠ انظر فتح البارى كتاب الصلاة باب من بنى لله مسجدا ١ / ٥٤٥ ، مجمع الزوائد ٢ / ٧ ٠
(٣،٤) الكامل ٥٤٢/٢ ، وحديث "الحسين سيد شباب أهل الجنة" رواه الطبرانى باسناد حسن بلفظ " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة " انظر مجمع الزوائد ٩ / ١٨٣ ٠
(٥،٦) الكامل ٥٤٣/٢ والميزان ٣٨٢/١
(٧) الكامل ٥٤٣/٢
(٨) الكامل ٥٤٣/٢
(٩) اي كسائى ٠ النهاية ٣١٩/٤
(١٠) والمعنى مقابلة ٠ انظر الميزان ٣٨٣/١
(١١) الميزان ٣٨٣/١
(١٢) مجمع الفوائد ٦١/٨

١٢ - وحديث :"يا أنس اسكب لى وضوء , ثم قام فصلى ركعتين ثم قال : يا أنس اول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين . قال انس : فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار ، اذ جاء علي عليه السلام فقال من هذا يا أنس ؟ فقلت : علي . فقام مستبشرا فاعتنقه "(١)

١٣ - وحدث "لعن الله الزهره , فانها هى التى فتنت الملكين هاروت وماروت" (٢).

١٤ - وحديث : "لاتسألوا اهل الكتاب عن شيئ"(٣)

١٥ - وحديث :"ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحية فقال : خلقت هى والانسان سواء ; فان رأته افزعته ; وان لدغته اوجعت فاقتلوها حيث وجدتموها".(٤)

١٦ - وحديث : قالت امرأة لعائشة يا أمة . فقالت لست بأمكن ولكنى اختكن (٥).

ومن اشدها نكاره :

===============

١ - حديث : عائشة دخل على الحسن والحسين " موضوع . نص على ذلك ابن الجوزي(٦) ووافقه السيوطى (٧) وابن عراق (٨) وقال الذهبى : (هذا حديث منكر) .(٩)

٢ - وحديث "كان لا يقعد فى بيت مظلم

قال الهيثمى رواه البزار وفيه جابر بن يزيد الجعفى وهو متروك (١٠).ووافقه المناوي (١١) ; وقال الالبانى موضوع وافته جابر وهو كذاب كما قال ابو حنيفه وابن معين والجوزجاني وغيرهم(١٢)

٣ - وحديث :"يا أنس اسكب لى وضوء"

لا يصح - نص على ذلك ابن الجوزي (١٣)ووافقه السيوطى (١٤)

---

(١) الموضوعات ٣٧٧/١

(٢) تفسير ابن كثير ٩٣٩/١ ط الحلبى بمصر

(٣،٤،٥) مجمع الزوائد ١٧٣/١ و٤٥/٤ وص١٧٠.

(٦) الموضوعات ١٠/٢

(٧) اللآلى المصنوعة ٤٠٨/١

(٨) تنزيه الشريعة ٤٢٢/١

(٩) الميزان ٣٨٣/١

(١٠) مجمع الزوائد ١٦/٨

(١١) فيض القدير ١٨٨/٥

(١٢) سلسلة الاحاديث ١٤٥/٢

(١٣) الموضوعات ٣٧٧/١

(١٤) اللآلى المصنوعة ٣٥٩/١

موضوع : نص على ذلك الذهبي (١) ووافقه ابن عراق (٢) والشوكاني (٣).

٤ - وحديث من كان له امام ....

لا يصح . نص على ذلك ابن الجوزي (٤)

ضعيف جدا . نص على ذلك ابن حجر وقال : طرقه كلها معلولة (٥).

٥ - وحديث : لعن الله الزهرة ...

لا يصح وهو منكر جدا . نص على ذلك ابن كثير (٦)

وقال الالباني موضوع (٧)

وعلى هذا فالرأي الراجح فيه انه متروك كذاب لأن ممن وصفه بذلك جمهرة ائمة النقد وجهابذتهم كيحى القطان وابن مهدي واحمد وابن معين والبخاري والنسائي وابن حبان والشعبي وسعيد بن جبير وايوب السختياني وابن حنيفه وابن عيينه وغيرهم ;ولأنه كان يؤمن بالرجعة ويشتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ;ولما ذكرت له من الاحاديث التي نص عليها بالوضع وعدم الصحة والضعف الشديد والنكارة الشديدة والله اعلم .

---

(١) اللآلى ١/٣٥٩ وانظر لسان الميزان ١/١٠٧

(٢) تنزيه الشريعة ١/٣٥٧

(٣) الفوائد المجموعة ص ٣٧٠

(٤) العلل المتناهية ١/٤٣١

(٥) تلخيص الحبير ١/٢٣٢

(٦) تفسير ابن كثير ١/١٣٩

(٧) سلسلة الاحاديث ٢/٣١٥

رقم (٤٩)

جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبى الكوفى

قال البيهقى : نسب فى آخر عمره الى سوء الحفظ

الدراســـة :

==========

قال ابن الكيال : (جرير بن عبد الحميد الضبى ؛ اختلط عليه حديث آشعث وعاصم الاحول حتى قدم عليه بهز فعرفه ؛ وقال ابو حاتم : صدوق تغير قبل موته ؛ كذا نقل الكلام ابو العباس النباتى فى ترجمة جرير ابن عبد الحميد ، وقال البيهقى : نسب فى آخر عمره الى سوء الحفظ(١)) .

قلت : اما قوله : (اختلط عليه حديث اشعث وعاصم الاحول حتى قدم بهز فعرفه) هذا ذكره احمد فى العلل (٢) ، وذكر ابن معين عنه انه صرح بذلك حيث قال : (قال جرير بن عبد الحميد ـ وذكر احاديث عاصم الاحول ـ اختلطت علي ؛ فلم افصل بينها وبين احاديث اشعث حتى قدم علينا بهز البصري فخلصها ؛فحدثت بها)(٣) . فظهر بهذا انه من هذه الناحية ليس بمختلط واما نقله عن ابى حاتم قوله فى جرير ففيه نظر ؛ اذ لم أجد هذا الكلام عنه فى جرير ؛ بل ان هذا القول المروي عنه انما ذكره فى شخص اخر هو جرير بن حازم (٤) فاشتبه على ابى العباس النباتى وعلى ابن الكيال ؛ وقد اشار الى هذا الذي ذهبت اليه كل من سبط ابن العجمى حيث قال فى ترجمة جرير بن عبد الحميد : (وقال ابو حاتم : صدوق تغير قبل موته وحجبه اولاده ، كذا نقل هذا الكلام ابو العباس النباتى فى ترجمة ابن عبد الحميد ؛ وانما هو المعروف هذا عن ابن حازم كما تقدم)(٥) ؛والذهبى فى الميزان حيث قال :(وانما المعروف هذا عن جرير بن حازم كما قدمناه)(٦) وابن حجر حيث قال :(وذكر صاحب الحافل عن ابى حاتم انه تغير قبل موته بسنة فحجبه اولاده ؛وهذا ليس بمستقيم ؛ فان هذا انما وقع لجرير ابن حازم فكأنه اشتبه على صاحب الحافل)(٧) وقال ايضا : (وقال البيهقى: نسب فى آخر عمره الى سوء الحفظ ؛ ولم ار ذلك لغيره ؛بل احتج به الجماعة)(٨) : قلت : ولعله اشتبه على البيهقى ايضا والله اعلم .

---

(١) الكواكب النيرات ص ١٢٢

(٢) العلل ١/١٩٥

(٣) تاريخه ٢/٨١

(٤) الجرح ٢/٥٠٥

(٥) الاغتباط ص ٣٧١

(٦) الميزان ١/٣٩٤

(٧) تهذيب التهذيب ٢/٧٧

(٨) هدى الساري مقدمة فتح الباري ص ٣٩٥

رقم (٥٠)

جسره بنت دجاجة العامرية الكوفية

قال البيهقي : فيها نظر وقال الذهبي : قال البيهقي: فيها نظر، وقال: ابن حجر : مقبولة .

الدراســـة :

===========

ذكرها ابو نعيم (١)في الصحابة ولم يوافقه احد على ذلك .

ووثقها العجلى (٢) وابن حبان (٣).

وقال البخاري (٤) : عندها عجائب ، وقال الذهبي (٥): (فقوله عندها عجائب ليس بصريح في الجرح).

وعلى هذا فالرأي الراجح فيها أنها ثقة ; والعجائب التى نسبها اليها البخاري ليست بصريحة فى الجرح كما قال الذهبي والله اعلم .

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٠٦/١٢

(٢) تاريخ الثقات ص ٥١٨

(٣) الثقات ١٢١/٤

(٤) ميزان الاعتدال ٣٩٩/١ ; تهذيب ٤٠٦/١٢

(٥) ميزان الاعتدال ٣٩٩/١

رقم (٥٢)

جعفر بن زياد الاحمر الكوفى

قال البيهقى ضعيف   وقال ابن حجر : صدوق يتشبع

الدراســـــة :

============

وثقة يحى (١) والفسوي (٢) والعجلى (٣) .

وقال ابو زرعة (٤) : صدوق ، وقال النسائى (٥) : ليس به بأس .

وترجمه ابن سعد (٦) والبخاري (٧) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا

وضعفه احمد (٨)والدارقطنى (٩) وابن عدي (١٠)وذكرة العقيلى فـــى

فى الضعفاء (١١) .

وقال الجوزجانى (١٢) : مائل عن الطريق . وقال الازدي (١٣) :مائل عـــن القصد فيه تحامل وشبعيه غالية وحديثه مستقيم ، وقال ابن حبـــان(١٤)، كثير الراوية عن الضعفاء ، واذا روي عن الثقات تفرد عنهم باشياء فـــى القلب منها شيئ .

وذكروا له من منكراته :

===================

١ — حديث : سئل انس بن مالك ما تقول فى القنوت ؟ فبدره رجل فقال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوما . فقال انس : ليس كما تقول : قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبضه الله "(١٥).

٢ — وحديث : لا تصلح قبلتـــان فى مصر واحد، ولا على المسلميـــن جزيـــة "(١٦).

---

(١) تاريخه ٨٦/٢

(٢) المعرفة والتاريخ ١٥٥/١ و٤٤٤،١٣٣/٣

(٣) تاريخ الثقات ص ٩٧

(٤) الجرح ٤٨٠/٢

(٥) تهذيب التهذيب ٩٣/٢

(٦) طبقات ابن سعد ٣٨٣/٦

(٧) التاريخ الكبير ١٩٢/٢ والتاريخ الصغير ١٧٠/٢

(٨) العلل ٢٧٤/١،٣٦٢،٣٧٧

(٩) تهذيب الكمال ٤٠/٥

(١٠) الكامل ٥٦٦/٢

(١١) الضعفاء ١٨٦/١ —١٨٧.

(١٢) احوال الرجال ص ٥٩

(١٣) تهذيب التهذيب ٩٣/٢

(١٤) المجروحين ٢١٤/١

(١٥،١٦) الكامل لابن عدي ٥٦٥/٢— ٥٦٦،وحديث "قنت رسول الله "رواه أحمد والبزار بنحوه ورجاله موثقون انظر مجمـــع الزوائد ٢ / ١٣٩.

رقم (٥٢)

ثم علق ابن عدي بعد ايراده هذين الحديثين له بقوله : (وجعفر الاحمر له احاديث يرويه عنه غير أهل الكوفة غير ما ذكرته ;وهو يروي شيئا من الفضائل ; وهو فى جملة متشيعة الكوفة ؛ وهو صالح فى رواية الكوفيين) (١) وعلى هذا فالرأي الراجح فيه أنه صدوق والله اعلم.

---

(١) الكامل ٥٦٦/٢

رقم (٥٣) جعفر بن سليمان الضبعـــي

قال البيهقي : فيه نظر وقال الذهبي وابن حجر :صدوق

الدراســة :

===========

وثقه ابن سعد (١)وابن المديني (٢)وابن معين (٣)والعجلي (٤)والفسوي(٥) وابن حبان (٦) وابن شاهين (٧) والبزار (٨) واحتج به مسلم واصحاب السنن الاربعة (٩)

ووصفه بالصدق : احمد (١٠) وابن عدي (١١) وقال البخاري (١٢) يخالف في بعض حديثة .

وضعفه ابن عمار (١٣)وكان يحي بن سعيد لا يحدث عنه (١٤)، وذكــره العقيلي في الضعفاء (١٥)

قلت : اما ما روي عنه من احاديث منكره فبعضها مختلف فـــي الاحتجـــاج بها وبعضها ليست من جهته وانما من جهة الرواه عنه . قال ابن عدي .(واحاديثه ليست بالمنكرة ؛ وما كان منها منكرا فلعل البلاء فيه من الراوي عنـــه ، وهو عندي ممن يجب ان يقبل حديثه)(١٦) وقال الذهبـــي: وهو صدوق في نفسه وينفرد بأحاديث عدت مما ينكر واختلف في الاحتجاج بها) ثم ذكر بعضها؛ ثم قال :(وغالب ذلك في صحيح مسلم)(١٧) ؛ ولذا قـــال ابن شاهين : (انمـــا تكلم فيه لعلة المذهب ؛ وما رأيت من طعـــن فـــي حديثه الا ابن عمار)(١٨) ، وقال البزار:(ولم نسمع احدا يطعـــن عليه فـــي الحديث ولا في خطأ فيـــه ؛ وانما ذكرت عنه شيعتـــه وأما حديثـــــه فمستقيم()١٩)واما ما ورد من تشيعـــه فقد قال ابن حبان : (وكان يبغض الشيخين ؛ ثم ذكر عن جرير بن يزيـــد بن هارون انه قال لجعفر بـــن سليمان : بلغنا انك تسب ابابكـــر وعمـــر. قال : اما السب فلا ؛ ولكن البغض ما شئت قال : واذا هـــو رافضـــي مثـــل الحمـــــار

---

(١) الطبقات ٢٨٨/٧

(٢) سؤالات ابن ابي شيبه له ص ٥٣

(٣) تاريخه ٨٦/٢و١٣٠/٤ ومن كلامه في الرجال ٦٨

(٤) تاريخ الثقات ص ٠٩٧

(٥) المعرفة والتاريخ ١٦٩/١

(٦) الطبقات ١٤٠/٦

(٨;٧) تهذيب التهذيب ٩٧/٢و٩٨

(٩) سير اعلام النبلاء ٢٠٠/٨

(١٠) الجرح ٤٨١/٢والكامل ٥٦٨/٢

(١١) الكامل ٥٧٢/٢

(١٢) التاريخالكبير ١٩٢/٢

(١٣) تهذيب التهذيب ٩٧/٢

(١٤)تاريخ يحيى بن معين٣٠/٤

(١٥) الضعفاء ١٨٨/١-١٨٩

(١٦) الكامل ٥٧٢/٢

(١٧) الميزان ٤١٠/١

(١٩؛١٨) تهذيب التهذيـــب ٩٧/٢ - ٩٨

قال : ابو حاتم : وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين فى الروايات غير انه كان ينتحل الميل الى اهل البيت ، ولم يكن بداعية الى مذهبه وليس بين اهل الحديث من ائمتنا خلاف ان الصدوق المتقن اذا كان فيه بدعه ، ولم يكن يدعو اليها ، ان الاحتجاج باخباره جائز)(١) ، قلت : كلام ابن حبان هذا الاخير كله محمول على فرض صحة ما نسب اليه فى هذه القصة ؛ غير أن هذه القصة لم تكن فى الشيخين الصحابيين الجليلين ابى بكر وعمر رضى الله عنهما ، وانما كانت فى جارين له كانا يؤذيانه هما ابو بكر وعمر ابن على بن المقدمى ؛ قال ابن عدي نقلا عن الساجى : (واما الحكاية التى رويت عنه ؛ انما عنى به جارين كانا له وقد تأذي بهما يسمى احدهما آبا بكر ويسمى الاخر عمر ؛ فسئل عنهما . فقال : السب لا ؛ ولكن بغضا يا لك ؛ لم يعن به الشيخين)(٢) وقال الذهبى :(ما هذا ببعيد ، فان جعفرا قد روي احاديث فى مناقب الشيخين رضى الله عنهما)(٣) وقال ايضا:(فهذا غير صحيح عنه) (٤)

وعلى هذا فالرأي الراجح فيه أنه ثقة والله أعلم .

---

(١) الثقات ١٤٠/٦

(٢) الكامل ٥٦٨/٢ وانظر المعرفة والتاريخ ١٦٩/١

(٣) الميزان ٤١٠/١

(٤) سير اعلام النبلاء ١٩٨/٨

رقم (٥٤) جواب بن عبيد الله التيمي الاعور،

قال البيهقي : غير قوي وقال ابن حجر : صدوق رمي بالارجاء

الدراسة :

=======

وثقة ابن معين (١) والفسوي (٢) والدارقطني (٣) وذكره ابن حبان في الثقات (٤)

وقال ابن عدي (٥) ليس له من الحديث المسند الا القليل ؛ وله مقاطيع في الزهد وغيره ؛ ولم أر له حديثامنكرا في مقدار ما يرويه وكان يرمي بالارجاء .

وترجم له ابن سعد (٦) والبخاري (٧) وسكتا عليه .

قلت : ولم يضعفه الا ابن نمير حيث قال :ضعيف الحديث ؛ وقد رآه سفيان الثوري فلم يحمل عنه (٨) قلت : اما كون سفيان الثوري رآه فلم يحمل عنه فقد بين ابو نعيم سبب ذلك حيث قال : لانه كان مرجئا (٩) فسفيان تركه للارجاء وليس لضعفه ثم ان سفيان قد حمل عن رجل عنه بعد ذلك (١٠) فظهر ان السبب ليس بقادح

وعلى هذا فالرأي الراجح فيه انه ثقة والله أعلم .

---

(١) الجرح ٥٣٦/٢

(٢) المعرفة والتاريخ ٦٦٠/٢ وتهذيب التهذيب ١٢٢/٢

(٣) السنن للدارقطني ٣١٧/١

(٤) الثقات ١٥٥/٦ - ١٥٦

(٥) الكامل ٦٠٠/٢

(٦) الطبقات ٣١٧/٦

(٧) التاريخ الكبير ٢٤٦/٢

(٨) الكامل ٥٩٩/٢ ، وتهذيب الكمال ١٦٠/٥

(٩) الجرح ٥٣٦/٢ والكامل ٥٩٩/٢

(١٠) الجرح ٥٣٦/٢ والكامل ٥٩٩/٢.

رقم (٥٦)

الحارث بن نبهان الجرمي ابو محمد البصري

قال عنه البيهقي : ضعيف وقال الذهبي وابن حجر : متروك

الدراسة :

======

ضعفه احمد (١) وابوزرعة (٢) والجوزجاني (٣) والدارقطني (٤) . وقال ابن عدي (٥) ، وللحارث احاديث حسان وهو ممن يكتب حديثه

ووصفه بالترك : ابن المديني (٦) ويحيى (٧) والبخاري (٨) وابو حاتم (٩) والنسائي (١٠) وابن حبان (١١).

وذكروا له من منكراته :

---

١ - وحديث " ليس في الخضروات صدقة "(١٢).

٢ - وحديث "نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قائما"(١٣)

وقد علق العقيلي على هذا بقوله :(كل هذه الاحاديث لا يتابع عليها ، اسانيدها مناكير والمتون معروفة بغير هذه الاسانيد)(١٤)

وعلى هذا فالرأي الراجح فيه انه ضعيف ، لان الاحاديث التي انتقدت عليه منكرة من جهة السند لا من جهة المتن بل هي معروفة المتن يرويها غيره والله أعلم .

---

(١) الجرح ٩٢/٣، والكامل ٦١٠/٢

(٢) الجرح ٩٢/٣

(٣) احوال الرجال ص ١١٩

(٤) الضعفاء والمتروكون ص ١٧٦- ١٧٧

(٥) الكامل ٦١٠/٢

(٦) سؤالات ابن ابي شيبه له ص ٥٠

(٧) تاريخه ٩٤/٢و٨٨/٤و١١١و ١٢٣و٢٧٨و٢٨١

(٨) تاريخ البخاري الكبير ٢٨٤/٢والتاريخ الصغير ١٤٦/٢

(٩) الجرح ٩٢/٣

(١٠) الضعفاء والمتروكين ص ٧٨ .

(١١) المجروحين ٢٢٢/١-٢٢٣

(١٢) الكامل ٦١٠/٢والضعفاء ٢١٨/١وميزان الاعتدال ٤٤٤/١

(١٣) الضعفاء ٢١٨/١

(١٤) الضعفاء ٢١٨/١

رقم (٦٠) حبيب بن ابى حبيب رزيق المصري كاتب مالك

قال البيهقى : ضعيف وقال الذهبى: كذبه ابو داود .وقال ابن حجر : متروك كذبه ابو داود وجماعة

الدراسة :

==========

وصفه بالترك احمد (١) واحمد وابن معين (٢) والنسائى (٣) والدارقطنى(٤) والازدي (٥) وابو احمد الحاكم (٦) وذكره العقيلى فى الضعفاء (٧) .
ورماه بالكذب : ابن معين فى رواية (٨) وابو حاتم (٩) وابو داود (١٠) وابن حبان (١١) وابن عدي (١٢)
وذكرو له من منكراته :

---

١ - حديث :"لا يعجبنكم اسلام المرء حتى تعلموا ما عقدة عقله (١٣). من روايته عن مالك وابن ابى ذئب عن نافع قال ابن عدي :(وهذا الحديث عن مالك وابن ابى ذئب باطل ، وانما يروي هذا عبد الله بن عمرو الرقى عن اسحاق بن ابى فروة عن نافع ; واسحاق متروك الحديث)(١٤)
٢ - وحديث : "تذهب زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة"(١٥)
٣ - وحديث :"نعم اهل البيت ابو عبد الله وام عبد الله وعبد الله "(١٦)

---

(١) الجرح ٣/١٠٠ لضعفاء ١/٢٦٥
(٢) تاريخه ٢/٩٧و٤/٤٥٩
(٣) الضعفاء والمتروكون من ٩٠
(٤) الضعفاء والمتروكون من ١٨٥
(٥) تهذيب الكمال ٥/٣٦٩
(٦) تهذيب التهذيب ٢/١٨٢
(٧) الضعفاء ١/٢٦٤ - ٢٦٥
(٨) الضعفاء ١/٢٦٥
(٩) الجرح ٣/١٠٠
(١٠) الضعفاء ١/٢٦٥ وتهذيب الكمال ٥/٣٦٩
(١١) المجروحين ١/٢٦٥
(١٢) الكامل ٢/٨١٨
(١٣،١٤) الكامل ٢/٨١٨
(١٥) الكامل ٢/٨١٩ والميزان ١/٤٥٢
(١٦) الكامل ٢/٨١٩

أي بيت عمر بن العاص ، من روايته عن شبل ، قال ابن عدي : (موضوع على شبل)(١).

٤ - وحديث : اللهم اغفر لعمرو ثلاثا. فقال اصحابه من عمرو يا رسول الله : قال عمر بن العاص فاني كنت اذا انتدبته لصدقة جاءني بها (٢).
من روايته عن شيخه شبل ايضا ، قال ابن عدي ،(موضوع على شبل)(٣).

٥ - وحديث :"اما ترضى ان تكون مني بمنزله هارون من موسى الا انه لايني بعدى (٤) من روايته عن الزبير بن سعيد الهاشمي .
قال ابن عدي : موضوع على الزبير بن سعيد (٥).

٦ - وحديث :"يبعث العالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم اثبت لتشفع للناس كما احسنت أدبهم(٦) من روايته عن شبل قال : ابن عدي : موضوع على شبل (٧)

٧ - وحديث :"الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما (٨) ، من روايته عن الزبير بن سعيد الهاشمي قال ابن عدي :(موضوع على الزبير بن سعد)(٩).

٨ - وحديث "ان الحبشة انجداء اسخياء وان فيهم ليمن فاتخذوهم وامتهنوهم فانهم اقوي شيء (١٠)

٩ - وحديث :"ما اجتمع ثلاثة قط فدعوا الله عز وجل الا كان حقا على الله عز وجل أن لا يردهم".(١١)

١٠ - وحديث :"نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان (١٢،١٣).

١١ - وحديث : استنزلوا الرزق بالصدقة (١٤).

---

(١) الكامل ٨١٩/٢

(٢،٣) الكامل ٨١٩/٢

(٤ ، ٥) الكامل ٢/ ٨٢٠ وحديث " اما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى " له طرق صحيحة رواها البزار وأحمد والطبراني وغيرهم. انظر مجمع الزوائد ٩ / ١٠٩ - ١١١ .

(٦،٧) الكامل ٨١٩/٢

(٨،٩) الكامل ٨٢٠/٢ والحديث سبق تخريجه انظر ص ٤٩٧ .

(١٠،١١) الكامل ٨٢٠/٢

(١٢) العربان : هو أن يشتري السلعة ويدفع الى صاحبها شيئا على أنه أن امضى البيع حسب من الثمن ، وان لم يمض كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري . النهاية ٢٠٢/٣

(١٣) الكامل ٨١٩/٢ والحديث رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه ، وأسانيده ضعيفة غير أنه ينجبر بالمتابعات والشواهد . انظر فيض القدير ٣٣٢/٦

(١٤) الكامل ٨١٩/٢ والميزان ٤٥٢/١

ومن أشدهـا نكارة :

١ – حديث : "تذهب زينه الدنيا"

موضوع .نص على ذلك ابن عدي(١) ووافقه ابن الجوزي (٢) والذهبى(٣) والسيوطى (٤) وابن عراق (٥) والشوكانى (٦) .

٢ – حديث : استنزلوا الرزق بالصدقة .

موضوع . نص على ذلك ابن عدي (٧) ووافقه الذهبى (٨) والمناوي(٩).

٣ – وحديث :"ما اجتمع ثلاثة قط ....

لا أصل له . نص على ذلك ابن عدي (١٠).

وعلى هذا فالرأي الراجح فيه انه كذاب لما روي من احاديث نص عليها بالوضع والبطلان ; ولان ممن وصفه بذلك جمهرة أئمة النقد وجهابذتهم كابن معين وابى حاتم وابى داود وابن حبان وابن عدي قال ابن عدى:(عامة حديث حبيب موضوع المتن مقلوب الاسناد , ولا يحتشم حبيب فى وضع الحديث على الثقات ; وامره بين فى الكذابين)(١١) والله اعلم .

---

(١) الكامل ٨١٩/٢
(٢) الموضوعات ١٩٣/٣
(٣) الميزان ٤٥٢/١
(٤) اللآلى المصنوعة ٣٩٠/٢
(٥) تنزيه الشريعة ٣٤٨/٢
(٦) الفوائد المجموعة ص ٥١٠
(٧) الكامل ٨١٩/٢
(٨) الميزان ٤٥٢/١
(٩) فيض القدير ٥٠١/١
(١٠) الكامل ٨٢٠/٢
(١١) الكامل ٨٢٠/٢

رقم (٦٥) حرام بن عثمان الانصاري المدنى

قال البيهقى : ضعيف لا تقوم بمثله الحجة وقال الذهبى : تابعى متروك مبتدع .

الدراسـة :

==========

ضعفه الدارقطنى (١) وقال البخاري . منكر الحديث (٢) وقال ابن حبـان : منكر الحديث فيما يرويه يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل (٣) وذكره العقيلى فى الضعفاء (٤).

ووصفه بالترك : مالك (٥) والشافعى (٦) واحمد(٧)وابن معين (٨) وابو زرعة (٩) وابو حاتم (١٠) والفسوي (١١) واحمد بن صالح (١٢) والنسائى (١٣) وابو داود (١٤) وابن عدي (١٥).

وذكروا له من منكراته :

---

١ - حديث :"لو حج صغير لكانت عليه حجة اذا بلغ ان استطاع اليه سبيلا؛ ولو حج المملوك؛عشرا لكانت عليه حجة اذ اعتق ان استطاع اليه سبيلا

---

(١) تاريخ بغداد ٢٧٩/٨

(٢) التاريخ الكبير ١٠١/٣ والصغير ١٠٦/٢ والضعفاء الصغير ص ٣٨

(٣) المجروحين ٢٦٩/١

(٤) الضعفاء ٣٢٠/١ - ٣٢١

(٥) مقدمة مسلم ٢٦/١ والجرح ٢٨٢/٣

(٦) الجرح ٢٨٢/٣

(٧) الجرح ٢٨٣/٣ وتاريخ بغداد ٢٧٨/٨

(٨) الضعفاء ٣٢١/١

(٩؛١٠) الجرح ٢٨٣/٣

(١١) المعرفة والتاريخ ١٣٨/٣

(١٢) تاريخ بغداد ٢٧٩/٨

(١٣) الكامل ٨٥١/٢

(١٤) تاريخ بغداد ٢٧٩/٨

(١٥) الكامل ٨٥٣/٢

ولو حج الاعرابى عشرا فكانت عليه حجة اذا بلغ ان استطاع اليه سبيلا واذا هاجر "(١)

٢ - وحديث :"لا صدقة الا فى خمسة اوسق فصاعدا ، ولا صدقة الا فى خمسة اواق فصاعدا ، ولا صدقة الا فى خمسة ذود فصاعدا (٢) .

٣ - وحديث :"احتاطوا لاهل الاموال فى العامل والواطئة والناشبة و ما يجب فى التمر من الحق (٣)

٤ - وحديث :"كان النبى صلى الله عليه وسلم يتختم فى يده اليمنى"(٤)

٥ - وحديث :"حرم خراج الامة ؛ الا ان يكون لها عمل واحد او كسب يعرف وجهه "(٥)

٦ - وحديث : كل انسيه توحشت فذكاتها ذكاة الوحشية(٦).

٧ - وحديث :"اشتد غضب الله على من كذب على وواقع البهيمة "(٧)

٨ - وحديث :"لا يمين لولد مع يمين والده ولا يمين لزوجه مع يمين زوج ؛ ولا يمين لمملوك مع يمين مليك ،ولا يمين فى قطيعة ولافى معصية "(٨).

٩ - وحديث :"اذا اتى احدكم حجرته فليسلم فانه يرجع قرينه ؛ فاذا دخل فليسلم يخرج ساكنها من الشياطين ولا تبيتوا القمامة معكم ".الحديث بطوله (٩).

١٠ - وحديث :"جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مضطجعون فى المسجد فضربنا بعسيب(١٠) فقال اترقدون فى المسجد ؟ انه لا يرقد فيه ; قال : فاجفلنا واجفل علىّ(١١) فقال : تعال ياعلى : انه يحل لك من المسجد ما يحل لى ; والذي نفسي بيده انك لذواد عن حوضى يوم القيامة (١٢)

١١ - وحديث :"كان صلى الله عليه وسلم يبعث رجلا من الانصار يقال له فروه بن عمرو فيخرص ثمر أهل المدينة"(١٣)

ومن اشدها نكاره :

---

١ - حديث :"جاء رسول الله ونحن مضطجعون فى المسجد".
منكر جدا. نص على ذلك الذهبى (١٤) ووافقه ابن حجر(١٥)

(١،٢،٣؛٤؛٥؛٦؛٧) الكامل ٢/٨٥١ - ٨٥٣ .
(٨؛٩) الميزان ١/٤٦٨-٤٦٩
(١٠) العسيب الجريدة من النخل ؛ النهاية ٣/٢٣٤
(١١) اى ذهبوا مسرعين . النهاية ٣/٢٧٩
(١٢ ، ١٣) الميزان ١/٤٦٩
(١٤) الميزان ١/٤٦٩
(١٥) لسان الميزان ٢/١٩٣

٢ - وحديث :"كان النبى يختتم فى يده اليمنى ".
لا يصح . نص على ذلك ابن عدي(١) ووافقه ابن الجوزي (٢).
٣ - وحديث :"كان صلى الله عليه وسلم يبعث رجلا من الانصار...."
قال الهيثمى فيه حرام ابن عثمان وهو متروك (٣).
وعلى هذا فالرأي الراجح فيه أنه متروك ، لان ممن وصفه بذلك اكثر ائمة الفقة وجهابذتهم كمالك والشافعى واحمد وابن معين وابو زرعة وابو حاتم والنسائى وابن عدي وغيرهم ، ولما ذكرت له من الاحاديث التى نص عليها بعدم الصحة والنكارة الشديدة والله اعلم .

(١،٢) العلل المتناهية ٢/٢٠٦، قلت : وان كان الحديث منكرا من جهة حرام هذا ، فقد صح الحديث من طرق أخرى ، صححها السيوطى ووافقه المناوى انظر فيض القدير ٥ / ٢٠٠

(٣) مجمع الزوائد ٣/٧٦.

رقم (٦٦)

حريث بن ابى مطر الفزاري ابو عمرو بن عمرو والكوفى .

قال البيهقى : فيه نظر   وقال ابن حجر: ضعيف

الدراســـــة :

===========

ضعفه البخاري (١) والفلاس (٢) وابو داود (٣) وابو حاتم (٤) وابو زرعـــه الدمشقى (٥) والحربى (٦) وابن حبان (٧). وذكره العقيلى فى الضعفاء (٨) وابن عدي فى الكامل (٩) ; واستشهد به البخاري فى الاضاحى وروي لـــــــه الترمذي وابن ماجه (١٠) .

ووصفه بالترك يحي (١١) والنسائى (١٢) والدولابى (١٣) وعلى بـــــــن الجنيد (١٤) والازدى (١٥) .

وعلى هذا فهو ضعيف لان ممن وصفه بذلك جمهرة ائمة النقد كالبخـــــاري وابو حاتم والفلاس وابو داود وابن حبان ; بالاضافة الى ان البخـــــارى استشهد به ; ولم يذكروا له احاديث منكره ; توجب ترك حديثة ورده والله اعلم .

---

(١) التاريخ الكبير ٧١/٣ والضعفاء الصغير ص ٣٦

(٢) الجرح ٢٦٤/٣

(٣) تهذيب التهذيب ٢٣٥/٢

(٤) الجرح ٢٦٤/٣

(٥) تهذيب التهذيب ٢٣٥/٢

(٦) المرجع نفسه ٢٣٥/٢

(٧) المجروحين ٢٦٠/١

(٨) الضعفاء ٢٨٧/١

(٩) الكامل ٦١٨/٢

(١٠) تهذيب الكمال ٢٦٥/٥

(١١) من كلامه فى الرجال ص ٥٥

(١٢) الضعفاء والمتروكين ص ٧٩

(١٣) تهذيب الكمال ٥٦٤/٥

(١٤،١٥) تهذيب التهذيب ٢٣٥/٢

رقم (٦٩) الحسن بن عمرو بن سيف العبدي ابو علي البصري

قال البيهقي : عنده غرائب   وقال ابن حجر : متروك

الدراســـة :

==========

قال بان عدي : الحسن بن عمرو هذا له غرائب غير ماذكرت ،واحاديثه حسان وارجو انه لا بأس به على ان يحيى بن معين قد رضيه (١) ،وذكره العقيلى الضعفاء (٢)٠

ووصفه بالترك أبو حاتم (٣) والحاكم ابو احمد (٤)

ورماه بالكذب : على بن المدينى (٥) والبخاري (٦)

وذكروا له من منكراته :

==================

١ ـ حديث : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم او لم على بعض نسائـــه بجشيشة (٧) ، (٨)٠

٢ ـ وحديث :"ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج بعض نسائة فنثر عليه الثمر" (٩)

٣ ـ وحديث :"كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل بعض نسائه مص لسانها"(١٠)

---

(١) الكامل ٧٤٢/٢

(٢) الضعفاء ٢٣٦/٢

(٣) الجرح ٢٦/٣

(٤) تهذيب الكامل ٢٨٨/٦

(٥) الجرح ٢٦/٣ والميزان ٥١٦/١

(٦) التاريخ ٩ـ ٢٩٩/٢ والضعفاء للرجال ٢٣٦/٢

(٧) الجشيشة : أن تطحن الحنطة طحنـا جليلا ثم تجعل فى القدور ويلقـــى عليها لحم او تمر وتطبخ ، وقد يقال لها دشيشة بالدال ٠ النهايـة ٢٧٣/١ ٠

(٨،٩،١٠) الكامل ٧٤١/٢ ـ ٧٤٢

٥ - وحديث :"تزول رحى الاسلام لخمس وثلاثين سنة فان هلكوا فسبيل من هلك، وان بقوا فسبعين ،قال عمر : سبعين قبلها أو سبعين بعدها يارسول الله فقال : سبعين بعدها"،(١١)

ومن أشدها نكارة :

---

١ - حديث،" تزوج بعض نسائه فنثر عليه التمر".

باطل نص على ذلك ابن الجوزي(١٢) ووافقه السيوطى (١٣) وابن عراق(١٤) والشوكانى (١٥) .

وعلى هذا فالرأي الراجح انه متروك لان ممن وصفه بذلك جمهرة أئمة النقد وجهابذتهم كابن المدينى وابى حاتم والبخاري وغيرهم ، ولما ذكرت له من الاحاديث الضعيفة جدا ، ومال الى هذا الحافظ ابن حجر والله اعلم .

---

(١١) الكامل ٢ / ٧٤٢ .

(١٢) الموضوعات ٢ / ٢٦٤ .

(١٣) اللآلى المصنوعة ١٦٥/٢

(١٤) تنزيه الشريعة ٢٠٠/٢

(١٥) الفوائد المجموعة ص ١٢٤.

رقم (٧٢)
ابو على حسين بن قيس الرحبى المعروف بحنش
قال البيهقى : ضعيف . وقال الذهبى وابن حجر : متروك
الدراســة :

ضعفه ابن المدينى (١) وابو زرعة (٢)ومسلم (٣)
ووصفه بالترك : احمد (٤) ويحيى (٥) والبخاري (٦) والنسائى (٧) والجوزجانى (٨) وابن حبان (٩) والدارقطنى (١٠).
وقال العقيلى (١١) : له غير حديث لا يتابع عليه ولا يعرف الا به . وقال ابن عدي (١٢) : هو الى الضعف اقرب منه الى الصدق .
وذكروا له من منكراته :

١ - حديث:"من استعمل رجلا على عصابه وفى تلك العصابة من هو ارضى لله منه فقد خان الله ورسوله وخان جماعة المسلمين"(١٣)
٢ - وحديث :"من جمع بين الصلاتين من غيرعذر فقد أتى بابا من الكبائر "(١٤)
٣ - وحديث :"لا يعجبنكم جمع مال من غير حلة فان انفق لم يقبل منه ، وان امسك كان زاده الى النار: ولا يعجبنكم رحب الذراعين فان له عند الله عز وجل قاتلا لا يموت (١٥)
٤ - وحديث:" من اكل درهما من ربا فهو مثل ستة وثلاثين زنيه ،ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به .(١٦)
٥ - وحديث : من مشى الى سلطان الله فى الارض ليذله ، اذل الله رقبته قبل يوم القيامة مع ما ادخر له من العذاب ، وسلطان الله كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .(١٧)

(١) تهذيب التهذيب ٢/٣٦٥
(٢) الجرح ٣/٦٤
(٣) تهذيب التهذيب ٢/٣٦٥
(٤) الجرح ٣/٦٣
(٥) الجرح ٣/٦٣ والضعفاء ١/٢٤٧
(٦) التاريخ الكبير ٢/٣٩٣ والتاريخ الصغير ٢/٥٤ والضعفاءالصغيرص ٣٤
(٧) الضعفاء والمتروكين ص ٨٦
(٨) احوال الرجال ص ١٥٥
(٩) المجروحين ١/٢٤٢
(١٠) الميزان ١/٥٤٦وتهذيب التهذيب ٢/٣٦٥
(١١) الضعفاء ١/٢٤٨
(١٢) الكامل ٢/٧٦٤
(١٣،١٤) الضعفاء ١/٢٤٨وحديث " من استعمل رجلا على عصابة "رمز له السيوطى بالصحة انظر فيض القدير ٦ / ٥٦ .
(١٥،١٦) المجروحين ١/٢٤٢-٢٤٣
(١٧) الكامل ٢/٧٦٣ - ٧٦٤.

رقم (٧٢)

٦ - وحديث " كان النبى صلى الله عليه وسلم : اذا شارت ريح استقبلها وجثا على ركبته يقول : اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا "(١)

٧ - وحديث :"ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي كأن فى يديه سوارين من ذهب : قال النبى صلى الله عليه وسلم .فنفختهما فطارا، وهما كذابا أمتى صاحب اليمامة ، وصاحب اليمن ولن يضرا امتى شيئا(٢)

٨ - وحديث :"ما ينبغى للرجل ان يلى مملوكه حر طعامه وبرده ، فاذا احضر له عز له عنه "(٣).

٩ - وحديث : كان صلى الله عليه وسلم يأكل العنب خرطا.."(٤)

ومن أشدها نكارة:

==============

الحديث العاشر " كان يأكل العنب خرطا "(٥)

فهذا الحديث لا اصل له . نص على ذلك العقيلى (٦) ، واقره الذهبى (٧) وابن حجر (٨)، وذكره ابن الجوزي فى الموضوعات (٩). وقال الالبانى موضوع (١٠).

والحديث الثانى " من جمع بين صلاتين ...

فهذا الحديث لا اصل له . نص على ذلك العقيلى (١١) وذكره ابن الجوزي فى الموضوعات (١٢) . وقال المناوي فى تعقبه على السيوطى : فان سلم

(١،٢،٣) الكامل ٢/٧٦٣-٧٦٤وحديث " رأى كأن فى يديه سوارين من ذهب " رواه البخارى كتاب التعبير باب اذا طار الشئ فى المنام ١٢/٤٢٠

(٤) الموضوعات لابن الجوزي ٢/٢٨٨

(٥) خرط العنقود واخترطه اذا وضعه فى فيه ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا منه النهاية ٢/٢٣

(٦) الموضوعات ٢/٢٨٨

(٧) الميزان ٢ / ١١ .

(٨) لسان الميزان ٢ / ٤٢٠ .

(٩) الموضوعات ٢/٢٨٨

(١٠) ضعيف الجامع ٤/٢١٥ سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة ١/١٤١

(١١) الضعفاء ١/٢٤٨ ، والموضوعات ٢/١٠٢

(١٢) الموضوعات ٢/١٠٢

عدم وضعه فهو واه جدا(١) . وقال الالباني ضعيف جدا (٢) .

على هذا فالرأي الراجح فيه أنه متروك لان ممن وصفه بذلك جمهرة أئمة النقد وجهابذتهم كأحمد ويحيى والبخاري والنسائي والدارقطني ، ولما ذكرت له من احاديث نص عليها بالوضع وعدم الاصل ، ومال الى هذا الحافظ الذهبي وابن حجر والله اعلم .

---

(١) فيض القدير ١١٣/٦ — ١١٤

(٢) ضعيف الجامع ١٨٩/٥.

رقم (٧٤) حفص بن عمر بن دينار الأيلي ابو اسماعيل .

قال البيهقي : ضعيف   وقال الذهبي : متروك

الدراســة :

===========

وصفه بالترك ابن عدي(١) وابو احمد الحاكم(٢)

ورماه بالكذب : ابو حاتم (٣) والعقيلي (٤) والساجي (٥)

وذكروا له من منكراته :

١ - حديث:" ان الله قد تصدق عليكم بثلث اموالكم عند موتكم رحمة لكم وزيادة في اعمالكم وحسناتكم"(٦).

٢ - وحديث:" اتخذوا السراري فانهن مباركات الارحام وانهن انجب اولادا"(٧)

٣ - وحديث:" قال معاذ كنت اطوف مع رسول الله بالبيت فقلت : يارسـول الله من اشر الناس؛ فاعرض عني ؟ ثم سألته فاعرض عني ؟ ثم سألتـه فقال :شرار العلماء"(٨)

٤ - وحديث :"اغتسلوا يوم الجمعة ولو كأسا بدينار"(٩).

٥ - وحديث:" لقد هممت ان ابعث رجالا يعلمون الناس السنة والفرائض كما بعث عيسى بن مريم الحواريين من بني اسرائيل إفقيل له فاين انت عن ابي بكر وعمر . قال : لاغنى بي عنهما ؛ وانهما من الدين كالسمع من البصر"(١٠)

٦ - وحديث : ان المدينة لا تصلح الا بي أوبك (١١)

ومن اشدها نكاره :

==============

١ - حديث :"اتخذا السراري ..."

باطل ؛ ولا يتابع عليه ؛ ولا يصح فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء : نص على ذلك العقيلي (١٢).

٢ - حديث :"ان المدينة لا تصلح الا بي أو بك".

باطل نص على ذلك ابن حبان (١٣) ووافقه ابن الجوزي (١٤)والذهبي(١٥)

---

(١) الكامل ٢/٧٩٧

(٢) لسان الميزان ٢/٣٢٥

(٣) الجرح ٣/١٨٣

(٤) الضعفاء ٢/٢٧٥

(٥) لسان الميزان ٢/٣٢٥

(٦؛٧) الضعفاء ٢/٢٧٥ - ٢٥٦

(٨؛٩؛١٠؛١١)الكامل٢/٧٩١-٧٩٧

(١٢) الضعفاء ٢/٢٧٥-٢٧٦

(١٣) المجروحين ١/٢٥٨

(١٤) الموضوعات ١/٣٥٧

(١٥) الميزان ١/٥٦٢

١٣ - وحديث :"اغتسلوا يوم الجمعة .."

موضوع : نص على ذلك ابن الجوزي(١) ووافقه الفتنى (٢) وابن عراق(٣) والشوكانى (٤) والالبانى (٥)

ضعيف جدا نص على ذلك المقدسي وقال:فيه حفص بن عمر وهو متروك الحديث (٦)

وعلى هذا فالرأي الراجح فيه أنه متروك رمى بالكذب لما ذكرت له من الاحاديث التى نص عليها بالوضع والبطلان؛ ولاتفاق ائمة النقد على انه متروك ؛ ورماه أبو حاتم والعقيلى والساجى بالكذب والله اعلم .

---

(١) الموضوعات ١٠٤/٢

(٢) تذكرة الموضوعات ص ٣٢

(٣) تنزيه الشريعة ١٠٤/٢

(٤) الفوائد المجموعة ص ١٥

(٥) سلسلة الاحاديث ١٨٧/١

(٦) تذكرة الموضوعات ص ١٤

رقم (٧٩) حماد بن ابى سليمان مسلم الاشعري ابو اسماعيل الكوفى
قال البيهقى و ابن حجر : ضعيف وقال الذهبى : احد ائمة الفقهاء تكلم
فيه للارجاء ولولا ذكر ابن عدي فى كامله ما اوردته
الدراسة :

وثقه يحيى (١) والعجلى (٢) والنسائى (٣) واثنى عليه ابو اسحاق الشيبانى (٤) وقال : ما رأيت احدا أفقه من حماد؛ وذكره ابن حبان فى الثقات (٥) وقال يخطئ وكان مرجئا (٦)
وقال شعبه (٧) كان صدوق اللسان ؛ وقال ابن عدي (٨) متماسك الحديث لا بأس به ؛ وقال ابو حاتم (٩) صدوق لا يحتج بحديثه ؛ وهو مستقيم فى الفقه ؛ اذا جاء الاثار شوش وروي له مسلم مقرونا بغيره واصحاب السنن (١٠) وترجم له البخاري وسكت عليه (١١)

---

(١) تاريخ الدار عنه ص ٥٨ ، ومن كلامه فى الرجال ص ٦٥.
(٢) تاريخ الثقات ص ١٣١
(٣) تهذيب الكمال ٢٧٧/٧
(٤) الجرح ١٤٦/٣
(٥) الثقات ١٦٠/٤
(٦) قال الذهبى : مرجئا ارجاء الفقهاء ؛ وهو انهم لا يعدون الصلاة والزكاة من الايمان ويقولون الايمان : اقرار باللسان وتعين فى القلب والنزاع على هذا الفظى ان شاء الله وانما غلو الارجاء من قال لا يضر مع التوحيد ترك الفرائض نسأل الله العافية ؛ سير الاعلام النبلاء ٢٣٣/٥.
(٧) الجرح ١٤٧/٣
(٨) الكامل ٦٥٦/٢
(٩) الجرح ١٤٧/٣ - ١٤٨
(١٠) تهذيب الكمال ٢٧٩/٧
(١١) التاريخ الكبير ١٨/٣ - ١٩

وضعفه ابن سعد (١) وذكره العقيلي في الضعفاء (٢) وقال احمد (٣) رواية القدماء عنه تقارب الثوري-شعبة وهشام ؛ واما غيرهم فجاؤا عنه بأعاجيب) ؛ وقال الاعمش(٤): كان غير ثقة .

قلت : اما قول الاعشى فهو مردود عليه . قال الذهبي (ولا يلتفت الى ما رواه ابو بكر بن عياش عن الأعمش قال:حدثني حماد - وكان غير ثقة - عن ابراهيم ؛ وفي لفظ : ما كنا نثق بحديثه (٥) .

واما الاعاجيب التي ذكرها احمد عنه فهي ليست من جهته وانما من جهة الرواة عنه ؛ قال الذهبي ؛(انما التخليط فيها من سوء حفظ الراوي عنه)(٦) وعلى هذا فالرأي الراجح فيه انه ثقة والله اعلم .

---

(١) الطبقات ٣٣٣/٦

(٢) الضعفاء ٣٠١/١ - ٣٠٧

(٣) الجرح ٤٧/٣ او الضعفاء للعقيلي ٣٠٧/١

(٤) الضعفاء للعقيلي ٣٠١/١

(٥) سير اعلام النبلاء ٢٣٤/٥

(٦) سير اعلام النبلاء ٢٣٦/٥

رقم (٨٤) حميد بن قيس المكى الاعرج ابو صفوان القاري
قال البيهقى : لبس بالقوي وقال الذهبى وابن حجر : ليس به بأس
الدراسة :
=========

وثقه ابن سعد (١) واحمد (٢)ويحي (٣) والبخاري(٤)وابوزرعة الرازي(٥) والعجلى (٦)وابو زرعة الدمشقى(٧) وابو داود (٨) وابن خراش (٩) والفسوي (١٠) وابن الجزري (١١) ؛ وروي عنه مالك (١٢) وروي له الجماعة (١٣) . وذكره ابن حبان فى الثقات (١٤).
وقال ابو حاتم والنسائى وابن عدي : ليس به بأس .
وذكره العقيلى فى الضعفاء (١٨) ونقل رواية عبدالله بن احمد عن ابيه انه قال فيه : ليس هو بقوي فى الحديث .
قلت : لم يضعفه الا احمد فى هذه الرواية مع أنه رويت عنه رواية اخرى انه وثقة ؛ ولعلها هى المشهورة عنه لموافقتها لرأي الجمهور . قال ابن حجر :(قال عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه : ليس بالقوي ؛ ووثقه احمد فى رواية ابن طالب عنه وكذا ابن معين وابن سعد وابو زرعة وابو حاتم الرازيان وابو داود والنسائى وابن فراش والعجلى ويعقوب أبن سفيان وقال الترمذي فى العلل :سمعت محمدا يقول : هو ثقة ؛ وقال ابو زرعة الدمشقى هو من الثقات وقال ابن عدي : انما يجئ الانكار من جهة من يروي عنه ؛ احتج به الجماعة)(١٩).
وعلى هذا فالرأي الراجح فيه انه ثقة والله اعلم.

---

(١) الطبقات د/٤٨٦
(٢) الجرح ٢٢٧/٣
(٣) تاريخه ١٣٧/٢؛ومن كلامه فى الرجال ص٦٩.
(٤) جامع الترمزي ٢٢٥/٤ ط٢ البابى الحلبى مصر ؛ تهذيب التهذيب ٤٧/٣
(٥) الجرح ٢٢٨/٣
(٦) تاريخ الثقات ص ١٣٥
(٧) تاريخه ص ٥١٣
(٨؛٩)تهذيب الكمال ٣٨٧/٧و٣٨٨.
(١٠) المعرفة والتاريخ ٤١/٣.
(١١) غاية النهاية ١٦٥/١
(١٢) الكامل ٦٨٧/٢
(١٣) تهذيب الكمال ٣٨٩/٧ والعقد الثمين ٢٣١/٤
(١٤) الثقات ١٨٩/٦
(١٥) الجرح ٢٢٨/٣
(١٦) تهذيب الكمال ٣٨٧/٧
(١٧) الكمال ٦٨٧/٢
(١٨) الضعفاء ٢٦٥/١
(١٩) مقدمه فتح الباري ص ٣٩٩ — ٤٠٠.

رقم (٨٥) حميد بن مالك اللخمي

قال البيهقي : مجهول   وقال الذهبي : ضعفه يحي وابو زرعة وغيرهما

الدراســـة :

===========

ضعفه ابـن معين (١) وابو زرعة (٢) وابو حاتم (٣) وابن عدي(٤)والفسوي(٥)
وذكره العقيلي (٦) والساجي (٧) في الضعفاء .
قلت : قد قال ابن معين (٨) والنسائي (٩) وابن ابي حاتم (١٠) انه لـم
يرو عنه الا اسماعيل بن عياش ; وفي هذا الكلام نظر،حيث قدروي عنـه
غير اسماعيل بن عياش كل من الربيع بن حميد؛والمسيب بن شريك ؛ ومعاوية
ابن حفص (١١) فعلى هذا فهو ليس بمجهول .
والرأي الراجح فيه انه ضعيف والله اعلم .

---

(١) الجرح ٢٢٨/٣
(٢) الجرح ٢٢٨/٣
(٣) الجرح ٢٢٨/٣
(٤) الكامل ٦٩٥/٢
(٥) المعرفة ٤٥٠/٢
(٦) الضعفاء ٢٦٧/١
(٧) لسان الميزان ٣٦٦/٢
(٨) الجرح ٢٢٨/٣
(٩) الكامل ٦٩٤/٢
(١٠) الجرح ٢٢٨/٣
(١١) الكامل ٦٩٤/٢ — ٦٩٥